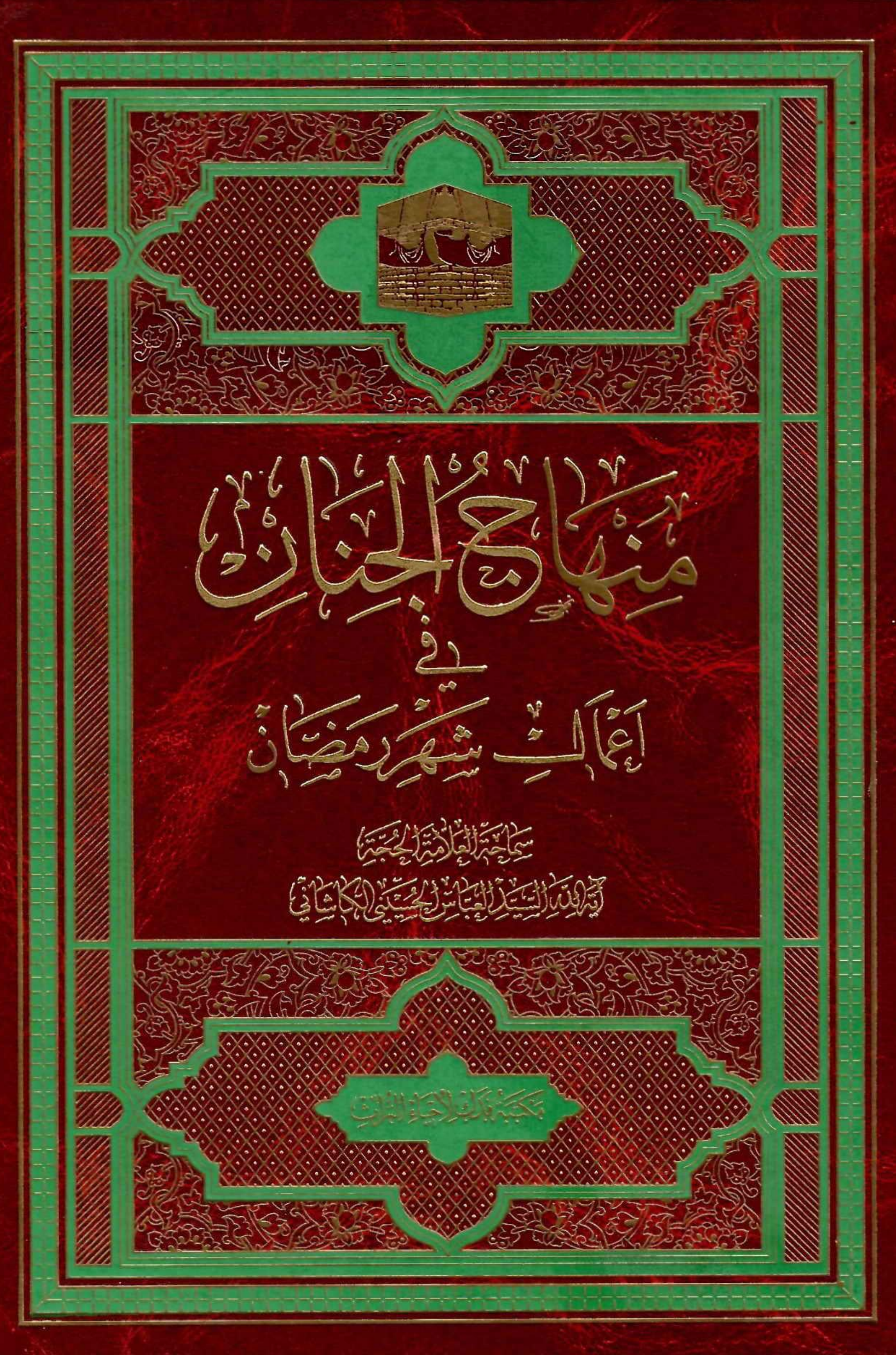
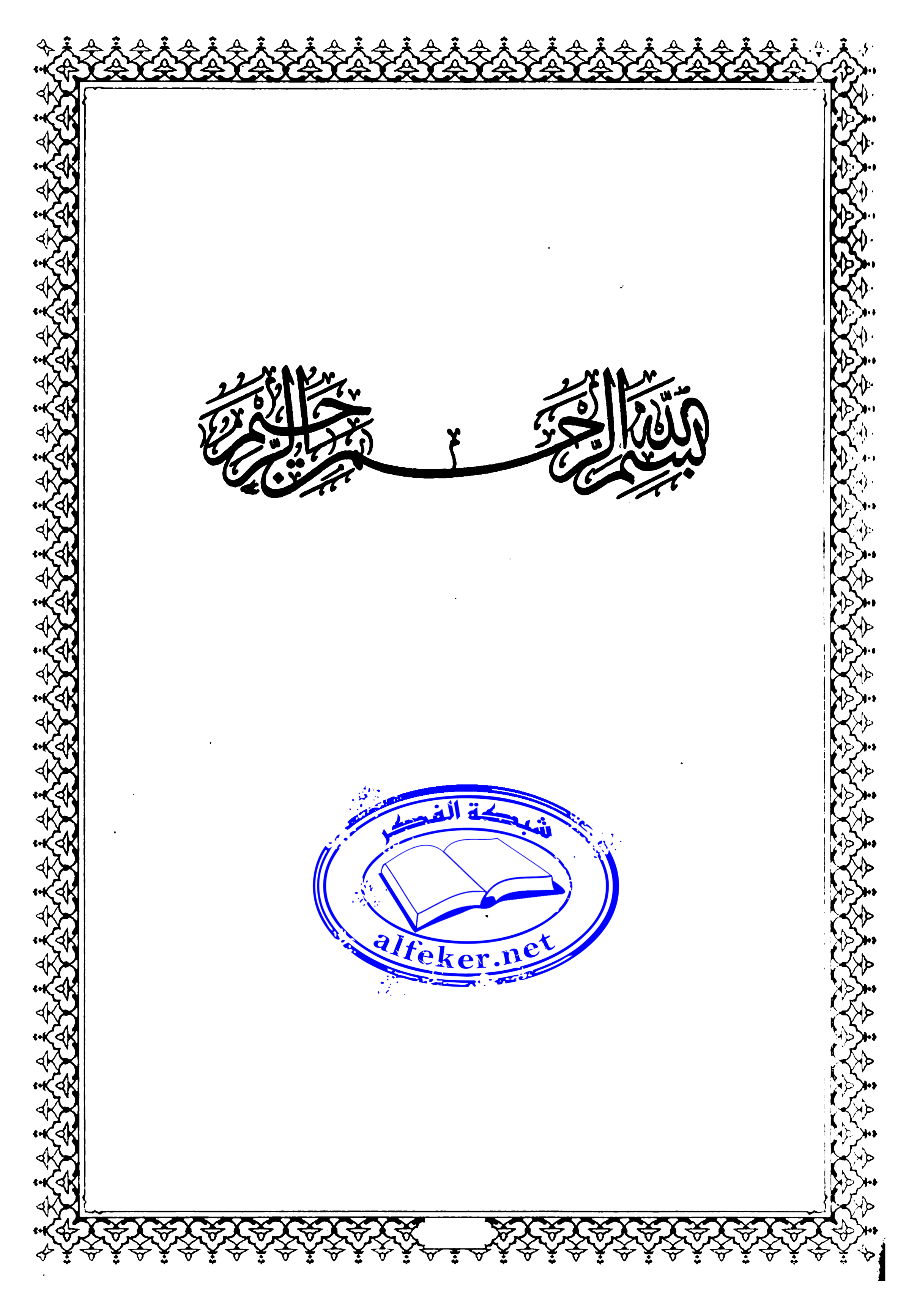
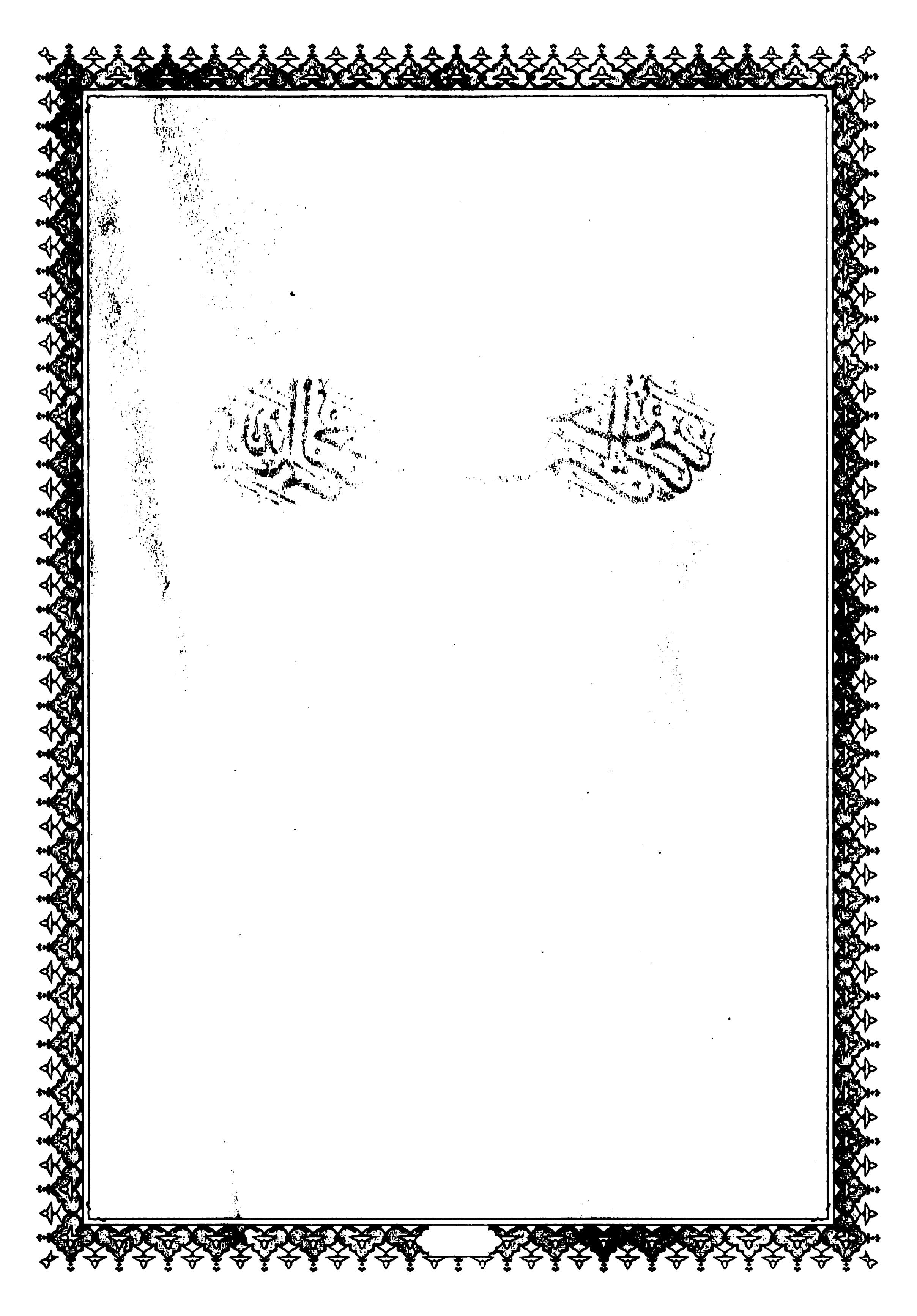

منهاج الجنان
في
أعمال شهر رمضان
سماحة العلامة الحجة
آية الله السيد العباس الحسيني الكاشاني


بسم الله الرحمن الرحيم
شبكة الفكر
alfeker.net





تأليف

سماحة العلامة الحجة
آية الله السيد العباس الحسيني الكاشاني

مكتبة فدك لإحياء التراث

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد لله والصلاة على رسول الله وآله الطيبين الطاهرين اولياء الله .

لقد أجزنا لجناب الماجد المكرم أخينا لواء الكرماني (حفظه الله) صاحب مكتبة فدك أن يقوم بطبع كتابنا منهاج الجنان في أعمال شهر رمضان بطبعة أنيقة مونقة وخالية عن الأغلاط المطبعية .

نستمد من الله العزيز الأعلى أن يوفقه وإيانا لخدمة الإسلام والمسلمين إنه خير موفق ومعين .

والسلام عليه وعلى جميع عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته .

العباس الحسيني الكاشاني

عفي عنه

أول ربيع الأول

١٤٢٤هـ

١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد لله و الصلاة والسلام على رسول الله و آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

لقد أجزنا لجناب الماجد المكرم أخينا لواء الكرماني (حفظه الله تعالى) صاحب مكتبة فدك لأحياء التراث أن يقوم بطبع كتابنا المسمى منهاج الجنان في أعمال شهر رمضان بطبعة أنيقةٍ مونقةٍ وخاليةٍ من الأغلاط المطبعية إن شاء الله.

نستمد من الله العزيز الأعلى أن يوفّقهُ و إيّانا لخدمة الإسلام والمسلمين إنه خير موفق ومعين.

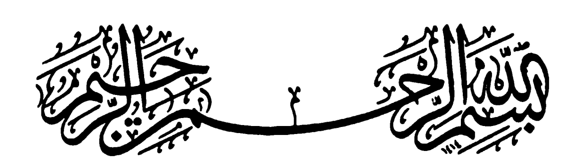
و السلام عليه وعلى جميع عباد الله الصالحين و رحمة الله وبركاته.

١/ربيع الأول/١٤٢٤ هـ.ق

العباس الحسيني الكاشاني

عُفي عنه

كلمة الناشر



كان والدي رحمة الله عليه يقرأ في هذا الكتاب ـ بطبعته القديمة ـ طيلة أيّام شهر رمضان المبارك ، وكنت أشاركه القراءة فيه برغبة عارمة لما أجده شافياً كافياً في أعمال شهر رمضان المبارك ، ومنذ ذلك الوقت تولّدت الأُمنية عندي بطبعه ، وأخذت العهد على نفسي بأنّي إن وفّقني الله لطبع ونشر الكتب سأطبع هذا الكتاب بحلّة قشيبة تليق به وبمؤلّفه حفظه الله .

وقد التقيت الشيخ **أحمد العبيدان** مرّة ، فأخبرته برغبتي تلك ، وكان الشيخ آنذاك يتردّد على بيت سماحة السيّد **العبّاس الحسيني الكاشاني** ، فحدّد موعداً لزيارة السيّد بالتنسيق مع سماحته ، وتشرّفنا ـ سويّة ـ بزيارته حفظه الله في بيته المتواضع الشريف .

وبعد أن عرفني السيّد نسباً وحسباً ، عرضت على سماحته ما كان في نيّتي بالنسبة لطبع هذا الكتاب ، فاستحسن الفكرة ، ووافق على طباعته ، وأملى على الشيخ العبيدان بعض العبارات التي كتبها الشيخ بخطّه ، ثمّ سلّمها إلى سماحة السيّد ، فوقّع عليها حفظه الله بتوقيعه الشريف ـ كما تجد صورة ذلك ـ .

ونغتنم هذه الفرصة ونرفع أسمى آيات الشكر إلى السيّد المؤلّف حفظه الله ، راجين منه تعالى أن يمنّ عليه بالصحّة والعافية ، ويمتّع المسلمين بطول بقائه .

وقد قام الشيخ الكريم أحمد العبيدان بالبدء بتحقيق الكتاب و اعداده ، وبعد ذلك عرضناه على الأُستاذ فارس حسّون كريم فاكمل التحقيق و راجعه مراجعة نهائية ، فجزاهما الله خير الجزاء ، وجعل ذلك في ميزان أعمالهما.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

مكتبة فدك لإحياء التراث

فضل قراءة سورة العنكبوت

روى الطبرسي في مجمع البيان عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «**من قرأ سورة العنكبوت كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كلّ المؤمنين والمنافقين**».

وروي فيه أيضاً عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «**من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله - يا أبا محمّد - من أهل الجنّة** - إلى أن قال: - **وإنّ لهاتين السورتين من الله لمكاناً**».

سورة العَنْكبُوتِ



الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَن يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم

بِـمَا كُـنتُمْ تَـعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَالَّـذِينَ آمَـنُوا وَعَـمِلُواْ الصَّـالِحَاتِ لَـنُدْخِلَنَّهُمْ فِـي الصَّالِحِينَ ﴿٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ آمَنُواْ اتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُم بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُم مِن شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْـقَالَهُمْ وَأَثْـقَالاً مَـعَ أَثْـقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَىٰ قَوْمِهِ فَـلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَـالِمُونَ ﴿١٤﴾ فَأَنـجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُواْ اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِـن دُونِ اللَّـهِ أَوْثَـاناً وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لاَ يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقاً فَابْتَغُواْ عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُواْ لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تُكَذِّبُواْ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْاْ كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَـانظُرُواْ كَـيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلاَ فِي السَّماءِ وَمَا لَكُم مِن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّـهِ وَلِقَائِهِ أُولَٰئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحْمَتِي وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ فَمَا كَـانَ جَـوابَ

قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَاناً مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضاً وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِن نَّاصِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَءِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُواْ ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُواْ إِنَّا مُهْلِكُواْ أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطاً قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعاً وَقَالُواْ لاَ تَخَفْ وَلاَ تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً فَقَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ وَارْجُواْ الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلاَ تَعْثَوْاْ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَاداً وَثَمُوداْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِن مَّسَاكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُواْ فِي الْأَرْضِ

وَمَا كَانُواْ سَابِقِينَ (٣٩) فَكُلاًّ أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُم مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِباً وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُم مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّـهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٤٠) مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (٤١) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٤٢) وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ (٤٣) خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ (٤٤) اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّـهِ أَكْبَرُ وَاللَّـهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ (٤٥) وَلاَ تُجَادِلُواْ أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ وَقُولُواْ آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (٤٦) وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ (٤٧) وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلاَ تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ (٤٨) بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ (٤٩) وَقَالُوا لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٥٠) أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٥١) قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيداً يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٥٢) وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلاَ أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ (٥٣) يَسْتَعْجِلُونَكَ

بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّ أَرْضِي واسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفاً تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّن مِن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَنْ خَلَقَ السَّماوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَن نَزَّلَ مِنَ السَّماءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾ وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُواْ فِي الْفُلْكِ دَعَوُاْ اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُواْ بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ يَرَواْ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَماً آمِناً وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ جاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

فضل قراءة سورة الروم

روى الطبرسي ﴿ في مجمع البيان عن النبيّ ﷺ أنه قال: «**من قرأ سورة الروم كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كلّ ملك سبّح لله ما بين السماء والأرض وأدرك ما ضيّع في يومه وليلته**». وقد مرّ ثواب قراءتها مع العنكبوت في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان المبارك.

سورة الرُّوم



الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَعْدَ اللَّهِ لاَ يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ فِي أَنفُسِهِم مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمّىً وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُواْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلٰكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُواْ السُّوءَىٰ أَن كَذَّبُواْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ اللَّهُ يَبْدَؤُاْ الْخَلْقَ

ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُن لَهُم مِن شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُواْ بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُواْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِن فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُاْ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُم مَثَلاً مِنْ أَنفُسِكُمْ هَل لَكُم مِن مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِن شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ أَهْوَاءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَن

يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَلاَ تَكُونُواْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعاً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُم مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُواْ بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُواْ بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُواْ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا آتَيْتُم مِن رِباً لِيَرْبُوَاْ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ اللَّهِ وَما آتَيْتُم مِن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذٰلِكُم مِن شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُواْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِن فَضْلِهِ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ

الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلاً إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُواْ وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفاً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾ فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحاً فَرَأَوْهُ مُصْفَرّاً لَّظَلُّواْ مِن بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَنتَ بِهَادِ الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِن جِئْتَهُم بِآيَةٍ لَّيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

فضل قراءة سورة الدُّخان

روى الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «**من قرأ الدّخان في ليلة الجمعة غفر له**».

وفيه عنه صلى الله عليه وآله: «**من قرأها ليلة الجمعة ويوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنّة**».

وفيه: عن الباقر عليه السلام، قال: «**من قرأ سورة الدُّخان في فرائضه ونوافله بعثه الله من الآمنين يوم القيامة، وأظلّه تحت عرشه، وحاسبه حساباً يسيراً، وأُعطي كتابه بيمينه**».

وقال شيخ الإسلام والمسلمين الإمام المجلسي رحمه الله في زاد المعاد: «**قراءة سورة الدُّخان في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان من السنّة**».

سورة الدخان



حمٓ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْراً مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَـٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ

عَائِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ
فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾
وَأَن لَا تَعْلُوا عَلَى اللهِ إِنِّي آتِيكُم بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن
تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ
﴿٢٢﴾ فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلاً إِنَّكُم مُتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً إِنَّهُمْ جُندٌ مُغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾
كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ
﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْماً آخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِن فِرْعَوْنَ
إِنَّهُ كَانَ عَالِياً مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾
وَآتَيْنَاهُم مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴿٣٣﴾ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا
الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأْتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ
تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَوْلًى
شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَحِمَ اللهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَةَ
الزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾
خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾
ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي
مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾

كَذٰلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلاً مِن رَبِّكَ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَارْتَقِبْ إِنَّـهُم مُرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، وَصَدَقَ رَسُولُهُ النَّبِيُّ الْأَمِينُ الْكَرِيمُ ،
وَنَحْنُ عَلىٰ ذٰلِكَ مِنَ الشّاهِدِينَ وَالشّاكِرِينَ .
وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ
وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرِينَ



أحمدك اللّهمّ على مزيد نعمائك ، وأشكرك يا ربّ على جزيل آلائك ، حَمْداً وشكراً لا حصر لعدّهما ، ولا أمد لحدّهما ، وأُصلّي وأُسلّم على أفضل خليقتك ، وأشرف أنبيائك ، وخاتم رسلك ، محمّد ﷺ وخلفائه المعصومين الطيّبين الطاهرين المكرّمين ، الأوصياء الاثني عشر ، أهل بيت النبوّة ، سادات الأنام وأئمّة الإسلام .

أمّا بعد : فيقول راجي رحمة ربّه (العبّاس الحسينيّ الكاشانيّ) غفر الله ذنوبه ، وبصّره بعيوب نفسه ، خلف الشريف المقدّس تاج الفضل الأفخر ، ومصباح العلم الأزهر ، العلّامة الحجّة ، الآية الموقّر ، حضرة الحاج السيّد عليّ الأكبر الحسينيّ الكاشانيّ (أنار الله برهانه) .

لمّا وفّقني الله سبحانه وتعالى إلى تأليف كتاب (**مصابيح الجنان**) ، وطُبع مرّات عديدة ، وقد شاع وذاع وملأ الأصقاع ، وانتشر في جميع البلاد والأندية ، وأخذ ـ من فضل الله تعالى ـ حظّه الأوفى ، ومكانته الرفيعة في الأوساط ، فقد طلب منّي بعض أفاضل العلماء الأعاظم (أمدّ الله في حياته المباركة) ، ممّن لا يسعني مخالفة أمره الشريف ، أن أُفرد كتاباً خاصّاً في أعمال شهر رمضان المبارك ، وأدرج فيه كثيراً ممّا ورد لهذا الشهر الأغرّ من الأدعية والأعمال والصلوات والآداب المسنونة وغيرها ، مبتدئاً بما يناسب ذكره في هذا المقام ، فبادرت إلى الإجابة ممتثلاً ، وأقدمت بعون الربّ المتعال (عزّ اسمه) بتأليف هذا الكتاب الشريف ، رغم تشتّت البال ، وكثرة الأعمال ،

وتراكم الأشغال ، وانحراف الصحّة والمزاج ، ولقد جمعت فيه ما وسعني جمعه ، من المصادر المعتبرة الموثوق بها ، ممّا لم يجتمع في غيره من الكتب ، مشيراً إلى كثير من المثوبات المترتّبة لتلكم الأعمال والأدعية الواردة ، ليكون باعثاً ومرغّباً في إتيانها ، والإقبال عليها ، فجاء ـ بحمد الله تعالى ـ كتاباً مرتّباً بأحسن ترتيب ، وأبدع أسلوب ، وأتمّ نظام ، جامعاً لجلّ ما جاء لهذا الشهر المبارك ، يجد فيه الداعي والمتعبّد بغيته وكلّ ما يحتاج إليه ، وأسميته بـ **(منهاج الجنان)** في أعمال شهر رمضان ، فالأمل الوطيد ، والرجاء الأكيد ممّن يراجع كتابي هذا وغيرهم من الداعين والمتعبّدين ، أن يسهموني ضمن أعمالهم بصالح دعواتهم في خلواتهم وجلواتهم ، خصوصاً عُقَيْبَ صلواتهم ، ولا سيّما في ليالي وأيّام شهر رمضان المبارك ، وليذكروني بالدعاء بفضلهم ، ولا ينسوني ـ ولو بقراءة الفاتحة ـ بكرمهم وعطفهم ، فإنّي بأمسّ الحاجة إلى الدعاء ، وطلب العفو والغفران ، خصوصاً بعد ارتحالي من الدنيا الفانية ، ولحوقي بالرفيق الأعلى ، وأنّ الله سبحانه هو المتفضّل ووليّ القبول ، والمأمول من واسع فضله ، وعميم كرمه ، وساحة قدس حضرة ربوبيّته (عظم شأنه ، وعمّ نواله) أن يكون عملي هذا ذُخراً لي بعد المنون ، وسبباً لنجاتي يوم لا ينفع مال ولا بنون ، وأن يدّخره لقبري وقيامتي ، ويجعله لي من أحسن الذخائر ، يوم ألقاه بيد خالية ، فيتحفني بالحسنات ، ويعفو عنّي السيّئات ، وهو معطي السؤالات ، وقاضي الحاجات ، إنّه سميع مجيب ، وعليه نتوكّل ، وبه نستعين ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، والحمد لله ربّ العالمين .

التعريف بشهر رمضان المبارك

لا شكّ في أنّ شهر رمضان المبارك هو سيّد الشهور، وتاج الأزمنة، بل إنّه من أفضل الشهور عند الله تعالى قدراً ودرجة، وأعظمها شأناً ومقاماً، وأرفعها جلالة ومنزلة، وأهمّها قداسة ومرتبة ،كيف لا فهو: **شهر** عظيم مبارك، يقرّب الإنسان إلى الله العزيز الرحمن. **شهر** الطاعة والإيمان، والتوبة والغفران، والخير والبركة والإنعام، والتطهير من الذنوب والآثام. **شهر** يضاعف الله سبحانه فيه الحسنات، ويمحو فيه السيّئات لمن خشيه وأناب إليه. **شهر** اختصّه الله تعالى بعظيم البركة، ومنتهى القدسيّة، وغاية الفضل، ولا مراء في أنّ لهذا الشهر الأغرّ، وأيّامه المباركة، ولياليه العظيمة، وساعاته الشريفة، من القداسة والفضل والمنزلة والرفعة والجلالة، و... ما ليس لغيره من باقي الشهور.

ومن فضله، ورفيع مقامه، وجلالة قدره، وعلوّ درجته، وسموّ مرتبته، ومزيد قداسته، أنّه قد أنزل الله سبحانه فيه قرآنه المجيد على نبيّه الأعظم محمّد ﷺ.

وفيه: شرّع الله سبحانه الصيام، وأوجبه على العباد؛ لقوله تعالى:

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾[١].

---

(١) سورة البقرة: الآية ١٨٥.

وفيه: ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر.

وفيه: من الفضائل الكثيرة العظيمة التي لا تُحصى كثرة، وأنّ الله سبحانه قد جعل هذا الشهر المبارك باباً من أبواب رحمته، ومفتاحاً من مفاتيح مغفرته، وسبيلاً إلى مرضاته، ودخول جنّته، يتقبّل به التوبة، ويعفو عن الذنوب. وأنّ الله تعالى لعلمه بما ستجنيه هذه النفس الأمّارة بالسوء من الموبقات والمدنّسات والخبائث، هيّأ لها شتّى الوسائل لتؤوب إلى ربّها، وتكفّر عن سيّئاتها، ويحظى بغفران الله وجليل رحمته.

ومن أهمّ تلك الوسائل المطهّرة للنفس الإنسانيّة من الدنس والرجس هو شهر رمضان الأغرّ، بما فيه من إمساك وتسبيح وتهليل وتحميد وتمجيد ومناجاة وتلاوة القرآن وصدقة وإطعام وكفّ النفس والجوارح عن الأذى، وكلّ ما يؤدّي إلى التسافل والتدنّس. فشهر رمضان المبارك هو شهر تربية وتزكية، شهر تهذيب وتثقيف دينيّين، وأنّ الله سبحانه وتعالى شفقة على عباده، ورحمة لهم، قد خصّص شهراً للإنابة والاستغفار وكفّ النفس عن مشتهياتها، فيجدر على المسلم المؤمن أن يهتمّ بالغ الاهتمام في هذا الشهر العظيم بتعظيم شعائر الله تعالى فيه بكلّ معنى الكلمة، ويستقبل هذا الشهر المبارك بصدر رحب، وقلب ملؤه السرور والغبطة، ولا يكون ممّن لا يعتني بهذا الشهر الأغرّ، ويأتي بما يريد، ويفعل ما تهون نفسه الخدّاعة، بل ينبغي أن يحفظ لسانه عن جميع ما فاته، ويغضّ البصر عن كلّ ما يحرم النظر إليه، أو يشغل القلب ويلهيه عن ذكر الله تعالى، ويكفّ السمع عن كلّ ما يحرم أو يكره استماعه، ويكفّ بطنه عن الحرام والشبهات، ويكفّ سائر جوارحه عن المكاره، وأن يحفظ صيامه على وجهه، ويؤدّي حقّه إلى فطره، وقد وردت عن العترة الطاهرة أئمّة أهل البيت عليهم السلام أخبار كثيرة، وأحاديث عديدة تدلّ على اشتراط جميع ذلك في الصوم لترتّب كمال الثواب عليه، ونحن نذكر شذرات منها في طيّ هذا الكتاب بعون الله الملك الوهّاب.

وجه تسمية شهر رمضان المبارك:

اعلم إنّما سمّي الشهر شهراً لاشتهاره، أي ظهوره برؤية الهلال، وإنّما سمّي رمضان لأنهم سمّوا الشهور بالأزمنة التي وقعت فيها، فوافق رمضان أيّام رمض الحرّ، فسمّي بذلك، والرمض: شدّة وقع الشمس على الرمل، والرمضاء: الحجارة الحارّة، والرمضاء أيضاً: الرمض، وهو شدّةالحرّ، ورمض الرجل: احترقت قدماه من شدّة الحرّ.

وقيل: سمّي رمضان لارتماضهم في حرّ الجوع. وقال ابن السكّيت: «إنّه مأخوذ من أرمضته، إذا جعلته بين حجرين أملسين، ثمّ دققته، لأنّ الصائم يجعل طبيعته بين حجري الجوع والعطش».

وفي الحديث: روي عن النبيّ الأعظم ﷺ أنّه قال: **«سمّي بذلك لأنّه يرمض الذنوب»**، أي يحرقها، وكان الصالحون يسمّونه المضمار، ويجوز أن يكون وجه التسمية من باب أنّ رمضان اسم من أسماء الله تعالى حسبما ورد في الروايات، كما نقله السيّد الأجلّ ابن طاووس رحمه الله في الإقبال.

شهر رمضان المبارك هو أوّل السنة:

واعلم أنّ أوّل شهور السنة هو شهر رمضان المبارك، كما جاء في روايات أهل بيت العصمة عليهم السلام، ويدلّ عليه قول الإمام موسى بن جعفر عليه السلام الآتي في بعض أدعية دخول شهر رمضان: **«إنّ من دعا به مستقبلاً دخول السنة... الخ»**.

وروى الشيخ الأجل الصدوق (طاب رمسه) في العيون والعلل عن الإمام الرضا عليه السلام: **«إنّ شهر رمضان هو رأس السنة»**.

وقال الشيخ الأكبر الطوسي (روّح الله روحه) في المصباح: «إنّ المشهور في روايات أصحابنا أنّ شهر رمضان أوّل السنة، وإنّما جعل المحرّم أوّل السنة اصطلاحاً، وعليه بناء سِنِيّ الهجرة» انتهى.

وقال السيّد الأجل ابن طاووس ﷺ في الإقبال: « واعلم أنني وجدت الروايات مختلفات في: هل أوّل السنة محرّم أو شهر رمضان؟ لكنّني رأيت عمل من أدركته من علماء أصحابنا المعتبرين، وكثيراً من تصانيف علمائهم الماضين أنّ أوّل السنة شهر رمضان على التعيين، ولعلّ شهر الصيام أوّل العام في عبادات الإسلام، والمحرّم أوّل السنة في غير ذلك من التواريخ ومهامّ الأنام... الخ».

وروى السيّد أيضاً بعدّة أسانيد إلى الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: **«إذا سلم شهر رمضان فأسلمت السنة»**.

وقال: **«رأس السنة شهر رمضان»**.

وروى الشيخ الأعظم الكليني (نوّر ضريحه) في الكافي بإسناده إلى الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: **«﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾[1]، فغرّة الشهور شهر الله عزّ وجلّ، وهو شهر رمضان، وقلب شهر رمضان ليلة القدر، ونزّل القرآن في أوّل ليلة من شهر رمضان، فاستقبل الشهر بالقرآن»**.

أقول: ورواه أيضاً الشيخ الأجلّ الصدوق (رضوان الله تعالى عليه) في الفقيه.

كراهية قول رمضان:

روى السيّد في الإقبال عن كتاب الجعفريّات، وهي ألف حديث بإسناد واحد عظيم الشأن، عن الإمام الكاظم عليه السلام، عن الإمام الصادق عليه السلام، عن الإمام الباقر عليه السلام، عن الإمام زين العابدين عليه السلام، عن الإمام الحسين عليه السلام، عن الإمام عليّ بن أبي طالب (صلّى الله عليهم أجمعين) أنه قال: **«لا تقولوا رمضان، فإنّكم لا تدرون ما رمضان، فمن قاله فليتصدّق، وليصم كفّارة لقوله، ولكن قولوا كما قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ...﴾»**.

وفي معاني الأخبار عن سعد، عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: كنّا عنده ثمانية رجال

(١) سورة التوبة: الآية ٣٦.

فذكرنا رمضان ، فقال ﷺ : **« لا تقولوا هذا رمضان ، ولا ذهب رمضان ، ولا جاء رمضان ، فإنّ رمضان اسم من أسماء الله عزّ وجلّ ، لا يجيء ولا يذهب ، وإنّما يجيء ويذهب الزائل ، ولكن قولوا شهر رمضان »** .

فالشهر المضاف إلى الاسم ، والاسم اسم الله تعالى ، وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن جعله الله تعالى مثلاً وعيداً .

ولكنّه قد ورد في عدّة روايات لفظ رمضان بدون الشهر ، ولذلك حمل على الكراهة .

أحاديث مأثورة في فضل شهر رمضان المبارك وصومه :

قد مرّ أنّ شهر رمضان المبارك هو من أعظم الشهور عند الله سبحانه وتعالى قدراً ومقاماً ، وأفضلها درجة وشأناً ، وأرفعها جلالةً ومنزلةً ، وأهمّها قداسةً ومرتبةً ، وأنّ أيّام هذا الشهر الأغرّ لهي من أفضل الأيّام ، ولياليه من أفضل الليالي ، وساعاته من أفضل الساعات ، وقد وعد الله (عزّ وجلّ) الأجر العظيم ، والثواب الجسيم لمن أدّى حقّ هذا الشهر المبارك ، وراعى حرمته وقداسته .

فينبغي على المسلم المتورّع الداعي أن يشدّ أزره ، ويهتمّ بالغ الاهتمام في هذا الشهر العظيم لإتيان ما ورد فيه من أنواع الطاعات والعبادات والأعمال الواردة ، وعليه أن لا يتكاسل عنها أبداً ، حتّى يفوز بالأجور العظيمة الكثيرة ، وينال بالمثوبات الجزيلة الوفيرة ، ويحظى بثواب الله سبحانه وتعالى .

وأنّ الأحاديث الواردة ، والأخبار المأثورة عن أهل بيت العصمة والطهارة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين في فضل هذا الشهر المقدّس وصومه كثيرة جدّاً لا تخضع للإحصاء ، ونحن نكتفي بذكر لمحات منها في هذا الكتاب لمزيد الفائدة المتوخّاة ، والله الموفّق والهادي إلى الصواب :

١ ـ في الكافي والتهذيب: عن جابر بن يزيد، عن الإمام الباقر عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجابر بن عبدالله الأنصاري (رضوان الله تعالى عليه): يا جابر، هذا شهر رمضان، من صام نهاره، وقام ورداً[1] (من ليله)[2]، وعَفَّ بطنه[3] وفرجه، وكفَّ لسانه، خرج من ذنوبه كخروجه من الشهر. فقال جابر: يا رسول الله، ما أحسن هذا الحديث!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وما أشدّ هذه الشروط».

٢ ـ وفي التهذيب: عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «شهر رمضان شهر فرض الله عزّ وجلّ عليكم صيامه، فمن صامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه».

٣ ـ وفيه: أنّه سُمِع الإمام الباقر عليه السلام يقول: «لا يسأل الله عزّ وجلّ عبداً عن صلاة بعد الفريضة، ولا عن صدقة بعد الزكاة، ولا عن صوم بعد شهر رمضان».

٤ ـ وفيه: عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: «قال أبو جعفر عليه السلام: من صلّى الخمس، وصام شهر رمضان، وحجّ البيت الحرام، ونسك نسكنا، واهتدى إلينا، قبل الله منه كما يقبل من الملائكة».

٥ ـ وفي ثواب الأعمال: بسنده عن جابر، عن الإمام الباقر عليه السلام، قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نظر إلى هلال شهر رمضان ـ إلى أن قال: ـ ثمّ يُقبل بوجهه على النّاس فيقول: يا معاشر المسلمين، إذا طلع هلال شهر رمضان غُلّت مردة الشياطين، وفتحت أبواب السماء وأبواب الجنان وأبواب الرحمة، وغلّقت أبواب النّار، واستجيب الدعاء، وكان لله عند كلّ فطر عتقاء يعتقهم من النّار، ونادى منادٍ كلّ ليلة: هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ اللّهمّ أعطِ كلّ منفق خلفاً، وأعط كلّ ممسك تلفاً، حتّى إذا طلع هلال شوّال، نودِي المؤمنون أن اغدوا إلى جوائزكم، فهو يوم الجائزة».

---

(١) أي: طائفة منه. (٢) من نسخة.

(٣) في نسخة: «وَعَفَّ بطنه عن الحرام».

ثمّ قال الباقر عليه السلام: «والذي نفسي بيده، ما هي بجائزة الدنانير والدراهم».

٦ـ وأيضاً روى فيه: بسنده عن الإمام الباقر عليه السلام، قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله النّاس في آخر جمعة من شعبان، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال:

«أيّها النّاس، قد أظلّكم شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، وهو شهر رمضان، فرض الله صيامه، وجعل قيام ليله فيه بتطوّع صلاة كمن تطوّع بصلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور، وجعل لمن تطوّع فيه بخصلة من خصال الخير والبرّ كأجر من أدّى فريضة من فرائض الله عزّ وجلّ، ومن أدّى فيه فريضة من فرائض الله كمن أدّى سبعين فريضة من فرائض الله فيما سواه من الشهور، وهو شهر الصبر، وأنّ الصبر ثوابه الجنّة، وهو شهر المواساة[1]، وهو شهر يزيد الله فيه أرزاق[2] المؤمنين، ومن فطّر فيه مؤمناً صائماً كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى».

فقيل له: يا رسول الله، ليس كلّنا نقدر على أن نفطّر صائماً، فقال: **«إنّ الله تعالى كريم يعطي هذا الثواب منكم من لا يقدر إلّا على مذقة[3] من لبن يُفَطِّر بها صائماً، أو شربة من ماء عذب، أو تميرات لا يقدر على أكثر من ذلك، ومن خفّف فيه عن مملوك خفّف الله عنه حسابه، وهو شهر أوّله رحمة، ووسطه مغفرة، وآخره إجابة، والعتق من النّار، ولا غنى بكم فيه عن أربع خصال: خصلتين تُرضون الله تعالى بهما، وخصلتين لا غنى بكم عنهما، أمّا اللتان تُرضون الله تعالى بهما، فشهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّي رسول الله، وأمّا اللتان لا غنى بكم عنهما، فتسألون الله فيه حوائجكم والجنّة، وتسألون الله فيه العافية، وتتعوّذون به من النّار».**

٧ـ وفيه: بسنده عن الإمام الباقر عليه السلام: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله سئل عن ليلة القدر، فقام خطيباً

---

(١) في نسخة: «المساواة». (٢) في نسخة: «رِزْقَ».

(٣) المذقة: اللبن الممزوج بالماء، وميمه أصليّة.

فقال ـ بعد الثناء على الله ـ: «أمّا بعد، فإنّكم سألتموني عن ليلة القدر فلم أطوها عنكم لأنّي لم أكن بها عالماً، اعلموا أيّها النّاس، أنّه من ورد عليه شهر رمضان وهو صحيح سويّ فصام نهاره، وقام ورداً من ليله، وواظب على صلاته، وهاجر إلى جمعته[1]، وغدا إلى عيده، فقد أدرك ليلة القدر، وفاز بجائزة الربّ». قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: «فاز والله بجوائز، ليست كجوائز العباد».

٨ـ وفيه: بسنده عن الإمام الباقر عليه السلام، قال: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا حضر شهر رمضان وذلك في ثلاث بقين من شعبان قال لبلال: ناد في النّاس، فجمع النّاس، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها النّاس، إنّ هذا الشهر قد حضركم وهو سيّد الشهور، فيه ليلة خير من ألف شهر، تغلق فيه أبواب النّار، وتفتح فيه أبواب الجنان، فمن أدركه فلم يغفر له فأبعده الله، ومن أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده الله، ومن ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ فلم يغفر له فأبعده الله عزّ وجلّ».

٩ ـ وفيه: بسنده عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام، قال: لمّا حضر شهر رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: «أيّها النّاس، كفاكم الله عدوّكم من الجنّ وقال: ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾[2] ووعدكم الإجابة، ألا وقد وكّل الله بكلّ شيطان مريد سبعة من الملائكة، فليس بمحلول حتّى ينقضي شهركم هذا إلّا وأبواب السماء مفتّحة من أوّل ليلة منه، ألا والدعاء فيه مقبول».

١٠ ـ وفيه: بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام: «أنّ لله عزّ وجلّ في كلّ ليلة من شهر رمضان عتقاء وطلقاء من النّار، إلّا من أفطر على مسكر، فإذا كان آخر ليلة منه أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه».

١١ ـ وفيه: بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام ـ في حديث طويل في آخره ـ: «إنّ أبواب

---

(١) في نسخة: «جماعته». (٢) سورة غافر: الآية ٦٠.

السماء تفتح في شهر رمضان ، وتصفّد الشياطين ، وتقبل أعمال المؤمنين . نِعْم الشهر شهر رمضان كان يسمّى على عهد رسول الله ﷺ المرزوق ».

١٢ ـ وفيه : بسنده عن الإمام الصادق عليه‌السلام ، قال : **« إنّ لله في كلّ ليلة من شهر رمضان عتقاء[1] من النّار ، إلّا من أفطر على مسكر ، أو مشاحن ، أو صاحب الشاهين »** ، قال : قلت : وأيّ شيء صاحب الشاهين ؟ قال : **« الشطرنج »**.

١٣ ـ وفيه : بسنده عن سعيد بن جبير ، قال : سألت ابن عبّاس : ما لمن صام شهر رمضان وعرف حقّه ؟ قال : تهيّأ يابن جبير حتّى أُحدّثك بما لم تسمع أُذناك ولم يمرّ على قلبك ، وفرّغ نفسك لما سألتني عنه ، فما أردته فهو علم الأوّلين والآخرين . قال سعيد بن جبير : فخرجت من عنده فتهيّأت له من الغد فبكّرت من طلوع الفجر فصلّيت الفجر ، ثمّ ذكرت[2] الحديث فحوّل وجهه إليّ ، فقال : اسمع منّي ما أقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **« لو علمتم ما لكم في شهر رمضان لزدتم لله شكراً .**

إذا كان أوّل ليلة منه غفر الله تعالى لأُمّتي الذنوب كلّها ، سرّها وعلانيتها ، ورفع لكم ألفي ألف درجة ، وبنى لكم خمسين مدينة .

وكتب الله عزّ وجلّ لكم في اليوم الثاني بكلّ خطوة تخطونها في ذلك اليوم عبادة سنة ، وثواب نبيّ ، وكتب لكم صوم سنة .

وأعطاكم الله في اليوم الثالث بكلّ شعرة على أبدانكم جنّة[3] في الفردوس من درّة بيضاء في أعلاها اثنا عشر ألف بيت من النور ، وفي أسفلها اثنا عشر ألف بيت[4] في كلّ بيت ألف سرير ، على كلّ سرير حوراء ، يدخل عليكم كلّ يوم ألف ملك ، مع كلّ ملك هدية .

---

(١) في نسخة : « وطلقاء ».
(٢) في نسخة : « ذكر ».
(٣) في نسخة : « قبّة ».
(٤) في نسخة : « من النور ».

وأعطاكم الله يوم الرابع في جنّة الخلد سبعين ألف قصر، في كلّ قصر سبعون ألف بيت، في كلّ بيت خمسون ألف سرير، على كلّ سرير حوراء، بين يدي كلّ حوراء ألف وصيفة خمار إحداهنّ خير من الدنيا وما فيها.

وأعطاكم يوم الخامس في جنّة المأوى (ألف ألف)[1] مدينة، في كلّ مدينة سبعون ألف بيت، في كلّ بيت سبعون ألف مائدة، على كلّ مائدة سبعون ألف قصعة، في كلّ قصعة سبعون ألف نوع[2] من الطعام لا يشبه بعضه بعضاً.

وأعطاكم الله يوم السادس في دار السلام مائة ألف مدينة، في كلّ مدينة مائة ألف دار، في كلّ دار مائة ألف بيت، في كلّ بيت مائة ألف سرير من ذهب، طول كلّ سرير ألف ذراع، على كلّ سرير زوجة من الحور العين عليها ثلاثون ألف ذؤابة منسوجة بالدرّ والياقوت، تحمل كلّ ذؤابة مائة جارية[3].

وأعطاكم الله يوم السابع في جنّة النعيم ثواب أربعين ألف شهيد، وأربعين ألف صدّيق.

وأعطاكم الله يوم الثامن مثل عمل ستّين ألف عابد، وستّين ألف زاهد.

وأعطاكم الله عزّ وجلّ يوم التاسع ما يعطي ألف عالم، وألف معتكف، وألف مرابط.

وأعطاكم الله عزّ وجلّ يوم العاشر قضاء سبعين ألف حاجة، ويستغفر لكم الشمس والقمر والنجوم والدوابّ والطير والسباع وكلّ حجر ومدر، وكلّ رطب ويابس، والحيتان في البحار، والأوراق على الأشجار.

وكتب الله عزّ وجلّ لكم يوم أحد عشر ثواب أربع حجّات وأربع عمرات، كلّ حجّة مع نبيّ من الأنبياء، وكلّ عمرة مع صدّيق أو شهيد.

وجعل الله عزّ وجلّ لكم يوم اثني عشر إيماناً يبدّل الله سيّئاتكم حسنات، ويجعل

---

(١) في نسخة: «ألف مدينة». (٢) في نسخة: «لون».

(٣) في نسخة: «ذؤابة منها جارية».

حسناتكم أضعافاً ، ويكتب لكم لكلّ حسنة ألف حسنة .

وكتب الله عزّ وجلّ لكم يوم ثلاثة عشر مثل عبادة أهل مكّة والمدينة ، وأعطاكم الله بكلّ حجر ومدر ما بين مكّة والمدينة شفاعة .

ويوم أربعة عشر فكأنّما لقيتم آدم ونوحاً ، وبعدهما إبراهيم وموسى ، وبعدهم داود وسليمان ، وكأنّما عبدتم الله عزّ وجلّ مع كلّ نبيّ مائتي سنة .

وقضى لكم (عزّ وجلّ) يوم خمسة عشر (كلّ حاجة من) حوائج الدنيا والآخرة[1] ، وأعطاكم الله ما يعطي الله أيّوب ، واستجاب الله دعاءكم ، واستغفر لكم حملة العرش ، وأعطاكم الله (عزّ وجلّ) يوم القيامة أربعين نوراً ؛ عشرة عن يمينكم ، وعشرة عن يساركم ، وعشرة أمامكم ، وعشرة خلفكم .

وأعطاكم الله يوم ستّة عشر إذا خرجتم من القبر ستّين حلّة تلبسونها ، وناقة تركبونها ، وبعث الله إليكم غمامة تظلّكم من حرّ ذلك اليوم .

ويوم سبعة عشر يقول الله عزّوجلّ : إنّني قد غفرت لهم ولآبائهم ، ودفعت عنهم شدائدهم يوم القيامة .

وإذا كان يوم ثمانية عشر أمر الله عزّ وجلّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش والكرسي والكروبيّين أن يستغفروا لأمّة محمّد ﷺ إلى السنة القابلة ، وأعطاكم الله عزّ وجلّ يوم القيامة ثواب البدريّين .

وإذا كان يوم التّاسع عشر لم يبقَ ملك في السموات والأرض إلّا استأذنوا ربّهم في زيارة قبوركم في كلّ يوم ، ومع كلّ ملك هدية وشراب .

فإذا تمّ لكم عشرون يوماً بعث الله عزّ وجلّ إليكم سبعين ألف ملك يحفظونكم من كلّ شيطان رجيم ، وكتب الله عزّ وجلّ لكم بكلّ يوم صمتم صوم مائة سنة ، وجعل بينكم وبين

---

(١) في نسخة : «عشر حوائج».

النّار خندقاً ، وأعطاكم الله ثواب من قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، وكتب الله عزّ وجلّ لكم بكلّ ريشة على جبرئيل عليه السلام عبادة سنة ، وأعطاكم ثواب تسبيح العرش والكرسي ، وزوّجكم بكلّ آية في القرآن ألف حوراء .

ويوم أحد وعشرين يوسّع الله عليكم القبر ألف فرسخ ، ويرفع عنكم الظلمة والوحشة ، ويجعل قبوركم كقبور الشهداء ، ويجعل وجوهكم كوجه يوسف بن يعقوب عليهما السلام .

ويوم اثنين وعشرين يبعث الله عزّ وجلّ إليكم ملك الموت ، كما يبعث إلى الأنبياء عليهم السلام ، ويرفع عنكم هول منكر ونكير ، ويدفع عنكم همّ الدنيا وعذاب الآخرة .

ويوم ثلاثة وعشرين تمرّون على الصراط مع النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وكأنّما أشبعتم كلّ يتيم في أُمّتي ، وكسوتم كلّ عريان من أُمّتي .

ويوم أربعة وعشرين لا تخرجون من الدنيا حتّى يرى كلّ واحد منكم مكانه من الجنّة ، ويعطى كلّ واحد منكم ثواب ألف مريض وألف غريب خرجوا في طاعة الله عزّ وجلّ ، وأعطاكم ثواب عتق ألف رقبة من ولد إسماعيل .

ويوم خمسة وعشرين بنى الله عزّ وجلّ لكم تحت العرش ألف قبّة خضراء ، على رأس كلّ قبّة خيمة من نور يقول الله تبارك وتعالى : يا أُمّة محمّد[1] ، أنا ربّكم وأنتم عبيدي وإمائي استظلّوا بظلّ عرشي في هذه القباب ، وكلوا واشربوا هنيئاً فلا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون .

يا أُمّة محمّد ، وعزّتي وجلالي ، لأبعثنّكم إلى الجنّة يتعجّب منكم الأوّلون والآخرون ، ولأُتوّجنّ كلّ واحد منكم بألف تاج من نور ، ولأُركبنّ كلّ واحد منكم على ناقة خلقت من نور ، زمامها من نور ، وفي ذلك الزمام ألف حلقة من ذهب ، في كلّ حلقة قائم عليها ملك من الملائكة ، بيد كلّ ملك عمود من نور حتّى يدخل الجنّة بغير حساب .

---

(١) في نسخة : « أحمد » .

وإذا كان يوم ستّة وعشرين ينظر الله إليكم بالرحمة ، فيغفر لكم الذنوب كلّها إلّا الرشا [١] ، والأموال ، وقدّس بيتكم كلّ يوم سبعين ألف مرّة من الغيبة والكذب والبهتان .

ويوم سبعة وعشرين فكأنّما نصرتم كلّ مؤمن ومؤمنة ، وكسوتم سبعين ألف عارٍ ، وخدمتم ألف مرابط ، وكأنّما قرأتم كلّ كتاب أنزل الله (عزّ وجلّ) على أنبيائه .

وإذا كان يوم ثمانية وعشرين جعل الله في جنّة الخلد مائة ألف مدينة من نور ، وأعطاكم الله في جنّة المأوى مائة ألف قصر من فضّة ، وأعطاكم الله في جنّة النعيم مائة ألف دار من عنبر أشهب ، وأعطاكم الله في جنّة الفردوس مائة ألف مدينة ، في كلّ مدينة ألف حجرة ، وأعطاكم الله في جنّة الخلد مائة ألف منبر من مسك ، في جوف كلّ منبر ألف بيت من زعفران ، في كلّ بيت ألف سرير من درّ وياقوت ، على كلّ سرير زوجة من الحور العين .

وإذا كان يوم تسعة وعشرين أعطاكم الله (عزّ وجلّ) ألف ألف محلّة ، في جوف كلّ محلّة قبّة بيضاء ، في كلّ قبّة سرير من كافور أبيض ، على ذلك السرير ألف فراش من السندس الأخضر ، فوق كلّ فراش حوراء عليها سبعون ألف حلّة ، وعلى رأسها ثمانون ألف ذؤابة ، وكلّ ذؤابة مكلّلة بالدّر والياقوت .

فإذا تمّ الثلاثون يوماً كتب الله لكم بكلّ يوم مرّ عليكم ثواب ألف شهيد وألف صدّيق ، وكتب الله عزّ وجلّ لكم عبادة خمسين سنة ، وكتب الله لكم بكلّ يوم صوم ألفي يوم ، ورفع لكم بعدد ما أنبت السنبل درجات ، وكتب لكم براءة من النّار ، وجوازاً على الصراط ، وأماناً من العذاب ، وللجنّة باب يقال لها الريّان لا يفتح ذلك إلّا [٢] يوم القيامة ، ثمّ يفتح للصائمين والصائمات من أمّة محمّد ﷺ ، ثمّ ينادي رضوان خازن الجنّة : يا أمّة محمّد ﷺ ، هلمّوا إلى الريّان ، فتدخل أمّتي في ذلك الباب إلى الجنّة ، فمن لم يغفر له في شهر رمضان ففي أيّ شهر يُغفر له ؟ ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم » .

---

(١) في نسخة : « إلّا الدماء » . (٢) في نسخة : « إلى » .

١٤ ـ وفي الإقبال: بسنده عن الإمام الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، عن النبيّ ـ في حديث ـ: «ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلّا أوجب الله عزّ وجلّ له سبع خصال:

أوّلها: يذوب[1] الحرام في جسده، والثانية: لا يبعد من رحمة الله تعالى، والثالثة: يكون قد كفّر خطيئة أبيه آدم عليه السلام، والرابعة: يهوّن الله (عزّ وجلّ) عليه سكرات الموت، والخامسة: أمان من الجوع والعطش يوم القيامة، والسادسة: يعطيه الله عزّ وجلّ براءة من النّار، والسابعة: يطعمه الله من طعام[2] الجنّة».

١٥ ـ وفيه: بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: «إذا كان أوّل ليلة من شهر رمضان غفر الله لمن شاء من الخلق، فإذا كانت الليلة التي تليها ضاعفهم، فإذا كانت الليلة التي تليها ضاعف كلّما أعتق حتّى آخر ليلة في شهر رمضان تضاعف مثل ما أعتق في كلّ ليلة».

١٦ ـ وفيه: بسنده أيضاً عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «مَن لم يُغفر له في شهر رمضان لم يُغفر له إلى قابلٍ إلّا أنْ يشهد عرفة».

١٧ ـ وعن النبيّ صلى الله عليه وآله: «إنّ أبواب الجنّة تفتح لأوّل ليلة من شهر رمضان فلا تغلق إلى آخر ليلة منه».

١٨ ـ وفي كتاب فضائل الأشهر الثلاثة للصدوق رحمه الله: عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «إنّ لله تعالى ملائكة موكّلين بالصائمين يستغفرون لهم في كلّ يوم من شهر رمضان إلى آخره، وينادون الصائمين كلّ ليلة عند إفطارهم: أبشروا عباد الله فقد جعتم قليلاً، وستشبعون كثيراً، وبوركتم وبورك فيكم، حتّى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان نادى: أبشروا عباد الله غفر لكم ذنوبكم، وقبل توبتكم، فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون».

١٩ ـ وفيه: عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «إنّ شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه

---

(١) في نسخة: «لا يدوم».
(٢) في نسخة: «طيّبات».

الحسنات ، ويمحو فيه السيّئات ، ويرفع فيه الدرجات ، من تصدّق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ، ومن أحسن فيه إلى ما ملكت يمينه غفر الله له ».

ثمّ قال ﷺ : « إنّ شهركم هذا ليس كالشهور ، إذا أقبل إليكم أقبل بالبركة والرحمة ، وإذا أدبر عنكم أدبر بغفران الذنوب ، هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة ، وأعمال الخير فيه مقبولة ، ومن صلّى منكم في هذا الشهر لله (عزّ وجلّ) ركعتين يتطوّع بهما غفر الله له ».

ثمّ قال ﷺ : « إنّ الشقيّ حقّ الشقيّ من خرج عنه هذا الشهر ولم يُغفر ذنوبه ، فحينئذٍ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الربّ الكريم ».

٢٠ ـ وفيه : عن الباقر عليه السلام أنّه قال : « قال رسول الله ﷺ : لمّا حضر شهر رمضان وذلك لثلاث بقين من شعبان قال لبلال : نادِ في النّاس ، فجمع النّاس ، ثمّ صعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : « أيّها النّاس ، إنّ هذا الشهر قد حضركم وهو سيّد الشهور[1] ، فيه ليلة خير من ألف شهر ، تغلق فيه أبواب النيران ، وتفتح فيه أبواب الجنان ، فمن أدركه فلم يغفر له فأبعده الله ، ومن أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده الله ، ومن ذكرت عنده فصلّى عليّ فلم يغفر له فأبعده الله».

٢١ ـ وفيه : عن ابن عبّاس ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان أطلق كلّ أسير ، وأعطى كلّ سائل.

٢٢ ـ وفيه : عن الإمام عليّ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : « عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار والدعاء ، فأمّا الدعاء فيدفع عنكم به البلاء ، فأمّا الاستغفار فتمحى به ذنوبكم ».

٢٣ ـ وفيه : عن جابر بن عبدالله الأنصاري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أُعطِيَت أُمّتي خمس خصال في شهر رمضان لم يعطهنّ أُمّة نبيّ قبلي : أمّا واحدة : فإنّه إذا كان أوّل ليلة

---

(١) في نسخة : « عند الله ».

من شهر رمضان نظر الله عزّ وجلّ إليهم ، ومن نظر الله إليه لم يعذّبه[1] ، والثانية : فإنّ خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك ، والثالثة : يستغفر لهم الملائكة في كلّ يوم وليلة ، والرابعة : يقول الله (عزّ وجلّ) لجنّته : تزيّني واستعدّي لعبادي يوشك أن يستريحوا من نَصَب الدنيا وأذاها ويصيروا إلى دار كرامتي[2] ، والخامسة : إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان غفر الله (عزّ وجلّ) لهم جميعاً » ، فقال رجل : يا رسول الله ، أهي ليلة القدر ؟ قال : « لا ، أما ترون العمّال إذا عملوا كيف يؤتون أُجورهم »[3] .

٢٤ ـ وفيه : عن الصادق عليه السلام أنّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « شهر رمضان شهر الله (عزّ وجلّ) ، وهو شهر يُضاعِفُ الله فيه الحسنات ، ويمحو فيه السيّئات ، وهو شهر البركة ، وهو شهر الإنابة ، وهو شهر التوبة ، وهو شهر المغفرة ، وهو شهر العتق من النار والفوز بالجنّة ، ألا فاجتنبوا فيه كلّ حرام ، وأكثروا فيه من تلاوة القرآن ، وسلوا فيه حوائجكم ، واشتغلوا فيه بذكر ربّكم ، ولا يكوننّ شهر رمضان عندكم كغيره من الشهور ، فإنّ له عند الله حرمة وفضلاً على سائر الشهور ، ولا يكوننّ شهر رمضان يوم صومكم كيوم فطركم » .

٢٥ ـ وفيه : عن الرضا عليه السلام أنّه قال : « الحسنات في شهر رمضان مقبولة ، والسيّئات فيه مغفورة ، من قرأ في شهر رمضان آية من كتاب الله عزّ وجلّ كان كمن ختم القرآن في غيره من الشهور ، ومن ضحك في وجه أخيه المؤمن لم يلقه يوم القيامة إلّا ضحك في وجهه وبشّره الجنّة ، ومن أعان فيه مؤمناً أعانه الله تعالى على الجواز على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام ، ومن كفّ فيه غضبه كفّ الله عنه غضبه يوم القيامة ، ومن نصر فيه مظلوماً نصره الله على كلّ من عاداه في الدنيا ، ونصره يوم القيامة عند الحساب والميزان ، شهر رمضان شهر البركة ، وشهر الرحمة ، وشهر المغفرة ، وشهر التوبة والإنابة ، من لم يُغفر له في شهر

---

(١) في نسخة : « أبداً » . (٢) في نسخة : « وجنّتي » .

(٣) وفي رواية : « ألم ترَ إلى العمّال إذا فرغوا من أعمالهم وفّوا » .

رمضان ففي أيّ شهر يُغفر له ؟ فاسألوا الله أن يتقبّل منكم فيه الصيام ، ولا يجعله آخر العهد منكم ، وأن يوفّقكم فيه لطاعته ، ويعصمكم من معصيته ، إنّه خير مسؤول ».

٢٦ ـ وفيه : عن عبدالله بن عبّاس أنّه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ وذلك في شهر رمضان ـ : « إنّ الله (جلّ جلاله) يقول كلّ ليلة من هذا الشهر : وعزّتي وجلالي ، لقد أمرت ملائكتي بفتح أبواب سماواتي للداعين من عبادي وإمائي ، فما لي أرى عبدي الغافل ساهياً عنّي ، متى سألني فلم أعطه ؟ ومتى ناداني فلم أجبه ؟ ومتى ناجاني فلم أقرّبه ؟ ومتى رجاني فخيّبته ؟ ومتى أمّلني فحرمته ؟ ومتى قصد بابي فحجبته ؟ ومتى تقرّب فباعدته ؟ ومتى هرب منّي فلم أدعه ؟ ومتى رجع إليّ فلم أقبله ؟ ومتى أقرّ بذنوبه فلم أرحمه ؟ ومتى استغفرني فلم أغفر له ذنبه ؟ ومتى تاب فلم أقبل توبته ؟

عبدي ، كيف تقصد برجائك ملكاً مملوكاً ولا تقصدني برجائك ، وأنا ملك الملوك ؟ أم كيف تسأل مَن يخاف الفقر ولا تسألني وأنا الغني الذي لا أفتقر ؟ أم كيف تخدم ملكاً ينام ويموت ولا تخدمني وأنا الحيّ الذي لا يموت ولا يأخذني سِنة ولا نوم ؟ يا سوءةً لمن عصاني ، ويا بؤساً للقانطين من رحمتي ، بعزّتي حلفت لآخذنّه أخذ عزيز مقتدر يغضب لغضبه السماء والأرض ، فأين تفرّ منّي إلّا إليّ ، وأنا الله العزيز الحكيم ».

٢٧ ـ وفيه : أيضاً عن عبدالله بن عبّاس أنّه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « شهر رمضان ليس كالشهور لما تضاعف فيه من الأُجور ، هو شهر الصيام ، وشهر القيام ، وشهر التوبة والاستغفار ، وشهر تلاوة القرآن ، هو شهر أبواب الجنان فيه مفتّحة ، وأبواب النيران فيه مغلقة ، هو شهر يكتب فيه الآجال ، ويبثّ فيه الأرزاق ، وفيه ليلة فيها يفرق كلّ أمر حكيم ، ويكتب فيها وفد بيت الله الحرام ، تتنزّل الملائكة والروح فيها على الصائمين والصائمات بإذن ربّهم في كلّ أمر سلام هي حتّى مطلع الفجر ، مَن لم يُغفر له في شهر رمضان لم يغفر إلى قابل ، فبادروا بالأعمال الصالحات الآن ، وباب التوبة مفتوح ، والدعاء مستجاب قبل أن تقول نفس : يا حسرتي على ما فرّطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين ».

٢٨ ـ وفيه: عن الرضا عليه السلام أنّه قال: **«إنّ لله تبارك وتعالى ملائكة موكّلين بالصائمين والصائمات يمسحونهم بأجنحتهم، ويسقطون عنهم ذنوبهم، وإنّ لله تبارك وتعالى ملائكة قد وكّلهم بالاستغفار للصائمين والصائمات لا يعلم عددهم إلّا الله عزّ وجلّ».**

٢٩ ـ وفيه: عنه عليه السلام أنّه قال: **«مَن كان تائباً من ذنب فليتب إلى الله تبارك وتعالى منه في شهر رمضان، فإنّه شهر التوبة والإنابة، وشهر المغفرة والرحمة، وما من ليلة من لياليه ولله تبارك وتعالى فيها عتقاء من النّار كلّهم قد استوجبوا بذنوبهم النّار».**

٣٠ ـ وفيه: عنه عليه السلام أنّه قال: **«إذا كان يوم القيامة زفّت الشهور إلى الحشر يقدمها شهر رمضان عليه من كلّ زينة حسنة[1]، فهو بين الشهور يومئذٍ كالقمر بين الكواكب، فيقول أهل الجمع بعضهم لبعض: وددنا لو عرفنا هذه الصور، فينادي مناد من عند الله (جلّ جلاله): يا معشر الخلائق، هذه صور الشهور التي عِدَّتها عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض، سيّدها وأفضلها شهر رمضان، أبرزتها لتعرفوا فضل شهري على سائر الشهور، وليشفع للصائمين من عبادي وإمائي وأشفّعه فيهم».**

٣١ ـ وفيه: عن الصادق عليه السلام أنّه كان يوصي ولده ويقول: **«إذا دخل شهر رمضان فأجهدوا أنفسكم فيه، فإنّ فيه يقسم الأرزاق، ويكتب الآجال، وفيه يكتب وفد الله الذين يفدون إليه، وفيه ليلة العمل فيها خير من العمل في ألف شهر».**

٣٢ ـ وفيه: عن الباقر عليه السلام، قال: **«شهر رمضان والصائمون فيه أضياف الله وأهل كرامته، من دخل عليه شهر رمضان فصام نهاره، وقام ورداً من ليله، واجتنب ما حرّم الله عليه دخل الجنّة بغير حساب».**

٣٣ ـ وفيه: عن الإمام عليّ أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«شعبان شهري، وشهر رمضان شهر الله، فمن صام شهري كنت له شفيعاً يوم القيامة، ومن صام شهر الله عزّ وجلّ آنس الله وحشته في قبره، ووصل وحدته، وخرج من قبره مبيضاً**

---

(١) في نسخة: «أحسنها».

وجهه ، وأخذ الكتاب بيمينه ، والخلد بيساره حتّى يقف بين يدي ربّه عزّ وجلّ فيقول: عبدي ، فيقول: لبّيك سيّدي ، فيقول عزّ وجلّ: صمت لي ؟ قال: فيقول: نعم يا سيّدي ، فيقول تبارك وتعالى: خذوا بيد عبدي حتّى تأتوا به منّي ، فأُوتى به ، فأقول له: صمت شهري ؟ فيقول: نعم ، فأقول: أنا أشفع لك اليوم ، قال: فيقول الله تبارك وتعالى: أمّا حقوقي فقد تركتها لعبدي ، وأمّا حقوق خلقي فمن عفا عنه فعليّ عوضه حتّى يرضى ».

قال النبيّ ﷺ: « فآخذ بيده حتّى أنتهي به إلى الصراط فآخذه دحضاً[1] مزلقاً لا يثبت عليه أقدام الخاطئين ، فآخذ بيده ، فيقول لي صاحب الصراط: من هذا يا رسول الله ؟ فأقول: هذا (فلان) من أُمّتي ، كان قد صام بالدنيا شهري ابتغاء شفاعتي ، وصام شهر ربّه ابتغاء وعده ، فيجوز الصراط بعفو الله (عزّوجلّ) حتّى ينتهي إلى باب الجنّتين ، فأستفتح له فيقول رضوان: لك أُمرنا أن نفتح اليوم ولأُمّتك ».

قال: ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام: « صوموا شهر رسول الله ﷺ يكن لكم شفيعاً ، وصوموا شهر الله تشربوا من الرحيق المختوم ».

٣٤ ـ وفيه: عن أبي سعيد الخدري ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من صام شهر رمضان يعرف حدوده ، ويتحفّظ كما ينبغي له أن يتحفّظ فقد كفّر ما كان قبله ».

٣٥ ـ وفيه: عن النبيّ ﷺ أنّه كان يخطب فقال في خطبته: « أيّها النّاس ، من صام شهر رمضان في إنصات وسكوت ، وكفّ سمعه وبصره[2] من الكذب والحرام والغيبة والأذى تقرّباً قرّبه الله منه يوم القيامة حتّى تمسّ ركبتيه ركبتي إبراهيم خليل الرحمن ».

٣٦ ـ وفيه: عن عبدالله بن عبّاس أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: « إنّ الجنّة لتحبر[3] وتزيّن من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان ، فإذا كانت أوّل ليلة منه[4] هبّت ريح

---

(١) في نسخة: « رحضاً ».
(٢) في نسخة: « وفرجه وجوارحه ».
(٣) في نسخة: « لتنجد ».
(٤) في نسخة: « من شهر رمضان ».

من تحت العرش يقال لها المتنزّه[1] يصفق ورق الأشجار من الجنّة وحلق المصاريع فيسمع من ذلك طنين لم يسمع صوت بأحسن منه ، فتتزيّن الحور العين[2] حتّى يقفن قبال شُرف الجنّة ، فينادين : هل من خاطب إلى الله (عزّ وجلّ) فنتزوّجه ، ثمّ قالت الملائكة : يا رضوان ، ما هذه الليلة ، فيلبّيهنّ بالتلبية ، ثمّ يقول : يا خيرات حسان ، هذه أوّل ليلة من شهر رمضان قد فتحت الجنان للصائمين من أُمّة محمّد ﷺ .

ويقول الله (عزّ وجلّ) : يا رضوان ، افتح أبواب الجنان ، ويا مالك ، أغلق أبواب النيران[3] عن الصائمين القائمين من أُمّة محمّد ﷺ ، يا جبرئيل ، اهبط إلى الأرض فصفّد مردة الشياطين وغلّهم بالأغلال ، ثمّ اقذفهم في لجج البحار حتّى لا يفسدوا في[4] أُمّة حبيبي صيامهم ، قال : ويُنزل الله عزّ وجلّ ملائكته في كلّ ليلة في شهر رمضان ثلاث مرّات ، ويقول الله عزّ وجلّ : هل من سائل فأُعطيه سؤله ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ مَن يقرض المليّ غير المعدوم ، والوفيّ غير الظلوم ، فإنّ لله تبارك وتعالى في كلّ يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار ، فإذا كانت ليلة الجمعة ويوم الجمعة أعتق في كلّ ساعة منهما ألف ألف عتيق من النّار كلّهم قد استوجبوا العذاب ، فإذا كان في آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بعدد ما أعتق من أوّل الشهر إلى آخره ، فإذا كانت ليلة القدر أمر الله عزّ وجلّ جبرئيل فهبط في كوكبة[5] من الملائكة إلى الأرض ومعه لواء أخضر ، فيركز اللواء على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما إلّا في ليلة القدر فينشرهما في تلك الليلة فيتجاوز المشرق والمغرب ويبثّ[6] جبرئيل الملائكة في هذه الأُمّة[7] فيسلّمون على كلّ قائم وقاعد

---

(١) في نسخة : « المنيرة » ، وفي أُخرى : « المنزّه » ، وفي ثالثة : « المثيرة » .

(٢) في نسخة : « ويبرزن الحور » .

(٣) في نسخة : « الجحيم » .

(٤) في نسخة : « على » .

(٥) في نسخة : « كبكبة » ، وفي أُخرى : « كتيبة » .

(٦) في نسخة : « ويبيت » ، وفي أُخرى : « وبعث » .

(٧) في نسخة : « الليلة » .

ومصلٍّ وذاكر ويصافحونهم ويؤمّنون على دعائهم حتّى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر نادى جبرئيل: يا معشر الملائكة، الرحيل، الرحيل. فيقولون: يا جبرئيل، ما صنع الله في حوائج المؤمنين من أُمّة محمّد ﷺ؟ فيقول: إنّ الله عزّ وجلّ قد نظر إليهم في هذه الليلة وغفر لهم[1] إلّا أربعة، فقيل: يا رسول الله، مَن هؤلاء الأربعة؟ قال: رجل مات مدمن خمر، وعاقّ والديه، وقاطع رحم، ومشاخن»[2].

قيل: يا رسول الله، وما المشاخن؟ قال: «هو المصارم، فإذا كانت ليلة الفطر سمّيت تلك الليلة ليلة الجائزة، فإذا كانت غداة الفطرة بعث الله عزّ وجلّ الملائكة في كلّ البلاد فيهبطون إلى الأرض فيطوفون[3] على[4] أفواه السكك فينادون بصوت يسمعه جميع من خلق الله إلّا الجنّ والإنس، فيقولون: يا أُمّة محمّد ﷺ، اخرجوا إلى ربّكم، ربٌّ كريم يعطي الجزيل، ويغفر العظيم، فإذا برزوا إلى مصلّاهم يقول الله (عزّ وجلّ): يا ملائكتي، ما جزاء الأجير إذا عمل عمله؟ فتقول الملائكة: إلٰهنا وسيّدنا جزاؤه أن توفّيه أجره، قال: فيقول (عزّ وجلّ): فإنّي أُشهدكم ملائكتي أنّي قد جعلت ثوابهم عن صيامهم شهر رمضان، وقيامهم[5] رضائي ومغفرتي، ويقول (جلّ جلاله): يا عبادي، سلوني فوعزّتي وجلالي لا تسألوني اليوم في جمعكم لآخرتكم إلّا أعطيتكم ولدنياكم إلّا نظرت لكم، وعزّتي لأسترنّ عليكم عثراتكم ما رأيتموني، وعزّتي لا أُخزينّكم ولا أُفضحنّكم بين يدي أصحاب الخلود، انصرفوا مغفوراً لكم، قد أرضيتموني فرضيت عنكم، فتعرج الملائكة وتستبشر بما يعطي الله (عزّ وجلّ) هذه الأُمّة إذا أفطروا من شهر رمضان».

٣٧ ـ وفيه: عن ابن مسعود أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول ـ وقد أهلّ رمضان ـ: «لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنّت أن يكون رمضان سنة»، فقال رجل من خزاعة:

---

(١) في نسخة: «عنهم».

(٢) في نسخة: «وشاطن، قيل: يا رسول الله، وما الشاطن؟».

(٣) في نسخة: «فيقفون».

(٤) في نسخة: «إلى».

(٥) في نسخة: «فيه».

حدّثنا عنه يا رسول الله ؟ قال : « إنّ الجنّة تزيّن من رأس الحول إلى الحول حتّى إذا كان أوّل يوم من شهر رمضان هبّت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنّة ، فتنظر حور العين إلى ذلك ، فيقلن : يا ربّ ، اجعل لنا من عبادك[1] في هذا الشهر أزواجاً تقرّ أعيننا ، وتقرّ أعينهم بنا ، فما من عبد يصوم شهر رمضان إلّا زُوِّج زوجة من الحور العين في خيمة من درّ مُجَوَّفٍ ممّا نعت الله عزّ وجلّ ﴿ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾[2] ، على كلّ امرأة منهنّ سبعون حلّة ليس منها حلّة على لون الأُخرى ، وسبعون لوناً من الطيب ليس فيها لون على ريح الآخر ، لكلّ امرأة منهنّ سبعون سريراً من ياقوتة حمراء منسوجة بالدرّ ، على كلّ سرير سبعون فراشاً بطائنها من استبرق ، وفوق السبعين سبعون أريكة لكلّ امرأة سبعون ألف وصيف ، وسبعون ألف وصيفة ، مع كلّ وصيف صحفة من ذهب ، فيها لون من الطعام تجد لآخر[3] لقمة منها لذّة لا تجد لأوّلها ، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر عليه سوار من ذهب منسوج بياقوت أحمر ، هذا لكلّ يوم صام من رمضان سوى ما عمل من الحسنات » .

٣٨ ـ وفيه عن الإمام الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إنّ بين شعبان وشوّال شهر رمضان الذي أُنزل فيه القرآن ، وهو شهر الله (تعالى ذكره) ، وهو شهر البركة ، وهو شهر المغفرة ، وهو شهر الرحمة ، وهو شهر التوبة ، وهو شهر الإنابة ، وهو شهر قراءة القرآن ، وهو شهر الاستغفار ، وهو شهر الصيام ، وهو شهر الدعاء ، وهو شهر العبادة ، وهو شهر الطاعة ، وهو شهر العتق من النّار والفوز بالجنّة ، مَن لم يُغفر له في شهر رمضان لم يُغفر له إلى قابل ، فأيّكم متّثق[4] ببلوغ شهر رمضان قابل ؟ ! صوموه صيام من يرى أنّه لا يصوم بعده أبداً ، فكم من صائم له عاماً أوّل ، أمسى عامكم هذا في القبر مدفوناً ، وأصبح في التراب وحيداً فريداً ، ينبّهكم الله من رقدة الغافلين ،

---

(١) كذا الأصوب الموافق للمصادر ، وفي الأصل : « من لدنك عباده » .

(٢) سورة الرحمٰن : الآية ٧٢.

(٣) في نسخة : « الآخذ » .

(٤) في نسخة : « يثق » .

وغفر لنا ولكم يوم الدين ».

خطبة النبيّ الأعظم ﷺ الشهيرة في فضل شهر رمضان المبارك:

٣٩ـ روى الصدوق في العيون والأمالي بسنده عن الإمام الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، قال: « إنّ رسول الله ﷺ خطبنا ذات يوم فقال:

« أيُّها النّاس، إنَّهُ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ شَهْرُ اللهِ بِالْبَرَكَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، شَهْرٌ هُوَ عِنْدَ اللهِ أَفضَلُ الشُّهورِ، وَأَيّامُهُ أَفضَلُ الأَيّامِ، وَلَيالِيهِ أَفْضَلُ اللَّيالي، وَساعاتُهُ أَفْضَلُ السّاعاتِ، وهُوَ شَهْرٌ قَدْ دُعِيتُمْ فِيهِ إِلىٰ ضِيافَةِ اللهِ، وَجُعِلْتُمْ فِيهِ مِنْ أَهْلِ كَرامَةِ اللهِ، أَنْفاسُكُمْ فِيهِ تَسْبِيحٌ، وَنَوْمُكُمْ فِيهِ عِبادَةٌ، وَعَمَلُكُمْ فِيهِ مَقْبُولٌ، وَدُعاؤُكُمْ فيهِ مُسْتَجابٌ، فَاسْأَلُوا اللهَ رَبَّكُمْ بِنِيّاتٍ صادِقَةٍ، وَقُلُوبٍ طاهِرَةٍ أَنْ يُوَفِّقَكُمْ لِصِيامِهِ، وَتِلاوَةِ كِتابِهِ، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ غُفْرانَ اللهِ في هٰذَا الشَّهْرِ الْعَظيمِ، وَاذْكُروا بِجُوعِكُمْ وَعَطَشِكُمْ فيهِ جوعَ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَعَطَشِهِ، وَتَصَدَّقوا عَلى فُقَرائِكُمْ وَمَساكينِكُمْ، وَوَقِّروا كِبارَكُمْ، وَارْحَمُوا صِغارَكُمْ، وَصِلوا أَرْحامَكُمْ، وَاحْفَظوا أَلْسِنَتَكُمْ، وَغُضُّوا عَمّا لا يَحِلُّ النَّظَرُ إِلَيْهِ أَبْصارَكُمْ، وَعَمّا لا يَحِلُّ الاسْتِماعُ إِلَيْهِ أَسْماعَكُمْ، وَتَحَنَّنوا عَلىٰ أَيْتامِ النّاسِ يُتَحَنَّنْ عَلىٰ أَيْتامِكُمْ، وَتُوبُوا إِلَى اللهِ مِنْ ذُنُوبِكُمْ، وَارْفَعُوا إِلَيْهِ أَيْدِيَكُمْ بِالدُّعاءِ في أَوْقاتِ صَلَواتِكُمْ، فَإِنَّها أَفْضَلُ السّاعاتِ يَنْظُرُ اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ) فِيها بِالرَّحْمَةِ إِلىٰ عِبادِهِ؛ وَيُجِيبُهُمْ إِذا ناجَوْهُ، وَيُلَبِّيهِمْ إِذا نادَوْهُ، وَيَسْتَجيبُ لَهُمْ إِذا دَعَوْهُ.

أَيُّها النّاس، إِنَّ أَنْفُسَكُم مَرْهُونَةٌ بِأَعْمالِكُم فَفُكُّوها بِاسْتِغْفارِكُمْ، وَظُهُورَكُمْ ثَقِيلَةٌ مِنْ أَوْزارِكُمْ فَخَفِّفُوا عَنها بِطُولِ سُجُودِكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ (جَلَّ ذِكْرُهُ) أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ أَنْ لا يُعَذِّبَ الْمُصَلِّينَ وَالسّاجِدِينَ، وَأَنْ لا يُرَوِّعَهُمْ بِالنّارِ يَوْمَ يَقُومُ النّاسُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ.

أَيُّها النّاس، مَنْ فَطَّرَ مِنْكُم صائِماً مُؤْمِناً في هٰذَا الشَّهْرِ كانَ لَهُ بِذلِكَ عِنْدَ اللهِ عِتْقُ رَقَبَةٍ وَمَغْفِرَةٌ لِما مَضىٰ مِنْ ذُنُوبِهِ ».

فقيل له : يا رسول الله ، وَليس كلّنا نقدر على ذلك ؟

فقال ﷺ : « اتَّقُوا النّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، اتَّقُوا النّارَ وَلَوْ بِشَرْبَةٍ مِنْ ماءٍ » .

أَيُّها النّاسُ ، مَنْ حَسَّنَ مِنْكُمْ في هٰذَا الشَّهرِ خُلُقَهُ كانَ لَهُ جَوازٌ عَلىٰ الصِّراطِ يَوْمَ تَزِلُّ فيهِ الأَقْدامُ ، وَمَنْ خَفَّفَ فيهِ مِنْكُمْ عَمّا مَلَكَتْ يَمينُهُ خَفَّفَ اللهُ عَلَيْهِ حِسابَهُ ، وَمَنْ كَفَّ فيهِ شَرَّهُ كَفَّ اللهُ غَضَبَهُ عَنْهُ يَوْمَ يَلْقاهُ ، وَمَنْ أَكْرَمَ فيهِ يَتيماً أَكْرَمَهُ اللهُ يَوْمَ يَلْقاهُ ، وَمَنْ وَصَلَ فيهِ رَحِمَهُ وَصَلَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ يَوْمَ يَلْقاهُ ، وَمَنْ قَطَعَ فيهِ رَحِمَهُ قَطَعَ اللهُ عَنْهُ رَحْمَتَهُ يَوْمَ يَلْقاهُ ، وَمَنْ تَطَوَّعَ فيهِ بِصَلاةٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ بَراءَةً مِنَ النّارِ ، وَمَنْ أَدّىٰ فيهِ فَرْضاً كانَ لَهُ ثَوابُ مَنْ أَدّىٰ سَبْعينَ فَريضَةً فيما سِواهُ مِنَ الشُّهورِ ، وَمَنْ أَكْثَرَ فيهِ مِنَ الصَّلاةِ عَلَيَّ ثَقَّلَ اللهُ ميزانَهُ يَوْمَ تَخِفُّ الْمَوازينُ ، وَمَنْ تَلا فيهِ آيَةً مِنَ الْقُرآنِ كانَ لَهُ أَجْرُ مَنْ خَتَمَ الْقُرآنَ في غَيْرِهِ مِنَ الشُّهورِ .

أَيُّها النّاسُ ، إِنَّ أَبْوابَ الْجِنانِ في هٰذَا الشَّهرِ مُفَتَّحَةٌ فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ أَنْ لا يُغْلِقَها عَنْكُمْ ، وَأَبْوابَ النّيرانِ مُغَلَّقَةٌ فَاسْأَلُوا اللهَ رَبَّكُم أَنْ لا يُفَتِّحَها عَلَيْكُمْ ، وَالشَّياطِينَ مَغْلُولَةٌ فَاسْأَلُوا اللهَ رَبَّكُمْ أَنْ لا يُسَلِّطَها عَلَيْكُمْ » .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : فقمت وقلت : « يا رَسُولَ اللهِ ، ما أَفْضَلُ الأَعْمالِ في هٰذَا الشَّهرِ ؟ » .

فقال : « يا أَبا الْحَسَنِ ، أَفْضَلُ الأَعْمالِ في هٰذَا الشَّهرِ الْوَرَعُ عَنْ مَحارِمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

ثمّ بكى [ﷺ] ، فقلت : « يا رَسُولَ اللهِ ، ما يُبْكِيكَ ؟ » .

فقال : « يا عَلِيُّ ، لِما يُسْتَحَلُّ مِنْكَ[1] في هٰذَا الشَّهرِ ، كَأَنّي بِكَ وَأَنْتَ تُصَلّي لِرَبِّكَ وَقَدِ انْبَعَثَ أَشْقَى الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ شَقيقُ عاقِرِ ناقَةِ ثَمُودَ فَيَضْرِبُكَ ضَرْبَةً عَلىٰ قَرْنِكَ تُخْضَبُ مِنْها لِحْيَتُكَ .. » .

---

(١) في نسخة : « مَعَكَ » .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : فقلت : « يا رَسُولَ اللهِ ، وَذلِكَ في سَلامَةٍ مِنْ دِيْني ؟ » .

فقال صلى الله عليه وآله : « في سَلامَةٍ مِنْ دِيْنِكَ » .

ثمّ قال: « يا عَلِيُّ مَنْ قَتَلَكَ فَقَدْ قَتَلَني ، وَمَنْ أَبغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَني ، وَمَنْ سَبَّكَ فَقَدْ سَبَّني ، لِأَنَّكَ مِنّي كَنَفْسي ، رُوْحُكَ مِنْ رُوْحي ، وَطِيْنَتُكَ مِنْ طِيْنَتي ، إِنَّ اللهَ (عَزَّ وَجَلَّ) خَلَقَني وَإِيّاكَ ، وَاصْطَفاني وَإِيّاكَ ، وَاخْتارَني لِلنُّبُوَّةِ وَاخْتارَكَ لِلإِمامَةِ ، فَمَنْ أَنْكَرَ إِمامَتَكَ فَقَدْ أَنْكَرَ نُبُوَّتي .

يا عَلِيُّ ، أَنْتَ وَصِيّي وَأَبو وُلْدِي ، وَزَوْجُ ابْنَتي ، وَخَلِيْفَتي عَلىٰ أُمَّتي في حَياتي وَبَعْدَ مَوْتي ، أَمْرُكَ أَمْري ، وَنَهْيُكَ نَهْيي ، أُقْسِمُ بِالَّذي بَعَثَني بِالنُّبُوَّةِ وَجَعَلَني خَيْرَ الْبَرِيَّةِ إِنَّكَ لَحُجَّةُ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، وَأَمِينُهُ عَلىٰ سِرِّهِ ، وَخَليفَتُهُ في عِبادِهِ » .

يقول المؤلّف: إنّ هذه الخطبة العظيمة الصادرة من نبي الإسلام صلى الله عليه وآله قد جمعت بين الحضّ على عمل الخير من طريق العطف على الضعفاء والمساكين ، والرحمة على الأيتام ، وبين الارهاب من طريق العذاب الأُخروي ، وأمرت بصلة الأرحام ، ونهت عن قطيعتها ، ورَغَّبَت المؤمن بما وعد الله له من الثواب الجزيل أنْ كفّ لسانه وعينه وأُذنه عن المحارم ، كما تقدّم ، وأن زيّن نفسه لمكارم الأخلاق ، وهذا كلّه يعود نفعه على الصالح العامّ ، وخدمة المجتمع الإنساني ، فضلاً على ما يعود على الصائم نفسه من النفع في الحياة وبعد الممات.

خطبة للإمام أمير المؤمنين عليه السلام في فضل شهر رمضان المبارك :

٤٠ ـ ذكرها الصدوق في كتابه فضائل الأشهر الثلاثة : بسنده عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : « **خطب أمير المؤمنين عليه السلام في أوّل يوم من شهر رمضان في مسجد الكوفة فحمد الله بأفضل الحمد وأشرفها وأبلغها ، وأثنى عليه بأحسن الثناء ، وصلّى على محمّد نبيّه صلى الله عليه وآله ، ثمّ قال :**

أيّها النّاس ، إنّ هذا الشهر شهر فضّله الله على سائر الشهور ، كفضلنا أهل البيت على سائر النّاس ، وهو شهر يُفْتَحُ فيه أبواب السماء وأبواب الرحمة ، ويُغْلَقُ فيه أبواب النيران ، وهو شهر يُسْمَعُ فيه النداء ، ويُسْتَجابُ فيه الدعاء ، ويُرْحَمُ فيه البكاء ، وهو شهر فيه ليلة نزلت الملائكة فيها من السماء ، فتسلِّمُ على الصائمين والصائمات بإذن ربّهم إلى مطلع الفجر ، وهي ليلة القدر ، قدِّرَ فيها ولايتي قبل أن خلق آدم عليه السلام بألفي عام ، صيام يـومها أفضل من صيام ألف شهر ، والعمل فيها أفضل من العمل في ألف شهر.

أيّها النّاس ، إنّ شموس شهر رمضان لتطلع على الصائمين والصائمات ، وإنّ أقـماره ليطلع عليهم بالرحمة ، وما من يوم وليلة من الشهر إلّا والبرّ من الله تعالى يتناثر من السماء على هذه الأمّة ، فمن ظفر من نثار الله بدرّة كرم على الله يوم يلقاها ، وما كرم عبد على الله إلّا جعل الجنّة مثواه.

عباد الله ، إنّ شهركم ليس كالشهور ؛ أيّـامه أفـضل الأيّـام ، ولـيـاليه أفـضل اللـيالي ، وساعاته أفضل الساعات ، هو شهرٌ الشياطين فيه مغلولة محبوسة ، هو شهر يزيد الله فيه الأرزاق والآجال ، ويكتب فيه وفد بيته ، وهو شهر يُقبل أهل الإيمان بالمغفرة والرضوان ، والروح والريحان ، ومرضاة الملك الديّان.

أيّها الصائم ، تدبّر أمرك فإنّك في شهرك هذا ضيف ربّك ، انظر كيف تكون في ليلك ونهارك ، وكيف تحفظ جوارحك عـن مـعاصي ربّك ، انـظر أن لا تكـون بـالليل نـائماً ، وبالنهار غافلاً ، فينقضي شهرك وقد بقي عليك وزرك ، فتكون عـند اسـتيفاء الصـائمين أجورهم من الخاسرين ، وعند فوزهم بكرامة مليكهم من المحرومين ، وعند سـعادتهم بمجاورة ربّهم من المطرودين.

أيّها الصائم ، إن طردت عن باب مليكك فأيّ باب تقصد ، وإن حرمك ربّك فـمن ذا الذي يرزقك ، وإن أهانك فـمن ذا الذي يكـرمك ، وإن أذلّك فـمن ذا الذي يـعزّك ، وإن خذلك فمن ذا الذي ينصرك ، وإن لم يقبلك في زمرة عبيده فإلى من ترجع بعبوديّتك ،

وإن لم يقلك عثرتك فمن ترجو لغفران ذنوبك ، وإن طالبك بحقّه فماذا يكون حجّتك .

أيّها الصائم ، تقرّب إلى الله بتلاوة كتابه في ليلك ونهارك ، فإنّ كتاب الله شافع مشفّع يشفع يوم القيامة لأهل تلاوته فيعلمون درجات الجنّة بقراءة آياته .

أبشر أيّها الصائم فإنّك في شهر صيامك فيه مفروض ، ونفَسك فيه تسبيح ، ونومك فيه عبادة ، وطاعتك فيه مقبولة ، وذنوبك فيه مغفورة ، وأصواتك فيه مسموعة ، ومناجاتك فيه مرحومة ، ولقد سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول : إنّ لله تبارك وتعالى عند فطر كلّ ليلة من شهر رمضان عتقاء من النّار لا يعلم عددهم إلّا الله هو في علم الغيب عنده ، فإذا كان آخر ليلة منه أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه » .

فقام إليه رجل من همْدان فقال : يا أمير المؤمنين ، زدنا ممّا حدّثك به حبيبك في شهر رمضان ، فقال : « نعم ، سمعت أخي وابن عمّي رسول الله ﷺ يقول : من صام شهر رمضان فحفظ فيه نفسه من المحارم دخل الجنّة » .

قال الهمْداني : يا أمير المؤمنين ، زدنا ممّا حدّثك به أخوك وابن عمّك في شهر رمضان ، قال : « نعم ، سمعت خليلي رسول الله ﷺ يقول : من صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً دخل الجنّة » .

قال الهمْداني : يا أمير المؤمنين ، زدنا ممّا حدّثك به خليلك في هذا الشهر ، فقال : « نعم ، سمعت سيّد الأوّلين والآخرين رسول الله ﷺ يقول : من صام رمضان فلم يفطر في شيء من لياليه على حرام دخل الجنّة » .

فقال الهمْداني : يا أمير المؤمنين ، زدنا ممّا حدّثك به سيّد الأوّلين والآخرين في هذا الشهر ، فقال : « نعم ، سمعت أفضل الأنبياء والمرسلين ، والملائكة المقرّبين ، يقول : إنّ سيّد الوصيّين يقتل في سيّد الشهور ، فقلت : يا رسول الله ، وما سيّد الشهور ، ومن سيّد الوصيّين ؟ قال : أمّا سيّد الشهور فشهر رمضان ، وأمّا سيّد الوصيّين فأنت يا عليّ ، فقلت :

يا رسول الله ، فإنّ ذلك لكائن ؟ قال : إي وربّي إنّه ينبعث أشقى أُمّتي شقيق عـاقر نـاقة ثمود ، ثمّ يضربك ضربة على فرقك تخضب منها لحيتك ».

فأخذ النّاس بالبكاء والنحيب ، فقطع عليه السلام خطبته ونزل .

يقول المؤلّف : هناك تشابه بين هذه الخطبة المباركة للإمام أمير المؤمنين عليه السلام وبين خطبة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله المتقدّمة من حيث احتوائهما على معاني الخير والصلاح ، وذلك بترغيب المسلمين والتأكيد عليهم بمساعدة الضعفاء والمساكين ، والعطف على الأيتام والعاجزين ، والتحنّن عليهم ،كما وقد نهتا أيضاً عن مساوئ الأخلاق ؛ من قطيعة صلة الرحم ، وارتكاب المحرّمات والشبهات ، ممّا يعود على الإنسان المرتكب لهذه المعاصي بالضرر في الدنيا والخسران في الآخرة .

فضل جُمعات شهر رمضان المبارك :

روى الصدوق رحمه الله في ثواب الأعمال : عن جابر ، قال : كان أبـو جـعفر عليه السلام يـقول : **« إنّ لجُمع شهر رمضان لفضلاً على جُمع سائر الشهور ، كفضل شهر رمضان على سـائر الشهور »**[1] .

فضل العُمرة والاعتكاف في شهر رمضان المبارك :

روى السيّد ابن طاووس رحمه الله في الإقبال : عن أحمد بن محمّد بن أبي نـصر ، قـال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : **« عمرة في شهر رمضان تعدل حجّة ، واعتكاف ليلة في شـهر رمضان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعند قبره تعدل حجّة وعمرة » .**

وسيأتي معنى الاعتكاف وبيان أفضل أوقات إتيانها ، إن شاء الله تعالى .

---

(١) في نسخة : « كفضل رسول الله على سائر الرُسل » .

أحاديث مأثورة في فضل الصوم على الإطلاق:

وهناك أحاديث عديدة صدرت عن النبيّ الأعظم ﷺ وآل بيته الأكرمين المعصومين الطيّبين الطاهرين عليهم السلام في فضل الصوم على الإطلاق، نذكر لمحات منها في هذا الكتاب مزيداً للاطّلاع والفائدة المتوخّاة:

١ ـ في الكافي والتهذيب والفقيه: عن النبيّ الأعظم ﷺ أنه قال: **«قال الله (تبارك وتعالى): الصوم لي وأنا أُجزي به[١]، وللصائم فرحتان: فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقى ربّه عزّ وجلّ. والذي نفس محمّد بيده، لخلوف[٢] فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك»**.

٢ ـ أيضاً في الكتب المذكورة: عن النبيّ ﷺ أنه قال: **«الصائم في عبادة وإن كان نائماً على فراشه ما لم يغتب مسلماً»**.

٣ ـ وفيها أيضاً: عنه ﷺ أنه قال لأصحابه: **«ألا أُخبركم بشيء إن فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب؟»**، قالوا: بلى[٣]، قال: **«الصوم يسوّد وجهه، والصدقة تكسر ظهره، والحبّ في الله عزّ وجلّ والمؤازرة على العمل الصالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه، ولكلّ شيء زكاة، وزكاة الأبدان الصيام»**.

٤ ـ وفيها أيضاً: عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: **«بُنِي الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة، والزكاة، والحجّ، والصوم، والولاية»**.

٥ ـ وفي الكافي: عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: **«أوحى الله (عزّ وجلّ) إلى موسى عليه السلام: ما يمنعك من مناجاتي؟ فقال: يا ربّ أُجلّك عن المناجاة لخُلُوفِ**

---

(١) المراد به ـ والله أعلم ـ: تعظيم أمر الصوم بإضافته إليه تعالى دون غيره، وإن كان الجازي بالأعمال كلّها هو الله سبحانه.

(٢) الخلوف ـ بوزن قعود ـ: تغيّر رائحة الفم.

(٣) في نسخة: «يا رسول الله» ـ منه.

فم الصائم ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : يا موسى ، لخَلُوفُ فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك».

٦ ـ وفيه : عنه عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَاسْتَعِينُوْا بِالصَّبْرِ... ﴾[1] ، قال : **« يعني بالصبر: الصيام » ،** وقال : **« إذا نزلت بالرجل النازلة أو الشدّة فليصم ، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿ وَاسْتَعِينُوْا بِالصَّبْرِ... ﴾ ، يعني الصيام ».**

٧ ـ وفيه : عنه عليه السلام ، قال : **« من صام لله يوماً في شدّة الحرّ فأصابه ظمأ وكّل الله عزّ وجلّ به ألف ملك يمسحون وجهه ويبشّرونه حتّى إذا أفطر قال الله عزّ وجلّ : ما أطيب ريحك وروحك . يا ملائكتي ، اشهدوا أنّي قد غفرت له ».**

وقال : **« الصوم في الشتاء هو الغنيمة الباردة ».**

٨ ـ وفي الفقيه : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : **« إنّ الله تبارك وتعالى وكّل ملائكة بالدعاء للصائمين » ،** وقال : **« أخبرني جبرئيل عليه السلام عن ربّه تعالى ذكره أنّه قال : ما أمَرْتُ ملائكتي بالدعاء لأحد من خلقي إلّا اسْتَجَبْتُ لهم فيه ».**

٩ ـ وفي ثواب الأعمال : عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **« نوم الصائم عبادة ، ونفَسُهُ تسبيح ».**

١٠ ـ وفيه : عنه عليه السلام قال : **« نوم الصائم عبادة ، وصمته تسبيح ، وعمله متقبّل ، ودعاؤه مستجاب ».**

١١ ـ وفيه : عنه عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **« من صام يوماً تطوّعاً أدخله الله تعالى الجنّة ».**

١٢ ـ وفيه : عنه عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **« ما من صائم يحضر قوماً يطعمون إلّا سبّحت أعضاؤه وكانت صلاة الملائكة عليه ، وكانت صلاتهم استغفاراً ».**

---

(١) سورة البقرة : الآية ٤٥.

١٣ ـ وفيه : عن الباقر عليه السلام ، قال : **«مَن ختم له بصيام يوم دخل الجنّة»** .

١٤ ـ وفيه : عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه قال : **«مَن صام يوماً في سبيل الله كان كعدل سنة يصومها»** .

١٥ ـ وفي فضائل الأشهر الثلاثة للصدوق رحمه الله : عن الصادق عليه السلام أنه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : **«صيام شهر الصبر ، وصيام ثلاثة أيّام في كلّ شهر يذهب بلابل الصدور»** .

وروي : **«صيام ثلاثة أيّام في كلّ شهر صيام الدهر ، إنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾[1]»** .

١٦ ـ وفيه : عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **«لكلّ شيء زكاة ، وزكاة الأبدان الصيام»** .

١٧ ـ وفي وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ (رضوان الله عليه) : **«الصوم جنّة من النّار»** .

١٨ ـ وروي : **«إنّ المؤمن إذا قام ليله ثمّ أصبح صائماً لم يكتب عليه ذنب ، ولم يخط خطوة إلّا كتب الله له حسنة ، وإن مات في نهاره صُعِدَ بروحه إلى علّيين ، وإن عاش حتّى يفطر كتبه الله من الأوّلين»** .

١٩ ـ وروي أنه : **«قال الله عزّ وجلّ : عمل ابن آدم هو له ، إلّا الصيام فهو لي وأنا أُجزي به»** .

٢٠ ـ وفي رواية : **«كلّ أعمال ابن آدم بعشرة أضعافها إلى سبعمائة ضعف إلّا الصبر ، فإنّه لي وأنا أُجزي به ، فثواب الصبر مخزون في علم الله ، والصبر الصوم»** .

يقول المؤلّف : والأخبار الواردة في الباب كثيرة لا تخضع للإحصاء نكتفي بما ذكرنا .

---

(١) سورة الأنعام : الآية ١٦٠ .

شروط وجوب الصوم:

وللصوم شرائط لا يتحقّق التكليف به إلّا بتوفّر تلكم الشروط ، وهي أُمور:

البلوغ ، والعقل ، فلا يجب على الصبي والمـجنون ، والحـضر ، وعـدم الإغـماء ، وعدم المرض ، والخلوّ من الحيض والنفاس .

يقول المؤلّف: ومن المستحسن شرعاً أن يُدَرَّبَ الفتيان والفتيات على الصوم قبل البلوغ حتّى يتعوّدوه في كبرهم عند البلوغ ، فإنّ من شبَّ على شيء شاب عليه .

شروط صحّة الصوم:

وهي أُمور لا يصحّ الصوم إلّا بها ، ويجب على الصائم إحرازها والمحافظة عليها ، ومع الإخلال بها لا يصحّ الصوم ، ولكنّ التكليف باقٍ على مـجراه ولا يسـقط ، وهـي عبارة عن الأُمور التالية :

الإسلام ، والإيمان ، والعقل ، وعدم الإصباح جُنباً أو على حدث الحيض والنفاس ، فلا يجب ، بل لا يصحّ معها ـ وإن حصلا فـي جـزء مـن أواخـر النـهار ـ وأن لا يكـون مسافراً ، ويصحّ الصوم من المسافر في ثلاثة مواضع :

أحدها : صوم بدل هدي التمتّع ثلاثة أيّام لمن كان في الحجّ .

ثانيها : صوم بدل البدنة (ثمانية عشر يوماً) للمفيض من عرفات قبل الغروب عامداً .

ثالثها : صوم النذر المشترط فيه سفراً خاصّة ، أو سفراً حضراً عـلى المشـهور دون النذر المطلق .

المفطرات التي يجب الإمساك عنها:

يجب على كلّ مكلّف إن لم يكن مريضاً أو مسافراً أو حائضاً أو غير ذلك ممّا ذكر أن يصوم شهر رمـضان المـبارك ، والصـوم عـبارة عـن الإمسـاك ـ لله تـعالى ـ عـن إتـيان

المفطِّرات الآتية من أوّل الفجر إلى المغرب الشرعي[1]، والمفطرات عشرة، وهي:

الأكل، والشرب، والجماع، والاستمناء، والبقاء على الجنابة إلى الفجر الصادق عمداً، والحقنة بالمائع، وإيصال الغبار الغليظ إلى الحلق، بل وغير الغليظ على الأحوط، والارتماس في الماء، وتعمّد القيء، والكذب على الله أو رسوله ﷺ أو الأئمّة المعصومين عليهم السلام، وكذا باقي الأنبياء والأوصياء عليهم السلام على الأحوط.

ما يُكره للصائم:

وهو أُمور، منها: مباشرة النساء لمساً وتقبيلاً وملاعبة، والاكتحال بما فيه صَبْرٌ أو مِسْكٌ أو نحوهما ممّا يصل طعمه أو رائحته للحلق، ودخول الحمّام مع خوف الضعف، وإخراج الدم المضعف، والسعوط مع عدم العلم بوصوله إلى الحلق، وإلّا فلا يجوز على الأقوى، وشمّ الرياحين، خصوصاً النرجس، وهو كلّ نبت طيّب الريح، وبلّ الثوب على الجسد، وجلوس المرأة في الماء، والحقنة بالجامد، وقلع الضرس، والسواك بالعود الرطب، والمبالغة في المضمضة والاستنشاق، وابتلاع الصائم ريقه بعد المضمضة حتّى يبزق ثلاث مرّات، ومضغ العلك، وكذا إدخال شيء آخر في الفم لا لغرض صحيح، ومصّ لسان الزوجة أو غيرها، والنوم نهاراً للمحتلم فيه قبل أن يغتسل، والرفث في الصوم ـ وهو التكلّم بما يستقبح التصريح به ـ، والجدال، والمراء، وأذى الخادم، والمسارعة للحلف، وإنشاد الشعر في شهر رمضان ـ ولو ليلاً ـ، ولا يبعد اختصاصه بغير مراثي النبيّ الأعظم ﷺ وأهل بيته الأكرمين عليهم السلام، أو مدحهم، أو الشعر المشتمل على المطالب الدينيّة الحقّة من دون إغراق، وإن كان يظهر من بعض الأخبار التعميم.

---

(١) المغرب ـ عرفاً ـ: هو غروب الشمس وغيبوبتها من أنظار النّاس إلى تحت الأُفق. وشرعاً: ذهاب الحمرة التي تظهر من المشرق بعد الغروب عن قمّة الرأس.

وفي التهذيب : عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال : « **تُكره رواية الشعر للصائم وللمحرم ، وفي الحرم ، وفي يوم الجمعة ، وأن يروىٰ بالليل** ، قلت : وإن كان شعر حقّ ؟ قال : **وإن كان شعر حقّ** » .

وقول رمضان من غير إضافة شهر ـ كما مرّ قريباً ـ ، والسفر في شهر رمضان حتّى تمضي ليلة ثلاث وعشرين منه ، إلّا لضرورة أو طاعة ، كالحجّ ، وتشييع المؤمن وأمثالهما ، وكرّه الامتناع عن المفطّرات .

ففي الوسيلة : « يحتمل قويّاً أن يعدّ كُرْهُ الامتناع عن المفطّرات من المكروهات » ، انتهى .

وظاهر الدروس : حرمة ذلك ، قال : « لو كَرِهَ الامتناع عن المفطّرات أَثِمَ ولا يبطل الصوم ، أمّا الشهوة لها مع بقاء إرادة الامتناع والاستمرار عليها فلا إثم فيها » .

أدبُ الصائم :

ينبغي لمن دخل في شهر الله المبارك ويريد الصيام ، الاستظهار لشهر رمضان الأغرّ ؛ وذلك بمراعاة الأُمور التالية :

الأوّل : الاستعداد له بتقديم التوبة عمّا فات من المعاصي ، والإقلاع عن الذنوب والمحرّمات ، والعزم على عدم فعلها ، فينبغي على الصائم أن يجدّ ويسعى في التوبة والتوجّه إلى الله المتعال في شهر الله الحرام ، ويجتهد في إقلاع ذنوبه التي ارتكبها طوال حياته ، حتّى يدخل عليه هذا الشهر الأغرّ ، وهو خالص من الذنوب ، وقد مرّ في خطبة النبيّ صلى الله عليه وآله في آخر جمعة من شعبان أنّه قال : « **وتوبوا إلى الله من ذنوبكم** .. الخ » .

الثاني : أن يتوكّل على الله سبحانه في سرّ أمره وعلانيته بنيّة صادقة ليقبل شهر رمضان إليه ، وهو مخلص لله عزّ وجلّ ، ولكي يدخل في ضيافته عزّ وجلّ وهو طاهر القلب والجسد والثياب ، مخلص لله بنيّته وعمله ، وظاهره وباطنه .

الثالث: وهو أهمّها، استعمال الجوارح في العبادات والطاعات، ومنعها عن المعاصي والشهوات، وترك التنازع والتحاسد، وكفّ الأذى، ولزوم الصمت إلّا بالدعاء والذِّكر والتلاوة.

قال شيخنا الأجلّ المفيد (عطّر الله مرقده): «من سنن الصيام غضّ الطرف عن محارم الله تعالى، واجتناب سماع اللهو وجميع المقال الذي لا يرضاه الله، وهجر المجالس التي يصنع فيها ما يسخط الله تعالى، وترك الحركة في غير طاعة الله»، انتهى.

يقول المؤلّف: فينبغي لذوي الألباب حيث إنّهم عرفوا أنّ صوم الجوارح وصونها عن السيّئات من جملة المهمّات أن يراعوا جوارحهم مراعاة الراعي الشفيق على رعيّته، وأن يحفظوها من كلّ ما يفطرها، واللّازم الأكيد عليهم أن يغضّوا أبصارهم عمّا حرّم الله تعالى، ويصمّوا أسماعهم عن اللهو والغيبة وكلّ المحارم، ويكفّوا ألسنتهم عن اللغو والكذب وعن كلّ ما لا يرضي الله تعالى، وأن يتركوا كلّ مجالس المعاصي وما يُسخط الربّ المتعال، فإنّ المعاصي والمحرّمات، وإن كانت محرّمة في كلّ الأوقات من شهر رمضان وغيره، إلّا أنّها في حال الصيام ـ وبالخصوص في شهر رمضان المبارك ـ أفحش، بل يكون أشدّ حرمة، وتركها فيه آكد، فكما يعظم فيه ثواب الطاعات يعظم فيه عقاب المعاصي، بل تتأكّد حرمة المعاصي في كلّ زمان ومكان شريف، فإنّ السيّئة فيهما تعظم، والحسنة فيهما تتضاعف، وقد روي عنهم عليهم السلام: **«إنّ الصيّام ليس من الطعام والشراب وحده، فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم، وغضّوا أبصاركم، ولا تنازعوا، ولا تحاسدوا؛ فإنّ الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النّار الحطب»**.

وقال الإمام الصادق عليه السلام: **«إنّ الصوم ليس من الطعام والشراب وحده، وإنّ على كلّ جارحة من الإنسان حقّاً للصيام، فإذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك ولسانك وبطنك وفرجك واحفظ يديك»**.

وفي ثواب الأعمال: عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال في خطبة له: **«ومن صام شهر رمضان في**

إنصات وسكوت ، وكفّ سمعه وبصره ولسانه وفرجه وجوارحه من الكذب والحرام والغيبة تقرّباً ، قرّبه الله منه حتّى تمسّ ركبتاه ركبتي إبراهيم خليل الرحمن » .

وفي التهذيب : عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال : « **إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك** » ، وعدّد أشياء غير هذا . قال : « **ولا يكون يوم صومك كيوم فطرك** » .

وفيه : عنه عليه السلام ـ في حديث ـ قال : « **قالت مريم : ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً ﴾** [1] ، **أي صمتاً ، فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم ، وغضّوا أبصاركم ، ولا تنازعوا ، ولا تحاسدوا** » .

قال : وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة تسبّ جارية لها وهي صائمة ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطعام فقال لها : « **كلي** » .

فقالت : إنّي صائمة . فقال : « **كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك ؟! إنّ الصوم ليس من الطعام والشراب فقط** » .

وفي الكافي : عنه عليه السلام ، قال : « **إذا صمت فليصم سمعك وبصرك من الحرام والقبيح ، ودع المراء ، وأذى الخادم ، وليكن عليك وقار الصائم** » الحديث .

وفي المجالس : عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال : « **مَن صام شهر رمضان ، وحفظ فرجه ولسانه ، وكفّ أذاه عن النّاس غفر الله ذنوبه ، ما تقدّم منها وما تأخّر ، وأعتقه من النّار ، وأحلّه دار القرار ، وقبل شفاعته بعدد رمل عالجٍ من مذنبي أهل التوحيد** » .

وفي المقنعة : عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : « **قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً ، وكفّ سمعه وبصره ولسانه عن النّاس ، قَبِلَ الله صومه ، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، وأعطاه ثواب الصابرين** » .

بل ورد أنّ الغيبة والكذب والنظرة بعد النظرة ـ يعني إلى الأجنبيّة ـ ، والظلم ـ قليله وكثيره ـ تفطر الصائم ؛ فعن النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله فيما رواه الإمام الصادق عليه السلام ، عن أبيه ،

---

(١) سورة مريم : الآية ٢٦.

عن آبائه ، عن الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام من مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : **«من اغتاب امرأً مسلماً بطل صومه ، ونقض وضوءه ، وجاء يوم القيامة تفوح من فيه رائحة أنتن من الجيفة ، يتأذّى به أهل الموقف ، فإن مات قبل أن يتوب مات مستحلاً لما حرّم الله»**.

وقال الإمام الباقر عليه السلام : **«الغيبة تفطّر الصائم ، وعليه القضاء»**.

وقال عليه السلام أيضاً : **«إنّ الكذبة لتفطّر الصائم ، والنظرة بعد النظرة ، والظلم قليله وكثيره»**.

أقول : لعلّ المراد ـ على ما يظهر ، والله العالم ـ تنزيل هذه الأُمور منزلة المفطر ، إمّا لإحباطها أجر الصوم ، أو لبيان أنّ مقتضى الصوم تركها ، وأنّ الصائم يتأكّد في حقّه تركها ، فإذا لم يتركها فكأنّه ليس بصائم ، ففي ذلك حثّ عظيم على اجتناب الصائم للمعاصي ، وكونه على أفضل الأحوال.

وقد ورد أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام كان إذا دخل شهر رمضان المبارك لا يضرب عبداً له ولا أمة ، وكان يكتب جناياتهم في كلّ وقت ويعفو عنهم في آخر الشهر ، ثمّ يقول : **«اذهبوا فقد عفوت عنكم ، وأعتقت رقابكم»** ، وما من سنة إلّا وكان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر رمضان ما بين عشرين رأساً إلى أقلّ أو أكثر ، وكان يقول : **«إنّ الله عزّ وجلّ في كلّ ليلة من شهر رمضان عند الإفطار سبعين ألف ألف عتيق من النّار كلّهم قد استوجبوا النّار ، فإذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه»** ، وقال : **«إنّي لأُحبّ أن يراني الله قد أعتقت رقاباً في ملكي في دار الدنيا رجاء أن يعتق رقبتي من النّار»** ، وما استخدم خادماً فوق حول ، وكان إذا ملك عبداً في أوّل السنّة أو وسطها ، فإذا كان ليلة الفطر أعتقه واستبدل سواه في الحول الثاني ، ثمّ أعتق كذلك ، وكان يفعل ذلك حتّى لحق بالله.

الرابع : استحباب الاكثار من الدعاء والاستغفار.

ففي الفقيه : عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : **«عليكم في شهر رمضان بكثرة**

الاستغفار والدعاء ، فأمّا الدعاء فيدفع به عنكم[1] البلاء ، وأمّـا الاسـتغفار فـتمحى بـه ذنوبكم ».

وفي الكافي : كان الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام إذا كان[2] شهر رمضان لم يتكلّم إلّا بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير ، فإذا أفطر قال : « **اللّهمّ إن شئت أن تفعل فعلت** ».

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله : « **لا تردّ دعوة الصائم** ».

وفي فقه الرضا عليه السلام : عن الإمام الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال : « **رمضان شهر الله ، استكثروا فيه من التهليل والتكبير والتحميد والتسبيح ، وهو ربيع الفقراء** » الحديث .

ومرّ في حديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله : « **أنّه ينادي فيه مناد كلّ ليلة : هل من سائل ؟ هل من مستغفر ؟ اللّهمّ أعطِ كلّ منفق خلفاً ، وكلّ ممسك تلفاً** ».

الخامس : استحباب تلاوة القرآن .

ففي الكافي : عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال : « **لكلّ شيء ربيع ، وربيع القرآن شهر رمضان** ».

وقال الشيخ الأجلّ المفيد (روّح الله روحه) : « من سنن الصيام شغل اللسان بتلاوة القرآن ، وتمجيد الله سبحانه والثناء عليه وعلى رسوله صلى الله عليه وآله ، والإكثار من أفعال الخير التي يرجى فيها ثواب الله » .

ومرّ في خطبة النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله الطويلة : « **إنّ ثواب تلاوة آية واحدة فيه كثواب ختم القرآن في غيره** ».

السادس : استحباب الاجتهاد في العبادة في شهر رمضان والتفرّغ لذلك .

ففي الهداية : روى محمّد بن الحسن بن الحرّ ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه كان إذا دخل شهر

---

(١) في نسخة : « فيدفع عنكم ».   (٢) في نسخة : « دخل ».

رمضان شدّ المئزر ، واجتنب النساء ، وأحيا الليل ، وتفرّغ للعبادة .

السابع : يتأكّد في شهر رمضان استحباب الإحسان إلى الأسير ، وعدم ردّ السائل ، هذا وإن كان ممدوحاً في كلّ وقت وزمان ، إلّا أنّه يتأكّد في هذا الشهر الأغرّ.

ففي التهذيب : كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان أطلق كلّ أسير ، وأعطى كلّ سائل .

الثامن : استحباب الإسراع في تخليص الذمّة من سائر الحقوق ، ونزع الحقد على المؤمنين ، فإنّهما من أهمّ أدب الصائم ، فينبغي عليه أن يجدّ ويسعى بأن لا يدع أمانة في عنقه إلّا أدّاها لصاحبها ، ولا حقداً في قلبه على مؤمن إلّا اجتهد في إزالته .

ومرّ في خطبة النبيّ ﷺ فضل ذلك .

التاسع : استحباب الصبر على شتم من يشتمه ، وترك المجادلة والحلف .

ففي ثواب الأعمال : بسنده عن الصادق ، عن أبيه عليه‌السلام ، عن النبيّ ﷺ أنّه قال : **« ما من عبد يصبح صائماً فيُشتم فيقول : إنّي صائم ، سلام عليك لا أشتمك كما شتمتني ، إلّا قال الربّ تبارك وتعالى : استجار عبدي من شرّ عبدي بالصوم فأجيروه من ناري ، وأدخلوه جنّتي »** .

وروى الصدوق في الفقيه : عن الصادق عليه‌السلام أنّه قال : **« إذا صام أحدكم الثلاثة الأيّام من الشهر فلا يجادلن أحداً ولا يجهل ولا يسرع إلى الحلف ، والإيمان بالله ، فإن جهل أحد عليه فليحتمل[1] »** .

العاشر : استحباب كتمان الصوم .

ففي الكافي : عن الصادق عليه‌السلام أنّه قال : **« من كتم صومه قال الله عزّ وجلّ لملائكته : عبدي استجار من عذابي فأجيروه »** الحديث .

---

(١) في نسخة : « فليتحمّل » .

الحادي عشر: استحباب كثرة التصدّق.

ففي ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «**من تصدّق في شهر رمضان بصدقة صرف الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء**».

الثاني عشر: استحباب القيلولة للصائم، وهي النوم نصف النهار.

فعن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «**نوم الصائم عبادة، ونفَسه تسبيح**».

وقال الإمام أبو الحسن عليه السلام: «**قيلوا، فإنّ الله يُطعم الصائم ويسقيه في منامه**».

يقول المؤلّف: هذه شذرات من أدب الصائم ذكرناها هنا لمزيد الفائدة المتوخّاة، وهناك آداب أُخرى يجدها الراغب إليها في مظانّها.

واعلم: أنّ أعمال هذا الشهر الأغرّ المبارك، نذكرها في هذا الكتاب في ضمن مقدّمة وأربعة مقاصد وخاتمة، كما في كتابنا (مصابيح الجنان) وسنوافيك بها إن شاء الله تعالى، وهو الموفّق والمستعان.

المقدّمة

في آداب الدخول إلى شهر رمضان المبارك

وما يتعلّق بها من أدعية رؤية هلال شهر رمضان ، والأدعية التي يدعى بها عند دخول شهر رمضان ، وهي كثيرة ، نكتفي بذكر لمحات منها :

الأوّل: وهو الأفضل ، انصراف النفس عن التلهّي باللذائذ الجسديّة الدُّنيا إلى التشوّق نحو اللذائذ الروحيّة العليا بالتوجّه التامّ ، والإقبال الكامل إلى الله العزيز المتعال ، والتفكّر في نعمه وأياديه ، ثمّ الجدّ والاجتهاد في تهذيب الأخلاق والصفات ، والاشتغال بأنواع العبادات ؛ شوقاً إلى الله ، وطلباً لمرضاته ، وتقرّباً إلى حضرته ، فتلاوة القرآن الكريم ، والأدعية المأثورة ، والاستغفار ، والصلوات ، والإكثار من أعمال البرّ والإحسان ، والصدقات ـ وقد مرّت جملة منها في أدب الصائم ـ ممّا يؤمّن هذه الناحية ، وتهيئته لاستقبال هذا الشهر الأغرّ.

الثاني: استحباب الاستهلال ، وربّما أفتى بعض الفقهاء بوجوبه في خصوص هذا الشهر.

الثالث: استحباب قراءة سورة الفتح عند رؤية الهلال ، ثلاث مرّات ، يفتح بها أبواب الرزق في تلك السنة.

الرابع: استحباب قراءة الدعاء عند رؤية الهلال بالمأثور ، فإن لم يدع أوّل ليلة منه فإلى ثلاث ليالٍ. ويستحبّ أن يدعو وهو رافع يديه ، مستقبل القبلة ،

غير مشير نحو الهلال.

أدعية رؤية هلال شهر رمضان المبارك

وهي كثيرة ، ونحن نكتفي هنا بذكر مقتطفات منها :

الأوّل: يستحبّ أن يدعى عند رؤية الهلال بالدعاء الثالث والأربعين من الصحيفة الكاملة السجّاديّة.

ففي الإقبال : روي عن مولانا موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام ، قال : « مرّ عليّ بن الحسين عليه السلام في طريقه يوماً فنظر إلى هلال شهر رمضان فوقف وقال :

« أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدّائِبُ السَّرِيعُ ، الْمُتَرَدِّدُ في مَنازِلِ التَّقْديرِ ، الْمُتَصَرِّفُ في فَلَكِ التَّدْبيرِ. آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهَمَ ، وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آياتِ مُلْكِهِ ، وَعَلامَةً مِنْ عَلاماتِ سُلْطانِهِ [فَحَدَّ بِكَ الزَّمانَ][1] ، وَامْتَهَنَكَ بِالْكَمالِ[2] وَالنُّقْصانِ ، وَالطُّلُوعِ وَالْأُفُولِ ، وَالْإِنارَةِ وَالْكُسُوفِ في كُلِّ ذٰلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطيعٌ ، وَ إِلىٰ إِرادَتِهِ سَريعٌ. سُبْحانَهُ ما أَعْجَبَ ما دَبَّرَ مِنْ[3] أَمْرِكَ ، وَأَلْطَفَ ما صَنَعَ في شَأْنِكَ ، جَعَلَكَ مِفْتاحَ شَهْرٍ حادِثٍ لِأَمْرٍ حادِثٍ. فَأَسْأَلُ اللهَ رَبّي وَ رَبَّكَ ، وَخالِقي وَخالِقَكَ ، وَمُقَدِّري وَ مُقَدِّرَكَ ، وَمُصَوِّري وَمُصَوِّرَكَ ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[4] ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلالَ بَرَكَةٍ لا تَمْحَقُها الْأَيّامُ ، وَطَهارَةٍ لا تُدَنِّسُها الْآثامُ. هِلالَ أَمْنٍ مِنَ الْآفاتِ ، وَسَلامَةٍ مِنَ السَّيِّئاتِ ، هِلالَ سَعْدٍ لا نَحْسَ فيهِ ، وَيُمْنٍ لانَكَدَ مَعَهُ ، وَيُسْرٍ لا يُمازِجُهُ عُسْرٌ ، وَخَيْرٍ لايَشُوبُهُ شَرٌّ ،

---

(١) ليس في الصحيفة السجّاديّة.
(٢) في الصحيفة : « بِالزِّيادَةِ ».
(٣) في الصحيفة : « في ».
(٤) في الصحيفة : « وآله ».

هِلَالَ أَمْنٍ وَإِيمانٍ، وَنِعْمَةٍ وَإِحْسانٍ، وَسَلَامَةٍ وَإِسْلَامٍ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[1]، وَاجْعَلْنا مِنْ أَرْضىٰ مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ وَأَزْكىٰ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ، وَأَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فيهِ، وَوَفِّقْنَا اللّٰهُمَّ فِيهِ لِلطّاعَةِ وَالتَّوْبَةِ، واعْصِمْنا فِيهِ مِنَ الآثامِ وَالْحَوْبَةِ، وَأَوْزِعْنا فِيهِ شُكْرَ النُّعْمَةِ[2]، وَأَلْبِسْنا فيهِ جُنَنَ الْعافِيَةِ، وَأَتْمِمْ عَلَيْنا بِاسْتِكْمالِ طاعَتِكَ فيهِ الْمِنَّةَ، إِنَّكَ [أَنْتَ][3] الْمَنّانُ الْحَمِيدُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ[4]، [وَاجْعَلْ لَنا فِيهِ عَوْناً مِنْكَ عَلىٰ ما نَدَبْتَنا إِلَيْهِ مِنْ مُفْتَرَضِ طاعَتِكَ، وَتَقَبَّلْها إِنَّكَ الْأَكْرَمُ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ، وَالْأَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ، آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ][5]».

والظاهر أنّ هذا الدعاء لا يختصّ بشهر رمضان، بل يقرأ عند استهلال كلّ شهر.

دُعاءٌ آخَرُ

الثاني: ويستحبّ أن يدعى بما رواه الشيخ في المصباح: عن النبيّ ﷺ أنّه كان يدعو به إذا استهلّ هلال شهر رمضان، وهو:

اللّٰهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنا بِالأَمْنِ، وَالْإِيمانِ، وَالسَّلَامَةِ، وَالْإِسْلَامِ، وَالْعافِيَةِ الْمُجَلِّلَةِ، والرِّزْقِ الْواسِعِ، وَدَفْعِ الْأَسْقامِ.

اللّٰهُمَّ ارْزُقْنا صِيامَهُ، وَقِيامَهُ، وَتِلَاوَةَ الْقُرْآنِ فِيهِ.

---

(١) في الصحيفة: «وَآلِهِ».

(٢) في الصحيفة: «وَوَفِّقْنا فيهِ لِلتَّوْبَةِ، وَاعْصِمْنا فيهِ مِنَ الْحَوْبَةِ، وَاحْفَظْنا فيهِ مِنْ مُباشَرَةِ مَعْصِيَتِكَ، وَأَوْزِعْنا فيهِ شُكْرَ نِعْمَتِكَ».

(٣) ليس في الصحيفة.

(٤) في الصحيفة: «الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ».

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في الصحيفة.

اللّهُمَّ وَسَلِّمْهُ لَنا ، وَتَسَلَّمْهُ مِنّا ، وَسَلِّمْنا فِيهِ .

أقول : ورواه الشيخ أيضاً في المصباح : عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان إذا أهلّ هلال شهر رمضان أقبل إلى القبلة وقال : (وذكر مثله ـ عدا قوله : « والرزق الواسع ، ودفع الأسقام ») .

ورواه الصدوق في ثواب الأعمال ببعض التفاوت : بسنده ، عن الإمام الباقر عليه السلام ، قال : «**كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نظر إلى هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه ثمّ قال :**

اللّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنا بِالأَمْنِ ، وَالْإِيمانِ ، وَالسَّلامَةِ ، وَالْإِسْلامِ ، وَالْعافِيَةِ الْمُجَلِّلَةِ ، والرِّزْقِ الْواسِعِ ، وَدَفْعِ الْأَسْقامِ ، وَتِلاوَةِ الْقُرْآنِ ، وَالْعَوْنِ عَلَى الصَّلاةِ وَالصِّيامِ . اللّهُمَّ سَلِّمْنا لِشَهْرِ رَمَضانَ ، وَسَلِّمْهُ لَنا ، وَتَسَلَّمْهُ مِنّا ، حَتّىٰ يَنْقَضِيَ عَنّا شَهْرُ رَمَضانَ وَقَدْ غَفَرْتَ لَنا » .

ورواه السيّد في الإقبال : عن محمّد بن الحنفيّة ، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، بتفاوت يسير في فقرات الدعاء ، قال : «**كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا استهلّ هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه وقال :**

اللّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنا بِالأَمْنِ وَالْإِيمانِ ، وَالسَّلامَةِ وَالْإِسْلامِ ، وَالْعافِيَةِ الْمُجَلِّلَةِ ، وَدِفاعِ الْأَسْقامِ (وَالرِّزْقِ الْواسِعِ)[1] ، وَالْعَوْنِ عَلَى الصَّلاةِ ، وَالصِّيامِ ، وَالْقِيامِ ، وَتِلاوَةِ الْقُرْآنِ .

اللّهُمَّ سَلِّمْنا لِشَهْرِ رَمَضانَ ، وَتَسَلَّمْهُ مِنّا ، وَسَلِّمْنا فِيهِ حَتّىٰ يَنْقَضِيَ عَنّا شَهْرُ رَمَضانَ وَقَدْ عَفَوْتَ عَنّا ، وَغَفَرْتَ لَنا ، وَرَحِمْتَنا » .

---

(١) في نسخة .

دُعاءٌ آخَر

الثالث: ويستحبّ أن يدعى بما رواه السيّد في الإقبال: بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: «**كان عليّ عليه السلام إذا كان بالكوفة يخرج والنّاس معه يتراءى هلال شهر رمضان، فإذا رآه قال:**

اللّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنا بِالأَمْنِ، وَالْإِيمانِ، وَالسَّلَامَةِ، وَالْإِسْلَامِ، وَصِحَّةٍ مِنَ السُّقْمِ، وَفَراغٍ لِطاعَتِكَ مِنَ الشُّغْلِ، وَاكْفِنا بِالْقَلِيلِ مِنَ النَّوْمِ يا رَحِيمُ».

دُعاءٌ آخَر

الرابع: ويستحبّ أن يدعى بما رواه السيّد أيضاً في الإقبال: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: «**إذا رأيت الهلال فقل:**

اللّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضانَ، وَقَدِ افْتَرَضْتَ عَلَيْنا صِيامَهُ وَقِيامَهُ، فَأَعِنّا عَلىٰ صِيامِهِ وَقِيامِهِ، وَتَقَبَّلْهُ مِنّا، وَسَلِّمْنا فِيهِ، وَسَلِّمْهُ لَنا في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ».

دُعاءٌ آخَر

الخامس: ويستحبّ أن يدعى بما رواه السيّد أيضاً في الإقبال: عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «**إذا رأيت الهلال فلا تبرح، وقل:**

اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذَا الشَّهْرِ، وَفَتْحَهُ، وَنُورَهُ، وَنَصْرَهُ، وَبَرَكَتَهُ، وَطَهُورَهُ، وَرِزْقَهُ.

اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ ما فِيهِ، وَخَيْرَ ما بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما فِيهِ،

وَشَرِّ ما بَعْدَهُ. اللّٰهُمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنا بِالْأَمْنِ ، وَالْإِيمانِ ، وَالسَّلامَةِ ، وَالْإِسْلامِ ، وَالْبَرَكَةِ ، وَالتَّقْوىٰ ، وَالتَّوْفِيقِ لِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ ».

يقول مؤلّف هذا الكتاب ـ غفر الله له وعليه تاب ، بمحمّد وآله الأئمّة المعصومين الأطياب عليهم السلام ـ: والظاهر عدم اختصاص هذا الدعاء لهلال شهر رمضان المبارك ، ففي الصحيفة العلويّة : « **وكان من دعائه عليه السلام إذا نظر إلى الهلال فلا يبرح من مكانه حتّى يقول :**

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذَا الشَّهْرِ... الخ ».

دُعاءٌ آخَر

السادس : ويستحبّ أن يدعى بما رواه السيّد أيضاً في الإقبال : مرويّاً عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال : « **إذا رأيت الهلال فقل :**

اللّٰهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضانَ ، وَقَدِ افْتَرَضْتَ عَلَيْنا صِيامَهُ ، وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ.

اللّٰهُمَّ أَعِنّا عَلىٰ صِيامِهِ ، وَتَقَبَّلْهُ مِنّا ، وَسَلِّمْنا فِيهِ ، وَسَلِّمْنا مِنْهُ ، وَسَلِّمْهُ لَنا ، في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ ».

دُعاءٌ آخَر

السابع : ويستحبّ أن يدعى بما ذكره السيّد أيضاً في الإقبال : نقلاً عن الصدوق رحمه الله في الفقيه : مرويّاً عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال : « **إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تُشر إليه ، ولكن استقبل القبلة ، وارفع يديك إلى الله (عزّ وجلّ) ، وخاطب الهلال تقول :**

رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمِينَ . اللّٰهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنا بِالْأَمْنِ ، وَالْإِيمانِ ، وَالسَّلامَةِ ،

وَالْإِسْلَامِ، وَالْمُسارَعَةِ إِلىٰ ما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ.

اللّٰهُمَّ بارِكْ لَنا في شَهْرِنا هٰذا، وَارْزُقْنا خَيْرَهُ وَعَوْنَهُ، وَاصْرِفْ عَنّا ضُرَّهُ وَشَرَّهُ، وَبَلَاءَهُ وَفِتْنَتَهُ».

دُعاءٌ آخَرُ

الثامن: ويستحبّ أن يدعى بما ذكره السيّد أيضاً في الإقبال: قال: وجدناه في نسخة عتيقة من كتب أُصول الشيعة، وهو:

رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمِينَ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَهِلَّهُ عَلَيْنا وَعَلىٰ أَهْلِ بُيُوتِنا وَأَشْياعِنا بِأَمْنٍ، وَإِيمانٍ، وَسَلَامَةٍ، وَإِسْلَامٍ، وَبِرٍّ، وَتَقْوىً، وَعافِيَةٍ مُجَلَّلَةٍ، وَرِزْقٍ واسِعٍ حَسَنٍ، وَفَراغٍ مِنَ الشُّغْلِ، وَاكْفِنا بِالْقَلِيلِ مِنَ النَّوْمِ، وَالْمُسارَعَةِ فِيما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، وَثَبِّتْنا عَلَيْهِ.

اللّٰهُمَّ بارِكْ لَنا في شَهْرِنا هٰذا، وَارْزُقْنا بَرَكَتَهُ وَخَيْرَهُ، وَعَوْنَهُ وَغُنْمَهُ، وَنُورَهُ وَيُمْنَهُ، وَرَحْمَتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَاصْرِفْ عَنّا شَرَّهُ وَضُرَّهُ، وَبَلَاءَهُ وَفِتْنَتَهُ.

اللّٰهُمَّ ما قَسَمْتَ فِيهِ مِنْ رِزْقٍ، أَوْ خَيْرٍ، أَوْ عافِيَةٍ، أَوْ فَضْلٍ، أَوْ مَغْفِرَةٍ، أَوْ رَحْمَةٍ، فَاجْعَلْ نَصِيبَنا فِيهِ الْأَكْبَرَ[1]، وَحَظَّنا فِيهِ الْأَوْفَرَ.

يقول المؤلّف: وقد ذكر هذا الدعاء بعض الأعاظم من علمائنا مع اختلاف يسير في فقرات الدعاء، عن الإمام الصادق عليه السلام، أنّه قال: **«إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تُشر إليه، ولكن استقبل القبلة، وارفع يديك إلى الله تعالى، وخاطب الهلال وقل:**

---

(١) في نسخة: **«الْأَكْثَرَ»**.

رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ » الدعاء.

والظاهر أنّه الدعاء المتقدّم.

دُعاءٌ آخَر

التاسع: ويستحبّ أن يدعى بما ذكره السيّد أيضاً في الإقبال: عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «**كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى الهلال قال:**

الْحَمْدُ للهِ الَّذي خَلَقَكَ وَقَدَّرَكَ وَجَعَلَكَ مَواقِيتَ لِلنّاسِ. اللّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنا هِلالاً مُبارَكاً».

دُعاءٌ آخَر

العاشر: ويستحبّ أن يدعى بما ذكره السيّد أيضاً في الإقبال: قال: وجدناه في كتاب عتيق بدعوات من طرق أصحابنا كأنّه من أُصولهم (رحمهم الله تعالى)، قال: إذا رأيت الهلال تقول:

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعالَمِينَ، الْحَمْدُ للهِ الَّذي خَلَقَني وَخَلَقَكَ، وَقَدَّرَكَ مَنازِلَ، وَجَعَلَكَ آيَةً لِلْعالَمِينَ، يُباهِي اللهُ بِكَ الْمَلائِكَةَ.

اللّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمانِ، وَالسَّلامَةِ وَالْإِسْلامِ، وَالْغِبْطَةِ وَالسُّرُورِ، وَالْبَهْجَةِ وَالْحُبُورِ، وَثَبِّتْنا عَلىٰ طاعَتِكَ، وَالْمُسارَعَةِ فِيما يُرْضِيكَ.

اللّهُمَّ بارِكْ لَنا في شَهْرِنا هٰذا، وَارْزُقْنا خَيْرَهُ وَبَرَكَتَهُ وَيُمْنَهُ، وَعَوْنَهُ وَقُوَّتَهُ، وَاصْرِفْ عَنّا شَرَّهُ وَبَلاءَهُ وَفِتْنَتَهُ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دُعاءٌ آخَر

الحادي عشر: ويستحبّ أن يدعى بما ذكره السيّد أيضاً في الإقبال: قال: وجدناه في نسخة عتيقة قيل إنّها بخطّ الرضيّ الموسوي ﷺ، وهو:

اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا مُبْدِئَ الْبَدايا، وَيا خالِقَ الْأَرْضِ وَالسَّماءِ، وَيا إِلٰهَ مَنْ بَقِيَ وَإِلٰهَ مَنْ مَضىٰ، وَيا مَنْ رَفَعَ السَّماءَ، وَسَطَحَ الْأَرْضَ.

إِلٰهي، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ تَبْعَثُ أَرْواحَ أَهْلِ الْبَلاءِ بِقُدْرَتِكَ وَأَمْرِكَ وَسُلْطانِكَ عَلىٰ عِبادِكَ وَإِمائِكَ الْأَذِلّاءِ.

إِلٰهي، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ تَبْعَثُ الْمَوْتىٰ، وَتُميتُ الْأَحْياءَ، وَأَنْتَ رَبُّ الشِّعْرىٰ، وَمَناةِ الثّالِثَةِ الْأُخْرىٰ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ الْحَصىٰ والثَّرىٰ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلاةً تَكُونُ لَكَ رِضاً، وَارْزُقْني في هٰذَا الشَّهْرِ التُّقىٰ والنُّهىٰ، وَالصَّبْرَ عَلَى الْبَلاءِ، وَالْعَوْنَ عِنْدَ الْقَضاءِ، وَاجْعَلْني إِلٰهي مِنْ أَهْلِ الْعافِيَةِ وَالْمُعافاةِ، وَهَبْ لي يَقِينَ أَهْلِ التُّقىٰ، وَأَعْمالَ أَهْلِ النُّهىٰ، وَصَبْرَ أَهْلِ الْبَلْوىٰ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ يا إِلٰهي ضَعْفي عِنْدَ الْبَلاءِ، وَقِلَّةَ صَبْري فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ، لا تَبْعَثْني بِبَلاءٍ. ارْحَمْ ضَعْفي، وَاكْشِفْ كَرْبي، وَفَرِّجْ هَمّي وَغَمّي، وَارْحَمْني رَحْمَةً تُطْفِئُ بِها سَخَطَكَ عَنّي، وَاعْفُ عَنّي، وَجُدْ عَلَيَّ، فَعَفْوُكَ وَجُودُكَ يَسَعُني، وَاسْتَجِبْ لي في شَهْرِكَ الْمُبارَكِ الَّذي عَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ وَبَرَكَتَهُ، وَاجْعَلْني إِلٰهي مِمَّنْ آمَنَ وَاتَّقىٰ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيا وَالْآخِرَةِ مَعَ مَنْ أَتَوالىٰ وَأَتَوَلّىٰ، وَلا تُلْحِقْني بِمَنْ مَضىٰ مِنْ أَهْلِ الْجُحُودِ في

هٰذِهِ الدُّنيا ، وَاجْعَلْني إِلٰهي مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ في كُلِّ عافِيَةٍ وَبَلَاءٍ ، وَكُلِّ شِدَّةٍ وَرَخاءٍ ، وَاحْشُرْني مَعَهُمْ لَا مَعَ غَيْرِهِمْ في الدِّينِ وَالدُّنيا أَبَداً ، وَفي الْآخِرَةِ غَداً يَوْمَ يُحْشَرُ النّاسُ ضُحىً ، وَاجْعَلِ الْآخِرَةَ خَيْراً لي مِنَ الْأُولىٰ ، وَاصْرِفْ عَنّي بِمَنْزِلَتِهِمْ عَذابَ الْآخِرَةِ وَخِزْيَ الدُّنيا وَفَقْرَها وَمَسْكَنَتَها وَما فيها ، يا رَبّاهُ ، يا رَبّاهُ ، يا مَوْلاهُ ، يا وَلِيَّ نِعْمَتاهُ ، آمينَ ، آمينَ . اخْتِمْ لي ذٰلِكَ عَلىٰ ما أَقُولُ يا رَبّاهُ. ثمّ صلِّ على محمّد وأهل بيته (عليه وعليهم السلام) وسل حوائجك تقضى إن شاء الله تعالى .

دُعاءٌ آخَر

الثاني عشر: ويستحبّ أن يدعى بما ذكره الحسن بن أبي عقيل وأوجب الدعاء به عند رؤية هلال شهر رمضان ، وهو :

الْحَمْدُ للهِ الَّذي خَلَقَني وَخَلَقَكَ ، وَقَدَّرَ منازِلَكَ ، وَجَعَلَكَ مَواقيتَ لِلنّاسِ . اللّٰهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنا إِهْلالاً مُبارَكاً. اللّٰهُمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنا بِالسَّلامَةِ وَالْإِسْلامِ ، وَالْيَقينِ وَالْإِيمانِ ، وَالْبِرِّ وَالتَّقْوىٰ ، وَالتَّوْفيقِ لِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ .

دُعاءٌ آخَر

الثالث عشر: ويستحبّ أن يدعى بما في الوسيلة أنّ النبيّ ﷺ كان إذا رأى الهلال استقبل القبلة وكبّر ، ثمّ قال :

« اللّٰهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنا بِيُمْنٍ وَإِيمانٍ ، وَسَلامَةٍ وَإِسْلامٍ ، وَهُدىً وَمَغْفِرَةٍ ، وَعافِيَةٍ مُجَلِّلَةٍ ، وَرِزْقٍ واسِعٍ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ » .

يقول المؤلّف: والظاهر عدم اختصاص هذا الدعاء بهلال شهر رمضان المبارك.

عمل مخصوص عند رؤية الهلال

ويستحبّ أن يعمل ما ذكره الطبرسي (رحمه الله تعالى) في مكارم الأخلاق، وهو أن يكتب على يده اليسرى بسبّابة يمينه (اللهُ، محمّد، عليٌّ، فاطمة، الحسن، الحسين عليهم السلام) (إلى آخرهم)، ويكتب ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ (إلى آخرها)، ثمّ يقول:

اللّهُمَّ إِنَّ النّاسَ إِذا نَظَرُوا إِلَى الْهِلَالِ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلىٰ وُجُوهِ بَعْضٍ، وَتَبَرَّكَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، وَإِنِّي نَظَرْتُ إِلىٰ أَسْمائِكَ وَأَسْماءِ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَأَوْلِيائِكَ عليهم السلام، وَإِلىٰ كِتابِكَ، فَأَعْطِنِي كُلَّ الَّذِي أُحِبُّ أَنْ تُعْطِيَنِيهِ مِنَ الْخَيْرِ، وَاصْرِفْ عَنِّي كُلَّ الَّذِي أُحِبُّ أَنْ تَصْرِفَهُ عَنِّي مِنَ الشَّرِّ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

يقول المؤلّف: وإنّ هذا العمل غير مختصّ بشهر رمضان المبارك.

أدعية يدعى بها عند دخول شهر رمضان

يستحبّ قراءة الأدعية المأثورة عند دخول شهر رمضان المبارك، وهي كثيرة، نكتفي بذكر شذرات منها، ويستحبّ أن يدعى بهذه الأدعية في أوّل يوم منه، ومن أراد أن يدعو بها في أوّل ليلة منه فلا مانع؛ لأنّ دخوله يتحقّق برؤية هلاله، فإذا دخلت أوّل ليلة منه فقد دخل.

دعاء النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله عند دخول شهر رمضان المبارك

الأوّل: يستحبّ أن يدعى عند دخول شهر رمضان المبارك بما رواه السيّد في الإقبال: عن الصادق عليه السلام، قال: «**كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل شهر رمضان يقول:**

اللّٰهُمَّ إِنَّهُ قَدْ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضانَ. اللّٰهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَجَعَلْتَهُ بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ.

اللّٰهُمَّ فَبارِكْ لَنا في شَهْرِ رَمَضانَ، وَأَعِنّا عَلىٰ صِيامِهِ وَصَلاتِهِ، وَتَقَبَّلْهُ مِنّا».

دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام عند دخول شهر رمضان

الثاني: ويستحبّ أن يدعى بالدعاء الرابع والأربعين من الصحيفة الكاملة السجّاديّة، وقد ذكره السيّد أيضاً في الإقبال: قال: وكان من دعائه عليه السلام عند دخول شهر رمضان:

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي هَدانا لِحَمْدِهِ، وَجَعَلَنا مِنْ أَهْلِهِ، لِنَكُونَ لإِحْسانِهِ مِنَ الشّاكِرِينَ، وَلِيَجْزِيَنا عَلىٰ ذٰلِكَ جَزاءَ الْمُحْسِنينَ.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي حَبانا بِدِينِهِ، وَاخْتَصَّنا بِمِلَّتِهِ، وَسَبَّلَنا فِي سُبُلِ إِحْسانِهِ، لِنَسْلُكَها بِمَنِّهِ إِلىٰ رِضْوانِهِ، حَمْداً يَتَقَبَّلُهُ مِنّا، وَيَرْضىٰ بِهِ عَنّا.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ، شَهْرَ رَمَضانَ، شَهْرَ الصِّيامِ، وَشَهْرَ الإِسْلامِ، وَشَهْرَ الطَّهُورِ، وَشَهْرَ التَّمْحِيصِ، وَشَهْرَ الْقِيامِ، «الَّذي أُنْزِلَ فيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ».

فَأَبانَ فَضِيلَتَهُ عَلىٰ سائِرِ الشُّهُورِ، بِما جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرُماتِ الْمَوْفُورَةِ، وَالْفَضائِلِ الْمَشْهُورَةِ، فَحَرَّمَ فيهِ ما أَحَلَّ في غَيْرِهِ إِعْظاماً[1]، وَحَجَرَ فيهِ

(١) في الإقبال: «إعظاماً لَهُ».

الْمَطاعِمَ وَالْمَشارِبَ إِكْراماً[(١)]، وَجَعَلَ لَهُ وَقْتاً بَيِّناً، لَا يُجيزُ[(٢)] (جَلَّ وَ عَزَّ)[(٣)] أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَلا يَقْبَلُ[(٤)] أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ.

ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً واحِدَةً مِنْ لَياليهِ عَلىٰ لَيالي أَلْفِ شَهْرٍ، وَسَمّاها لَيْلَةَ الْقَدْرِ، «تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ فيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ»، سَلَامٌ دائِمُ الْبَرَكَةِ إِلىٰ طُلُوعِ الْفَجْرِ عَلىٰ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ بِما أَحْكَمَ مِنْ قَضائِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَلْهِمْنا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ[(٥)]، وَإِجْلالَ حُرْمَتِهِ، وَالتَّحَفُّظَ مِمّا حَظَرْتَ فيهِ، وَأَعِنّا عَلىٰ صِيامِهِ بِكَفِّ الْجَوارِحِ عَنْ مَعاصيكَ، وَاسْتِعْمالِها فيهِ بِما يُرْضيكَ، حَتّىٰ لَا نُصْغِيَ بِأَسْماعِنا إِلىٰ لَغْوٍ، وَلا نُسْرِعَ بِأَبْصارِنا إِلىٰ لَهْوٍ، وَحَتّىٰ لَا نَبْسُطَ[(٦)] أَيْدِيَنا إِلىٰ مَحْظُورٍ، وَلا نَخْطُوَ بِأَقْدامِنا إِلىٰ مَحْجُورٍ، وَحَتّىٰ لا تَعِيَ بُطُونُنا إِلاّ ما أَحْلَلْتَ، وَلَا[(٧)] تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنا إِلاّ بِما مَثَّلْتَ[(٨)]، وَلا نَتَكَلَّفَ إِلاّ ما يُدْني مِنْ ثَوابِكَ، وَلا نَتَعاطىٰ إِلاَّ الَّذي يَقي مِنْ عِقابِكَ، ثُمَّ خَلِّصْ ذٰلِكَ كُلَّهُ مِنْ رِياءِ الْمُرائينَ، وَسُمْعَةِ الْمُسْمِعينَ، لانُشْرِكُ فيهِ أَحَداً دُونَكَ، وَلا نَبْتَغِي فيهِ[(٩)] مُراداً سِواكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[(١٠)]، وَقِفْنا فيهِ عَلىٰ مَواقيتِ الصَّلَواتِ الْخَمْسِ

---

(١) في الإقبال: «إِكْراماً لَهُ».
(٢) في الإقبال: «لَا يَجُوزُ».
(٣) ليس في الإقبال.
(٤) في الإقبال: «وَلَا يَجُوزُ».
(٥) في الإقبال: «فَضْلَ مَعْرِفَتِهِ».
(٦) في الإقبال: «إِلى لَهْوٍ وَلَا نَبْسُطَ».
(٧) في الإقبال: «وَحَتّىٰ لَا».
(٨) في نسخة: «إِلَّا ما قُلْتَ».
(٩) في الصحيفة والإقبال: «بِهِ».
(١٠) في الإقبال: «اللّٰهُمَّ وَفِّقْنا فيهِ...».

بِحُدُودِها الَّتي حَدَّدْتَ، وَفُرُوضِها الَّتي فَرَضْتَ، وَوَظائِفِهَا الَّتي وَظَّفْتَ، وَأَوْقاتِها الَّتي وَقَّتَّ.

وَ أَنْزِلْنا فيها مَنْزِلَةَ الْمُصِيبينَ لِمَنازِلِها، الْحافِظينَ لِأَرْكانِها، الْمُؤَدّينَ لَها في أَوْقاتِها عَلىٰ ما سَنَّهُ عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ مُحَمَّدٌ[1] صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ[2] في رُكُوعِها وَسُجُودِها، وَجَميعِ فَواضِلِها عَلىٰ أَتَمِّ الطَّهُورِ وَأَسْبَغِهِ، وَأَبْيَنِ الْخُشُوعِ وَأَبْلَغِهِ.

وَوَفِّقْنا فيهِ لِأَنْ نَصِلَ أَرْحامَنا بِالْبِرِّ وَالصِّلَةِ، وَأَنْ نَتَعاهَدَ جيرانَنا بِالْإِفْضالِ وَالْعَطِيَّةِ، وَأَنْ نُخَلِّصَ أَمْوالَنا مِنَ التَّبِعاتِ، وَأَنْ نُطَهِّرَها بِإِخْراجِ الزَّكاةِ[3].

وَأَنْ نُراجِعَ مَنْ هاجَرَنا[4]، وَأَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنا، وَأَنْ نُسالِمَ مَنْ عادانا، حاشا[5] مَنْ عُودِيَ فيكَ وَلَكَ، فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذي لا نُواليهِ، وَالْحِزْبُ الَّذي لانُصافيهِ.

وَأَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فيهِ مِنَ الْأَعْمالِ الزّاكِيَةِ بِما تُطَهِّرُنا بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَتَعْصِمُنا فيهِ مِمّا[6] نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ، حَتّىٰ لا يُورِدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ مَلائِكَتِكَ إِلّا دُونَ ما نُورِدُ مِنْ[7] أَبْوابِ الطّاعَةِ لَكَ، وَ أَنْواعِ الْقُرْبَةِ إِلَيْكَ.

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذَا الشَّهْرِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فيهِ مِنِ ابْتِدائِهِ إِلىٰ

---

(١) في الإقبال: «مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ». (٢) في الإقبال: «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ».
(٣) في الصحيفة والإقبال: «الزَّكَوات». (٤) في الإقبال: «هَجَرَنا».
(٥) في الإقبال: «خَلَا». (٦) في الإقبال: «فيما نَسْتَأْنِفُ...».
(٧) في الإقبال: «مِنْ أَنْواعِ الْقُرْبَةِ، وَأَبْوابِ الطّاعَةِ لَكَ».

وَقْتِ فَنائِهِ مِنْ مَلَكٍ قَرَّبْتَهُ، أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ، أَوْ عَبْدٍ صالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ[1]، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَهِّلْنا[2] فيهِ لِما وَعَدْتَ أَوْلِياءَكَ مِنْ كَرامَتِكَ، وَأَوْجِبْ لَنا فيهِ ما أَوْجَبْتَ[3] لِأَهْلِ الْمُبالَغَةِ في[4] طاعَتِكَ، وَاجْعَلْنا في نَظْمِ مَنِ اسْتَحَقَّ[5] الرَّفيعَ الْأَعْلىٰ بِرَحْمَتِكَ.

اللّٰهُمَّ[6] صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَجَنِّبْنَا الْإِلْحادَ في تَوْحيدِكَ، وَالتَّقْصيرَ في تَمْجيدِكَ، وَالشَّكَّ في دينِكَ، والْعَمىٰ عَنْ سَبيلِكَ، وَالْإِغْفالَ لِحُرْمَتِكَ، وَالْانْخِداعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ.

اللّٰهُمَّ[7] صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِذا كانَ لَكَ في كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيالي شَهْرِنا هٰذا رِقابٌ[8] يُعْتِقُها عَفْوُكَ، أَوْ[9] يَهَبُها صَفْحُكَ، فَاجْعَلْ رِقابَنا مِنْ تِلْكَ الرِّقابِ، وَاجْعَلْنا لِشَهْرِنا مِنْ خَيْرِ أَهْلٍ وَأَصْحابٍ.

---

(١) في الإقبال: «أَنْ تُجَنِّبَنا الْإِلْحادَ في دِينِكَ، وَالتَّقْصيرَ في تَمْجيدِكَ، وَالشَّكَّ في تَوْحيدِكَ، وَالْعَمىٰ عَنْ سَبيلِكَ، وَالْكَسَلَ عَنْ خِدْمَتِكَ، وَالتَّوانيَ في الْعَمَلِ لِمَحَبَّتِكَ، وَالْمُسارَعَةَ إِلىٰ سَخَطِكَ، وَالْانْخِداعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ».

(٢) في الإقبال: «اللّٰهُمَّ أَهِّلْنا فيه...».

(٣) في الإقبال: «وَأَوْجِبْ لَنا ما تُوجِبُ».

(٤) في الإقبال: «لِأَهْلِ الاسْتِقْصاءِ لِطاعَتِكَ».

(٥) في الإقبال: «مَنِ اسْتَحَقَّ الدَّرَجَةَ الْعُلْيا مِنْ جَنَّتِكَ، وَاسْتَوْجَبَ مُرافَقَةَ الرَّفيعِ الْأَعْلىٰ مِنْ أَهْلِ كَرامَتِكَ، بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَرَأْفَتِكَ».

(٦) «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ» إلى «الشَّيْطانِ الرَّجيمِ» ليست في الإقبال، وقد تقدّم في حاشية رقم (١).

(٧) في الإقبال: «اللّٰهُمَّ وَإِنَّ لَكَ».

(٨) في الإقبال: «رِقاباً».

(٩) في الإقبال: «و».

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[1]، وَامْحَقْ ذُنُوبَنا مَعَ إمْحاقِ هِلالِهِ، وَاسْلَخْ عَنّا تَبِعاتِنا مَعَ انْسِلاخِ أيّامِهِ، حَتّىٰ يَنْقَضِيَ عَنّا وَقَدْ صَفَّيْتَنا فيهِ مِنَ الْخَطيئاتِ، وَأخْلَصْتَنا فيهِ[2] مِنَ السَّيِّئاتِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[3]، وَإنْ مِلْنا فيهِ فَعَدِّلْنا، وَإنْ زُغْنا فيهِ[4] فَقَوِّمْنا، وَإنِ اشْتَمَلَ عَلَيْنا عَدُوُّكَ الشَّيْطانُ[5] فَاسْتَنْقِذْنا مِنْهُ.

اللّٰهُمَّ[6] اشْحَنْهُ بِعِبادَتِنا إيّاكَ، وَزَيِّنْ أوْقاتَهُ بِطاعَتِنا لَكَ، وَأعِنّا في نَهارِهِ عَلىٰ صِيامِهِ، وَفي لَيْلِهِ عَلَى[7] الصَّلاةِ[8]، وَالتَّضَرُّعِ إلَيْكَ، وَالْخُشوعِ (لَكَ)[9]، وَالذِّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، حَتّىٰ لا يَشْهَدَ نَهارُهُ عَلَيْنا بِغَفْلَةٍ، وَلا لَيْلُهُ بِتَفْريطٍ.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْنا في سائِرِ الشُّهُورِ وَ الْأيّامِ كَذٰلِكَ ماعَمَّرْتَنا، وَاجْعَلْنا مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ.

«الَّذينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فيهَا خَالِدُونَ»، «وَالَّذينَ يُؤْتُونَ ما آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أنَّهُمْ إلىٰ رَبِّهِمْ راجِعُونَ»، وَمِنَ الَّذينَ «يُسارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَـها سابِقُونَ».

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، في كُلِّ وَقْتٍ وَكُلِّ أوانٍ، وَعَلىٰ كُلِّ حالٍ، عَدَدَ

---

(١) ليس في الإقبال.

(٢) في الإقبال: «وخَلَّصْتَنا مِنَ السَّيِّئاتِ».

(٣) في الإقبال: «اللّٰهُمَّ وَإنْ مِلْنا».

(٤) في الإقبال: «عَنْهُ».

(٥) في الإقبال: «الشَّيطانُ الرَّجيمُ».

(٦) في الإقبال: «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاشْحَنْهُ بِعِبادَتِنا، وَزَيِّنْ أوْقاتَهُ بِطاعَتِنا».

(٧) في الإقبال: «عَلىٰ قِيامِهِ بِالصَّلاةِ لَكَ».

(٨) في نسخة: «لَكَ».

(٩) ليس في الإقبال.

ما صَلَّيْتَ[1] عَلَيْهِ، وَأَضْعافَ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِالْأَضْعافِ الَّتي لايُحْصِيها غَيْرُكَ، إِنَّكَ فَعّالٌ لِما تُرِيدُ[2].

تمّ الدعاء، وقد نقله السيّد رحمه الله بيده من خطّ جدّه أبي جعفر الطوسي رحمه الله.

دعاء الإمام الصادق عليه السلام عند دخول شهر رمضان

الثالث: ويستحبّ أن يدعى عند دخول شهر رمضان بهذا الدعاء الشريف، وهو دعاء عظيم الشأن، رفيع المنزلة، جليل المقدار، ذي المضامين العالية، رواه السيّد في الإقبال: قال: دعاء آخر إن دعوت به أوّل ليلة من شهر الصيام فقدّم لفظ «ليلتي هذه» على «يومي هذا»، وإن دعوت به أوّل يوم من الشهر فادع باللفظة التي يأتي فيه، والذي رجح في خاطري أنّ الدعاء به في أوّل يوم منه رويناه بإسنادنا إلى الصادق عليه السلام، قال: يقول عند حضور شهر رمضان:

اللّٰهُمَّ هٰذا شَهْرُ رَمَضانَ الْمُبارَكِ الَّذي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَجَعَلْتَهُ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ قَدْ حَضَرَ، فَسَلِّمْنا فِيهِ، وَسَلِّمْهُ لَنا، وَتَسَلَّمْهُ مِنّا في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ أَنْ تَغْفِرَ لي في شَهْرِي هٰذا، وَتَرْحَمَني فِيهِ، وَتُعْتِقَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَتُعْطِيَني فِيهِ خَيْرَ ما أَعْطَيْتَ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، وَخَيْرَ ما أَنْتَ مُعْطِيهِ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضانَ صُمْتُهُ لَكَ مُنْذُ أَسْكَنْتَني أَرْضَكَ إِلىٰ

---

(1) في نسخة: «عَلىٰ مَنْ صَلَّيْتَ».

(2) في الإقبال: «اللّٰهُمَّ واجْعَلْنا في سائِرِ الشُّهورِ وَالأَيّامِ، وما يَتَأَلَّفُ مِنَ السِّنينَ وَالأَعْوامِ كذلِكَ ما عَمَّرْتَنا، واجْعَلْنا مِنْ عِبادِكَ الْمُخْلَصينَ (الَّذينَ يُؤْتونَ ما آتَوْا... رَبِّهِمْ راجِعونَ، أُولٰئِكَ يُسارِعون... سابقون)، (الَّذين يَرِثُونَ... خالِدونَ). اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ، وَسَلِّمْ كَثيراً».

يَوْمي هٰذا، اجْعَلْهُ عَلَيَّ أَتَمَّهُ نِعْمَةً، وَأَعَمَّهُ عافِيَةً، وَأَوْسَعَهُ رِزْقاً، وَأَجْزَلَهُ وَأَهْناهُ[١].

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ، وَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَمُلْكِكَ الْعَظِيمِ، أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمي هٰذا، أَوْ تَنْقَضِيَ[٢] بَقِيَّةُ هٰذَا الْيَوْمِ، أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتي هٰذِهِ، أَوْ يَخْرُجَ هٰذَا الشَّهْرُ وَلَكَ قِبَلي تَبِعَةٌ[٣] أَوْ ذَنْبٌ أَو خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُقايِسَني[٤] بِذلِكَ، أَوْ تُؤاخِذَني بِهِ، أَوْ تَقِفَني[٥] بِهِ مَوْقِفَ خِزْيٍ في الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، أَوْ تُعَذِّبَني بِهِ يَوْمَ أَلْقاكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لِهَمٍّ لا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ، وَلِرَحْمَةٍ لا تُنالُ إِلّا بِكَ، وَلِكَرْبٍ لا يَكْشِفُهُ إِلّا أَنْتَ، وَلِرَغْبَةٍ لا تُبْلَغُ إِلّا بِكَ، وَلِحاجَةٍ لا تُقْضىٰ دُونَكَ.

اللّٰهُمَّ فَكَما كانَ مِنْ شَأْنِكَ ما أَرَدْتَني بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ، وَرَحِمْتَني بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ سَيِّدِي الْإِجابَةُ لي فِيما دَعَوْتُكَ، وَالنَّجاةُ لي فِيما فَزِعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لي مِنْ خَزائِنِ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً لا تُعَذِّبُني بَعْدَها أَبَداً في الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ رِزْقاً (واسِعاً)[٦] حَلالاً طَيِّباً، لا تُفْقِرُني بَعْدَهُ إِلى أَحَدٍ سِواكَ أَبَداً، تَزِيدُني بِذلِكَ لَكَ

---

(١) في الإقبال: «وَأَهْنَاهُ».

(٢) في الإقبال: «يَنْقَضي».

(٣) في الإقبال: «مَعَهُ تَبِعَةٌ».

(٤) في نسخة: «تُقاصَّني، تُقابِلَني».

(٥) في نسخة: «تُوقِفني».

(٦) ليس في الإقبال.

شُكْراً، وَإِلَيْكَ فاقَةً وَفَقْراً، وَبِكَ عَمَّنْ سِواكَ غِنىً وَتَعَفُّفاً.

اللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ جَزاءُ إِحْسانِكَ الْإِساءَةَ مِنِّي. اللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُصْلِحَ عَمَلي فِيما بَيْني وَبَيْنَ النّاسِ، وَأُفْسِدَهُ فِيما بَيْني وَبَيْنَكَ. اللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ[1] سَرِيرَتي بَيْني وَبَيْنَكَ، أَوْ تَكُونَ مُخالِفَةً لِطاعَتِكَ. اللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنَ الْأَشْياءِ آثَرَ عِنْدي مِنْ طاعَتِكَ. اللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَعْمَلَ مِنْ طاعَتِكَ قَليلاً أَوْ كَثِيراً أُرِيدُ بِهِ أَحَداً غَيْرَكَ، أَوْ أَعْمَلَ عَمَلاً يُخالِطُهُ رِياءٌ.

اللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوىً يُرْدِي مَنْ يَرْكَبُهُ. اللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَجْعَلَ شَيْئاً مِنْ شُكْرِي فِيما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ لِغَيْرِكَ أَطْلُبُ بِهِ رِضا خَلْقِكَ. اللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَعَدّىٰ حَدّاً مِنْ حُدُودِكَ أَتَزَيَّنُ بِذلِكَ لِلنّاسِ، وَأَرْكَنُ بِهِ إِلَى الدُّنْيا.

اللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِطاعَتِكَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ ثَناءُ وَجْهِكَ، لا أُحْصِي الثَّناءَ عَلَيْكَ وَلَوْ حَرَصْتُ، وَأَنْتَ كَما[2] أَثْنَيْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ.

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ مَظالِمَ كَثِيرَةٍ لِعِبادِكَ عِنْدي، فَأَيُّما عَبْدٍ مِنْ عِبادِكَ، أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمائِكَ كانَتْ لَهُ قِبَلي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهُ إِيّاها، في مالِهِ أَوْ بَدَنِهِ

---

(١) في نسخة: «تُحَوِّلَ».

(٢) في نسخة: «وَكَما أَثْنَيْتَ».

أَوْ عِرْضِهِ ، لَا أَسْتَطِيعُ أَداءَ[1] ذٰلِكَ إِلَيْهِ ، وَلَا أَنْ أَتَحَلَّلَها[2] مِنْهُ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَرْضِهِ أَنْتَ عَنِّي بِما شِئْتَ ، وَكَيْفَ شِئْتَ ، وَهَبْها لي ، وَما تَصْنَعُ يا سَيِّدي بِعَذابي وَقَدْ وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ ، وَما عَلَيْكَ يا رَبِّ أَنْ تُكْرِمَني بِرَحْمَتِكَ ، وَلَا تُهِينَني بِعَذابِكَ ، وَلَا يَنْقُصُكَ يا رَبِّ أَنْ تَفْعَلَ بي ما سَأَلْتُكَ ، فَأَنْتَ واجِدٌ لِكُلِّ شَيْءٍ .

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ ، وَمِمّا ضَيَّعْتُ مِنْ فَرائِضِكَ ، وَأَداءِ[3] حَقِّكَ مِنَ الصَّلاةِ وَالزَّكاةِ وَالصِّيامِ ، وَالْجِهادِ ، والْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، وَإِسْباغِ الْوُضوءِ ، وَالْغُسْلِ مِنَ الْجَنابَةِ ، وَقِيامِ اللَّيْلِ ، وَكَثْرَةِ الذِّكْرِ ، وَكَفّارَةِ الْيَمِينِ ، وَالْاسْتِرْجاعِ في الْمَعْصِيَةِ وَالصُّدُودِ ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَصَّرْتُ فِيهِ مِنْ فَرِيضَةٍ أَوْ سُنَّةٍ ، فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ ، وَمِمّا رَكِبْتُ مِنَ الْكَبائِرِ ، وَأَتَيْتُ مِنَ الْمَعاصي ، وَعَمِلْتُ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَاجْتَرَحْتُ مِنَ السَّيِّئاتِ ، وَأَصَبْتُ مِنَ الشَّهواتِ ، وَباشَرْتُ مِنَ الْخَطايا ، مِمّا عَمِلْتُهُ مِنْ ذٰلِكَ عَمْداً أَوْ خَطَأً ، سِرّاً أَوْ عَلانِيَةً ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ ، وَمِنْ سَفْكِ الدَّمِ ، وَعُقُوقِ الْوالِدَيْنِ ، وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ ، وَالْفِرارِ مِنَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفِ الْمُحْصَناتِ ، وَأَكْلِ أَمْوالِ الْيَتامىٰ ظُلْماً ، وَشَهادَةِ الزُّورِ ، وَكِتْمانِ الشَّهادَةِ ، وَأَنْ أَشْتَرِيَ بِعَهْدِكَ في نَفْسي ثَمَناً قَلِيلاً ، وَأَكْلِ الرِّبا ، والْغُلُولِ ، والسُّحْتِ ، وَالسِّحْرِ ، وَالْاكْتِهانِ ، وَالطِّيَرَةِ ، وَالشِّرْكِ ، وَالرِّياءِ ، وَالسَّرِقَةِ ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ ، وَنَقْصِ الْمِكْيالِ ، وَبَخْسِ الْمِيزانِ ،

---

(١) في نسخة : « إِدْاءَ ».

(٢) في نسخة : « وَلَا تُحَلِّلَها ».

(٣) في نسخة : « وَإِدْاءَ ».

وَالشُّقاقِ، وَالنِّفاقِ، وَنَقْضِ الْعَهْدِ، وَالْفِرْيَةِ، وَالْخِيانَةِ، وَالْغَدْرِ، وَإِخْفارِ الذِّمَّةِ، وَالْخُلْفِ[1]، وَالْغِيبَةِ، وَالنَّمِيمَةِ، وَالْبُهْتانِ، وَالْهَمْزِ، وَاللَّمْزِ، وَالتَّنابُزِ بِالْأَلْقابِ، وَأَذَى الْجارِ، وَدُخُولِ بَيْتٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ، وَالْفَخْرِ، وَالْكِبْرِ، وَالْإِشْراكِ، وَالْإِضْرارِ[2]، وَالْاسْتِكْبارِ، وَالْمَشْيِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً، وَالْجَوْرِ فِي الْحُكْمِ، وَالْاعْتِداءِ فِي الْغَضَبِ، وَرُكُوبِ الْحَمِيَّةِ، وَتَعَضُّدِ الظّالِمِ، وَعَوْنٍ عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوانِ، وَقِلَّةِ الْعَدَدِ فِي الْأَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ، وَرُكُوبِ الظَّنِّ، وَاتِّباعِ الْهَوىٰ، وَالْعَمَلِ بِالشَّهْوَةِ، وَالْأَمْرِ بِالْمُنْكَرِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمَعْرُوفِ، وَفَسادٍ فِي الْأَرْضِ، وَجُحُودِ الْحَقِّ، وَالْإِدْلاءِ إِلَى الْحُكّامِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْمَكْرِ، وَالْخَدِيعَةِ، وَالْبُخْلِ، وَقَوْلٍ فِيما لا أَعْلَمُ، وَأَكْلِ الْمِيتَةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَما أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ، وَالْحَسَدِ، وَالْبَغْيِ، وَالدُّعاءِ إِلَى الْفاحِشَةِ، وَالتَّمَنِّي لِما[3] فَضَّلَ اللهُ (بِهِ غَيْرِي عَلَيَّ)[4]، وَالْإِعْجابِ بِالنَّفْسِ، وَالْمَنِّ بِالْعَطِيَّةِ، وَالْارْتِكابِ لِلظُّلْمِ[5]، (وَالرُّكُونِ إِلَى الظّالِمِ)[6]، وَجُحُودِ الْقُرْآنِ، وَقَهْرِ الْيَتِيمِ، وَانْتِهارِ السّائِلِ، وَالْحِنْثِ فِي الْأَيْمانِ، وَكُلِّ يَمِينٍ كاذِبَةٍ فاجِرَةٍ، وَظُلْمِ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِي أَمْوالِهِمْ (وَأَعْشارِهِمْ)[7] وَأَشْعارِهِمْ وَأَبْشارِهِمْ وَأَعْراضِهِمْ[8]، وَما رَآهُ بَصَرِي، وَسَمِعَهُ سَمْعِي، وَنَطَقَ بِي لِسانِي، وَبَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِي، وَنَقَلْتُ إِلَيْهِ قَدَمِي، وَباشَرَهُ جِلْدِي، وَحَدَّثَتْ بِهِ نَفْسِي مِمّا هُوَ لَكَ مَعْصِيَةٌ، وَكُلِّ يَمِينِ زُورٍ، وَمِنْ كُلِّ فاحِشَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ

---

(١) في نسخة: «وَالْحَلف».
(٢) في الإقبال: «وَالْإِصْرارِ».
(٣) في نسخة: «بما».
(٤) و (٦) و (٧) ليس في الإقبال.
(٥) في نسخة: «إِلَى الظُّلْمِ».
(٨) في الإقبال: «وَأَعْراضِهِمْ وَأَبْشارِهِمْ».

عَمِلْتُها في سَوادِ اللَّيْلِ وَبَياضِ النّهارِ، في مَلَاءٍ أَوْ خَلَاءٍ، ممّا عَلِمْتُهُ أَوْ لَمْ أَعْلَمْهُ، ذَكَرْتُهُ أَوْ لَمْ أَذْكُرْهُ، سَمِعْتُهُ أَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ، عَصَيْتُكَ فِيهِ رَبِّي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَفِيما سِواها مِنْ حِلٍّ أو حَرامٍ تَعَدَّيْتُ فِيهِ، أَوْ قَصَّرْتُ عَنْهُ مُنْذُ يَوْمِ خَلَقْتَني إلىٰ يَوْمِ[1] جَلَسْتُ مَجْلِسِي هٰذا، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ، وَأَنْتَ يا كَرِيمُ تَوّابٌ رَحِيمٌ.

اللّٰهُمَّ يا ذَا الْمَنِّ وَالْفَضْلِ وَالْمَحامِدِ الَّتي لَا تُحْصىٰ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوْبَتي، وَلَا تَرُدَّها لِكَثْرَةِ ذُنُوبي، وَما أَسْرَفْتُ عَلىٰ نَفْسي حَتّىٰ لَا أَرْجِعَ في ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ، فاجْعَلْها يا عَزِيزُ تَوْبَةً نَصُوحاً صادِقَةً مَبْرُورَةً لَدَيْكَ، مَقْبُولَةً مَرْفُوعَةً عِنْدَكَ في خَزائِنِكَ الَّتي ذَخَرْتَها لِأَوْلِيائِكَ حِينَ قَبِلْتَها مِنْهُمْ، وَرَضِيتَ بِها عَنْهُمْ.

اللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذِهِ النَّفْسَ نَفْسُ عَبْدِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحَصِّنَها مِنَ الذُّنُوبِ، وَتَمْنَعَها مِنَ الْخَطايا، وَتُحْرِزَها مِنَ السَّيِّئاتِ، وَتَجْعَلَها في حِصْنٍ حَصِينٍ مَنِيعٍ لَا يَصِلُ إِلَيْها ذَنْبٌ وَلَا خَطِيئَةٌ، وَلَا يُفْسِدُها عَيْبٌ وَلَا مَعْصِيَةٌ، حَتّىٰ أَلْقاكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَأَنْتَ عَنّي راضٍ، وَأَنا مَسْرورٌ تَغْبِطُني مَلَائِكَتُكَ وَأَنْبِياؤُكَ وَجَمِيعُ خَلْقِكَ، وَقَدْ قَبِلْتَني وَجَعَلْتَني تائِباً طاهِراً زاكِياً عِنْدَكَ مِنَ[2] (الصّالِحِينَ)[3] الصّادِقِينَ.

---

(١) في نسخة: «أَنْ».

(٢) في نسخة: «في».

(٣) ليس في الإقبال.

اللّٰهُمَّ إِنّي أَعتَرِفُ لَكَ بِذُنُوبي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْها ذُنُوباً لا تُظْهِرُها لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، يا غَفّارَ الذُّنُوبِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. سُبْحانَكَ اللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

اللّٰهُمَّ إِنْ كانَ مِنْ عَطائِكَ وَمَنِّكَ وَفَضْلِكَ، وَفي عِلْمِكَ وَقَضائِكَ أَنْ تَرْزُقَني التَّوْبَةَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ[1]، وَاعْصِمْني بَقِيَّةَ عُمْري، وَأَحْسِنْ مَعُونَتي في الْجِدِّ وَالاجْتِهادِ، وَالْمُسارَعَةِ إِلىٰ ما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، وَالنَّشاطِ وَالْفَرَحِ وَالصِّحَّةِ حَتّىٰ أَبْلُغَ في عِبادَتِكَ وَطاعَتِكَ الَّتي يَحِقُّ لَكَ عَلَيَّ رِضاكَ، وَأَنْ تَرْزُقَني بِرَحْمَتِكَ ما أُقِيمُ بِهِ حُدُودَ دِينِكَ، وَحَتّىٰ أَعْمَلَ في ذلِكَ بِسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَافْعَلْ ذلِكَ بِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ في مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها.

ثمّ قل ثلاثاً:

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَشْكُرُ الْيَسِيرَ، وَتَغْفِرُ الْكَثِيرَ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

ثمّ تقول:

اللّٰهُمَّ اقْسِمْ لي كُلَّ ما تُطْفِئُ بِهِ عَنّي نائِرَةَ كُلِّ جاهِلٍ، وَتُخْمِدُ عَنّي شُعْلَةَ كُلِّ قائِلٍ، وَأَعْطِني هُدىً مِنْ كُلِّ ضَلالَةٍ، وَغِنىً مِنْ كُلِّ فَقْرٍ، وَقُوَّةً مِنْ كُلِّ ضَعْفٍ،

---

(١) في الإقبال: «وَآلِ مُحَمَّدٍ».

وَعِزّاً مِنْ كُلِّ ذُلٍّ ، وَرِفْعَةً مِنْ كُلِّ ضِعَةٍ ، وَأَمْناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ ، وَعافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلاءٍ .

اللّٰهُمَّ ارْزُقْني عَمَلاً يَفْتَحُ لي بابَ كُلِّ يَقينٍ ، وَيَقيناً يَسُدُّ عَنّي بابَ كُلِّ شُبْهَةٍ ، وَدُعاءً تَبْسُطُ بِهِ[1] الْإِجابَةَ ، وَخَوْفاً تُيَسِّرُ بِهِ[2] كُلَّ رَحْمَةٍ ، وَعِصْمَةً تَحُولُ بَيْني وَبَيْنَ الذُّنُوبِ ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

وتتضرّع إلى ربّك وتقول :

يا مَنْ نَهاني عَنِ الْمَعْصِيَةِ[3] فَعَصَيْتُهُ ، فَلَمْ يَهْتِكْ سِتْري عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ ، يا مَنْ أَلْبَسَني عافِيَتَهُ[4] فَعَصَيْتُهُ ، وَلَمْ يَسْلُبْني عِنْدَ ذٰلِكَ عافِيَتَهُ ، يا مَنْ أَكْرَمَني وَأَسْبَغَ عَلَيَّ نِعَمَهُ فَعَصَيْتُهُ ، فَلَمْ يُزِلْ عَنّي نِعْمَتَهُ ، يا مَنْ نَصَحَ لي فَتَرَكْتُ نَصيحَتَهُ ، فَلَمْ يَسْتَدْرِجْني عِنْدَ تَرْكي نَصيحَتَهُ ، يا مَنْ أَوْصاني بِوَصايا كَثيرةٍ لَا تُحْصىٰ إِشْفاقاً مِنْهُ عَلَيَّ وَرَحْمَةً مِنْهُ لي فَتَرَكْتُ وَصِيَّتَهُ ، يا مَنْ كَتَمَ سَيِّئَتي وَأَظْهَرَ مَحاسِني حَتّى كَأَنّي لَمْ أَزَلْ أَعْمَلُ بِطاعَتِهِ ، يا مَنْ أَرْضَيْتُ عِبادَهُ بِسَخَطِهِ ، فَلَمْ يَكِلْني إِلَـيْهِمْ ، وَرَزَقَني مِنْ سِعَتِهِ ، يا مَنْ دَعاني إِلىٰ جَنَّتِهِ فَاخْتَرْتُ النّارَ ، فَلَمْ يَمْنَعْهُ ذٰلِكَ أَنْ فَتَحَ لي بابَ تَوْبَتِهِ ، يا مَنْ أَقالَني عَـظيمَ الْـعَثَراتِ ، وَأَمَـرَني بِـالدُّعاءِ ، وَضَـمِنَ لي إِجابَتَهُ ، يا مَنْ أَعْصِيهِ فَيَسْتُرُ عَلَيَّ ، وَيَغْضَبُ[5] لي إِنْ عُيِّرْتُ بِمَعْصِيَتِهِ ، يا مَـنْ نَهى خَلْقَهُ عَنِ انْتِهاكِ مَحارِمي وَأَنا مُقيمٌ عَلَى انْتِهاكِ مَـحارِمِه ، يـا مَـنْ أَفْـنَيْتُ

---

(١) في نسخة : «لي بِهِ» .
(٢) في نسخة : «لي بِهِ» .
(٣) في نسخة : «الْمَعاصي» .
(٤) في نسخة : «عافِيَةً» .
(٥) في الإقبال : «يَغْضِبُ» .

مَا أَعْطاني في مَعْصِيَتِهِ، فَلَمْ يَحْبِسْ عَنّي عَطِيَّتَهُ، يا مَنْ قَوِيتُ عَلَى الْـمَعاصي بِكفايَتِهِ، فَلَمْ يَخْذُلْني وَلَمْ يُخرِجْني مِنْ كِفايَتِهِ، يا مَنْ بـارَزْتُهُ بِـالْخَطايا، فَـلَمْ يُمَثِّلْ بي عِنْدَ جُرْأَتي عَلىٰ مُبارَزَتِهِ، يا مَنْ أَمْهَلَني حَتّىٰ اسْتَغْنَيْتُ مِـنْ لَـذّاتـي ثُمَّ وَعَدَني عَلىٰ تَرْكِها مَغْفِرَتَهُ، يا مَنْ أَدْعُوهُ وَأَنَا عَلىٰ مَعْصِيَتِهِ فَيُجيبُني وَيَقْضي حاجَتي بِقُدْرَتِهِ، يا مَنْ عَصَيْتُهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَقَدْ وَكَّلَ بِالْاسْتِغْفارِ لي مَلائِكَتَهُ، يا مَنْ عَصَيْتُهُ في الشَّبابِ وَالْمَشيبِ وَهُوَ يَتَأَنّاني وَيَفْتَحُ لي بابَ رَحْمَتِهِ، يا مَنْ يَشْكُرُ الْيَسيرَ مِنْ[1] عَمَلي، وَيَنْسَى الْكَثيرَ مِنْ كَرامَتِهِ، يا مَنْ خَلَّصَني بِقُدْرَتِهِ، وَنَجّاني بِلُطْفِهِ، يا مَنِ اسْتَدْرَجَني حَتّىٰ جانَبْتُ مَحَبَّتَهُ، يا مَنْ فَرَضَ الْكَثيرَ لي مِنْ إِجابَتِهِ عَلىٰ طُولِ إِساءَتي وَتَضْييعي فَريضَتَهُ، يا مَنْ يَـغْفِرُ ظُـلْمَنا وَحُـوبَنا وَجُرْأَتنا وَهُوَ لَا يَجُورُ عَلَيْنا في قَضِيَّتِهِ، يا مَنْ تَتظالَمُ (إِلَـيْهِ)[2] فَـلَا يُـؤاخِـذُنا بِعِلْمِهِ، وَيُمْهِلُ حَتّى يُحْضِرَ الْمَظْلُومُ بَيِّنَتَهُ، يا مَنْ يُشْرِكُ بِهِ عَـبْدُهُ وَهُـوَ خَـلَقَهُ فَلَا يَتَعاظَمُهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ جَريرَتَهُ، يا مَنْ مَـنَّ عَـلَيَّ بِـتَوْحِيدِهِ، وَأَحْـصىٰ عَـلَيَّ الذُّنُوبَ، وَأَرْجُو أَنْ يَغْفِرَها لي بِمَشيئَتِهِ، يا مَنْ أَعْذَرَ وَأَنْـذَرَ، ثُـمَّ عُـدْتُ بَـعْدَ الْإِعْذارِ وَالْإِنْذارِ في مَعْصِيَتِهِ، يا مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ حَسَناتي لَا تَكُـونُ ثَـمَناً لِأَصْـغَرَ نِعَمِهِ، يا مَنْ أَفْنَيْتُ عُمْري في مَعْصِيَتِهِ، فَلَمْ يُغْلِقْ عَنّي بابَ تَوْبَتِهِ.

يا وَيْلي ما أَقَلَّ حَيائي، وَيا سُبْحانَ هٰذَا الرَّبُّ ما أَعْظَمَ هَـيْبَتَهُ، وَيـا وَيْـلي ما أَقْطَعَ لِساني عِنْدَ الْاعْتِذارِ، وَما عُذْري وَقَدْ ظَهَرَتْ عَلَيَّ حُجَّتُهُ، ها أَنا ذا بائِعٌ

(١) في نسخة: «في».

(٢) ليس في الإقبال.

بِجُرْمي، مُقِرٌّ بِذَنْبي لِرَبِّي لِيَرْحَمَني، وَيَتَغَمَّدَني بِمَغْفِرَتِهِ، يا مَنِ الْأَرَضُونَ وَالسَّماواتُ جَميعاً في قَبْضَتِهِ، يا مَنِ اسْتَحْقَقْتُ عُقُوبَتَهُ، ها أنا ذا مُقِرٌّ بِذَنْبي، يا مَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِهِ، ها أنا ذا عَبْدُكَ الْحَسيرُ الْخاطِئُ، اغْفِرْ (لي)[1] خَطِيئَتي، يا مَنْ يُجيرُني في مَحْيايَ وَمَماتي، يا مَنْ هُوَ عُدَّتي لِظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، يا مَنْ هُوَ ثِقَتي وَرَجائي وَعُدَّتي لِعَذابِ الْقَبْرِ وَضَغْطَتِهِ، يا مَنْ هُوَ غِياثي وَمَفْزَعي وَعُدَّتي لِلْحِسابِ وَدِقَّتِهِ، يا مَنْ عَظُمَ عَفْوُهُ، وَكَرُمَ صَفْحُهُ، وَاشْتَدَّتْ نِقْمَتُهُ. إلٰهي، لَا تَخْذُلْني يَوْمَ الْقِيامَةِ فَإِنَّكَ عُدَّتي لِلْميزانِ، وَخِفَّتِهِ ها أنا ذا بائِحٌ بِجُرْمي، مُقِرٌّ بِذَنْبي، مُعْتَرِفٌ بِخَطِيئَتي. إلٰهي وَخالِقي وَمَوْلَايَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، واخْتِمْ لي بِالشَّهادَةِ وَالرَّحْمَةِ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ فِيهِ إجابَةُ الدُّعاءِ إذا دُعِيتَ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ كُلِّ ذي حَقٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلىٰ جَميعِ مَنْ (هُوَ)[2] دُونَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبِيدِكَ النُّجَباءِ الْمَيامِينِ، وَمَنْ أَرادَني بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَامْنَعْهُ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اللّٰهُمَّ إنّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ في دَوْلَةٍ كَريمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعاةِ إِلىٰ طاعَتِكَ، وَالْقادَةِ إِلىٰ سَبيلِكَ، وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

---

(١) في الإقبال: «لَهُ».

(٢) ليس في الإقبال.

اللّٰهُمَّ إنّا نَشكُو إلَيكَ غَيبَةَ نَبِيِّنا عَنّا ، وَكَثرَةَ عَدُوِّنا ، وَقِلَّةَ عَدَدِنا ، وَشِدَّةَ الفِتَنِ بِنا ، وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَينا ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأعِنّا عَلىٰ ذٰلِكَ يا رَبِّ بِفَتحٍ مِنكَ تُعَجِّلُهُ ، وَنَصرٍ تُعِزُّهُ ، وَسُلطانِ حَقٍّ تُظهِرُهُ ، وَرَحمَةٍ مِنكَ تُجَلِّلُناها ، وَعافِيَةٍ مِنكَ تُلبِسُناها[1] ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ .

اللّٰهُمَّ إنّي لَمْ أعمَلِ الحَسَنَةَ حَتّىٰ أعطَيتَنِيها ، وَلَمْ أعمَلِ السَّيِّئَةَ إلّا بَعدَ أنْ زَيَّنَها لِيَ الشَّيطانُ الرَّجِيمُ . اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَعُدْ عَلَيَّ بِعَطائِكَ ، وَداوِ دائي بِدَوائِكَ ، فَإنَّ دائي الذُّنُوبُ القَبِيحَةُ ، وَدَواءَكَ وَعْدُ عَفوِكَ وَحَلاوَةُ رَحمَتِكَ .

اللّٰهُمَّ لا تَهتِكْ سِتري ، وَلا تُبدِ عَورَتي ، وَآمِنْ رَوعَتي ، وَأقِلْني عَثرَتي ، وَنَفِّسْ كُربَتي ، وَاقضِ عَنّي دَيني وَأمانَتي ، وَأخزِ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَدُوِّي وَعَدُوَّ المُؤمِنِينَ (وَالمُؤمِناتِ)[2] ، مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ ، في مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها .

اللّٰهُمَّ حاجَتي حاجَتي ، الَّتي إنْ أعطَيتَنِيها لَمْ يَضُرَّني ما مَنَعتَني ، وَإنْ مَنَعتَنيها لَمْ يَنفَعْني ما أعطَيتَني ، وَهِيَ فَكاكُ رَقَبَتي مِنَ النّارِ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . وقل : (وَارْضَ عَنّي) حتّى ينقطع النفس ، ثمّ قل :

اللّٰهُمَّ إيّاكَ تَعَمَّدْتُ بِحاجَتي ، وَبِكَ أنزَلْتُ مَسألَتي[3] ، فَلْتَسَعْني رَحمَتُكَ

---

(١) في نسخة : « وَعافِيَتِكَ فَألبِسناها » . (٢) ليس في الإقبال .

(٣) في نسخة : « مَسْكَنَتي » .

يا وَهّابَ الْجَنَّةِ، يا وَهّابَ الْمَغْفِرَةِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلّا بِكَ، أَيْنَ أَطْلُبُكَ يا مَوْجُودُ[1] في كُلِّ مَكانٍ، في الْفَيافي مَرَّةً، وَفي الْقِفارِ أُخرىٰ لَعَلَّكَ تَسْمَعُ مِنِّي النِّداءَ فَقَدْ عَظُمَ جُرْمي، وَقَلَّ حَيائي مَعَ تَقَلْقُلِ قَلْبي وَبُعْدِ مَطْلَبي، وَكَثْرَةِ أَهْوالي. رَبِّ أَيَّ الْأَهْوالِ[2] أَتَذَكَّرُ، وَأَيُّها أَنْسىٰ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلّا الْمَوْتُ لَكَفىٰ، فَكَيْفَ وَما بَعْدَ الْمَوْتِ أَعْظَمُ وَأَدْهىٰ، يا ثِقْلي[3]، وَدَماري، وَسُوءَ سَلَفي، وَقِلَّةَ نَظَرِي لِنَفْسي حَتّىٰ مَتى، وَإِلىٰ مَتىٰ أَقُولُ لَكَ الْعُتْبىٰ، مَرَّةً بَعْدَ أُخرىٰ، ثُمَّ لَا تَجِدُ عِنْدِي صِدْقاً وَلَا وَفاءً، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الَّذي كُنْتَ لَهُ (نُوراً بَيِّناً)[4] في الظُّلُماتِ، وَبِحَقِّ الَّذِينَ[5] لَمْ يَرْضَوْا بِصِيامِ النَّهارِ وَبِمُكابَدَةِ اللَّيْلِ حَتّىٰ مَضَوْا عَلَى الْأَسِنَّةِ قُدُماً[6] فَخَضَبُوا اللُّحاءَ بِالدِّماءِ، وَرَمَّلُوا الْوُجُوهَ بِالثَّرىٰ، إِلاّ عَفَوْتَ عَمَّنْ ظَلَمَ وَأَساءَ، يا غَوْثاهُ يا اللهُ يا رَبّاهُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوىً قَدْ غَلَبَني، وَمِنْ عَدُوٍّ قَدِ اسْتَكْلَبَ عَلَيَّ، وَمِنْ دُنْيا قَدْ تَزَيَّنَتْ لي، وَمِنْ نَفْسٍ أَمّارَةٍ بِالسُّوءِ إِلّا مارَحِمَ رَبّي، فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدي قَدْ رَحِمْتَ مِثْلي فَارْحَمْني، وَإِنْ كُنْتَ سَيِّدي قَدْ قَبِلْتَ مِثْلي، فَاقْبَلْني يا مَنْ قَبِلَ السَّحَرَةَ اقْبَلْني[7]، يا مَنْ يُغَذِّينا[8] بِالنِّعَمِ صَباحاً وَمَساءً، قَدْ تَراني فَرِيداً وَحِيداً شاخِصاً بَصَري، مُقَلَّداً عَمَلي، قَدْ تَبَرَّأَ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنّي،

---

(١) في نسخة: «مَوْجُوداً». (٢) في نسخة: «أَيَّ أَهْوالي».

(٣) في نسخة: «ثقلِي».

(٤) في نسخة: «أَنيساً»، وما بين القوسين ليس في الإقبال.

(٥) في نسخة: «الَّذي».

(٦) في نسخة: «قُدُماً»، وأُخرى: «قِدَماً»، وأُخرى: «قَدَماً».

(٧) في نسخة: «فَاقْبَلْني». (٨) في نسخة: «يُغَذِّيني».

نَعَمْ[1] حَتّىٰ أَبي وَأُمّي، وَمَنْ كانَ لَهُ كَدّي وَسَعْيي. إِلٰهي، فَمَنْ يَقْبَلُني وَيَسْمَعُ نِدائي، وَمَنْ يُؤْنِسُ وَحْشَتي، وَمَنْ يُنْطِقُ لِساني إِذا غُيِّبْتُ في الثَّرىٰ وَحْدِي، ثُمَّ سَأَلْتَني بِما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي، فَإِنْ قُلْتُ[2] فَعَلْتُ، فَأَيْنَ (الْمَفَرُّ)[3] وَالْمَهْرَبُ مِنْ عَذْلِكَ، وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَفْعَلْ قُلْتَ أَلَمْ[4] أُشاهِدْكَ[5] وَأَرَكَ. يا اللهُ يا كَرِيمَ الْعَفْوِ مَنْ لي غَيْرُكَ، إِنْ سَأَلْتُ غَيْرَكَ لَمْ يُعْطِني، وَإِنْ دَعَوْتُ غَيْرَكَ لَمْ يُجِبْني، رِضاكَ يا رَبُّ قَبْلَ لِقائِكَ، رِضاكَ يا رَبُّ قَبْلَ نُزُولِ النِّيرانِ، رِضاكَ يا رَبُّ قَبْلَ أَنْ تُغَلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْناقِ، رِضاكَ يا رَبُّ قَبْلَ أَنْ أُنادي فَلا أُجابُ النِّداءَ، يا أَحَقَّ مَنْ تَجاوَزَ وَعَفا، وَعِزَّتِكَ لا أَقْطَعُ مِنْكَ الرَّجاءَ وَإِنْ عَظُمَ جُرْمي، وَقَلَّ حَيائي، فَقَدْ لَزِقَ بِالْقَلْبِ داءٌ لَيْسَ لَهُ دَواءٌ، يا مَنْ لَمْ يَلِذِ اللّائِذُونَ بِمِثْلِهِ، يا مَنْ لَمْ يَتَعَرَّضِ الْمُتَعَرِّضُونَ لِأَكْرَمَ مِنْهُ، وَيا مَنْ لَمْ تُشَدُّ الرِّحالُ إِلىٰ مِثْلِهِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاشْغَلْ قَلْبي بِعَظِيمِ شَأْنِكَ، وَأَرْسِلْ مَحَبَّتَكَ إِلَيْهِ، حَتّى أَلْقاكَ وَأَوْداجي تَشْخَبُ دَماً، يا واحِدُ، يا أَجْوَدَ الْمُنْعِمِينَ، الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَعالي، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْكُكْ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

إِلٰهي، قَلَّ شُكْري سَيِّدِي فَلَمْ تَحْرِمْني، وَعَظُمَتْ خَطِيئَتي سَيِّدِي فَلَمْ تَفْضَحْني، وَرَأَيْتَني عَلَى الْمَعاصي سَيِّدِي فَلَمْ تَمْنَعْني وَلَمْ تَهْتِكْ سِتْري، وَأَمَرْتَني سَيِّدِي بِالطّاعَةِ، فَضَيَّعْتُ ما بِهِ أَمَرْتَني، فَأَيُّ فَقِيرٍ أَفْقَرُ مِنّي سَيِّدِي إِنْ

(١) في الإقبال: «نَعَمْ، وَأَبي وَأُمّي».

(٢) في نسخة: «قَدْ فَعَلْتُ».

(٣) ليس في الإقبال.

(٤) في نسخة: «أَكُنْ».

(٥) في الإقبال: «أَلَمْ أَكُنْ أُشاهِدُكَ وَأَراكَ».

لَمْ تُغْنِني ، وَأَيُّ شَقِيٍّ أَشْقىٰ مِنِّي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي ، فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ يا سَيِّدي وَنِعْمَ الْمَوْلىٰ ، وَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنا يا سَيِّدِي وَجَدْتَني . أَيْ رَبّاهُ ،ها أَنا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ مُعْتَرِفٌ بِذُنُوبي ، مُقِرٌّ بِالْإِساءَةِ وَالظُّلْمِ عَلىٰ نَفْسي ، مَنْ أَنا يا رَبُّ فَتَقْصُدَ لِعِذابي ، أَمْ مَنْ يَدْخُلُ في مَسْأَلَتِكَ إِنْ أَنْتَ رَحِمْتَني .

اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنَ الدُّنْيا ما أَسُدُّ بِهِ لِساني ، وَأُحَصِّنُ بِهِ فَرْجي ، وَأُؤَدِّي بِهِ عَنّي أَمانَتي ، وَأَصِلُ بِهِ رَحِمي ، وَأَتَّجِرُ بِهِ لِآخِرَتي ، وَيَكُونُ لي عَوْناً عَلى الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِكَ ، وَعِزَّتِكَ يا كَريمُ لَأُلِحَّنَّ عَلَيْكَ ، وَلَأَطْلُبَنَّ إِلَيْكَ ، وَلَأَتَضَرَّعَنَّ إِلَيْكَ ، (وَلَأَمُدَّنَّ يَدَيَّ)[1] وَلَأَبْسُطَنَّهُما إِلَيْكَ مَعَ ما اقْتَرَفَتا مِنَ الْآثامِ . يا سَيِّدي فَبِمَنْ أَعُوذُ ، وَبِمَنْ أَلُوذُ ، كُلُّ مَنْ أَتَيْتُهُ في حاجَةٍ وَسَأَلْتُهُ فائِدَةً ، فَإِلَيْكَ يُرْشِدُني ، وَعَلَيْكَ يَدُلُّني ، وَفِيما عِنْدَكَ يُرَغِّبُني ، فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةِ الْقائِمِ بِالْحَقِّ ، صَلَواتُكَ يا رَبِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِين ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ ، فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَكَ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأَن تفعل بي كذا وكذا ، (وتسأل حوائجك للدنيا والآخرة ، فإنّها تُقضى إن شاء الله) ، ثمّ تقول :

اللّهُمَّ رَبَّنا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، مُنْزِلَ التَّوْراةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقانِ الْعَظِيمِ ،

---

(١) ليس في الإقبال .

فالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوى ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْباطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ ، وَاغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ ، يا خَيْرَ مَنْ عُبِدَ ، وَيا أَشْكَرَ مَنْ حُمِدَ ، وَيا أَحْلَمَ مَنْ قَهَرَ ، وَيا أَكْرَمَ مَنْ قَدَرَ ، وَيا أَسْمَعَ مَنْ نُودِيَ ، وَيا أَقْرَبَ مَنْ نُوجِيَ ، وَيا آمَنَ مَنِ اسْتُجِيرَ ، وَيا أَرْأَفَ مَنِ اسْتُغِيثَ ، وَيا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ ، وَيا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطى ، وَيا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْحَمْ قِلَّةَ حِيلَتِي ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ طَوْلاً مِنْكَ ، وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ تَفَضُّلاً .

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْياءِ إِلَيْكَ ، وَهُوَ التَّوْحِيدُ ، وَلَمْ أَعْصِكَ فِي أَكْرَهِ الْأَشْياءِ إِلَيْكَ ، وَهُوَ الشِّرْكُ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاكْفِنِي أَمْرَ عَدُوِّي .

اللّٰهُمَّ إِنَّ لَكَ عَدُوّاً لا يَأْلُونِي خَبالاً ، بَصِيراً بِعُيُوبِي ، حَرِيصاً عَلىٰ غِوايَتِي ، يَرانِي هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا أَراهُمْ . اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَعِذْ مِنْ شَرِّ شَياطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَنْفُسَنا وَأَمْوالَنا وَأَهالِينا وَأَوْلادَنا وَما أُغْلِقَتْ عَلَيْهِ أَبْوابُنا ، وَما أَحاطَتْ بِهِ عَوْراتُنا . اللّٰهُمَّ وَحَرِّمْنِي عَلَيْهِ كَما حَرَّمْتَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ، وَباعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَما باعَدْتَ بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ ، وَأَبْعَدَ مِنْ ذٰلِكَ .

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ ، وَمِنْ رِجْسِهِ وَنَصْبِهِ وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَنَفْحِهِ وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَسِحْرِهِ وَنَزْغِهِ وَفِتْنَتِهِ وَغَوائِلِهِ . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْهُمْ

في الدُّنيا وَالْآخِرَةِ، وَفي الْمَحْيا وَالْمَماتِ، يا مُسَمِّيَ نَفْسِهِ بِالاسْمِ الَّذِي قَضىٰ أَنَّ حاجَةَ مَنْ يَدْعُوهُ بِهِ مَقْضِيَّةٌ، أَسْأَلُكَ بِهِ إِذْ لا شَفِيعَ لي عِنْدَكَ أَوْثَقَ مِنْهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وأن تفعل بي كذا وكذا، (وتسأل حاجتك، فإنّها تقضى إن شاء الله)، ثمّ تقول:

اللّهُمَّ إِنْ أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَأَنْتَ مَحْمُودٌ، وَإِنْ عَذَّبْتَنِي فَأَنْتَ مَحْمُودٌ، يا مَنْ هُوَ مَحْمُودٌ في كُلِّ خِصالِهِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بي ما تَشاءُ وَأَنْتَ[1] مَحْمُودٌ. إِلٰهِي، أَتُراكَ مُعَذِّبي وَقَدْ عَفَّرْتُ لَكَ فِي التُّرابِ خَدِّي، أَتُراكَ مُعَذِّبي وَحُبُّكَ في قَلْبي، أَما إِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ بي جَمَعْتَ بَيْني وَبَيْنَ قَوْمٍ طالَ ما عادَيْتُهُمْ فِيكَ. اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ فِيهِ الْإِجابَةُ لِلدُّعاءِ إِذا دُعِيتَ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ كُلِّ ذي حَقٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلىٰ جَمِيعِ مَنْ هُوَ دُونَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ، وَمَنْ أَرادَني أَوْ أَرادَ أَحَداً مِنْ إِخْواني بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَامْنَعْني مِنْهُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ.

اللّهُمَّ ما غابَ عَنِّي مِنْ أَمْري، أَوْ حَضَرَني وَلَمْ يَنْطِقْ بِهِ لِساني، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتي أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَصْلِحْهُ لي، وَسَهِّلْهُ يا رَبَّ الْعالَمِينَ، ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا

---

(١) في نسخة: «فأنتَ».

وَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا أَنتَ مَوْلانا فَانصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ ﴾.

ماذا عَلَيْكَ يا رَبِّ لَوْ أَرْضَيْتَ عَنِّي كُلَّ مَنْ لَهُ قِبَلِي تَبِعَةٌ، وَأَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَغَفَرْتَ لِي ذُنُوبِي، فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلْخاطِئِينَ، وَأَنا مِنْهُمْ، فَاغْفِرْ لِي خَطايايَ[1]، يا رَبَّ الْعالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَحْلُمُ عَنِ الْمُذْنِبِينَ، وَتَعْفُو عَنِ الْخاطِئِينَ، وَأَنَا عَبْدُكَ الْخاطِئُ الْمُذْنِبُ الْحَسِيرُ الشَّقِيُّ الَّذِي قَدْ أَفْزَعَتْنِي ذُنُوبِي، وَأَوْبَقَتْنِي[2] خَطايايَ، وَلَمْ أَجِدْ لَها ساداً وَلا غافِراً غَيْرَكَ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ. إِلٰهِي، اسْتَعْبَدَتْنِي الدُّنْيا، وَاسْتَخْدَمَتْنِي فَصِرْتُ حَيْرانَ بَيْنَ أَطْباقِها، فَيا مَنْ أَحْصَى الْقَلِيلَ فَشَكَرَهُ، وَتَجاوَزَ عَنِ الْكَثِيرِ فَغَفَرَهُ بَعْدَ أَنْ سَتَرَهُ، ضاعِفْ لِيَ الْقَلِيلَ فِي طاعَتِكَ، وَتَقَبَّلْهُ، وَتَجاوَزْ عَنِ الْكَثِيرِ فِي مَعْصِيَتِكَ، وَاغْفِرْهُ[3]، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِنِّي عَلىٰ صَلاةِ اللَّيْلِ، وَصِيامِ النَّهارِ، وَارْزُقْنِي مِنَ الْوَرَعِ ما يَحْجُزُنِي عَنْ مَعاصِيكَ، وَاجْعَلْ عِبادَتِي[4] لَكَ أَيّامَ حَياتِي، وَاسْتَعْمِلْنِي أَيّامَ عُمْرِي بِعَمَلٍ تَرْضىٰ بِهِ عَنِّي، وَزَوِّدْنِي مِنَ الدُّنْيا التَّقْوىٰ، وَاجْعَلْ لِي فِي لِقائِكَ[5] خَلَفاً مِنْ جَمِيعِ الدُّنْيا، وَاجْعَلْ ما بَقِيَ مِنَ

---

(١) في نسخة: «خَطائي».
(٢) في نسخة: «وأَوْثَقَتْني».
(٣) في نسخة: «فاغْفِرْهُ».
(٤) في نسخة: «عِباداتي».
(٥) في نسخة: «إمائِكَ».

عُمْرِي دَرَكاً لِما مَضىٰ مِنْ أَجَلي ، أَيْقَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ في مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ ، وَأَشَدُّ الْمُعاقِبِينَ في مَوْضِعِ النَّكالِ وَالنَّقِمَةِ ، وَأَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرِينَ في مَوْضِعِ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ . فَاسْمَعْ يا سَمِيعُ مِدْحَتي ، وَأَجِبْ يا رَحِيمُ دَعْوَتي ، وَأَقِلْ يا غَفُورُ عَثْرَتي ، فَكَمْ يا إِلٰهي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَها ، وَغَمْرَةٍ قَدْ كَشَفْتَها ، وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقَلْتَها ، وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَها ، وَحَلْقَةِ بَلاءٍ قَدْ فَكَكْتَها ؟

﴿ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ ﴾ ، اللّٰهُمَّ إِنّي[1] أُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهِيداً ، فَاشْهَدْ لي بِأَنّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ[2] لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ رَبّي ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُكَ نَبِيّي ، وَأَنَّ الدِّينَ الَّذي شَرَعْتَ لَهُ دِيني ، وَأَنَّ الْكِتابَ الَّذي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ كِتابي ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبي طالِبٍ إِمامي ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَئِمَّتي .

اللّٰهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهِيداً ، فَاشْهَدْ لي بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْمُنْعِمُ عَلَيَّ لا غَيْرُكَ ، لَكَ الْحَمْدُ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصّالِحاتُ ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، وَسُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ وَتَبارَكَ اللهُ وَتَعالىٰ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، وَلا مَلْجَأَ وَلا مَنْجىٰ مِنَ اللهِ إِلّا إِلَيْهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ، وَعَدَدَ كَلِماتِ رَبِّيَ الطَّيِّباتِ الْمُبارَكاتِ ، صَدَقَ اللهُ ، وَبَلَّغَ الْمُرْسَلُونَ ، وَنَحْنُ عَلىٰ ذٰلِكَ مِنَ الشّاهِدِينَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلِ النُّورَ في بَصَرِي ، وَالنَّصِيحَةَ في صَدْرِي ، وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ عَلىٰ لِساني ، وَمِنْ طَيِّبِ رِزْقِكَ الْحَلالِ ـ غَيْرَ

---

(١) في نسخة : «وَإِنّي» .
(٢) في نسخة : «أَنْتَ اللهُ الَّذي» .

مَمْنُونٍ وَلَا مَحْظُورٍ ـ فَارْزُقْنِي.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَعِيشَةِ، مَعِيشَةً أَقْوىٰ بِها عَلىٰ جَمِيعِ حاجاتِي، وَأَتَوَصَّلُ بِها فِي الْحَياةِ إِلىٰ آخِرَتِي مِنْ غَيْرِ أَنْ تُتْرِفَنِي فِيها فَأَشْقىٰ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَافْضِ عَلَيَّ مِنْ سَيْبِ فَضْلِكَ نِعْمَةً مِنْكَ سابِغَةً، وَعَطاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ، وَلَا تَشْغَلْنِي فِيها عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ بِإِكْثارٍ مِنْها فَتُلْهِيَنِي عَجائِبُ بَهْجَتِهِ، وَتَفْتِنَنِي زَهَراتُ زِينَتِهِ، وَلَا بِإِقْلَالٍ مِنْها فَيَقْصُرَ بِعَمَلِي كَدُّهُ، وَيَمْلَأَ صَدْرِي هَمُّهُ، بَلْ أَعْطِنِي مِنْ ذٰلِكَ غِنىً عَنْ شِرارِ خَلْقِكَ، وَبَلَاغاً أَنالُ بِهِ رِضْوانَكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيا وَشَرِّ[1] أَهْلِها وَشَرِّ ما فِيها، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيا عَلَيَّ سِجْناً، وَلَا تَجْعَلْ فِراقَها لِي حُزْناً، أَجِرْنِي مِنْ فِتْنَتِها، وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيها مَقْبُولاً، وَسَعْيِي فِيها مَشْكُوراً، حَتّىٰ أَصِلَ بِذٰلِكَ دارَ الْحَيَوانِ، وَمَساكِنَ الْأَخْيارِ.

اللّٰهُمَّ وَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَزْلِها، وَزِلْزالِها، وَسَطَواتِ سُلْطانِها، وَمِنْ شَرِّ شَياطِينِها، وَبَغْيِ مَنْ بَغىٰ عَلَيَّ فِيها، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاعْصِمْنِي بِالسَّكِينَةِ، وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَأَجِنَّنِي فِي سِتْرِكَ الْواقِي، وَأَصْلِحْ لِي حالِي، وَبارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَوَلَدِي وَمالِي. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَطَهِّرْ قَلْبِي وَجَسَدِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَاقْبَلْ سَعْيِي، وَاجْعَلْ ما عِنْدَكَ خَيْراً لِي. سَيِّدِي أَنا مِنْ حُبِّكَ جائِعٌ لَا أَشْبَعُ، أَنا مِنْ حُبِّكَ ظَمْآنُ لَا أُرْوىٰ، وَاشَوْقاهُ إِلىٰ مَنْ يَرانِي

(١) في نسخة: «وَمِنْ شَرِّ».

وَلَا أَراهُ ، يا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْهِ يا قُرَّةَ عَيْنِ مَنْ لاذَ بِهِ ، وَانْقَطَعَ إِلَيْهِ ، قَدْ تَرى وَحْدَتي مِنَ الْآدَمِيِّينَ وَوَحْشَتي ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاغْفِرْ لي ، وَآنِسْ وَحْشَتي ، وَارْحَمْ وَحْدَتي وَغُرْبَتي .

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ عالِمٌ بِحَوائِجي غَيْرُ مُعَلَّمٍ واسِعٌ لَها غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَافْعَلْ بي ما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتي .

اللّٰهُمَّ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ ، فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ ، يا أَهْلَ التَّقْوىٰ وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ .

اللّٰهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبي ، وَتَجاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتي ، وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمي ، وَسِتْرَكَ عَلىٰ قَبِيحِ عَمَلي ، وَحِلْمَكَ عَنْ كَبِيرِ جُرْمي عِنْدَما كانَ مِنْ خَطَأي وَعَمْدِي أَطْمَعَني في أَنْ أَسْأَلَكَ ما لا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ ، الَّذي رَزَقْتَني مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَأَرَيْتَني مِنْ قُدْرَتِكَ ، وَعَرَّفْتَني مِنْ إِجابَتِكَ ، فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً ، وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً ، لا خائِفاً وَلا وَجِلاً ، مُدِلّاً عَلَيْكَ فِيما قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنّي عَتَبْتُ عَلَيْكَ بِجَهْلي ، وَلَعَلَّ الَّذي أَبْطَأَ عَنّي هُوَ خَيْرٌ لي لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ الْأُمُورِ ، فَلَمْ أَرَ مَوْلىً كَرِيماً أَصْبَرَ عَلىٰ عَبْدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ . يا رَبِّ ، إِنَّكَ تَدْعُوني فَأُوَلّي عَنْكَ ، وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ ، وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلا أَقْبَلُ مِنْكَ كَأَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَمْنَعْكَ ذٰلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لي وَالْإِحْسانِ إِلَيَّ ، وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجاهِلَ وَعُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسانِكَ إِنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ ، أَيْ جَوادُ ، أَيْ كَرِيمُ .

ثمّ تقول :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، بِسْمِ اللهِ ، بِسْمِ اللهِ ، بِسْمِ عالِمِ الْغَيْبِ ، بِسْمِ مَنْ لَيْسَ فِي وَحْدانِيَّتِهِ شَكٌّ وَلَا رَيْبٌ ، بِسْمِ مَنْ لَا فَوْتَ عَلَيْهِ وَلَا رَغْبَةَ إِلَّا إِلَيْهِ ، بِسْمِ الْمَعْلُومِ غَيْرِ الْمَحْدُودِ ، وَالْمَعْرُوفِ غَيْرِ الْمَوْصُوفِ ، بِسْمِ مَنْ أَماتَ وَأَحْيا ، بِسْمِ مَنْ لَهُ الْآخِرَةُ وَالْأُولىٰ ، بِسْمِ الْعَزِيزِ الْأَعَزِّ ، بِسْمِ الْجَلِيلِ الْأَجَلِّ ، بِسْمِ الْمَحْمُودِ غَيْرِ الْمَحْدُودِ الْمُسْتَحِقِّ لَهُما[1] عَلَى السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ ، بِسْمِ الْمَذْكُورِ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ ، بِسْمِ الْمُهَيْمِنِ الْجَبّارِ ، بِسْمِ الْحَنّانِ الْمَنّانِ ، بِسْمِ الْعَزِيزِ مِنْ غَيْرِ تَعَزُّزٍ ، وَالْقَدِيرِ مِنْ غَيْرِ تَقادُرٍ[2] ، بِسْمِ مَنْ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزُولُ ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ .

ثمّ تقول :

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَصْلِحْنِي قَبْلَ الْمَوْتِ ، وَارْحَمْنِي عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَاغْفِرْ لِي بَعْدَ الْمَوْتِ . اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاحْطُطْ عَنّا أَوْزارَنا بِالرَّحْمَةِ ، وَأَرْجِعْ بِمُسِيئِنا[3] إِلَى التَّوْبَةِ . اللّٰهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَجَلَّتْ عَنِ الصِّفَةِ ، وَإِنَّها صَغِيرَةٌ فِي جَنْبِ عَفْوِكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاعْفُ عَنِّي . اللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتَ ابْتَلَيْتَنِي فَصَبِّرْنِي ، وَالْعافِيَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَحَسِّنْ ظَنِّي بِكَ وَحَقِّقْهُ ، وَبَصِّرْ فِعْلِي ، وَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدارِ أَمَلِي ، وَلَا تُجازِنِي بِسُوءِ عَمَلِي فَتُهْلِكَنِي ، فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ

---

(١) في نسخة : «لَهُ» . (٢) في نسخة : «تَقَدُّرٍ» .

(٣) في نسخة : « بِمَشِيَّتِنا » . وفي أُخرى : « وَارْجِعْ مُسِيئَنا » .

عَنْ مُجازاةِ مَنْ أَذْنَبَ وَقَصَّرَ وَعانَدَ وَأَتاكَ عائِذاً بِفَضْلِكَ، هارِباً مِنْكَ إِلَيْكَ، مُسْتَنْجِزاً[1] ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لي وَالْجِلْدُ بارِكٌ[2]، وَالنَّفْسُ دائِرٌ، وَاللِّسانُ مُنْطَلِقٌ، وَالصُّحُفُ مُنَشَّرَةٌ، وَالْأَقْلامُ جارِيَةٌ، وَالتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ، وَالتَّضَرُّعُ مَرْجُوٌّ قَبْلَ أَنْ لا أَقْدِرَ عَلَى اسْتِغْفارِكَ حِينَ يَفْنَى الْأَجَلُ، وَيَنْقَطِعُ الْعَمَلُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[3]، (وَتَوَلَّنا)[4] وَلا تُوَلِّنا غَيْرَكَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ اسْتِغْفاراً لا يَقْدِرُ قَدْرَهُ، وَلا يَنْظُرُ أَمَدَهُ إِلَّا اللهُ الْمُسْتَغْفَرُ بِهِ، وَلا يَدْرِي ما وَراءَهُ وَلا وَراءَ ما وَراءَهُ، وَالْمُرادَ بِهِ أَحَدٌ سِواهُ.

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِما وَعَدْتُكَ مِنْ نَفْسي ثُمَّ أَخْلَفْتُكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِما تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ ثُمَّ خالَطَني فِيهِ ما لَيْسَ لَكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ ثُمَّ قَوِيتُ بِها عَلىٰ مَعْصِيَتِكَ.

دعاء الإمام الكاظم عليه السلام عند دخول شهر رمضان:

الرابع: ويستحبّ أن يدعى عند دخول شهر رمضان بما رواه الصدوق في الفقيه، عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أنّه قال: «ادع بهذا الدعاء في شهر رمضان مستقبل دخول

---

(١) في نسخة: «مُتَنَجِّزاً» ـ وفي أُخرى: «مُسْتَجِيراً».

(٢) في نسخة: «بارِدٌ».

(٣) في الإقبال: «وَآلِهِ».

(٤) من نسخة.

السنة »[١]، وذكر أنّ من دعا به مخلصاً محتسباً لم يصبه في تلك السنة فتنة (ولا أذية)[٢]، ولا آفة في دينه ودنياه (وبدنه)[٣] وقاه الله شرّ ما يأتي به في تلك السنة، وهو:

اللّهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتي قَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتي تَواضَعَ لَها كُلُّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتي خَضَعَ لَها كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، يا نُورُ يا قُدُّوسُ، يا أَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيا باقِياً[٤] بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يا اللهُ يا رَحْمنُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ النِّقَمَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَقْطَعُ الرَّجاءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُدِيلُ الأَعْداءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَرُدُّ الدُّعاءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي يُسْتَحَقُّ بِها نُزُولُ الْبَلاءِ[٥]، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّماءِ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَكْشِفُ الْغِطاءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُعَجِّلُ الْفَناءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُورِثُ النَّدَمَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَأَلْبِسْني دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ الَّتي لا تُرامُ، وَعافِني مِنْ شَرِّ ما أُحاذِرُ[٦] بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ في مُسْتَقْبَلِ سَنَتي هٰذِهِ. اللّهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ

---

(١) هذا يدلّ أيضاً على أنّ أوّل السنة هو شهر رمضان، كما قدّمنا قريباً ـ المؤلّف.

(٢) و (٣) في نسخة.

(٤) في نسخة: «يا باقي».

(٥) في نسخة: «الّتي تُنزِلُ البَلاءَ».

(٦) في نسخة: «أخاف».

السَّبْعِ الْمَثاني وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، وَرَبَّ إِسْرافِيلَ وَميكائِيلَ وَجَبْرَئِيلَ ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ ، أَسأَلُكَ بِكَ وَبِما سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ[1] يا عَظِيمُ أَنْتَ الَّذِي تَمُنُّ بِالْعَظِيمِ ، وَتَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ ، وَتُعْطِي كُلَّ جَزِيلٍ ، وَتُضاعِفُ مِنَ الْحَسَناتِ[2] بِالْقَلِيلِ وَبِالْكَثِيرِ[3] وَتَفْعَلُ ما تَشاءُ .

يا قَدِيرُ يَا اللهُ يا رَحْمنُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ[4] ، وَأَلْبِسْني في مُسْتَقْبَلِ سَنَتي هٰذِهِ سِتْرَكَ ، وَنَضِّرْ[5] وَجْهِي بِنُورِكَ ، وَأَحِبَّني[6] بِمَحَبَّتِكَ ، وَبَلِّغْني[7] رِضْوانَكَ ، وَشَرِيفَ كَرامَتِكَ[8] ، وَجَسِيمَ[9] عَطِيَّتِكَ ، وَأَعْطِني مِنْ خَيْرِ ما عِنْدَكَ وَمِنْ خَيْرِ ما أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ[10] ، وَأَلْبِسْني مَعَ ذٰلِكَ عافِيَتَكَ ، يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوىٰ ، وَيا شاهِدَ كُلِّ نَجْوىٰ ، وَيا عالِمَ[11] كُلِّ خَفِيَّةٍ ، وَيا دافِعَ ما تَشاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ ، يا كَرِيمَ الْعَفْوِ ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ ، تَوَفَّني عَلىٰ مِلَّةِ إِبْراهِيمَ وَفِطْرَتِهِ ، وَعَلىٰ دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُنَّتِهِ ، وَعَلىٰ خَيْرِ الْوَفاةِ فَتَوَفَّني مُوالِياً لِأَوْلِيائِكَ ، وَمُعادِياً لِأَعْدائِكَ . اللّٰهُمَّ وَجَنِّبْني[12] في هٰذِهِ السَّنَةِ كُلَّ عَمَلٍ

---

(١) في نسخة : «بِما تَسَمَّيْتَ بِهِ» .
(٢) في نسخة : «وَتُضاعِفُ الْحَسناتِ» .
(٣) في نسخة : «الْكَثيرَ بِالْقَليلِ» .
(٤) في نسخة : «وَآلِ مُحَمَّدٍ» .
(٥) في نسخة : «وَأَضِئْ» .
(٦) في نسخة : «وَأَحْيِني» .
(٧) في نسخة : «وَبَلِّغْ بي» .
(٨) في نسخة : «كَرائِمِكَ» .
(٩) في نسخة : «وَجَزيلِ عَطائِكَ» ، وفي أُخرى : «وَعَظيم» .
(١٠) في نسخة : «سِوىٰ مَنْ لَا يَعْدله عِنْدَكَ أَحَدٌ في الدُّنيا وَالْآخِرَةِ» .
(١١) في نسخة : «وَشاهِدَ ، وَعالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ» .
(١٢) في نسخة : «وَامْنَعْني مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ يُباعِدُني مِنْكَ» .

أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُباعِدُني مِنْكَ، وَأَجْلِبْني إِلىٰ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُقَرِّبُني مِنْكَ في هٰذِهِ السَّنَةِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَامْنَعْني مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يَكُونُ مِنّي أَخافُ ضَرَرَ[1] عاقِبَتِهِ، وَأَخافُ مَقْتَكَ إِيّايَ عَلَيْهِ حَذارَ[2] أَنْ تَصْرِفَ وَجْهَكَ الْكَريمَ عَنّي فَأَسْتَوْجِبَ بِهِ نَقْصاً مِنْ حَظٍّ لي عِنْدَكَ، يا رَؤُوفُ يا رَحيمُ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْني في مُسْتَقْبِلِ سَنَتي[3] هٰذِهِ في حِفْظِكَ وَفي جِوارِكَ وَفي كَنَفِكَ، وَجَلِّلْني سِتْرَ عافِيَتِكَ، وَهَبْ لي كَرامَتَكَ، عَزَّ جارُكَ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ، وَلا إِلٰهَ غَيْرُكَ. اللّٰهُمَّ اجْعَلْني تابِعاً لِصالِحي مَنْ مَضىٰ مِنْ أَوْلِيائِكَ، وَأَلْحِقْني بِهِمْ، وَاجْعَلْني مُسَلِّماً لِمَنْ قالَ بِالصِّدْقِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ، وَأَعُوذُ بِكَ اللّٰهُمَّ أَنْ تُحيطَ بي خَطيئَتي، وَظُلْمي، وَإِسْرافي عَلىٰ نَفْسي، وَاتِّباعي لِهَوايَ، وَاشْتِغالي بِشَهَواتي[4]، فَيَحُولَ ذٰلِكَ بَيْني وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ فَأَكُونَ مَنْسِيّاً عِنْدَكَ، مُتَعَرِّضاً لِسَخَطِكَ وَنِقْمَتِكَ. اللّٰهُمَّ وَفِّقْني لِكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ تَرْضىٰ بِهِ عَنّي، وَقَرِّبْني إِلَيْكَ زُلْفىٰ. اللّٰهُمَّ كَما كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ[5] هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ، وَكَشَفْتَ غَمَّهُ[6]، وَصَدَقْتَهُ وَعْدَكَ، وَأَنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ.

اللّٰهُمَّ فَبِذٰلِكَ فَاكْفِني هَوْلَ هٰذِهِ السَّنَةِ وَآفاتِها وَأَسْقامَها وَفِتْنَتَها[7] وَشُرُورَها وَأَحْزانَها وَضيقَ الْمَعاشِ فيها، وَبَلِّغْني بِرَحْمَتِكَ كَمالَ الْعافِيَةِ بِتَمامِ دَوامِ النِّعْمَةِ

---

(١) في نسخة: «سُوءَ».
(٢) في الفقيه: «حَذَراً».
(٣) في نسخة: «هٰذِهِ السَّنَةِ».
(٤) في نسخة: «وَاسْتِعْمالِ شَهَواتي».
(٥) في نسخة: «صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ».
(٦) في نسخة: «كَرْبَهُ».
(٧) في نسخة: «فِتَنَها».

عِنْدِي إِلىٰ مُنْتَهىٰ أَجَلي ، أسألُكَ سُؤال مَنْ أساءَ وَظَلَمَ وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ ، وَأسألُكَ أَنْ تَغْفِرَ لي ما مَضىٰ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتي حَصَرَتْها حَفَظَتُكَ وَأحْصَتْها كِرامُ مَلَائِكَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَنْ تَعْصِمَني إلٰهي[1] مِنَ الذُّنُوبِ فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْري إِلىٰ مُنْتَهىٰ أَجَلي ، يَا اللهُ يا رَحْمٰنُ يارَحِيمُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَآتِني كُلَّ ما سَأَلْتُكَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ فَإِنَّكَ أَمَرْتَني بِالدُّعاءِ ، وَتَكَفَّلْتَ لي بِالْإِجابَةِ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

يقول المؤلّف : وقد ذكر الكليني والطوسي (رحمهما الله تعالى) هذا الدعاء لأوّل يوم من شهر رمضان ، وذكره السيّد في الإقبال لأوّل ليلة منه ، والأحسن قراءة هذا الدعاء في الليل والنّهار جمعاً بين الروايات الواردة .

دعاء آخر عند دخول شهر رمضان :

الخامس : ويستحبّ أن يُدعى عند دخول شهر رمضان بما رواه السيّد في الإقبال : قال : وجدناه في كتابٍ ذكر أنّه بخطّ الشريف الرضيّ الموسوي ﷺ ، وهو :

اللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ قَدْ حَضَرَ. يا رَبِّ ، أَعُوذُ بِكَ فِيهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ ، وَمِنْ مَكْرِهِ ، وَحِيَلِهِ ، وَخُدَعِهِ ، وَحَبائِلِهِ ، وَجُنُودِهِ ، وَخَيْلِهِ ، وَرَجِلِهِ[2] ، وَوَساوِسِهِ ، وَمِنَ الضَّلَالِ بَعْدَ الْهُدىٰ ، وَمِنَ الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمانِ ، وَمِنَ النِّفاقِ وَالرِّياءِ وَالْجِناياتِ ، وَ ﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ في صُدُورِ النّاسِ

---

(١) في نسخة : «اللّهُمَّ ».

(٢) في نسخة : «وَرَجْلِهِ وَحِيلَتِهِ ».

﴿ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ .

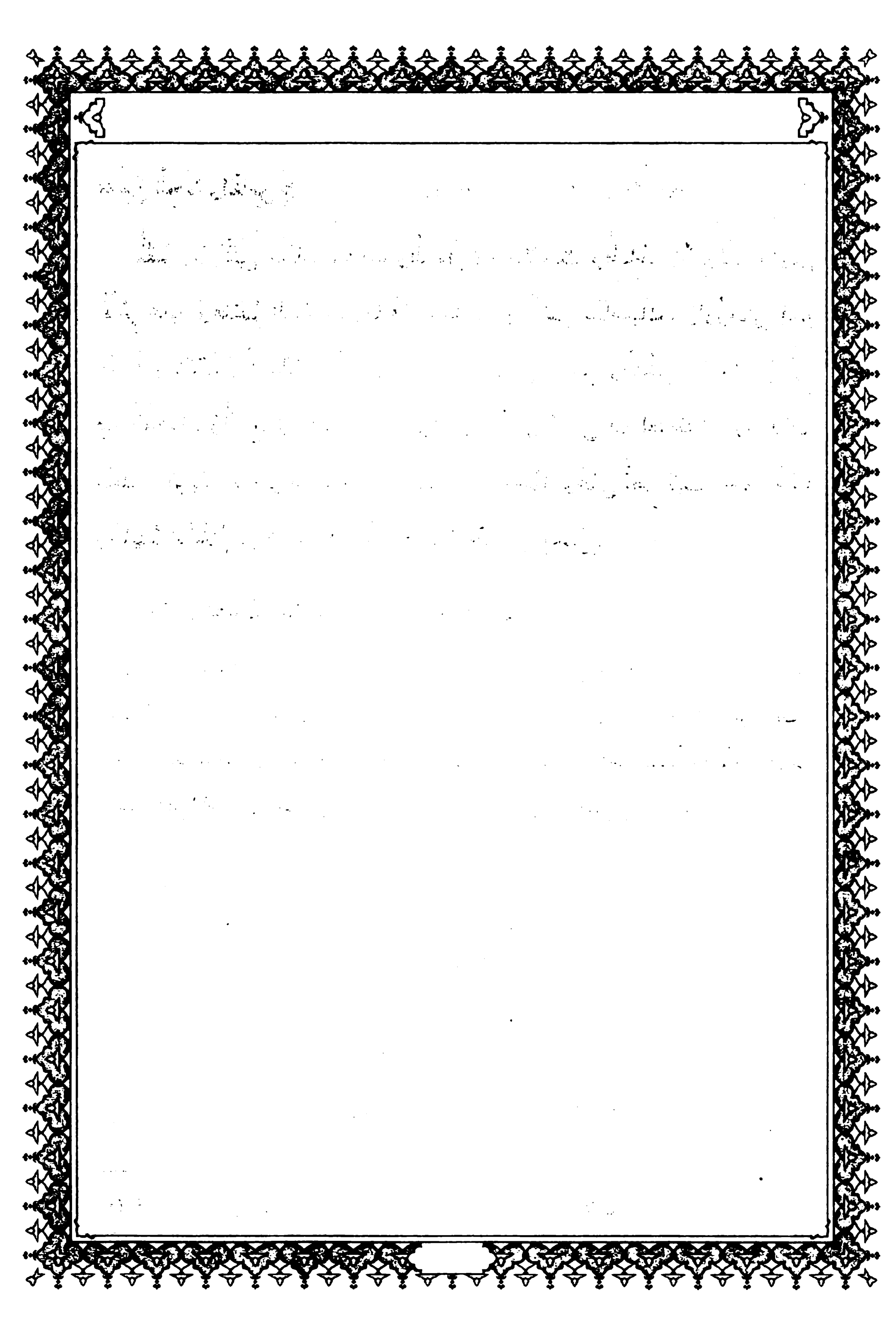
اللّٰهُمَّ وَارْزُقْني صِيامَهُ وَقِيامَهُ وَالْعَمَلَ فِيهِ بِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَأُولي الْأَمْرِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَما قَرَّبَ مِنْكَ ، وَجَنِّبْني مَعاصِيكَ ، وَارْزُقْني فِيهِ التَّوْبَةَ وَالْإِنابَةَ وَالْإِجابَةَ ، وَأَعِذْني فِيهِ مِنَ الْغِيبَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَشَلِ ، وَاسْتَجِبْ لي فِيهِ الدُّعاءَ ، وَأَصِحَّ لي فِيهِ جِسْمي وَعَقْلي[1] ، وَفَرِّغْني فِيهِ لِطاعَتِكَ ، وَما قَرَّبَ مِنْكَ يا كَرِيمُ ، يا جَوادُ ، يا كَرِيمُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَكَذلِكَ فَافْعَلْ بِنا ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

صلاة ركعتان عند دخول شهر رمضان

رواها السيّد في الإقبال : عن ابن أبي قُرّة في كتابه في عمل أوّل يوم من شهر رمضان ، عن العالم موسى بن جعفر عليه السلام ، أنّه قال : **« من صلّى عند دخول شهر رمضان ركعتين تطوّعاً قرأ في إحداهما[2] أُمّ الكتاب وإنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً ، والأُخرى ما أحبّ ، دفع الله تعالى عنه سوء سنته ، ولم يزل في حرز الله تعالى إلى مثلها من قابل » .**

---

(١) في نسخة : « وَعَقْدي » .
(٢) في نسخة : « أوّلاهما » .



المقصد الأوّل
في الأعمال المشتركة في شهر رمضان

أي الأعمال التي تتكرّر في جميع شهر رمضان المبارك، وهو يشتمل على أربعة أقسام:

القسم الأوّل
في الأعمال المشتركة بين ليالي وأيّام شهر رمضان

وهي على نوعين:

الأوّل: ما يعمل في كلّ يوم وليلة بلا اختصاصه بوقت مخصوص.

الثاني: ما يعمل بعد خصوص الفرائض.

أمّا النوع الأوّل: فيما يُعمل في كلّ يوم وليلة، وهو أُمور:

الأوّل: قراءة القرآن الكريم، وهي من أفضل الأعمال في هذا الشهر، وقد مرّ ثواب تلاوته في شهر رمضان قريباً. ويستحبّ الإكثار من تلاوته في أيّامه ولياليه، مع تدبّر معانيه، وأن يختم القرآن في كلّ ثلاثة أيّام مرّة، وإن قدر أن يختمه في كلّ يوم فحسن، وإن أهدى ثواب كلّ ختمة يختمها للنبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة المعصومين عليهم السلام كان أعظم أجراً، ويستحبّ أن يؤثر نصف النهار الأوّل للتلاوة، ونصفه الأخير للدعاء. روى ذلك الديلمي في إرشاده، وأن يأخذ القرآن بيمينه، وأن ينشره ويدعو بما رواه السيّد في

الإقبال: عن الصادق عليه السلام، أنّه كان من دعائه إذا أخذ مصحف القرآن والجامع قبل أن يقرأ القرآن، وقبل أن ينشره، يقول حين يأخذه بيمينه:

«بِسْمِ اللهِ، اللّٰهُمَّ إِنّي أَشْهَدُ أَنَّ هٰذا كِتابُكَ الْمُنْزَلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلىٰ رَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكِتابُكَ النّاطِقُ عَلىٰ لِسانِ رَسُولِكَ، وَفيهِ حُكْمُكَ، وَشَرائِعُ دِينِكَ، أَنْزَلْتَهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ، وَجَعَلْتَهُ عَهْداً مِنْكَ إِلىٰ خَلْقِكَ، وَحَبْلاً مُتَّصِلاً فِيما بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبادِكَ. اللّٰهُمَّ إِنّي نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتابَكَ، اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ نَظَرِي فِيهِ عِبادَةً، وَقِراءَتي تَفَكُّراً، وَفِكْرِي اعْتِباراً، وَاجْعَلْني مِمَّنِ اتَّعَظَ بِبَيانِ مَواعِظِكَ فِيهِ، وَاجْتَنَبَ مَعاصِيكَ، وَلَا تَطْبَعْ عِنْدَ قِراءَتي كِتابَكَ عَلىٰ قَلْبي وَلَا عَلىٰ سَمْعي، وَلَا تَجْعَلْ عَلىٰ بَصَرِي غِشاوَةً، وَلَا تَجْعَلْ قِراءَتي قِراءَةً لَا تَدَبُّرَ فِيها، بَلِ اجْعَلْني أَتَدَبَّرُ آياتِهِ وَأَحْكامَهُ، آخِذاً بِشَرائِعِ دِينِكَ، وَلَا تَجْعَلْ نَظَرِي فِيهِ غَفْلَةً، وَلَا قِراءَتي هَذْرَمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ».

وأن يقول عند الفراغ من قراءة القرآن ما ذكره السيّد أيضاً في الإقبال، وهو:

اللّٰهُمَّ إِنّي قَرَأْتُ بَعْضَ ما قَضَيْتَ لي مِنْ كِتابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنا وَلَكَ الشُّكْرُ وَالْمِنَّةُ عَلىٰ ما قَدَّرْتَ وَوَفَّقْتَ. اللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِمَّنْ يُحِلُّ حَلالَكَ، وَيُحَرِّمُ حَرامَكَ، وَيَتَجَنَّبُ[1] مَعاصِيكَ، وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشابِهِهِ، وَناسِخِهِ وَمَنْسُوخِهِ، وَاجْعَلْهُ لي شِفاءً وَرَحْمَةً، وَحِرْزاً وَذُخْراً.

---

(١) في نسخة: «يَجْتَنِبُ».

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لي أُنساً في قَبْرِي، وأُنْساً في حَشْرِي، وأُنْساً في نَشْرِي، وَاجْعَلْ لي بَرَكَةً بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأْتُها، وَارْفَعْ لي بِكُلِّ حَرْفٍ دَرَسْتُهُ دَرَجَةً في أَعْلىٰ عِلِّيِّينَ، آمِينَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَدَلِيلِكَ وَالدّاعي إِلىٰ سَبِيلِكَ، وَعَلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ. وَعَلىٰ أَوْصِيائِهِمَا الْمُسْتَحْفِظِينَ دِينَكَ، الْمُسْتَوْعِبِينَ(١) **حَقَّكَ، الْمُسْتَرْعِينَ خَلْقَكَ، وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.**

ويصلّي على النبيّ وآله واحداً بعد واحد.

ويستحبّ أن يدعو بعد ختم القرآن بالدعاء الثاني والأربعين من الصحيفة الكاملة، وهو:

اللّهُمَّ إِنَّكَ أَعَنْتَنِي عَلىٰ خَتْمِ كِتابِكَ الَّذي أَنْزَلْتَهُ نُوراً، وَجَعَلْتَهُ مُهَيْمِناً عَلىٰ كُلِّ كِتابٍ أَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلىٰ كُلِّ حَدِيثٍ قَصَصْتَهُ، وَفُرْقاناً فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلالِكَ وَحَرامِكَ، وَقُرْآناً أَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرائِعِ أَحْكامِكَ، وَكِتاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبادِكَ تَفْصِيلاً، وَوَحْياً أَنْزَلْتَهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنْزِيلاً، وَجَعَلْتَهُ نُوراً نَهْتَدي مِنْ ظُلَمِ الضَّلالَةِ وَالْجَهالَةِ بِاتِّباعِهِ، وَشِفاءً لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصْدِيقِ إِلَى اسْتِماعِهِ، وَمِيزانَ قِسْطٍ لايَحِيفُ عَنِ الْحَقِّ لِسانُهُ، وَنُورَ هُدىً لايَطْفَأُ عَنِ الشّاهِدِينَ بُرْهانُهُ، وَعَلَمَ نَجاةٍ لايَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ، وَلا تَنالُ أَيْدِي الْهَلَكاتِ

---

(١) في نسخة: «الْمُسْتَوْدَعِينَ».

مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ.

اللّٰهُمَّ فَإِذْ أَفَدْتَنَا الْمَعُونَةَ عَلىٰ تِلاوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ جَواسِيَ أَلْسِنَتِنا بِحُسْنِ عِبارَتِهِ، فَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَرْعاهُ حَقَّ رِعايَتِهِ، وَيَدينُ لَكَ بِاعْتِقادِ التَّسْليمِ لِمُحْكَمِ آياتِهِ، وَيَفْزَعُ إِلَى الإِقْرارِ بِمُتَشابِهِهِ وَمُوضَحاتِ بَيِّناتِهِ.

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُجْمَلاً، وَأَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجائِبِهِ مُكَمَّلاً، وَ وَرَّثْتَنا عِلْمَهُ مُفَسَّراً، وَفَضَّلْتَنا عَلىٰ مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّيْتَنا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ.

اللّٰهُمَّ فَكَما جَعَلْتَ قُلُوبَنا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَّفْتَنا بِرَحْمَتِكَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْخَطيبِ بِهِ، وَعَلىٰ آلِهِ الْخُزّانِ لَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتّىٰ لايُعارِضَنا الشَّكُّ في تَصْديقِهِ، وَ لايَخْتَلِجَنا الزَّيْغُ عَنْ قَصْدِ طَريقِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ، وَيَأْوي مِنَ الْمُتَشابِهاتِ إِلىٰ حِرْزِ مَعْقِلِهِ، وَيَسْكُنُ في ظِلِّ جَناحِهِ، وَيَهْتَدي بِضَوْءِ صَباحِهِ، وَيَقْتَدي بِتَبَلُّجِ إِسْفارِهِ، وَيَسْتَصْبِحُ بِمِصْباحِهِ، وَلا يَلْتَمِسُ الْهُدىٰ في غَيْرِهِ.

اللّٰهُمَّ وَ كَما نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّداً عَلَماً لِلدَّلالَةِ عَلَيْكَ، وَأَنْهَجْتَ بِآلِهِ سُبُلَ الرِّضا إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسيلَةً لَنا إِلىٰ أَشْرَفِ مَنازِلِ الْكَرامَةِ، وَسُلَّماً[1] نَعْرُجُ فيهِ إِلىٰ مَحَلِّ السَّلامَةِ، وَسَبَباً نُجْزىٰ بِهِ النَّجاةَ في

---

(١) في نسخة: «ومُسَلّماً».

عَرْصَةِ الْقِيامَةِ، وَذَرِيعَةً نَقْدُمُ بِها عَلىٰ نَعيمِ دارِ الْمُقامَةِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنّا ثِقْلَ الْأَوزارِ، وَهَبْ لَنا حُسْنَ شَمائِلِ الْأَبْرارِ، وَاقْفُ بِنا آثارَ الَّذينَ قامُوا لَكَ بِهِ آناءَ اللَّيْلِ وَأَطْرافَ النَّهارِ، حَتّىٰ تُطَهِّرَنا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ بِتَطْهيرِهِ، وَتَقْفُوَ بِنا آثارَ الَّذينَ اسْتَضاءُوا بِنُورِهِ، وَلَمْ يُلْهِهِمُ الْأَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنا في ظُلَمِ اللَّيالي مُؤْنِساً، وَمِنْ نَزَغاتِ الشَّيْطانِ وَخَطَراتِ الْوَساوِسِ حارِساً، وَلِأَقْدامِنا عَنْ نَقْلِها إِلَى الْمَعاصي حابِساً، وَلِأَلْسِنَتِنا عَنِ الْخَوْضِ فِي الْباطِلِ مِنْ غَيْرِما آفَةٍ مُخْرِساً، وَلِجَوارِحِنا عَنِ اقْتِرافِ الْآثامِ زاجِراً، وَلِما طَوَتِ الْغَفْلَةُ عَنّا مِنْ تَصَفُّحِ الْاعْتِبارِ ناشِراً، حَتّىٰ تُوصِلَ إِلىٰ قُلُوبِنا فَهْمَ عَجائِبِهِ، وَزَواجِرَ أَمْثالِهِ الَّتي ضَعُفَتِ الْجِبالُ الرَّواسي عَلىٰ صَلابَتِها عَنِ احْتِمالِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَدِمْ بِالْقُرْآنِ صَلاحَ ظاهِرِنا، وَاحْجُبْ بِهِ خَطَراتِ الْوَساوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمائِرِنا، وَاغْسِلْ بِهِ دَرَنَ قُلُوبِنا وَعَلائِقَ أَوْزارِنا، وَاجْمَعْ بِهِ مُنْتَشَرَ أُمورِنا، وَارْوِ بِهِ في مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ظَمَأَ هَواجِرِنا، وَاكْسُنا بِهِ حُلَلَ الْأَمانِ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ في نُشُورِنا.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتَنا مِنْ عَدَمِ الْإِمْلاقِ، وَسُقْ إِلَيْنا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الْأَرْزاقِ، وَجَنِّبْنا بِهِ الضَّرائِبَ الْمَذْمومَةَ وَمَدانِيَ الْأَخْلاقِ، وَاعْصِمْنا بِهِ مِنْ هُوَّةِ الْكُفْرِ وَدَواعِي النِّفاقِ، حَتّىٰ يَكُونَ لَنا

في الْقِيامَةِ إِلىٰ رِضوانِكَ وَجِنانِكَ قائِداً، وَلَنا في الدُّنيا عَنْ سُخْطِكَ وَتَعَدّي حُدُودِكَ ذائِداً، وَلِما عِنْدَكَ بِتَحْليلِ حَلالِهِ وَتَحْريمِ حَرامِهِ شاهِداً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوتِ عَلىٰ أَنْفُسِنا كَرْبَ السِّياقِ وَجَهْدَ الْأَنينِ، وَتَرادُفَ الْحَشارِجِ، «إِذا بَلَغَتِ النُّفُوسُ التَّراقِيَ وَقيلَ مَنْ راقٍ»، وَتَجَلّىٰ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِها مِنْ حُجُبِ الْغُيوبِ، وَرَماها عَنْ قَوْسِ الْمَنايا بِأَسْهُمِ وَحْشَةِ الْفِراقِ، وَدافَ لَها مِنْ ذُعافِ الْمَوْتِ كَأْساً مَسْمُومَةَ الْمَذاقِ، وَدَنا مِنّا إِلَى الْآخِرَةِ رَحيلٌ وَانْطِلاقٌ، وَصارَتِ الْأَعْمالُ قَلائِدَ في الْأَعْناقِ، وَكانَتِ الْقُبورُ هِيَ الْمَأْوىٰ إِلىٰ ميقاتِ يَوْمِ التَّلاقِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبارِكْ لَنا في حُلُولِ دارِ الْبِلىٰ، وَطُولِ الْمُقامَةِ بَيْنَ أَطْباقِ الثَّرىٰ، وَاجْعَلِ الْقُبورَ بَعْدَ فِراقِ الدُّنْيا خَيْرَ مَنازِلِنا، وَافْسَحْ لَنا بِرَحْمَتِكَ في ضِيقِ مَلاحِدِنا، وَلا تَفْضَحْنا في حاضِرِ الْقِيامَةِ بِمُوبِقاتِ آثامِنا، وَارْحَمْ بِالْقُرْآنِ في مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقامِنا، وَثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجازِ عَلَيْها زَلَلَ أَقْدامِنا، وَنَجِّنا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَشَدائِدِ أَهْوالِ يَوْمِ الطّامَّةِ، وَبَيِّضْ وُجُوهَنا يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ الظَّلَمَةِ في يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدامَةِ، وَاجْعَلْ لَنا في صُدُورِ الْمُؤْمِنينَ وُدّاً، وَلا تَجْعَلِ الْحَياةَ عَلَيْنا نَكَداً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَما بَلَّغَ رِسالَتَكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَنَصَحَ لِعِبادِكَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِساً، وَأَمْكَنَهُمْ مِنْكَ شَفاعَةً، وَأَجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْراً، وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جاهاً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَشَرِّفْ بُنْيانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ، وَثَقِّلْ ميزانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ، وَقَرِّبْ وَسيلَتَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَتِمَّ نُورَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَحْيِنا عَلىٰ سُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِ، وَخُذْ بِنا مِنْهاجَهُ، وَاسْلُكْ بِنا سَبيلَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَهْلِ طاعَتِهِ، وَاحْشُرْنا في زُمْرَتِهِ، وَأَوْرِدْنا حَوْضَهُ، وَاسْقِنا بِكَأْسِهِ.

وَصَلِّ اللّهُمَّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تُبَلِّغُهُ بِها أَفْضَلَ ما يَأْمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرامَتِكَ، إِنَّكَ ذُو رَحْمَةٍ واسِعَةٍ وَفَضْلٍ كَريمٍ.

اللّهُمَّ اجْزِهِ بِما بَلَّغَ مِنْ رِسالاتِكَ، وَأَدّىٰ مِنْ آياتِكَ، وَنَصَحَ لِعِبادِكَ، وَجاهَدَ في سَبيلِكَ، أَفْضَلَ ما جَزَيْتَ أَحَداً مِنْ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَأَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلينَ الْمُصْطَفَينَ، والسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

وأن يقرأ هذا الدعاء. ذكره الشيخ عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وهو:

اللّهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْري، وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَني، وَنَوِّرْ بِالْقُرْآنِ بَصَري، وَأَطْلِقْ بِالْقُرْآنِ لِساني، وَأَعِنّي عَلَيْهِ ما أَبْقَيْتَني فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِكَ.

وأن يدعو بما روي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وهو:

اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ إِخْباتَ الْمُخْبِتينَ، وَإِخْلاصَ الْمُوقِنينَ، وَمُرافَقَةَ الْأَبْرارِ،

وَاسْتِحْقاقَ حَقائِقِ الْإِيمانِ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَوُجُوبَ رَحْمَتِكَ، وَعَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجاةَ مِنَ النّارِ.

الثاني: استحباب الإكثار من الدعاء والاستغفار والصلاة على محمّد وآله، وقول: (لا إلـه إلّا الله)؛ لما روي عن الأئمّة الهداة المیامین الحجج المعصومين عليهم السلام.

الثالث: يستحبّ أن يقرأ في كلّ يوم وليلة من شهر رمضان ـ وهكذا كلّ يوم وليلة من رجب وشعبان ـ (ثلاث مرّات) كلّاً من سورة (الحمد) و(آية الكرسي) و(قل يا أيّها الكافرون) و (قُلْ هو الله أحد) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) و(قُلْ أَعُوذُ بِـرَبِّ النّـاسِ)، ثمّ يقول (ثلاث مرّات):

سُبْحانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلا إِلـهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. و(ثلاث مرّات) **اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.** و(ثلاث مرّات) **اللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ.** و(أربعمائة مرّة) **أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.**

فقد روي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: **«من قرأ في رجب وشعبان ورمضان كلّ يوم وليلة الفاتحة وآية الكرسي والتوحيد والفلق والنّاس (ثلاثاً ثلاثاً)، ويقول:**

سُبْحانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلا إِلـهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (ثلاثاً)، واستغفر الله بعد ذلك (أربعمائة مرّة) غفر الله له ذنوبه، ولو كانت كقطر المطر وورق الشجر وزبد البحر، ويناديه منادٍ يوم الفطر: يا عبدي، أنت وليّي حقّاً حقّاً، ولك عندي بكلّ حرف شفاعة من[1] الاخوان».

ثمّ قال عليه السلام: **«والذي نفسي بيده، من فعل ذلك في الأشهر الثلاثة ولياليها، ولو مرّة**

---

(١) في نسخة: «في».

واحدة في عمره ، أعطاه الله تعالى بكلّ حرف سبعين ألف حسنة ، كلّ حسنة أثقل من جبل أُحد ، ويقضي الله تعالى له سبعمائة حاجة عند نزعه ، وسبعمائة حاجة في القبر ، ومثلها عند خروجه من القبر ، ومثلها عند تطاير الصحف ، ومثلها عند الميزان ، ومثلها عند الصراط ، ويظلّه الله تحت ظلّ عرشه ، ويحاسبه حساباً يسيراً ، ويشيّعه ألف ألف ملك إلى الجنّة ، وقد أعدّ له ما لا عين رأت ، ولا أُذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ».

الرابع : استحباب صلاة ألف ركعة في مجموع هذا الشهر ، وستأتي كيفيّتها في أعمال ليالي شهر رمضان إن شاء الله تعالى . وقد روي عن النبيّ الأعظم ﷺ ، أنّه قال : **« ما من عبد يصلّي في ليلة من لياليه إلّا كتب الله تعالى له بكلّ سجدة ألف وسبعمائة حسنة ، وبنى له بيتاً من ياقوتة حمراء له سبعون ألف باب ، لكلّ باب منها مصراعان من ذهب موشّح من ياقوت أحمر ، فإذا صام أوّل يوم منه غفر الله له كلّ ذنب إلى آخر يوم منه ، وكان كفّارة إلى مثله ، وكان له بكلّ يوم يصومه قصر في الجنّة له ألف باب من ذهب ، واستغفر له سبعون ألف ملك من غدوة إلى أن توارت بالحجاب ، وكان له بكلّ سجدة يسجدها في ليل أو نهار شجرة يسير الراكب في ظلّها مائة عام لا يقطعها ».**

الخامس : استحباب قراءة سورة القدر (ألف مرّة) في مجموع هذا الشهر المبارك ، وسيأتي أنّها مخصوص لليالي هذا الشهر.

السادس : استحباب قراءة سورة الدخان (مائة مرّة) ، فعن الصادق عليه السلام أنّه قال : **« يُقْرَأُ في كلّ ليلة[1] من شهر رمضان سورة الدخان (مائة مرّة) »** . وروي : (مرّة واحدة).

السابع : استحباب الصلاة على محمّد وآله ، في كلّ يوم من شهر رمضان (مائة مرّة) ، فعن المفيد رحمه الله أنّه قال : « يستحبّ الصلاة على محمّد وآله في كلّ يوم من شهر رمضان (مائة مرّة) ، فما زاد فهو أفضل ».

الثامن : استحباب قراءة هذا الدعاء ، رواه الكليني في الكافي : عن أبي‌بصير ، أنّه

---

(١) في نسخة : «يوم».

قال : إنّ الصادق عليه السلام كان يدعو به في شهر رمضان ، وهو :

اللّهُمَّ إنّي بِكَ وَمِنْكَ أطْلُبُ حاجَتي ، وَمَنْ طَلَبَ حاجَةً إلَى النّاسِ فَإنّي لا أطْلُبُ حاجَتي إلّا مِنْكَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ ، وأسألُكَ بِفَضْلِكَ وَرِضْوانِكَ أنْ تُصَلّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ وَأنْ تَجْعَلَ لي في عامي هٰذا إلىٰ بَيْتِكَ الحَرامِ سَبيلاً حِجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زاكِيَةً خالِصَةً لَكَ تَقَرُّ بِها عَيْني ، وَتَرْفَعُ بِها دَرَجَتي ، وَتَرْزُقَني أنْ أغُضَّ بَصَري ، وَأنْ أحْفَظَ فَرْجي ، وَأنْ أكُفَّ بِها عَنْ جَميعِ مَحارِمِكَ حَتّىٰ لا يَكُونَ شَيْءٌ آثَرَ عِنْدي مِنْ طاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ وَالعَمَلِ بِما أحْبَبْتَ ، وَالتَّرْكِ لِما كَرِهْتَ وَنَهَيْتَ عَنْهُ ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ في يُسْرٍ وَيَسارٍ وَعافِيَةٍ وَما أنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ ، وَأسألُكَ أنْ تَجْعَلَ وَفاتي قَتْلاً في سَبيلِكَ تَحْتَ رايَةِ نَبِيِّكَ مَعَ أوْلِيائِكَ ، وأسألُكَ أنْ تَقْتُلَ بي أعْداءَكَ وَأعْداءَ رَسُولِكَ ، وَأسألُكَ أنْ تُكْرِمَني بِهَوانِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَلا تُهِنّي بِكَرامَةِ أحَدٍ مِنْ أوْلِيائِكَ ، اللّهُمَّ اجْعَلْ لي مَعَ الرَّسُولِ سَبيلاً ، حَسْبِيَ اللهُ ، ما شاءَ اللهُ .

يقول المؤلّف : ويسمّى هذا الدعاء بدعاء الحجّ ، ويستحبّ قراءته في كلّ يوم وليلة ، لا سيّما بعد صلاة المغرب ، وخاصّة في الليلة الأُولى .

وروى السيّد في الإقبال عن الصادق عليه السلام قراءته في ليالي شهر رمضان بعد المغرب .

وقال الكفعمي في البلد الأمين : يستحبّ قراءته في كلّ يوم من شهر رمضان وفي الليلة الأُولى منه .

وذكره المفيد رحمه الله في المقنعة لخصوص الليلة الأُولى منه ؛ وذلك بعد صلاة المغرب ، والأحسن قراءة هذا الدعاء في كلّ من الليل والنهار ليجمع بين الروايات المتضاربة .

وأمّا النوع الثاني : فيما يُعمل بعد خصوص الفرائض، وهي أيضاً أُمور:

الأوّل: ما رواه السيّد في الإقبال : عن الصادق والكاظم عليهما السلام ، قالا : «**تدعو به عقيب كلّ صلاة في شهر رمضان ، ليلاً كان أو نهاراً**» ، وهو :

يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ ، يا غَفُورُ يا رَحِيمُ ، أَنْتَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ، وَهٰذا شَهْرٌ عَظَّمْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ عَلَى الشُّهُورِ ، وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي فَرَضْتَ صِيامَهُ عَلَيَّ ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أَنْزَلتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ ، وَجَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، وَجَعَلْتَها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، فَياذَا الْمَنِّ وَلَا يُمَنُّ عَلَيْك ، مُنَّ عَلَيَّ بِفَكاكِ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ فِي مَنْ تَمُنُّ عَلَيْهِ ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ ، بِرَحْمَتِك يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

الثاني: ما رواه الكفعمي في كتابيه المصباح والبلد الأمين ، والشهيد في مجموعته ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : «**من دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان بعد المكتوبة غفر الله له ذنوبه إلى يوم القيامة**» ، وأنّ هذا الدعاء مشتمل على مضامين عالية ، ودعوات جامعة ، وهو :

اللّٰهُمَّ أَدْخِلْ عَلىٰ أَهْلِ الْقُبُورِ السُّرُورَ ، اللّٰهُمَّ أَغْنِ كُلَّ فَقِيرٍ ، اللّٰهُمَّ أَشْبِعْ كُلَّ جائِعٍ ، اللّٰهُمَّ اكْسُ كُلَّ عُرْيانٍ ، اللّٰهُمَّ اقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَدِينٍ ، اللّٰهُمَّ فَرِّجْ عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ ، اللّٰهُمَّ رُدَّ كُلَّ غَرِيبٍ ، اللّٰهُمَّ فُكَّ كُلَّ أَسِيرٍ ، اللّٰهُمَّ أَصْلِحْ كُلَّ فاسِدٍ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ ، اللّٰهُمَّ اشْفِ كُلَّ مَرِيضٍ ، اللّٰهُمَّ سُدَّ فَقْرَنا بِغِناك ، اللّٰهُمَّ غَيِّرْ سُوءَ حالِنا بِحُسْنِ حالِك ، اللّٰهُمَّ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ ، وَأَغْنِنا مِنَ الْفَقْرِ ،

إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الثالث: ما رواه السيّد في الإقبال : عن الصادق والكاظم عليهما السلام ، قالا : « **تقول في شهر رمضان من أوّله إلى آخره بعد كلّ فريضة :**

اللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامِي هٰذا وَفي كُلِّ عامٍ ما أَبْقَيْتَنِي في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ وَسَعَةِ رِزْقٍ ، وَلَا تُخْلِنِي مِنْ تِلْكَ الْمَواقِفِ الْكَرِيمَةِ ، وَالْمَشاهِدِ الشَّرِيفَةِ ، وَزِيارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَفي جَمِيعِ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، فَكُنْ لي.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ ، وَاجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي ، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي [1] ، وَتُؤَدِّيَ عَنِّي أَمانَتِي وَدَيْنِي ، آمِينَ يا رَبَّ [2] الْعالَمِينَ ».

الرابع: ما رواه الشيخ في المصباح والكفعمي في البلد الأمين : قالا : يستحبّ أن يقال عقيب كلّ فريضة :

يا ذَا الَّذِي كانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، ثُمَّ [3] خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ، ثُمَّ يَبْقىٰ وَيَفْنىٰ كُلُّ شَيْءٍ ، يا ذَا الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، وَيا ذَا الَّذِي لَيْسَ فِي السَّمٰواتِ الْعُلىٰ

---

(١) في الإقبال : « في طاعَتِكَ ». (٢) في نسخة : « آمين رَبَّ ».

(٣) في البلد الأمين : « وَ ».

وَلَا فِي الْأَرَضِينَ السُّفْلىٰ وَلَا فَوْقَهُنَّ وَلَا تَحْتَهُنَّ وَلَا بَيْنَهُنَّ[١] إِلٰـهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ، لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا يَقْوىٰ عَلىٰ إِحْصائِهِ إِلَّا أَنْتَ، فَصَلِّ[٢] عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً لَا يَقْوىٰ عَلىٰ إِحصائِها إِلَّا أَنْتَ.

يقول المؤلّف: إنّ شيخنا الأعظم المفيد (روّح الله روحه) روى هذا الدعاء في المقنعة: عن عليّ بن مهزيار، عن الإمام الجواد عليه السلام، أنّه قال: **«يستحبّ الإكثار من قراءته في كلّ وقت من الليل والنهار من شهر رمضان، من أوّل الشهر إلى آخره».**

الخامس: استحباب قراءة هذا الاستغفار المروي بين صلاتي العصر والمغرب في كلّ يوم، وهو:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلٰـهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، غَفَّارَ الذُّنُوبِ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ ظالِمٍ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ مَوْتاً وَلَا حَياةً وَلَا نُشُوراً.

---

(١) في البلد الأمين: «وَلَا بَيْنَهُنَّ وَلَا تَحْتَهُنَّ».

(٢) في البلد الأمين: «صَلِّ».

القسم الثاني:

في أعمال ليالي شهر رمضان المبارك بخصوصها دون النّهار

وهي على صنفين:

الأوّل: الأعمال المتكرّرة التي يؤتى بها في مطلق ليالي شهر رمضان.

الثاني: فيما لا يتكرّر من الأعمال في ليالي هذا الشهر المبارك، بل يختصّ كلّ عمل أو دعاء لليلة مخصوصة بعينها.

أمّا الصنف الأوّل:

في الأعمال المتكرّرة في ليالي شهر رمضان دون النهار

وهي أُمور أيضاً:

الأوّل: الغسل، وهو يستحبّ في كلّ ليلة منه، ويتأكّد في ليالي الإفراد، وآخر ليلة منه.

الثاني: الإفطار.

الثالث: أن يكون الإفطار بالشيء الطيّب المنزّه عن الحرام أو الشبهات. ويستحبّ الإفطار على الحلو من حلواء أو سكّر أو رطب أو تمر أو سويق، أو على الماء الفاتر، أو اللبن. وفي التهذيب: كان عليّ عليه السلام يحبّ أن يفطر على اللبن. وفيه: عن الصادق عليه السلام، قال: «**الإفطار على الماء يغسل ذنوب القلب**». وفي المقنعة: عن الصادق عليه السلام، أنّه قال: «**إنّ الرجل إذا صام زالت عيناه من مكانهما، وإذا**[1] **أفطر على الحلو عادتا إلى مكانهما**».

---

(١) في نسخة: «فإذا».

وفي الكافي : عنه عليه السلام قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أفطر بدأ بحلواء يفطر عليها ، فإن لم يجد فسكّرة أو تمرات ، فإذا أعوز ذلك كلّه فماء فاتر ، وكان يقول : ينقّي المعدة والكبد ، ويطيّب النكهة والفم ، ويقوّي الأضراس ، ويقوّي الحدق ، ويجلو[1] الناظر ، ويغسل الذنوب غسلاً ، ويسكّن العروق الهائجة ، والمرّة الغالبة ، ويقطع البلغم ، ويطفئ الحرارة عن المعدة ، ويذهب بالصداع».

وروي فيه : عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام : «كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صام ولم يجد الحلواء أفطر على الماء».

وروي فيه : عنه عليه السلام : «أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان أوّل ما يفطر عليه في زمان الرطب : الرطب ، وفي زمان التمر : التمر ، وكان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يحبّ الإفطار على الحليب».

وعنه عليه السلام : «من أفطر على تمر حلال زيد في صلاته أربعمائة صلاة».

وقد روي : «الإفطار على الماء البارد ، وإنّ فيه فضلاً كثيراً ، وأنّه يسكّن الصفراء ، ويمكّن الحمل على اختلاف الطبائع».

الرابع : استحباب تقديم الصلاة على الإفطار ، إلّا أن يكون هناك من ينتظر إفطاره أو تنازعه نفسه.

الخامس : استحباب قراءة سورة القدر عند الإفطار ، وكذا عند السحور ، ففي الإقبال : عن الإمام السجّاد عليه السلام ، أنه قال : «من قرأ سورة القدر عند فطوره وعند سحوره كان كالمتشحّط بدمه في سبيل الله».

السادس : استحباب قراءة الأدعية المأثورة عند الإفطار. ففي الفقيه : عن الصادق عليه السلام ، أنّه قال : «يستحبّ دعاء الصائم عند الافطار».

وفي المقنعة : عنه عليه السلام ، قال : «دعوة الصائم تُستجاب عند إفطاره».

وفي حديث معتبر آخر : «إنّ الدعاء في هذا الشهر تسمعه الملائكة ، وتستغفر

---

(١) في نسخة : «يحدّ».

لصاحبه » ، إلى غير ذلك من أحاديث الباب .

يقول المؤلّف: والأدعية الواردة لوقت الإفطار كثيرة ، نكتفي بذكر لمحات منها :

١ ـ ما رواه السيّد في الإقبال : عن الكاظم عليه السلام ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الحسن بن عليّ عليه السلام : « **أنّ لكلّ صائم عند فطوره دعوة مستجابة ، فإذا كان أوّل لقمة قال : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـٰنِ الرَّحِيمِ**[1] ، **يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ ، اغْفِرْ لي ، فإنّه من قالها عند إفطاره غُفِرَ له** » .

٢ ـ ما رواه السيّد أيضاً في الإقبال : عنه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : « **إذا أمسيت صائماً فقل عند إفطارك : اللّٰهُمَّ لَكَ صُمْتُ ، وَعَلىٰ رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، يكتب لك أجر من صام ذلك اليوم** » .

٣ ـ ما رواه الشيخ في المصباح : قال : « كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أن يفطر قال : **بِسْمِ اللهِ ، اللّٰهُمَّ لَكَ صُمْنا ، وَعَلىٰ رِزْقِكَ أَفْطَرْنا ، اللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْ**[2] **مِنّا ، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** » .

٤ ـ ما رواه الصدوق في كتاب فضائل الأشهر الثلاثة : عن الرضا عليه السلام ، أنّه قال : « **من قال عند إفطاره : اللّٰهُمَّ لَكَ صُمْنا بِتَوْفِيقِكَ ، وَعَلىٰ رِزْقِكَ أَفْطَرْنا بِأَمْرِكَ ، فَتَقَبَّلْهُ مِنّا ، وَاغْفِرْ لَنا ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، غفر الله ما أدخل على صومه من النقصان بذنوبه** » .

٥ ـ ما رواه السيّد في الإقبال : عن الصادق عليه السلام ، أنّه قال : « **كلّما صمت يوماً من شهر رمضان فقل عند الإفطار : الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَعانَنا فَصُمْنا ، وَرَزَقَنا فَأَفْطَرْنا . اللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْ**[3] **مِنّا ، وَأَعِنّا عَلَيْهِ ، وَسَلِّمْنا فِيهِ ، وَتَسَلَّمْهُ مِنّا في يُسْرٍ**[4] **وَعافِيَةٍ ، الْحَمْدُ للهِ**

---

(١) في نسخة .

(٢) في المصباح : « فَتَقَبَّلْهُ » .

(٣) في نسخة : « تَقَبَّلْهُ » ، وفي مصباح المتهجّد : « تَقَبَّلْ » .

(٤) في المصباح : « في يُسْرٍ مِنْكَ » .

الّذي قضىٰ عَنّا[١] يَوماً مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ».

٦ـ ما رواه السيّد أيضاً في الإقبال : عن النبيّ ﷺ ، أنّه قال : «ما من عبد يصوم فيقول عند إفطاره : **يا عَظِيمُ ، يا عَظِيمُ ، أَنْتَ إِلٰهي ، لَا إِلٰهَ لي غَيْرُكَ ، اغْفِرْ لِيَ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا أَنْتَ يا عَظِيمُ**[٢] ، إلّا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه» .

٧ـ ما رواه السيّد أيضاً في الإقبال : عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام : «أنّ رسول الله ﷺ إذا أفطر قال : **اللّٰهُمَّ لَكَ صُمْنا ، وَعَلىٰ رِزْقِكَ أَفْطَرْنا ، فَتَقَبَّلْهُ مِنّا ، ذَهَبَ الظَّمَأُ ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ ، وَبَقِيَ الْأَجْرُ**» .

٨ـ ما رواه السيّد في الإقبال : عن الصادق عليه السلام أنّ رسول الله ﷺ قال لأمير المؤمنين عليه السلام : «يا أبا الحسن ، هذا شهر رمضان قد أقبل ، فاجعل دُعاءك قبل فطورك ، فإنّ جبرئيل عليه السلام جاءني ، فقال : يا محمّد ، من دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان قبل أن يفطر استجاب الله تعالى دعاءه ، وقبل صومه وصلاته ، واستجاب له عشر دعوات ، وغفر له ذنبه ، وفرّج غمّه[٣] ، ونفّس كربته[٤] ، وقضى حوائجه ، وأنجح طلبته ، ورفع عمله مع أعمال النبيّين والصدّيقين ، وجاء يوم القيامة ووجهه أضوء من القمر ليلة البدر .

فقلت : ما هو يا جبرئيل ؟

فقال : قل :

اللّٰهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ، وَرَبَّ الشَّفْعِ الْكَبِيرِ ، وَالنُّورِ الْعَزِيزِ ، وَرَبَّ التَّوْراةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقانِ

---

(١) في الإقبال : «عَنّي» .
(٢) في نسخة : «إِلَّا الْعَظِيمُ» .
(٣) في نسخة : «هَمَّهُ» .
(٤) في نسخة : «كَرْبَهُ» .

الْعَظِيمِ، أَنْتَ إِلـٰهُ مَنْ فِي السَّمٰواتِ وَإِلـٰهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا إِلـٰهَ فِيهِما غَيْرُكَ، وَأَنْتَ جَبّارُ مَنْ فِي السَّمواتِ وَجَبّارُ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا جَبّارَ فِيهِما غَيْرُكَ، وَأَنْتَ مَلِكُ مَنْ فِي السَّمواتِ، وَمَلِكُ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا مَلِكَ فِيهِما غَيْرُكَ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ، وَنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْمُنِيرِ، وَبِمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، وَأَسْأَلُكَ[1] بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمٰواتُ وَالْأَرْضُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي صَلَحَ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَبِهِ يَصْلَحُ الْآخِرُونَ، يا حَيّاً[2] قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيا حَيّاً[3] بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، يا حَيُّ لَا إِلـٰهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي يُسْراً وَفَرَجاً قَرِيباً، وَثَبِّتْنِي عَلىٰ دِينِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلىٰ هُدىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلىٰ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَاجْعَلْ عَمَلِي فِي الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ، وَهَبْ لِي كَما وَهَبْتَ لِأَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ، فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ، وَمُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ، مُنِيبٌ إِلَيْكَ مَعَ مَصِيرِي إِلَيْكَ، وَتَجْمَعُ لِي وَلِأَهْلِي وَوُلْدِيَ[4] الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَتَصْرِفُ عَنِّي وَعَنْ وُلْدِي[5]، وَأَهْلِيَ الشَّرَّ كُلَّهُ، أَنْتَ الْحَنّانُ الْمَنّانُ، بَدِيعُ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ، تُعْطِي الْخَيْرَ مَنْ تَشاءُ، وَتَصْرِفُهُ عَمَّنْ تَشاءُ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

السابع: استحباب تفطير الصائمين، وقد روي أنّه أفضل من الصيام. وفي الكافي:

---

(١) في الإقبال: «أَسْأَلُكَ» دون «و». (٢) في نسخة: «حَيٌّ».

(٣) في نسخة: «حَيٌّ». (٤) في نسخة: «وَلِولَدِي».

(٥) في نسخة: «وَلَدِي»، وفي نسخة: «وَالدَيَّ».

عن الصادق عليه السلام ، قال : « **من فطّر صائماً فله مثل أجره** » .

وفيه : عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، قال : « **فطرك أخاك الصائم أفضل من صيامك** » .

وفي المقنعة : عن الباقر عليه السلام ، قال : « **أيّما مؤمن فطّر مؤمناً ليلة في شهر رمضان كتب الله له بذلك أجر من أعتق نسمة** » ، قال : « **ومن فطّره شهر رمضان كلّه كتب الله له بذلك أجر من أعتق ثلاثين نسمة مؤمنة ، وكان له بذلك عند الله دعوة مستجابة** » .

وفيه : عن الصادق عليه السلام ، قال : « **من فطّر مؤمناً كان كفّارة لذنبه إلى قابل ، ومن فطّر اثنين كان حقّاً على الله أن يدخله الجنّة** » .

وفيه : عنه عليه السلام ، قال : « **من فطّر صائماً مؤمناً وكلّ الله به سبعين ملكاً يقدّسونه إلى مثل تلك الليلة من قابل** » .

وفي المحاسن : عن الباقر عليه السلام ، قال : « **لأن أُفطّر رجلاً مؤمناً في بيتي أحبّ إليّ من عتق كذا وكذا نسمة من وُلد إسماعيل** » ، ومرّ في خطبة النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله فضل ذلك .

الثامن : استحباب التصدّق وقت الإفطار على المساكين ، ففي كتاب فضائل الأشهر الثلاثة للصدوق رحمه الله : عن الرضا عليه السلام ، قال : « **من تصدّق وقت إفطاره على مسكين برغيف غفر الله له ذنوبه ، وكتب له ثواب من أعتق رقبة من وُلد إسماعيل** » .

ومرّ قريباً عن الصادق عليه السلام ، أنّه قال : « **من تصدّق في شهر رمضان بصدقة صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء** » .

التاسع : استحباب قراءة سورة القدر في لياليه (ألف مرّة) ، ومرّ أنّه يستحبّ قراءتها في مجموع هذا الشهر المبارك .

العاشر : استحباب قراءة سورة الدخان (مرّة واحدة) ، وروي (مائة مرّة) إن تيسّر .

الحادي عشر : استحباب قراءة سورة ﴿ **إِنَّا فَتَحْنَا** ﴾ في صلاة التطوّع للحفظ في ذلك العام .

الثاني عشر : استحباب صلاة ركعتين بهذه الكيفيّة . روى الكفعمي في حاشية البلد الأمين عن السيّد ابن الباقي رحمه الله ، أنّه قال : يستحبّ في كلّ ليلة منه ركعتان : بالحمد والتوحيد (ثلاثاً) ، فإذا فرغ من الصلاة قال :

سُبْحانَ مَنْ هُوَ حَفِيظٌ لَا يَغْفَلْ ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ رَحِيمٌ لَا يَعْجَلْ ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ قائِمٌ لَا يَسْهُو ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ دائِمٌ لَا يَلْهُو » ، ثمّ يقول : **سُبْحانَ اللهِ ، وَالْحَمْدُ للهِ ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ** (سبع مرّات) ، ثمّ يقول : **سُبْحانَكَ ، سُبْحانَكَ ، سُبْحانَكَ ، يا عَظِيمُ ، اغْفِرْ لِيَ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ .** ثمّ يقول : **اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** (عشر مرّات) ، فإذا فعل ذلك محا الله عنه سبعين ألف خطيئة ... الخ .

الثالث عشر : استحباب صلاة ألف ركعة في مجموع هذا الشهر ، وسيأتي بيانها في النوافل قريباً (إنّ شاء الله تعالى) .

الرابع عشر : استحباب قراءة الدعاء المأثور بين كلّ ركعتين من نوافل شهر رمضان ، وسيأتي بيانه قريباً (إن شاء الله تعالى) .

الخامس عشر : استحباب قراءة هذا الدعاء ، ورواه السيّد في الإقبال : عن بعض آل محمّد صلى الله عليه وآله ، أنه قال : **« من قرأ هذا الدعاء كلّ ليلة من شهر رمضان غفرت له ذنوب أربعين سنة »** ، وهو :

اللّٰهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمضانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ ، وَافْتَرَضْتَ عَلىٰ عِبادِكَ فِيهِ الصِّيامَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْزُقْني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامي هٰذا وَفي كُلِّ عامٍ ، وَاغْفِرْ لي تِلْكَ الذُّنُوبَ الْعِظامَ ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُها غَيْرُكَ ، يا رَحْمٰنُ يا عَلّامُ .

السادس عشر: استحباب قراءة ما كان يدعو به أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمري ﷺ ، أحد سفراء الحجّة ، وهو مرويّ عن صاحب الأمر (عج) أنّه كتب إلى الشيعة أن يقرؤوا هذا الدعاء في كلّ ليلة من ليالي شهر رمضان ، وهو المعروف بـ

دعاء الافتتاح

اللّٰهُمَّ إِنّي أَفْتَتِحُ الثَّناءَ بِحَمْدِكَ وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوابِ بِمَنِّكَ ، وَأَيْقَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ في مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ ، وَأَشَدُّ الْمُعاقِبِينَ في مَوْضِعِ النَّكالِ وَالنَّقِمَةِ ، وَأَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرِينَ في مَوْضِعِ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ .

اللّٰهُمَّ أَذِنْتَ لي في دُعائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ ، فَاسْمَعْ يا سَمِيعُ مِدْحَتي ، وَأَجِبْ يا رَحِيمُ دَعْوَتي ، وَأَقِلْ يا غَفُورُ عَثْرَتي ، فَكَمْ يا إِلٰهي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَها ، وَهُمُومٍ[1] قَدْ كَشَفْتَها ، وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقَلْتَها ، وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَها ، وَحَلْقَةِ بَلاءٍ قَدْ فَكَكْتَها ؟

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ في الْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ ، وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً .

الْحَمْدُ لِلّٰهِ بِجَمِيعِ مَحامِدِهِ كُلِّها ، عَلىٰ جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّها .

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لا مُضادَّ لَهُ في مُلْكِهِ ، وَلا مُنازِعَ لَهُ في أَمْرِهِ ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لا شَرِيكَ لَهُ في خَلْقِهِ ، وَلا شَبِيهَ[2] لَهُ في عَظَمَتِهِ . الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْفاشي في الْخَلْقِ

---

(١) في نسخة : «غُمُومٍ» .

(٢) في نسخة : «شِبْهَ» .

أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ، الظّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ، الْباسِطِ بِالْجُودِ يَدَهُ، الَّذِي لَا تَنْقُصُ خَزائِنُهُ، وَلَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطاءِ إِلَّا جُوداً وَكَرَماً إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهّابُ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ، وَغِناكَ عَنْهُ قَدِيمٌ، وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ. اللّٰهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي، وَتَجاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي، وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي، وَسِتْرَكَ عَلىٰ[1] قَبِيحِ عَمَلِي، وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ[2] جُرْمِي عِنْدَ ما كانَ مِنْ خَطَإِي وَعَمْدِي أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسأَلَكَ ما لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ، وَعَرَّفْتَنِي مِنْ إِجابَتِكَ، فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً، وَأَسأَلُكَ مُسْتَأْنِساً لَا خائِفاً وَلَا وَجِلاً، مُدِلّاً عَلَيْكَ فِيما قَصَدْتُ فِيهِ[3] إِلَيْكَ، فَإِنْ أَبْطأَ عَنِّي[4] عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ الْأُمُورِ، فَلَمْ أَرَ مَوْلىً[5] كَرِيماً أَصْبَرَ عَلىٰ عَبْدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ، يا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُوَلِّي عَنْكَ، وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ، وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ كَأَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذٰلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالْإِحْسانِ إِلَيَّ، وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجاهِلَ، وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسانِكَ، إِنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ. الْحَمْدُ لِلّٰهِ مالِكِ الْمُلْكِ، مُجْرِي الْفُلْكِ، مُسَخِّرِ الرِّياحِ، فالِقِ الْإِصْباحِ، دَيّانِ الدِّينِ، رَبِّ الْعالَمِينَ.

---

(١) في نسخة «عن».

(٢) في نسخة: «كَبِيرِ».

(٣) في نسخة: «بِهِ».

(٤) في نسخة: «عَلَيَّ».

(٥) في نسخة: «مُؤَمَّلاً».

الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ طُولِ أَناتِهِ في غَضَبِهِ وَهُوَ قادِرٌ[١] عَلىٰ ما يُرِيدُ .

الْحَمْدُ لِلّٰهِ خالِقِ الْخَلْقِ ، باسِطِ الرِّزْقِ ، فالِقِ الْإِصْباحِ ، ذِي الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ ، وَالْفَضْلِ[٢] وَالْإِنْعامِ[٣] ، الَّذِي بَعُدَ فَلا يُرىٰ ، وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوىٰ ، تَبارَكَ وَتَعالىٰ .

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنازِعٌ يُعادِلُهُ ، وَلَا شَبِيهٌ يُشاكِلُهُ ، وَلَا ظَهِيرٌ يُعاضِدُهُ ، قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الْأَعِزَّاءَ ، وَتَواضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَماءُ ، فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ ما يَشاءُ .

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنادِيهِ ، وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَعْصِيهِ ، وَيُعَظِّمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلَا أُجازِيهِ ، فَكَمْ مِنْ مَوْهِبَةٍ هَنِيئَةٍ قَدْ أَعْطانِي ، وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفانِي ، وَبَهْجَةٍ مُونِقَةٍ قَدْ أَرانِي ؟ فَأُثْنِي عَلَيْهِ حامِداً ، وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً .

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ حِجابُهُ ، وَلَا يُغْلَقُ بابُهُ ، وَلَا يُرَدُّ سائِلُهُ ، وَلَا يُخَيَّبُ[٤] آمِلُهُ .

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الْخائِفِينَ ، وَيُنَجِّي[٥] الصّالِحِينَ[٦] ، وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفِينَ ، وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ ، وَيُهْلِكُ مُلُوكاً وَيَسْتَخْلِفُ آخَرِينَ ؛ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ قاصِمِ الْجَبّارِينَ ، مُبِيرِ الظّالِمِينَ ، مُدْرِكِ الْهارِبِينَ ، نَكالِ الظّالِمِينَ ، صَرِيخِ

---

(١) في نسخة : «الْقادِرُ» .
(٢) في نسخة : «وَالتَّفَضُّلِ» .
(٣) في نسخة : «وَالْإِحْسانِ» .
(٤) في نسخة : «لَا يَخِيبُ» .
(٥) في نسخة : «يُنْجِي» .
(٦) في نسخة : «الصّادِقِينَ» .

الْمُسْتَصْرِخِينَ، مَوْضِعِ حاجاتِ الطّالِبِينَ، مُعْتَمَدِ الْمُؤْمِنِينَ. الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرْعَدُ السَّماءُ وَسُكّانُها، وتَرْجُفُ الْأَرْضُ وَعُمّارُها، وَتَمُوجُ الْبِحارُ وَمَنْ يَسْبَحُ فِي غَمَراتِها.

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدانا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّٰهُ.

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يُخْلَقْ، وَيَرْزُقُ وَلا يُرْزَقُ، وَيُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ، وَيُمِيتُ الْأَحْياءَ، وَيُحْيِي الْمَوْتىٰ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخِيَرَتِكَ[1] مِنْ خَلْقِكَ، وَحافِظِ سِرِّكَ، وَمُبَلِّغِ رِسالاتِكَ، أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكىٰ وَأَنْمىٰ وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنىٰ وَأَكْثَرَ[2] ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ عِبادِكَ[3] وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَهْلِ الْكَرامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمِينَ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَآيَتِكَ الْكُبْرىٰ، وَالنَّبَأِ الْعَظِيمِ.

وَصَلِّ عَلَى الصِّدِّيقَةِ الطّاهِرَةِ فاطِمَةَ[4] سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ.

---

(١) في نسخة: «خليلِكَ».

(٢) في نسخة: «أَكْبَرَ».

(٣) في نسخة: «خَلْقِكَ».

(٤) في نسخة: «فاطِمَةَ الزَّهْراءِ».

وَصَلِّ عَلىٰ سِبْطَي الرَّحْمَةِ، وَإِمامَي الْهُدَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَصَلِّ عَلىٰ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْخَلَفِ الْهادِي الْمَهْدِيِّ، حُجَجِكَ عَلىٰ عِبادِكَ، وَأُمَنائِكَ فِي بِلادِكَ صَلاةً كَثِيرَةً دائِمَةً. اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقائِمِ الْمُؤَمَّلِ، وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحُفَّهُ[1] بِمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، يا رَبَّ الْعالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ الدّاعِيَ إِلىٰ كِتابِكَ، وَالْقائِمَ بِدِينِكَ، اسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَما اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً، يَعْبُدُكَ لا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً.

اللّٰهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعْزِزْ بِهِ، وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً.

اللّٰهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتّىٰ لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللّٰهُمَّ إِنّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ، تُعِزُّ بِها الْإِسْلامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِها

---

(١) في نسخة: «وَاحْفُفْهُ».

النِّفاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعاةِ إِلىٰ طاعَتِكَ، وَالْقادَةِ إِلىٰ سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

اللّٰهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِنَ الْحَقِّ فَحَمِّلْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ، اللّٰهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعَثَنا، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا، وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا، وَأَعْزِزْ[1] بِهِ ذِلَّتَنا، وَأَغْنِ بِهِ عائِلَنا، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنا، وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنا، وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنا، وَفُكَّ بِهِ أَسْرَنا، وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا، وَأَنْجِزْ بِهِ مَواعِيدَنا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنا، وَأَعْطِنا بِهِ سُؤْلَنا، وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ آمالَنا، وَأَعْطِنا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنا، يا خَيْرَ الْمَسْؤُولِينَ، وَأَوْسَعَ الْمُعْطِينَ، اشْفِ بِهِ صُدُورَنا، وَأَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنا، وَاهْدِنا بِهِ لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشاءُ إِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَانْصُرْنا بِهِ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنا، إِلٰهَ الْحَقِّ[2] آمِينَ.

اللّٰهُمَّ إِنّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنا[3]، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنا، وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَيْنا.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[4]، وَأَعِنّا عَلىٰ ذٰلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ، وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُناها، وَعافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُناها، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

---

(١) في نسخة: «وَأَعِزَّ».

(٢) في نسخة: «إِلٰهَ الْخَلْقِ».

(٣) في نسخة: «إمامِنا».

(٤) في نسخة: «فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ».

السابع عشر: استحباب قراءة هذا الدعاء المرويّ عن الصادق عليه السلام في كلّ ليلة من شهر رمضان، وهو:

اللّهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ أَنْ تَجعَلَ فِيما تَقضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ في الْأَمْرِ الْحَكِيمِ مِنَ الْقَضاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ، الْمُكَفَّرِ عَنْ سَيِّئاتِهِمْ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي في خَيْرٍ وَعافِيَةٍ، وَتُوَسِّعَ فِي رِزْقي، وَتَجْعَلَني مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بي غَيْري.

الثامن عشر: استحباب قراءة هذا الدعاء المرويّ عن أهل البيت عليهم السلام، وهو دعاء عالي المضامين:

اللّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ في الصّالِحِينَ فَأَدْخِلْنا، وَفي عِلِّيِّينَ فَارْفَعْنا، وَبِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنا، وَمِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنا، وَمِنَ الْوِلْدانِ الْمُخَلَّدِينَ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ فَأَخْدِمْنا، وَمِنْ ثِمارِ الْجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَأَطْعِمْنا، وَمِنْ ثِيابِ السُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ فَأَلْبِسْنا، وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ، وَقَتْلاً في سَبِيلِكَ فَوَفِّقْ لَنا، وَصالِحَ الدُّعاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنا[1]، وَإِذا جَمَعْتَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَارْحَمْنا، وَبَراءَةً مِنَ النّارِ فَاكْتُبْ لَنا، وَفي جَهَنَّمَ فَلَا تَغُلَّنا، وَفي عَذابِكَ وَهَوانِكَ فَلَا تَبْتَلِنا، وَمِنَ الزَّقُّومِ وَالضَّرِيعِ فَلَا تُطْعِمْنا، وَمَعَ الشَّياطِينِ فَلَا تَجْعَلْنا، وَفي النّارِ عَلىٰ وُجُوهِنا

---

(١) في نسخة: «يا خالِقَنا اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ لَنا».

فَلَا تَكُبَّنا[1]، وَمِنْ ثِيابِ النّارِ وَسَرابِيلِ الْقَطِرانِ فَلَا تُلْبِسْنا، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ فَنَجِّنا.

التاسع عشر: استحباب قراءة هذا الدعاء المأثور، وهو:

إِلٰهي وَقَفَ السّائِلُونَ بِبابِكَ، وَلاذَ الْفُقَراءُ بِجَنابِكَ، وَوَقَفَتْ سَفِينَةُ الْمَساكِينِ عَلىٰ ساحِلِ بَحْرِ جُودِكَ وَكَرَمِكَ يَرْجُونَ الْجَوازَ إِلىٰ ساحَةِ رَحْمَتِكَ وَنِعْمَتِكَ.

إِلٰهي إِنْ كُنْتَ لَا تَرْحَمُ في هٰذَا الشَّهْرِ الشَّرِيفِ إِلَّا مَنْ[2] أَخْلَصَ لَكَ في صِيامِهِ وَقِيامِهِ فَمَنْ لِلْمُذْنِبِ الْمُقَصِّرِ إِذا غَرِقَ في بَحْرِ ذُنُوبِهِ وَآثامِهِ؟

إِلٰهي إِنْ كُنْتَ لَا تَرْحَمُ إِلَّا الْمُطِيعِينَ فَمَنْ لِلْعاصِينَ؟ وَإِنْ كُنْتَ لَا تَقْبَلُ إِلَّا مِنَ الْعامِلِينَ فَمَنْ لِلْمُقَصِّرِينَ؟

إِلٰهي رَبِحَ الصّائِمُونَ، وَفازَ الْقائِمُونَ، وَنَجَا الْمُخْلِصُونَ، وَنَحْنُ عَبِيدُكَ الْمُذْنِبُونَ، فَارْحَمْنا بِرَحْمَتِكَ، وَاعْتِقْنا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ، وَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

العشرون: استحباب قراءة هذا الدعاء المرويّ في أنيس الصالحين في كلّ ليلة من شهر رمضان، وهو:

أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقَضِيَ عَنّي شَهْرُ رَمَضانَ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتي هٰذِهِ وَلَكَ قِبَلي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُني عَلَيْهِ.

---

(١) في نسخة: «فَلَا تَكُبَّنا».

(٢) في نسخة: «لِمَن».

وأمّا الصنف الثاني:

فيما لا يتكرّر من الأعمال في ليالي شهر رمضان:

بل يختصّ كلّ عمل أو دعاء لليلة مخصوصة بعينها، وهي أُمور أيضاً:

الأوّل: أدعية ليالي شهر رمضان المبارك

ولقد وردت عن الحجج المعصومين عليهم السلام لكلّ ليلة من ليالي هذا الشهر الأغرّ أدعية مخصوصة بتلك الليلة ذكرها الأصحاب في مؤلّفاتهم، ونحن نكتفي هنا بذكر طائفة منها:

دعاء الليلة الأُولى منه:

رواه الشيخ في المصباح: بسنده عن الصادق عليه السلام، أنّه كان يقول في آخر ليلة من شعبان، وأوّل ليلة من شهر رمضان:

اللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذَا الشَّهْرَ الْمُبارَكَ الَّذِي أُنْزِلَ[1] فِيهِ الْقُرْآنُ وَجُعِلَ[2] هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقانِ قَدْ[3] حَضَرَ فَسَلِّمْنا فِيهِ[4] وَسَلِّمْهُ لَنا وَتَسَلَّمْهُ مِنّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، يا مَنْ أَخَذَ الْقَلِيلَ وَشَكَرَ الْكَثِيرَ[5] اقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي إِلىٰ كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلاً، وَمِن كُلِّ ما لا تُحِبُّ مانِعاً، يا أَرْحَمَ

---

(١) في الإقبال: «أَنْزَلْتَ». (٢) في الإقبال: «وَجَعَلْتَهُ».

(٣) في نسخة: «فَقَدْ».

(٤) في الإقبال: «فَسَلِّمْنا فيهِ، وَسَلِّمْنا مِنْهُ، وَسَلِّمْهُ لَنا».

(٥) في الإقبال: «يا مَنْ أَخَذَ الْقَليلَ وَشَكَرَهُ، وَسَتَرَ الْكَثيرَ وَغَفَرَهُ، اغْفِرْ لِي الْكَثيرَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَاقْبَلْ مِنِّي الْيَسيرَ في طاعَتِكَ»، وفي نسخة: «مِنْ طاعَتِكَ».

الرّاحِمينَ، يا مَنْ عَفا عَنّي وَعَمّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئاتِ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْني بِارْتِكابِ الْمَعاصي، عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَك، يا كَريمُ. إِلٰهي وَعَظْتَني فَلَمْ أَتَّعِظْ، وَزَجَرْتَني عَنْ مَحارِمِكَ[1] فَلَمْ أَنْزَجِرْ، فَما عُذْري؟ فَاعْفُ عَنّي يا كَريمُ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ. اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ الرّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسابِ، عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ التَّجاوُزُ[2] مِنْ عِنْدِكَ. يا أَهْلَ التَّقْوىٰ وَيا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ.

اللّٰهُمَّ إِنّي عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدِكَ (و)[3] ابْنُ أَمَتِكَ ضَعيفٌ فَقيرٌ إِلىٰ رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ مُنْزِلُ الْغِنىٰ وَالْبَرَكَةِ عَلَى الْعِبادِ، قاهِرٌ[4] مُقْتَدِرٌ أَحْصَيْتَ أَعْمالَهُمْ، وَقَسَمْتَ أَرْزاقَهُمْ، وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُمْ وَأَلْوانُهُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ، وَلَا يَعْلَمُ[5] الْعِبادُ عِلْمَكَ، وَلَا يَقْدِرُ الْعِبادُ قَدْرَكَ، وَكُلُّنا فَقيرٌ إِلىٰ رَحْمَتِكَ فَلَا تَصْرِفْ عَنّي وَجْهَكَ[6]، وَاجْعَلْني مِنْ صالِحي خَلْقِكَ فِي الْعَمَلِ وَالْأَمَلِ وَالْقَضاءِ وَالْقَدَرِ.

اللّٰهُمَّ أَبْقِني خَيْرَ الْبَقاءِ، وَأَفْنِني خَيْرَ الْفَناءِ عَلىٰ مُوالَاةِ أَوْلِيائِكَ، وَمُعاداةِ أَعْدائِكَ، وَالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ، وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَالْخُشوعِ وَالْوَفاءِ وَالتَّسْليمِ لَكَ، وَالتَّصْديقِ بِكِتابِكَ، وَاتِّباعِ سُنَّةِ رَسولِكَ.

اللّٰهُمَّ ما كانَ في قَلْبي مِنْ شَكٍّ أَوْ رَيْبَةٍ أَوْ جُحودٍ أَوْ قُنوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ بَذَخٍ

---

(١) في الإقبال: «عَنِ الْمَعاصي».
(٢) في الإقبال: «الْعَفْوُ».
(٣) ليس في الإقبال.
(٤) في الإقبال: «قاهِرٌ قادِرٌ مُقْتَدِرٌ».
(٥) في نسخة: «اللّٰهُمَّ لَا يَعْلَمُ».
(٦) في الإقبال: «فَلَا تَصْرِفْ وَجْهَكَ عَنّي».

أَوْ بَطَرٍ[١] أَوْ خُيَلاءَ أَوْ رِياءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقاقٍ أَوْ نِفاقٍ أَوْ كُفْرٍ[٢] أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عِصْيانٍ أَوْ عَظَمَةٍ أَوْ شَيْءٍ لا تُحِبُّ، فَأَسْأَلُكَ يا رَبِّ أَنْ تُبَدِّلَني مَكانَهُ إِيماناً بِوَعْدِكَ، وَوَفاءً بِعَهْدِكَ، وَرِضاً بِقَضائِكَ، وَزُهْداً في الدُّنْيا، وَرَغْبَةً فِيما عِنْدَكَ، وَأَثَرَةً وَطُمَأْنِينَةً وَتَوْبَةً نَصُوحاً، أَسأَلُكَ ذٰلِكَ يا رَبَّ[٣] الْعالَمِينَ.

إِلٰهي أَنْتَ مِنْ حِلْمِكَ تُعْصىٰ[٤]، وَمِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ تُطاعُ فَكَأَنَّكَ لَمْ تُعْصَ، وَأَنَا وَمَنْ لَمْ يَعْصِكَ سُكّانُ أَرْضِكَ فَكُنْ عَلَيْنا بِالْفَضْلِ جَواداً، وَبِالْخَيْرِ عَوّاداً، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً دائِمَةً لا تُحْصىٰ وَلا تُعَدُّ وَلا يَقْدِرُ قَدْرَها غَيْرُكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دُعاءٌ آخَر

رواه الكليني في الكافي: بسنده عن الصادق عليه السلام، قال: «إذا كان أوّل ليلة من شهر رمضان فقل:

اللّٰهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ، مُنَزِّلَ الْقُرْآنِ، هٰذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَأَنْزَلْتَ[٥] فِيهِ آياتٍ بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ. اللّٰهُمَّ ارْزُقْنا صِيامَهُ، وَأَعِنّا عَلىٰ قِيامِهِ.

---

(١) في الإقبال: «أَوْ فَرَحٍ، أَوْ بَذَخٍ، أَوْ بَطَرٍ، أَوْ فَخْرٍ».

(٢) في الإقبال: «أَوْ كِبْرٍ».

(٣) في الإقبال: «يا رَبِّ بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَيا رَبَّ الْعالَمِينَ».

(٤) في نسخة: «مِنْ حِلْمِكَ تُعْصىٰ، فَكَأَنَّكَ لَمْ تَرَ».

(٥) في نسخة: «وَجَعَلْتَ».

اللّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنا، وَسَلِّمْنا فِيهِ[1]، وَتَسَلَّمْهُ مِنّا[2] في يُسْرٍ مِنْكَ وَمُعافاةٍ[3]، وَاجْعَلْ فِيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَفِيما تَفْرُقُ[4] مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ[5] الْقَضاءِ[6] الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فِيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ[7] لي في عُمرِي، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ[8] الرِّزْقِ الْحَلَالِ». ورواه أيضاً السيّد في الإقبال: عنه ﷺ.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: عن النبيّ ﷺ، أنّه كان يدعو أوّل ليلة من شهر رمضان بهذا الدعاء، وهو:

الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَكْرَمَنا بِكَ أَيُّهَا الشَّهْرُ الْمُبارَكُ. اللّهُمَّ فَقَوِّنا عَلىٰ صِيامِنا وَقِيامِنا، وَثَبِّتْ أَقْدامَنا، وَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ.

اللّهُمَّ أَنْتَ الْواحِدُ فَلَا وَلَدَ لَكَ، وَأَنْتَ الصَّمَدُ فَلَا شِبْهَ لَكَ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا يُعِزُّكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْمَوْلىٰ وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ، وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْمُخطِئُ، وَأَنْتَ الْخالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ

---

(١) في نسخة: «سَلِّمْنا مِنْهُ». (٢) في الإقبال: «وَسَلِّمْهُ مِنّا».

(٣) في نسخة: «وَعافِيَةٍ»، وفي أُخرى: «وَمُعافاتِكَ».

(٤) في نسخة: «تُقَدِّرُ». (٥) في نسخة: «في».

(٦) في نسخة: «الْقَضاءِ الْمُبْرَمِ». (٧) في نسخة: «تُطَوِّلَ».

(٨) في نسخة: «في».

وَأَنَا الْمَيِّتُ، أَسأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجاوَزْ[١] عَنِّي، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: قال: رواية أُخرى في الليلة الأُولى منه، وجدناها في كتب الدعوات:

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤالَ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ، وَأَبْتَغي إِلَيْكَ ابْتغاءَ الْبائِسِ الْفَقِيرِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعِيفِ الضَّرِيرِ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهالَ الْمُذْنِبِ الذَّلِيلِ الضَّعِيفِ[٢]، وَأَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ نَفْسُهُ، وَذَلَّتْ لَكَ رَقَبَتُهُ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ، وَعَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ، وَسَقَطَتْ لَكَ ناصِيَتُهُ، وَهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ، وَاضْمَحلَّتْ[٣] عَنْهُ حِيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ حُجَّتُهُ، وَضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتُهُ، وَاشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَعَظُمَتْ نَدامَتُهُ.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمِ الْمُضْطَرَّ إِلَيْكَ، الْمُحْتاجَ إِلىٰ رَحْمَتِكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ، يا عَظِيمُ، يا عَظِيمُ، يا عَظِيمُ. صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ، وَلِكافَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَأَعْطِنِي في مَجْلِسِي هٰذا فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ الْمُفَضَّلِ، وَأَعْطِنِي مِنْ خَزائِنِكَ، وَبارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمالِي وَجَمِيعِ ما رَزَقْتَنِي، وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ

(١) في نسخة: «تَتَجاوَزْ».
(٢) في الإقبال: «الضَّعيفِ الذَّليلِ»، وفي بعض النسخ لا يوجد «الضَّعيفِ».
(٣) في نسخة: «وَأَضمَحَتْ».

فِي عامِي هٰذا فِي أَوْسَعِ السَّعَةِ، وَأَسْبَغِ النَّفَقَةِ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ مَقْبُولاً مَبْرُوراً خالِصاً لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، يا كَرِيمُ، يا كَرِيمُ، يا كَرِيمُ، ثُمَّ ارْزُقْنِي الْعُمْرَةَ وَالْحَجَّ فِي كُلِّ عامٍ ما أَبْقَيْتَنِي، وَأَدِرَّ[1] عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ فِي سِعَةٍ مِنْ فَضْلِكَ، وَزِيادَةٍ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَتَمامٍ مِنْ نِعْمَتِكَ، وَكَمالٍ مِنْ مُعافاتِكَ، يا كَرِيمُ، يا كَرِيمُ، يا كَرِيمُ، اكْفِنِي مَؤُونَةَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَعِيالِي، وَمَؤُونَةَ مَنْ يُؤْذِينِي وَتُجّارِي[2] وَغُرَمائِي، وَجَمِيعَ ما أُحاذِرُ، وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، وَاكْفِنِي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَشَرَّ الصَّواعِقِ وَالْبَرَدِ، وَشَرَّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّكَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ، يا كَرِيمُ، يا كَرِيمُ، يا كَرِيمُ.

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي حَقَّكَ. صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي حَقَّكَ. صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي حَقَّكَ، (وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي حَقَّكَ)[3]، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ لِي فِيما آتَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ. وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَسَلِّمْ[4]، وتدعو وتسأل حوائجك.

دعاء آخر عقيب صلاة المغرب:

رواه السيّد في الإقبال: بإسناده إلى السيّد عبدالعظيم بن عبدالله الحسني رضي الله عنه، المدفون بالريّ، قال: صلّى أبو جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام صلاة المغرب في ليلة

---

(١) في نسخة: «وَاذْرُرْ». (٢) في نسخة: «تِجارَتي».

(٣) في نسخة.

(٤) في الإقبال: «وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَسَلَّمَ»، وفي نسخة: «وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَسَلَّمَ».

رأى فيها هلال شهر رمضان ، فلمّا فرغ من الصلاة ونوى الصيام رفع يديه ، فقال :

اللّٰهُمَّ يا مَنْ يَمْلِكُ التَّدْبِيرَ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، يا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ ، وَيُجِنُّ الضَّمِيرُ ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ . اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ نَوىٰ فَعَمِلَ ، وَلَا تَجْعَلْنا مِمَّنْ شَقِيَ فَكَسِلَ ، وَلَا مِمَّنْ هُوَ عَلىٰ غَيْرِ عَمَلٍ يَتَّكِلُ .

اللّٰهُمَّ صَحِّحْ أَبْدانَنا مِنَ الْعِلَلِ ، وَأَعِنّا عَلىٰ ما افْتَرَضْتَ عَلَيْنا مِنَ الْعَمَلِ ، حَتّىٰ يَنْقَضِيَ عَنّا شَهْرُكَ هٰذا وَقَدْ أَدَّيْنا مَفْرُوضَكَ فِيهِ عَلَيْنا . اللّٰهُمَّ أَعِنّا عَلىٰ صِيامِهِ ، وَوَفِّقْنا لِقِيامِهِ ، وَنَشِّطْنا فِيهِ لِلصَّلَاةِ ، وَلَا تَحْجُبْنا مِنَ الْقِراءَةِ ، وَسَهِّلْ لَنا فِيهِ إِيتاءَ الزَّكاةِ .

اللّٰهُمَّ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنا وَصَباً وَلَا تَعَباً وَلَا سَقَماً وَلَا عَطَباً . اللّٰهُمَّ ارْزُقْنَا الْإِفْطارَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ . اللّٰهُمَّ سَهِّلْ لَنا فِيهِ ما قَسَمْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ ، وَيَسِّرْ ما قَدَّرْتَهُ مِنْ أَمْرِكَ ، وَاجْعَلْهُ حَلَالاً طَيِّباً نَقِيّاً مِنَ الْآثامِ ، خالِصاً مِنَ الْآصارِ وَالْأَجْرامِ .

اللّٰهُمَّ لَا تُطْعِمْنا إِلَّا طَيِّباً غَيْرَ خَبِيثٍ وَلَا حَرامٍ ، وَاجْعَلْ رِزْقَكَ لَنا حَلَالاً لَا يَشُوبُهُ دَنَسٌ وَلَا أَسْقامٌ ، يا مَنْ عِلْمُهُ بِالسِّرِّ كَعِلْمِهِ بِالْإِعْلَانِ ، يا مُتَفَضِّلاً عَلىٰ عِبادِهِ بِالْإِحْسانِ ، يا مَنْ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ، أَلْهِمْنا ذِكْرَكَ ، وَجَنِّبْنا عُسْرَكَ ، وَأَنِلْنا يُسْرَكَ ، وَاهْدِنا لِلرَّشادِ ، وَوَفِّقْنا لِلسَّدادِ ، وَاعْصِمْنا مِنَ الْبَلَايا ، وَصُنّا مِنَ الْأَوْزارِ وَالْخَطايا ، يا مَنْ لَا يَغْفِرُ عَظِيمَ الذُّنُوبِ غَيْرُهُ ، وَلَا يَكْشِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ ، وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ .

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَاجْعَلْ صِيامَنا مَقْبُولاً ، وَبِالْبِرِّ وَالتَّقْوىٰ

مَوْصُولاً، وَكَذٰلِكَ فَاجْعَلْ سَعْيَنا مَشْكُوراً[1]، وَقِيامَنا مَبْرُوراً، وَقُرْآنَنا[2] مَرْفُوعاً، وَدُعَاءَنا مَسْمُوعاً، وَاهْدِنا لِلْحُسْنىٰ[3]، وَجَنِّبْنَا الْعُسْرىٰ، وَيَسِّرْنا لِلْيُسْرىٰ، وَأَعْلِ لَنَا الدَّرَجاتِ، وَضاعِفْ لَنَا الْحَسَناتِ، وَاقْبَلْ مِنَّا الصَّوْمَ وَالصَّلاةَ، وَاسْمَعْ مِنَّا الدَّعَواتِ، وَاغْفِرْ لَنَا الْخَطِيئاتِ، وَتَجاوَزْ عَنَّا السَّيِّئاتِ، وَاجْعَلْنا مِنَ الْعامِلِينَ الْفائِزِينَ، وَلَا تَجْعَلْنا مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ، حَتَّىٰ يَنْقَضِيَ شَهْرُ رَمَضانَ عَنَّا وَقَدْ قَبِلْتَ فِيهِ صِيامَنا وَقِيامَنا، وَزَكَّيْتَ فِيهِ أَعْمالَنا، وَغَفَرْتَ فِيهِ ذُنُوبَنا، وَأَجْزَلْتَ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ نَصِيبَنا، فَإِنَّكَ الْإِلٰهُ الْمُجِيبُ[4]، وَالرَّبُّ الْقَرِيبُ، وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ.

دُعاءٌ آخَرُ

ذكره السيّد في الإقبال: قال: رواه ابن أبي قرّة، بإسناده إلى الصادق عليه السلام، قال: «إذا حضر شهر رمضان فقل:

اللّٰهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضانَ وَقَدِ افْتَرَضْتَ عَلَيْنا صِيامَهُ، وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنّا عَلىٰ صِيامِهِ، وَتَقَبَّلْهُ مِنّا، وَسَلِّمْنا فِيهِ، وَتَسَلَّمْهُ مِنّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ[5]، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، (بِرَحْمَتِكَ)[6]

---

(١) في الإقبال: «وَحَوْبَنا مَغْفُوراً».
(٢) في نسخة: «وَقِراءَتَنا».
(٣) في نسخة: «وَاهْدِنا الْحُسْنىٰ».
(٤) في نسخة: «الْحَبِيبُ».
(٥) في نسخة: «في يُسْرٍ وَعافِيَةٍ».
(٦) في نسخة.

يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

يقول المؤلّف: ويدعى أيضاً في هذه الليلة بالأدعية التي يدعى بها عند دخول شهر رمضان المبارك ، ومرّ في (الصفحة ٦٤) من هذا الكتاب.

ويستحبّ في هذه الليلة قراءة دعاء الحجّ ، ذكره المفيد في المقنعة لخصوص الليلة الأُولى من شهر رمضان ؛ وذلك بعد صلاة المغرب ، وأوّله :

اللّهُمَّ إِنِّي بِكَ وَمِنْكَ أَطْلُبُ حاجَتِي.... » ، وقد تقدّم في (الصفحة ١١٦) ، فيما يعمل في كلّ يوم وليلة.

ويستحبّ في هذه الليلة الغسل للرواية التي تضمّنت أنّ كلّ ليلة مفردة من جميع الشهر يستحبّ فيها الغسل.

دعاء الليلة الثانية منه

رواه السيّد في الإقبال : عن كتاب عمل شهر رمضان لابن أبي قرّة ، وهو :

اللّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنا الْعَبْدُ ، قَضَيْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ الرَّحْمَةَ ، وَدَلَلْتَني وَأَنْتَ الصّادِقُ الْبارُّ ، يَداكَ مَبْسُوطَتانِ ، تُنْفِقُ كَيْفَ تَشاءُ ، لَا يُلْحِفُكَ سائِلٌ ، وَلَا يَنْقُصَكَ نائِلٌ ، وَلَا يَزِيدُكَ كَثْرَةُ السُّؤالِ إِلَّا عَطاءً وَجُوداً ، أَسْأَلُكَ قَلْباً وَجِلاً مِنْ مَخافَتِكَ ، أُدْرِكُ بِهِ جَنَّةَ رِضْوانِكَ ، وَأَمْضي بِهِ في سَبِيلِ مَنْ أَحْبَبْتَ وَأَرْضاكَ عَمَلُهُ ، وَأَرْضَيْتَهُ في ثَوابِكَ ، حَتّىٰ تُبَلِّغَني بِذلِكَ ثِقَةَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ ، وَأَمانَ الْخائِفِينَ مِنْكَ.

اللّهُمَّ وَما أَعْطَيْتَني مِنْ عَطاءٍ فاجْعَلْهُ شُغْلاً فِيما تُحِبُّ ، وَما زَوَيْتَ عَنِّي فاجْعَلْهُ فَراغاً لي فِيما تُحِبُّ.

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ قَصَمْتَ الْجَبابِرَةَ بِجَبَرُوتِكَ ، وَبَسَطْتَ كَنَفَكَ[1] عَلَى الْخَلائِقِ ، وَأَقْسَمْتَ أَنَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ وَكَذٰلِكَ أَنْتَ ، تَنْقَطِعُ حِيَلُ الْمُبْطِلِينَ وَمَكْرُهُمْ دُونَكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[2] ، وَارْزُقْنِي مُوالاةَ مَنْ وَالَيْتَ ، وَمُعاداةَ مَنْ عادَيْتَ ، وَحُبّاً لِمَنْ أَحْبَبْتَ ، وَبُغْضاً لِمَنْ أَبْغَضْتَ ، حَتّىٰ لا أُوالِي لَكَ عَدُوّاً ، وَلا أُعادِي لَكَ وَلِيّاً ، أَشْكُو إِلَيْكَ يا رَبِّ خَطِيئَةً أَعْشَتْ[3] بَصَرِي ، وَأَظَلَّتْ عَلىٰ قَلْبِي ، وَفِي طَرِيقِ الْخاطِئِينَ صَرَعَتْنِي ، فَهٰذِهِ يَدِي رَهِينَةٌ فِي وَثاقِكَ بِما جَنَيْتُ عَلىٰ نَفْسِي ، وَهٰذِهِ رِجْلِي مُوَثَّقَةٌ فِي حِبالِكَ بِاكْتِسابِي ، فَلَوْ كانَ هَرَبِي إِلى جَبَلٍ يُلْجِئُنِي ، أَوْ مَغارَةٍ تُوارِينِي ، أَوْ بَحْرٍ يُنْجِينِي لَكُنْتُ الْعائِذَ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي . أَسْتَعِيذُكَ عِياذَةَ مَهْمُومٍ حَزِينٍ كَئِيبٍ يَرْقُبُ نارَ السَّمُومِ . اللّٰهُمَّ يا مُجَلِّيَ عَظائِمِ الْهُمُومِ ، جَلِّ عَنِّي هِمَّةَ الْهُمُومِ ، وَأَجِرْنِي مِنْ نارٍ تَقْصِمُ عِظامِي ، وَتَخْرِقُ أَحْشائِي ، وَتُفَرِّقُ قُوايَ .

اللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي صَبْرَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْنِي أَنْتَظِرُ أَمْرَهُمْ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصارِهِمْ وَأَعْوانِهِمْ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ . اللّٰهُمَّ أَحْيِنِي مَحْياهُمْ ، وَأَمِتْنِي مِيتَتَهُمْ . اللّٰهُمَّ أَعْطِهِمْ سُؤْلَهُمْ فِي وَلِيِّهِمْ وَعَدُوِّهِمْ . اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّبْعِ الْمَثانِي وَالْقُرْآنِ[4] الْعَظِيمِ ، وَرَبَّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَقْبَلَ صَوْمِي وَصَلَاتِي .

---

(١) في نسخة : «كَفَّكَ» .

(٢) في نسخة : «وَآلِهِ» .

(٣) في الإقبال : «أَغْشَتْ» .

(٤) في نسخة : «وَالْفُرْقانِ» .

وتسأل حاجتك .

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فِي هٰذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَخْبِسُ رِزْقِي ، أَوْ يَحْجُبُ مَسْأَلَتِي ، أَوْ يُبْطِلُ صَوْمِي ، أَوْ يَصُدُّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي . اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ[١] مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لِي ما لَا يَضُرُّكَ ، وَأَعْطِنِي ما لَا يَنْقُصُكَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ ، فَإِنِّي فَقِيرٌ إِلىٰ رَحْمَتِكَ .

دُعاءٌ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال : عن النبيّ ﷺ ، وهو :

يا إِلٰهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَإِلٰهَ مَنْ بَقِيَ ، وَإِلٰهَ مَنْ مَضىٰ ، رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، فالِقَ الْإِصْباحِ ، وَجاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً ، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْباناً . لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ ، وَلَكَ الْمَنُّ وَلَكَ الطَّوْلُ ، وَأَنْتَ الْواحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ ، أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ سَيِّدِي وَجَمالِكَ مَوْلَايَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتَجاوَزَ عَنِّي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

دعاء الليلة الثالثة منه

رواه السيّد في الإقبال : عن ابن أبي قرّة ، وهو :

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْتَحْ قَلْبِي لِذِكْرِكَ ، وَاجْعَلْنِي أَتَّبِعُ كِتابَكَ ، وَأُؤْمِنُ بِرَسُولِكَ ، وَأُوفِي بِعَهْدِكَ ، وَأَلْبِسْنِي رَحْمَتَكَ ، وَتَقَبَّلْ صَوْمِي .

---

(١) في نسخة : «وَآلِهِ» .

اللّهُمَّ إِنّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ في هٰذَا الشَّهْرِ الشَّرِيفِ الْعَظِيمِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلاَئِكَتِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْمُسْتَحْفِظِينَ ، أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ .

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَغْفِرَ لِيَ الذُّنُوبَ[1] جَمِيعاً ، السّاعَةَ ، السّاعَةَ ، اللَّيلَةَ ، اللَّيلَةَ . وترفع يديك ، وتستدعي الدموع .

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال : عن النبيّ ﷺ ، وهو :

يا إِلٰهَ إِبْراهِيمَ ، وَإِلٰهَ إِسْحاقَ ، وَإِلٰهَ يَعْقُوبَ وَالْأَسْباطِ ، (وَ)[2] رَبَّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ ، السَّمِيعَ الْعَلِيمَ ، الْحَلِيمَ الْكَرِيمَ ، الْعَلِيَّ الْعَظِيمَ ، لَكَ صُمْتُ ، وَعَلىٰ رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ ، وَإِلىٰ كَنَفِكَ آوَيْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ ، قَوِّني عَلَى الصَّلاَةِ وَالصِّيامِ ، وَلَا تُخْزِني يَوْمَ الْقِيامَةِ ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعادَ . ويستحبّ في هذه الليلة الغسل ، كما مرّ .

دعاء الليلة الرابعة منه

رواه السيّد في الإقبال : عن كتاب ابن أبي قرّة ، وهو :

إِلٰهي ما عَمِلْتُ مِنْ حَسَنَةٍ فَلَا حَمْدَ لي فِيها[3] ، وَما ارْتَكَبْتُ مِنْ سُوءٍ

---

(١) في نسخة : «ذُنُوبي» .

(٢) في نسخة .

(٣) في نسخة : «فيه» .

فَلا عُذْرَ لي فِيهِ. إلٰهي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَّكِلَ عَلىٰ ما لا حَمْدَ لي فيهِ، أَوْ أَرْتَكِبَ ما لا عُذْرَ لي فيهِ.

يا إلٰهي أَسْتَغْفِرُكَ مِمّا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمّا وَعَدْتُكَ مِنْ نَفْسي ثُمَّ خَلَفْتُكَ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمّا أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ فَخالَطَني ما لَيْسَ لَكَ رِضاً (فِيهِ)[1]، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ فَقَوِيْتُ بِها عَلىٰ مَعاصِيكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَلِكُلِّ خَطِيئَةٍ ارْتَكَبْتُها، وَلِكُلِّ سُوءٍ أَتَيْتُهُ.

يا إلٰهي وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَهَبَ لي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ ذَنْبٍ فِيما بَيْني وَبَيْنَكَ، وَأَنْ تَسْتَوْهِبَني مِنْ خَلْقِكَ، وَتَسْتَنْقِذَني مِنْهُمْ، وَلا تَجْعَلْ حَسَناتي في مَوازِينِ مَنْ ظَلَمْتُهُ، وَأَسَأْتُ إِلَيْهِ. فَإِنَّكَ عَلىٰ ذٰلِكَ قادِرٌ، يا عَزِيزُ، وَكُلُّ ذَنْبٍ أَنا عَلَيْهِ مُقِيمٌ فانْقُلْني عَنْهُ إِلىٰ طاعَتِكَ. يا إلٰهي، وَكُلُّ ذَنْبٍ أُرِيدُ أَنْ أَعْمَلَهُ فَاصْرِفْهُ عَنّي، وَرُدَّني إِلى طاعَتِكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الَّتي لَيْسَ فَوْقَها شَيْءٌ، يا اللهُ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، الَّذي لا يَعْلَمُ كُنْهَ ما هُوَ إِلّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لي ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبي، وَتَعْصِمَني فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْري، وَتُعْطِيَني جَمِيعَ سُؤْلي في[2] دِيني وَدُنْيايَ وَآخِرَتي وَمَثْوايَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

---

(١) ليس في بعض النسخ.

(٢) في نسخة: «مِنْ».

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال : عن النبيّ ﷺ ، وهو :

يا رَحْمٰنَ الدُّنيا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما ، وَيا جَبّارَ الدُّنيا ، وَيا مالِكَ الْمُلُوكِ ، وَيا رازِقَ الْعِبادِ ، هٰذا شَهْرُ التَّوْبَةِ ، وَهٰذا شَهْرُ الثَّوابِ ، وَهٰذا شَهْرُ الرَّجاءِ ، وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .

أَسْأَلُكَ[1] أَنْ تَجْعَلَني في عِبادِكَ الصّالِحِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ، وَأَنْ تَسْتُرَني بِالسِّتْرِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ ، وَتُجَلِّلَني بِعافِيَتِكَ الَّتي لَا تُرامُ ، وَتُعْطِيَني سُؤْلي ، وَتُدْخِلَني الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ ، وَأَنْ لَا تَدَعْ لي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ ، وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ ، وَلَا كُرْبَةً إِلَّا كَشَفْتَها ، وَلَا حاجَةً إِلَّا قَضَيْتَها ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَجَلُّ الْأَعْظَمُ .

دعاء الليلة الخامسة منه

رواه السيّد في الإقبال : عن ابن أبي قرّة ، وهو :

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ خَيْرِ الْأَسْماءِ الَّتي تُنْزِلُ بِها الشِّفاءَ ، وَتَكْشِفُ بِهَا الْأَدْواءَ[2] ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيَّ مِنْكَ عافِيَةً وَشِفاءً ، وَتَدْفَعَ عَنّي بِاسْمِكَ كُلَّ سُقْمٍ وَبَلاءٍ ، وَتَقَبَّلْ صَوْمي ، وَتَجْعَلَني فِيمَنْ

---

(١) في نسخة : «أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ و» .

(٢) في نسخة : «اللأواء» .

صامَ وَقامَ وَرَضِيتَ عَمَلَهُ ، وَتَجْعَلَني مِمَّنْ صامَتْ جَوارِحُهُ ، وَحَفِظَ لِسانَهُ وَفَرْجَهُ ، وَتَرْزُقَني عَمَلاً تَرْضاهُ ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالصَّمْتِ وَالسَّكِينَةِ ، وَوَرَعاً يَحْجُزُني عَنْ مَعْصِيَتِكَ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : عن النبيّ ﷺ ، وهو :

يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ ، وَيا جابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ ، وَيا شاهِدَ كُلِّ نَجْوىٰ ، وَيا رَبّاهُ وَيا سَيِّداهُ ، أَنْتَ النُّورُ فَوْقَ النُّورِ ، وَنُورُ كُلِّ نُورٍ ، فيا نُورَ كُلِّ نُورٍ[1] .

أَسْأَلُكَ[2] أَنْ تَغْفِرَ لي ذُنُوبَ اللَّيْلِ ، وَذُنُوبَ النَّهارِ ، وَذُنُوبَ السِّرِّ ، وَذُنُوبَ الْعَلانِيَةِ ، يا قادِرُ ، يا قَدِيرُ ، يا واحِدُ ، يا أَحَدُ ، يا صَمَدُ ، يا وَدُودُ ، يا غَفُورُ ، يا رَحِيمُ ، يا غافِرَ الذَّنْبِ ، ويا قابِلَ[3] التَّوْبِ ، شَدِيدَ الْعِقابِ ، ذَا الطَّوْلِ ، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ ، تُحْيي وَتُمِيتُ ، وَتُمِيتُ وَتُحْيي ، وَأَنْتَ الْواحِدُ الْقَهّارُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لي ، وَارْحَمْني ، وَاعْفُ عَنّي ، (وَارْحَمْني)[4] ، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ .

ويستحبّ في هذه الليلة الغسل ، كما مرّ .

---

(١) في نسخة : «فَيا نُورَ النُّورِ ، وَيا نُورَ كُلِّ نُورٍ» .

(٢) في نسخة : «أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ» .

(٣) في نسخة : «وَقابِلَ التَّوْبِ» .

(٤) في نسخة .

دعاء الليلة السادسة منه

رواه السيّد في الإقبال: عن ابن أبي قرّة، وهو:

اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ. اللّٰهُمَّ أَنْتَ الْواحِدُ الْقَدِيمُ، وَالْآخِرُ الدّائِمُ، وَالرَّبُّ الْخالِقُ، وَالدَّيّانُ يَوْمَ الدِّينِ، تَفْعَلُ ما تَشاءُ بِلَا مُغالَبَةٍ، وَتُعْطي مَنْ تَشاءُ بِلَا مَنٍّ، وَتَصْنَعُ[1] ما تَشاءُ بِلَا ظُلْمٍ، وَتُداوِلُ الْأَيّامَ بَيْنَ النّاسِ يَرْكَبُونَ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ، أَسْأَلُكَ يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرامِ، وَالْعِزَّةِ الَّتي لَا تُرامُ، وَأَسْأَلُكَ يا اللهُ، وَأَسْأَلُكَ يا رَحْمٰنُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَفَرَجِنا بِفَرَجِهِمْ، وَتَقَبَّلْ صَوْمي، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ ما أَرْجُو[2]، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما أَحْذَرُ. إِنْ أَنْتَ خَذَلْتَ فَبَعْدَ الْحُجَّةِ، وَإِنْ أَنْتَ عَصَمْتَ فَبِتَمامِ النِّعْمَةِ، يا صاحِبَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَصاحِبَهُ وَمُؤَيِّدَهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَخَيْبَرٍ[3]، وَالْمَواطِنِ الَّتي نَصَرْتَ فِيها نَبِيَّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، يا مُبِيرَ الْجَبّارِينَ، وَيا عاصِمَ النَّبِيِّينَ، أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ عَلَيْكَ بِحَقِّ يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، وَبِحَقِّ طٰهٰ وَسائِرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَحْصُرَني عَنِ الذُّنُوبِ وَالْخَطايا، وَأَنْ تَزِيدَني[4] في هٰذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ تَأْيِيداً تَرْبُطُ بِهِ عَلىٰ جَأْشي، وَتَسُدُّ بِهِ عَلىٰ خَلَّتي.

---

(١) في نسخة: «وَتَمْنَعُ».

(٢) في الإقبال: «أَسْأَلُكَ خَيْرَ ما أَرْجُو مِنْكَ».

(٣) في نسخة: «خَيْبَرَ».

(٤) في نسخة: «تَرِيدَني».

اللّهُمَّ إِنّي أَدْرَأُ بِكَ في نُحُورِ أَعْدائي لَا أَجِدُ لي غَيْرَكَ، ها أَنا (ذا)[١] بَيْنَ يَدَيْكَ، فاصْنَعْ بي ما شِئْتَ، لَا يُصِيبُني إِلَّا ما كَتَبْتَ لي، أَنْتَ حَسْبي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: عن النبيّ ﷺ، وهو:

اللّهُمَّ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَأَنْتَ الْواحِدُ الْكَرِيمُ، وَأَنْتَ الإِلٰهُ الصَّمَدُ، رَفَعْتَ السَّمٰواتِ بِقُدْرَتِكَ، وَدَحَوْتَ الْأَرْضَ بِعِزَّتِكَ[٢] وَبِوَحْدانِيَّتِكَ، وَأَجْرَيْتَ الْبِحارَ بِسُلْطانِكَ، يا مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الْحِيتانُ فِي الْبُحُورِ، وَالسِّباعُ فِي الْفَلَواتِ، يا مَنْ لَا تَخْفىٰ عَلَيْهِ خافِيَةٌ فِي السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ، يا مَنْ تُسَبِّحُ[٣] لَهُ السَّمٰواتُ السَّبْعُ وَالْأَرَضُونَ السَّبْعُ، وَمَنْ[٤] فِيهِنَّ، يا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَبْقىٰ إِلَّا وَجْهُهُ الْجَلِيلُ الْجَبّارُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لي، وَارْحَمْني، وَاعْفُ عَنّي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

دعاء الليلة السابعة منه

رواه السيّد في الإقبال: عن ابن أبي قرّة، وهو:

يا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَيا مُفَرِّجَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، وَيا مُجِيبَ دَعْوَةِ

---

(١) ليس في الإقبال.

(٢) في الإقبال: «وَأَنْشَأْتَ السَّحابَ بِوَحْدانِيَّتِكَ».

(٣) في نسخة: «يُسَبِّحُ».

(٤) في الإقبال: «وما».

الْمُضْطَرِّينَ، وَيا كاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْشِفْ كَرْبِي وَهَمّي وَغَمّي فَإِنَّهُ لا يَكْشِفُ ذلِكَ غَيْرُكَ، وَتَقَبَّلْ صَوْمي، وَاقْضِ لي حَوائِجي، وَابْعَثْني عَلَى الْإيمانِ بِكَ، وَالتَّصْدِيقِ بِكِتابِكَ وَرَسُولِكَ، وَحُبِّ الْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ بِطاعَتِكَ، وَأَمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ[١]، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِهِمْ أَئِمَّةً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَدْخِلْني في كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْني مَعَهُمْ في الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ صَوْمي وَصَلاتي[٢] وَنُسُكي في هٰذَا الشَّهْرِ[٣] الْمُفْتَرَضِ عَلَيْنا صِيامُهُ، وَارْزُقْني فِيهِ مَغْفِرَتَكَ وَرَحْمَتَكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وهو:

يا مَنْ كانَ وَيَكُونُ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يا مَنْ لا يَمُوتُ وَلا يَبْقىٰ إِلّا وَجْهُهُ الْجَبّارُ، يا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، يا مَنْ إِذا دُعِيَ أَجابَ، يا مَنْ[٤] إِذَا اسْتُرْحِمَ رَحِمَ، يا مَنْ[٥] لا يُدْرِكُ الْواصِفُونَ صِفَتَهُ مِنْ عَظَمَتِهِ، يا مَنْ لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ،

---

(١) في الإقبال: «الَّذينَ أَمَرْتَ بِطاعَتِهِم، فَإِنّي».

(٢) في الإقبال: «وَتَقَبَّلْ صَوْمي وَصَلاتي». (٣) في نسخة: «في هٰذَا الشَّهرِ شَهرِ رَمَضانَ».

(٤) في نسخة: «وَيا مَنْ». (٥) في نسخة: «وَيا مَنْ».

يا مَنْ يَرىٰ وَلَا يُرىٰ، وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلىٰ، يا مَنْ لَا يُغَيِّرُهُ[١] شَيْءٌ، وَلَا فَوْقَهُ[٢] أَحَدٌ، يا مَنْ بِيَدِهِ نَواصِي الْعِبادِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ[٣] عَلىٰ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْحَمَ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ[٤] عَلىٰ إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ فِي الْعالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. ويستحبّ في هذه الليلة الغسل، كما مرّ.

دعاء الليلة الثامنة منه

رواه السيّد في الإقبال: عن ابن أبي قرّة، وهو:

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّلَاةَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالْغِناءَ[٥] مِنَ الْعَيْلَةِ، وَالْأَمْنَ مِنَ الْخَوْفِ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، يا اللّٰهُ، يا نُورَ النُّورِ، لَكَ التَّسْبِيحُ، سُبْحانَكَ لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ، لَكَ الْكِبْرِياءُ، سُبْحانَكَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمـٰنِ الرَّحِيمِ، سُبْحانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ صَوْمي، وَلَا تُنَكِّسْ بِرَأْسي بَيْنَ يَدَيْ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ، فَقَدْ[٦] بَلَّغُوا وَنَصَحُوا[٧]. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْني عَلَى الْإِيمانِ بِكَ، وَالتَّصْدِيقِ بِكِتابِكَ وَرَسُولِكَ.

---

(١) في الإقبال: «لَا يُعِزُّهُ».
(٢) في نسخة: «وَلَا يَفُوتَهُ»، وفي نسخة: «وَلَا يَفُوقَهُ».
(٣) في نسخة: «وَحَقِّكَ».
(٤) في نسخة: «وَرَحِمْتَ».
(٥) في نسخة: «وَالْغِنىٰ».
(٦) في نسخة: «وَقَدْ».
(٧) في نسخة: «وَنَصَحُوا لي».

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ شَهْرِنا هٰذا، وَلَيْلَتِنا هٰذِهِ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ[1]، أَوْ أَنْتَ[2] مُنْزِلُهُ فِيها مَغْفِرَةً وَرِضْواناً وَرِزْقاً واسِعاً، وَابْسُطْ عَلَيَّ وَعَلىٰ عِيالي وَوُلْدي وَأَهْلي وَجَميعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتابٍ قَدْ سَبَقَ.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: عن النبيّ ﷺ، وهو:

اللّٰهُمَّ هذا شَهْرُكَ الَّذِي أَمَرْتَ فِيهِ عِبادَكَ بِالدُّعاءِ وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَةَ وَالرَّحْمَةَ، وَقُلْتَ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ﴾[3]، فَأَدْعُوكَ يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ[4]، وَيا كاشِفَ السُّوءِ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ[5]، ويا جاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً، يا مَنْ[6] لا يَمُوتُ، اغْفِرْ لِمَنْ يَمُوتُ، قَدَّرْتَ وَخَلَقْتَ وَسَوَّيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَآوَيْتَ وَرَزَقْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[7] في اللَّيْلِ إِذا يَغْشىٰ، وَفي النَّهارِ إِذا تَجَلّىٰ، وَفي الْآخِرَةِ وَالْأُولىٰ، وَأَنْ تَكْفِيَنِي ما أَهَمَّنِي، وَتَغْفِرَ لي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

---

(١) في نسخة: «مُنْزَلٍ».

(٢) في نسخة: «وَأَنْتَ».

(٣) سورة البقرة: الآية ١٨٦.

(٤) في نسخة: «الْمُضْطَرِّ».

(٥) في نسخة: «الْمَكْرُوبِ».

(٦) في الإقبال: «وَيا مَنْ».

(٧) في نسخة: «وَآلِهِ».

دعاء الليلة التاسعة منه

رواه السيّد في الإقبال: عن ابن أبي قرّة، وهو:

اللّهُمّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي، وَأَنا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دِيني، أَمْسَيْتُ عَلىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سُوءِ عَمَلي، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي الَّتي لَا يَغْفِرُها إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ صَوْمي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ، وَبَلِّغْني انْسِلاخَ هٰذَا الشَّهْرِ، يا خَيْرَ مَوْلىٰ، يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوىٰ، وَيا سَامِعَ كُلِّ نَجْوىٰ، وَيا شاهِدَ كُلِّ مَلأٍ، وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيا كاشِفَ ما يَشاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ، (يا)[1] خَليلَ إِبْراهِيمَ، وَنَجِيَّ مُوسىٰ، وَمُصْطَفي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ، أَدْعُوكَ دُعاءَ مَنْ (قَدِ)[2] اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ، دُعاءَ الْغَريبِ الْغَرِيقِ الْمُضْطَرِّ الْبائِسِ الْفَقيرِ، الَّذي لَا يَجِدُ لِكَشْفِ ما هُوَ فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ إِلَّا أَنْتَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنّي، وَاكْشِفْ ما بي مِنْ ضُرٍّ، وَتَقَبَّلْ صَوْمي وَصَلواتي في هٰذا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: عن النبيّ ﷺ، وهو:

يا سَيِّداهُ، وَيا رَبّاهُ، وَيا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرامِ، يا ذَا الْعَرْشِ الَّذِي لَا يَنامُ،

---

(١) في نسخة.

(٢) في نسخة.

وَيا ذَا الْعِزِّ الَّذي لَا يُرامُ ، يا قاضِيَ الْأُمُورِ ، يا شافِيَ الصُّدُورِ ، اجْعَلْ لي مِنْ أَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً ، وَاقْذِفْ رَجاءَكَ في قَلْبي ، حَتّىٰ لَا أَرْجُو أَحَداً سِواكَ . عَلَيْكَ سَيِّدي تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ مَوْلَايَ أَنَبْتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، أَسْأَلُكَ يا إِلٰهَ الْآلِهَةِ ، وَيا جَبّارَ الْجَبابِرَةِ ، وَيا كَبِيرَ الْأَكابِرِ ، الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفاهُ ، وَكانَ حَسْبُهُ ، وَبالِغُ أَمْرِهِ ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَاكْفِني ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ فَارْحَمْني ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ فَاغْفِرْ لي ، وَلَا تُسَوِّدْ وَجْهي يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ وَتَبْيَضُّ وُجُوهٌ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، وَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْحَمْني ، وَتَجاوَزْ عَنّي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ . ويستحبّ في هذه الليلة الغسل ، كما مرّ .

دعاء الليلة العاشرة منه

رواه السيّد في الإقبال : عن ابن أبي قرّة ، وهو :

يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ ، وَيا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطىٰ ، وَيا خَيْرَ مُرْتَجىٰ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَافْتَحْ لي بابَ رِزْقٍ مِنْ عِنْدِكَ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَتَقَبَّلْ صَوْمي ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ .

اللّٰهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ وَما أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْبَرَكاتِ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَرْزُقَني حُبَّ الصَّلَاةِ وَالصِّيامِ وَالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَتُحَبِّبْ إِلَيَّ كُلَّما أَحْبَبْتَ ، وَتُبَغِّضَ إِلَيَّ كُلَّما (سَخِطْتَ وَ)[1] أَبْغَضْتَ .

---

(١) في نسخة .

اللّهُمَّ إِنَّكَ تَكَفَّلْتَ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دابَّةٍ، يا خَيْرَ مَدْعُوٍّ، وَيا خَيْرَ مَسْؤُولٍ، وَيا خَيْرَ مُرْتَجىً، وَأَوْسَعَ مَنْ أَعْطىٰ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي السَّعَةَ وَالدَّعَةَ وَالسَّعادَةَ في هٰذا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: عن النبيّ ﷺ، وهو:

اللّهُمَّ يا سَلامُ، يا مُؤْمِنُ، يا مُهَيْمِنُ، يا جَبّارُ، يا مُتَكَبِّرُ، يا أَحَدُ، يا صَمَدُ، يا واحِدُ، يا فَرْدُ، يا غَفُورُ، يا رَحِيمُ، يا وَدُودُ، يا حَلِيمُ، مَضىٰ مِنَ الشَّهْرِ الْمُبارَكِ الثُّلُثُ، وَلَسْتُ أَدْرِي سَيِّدِي ما صَنَعْتَ بِحاجَتِي[1]، هَلْ غَفَرْتَ لي؟ إِنْ أَنْتَ غَفَرْتَ لي فَطُوبىٰ لي، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَفَرْتَ لي فَوا سَوْأَتاهُ، فَمِنَ الْآنِ سَيِّدِي فَاغْفِرْ لي، وَارْحَمْني، وَتُبْ عَلَيَّ، وَلَا تَخْذُلْني، وَأَقِلْني عَثْرَتِي، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنِّي بِعَفْوِكَ، (وَارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ)[2]، وَتَجاوَزْ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ، إِنَّكَ تَقْضي وَلَا يُقْضىٰ عَلَيْكَ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

دعاء الليلة الحادية عشرة منه

رواه السيّد في الإقبال: قال: «وجدناه في بعض كتب أصحابنا العتيقة، وقد سقط منه أدعية ليالٍ، فنقلنا ما بقي منها»، وهو دعاء الليلة الحادية عشرة:

سُبْحانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، الْبارِئُ الْواحِدُ الْقَهّارُ، الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً

(١) في نسخة والإقبال: «في حاجَتي». (٢) في نسخة والإقبال.

بِمَشِيَّتِهِ، وَأَراني في نَفْسي، وَفي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ مَخْلُوقاتِهِ، وَصُنْعِهِ الدَّلائِلَ الْبَيِّنَةَ النَّيِّرَةَ عَلىٰ قُدْرَتِهِ، الَّذي فَرَضَ الصِّيامَ عَلَيَّ تَعَبُّداً يُصْلِحُ بِهِ شَأْني، وَيَغْسِلُ عَنّي أَوْزاري، وَيُذَكِّرُني بِما لَهَوْتُ عَنْهُ مِنْ ذِكْرِهِ، وَيُوجِبُ لِيَ الزُّلْفىٰ بِطاعَةِ أَمْرِهِ. اللّٰهُمَّ سَيِّدي أَنْتَ مَوْلايَ إِنْ كُنْتَ جُدْتَ عَلَيَّ بِصالِحِ فِيما مَضىٰ مِنّي ارْتَضَيْتَهُ فَزِدْني، وَإِنْ كُنْتُ اقْتَرَفْتُ ما أَسْخَطَكَ فَأَقِلْني. اللّٰهُمَّ مَلِّكْني مِنْ نَفْسي في الْهُدىٰ ما أَنْتَ لَهُ أَمْلَكُ، وَقَدِّرْني مِنَ الْعُدُولِ بِها إِلىٰ إِرادَتِكَ عَلىٰ ما أَنْتَ عَلَيْهِ أَقْدَرُ، وَكُنْ مُخْتاراً لِعَبْدِكَ ما يُسْعِدُهُ بِطاعَتِكَ، وَيُجَنِّبُهُ الشِّقْوَةَ بِمَعْصِيَتِكَ، حَتّىٰ يَفُوزَ في الْمَعْصُومِينَ، وَيَنْجُو في الْمَقْبُولِينَ، وَيُرافِقَ الْفائِزِينَ، الَّذِين لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد أيضاً في الإقبال : عن ابن أبي قرّة ، وهو :

يا مَنْ يَكْفي كُلَّ مَؤُونَةٍ[1]، يا جَوادُ، يا ماجِدُ، يا أَحَدُ، يا واحِدُ، يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، (وَ)[2] يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ صَوْمي، وَأَعِنّي عَلَيْهِ، وَعَلىٰ ما بَقِيَ مِنْ شَهْري.

اللّٰهُمَّ إِنّي أَمْسَيْتُ لا أَمْلِكُ ما أَرْجُو، وَلا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ ما أُحاذِرُ إِلّا بِكَ،

---

(١) في نسخة : «بِلا مَؤُونَةٍ». (٢) في نسخة.

وَأَمْسَيْتُ مُرْتَهَناً بِعَمَلي، وَأَمْسَى الْأَمْرُ وَالْقَضاءُ بِيَدِكَ. يا رَبِّ فَلا فَقِيرَ أَفْقَرَ مِنّي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لي يا رَبِّ ظُلْمي وَجُرْمي وَجَهْلي وَجِدّي وَهَزْلي، وَكُلَّ ذَنْبٍ ارْتَكَبْتُهُ، وَبَلِّغْني، وَارْزُقْني خَيْرَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ في هٰذا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ مِنّي، وَلا تُهْلِكْ رُوحي وَجَسَدي في طَلَبِ ما لَمْ تُقَدِّرْ لي، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: عن النبيّ ﷺ، وهو:

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ، وَأَرْجُو الْعَفْوَ، وَهٰذِهِ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ لَيالي الثَّلٰثِيْنِ، أَدْعُوكَ بِأَسْمائِكَ الْحُسْنىٰ، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ نارِكَ الَّتي لا تُطْفَأُ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُقَوِّيَني عَلىٰ قِيامِهِ[1] وَصِيامِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لي وَتَرْحَمَني، إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ. اللّٰهُمَّ بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ [بِها][2] تَتِمُّ الصّالِحاتُ، وَعَلَيْها اتَّكَلْتُ، وَأَنْتَ الصَّمَدُ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لي[3]، وَارْحَمْني، وَتَجاوَزْ عَنّي، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ.

ويستحبّ في هذه الليلة الغسل، كما مرّ.

دعاء الليلة الثانية عشرة منه

رواه السيّد في الإقبال: قال: «وجدناه في بعض كتب أصحابنا ﷺ العتيقة»، وهو:

---

(١) في نسخة: «قِيامَ هٰذَا الشَّهرِ».　　(٢) في بحار الأنوار.

(٣) في نسخة: «وَاعْفُ عَنّي».

سُبْحانَكَ أَيُّها الْمَلِكُ الْقَدِيرُ، الَّذي بِيَدِهِ الْأُمُورُ، وَلَا يُعْجِزُهُ ما يُرِيدُ، وَلَا يَنْقُصُهُ الْعَطاءُ وَالْمَزِيدُ.

اللّٰهُمَّ إِنْ كانَتْ صَحِيفَتِي مُسْوَدَّةً[1] بِالذُّنُوبِ إِلَيْكَ فَإِنِّي أُعَوِّلُ في مَحْوِها في هٰذِهِ اللَّيالي الْبِيضِ عَلَيْكَ، وَأَرْجُو مِنَ الْغُفْرانِ وَالْعَفْوِ ما هُوَ بِيَدِكَ، فَإِنْ جُدْتَ بِهِ عَلَيَّ لَمْ يَنْقُصْكَ وَفُزْتُ، وَإِنْ حَرَمْتَنِيهِ لَمْ يَزِدْكَ وَعَطَبْتُ.

اللّٰهُمَّ فَوَفِّني بِما سَبَقَ لي مِنَ الْحُسْنىٰ شَهادَةَ الْإِخْلَاصِ بِكَ، وَأَعِذْني بِما جُدْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ ذٰلِكَ، وَما كُنْتُ لِأَعْرِفَهُ لَوْلَا تَفَضُّلُكَ، وَأَنِلْني بِهِ رِضاكَ وَعِصْمَتَكَ، وَوَفِّقْني لِاسْتِينافِ ما يَزْكُو لَدَيْكَ مِنَ الْعَمَلِ، وَجَنِّبْني الْهَفَواتِ وَالزَّلَلِ، فَإِنَّكَ تَمْحُو ما تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتابِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : عن ابن أبي قرّة ، وهو :

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ، وَكَلِماتِكَ التّامَّةِ، الَّتي لَا يُجاوِزُهُنَّ بِرٌّ وَلَا فاجِرٌ، فَإِنَّكَ لَا تَبِيدُ وَلَا تَنْفَدُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنّي وَمِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ صِيامَ شَهْرِ رَمَضانَ وَقِيامَهُ، وَتَفُكَّ رِقابَنا مِنَ النّارِ.

---

(١) في نسخة : « مُسَوَّدَةً » .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ قَلْبي بارّاً، وَعَمَلي سارّاً، وَرِزْقي دارّاً، وَحَوْضَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ لي قَراراً وَمُسْتَقَرّاً، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ في عافِيَةٍ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: عن النبيّ ﷺ، وهو:

اللّٰهُمَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَبْقىٰ وَلَا يَفْنىٰ، وَلَكَ الشُّكْرُ شُكْراً يَبْقىٰ وَلَا يَفْنىٰ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْحَلِيمُ[1] الْعَلِيمُ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ[2] الَّذي لَا يُرامُ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتي لَا تُقْهَرُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لي وَتَرْحَمَني، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ.

دعاء الليلة الثالثة عشرة منه

رواه السيّد في الإقبال: قال: «وجدناه في كتب أصحابنا ﷺ العتيقة»، وقال: «قد سقط منه أدعية ليالٍ فنقلنا ما بقي منها»، وهو دعاء الليلة الثالثة عشر:

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي يَجُودُ فَلَا يَبْخَلُ، وَيَحْلُمُ فَلَا يَعْجَلُ، الَّذي مَنَّ عَلَيَّ مِنْ تَوْحِيدِهِ بِأَعْظَمِ الْمِنَّةِ، وَنَدَبَني مِنْ صالِحِ الْعَمَلِ إِلىٰ خَيْرِ الْمِهْنَةِ، وَأَمَرَني بِالدُّعاءِ فَدَعَوْتُهُ، فَوَجَدْتُهُ غِياثاً عِنْدَ الشَّدائِدِ، وَأَدْرَكْتُهُ لَمْ يُبْعِدْني بِالْإِجابَةِ حِينَ بَعُدَ

---

(١) في نسخة: «الْحَكِيمُ».   (٢) في نسخة: «وَبِجَلَالِكَ».

مَداهُ ، وَلَا حَرَمَني الْإِنْتِياشَ لَمّا عَمِلْتُ ما لَا يَرْضاهُ ، أَقالَني عَثْرَتي ، وَقَضىٰ لي حاجَتي ، وَتَدارَكَ قِيامي ، وَعَجَّلَ مَعُونَتي ، فَزادَني خُبْرَةً بِقُدْرَتِهِ ، وَعِلْماً بِنُفُوذِ مَشِيئَتِهِ. اللّٰهُمَّ إِنَّ كُلَّما جُدْتَ بِهِ عَلَيَّ بَعْدَ التَّوْحِيدِ دُونَهُ ، وَإِنْ كَثُرَ ، غَيْرُ[1] مُوازٍ لَهُ ، وَإِنْ كَبُرَ؛ لِأَنَّ جَمِيعَهُ نِعَمُ دارِ الْفَناءِ الْمُرْتَجِعَةِ ، وَهُوَ النِّعْمَةُ لِدارِ الْبَقاءِ الَّتي لَيْسَتْ بِمُنْقَطِعَةٍ ، فَيا مَنْ جادَ بِذلِكَ عَلَيَّ مُخْتَصّاً لي بِرَحْمَتِهِ ، وَوَفِّقْني لِلْعَمَلِ بِما يَقْضي حَقَّ يَدِكَ في هِبَتِهِ. اللّٰهُمَّ بَيِّضْ أَعْمالي بِنُورِ الْهُدىٰ وَلَا تُسَوِّدْها بِتَخْلِيَتي وَرُكُوبِ الْهَوىٰ فَأَطْغىٰ فِيمَنْ طَغىٰ ، وَأُقارِفَ ما يُسْخِطُكَ بَعْدَ الرِّضا ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

يا اللهُ يا رَحْمٰنُ يا رَبُّ ، يا اللهُ يا مُهَيْمِنُ ، يا اللهُ يا رَبُّ ، يا اللهُ يا مُتَكَبِّرُ ، يا اللهُ يا رَبُّ يا مُتعالي يا اللهُ ، يا رَبُّ يا مُعِيدُ[2] يا اللهُ يا رَبُّ ، يا ذَا الطَّوْلِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يا اللهُ يا رَبُّ ، يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرامِ ، يا اللهُ يا رَبُّ ، يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ ، يا مَنْ لَا يُؤاخِذُ بِالْجَرِيرَةِ ، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ ، يا كَرِيمَ الْعَفْوِ ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ، يا خَلِيلَ إِبْراهِيمَ ، وَنَجِيَّ مُوسىٰ ، وَمُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ.

---

(١) في نسخة : «وَغَيْرُ» .

(٢) في نسخة : «يا مُفِيدُ» .

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاعْتِقْني مِنَ النّارِ في هٰذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضانَ صُمْتُهُ لَكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

وسل ما شئت وظنّ أنّ الله تعالى قد استجاب لك إن شاء الله تعالى.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: عن النبيّ ﷺ، وهو:

يا جَبّارَ السَّمٰواتِ وَجَبّارَ الْأَرَضِينَ، وَ(يا مَنْ لَهُ)[1] مَلَكُوتُ السَّمٰواتِ وَمَلَكُوتُ الْأَرَضِينَ، وَغَفّارَ الذُّنُوبِ، وَالسَّمِيعُ الْعَلِيمُ (الْحَليمُ)[2] الْغَفُورُ[3] الرَّحِيمُ، الصَّمَدُ الْفَرْدُ، الَّذي لَا شَبِيهَ لَكَ، وَلَا وَلِيَّ لَكَ، أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْلىٰ، وَالْقَدِيرُ[4] الْقادِرُ، وَأَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لي، وَتَرْحَمَني، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ. ويستحبّ في هذه الليلة الغسل مؤكّداً، كما مرّ.

دعاء الليلة الرابعة عشرة منه

رواه السيّد في الإقبال: قال: «وجدناه في كتب أصحابنا ﷺ العتيقة»، وهو:

سُبْحانَ مَنْ يَجُودُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِهِ فَيُوَسِّعُها بِمَشِيَّتِهِ[5]، ثُمَّ يُقَصِّرُها إِلىٰ نِعَمِهِ وَأَيادِيهِ، وَلِيُبَيِّنَ فِيهِ[6] لِلنّاظِرِينَ أَثَرَ صَنِيعِهِ، وَالْمُتَأَمِّلِينَ[7] دَقائِقَ حِكْمَتِهِ.

---

(١) و (٢) في نسخة.

(٣) في نسخة: «الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ».

(٤) في نسخة: «وَالْعَزِيزُ».

(٥) في نسخة: «بِمَشِيئَتِهِ».

(٦) في نسخة: «فيها».

(٧) في نسخة: «وَلِلْمُتَأَمِّلِينَ».

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلـٰهَ إِلَّا هُوَ[1] وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، مُتَفَرِّداً بِخَلْقِهِ بِغَيْرِ مُعِينٍ، وَجاعِلاً جَمِيعَ أَفْعالِهِ واحِداً بِلَا ظَهِيرٍ، عَرَفَتْهُ الْقُلُوبُ بِضَمائِرِها، وَالْأَفْكارُ بِخَواطِرِها، وَالنُّفُوسُ بِسَرائِرِها، وَطَلَبَتْهُ التَّحْصِيلَاتُ فَفاتَها، وَاعْتَرَضَتْهُ الْمَفْعُولَاتُ[2] فَأَطاحَها، فَهُوَ الْقَرِيبُ السَّمِيعُ، وَالْحاضِرُ الْمُرْتَفِعُ.

اللّٰهُمَّ وَهـٰذِهِ أَضْوَءُ وَأَنْوَرُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِكَ، وَأَزْيَنُها، وَأَخْصاها بِضَوْءِ[3] بَدْرِكَ، بَسَطْتَ فِيها لَوامِعَهُ، وَارْتَجَعَتْ[4] فِي أَرْضِكَ شُعاعُهُ، وَهِيَ لَيْلَةُ سَبْعِينَ مَضَيا مِنَ الصِّيامِ، وَأَوَّلُ سَبْعِينَ بَقِيا مِنْ عَدَدِ الْأَيّامِ.

اللّٰهُمَّ فَوَسِّعْ لِي فِيها نُورَ عَفْوِكَ، وَابْسُطْهُ، وَامْحَصْ عَنِّي ظُلَمَ سَخَطِكَ وَاقْبِضْهُ.

اللّٰهُمَّ إِنَّ جُودَكَ وَنِعْمَتَكَ يُصْلِحانِ رَجائِي، وَإِنَّ صِيانَتَكَ وَمَخاصَّتَكَ يَكْشِفانِ[5] بالِي، وَما أَنْتَ بِضُرِّي مُنْتَفِعٌ فَأَتَّهِمُكَ بِالتَّوَفُّرِ عَلىٰ مَنْفَعَتِكَ، وَلَا بِما يَنْفَعُنِي مَضْرُورٌ فَأَسْتَحْيِكَ[6] مِنِ الْتِماسِ مَضَرَّتِكَ، فَكَيْفَ يَبْخَلُ مَنْ لَا حاجَةَ بِهِ إِلىٰ عَفْوِ مَعْبُودٍ عَلىٰ عَبْدِهِ، مُضْطَرٍّ إِلىٰ عَفْوِهِ، أَمْ كَيْفَ يَسْمَحُ وَقَدْ جادَ لَهُ بِهِدايَتِهِ أَنْ يُخَلِّيَهُ، وَيَقْحَمَ سُبُلَ ضَلَالَتِهِ؟ كَلَّا إِنَّكَ الْأَكْرَمُ[7] يا مَوْلَايَ

---

(١) في نسخة: «إِلَّا اللهُ». (٢) في نسخة: «الْمَعْقُولَاتُ».

(٣) في نسخة: «لِضَوْءِ».

(٤) في نسخة: «ارْتَعَجَتْ»، ومعناها: امْتَلأت، ومعنى «ارتعجت» صرف الشيء فيما ينفع.

(٥) في نسخة: «يَكْتُفانِ». (٦) في نسخة: «فَاسْتَخْبِيكَ».

(٧) في نسخة: «إِنَّكَ لَأَكْرَمُ».

مِنْ ذاكَ، وَأَرْأَفُ وَأَحْنا وَأَعْطَفُ.

اللّٰهُمَّ اطْوِ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ بِعَمَلٍ لي صالِحٍ تَرْضىٰ مَطاوِيهِ، وَيُبْهِجُني في الآخِرَةِ[1] بِمَناشِرِهِ، وَأَمْضاها بِالْعَفْوِ عَنِّي في أَوَّلِ الشَّهْرِ وَآخِرِهِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، يا رَحْمٰنُ، يا رَحِيمُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ، وَسَلَّمَ كَثِيراً.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: عن ابن أبي قرّة، وهو:

يا اللهُ، يا رَحْمٰنُ، يا رَحِيمُ، يا عَلِيمُ، يا حَيُّ، يا قَيُّومُ. اللّٰهُمَّ إِنِّي لا أَسْأَلُكَ بِعَمَلي شَيْئاً، إِنِّي مِنْ عَمَلي خائِفٌ، إِنَّما أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ ما أَسْأَلُكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لي مِنْ طاعَتِكَ ما يُرْضِيكَ عَنِّي، وَتَقَبَّلْ صَوْمي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ، بِرَحْمَتِكَ (يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ)[2] وَارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ (يا)[3] مَوْلايَ بِأَسْمائِكَ الْحُسْنىٰ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ[4]، وَوَجْهِكَ الْقُدُّوسِ، وَكَلامِكَ الطَّيِّبِ، وَمُلْكِكَ الدّائِمِ الْعَظِيمِ، وَسُلْطانِكَ الْمُنِيرِ، وَقُرْآنِكَ الْحَكِيمِ، وَعَطائِكَ الْجَلِيلِ الْجَزِيلِ، وَبِاسْمِكَ الَّذي إِذا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْتِقَني مِنَ النّارِ في هٰذا الشَّهْرِ الْمُبارَكِ، فَإِنِّي فَقِيرٌ

---

(١) في نسخة: «في آخِرَتي».
(٢) في نسخة.
(٣) في نسخة.
(٤) في نسخة: «وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ».

مِسْكِينٌ إِلىٰ رَحْمَتِكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه أيضاً السيّد ابن طاووس ﷺ في الإقبال: وهو:

(يا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيا آخِرَ الْآخِرِينَ)(١)، يا وَلِيَّ الْأَوْلِياءِ، وَيا جَبّارَ الْجَبابِرَةِ، وَيا إِلٰهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً، وَأَنْتَ أَمَرْتَنِي بِالطّاعَةِ فَأَطَعْتُ سَيِّدِي بِقَدَرِ جُهْدِي، فَإِنْ كُنْتُ تَوانَيْتُ، أَوْ أَخْطَأْتُ، أَوْ نَسِيتُ، فَتَفَضَّلْ عَلَيَّ سَيِّدِي، وَلَا تَقْطَعْ رَجائِي، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ(٢)، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِي، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ.

دعاء الليلة الخامسة عشرة منه

رواه السيّد ابن طاووس أعلى الله درجته في الإقبال: قال: «وجدناه في كتب أصحابنا ﷺ العتيقة، وقد سقط منه أدعية ليال، فنقلنا ما بقي منها»، وهو دعاء الليلة الخامسة عشرة:

سُبْحانَ مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصارِ! سُبْحانَ مُقَلِّبِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَخالِقِ الْأَزْمِنَةِ وَالْأَعْصارِ، الْمُجْرِي عَلىٰ مَشِيئَتِهِ الْأَقْدارَ، الَّذِي لَا بَقاءَ لِشَيْءٍ سِواهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَعْتَوِرُهُ الْفَناءُ غَيْرُهُ، فَهُوَ الْحَيُّ الْباقِي الدّائِمُ، تَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمِينَ.

---

(١) في نسخة.

(٢) في نسخة: «بِالْجَنَّةِ».

اللّٰهُمَّ قَدِ انْتَصَفَ شَهْرُ الصِّيامِ بِما مَضىٰ مِنْ أَيّامِهِ، وَانْجَذَبَ إِلىٰ تَمامِهِ وَاخْتِتامِهِ، وَما لِيَ عُدَّةٌ أَعْتَدُّ بِها فَأَلْجَأَ إِلَيْها، وَلَا أَعْمالٌ مِنَ الصّالِحاتِ أُعَوِّلُ عَلَيْها، سِوىٰ إِيماني بِكَ، وَرَجائي لَكَ، فَأَمّا رَجائي فَيُكَدِّرُهُ عَلَيَّ صَفْوَةُ الْخَوْفِ مِنْكَ، وَأَمّا إِيماني فَلَا يَضِيعُ عِنْدَكَ، إِذْ[1] هُوَ بِتَوْفِيقِكَ.

اللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ حِينَ لَمْ تَغْلُلْ[2] يَدي عِنْدَ اسْتِمْساكي بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ، وَلَمْ تُشْقِني بِمُفارَقَتِها فِيمَنِ اعْتَوَرَهُ الشَّقاءُ.

اللّٰهُمَّ فَأَنْصِفْني مِنْ شَهَواتي، فَإِلَيْكَ مِنْها الشَّكْوىٰ، وَمِنْكَ عَلَيْها أُؤَمِّلُ الْعَدْوىٰ، فَإِنَّكَ تَشاءُ وَتَقْدِرُ، وَأَشاءُ وَلَا[3] أَقْدِرُ، وَلَسْتَ إِلٰهي وَسَيِّدي مَحْجُوجاً، وَلٰكِنْ مَسْؤُولاً تُرْجىٰ، وَمَخُوفاً يُتَّقىٰ، تُحْصي وَنَنْسى، وَبِيَدِكَ حُلْوُ وَمُرُّ الْقَضاءِ.

اللّٰهُمَّ فَأَذِقْني حَلاوَةَ عَفْوِكَ، وَلَا تُجَرِّعْني غُصَصَ سَخَطِكَ[4]، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد: عن ابن أبي قرّة، وهو:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ

---

(١) في نسخة: «وَإِذْ».
(٢) في نسخة: «لَمْ تُفَكِّكْ يَدي عِنْدَ الْتِماسِكَ»، وفي أُخرى: «لَمْ تُفْكِكْ».
(٣) في نسخة: «وَلَسْتُ».
(٤) في نسخة: «سُخْطِكَ».

السَّتْرَ، يا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صاحِبَ[1] كُلِّ نَجْوىٰ، وَمُنْتَهىٰ كُلِّ شَكْوىٰ، (وَ)[2] يا مُقِيلَ الْعَثَراتِ، يا مُجِيبَ الدَّعَواتِ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا رَبّاهُ، يا سَيِّداهُ، يا مَوْلاهُ، يا غايَةَ رَغْبَتاهُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُشَوِّهَ خَلْقِي فِي النّارِ.

ثمّ تسأل حاجتك تقضى إن شاء الله.

زيادة: ثمّ تقول:

اللّٰهُمَّ يا مُفَرِّجَ كُلِّ هَمٍّ، وَيا مُنَفِّسَ كُلِّ كَرْبٍ، وَيا صاحِبَ كُلِّ وَحِيدٍ، وَيا كاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، وَسامِعَ صَوْتِ يُونُسَ الْمَكْرُوبِ، وَفالِقَ الْبَحْرِ لِمُوسىٰ وَبَنِي إِسْرائِيلَ، وَمُنْجِي مُوسىٰ وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُيَسِّرَ لِي فِي هٰذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ الَّذِي تُعْتَقُ فِيهِ الرِّقابُ، وَتُغْفَرُ فِيهِ الذُّنُوبُ، ما أَخافُ عُسْرَهُ، وَتُسَهِّلَ لِي ما أَخافُ حُزُونَتَهُ، يا غِياثِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيا صاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي، يا عِصْمَةَ الْخائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يا رازِقَ الْبائِسِ الْفَقِيرِ، يا مُغِيثَ الْمَقْهُورِ الضَّرِيرِ، يا مُطْلِقَ الْكَبْلِ عَنِ الْأَسِيرِ، وَمُخَلِّصَ[3] الْمَسْجُونِ الْمَكْرُوبِ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَجْعَلَ لِي مِنْ جَمِيعِ أَمْرِي[4]

---

(١) في نسخة: «وَيا صاحِبَ».
(٢) في نسخة.
(٣) في نسخة: «وَيا مُخَلِّصَ».
(٤) في نسخة: «أُمُورِي».

فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَيُسْراً عاجِلاً، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: وهو:

(أَنْتَ)[1] الْحَنّانُ، أَنْتَ سَيِّدي الْمَنّانُ، أَنْتَ مَوْلَايَ الْكَرِيمُ، أَنْتَ سَيِّدي الْعَفُوُّ[2]، أَنْتَ مَوْلَايَ الْحَلِيمُ، أَنْتَ سَيِّدي الْوَهّابُ، أَنْتَ مَوْلَايَ الْعَزِيزُ، أَنْتَ سَيِّدي الْقَرِيبُ، أَنْتَ مَوْلَايَ الْواحِدُ، أَنْتَ سَيِّدي الْقاهِرُ، أَنْتَ مَوْلَايَ الصَّمَدُ، أَنْتَ سَيِّدي الْعَزِيزُ، أَنْتَ مَوْلَايَ[3]، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لي، وَارْحَمْني، وَتَجاوَزْ عَنّي، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَجَلُّ الْأَعْظَمُ.

ويستحبّ في هذه الليلة الغسل مؤكّداً، وإتيان أعمال ليلة النصف من شهر رمضان الآتية في (الصفحة ٤١٩).

دعاء الليلة السادسة عشرة منه

رواه السيّد في الإقبال: قال: «وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة»، وهو:

اللّٰهُمَّ سُبْحانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، تُعْبَدُ بِتَوْفِيقِكَ، وَتُجْحَدُ بِخِذْلَانِكَ، أَرَيْتَ عِبَرَكَ، وَظَهَرَتْ غِيَرُكَ، وَبَقِيَتْ آثارُ الْماضِينَ عِظَةً لِلْباقِينَ، وَالشَّهَواتُ غالِبَةٌ، وَاللَّذّاتُ مُجاذِبَةٌ، نَعْتَرِضُ أَمْرَكَ وَنَهْيَكَ بِسُوءِ الْاخْتِيارِ، وَالْعَمىٰ عَنِ الْاسْتِبْصارِ، وَنَمِيلُ عَنِ الرَّشادِ، وَنُنافِرُ طُرُقَ السَّدادِ، فَلَوْ[4] عَجِلْتَ لَانْتَقَمْتَ،

---

(١) في نسخة.

(٢) في نسخة: «الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

(٣) في نسخة: «مَوْلَايَ الْباري».

(٤) في نسخة: «فَإِنْ».

وَما ظَلَمْتَ لِأَنَّكَ[1] تُمْهِلُ عَوْداً عَلىٰ بَدْئِكَ بِالْإِحْسانِ، وَتَنْظُرُ تَعَمُّداً لِلرَّأْفَةِ وَالْامْتِنانِ، فَكَمْ مِمَّنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَمَكَّنْتَهُ أَنْ يَتُوبَ كَفَرَ الْحَوْبَ، وَأَرْشَدْتَهُ الطَّرِيقَ بَعْدَ أَنْ تَوَغَّلَ فِي الْمَضِيقِ، فَكانَ ضالّاً لَوْلا هِدايَتُكَ، وَطَرِيحاً[2] حَتّىٰ تَخَلَّصَتْهُ دَلائِلُكَ، وَكَمْ مِمَّنْ وَسِعْتَ[3] لَهُ فَطَغىٰ، وَراخَيْتَ لَهُ فَاسْتَشْرىٰ، فَأَخَذْتَهُ أَخْذَةَ الْانْتِقامِ، وَجَذَذْتَهُ جُذاذَ الصِّرامِ.

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْني في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ، وَغَفَرْتَ زَلَلَهُ، وَرَحِمْتَ غَفْلَتَهُ، وَأَخَذْتَ إِلىٰ طاعَتِكَ ناصِيَتَهُ، وَجَعَلْتَ إِلىٰ جَنَّتِكَ أَوْبَتَهُ، وَإِلىٰ جِوارِكَ رَجْعَتَهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (تَسْليماً)[4]، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: عن ابن أبي قرّة، وهو:

اللّٰهُمَّ أَنْتَ إِلٰهي، وَلي إِلَيْكَ حاجَةٌ، وَبي إِلَيْكَ فاقَةٌ، وَلا أَجِدُ إِلَيْكَ شافِعاً، وَلا مُتَقَرِّباً أَوْجَهُ في نَفْسي، وَلا أَعْظَمُ رَجاءً عِنْدي مِنْكَ، وَقَدْ نَصَبْتُ يَدِي إِلَيْكَ في تَعْظِيمِ ذِكْرِكَ، وَتَفْخِيمِ أَسْمائِكَ، وَإِنّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجي بَعْدَ ذِكْري نَعْمائِكَ عَلَيَّ بِإِقْراري لَكَ، وَمَدْحي إِيّاكَ، وَثَنائي عَلَيْكَ، وَتَقْدِيسي مَجْدَكَ، وَتَسْبِيحي قُدْسَكَ. الْحَمْدُ لَكَ بِما أَوْجَبْتَ عَلَيَّ مِنْ شُكْرِكَ، وَعَرَّفْتَني

(١) في نسخة: «وَلٰكِنَّكَ».
(٢) في نسخة: «وَكانَ طائِحاً».
(٣) في نسخة: «وَسَّعْتَ».
(٤) في نسخة.

مِنْ نَعْمائِكَ، وَأَلْبَسْتَني مِنْ عافِيَتِكَ، وَأَفْضَلْتَ عَلَيَّ مِنْ جَزيلِ عَطِيَّتِكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ سَيِّدي: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾[١]، وَقَوْلُكَ صِدْقٌ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ.

وَقُلْتَ سَيِّدي: ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لَا تُحْصُوهَا﴾[٢]، وَقُلْتَ: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً﴾[٣]، وَقُلْتَ: ﴿ادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[٤].

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ قَليلاً مِنْ كَثيرٍ مَعَ حاجَةٍ بي إِلَيْهِ عَظيمَةٌ، وَغِناكَ عَنْهُ قَديمٌ، وَهُوَ عِنْدي كَثيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسيرٌ.

اللّٰهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبي، وَتَجاوُزَكَ عَنْ خَطيئَتي، وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمي، وَسِتْرَكَ عَلىٰ قَبيحِ عَمَلي، وَحِلْمَكَ عَنْ كَثيرِ[٥] جُرْمي عِنْدَ ما كانَ مِنْ خَطَأي وَعَمْدي أَطْمَعَني في أَنْ أَسأَلَكَ ما لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ (الَّذي رَزَقْتَني مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَرَيْتَني مِنْ قُدْرَتِكَ، وَعَرَّفْتَني مِنْ إِجابَتِكَ)[٦]، فَصِرْتُ أَدْعوكَ آمِناً، وَأَسأَلُكَ مُسْتَأْنِساً، لَا خائِفاً وَلَا وَجِلاً، مُدِلّاً عَلَيْكَ فيما قَصَدْتُ فيهِ إِلَيْكَ، فَإِنْ أَبْطأَ عَنّي عَتَبْتُ بِجَهْلي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذي أَبْطَأَ عَنّي هُوَ خَيْرٌ لي؛ لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ الْأُمورِ، فَلَمْ أَرَ مَوْلىً كَريماً أَصْبَرَ عَلىٰ عَبْدٍ لَئيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ، يا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعوني فَأُوَلّي

---

(١) سورة إبراهيم: الآية ٧.
(٢) سورة إبراهيم: الآية ٣٤.
(٣) سورة الأعراف: الآية ٥٥.
(٤) سورة الأعراف: الآية ٥٦.
(٥) في نسخة: «كَبيرِ».
(٦) ليس في الإقبال.

عَنْكَ، وَتَتَحَبَّبُ إلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إلَيْكَ، وَتَتَوَدَّدُ إلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ، كَأَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، ثُمَّ لَا يَمْنَعُكَ ذٰلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ بي[1]، وَالْإحْسانِ إلَيَّ، وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجاهِلَ، وَعُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إحْسانِكَ وَجُودِكَ، إنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: عن النبيّ ﷺ، وهو:

يا اللهُ، يا اللهُ (ثمان مرّات)، **يا رَحْمٰنُ** (ثمان)، **يا رَحِيمُ** (ثمان)، **يا غَفُورُ** (ثمان)، **يا رَؤُوف** (ثمان)، **يا حَنّانُ** (ثمان)، **يا عَلِيُّ** (ثمان)، **صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لي، إنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.**

دعاء الليلة السابعة عشرة منه

رواه السيّد في الإقبال: قال: «وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة»، وهو:

سُبْحانَ الْعَزيزِ بِقُدْرَتِهِ، الْمالِكِ بِغَلَبَتِهِ، الَّذي لَا يَخْرُجُ شَيْءٌ عَنْ قَبْضَتِهِ، وَلَا أَمْرَ إلَّا بِيَدِهِ، الَّذي يَجُودُ مُبْتَدِئاً وَمَسْؤُولاً، وَيُنْعِمُ مُعيداً، هُوَ الْحَميدُ الْمَجيدُ، نَحْمَدُهُ بِتَوْفيقِهِ فَنِعَمُهُ بِذٰلِكَ جُدَدٌ لَا تُحْصىٰ، وَنُمَجِّدُهُ بِآلائِهِ وَبِدَلَالاتِهِ، فَأَيادِيهِ لَا تُكافىٰ.

---

(١) في نسخة: «لي».

الْحَمْدُ للهِ الَّذي يَمْلِكُ[١] الْمالِكِينَ، وَيُعِزُّ الْأَعِزّاءَ، وَيُذِلُّ الْأَذَلِّينَ.

اللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ لَيْلَةُ سَبْعَ[٢] عَشَرَةَ، وَهِيَ أَوَّلُ عُقُودِ الْأَعْدادِ، وَسَبْعَ عَشَرَةَ وَهِيَ شَرِيفَةُ الْآحادِ[٣]، لاحِقَةٌ تَبِعَتْ سابِقَةً[٤]، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَمْضاهُنَّ بِغَيْرِ حَقٍّ لَكَ، يا مَوْلايَ قَضاهُ لَكَ، وَلا بِقُرْبٍ[٥] إِلَيْكَ أَرْضاكَ، وَأَنا أَحَدُ أَهْلِ الْوَيْلِ، صَدَّتْني عَنْكَ بِطْنَةُ[٦] الْمآكِلِ وَالْمَشارِبِ، وَغَرَّني بِكَ أَمْرُ الْمَشارِبِ[٧]، وَسَعَةُ الْمَذاهِبِ، وَاجْتَذَبَتْني إِلىٰ لَذّاتِها سِنَتي، وَرَكِبْتُ الْوَطْأَةَ[٨] اللَّذِيذَةَ مِنْ غَفْلَتي، فَاطْرُدْ عَنّي الاغْتِرارَ، وَأَنْقِذْني، وَآنِفْ بي عَلَى الاسْتِبْصارِ، وَاحْفَظْني مِنْ يَدِ الْغَفْلَةِ، وَسَلِّمْني إِلَى الْيَقْظَةِ بِسَعادَةٍ مِنْكَ تُمْضِيها وَتَقْضِيها لي، وَتُبَيِّضُ وَجْهي لَدَيْكَ، وَتُزْلِفُني عِنْدَكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ[٩] مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: بإسناده إلى موسى بن جعفر عليهما السلام، وهو:

---

(١) في نسخة: «يُمَلِّكُ». (٢) في نسخة: «سابِعِ».

(٣) في الإقبال: «اللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ لَيْلَةُ سَبْعَ عَشَرَةَ، وَهِيَ أَوَّلُ عُقُودِ الْأَعْدادِ، وَسَبْعَ، وَهِيَ شَرِيفَةُ الْآحادِ».

(٤) في نسخة: «بِنَعْتِ سابِقَةٍ»، وفي أخرى: «تَبِعَتْ سابِغَةً».

(٥) في نسخة: «يُقَرِّبُ».

(٦) ما أثبتناه (بالكسر) هو الصحيح؛ لأنّ معناها: الامتلاء المُفْرَطُ من الأكل.

(٧) في الإقبال: «الْمَسارِبِ». (٨) في نسخة: «الْوَطيئَة».

(٩) في نسخة: «عَلىٰ سَيِّدنا...».

يا صاحِبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَيا مُبيرَ الْجَبّارِينَ ، وَيا عاصِمَ النَّبِيِّينَ ، أَسْأَلُكَ بِياسِينَ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ، وَبِطٰه وَسائِرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَهَبَ لِيَ اللَّيْلَةَ تَأْيِيداً تَشُدُّ بِهِ عَضُدي ، وَتَسُدُّ بِهِ خَلَّتي يا كَرِيمُ .

أَنا الْمُقِرُّ بِالذُّنُوبِ ، فَافْعَلْ بي ما تَشاءُ ، لَنْ يُصِيبَني إِلَّا ما كَتَبْتَ لي ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ حَسْبي ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْكَرِيمِ .

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَعِيشَةِ أَبَداً ما أَبْقَيْتَني بُلْغَةً إِلَى انْقِضاءِ أَجَلي ، أَتَقَوّىٰ بِها عَلىٰ جَمِيعِ حَوائِجي ، وَأَتَوَصَّلُ بِها إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَفْتِنَني بِإِكْثارٍ فَأَطْغىٰ ، أَوْ تَقْتِيرٍ[1] عَلَيَّ فَأَشْقىٰ ، وَلَا تَشْغَلْني عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ ، وَأَعْطِني غِنىً ، (وَأَعِذْني)[2] مِنْ[3] شِرارِ خَلْقِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيا وَشَرِّ ما فِيها .

اللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلِ الدُّنْيا لي سِجْناً ، وَلَا تَجْعَلْ فِراقَها لي حُزْناً ، أَخْرِجْني مِنْ[4] فِتْنَتِها إِذا كانَتِ الْوَفاةُ خَيْراً لي مِنَ الْحَياةِ[5] ، مَقْبُولاً عَمَلي إِلىٰ دارِ الْحَيَوانِ ، وَمَساكِنِ الْأَخْيارِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَزْلِها وَزِلْزالِها وَسَطَواتِ شَيْطانِها وَسُلْطانِها وَبَغْيِ بُغاتِها .

اللّٰهُمَّ مَنْ أَرادَني[6] فَأَرِدْهُ ، وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ ، وَاكْفِني هَمَّ مَنْ أَخافُ

---

(١) في نسخة : « بِتَقْتِيرٍ » .
(٢) في نسخة .
(٣) في نسخة : « عَنْ » .
(٤) في نسخة : « عَنْ » .
(٥) في نسخة : « حَياتي » .
(٦) في نسخة : « أَرادَني بِخَيْرٍ » .

هَمَّهُ[1]، وَصَدِّقْ قَوْلي بِفِعْلي، وَأَصْلِحْ لي حالي، وَبارِكْ لي في أَهْلي وَمالي وَوُلْدي وَإِخْواني.

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي ما مضىٰ مِنْ ذُنُوبي، وَاعْصِمْني فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْري، حَتّىٰ أَلْقاكَ وَأَنْتَ عَنّي راضٍ.

وسل حاجتك، ثمّ اسجد، وقل في سجودك:

سَجَدَ وَجْهِيَ الْبالِيَ الْفانِيَ[2] الْمَوْقُوفُ الْمُحاسَبُ الْمُذْنِبُ الْخاطِئُ لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْباقي الدّائِمِ[3] الْغَفُورِ الرَّحِيمِ. سُبْحانَ رَبِّيَ الْأَعْلىٰ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ رَبّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: وهو:

اللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ الْعَظِيمَةِ، لَكَ الْحَمْدُ كَما عَصَمْتَني مِنْ مَهاوِي الْهَلَكَةِ، وَالتَّمَسُّكِ بِحِبالِ الظَّلَمَةِ، وَالْجُحُودِ لِطاعَتِكَ، وَالرَّدِّ عَلىٰ أَمْرِكَ[4]، وَالتَّوَجُّهِ إِلىٰ غَيْرِكَ، وَالزُّهْدِ فِيما عِنْدَكَ، وَالرَّغْبَةِ فِيما عِنْدَ غَيْرِكَ، مَنّاً مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَرَحْمَةً رَحِمْتَني بِها مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ سالِفٍ مِنّي، وَلَا اسْتِخْفافٍ لِما صَنَعْتَ بي وَاسْتَوْجَبَ[5] مِنّي الْحَمْدَ عَلَى الدَّلالَةِ عَلَى الْحَمْدِ، وَاتِّباعَ أَهْلِ الْفَضْلِ

---

(١) في نسخة: «مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ». (٢) في نسخة: «الْفانِيَ الْبالِيَ».

(٣) في نسخة: «الدّائِمُ الْقائِمُ». (٤) في نسخة: «وَالرَّدِّ عَلَيْكَ».

(٥) في نسخة: «وَاسْتَوْجَبْتَ»، وفي أخرى: «فَاسْتَوْجَبَ».

وَالْمَعْرِفَةِ، وَالتَّنَصّرِ[1] بِأبْوابِ الْهُدى، وَلَوْلاكَ ما اهْتَدَيْتُ إلىٰ طاعَتِكَ، وَلا عَرَفْتُ أمْرَكَ، وَلا سَلَكْتُ سَبِيلَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً، وَلَكَ الْمَنُّ فاضِلاً، وَبِنِعْمَتِكَ تُتِمُّ الصّالِحاتِ.

وجاء في بعض النسخ أنّه يقرأ هذا الدعاء ساجداً أيضاً.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: عن النبيّ ﷺ، وهو:

اللّٰهُمَّ هٰذا شَهْرُ رَمَضانَ، الَّذي أنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَأمَرْتَ فيهِ بِعِمارَةِ الْمَساجِدِ، وَالدُّعاءِ، وَالصِّيامِ، وَالْقِيامِ، وَضَمِنْتَ[2] لَنا فِيهِ الْاسْتِجابَةَ، فَقَدِ اجْتَهَدْنا وَأنْتَ أعَنْتَنا، فَاغْفِرْ لَنا فِيهِ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّا، وَاعْفُ عَنّا، فَإنَّكَ رَبُّنا، وَارْحَمْنا فَإنَّكَ سَيِّدُنا، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَنْقَلِبُ إلىٰ مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوانِكَ (بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ)[3]، فَإنَّكَ أنْتَ الْأجَلُّ الْأعْظَمُ.

ويستحبّ في هذه الليلة الغسل مؤكّداً.

دعاء الليلة الثامنة عشرة منه

رواه السيّد في الإقبال: قال: «وجدناه في كتب أصحابنا ﷺ العتيقة»، وهو:

لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ في مُلْكِهِ، وَلا مُنازِعَ لَهُ[4] في قُدْرَتِهِ،

---

(١) في نسخة: «النَّصْرِ».
(٢) في نسخة: «حَتَمْتَ».
(٣) في نسخة.
(٤) في نسخة.

أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً وَخَلَقَهُ ، وَجَعَلَ لَهُ أَمَداً[١] ، فَكُلُّ ما يُرى وَما لا يُرىٰ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ، لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ، وَسُبْحانَ اللهِ الَّذي قَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ بِجَبَرُوتِهِ ، وَاسْتَوْلىٰ عَلَيْهِ بِقُدْرَتِهِ ، وَمَلَكَهُ بِعِزَّتِهِ ، سُبْحانَ خالِقي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً ، الَّذي كَفَلَني[٢] بِرَحْمَتِهِ ، وَغَذّاني بِنِعْمَتِهِ ، وَفَسَحَ لي في عَطِيَّتِهِ ، وَمَنَّ عَلَيَّ بِهِدايَتِهِ ، بِما أَلْهَمَني مِنْ وَحْدانِيَّتِهِ ، وَالتَّصْديقِ بِأَنْبِيائِهِ وَحامِلي رِسالَتِهِ[٣] وَبِكُتُبِهِ الْمُنْزَلَةِ عَلىٰ بَرِيَّتِهِ ، الْمُوجِبَةِ لِحُجَّتِهِ[٤] ، الَّذي لَمْ يَخْذُلْني بِجُحُودٍ ، وَلَمْ يُسْلِمْني إِلىٰ عَنُودٍ ، وَجَعَلَ مِنْ أَكارِمِ أَنْبِيائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ[٥] أَرُومَتي ، وَمِنْ أَفاضِلِهِمْ تَبِعَتي[٦] ، وَلِخاتَمِهِمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَوْنَتي .

اللّٰهُمَّ لا تُذَلِّلْ مِنّي ما أَعْزَزْتَ ، وَلا تَضَعْني بَعْدَ أَنْ رَفَعْتَ ، وَلا تَخْذُلْني بَعْدَ أَنْ نَصَرْتَ ، وَأَطْوِ في مَطاوي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ ذُنُوبي مَغْفُورَةً ، وَأَدْعِيَتي مَسْمُوعَةً ، وَقُرُباتي مَقْبُولَةً ، فَإِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ ، وَسَلَّمَ تَسْليماً .

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال : عن ابن أبي قرّة ، وهو :

اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَما حَمِدْتَ نَفْسَكَ ، وَأَفْضَلَ ما حَمِدَكَ الْحامِدُونَ مِنْ

---

(١) في نسخة : «أَحَداً» .
(٢) في نسخة : «خَلَقَني» .
(٣) في نسخة : «رِسالاتِهِ» .
(٤) في نسخة : «بِحُجَّتِهِ» .
(٥) في نسخة : «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» .
(٦) في نسخة : «بِنَغْتي» .

خَلْقِكَ ، حَمْداً يَكُونُ أَرْضَى الْحَمْدِ لَكَ ، وَأَحَقَّ الْحَمْدِ عِنْدَكَ ، وَأَحَبَّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ ، وَأَفْضَلَ الْحَمْدِ لَدَيْكَ ، وَأَقْرَبَ الْحَمْدِ مِنْكَ ، وَأَوْجَبَ الْحَمْدِ جَزاءً عَلَيْكَ ، حَمْداً لَا يَبْلُغُهُ وَصْفُ واصِفٍ ، وَلَا يُدْرِكُهُ نَعْتُ ناعِتٍ ، وَلَا وَهْمُ مُتَوَهِّمٍ ، وَلَا فِكْرُ مُتَفَكِّرٍ ، حَمْداً يَضْعُفُ عَنْهُ كُلُّ أَحَدٍ مِمَّنْ في السَّمٰواتِ وَالْأَرَضِينَ ، وَيَقْصُرُ عَنْهُ وَعَنْ حُدُودِهِ وَمُنْتَهاهُ جَمِيعُ الْمَعْصُومِينَ الْمُؤَيَّدِينَ ، الَّذِينَ أَخَذْتَ مِيثاقَهُمْ في كِتابِكَ الَّذي لَا يُغَيَّرُ وَلَا يُبَدَّلُ ، حَمْداً يَنْبَغي لَكَ ، وَيَدُومُ مَعَكَ ، وَلَا يَصْلُحُ إِلَّا لَكَ . حَمْداً يَعْلُو حَمْدَ كُلِّ حامِدٍ ، وَشُكْراً يُحِيطُ بِشُكْرِ كُلِّ شاكِرٍ . حَمْداً يَبْقىٰ مَعَ بَقائِكَ ، وَيَزِيدُ إِذا رَضِيتَ ، وَيَنْمىٰ كُلَّما شِئْتَ . حَمْداً خالِداً مَعَ خُلُودِكَ ، وَدائِماً مَعَ دَوامِكَ ، كَما فَضَّلْتَنا عَلىٰ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ ، وَلِما وَهَبْتَ مِنْ مَعْرِفَتِكَ ، وَصِيامِ شَهْرِ رَمَضانَ .

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَقامِ مُحَمَّدٍ وَبِمَقامِ أَنْبِيائِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَتَقَبَّلَ[1] صَوْمي ، وَتَصْرِفَ إِلَيَّ وَإِلىٰ أَهْلي وَوُلْدي وَأَهْلِ بَيْتي وَمَنْ يَعْنِيني أَمْرُهُ ، وَإِلىٰ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعافِيَتِكَ وَنِعَمِكَ وَرِزْقِكَ الْهَنِيءِ الْمَرِيءِ ما تَجْعَلُهُ صَلَاحاً لِدِينِنا ، وَقِواماً لِآخِرَتِنا .

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : عن النبيّ ﷺ ، وهو :

(١) في نسخة «تَقَبَّل» ، وفي أُخرى : «وَتَقَبَّلَ» .

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي أَكْرَمَنا بِشَهْرِنا هذا، وَأَنْزَلَ عَلَيْنا فِيهِ الْقُرْآنَ، وَعَرَّفَنا حَقَّهُ. وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى الْبَصِيرَةِ، فَبِنُورِ وَجْهِكَ يا إِلٰهَنا وَإِلٰهَ آبائِنا الْأَوَّلِينَ اُرْزُقْنا فِيهِ التَّوْبَةَ، وَلَا تَخْذُلْنا، وَلَا تُخْلِفْ ظَنَّنا (بِكَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاعْفُ عَنّا وَارْحَمْنا)[١] إِنَّكَ أَنْتَ الْجَلِيلُ الْجَبّارُ.

دعاء الليلة التاسعة عشرة منه

رواه السيّد في الإقبال: قال: «وجدناه في كتب أصحابنا ﷺ العتيقة»، وهو:

اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما وَهَبْتَ لي مِنِ انْطِواءِ ما طَوَيْتَ مِنْ شَهْري، وَإِنَّكَ لَمْ تُحِنْ فِيهِ أَجَلي، وَلَمْ تَقْطَعْ عُمْري، وَلَمْ تَبْتَلِني فِيهِ بِمَرَضٍ يَضْطَرُّني إِلىٰ تَرْكِ الصِّيامِ، وَلَا بِسَفَرٍ يَحِلُّ لي فِيهِ الْإِفْطارُ، فَأَنا أَصُومُهُ في كِفايَتِكَ وَوِقايَتِكَ، أُطِيعُ أَمْرَكَ، وَأَقْتاتُ رِزْقَكَ، وَأَرْجُو وَأُؤَمِّلُ تَجاوُزَكَ، فَأَتْمِمِ اللّٰهُمَّ عَلَيَّ في ذٰلِكَ نِعْمَتَكَ، وَأَجْزِلْ بِهِ مِنَّتَكَ، وَاسْلَخْهُ عَنّي بِكَمالِ الصِّيامِ، وَتَمْحِيصِ الْآثامِ، وَبَلِّغْني آخِرَهُ بِخاتِمَةِ خَيْرٍ وَخِيَرَةٍ[٢]، يا أَجْوَدَ الْمَسْؤُولِينَ، وَيا أَسْمَحَ الْواهِبِينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: عن النبيّ ﷺ، وهو:

سُبْحانَ مَنْ لَا يَمُوتُ! سُبْحانَ مَنْ لَا يَزُولُ مُلْكُهُ! سُبْحانَ مَنْ لَا تَخْفىٰ عَلَيْهِ

---

(١) في نسخة.

(٢) في نسخة: «خَبَرٍ».

خافِيَةٌ ! سُبْحانَ مَنْ لَا تَسْقُطُ وَرَقَةٌ إِلَّا يَعْلَمُها[1] ، وَلَا حَبَّةٌ في ظُلُماتِ الْأَرْضِ ، وَلَا رَطْبٌ ، وَلَا يابِسٌ ، إِلَّا في كِتابٍ مُبِينٍ إِلَّا يَعْلَمُهُ[2] ، وَقَدَّرَهُ ، فَسُبْحانَهُ سُبْحانَهُ سُبْحانَهُ سُبْحانَهُ سُبْحانَهُ سُبْحانَهُ ما أَعْظَمَ شَأْنَهُ ، وَأَجَلَّ سُلْطانَهُ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْعَلْنا مِنْ عُتَقائِكَ ، وَسُعَداءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

يقول المؤلّف : إنّ هذه الليلة العظيمة هي إحدى ليالي القدر الثلاث على ما يفهم من بعض الأخبار ، ولقد وردت لهذه الليلة المباركة أدعية أُخرى وأعمال شتّى ، سنذكرها في هذا الكتاب في أعمال ليلة التاسعة عشرة إن شاء الله تعالى (الصفحة ٤٤٣) ، فيستحبّ إتيانها والعمل بها . ويستحبّ في هذه الليلة الغسل أكيداً ، كما مرّ .

دعاء الليلة العشرين منه

رواه السيّد في الإقبال : قال : « وجدناه في كتب أصحابنا ﷺ العتيقة » ، وهو :

اللّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلٰهَ لي غَيْرُكَ أُوَحِّدُهُ ، وَلَا رَبَّ لي سِواكَ أَعْبُدُهُ ، أَنْتَ الْواحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ[3] ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ[4] كُفُواً أَحَدٌ ، وَكَيْفَ يَكُونُ كُفْوٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ لِلْخالِقِ ، وَمِنَ الْمَرْزُوقِينَ لِلرّازِقِ ، وَمَنْ لَا يَسْتَطِيعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعاً وَلَا ضَرّاً ، وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتاً وَلَا حَياةً وَلَا نُشُوراً ، وَهُوَ مالِكُ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِعَطِيَّتِهِ وَتَحْرِيمِهِ ، وَيَبْتَلي بِهِ ، وَيُعافي مِنْهُ ، لَا يُسْأَلُ عَمّا يَفْعَلُ وَهُمْ

---

(١) في نسخة « بِعِلْمِهِ » .
(٢) في نسخة : « إِلَّا بِعِلْمِهِ ، وَبِقُدْرَتِهِ » .
(٣) في نسخة : « الصَّمَدُ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ » .
(٤) في نسخة « لَهُ » .

يَسْأَلُونَ. إلٰهي وَسَيِّدي، ما أَغَبَّ شَهْرُ الصِّيامِ[1] إلىٰ جانِبِ الْفَناءِ وَأَنْتَ الْباقي وَآذَنَ بِالْانْقِضاءِ وَأَنْتَ الدّائِمُ، وَهُوَ الَّذي عَظَّمْتَ حَقَّهُ فَعَظُمَ، وَكَرَّمْتَهُ فَكَرُمَ، وَإِنَّ لي فِيهِ لَزَلّاتٌ كَثِيرةٌ، وَلَهَفَواتٌ عَظِيمَةٌ، إِنْ قاصَصْتَني بِها كانَ شَهْرُ شَقاوَتي، وَإِنْ سَمَحْتَ لي بِها كانَ شَهْرَ سَعادَتي. اللّٰهُمَّ وَكَما أَسْعَدْتَني بِالْإِقْرارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ مُبْتَدِئاً[2] فَأَسْعِدْني بِرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَتَمْحِيصِكَ وَسَماحَتِكَ مُعِيداً، فَإِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللهُ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: عن ابن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان، وهو:

إلٰهي[3] كَلَّفْتَني مِنْ نَفسي ما أَنْتَ أَمْلَكُ بِهِ مِنّي، وَقُدْرَتُكَ أَعْلىٰ مِنْ قُدْرَتي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِني مِنْ نَفْسي ما يُرْضِيكَ عَنّي، وَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضاها مِنْ نَفْسي. إلٰهي، لَا طاقَةَ لي بِالْجَهْدِ، وَلَا صَبْرَ لي عَلَى الْبَلَاءِ، وَلَا قُوَّةَ لي عَلَى الْفَقْرِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَحْظُرْ عَلَيَّ رِزْقي[4] في هٰذا الشَّهْرِ الْمُبارَكِ، وَلَا تُلْجِئْني إِلىٰ خَلْقِكَ، بَلْ تَفَرَّدْ يا سَيِّدي بِحاجَتي، وَتَوَلَّ كِفايَتي، وَانْظُرْ في أُمُوري، فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَني إِلىٰ خَلْقِكَ تَجَهَّمُوني، وَإِنْ أَلْجَأْتَني إِلىٰ أَهْلي[5] حَرَمُوني وَمَقَتُوني، وَإِنْ أَعْطَوْا أَعْطَوْا قَلِيلاً نَكِداً، وَمَنُّوا

---

(١) في نسخة: «رَمَضان».
(٢) في نسخة: «مُبْدِئاً».
(٣) في نسخة: «اللّٰهُمَّ».
(٤) في نسخة: «رِزْقَكَ».
(٥) في نسخة: «قَرابَتي».

عَلَيَّ مَنّاً كَثِيراً، وَذَمُّوا ذَمّاً طَوِيلاً، فَبِفَضْلِكَ يا سَيِّدي فَأَغْنِني، وَبِعَطِيَّتِكَ[1] فَانْعِشْني، وَبِسَعَتِكَ فَابْسُطْ يَدي، وَبِما عِنْدَكَ فَاكْفِني، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: عن النبيّ ﷺ، وهو:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمّا مَضىٰ مِنْ ذُنُوبي فَأَنْسَيْتُها[2] وَهِيَ مُثْبَتَةٌ عَلَيَّ يُحْصِيها عَلَيَّ الْكِرامُ الْكاتِبُونَ، يَعْلَمُونَ ما أَفْعَلُ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ مُوبِقاتِ الذُّنُوبِ، وَأَسْتَغْفِرُهُ[3] مِنْ مُفْظِعاتِ الذُّنُوبِ، وَأَسْتَغْفِرُهُ[4] مِمّا فَرَضَ عَلَيَّ فَتَوانَيْتُ، وَأَسْتَغْفِرُهُ[5] مِنْ نِسْيانِ الشَّيْءِ الَّذي باعَدَني عَنْ[6] رَبِّي، وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنَ الزَّلّاتِ وَالضَّلالاتِ، وَمِمّا كَسَبَتْ يَدي[7]، وَأُؤْمِنُ بِهِ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ كَثِيراً (كَثِيراً)[8]، وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ (وَأَسْتَغْفِرُهُ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَعْفُوَ عَنِّي، وَتَغْفِرَ لي ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبي، وَاسْتَجِبْ يا سَيِّدي دُعائي، فَإِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ)[9].

دعاء الليلة الحادية والعشرين منه

رواه السيّد في الإقبال: قال: «وجدناه في كتب أصحابنا عليهم السلام العتيقة»، وهو:

---

(١) في نسخة: «بِعَظَمَتِكَ».
(٢) في نسخة: «وَما نَسِيْتُها».
(٣-٦) في نسخة: «وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ».
(٦) في نسخة: «مِنْ».
(٧) في نسخة: «يَدايَ».
(٨) في نسخة.
(٩) ما بين القوسين في نسخة.

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، مُدَبِّرُ الْأُمورِ، وَمُصَرِّفُ الدُّهُورِ، وَخالِقُ الْأَشْياءِ جَمِيعاً[١] بِحِكْمَتِهِ دالَّةً عَلىٰ أَزَلِيَّتِهِ وَقِدَمِهِ، جاعِلُ الْحُقُوقِ الْواجِبَةِ لِما يَشاءُ رَأْفَةً مِنْهُ وَرَحْمَةً؛ لِيَسْأَلَ بِها سائِلٌ[٢]، وَيَأْمَلَ إِجابَةَ دُعائِهِ بِها آمِلٌ، فَسُبْحانَ مَنْ يَخْلُقُ[٣] الْأَسْبابَ إِلَيْهِ كَثِيرَةً، وَالْوَسائِلَ إِلَيْهِ مَوْجُودَةً.

وَسُبْحانَ اللهِ الَّذي لَا تَعْتَوِرُهُ فاقَةٌ، وَلَا تَسْتَذِلُّهُ حاجَةٌ، وَلَا تَطِيفُ بِهِ ضَرُورَةٌ، وَلَا يَحْذَرُ إِبْطاءَ رِزْقِ رازِقٍ، وَلَا سَخَطَ[٤] خالِقٍ، فَإِنَّهُ الْقَدِيرُ عَلىٰ رَحْمَةِ مَنْ هُوَ بِهٰذِهِ الْخِلَالِ مَقْهُورٌ، وَفي مَضائِقِها مَحْصُورٌ، يُخافُ وَيُرْجىٰ وَبِيَدِهِ الْأُمُورُ[٥] وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ، وَهُوَ عَلىٰ ما يَشاءُ قَدِيرٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، مُؤَدِّي الرِّسالَةِ، وَمُوضِحِ الدَّلَالَةِ، أَوْصَلَ كِتابَكَ، وَاسْتَحَقَّ ثَوابَكَ، وَأَنْهَجَ سَبِيلَ حَلَالِكَ وَحَرامِكَ، وَكَشَفَ عَنْ شَعائِرِكَ وَأَعْلَامِكَ، فَإِنَّ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ الَّتي سَمَّيْتَها[٦] بِالْقَدْرِ، وَأَنْزَلْتَ فِيها مُحْكَمَ الذِّكْرِ، وَفَضَّلْتَها عَلىٰ أَلْفِ شَهْرٍ، وَهِيَ لَيْلَةُ مَواهِبِ الْمَقْبُولِينَ، وَمَصائِبِ الْمَرْدُودِين، فَيا خُسْرانَ مَنْ باءَ فِيها بِسَخَطِهِ، وَيا رِبْحَ مَنْ حَظِيَ[٧] فِيها بِرَحْمَتِهِ. اللّٰهُمَّ فَارْزُقْني قِيامَها، وَالنَّظَرَ إِلىٰ ما عَظَّمْتَ مِنْها مِنْ غَيْرِ حُضُورِ أَجَلٍ وَلَا قُرْبِهِ، وَلَا انْقِطاعِ أَمَلٍ وَلَا فَوْتِهِ، وَوَفِّقْني فِيها لِعَمَلٍ تَرْفَعُهُ، وَدُعاءٍ

---

(١) في نسخة: «جَمِيعُها».
(٢) في نسخة: «يَسْأَلُها سائِلٌ».
(٣) في نسخة: «خَلَقَ».
(٤) في نسخة: «سَخْطَةَ».
(٥) في نسخة: «وَيَرْجُو مَنْ بِيَدِهِ الْأُمُورُ».
(٦) في نسخة: «وَسَمْتَها».
(٧) في نسخة: «حُظِيَ».

تَسْمَعُهُ، وَتَضَرُّعٍ تَرْحَمُهُ، وَشَرٍّ تَصْرِفُهُ، وَخَيْرٍ تَهَبُهُ، وَغُفْرانٍ تُوجِبُهُ، وَرِزْقٍ تُوَسِّعُهُ، وَدَنَسٍ تُطَهِّرُهُ، وَإِثْمٍ تَغْسِلُهُ، وَدَيْنٍ تَقْضِيهِ، وَحَقٍّ تَتَحَمَّلُهُ وَتُؤَدِّيهِ، وَصِحَّةٍ تُتِمُّها، وَعافِيَةٍ تُنْمِيها، وَأَشْعاثٍ تَلُمُّها، وَأَمْراضٍ تَكْشِفُها[1]، وَمَواهِبَ تَكْنِفُها[2]، وَمَنْعَةٍ تَكْفِيها[3]، وَمَصائِبَ تَصْرِفُها، وَأَوْلادٍ وَأَهْلٍ تُصْلِحُهُمْ، وَأَعْداءٍ تَغْلِبُهُمْ وَتَقْهَرُهُمْ، وَتَكْفِيني ما أَهَمَّ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَتَقْدِرُ عَلىٰ قُدْرَتِهِمْ، وَتَسْطُو بِسَطَواتِهِمْ، وَتَصُولُ عَلىٰ صَوْلاتِهِمْ، وَتَغُلُّ أَيْدِيَهُمْ إِلىٰ صُدُورِهِمْ، وَتُخْرِسُ عَنْ مَكارِهِي أَلْسِنَتِهِمْ، وَتَرُدُّ رُؤُوسَهُمْ عَلىٰ صُدُورِهِمْ.

اللّٰهُمَّ سَيِّدي وَمَوْلايَ، اكْفِنِي الْبَغْيَ، وَمُصارَعَةَ الْغَدْرِ وَمَعاطِبَهُ، وَاكْفِني سَيِّدي شَرَّ عِبادِكَ، وَاكْفِ شَرّي جَمِيعَ عِبادِكَ، وَانْشُرْ عَلَيْهِمُ الْخَيْراتِ مِنّي، حَتّىٰ تُنْزِلَ عَلَيَّ في الْآخِرِينَ، وَاذْكُرْ والِدَيَّ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، ذِكْرىٰ سَيِّدٍ قَرِيبٍ لِعَبِيدٍ وَإِماءٍ فارَقُوا الْأَحِبّاءَ، وَخَرَسُوا عَنِ النَّجْوىٰ، وَصَمُّوا عَنِ النِّداءِ، وَحَلّوا أَطْباقَ الثَّرىٰ، وَمَزَّقَهُمُ[4] الْبِلىٰ.

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَوْجَبْتَ لِوالِدَيَّ عَلَيَّ حَقّاً، وَقَدْ أَدَّيْتُهُ بِالْاِسْتِغْفارِ لَهُما إِلَيْكَ؛ إِذْ لا قُدْرَةَ لي عَلىٰ قَضائِهِ إِلّا مِنْ رَحْمَتِكَ[5]، وَفَرَضْتَ لَهُما في دُعائي فَرْضاً قَدْ أَوْفَدْتُهُ عَلَيْكَ؛ إِذْ خَلَتْ[6] بِيَ الْقُدْرَةُ عَلىٰ واجِبِها، وَأَنْتَ تَقْدِرُ وَكُنْتُ لا أَمْلِكُ وَأَنْتَ تَمْلِكُ.

---

(١) في نسخة: «تَشْفِيها».
(٢) في نسخة: «تَكْشِفُها».
(٣) في نسخة: «وَصَنْعَةٍ تَكْنِفُها».
(٤) في نسخة: «تَمَزَّقَهُمُ».
(٥) في نسخة: «جِهَتِكَ».
(٦) في نسخة: «حَلَّتْ».

اللّهُمَّ لَا تُحِلَّ[١] بِيَ فِيما أَوْجَبْتَ، وَلَا تُسَلِّمْني فِيما فَرَضْتَ، وَأَشْرِكْني في كُلِّ صالِحِ دُعاءٍ أَحْبَبْتَهُ، وَأَشْرِكْ في صالِحِ دُعائي جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، إِلَّا مَنْ عادىٰ أَوْلِياءَكَ، وَحارَبَ أَصْفِياءَكَ، وَأَعْقَبَ بِسُوءِ الْخَلَافَةِ أَنْبِياءَكَ، وَماتَ عَلىٰ ضَلَالَتِهِ، وَانْطَوىٰ في غِوايَتِهِ، فَإِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ دُعاءٍ لَهُمْ، أَنْتَ الْقائِمُ عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ، غَفّارُ الصَّغائِرِ[٢]، وَالْمُوبِقُ بِالْكَبائِرِ، بِلَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ، فَانْشُرْ عَلَيَّ رَأْفَتَكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: قال: «الدعاء لأوّل ليلة من العشر الأواخر، رويناه بعدّة طرق إلى جماعة من أصحابنا الماضين عمّن أسندوه إليه من الأئمّة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين، وهو مرويّ عن الإمام الصادق عليه السلام»، وهو:

يا مُولِجَ اللَّيْلِ في النَّهارِ، وَمُولِجَ النَّهارِ في اللَّيْلِ، وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ، يا رازِقَ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ، يَا اللهُ يا رَحْمٰنُ، يَا اللهُ يا رَحِيمُ.

وقل: **يَا اللهُ** (سبع مرّات)، ثمّ قل: **لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ، وَالْأَمْثالُ الْعُلْيا، والْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ وَالنَّعْماءُ، أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيها مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَنْ تُصَلِّيَ**

---

(١) في نسخة: «تَخْلُلْ».

(٢) في نسخة: «لِلصَّغائِرِ».

عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ[1] اسْمي في هـٰذِهِ اللَّيْلَةِ فـي السُّعَداءِ، وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ، وَإِحْساني في عِلِّيِّينَ، وَإِساءَتي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَـهَبَ لي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي، وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّي، وَرِضاً بِما قَسَمْتَ لي، وَآتِني في الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِني[2] عَذابَ النّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْني فِيها ذِكْرَكَ، وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ وَالْإِنـابَةَ إِلَـيْكَ، وَالتَّـوْبَةَ وَالتَّـوْفِيقَ لِـما تُـحِبُّ وَتَرْضىٰ[3]، وَلِما وَفَّقْتَ لَهُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ عَـلَيْهِ وَعَـلَيْهِمُ السَّلَامُ، يـا أَرْحَـمَ الرّاحِمِينَ. وَلَا تَفْتِنّي بِطَلَبِ ما زَوَيْتَ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُـوَّتِكَ، وَأَغْـنِني يـا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ واسِعٍ بِحَلَالِكَ عَنْ حَرامِكَ، وَارْزُقْني الْـعِفَّةَ فـي بَـطْني وَفَـرْجي، وَفَرِّجْ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلَا تُشْمِتْ بي عَدُوّي، وَوَفِّقْ لي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلىٰ أَفْضَلِ ما رَآها أَحَدٌ، وَوَفِّقْني لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

(وافعل بي كذا وكذا). ويذكر حاجته بدل كلمتي: (كذا وكذا)، ثمّ يـقول: **السّـاعَةَ السّاعَةَ** حتّى ينقطع النفس، ثمّ يقول[4]:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْسِمْ لي حِلْماً يَسُدُّ عَنّي بابَ الْجَهْلِ، وَهُدىً تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ، وَغِنىً تَسُدُّ بِهِ عَنّي بابَ كُلِّ فَقْرٍ، وَقُوَّةً تَرُدُّ بِها عَنّي كُلَّ ضَعْفٍ، وَغِنىً[5] تُكْرِمُني بِهِ عَنْ كُلِّ ذِلَّةٍ، وَرِفْعَةً تَرْفَعُني بِها عَنْ كُلِّ

---

(١) في نسخة: «وَاجْعَلْ».
(٢) في نسخة: «وَقِنا».
(٣) في نسخة: «تُحِبُّهُ وَتَرْضاهُ».
(٤) قال السيّد ابن طاووس ﷺ في الإقبال في هذا الموضع: «زيادة بغير الرواية».
(٥) في نسخة: «وَعِزّاً».

ضِعَةٍ ، وَأَمْناً تَرُدُّ بِهِ عَنِّي كُلَّ خَوْفٍ ، وَعافِيَةً تَسْتُرُني بِها مِنْ كُلِّ بَلاءٍ ، وَعِلْماً تَفْتَحُ لي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ ، وَيَقِيناً تُذْهِبُ بِهِ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ ، وَدُعاءً تَبْسُطُ لي بِهِ الْإِجابَةَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَفي هٰذِهِ السّاعَةِ ، السّاعَةِ السّاعَةِ السّاعَةِ يا كَرِيمُ ، وَخَوْفاً تُيَسِّرُ لي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ ، وَعِصْمَةً تَحُولُ بِها بَيْني وَبَيْنَ ذُنُوبي[1] ، حَتّىٰ أُفْلِحَ بِها بَيْنَ الْمَعْصُومِينَ عِنْدَكَ ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

يقول مؤلّف هذا الكتاب ـ كان الله بعونه وحراسته في الدنيا ، ونجّاه من فزع يوم الحساب ـ : إنّ هذه الليلة المباركة العظيمة لهي ليلة عظيمة الشأن ، جليلة القدر ، رفيعة المنزلة ، وهي ثاني ليالي القدر الثلاث ، وعلى ما يظهر من كثير من الأخبار المعتبرة المأثورة أنّها أفضل من ليلة التاسع عشر ، بل إنّ هذه الليلة وليلة الثالثة والعشرين من الليالي الممتازة في السنة ، وأنّ ليلة القدر لهي واحدة من هاتين الليلتين كما يستفاد من أحاديث أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام .

وقد وردت لهذه الليلة الجليلة عنهم عليهم السلام أدعية عديدة أُخرى وأعمال متفرّقة شتّى ، ونحن مراعاة لترتيب الكتاب ، ذكرنا هنا بعض الأدعية الواردة لهذه الليلة المباركة ، وسنذكر البعض الآخر من أدعيتها مع سائر الأعمال المتعلّقة لهذه الليلة قريباً في أعمال ليلة القدر الثانية ، وهي ليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان المبارك في هذا الكتاب (الصفحة ٤٤٥)؛ وذلك تسهيلاً للداعين ، ولعدم التكرار هنا وهناك .

ويستحبّ فيها قراءة الأدعية المشتركة بين جميع الليالي العشرة الأخيرة الآتية في (الصفحة ٤٥٥) ، والله الموفّق والمستعان .

ويستحبّ في هذه الليلة بالخصوص الغسل مؤكّداً ، وأنّه يستحبّ في كلّ ليلة من العشر الأواخر .

---

(١) في نسخة : «الذُّنُوبِ» .

دعاء الليلة الثانية والعشرين منه

رواه السيّد في الإقبال : قال : « وجدناه فيكتب أصحابنا العتيقة » ، وهو :

سُبْحانَ مَنْ تَبَهَرُ[١] قُدْرَتُهُ الْأَفْكارَ ، وَتَمْلَأُ عَجائِبُهُ الْأَبْصارَ ، الَّذي لَا يَنْقُصُهُ الْعَطاءُ ، وَلَا يَتَعَرَّضُ[٢] جُودَهُ الذَّكاءُ ، الَّذي أَنْطَقَ الْأَلْسُنَ بِصِفاتِهِ ، وَاقْتَدَرَ بِالْفِعْلِ عَلىٰ مَفْعُولَاتِهِ ، وَأَدْخَلَ في صَلَاحِها الْفَسادَ ، وَعَلىٰ مُجْتَمِعِها الشَّتاتَ ، وَعَلىٰ مُنْتَظِمِها الْانْفِصامَ ، لِيَدُلَّ الْمُبْصِرِينَ[٣] عَلىٰ أَنَّها فانِيَةٌ ، مِنْ صَنْعَةِ باقٍ ، مَخْلُوقَةٌ مِنْ إِنْشاءِ خالِقٍ ، لَا بَقاءَ وَلَا دَوامَ إِلَّا لَهُ ، الْواحِدُ الْغالِبُ الَّذي لَا يُغْلَبُ ، وَالْمالِكُ الَّذي لَا يُمْلَكُ ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي بَلَّغَني[٤] لَيْلَةً طَوَيْتُ يَوْمَها عَلىٰ صِيامٍ ، وَرُزِقْتُ فِيهَا الْيَقْظَةَ مِنَ الْمَنامِ ، وَقَصَدْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ بِالْقِيامِ ، بِرَحْمَةٍ مِنْهُ تَخُصُّني ، وَبِنِعْمَةٍ[٥] أَلْبَسَني[٦] ، وَحُسْنىٰ نَعَشَتْني ، وَأَسْأَلُهُ إِتْمامَ ابْتِدائِهِ ، وَزِيادَتي[٧] مِنِ اخْتِبائِهِ ، فَإِنَّهُ الْمَلِيكُ الْقَدِيرُ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً .

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال : عن ابن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان ، وهو :

---

(١) في نسخة : « تُبهِرُ » .
(٢) في نسخة : « يَعْتَرِضُ » .
(٣) في نسخة : « الْمُتَبَصِّرِينَ » .
(٤) في نسخة : « بَلَّغَنيكَ » .
(٥) في نسخة : « وَنِعْمَةٍ » .
(٦) في نسخة : « أَلْبَسَتْني » .
(٧) في نسخة : « وَزِيادَةً لي » .

يا سالِخَ اللَّيْلِ مِنَ النَّهارِ فَإذا نَحْنُ مُظْلِمُونَ، وَمُجْرِيَ الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرٍّ لَها[١] بِتَقْدِيرِكَ، يا عَزِيزُ يا عَلِيمُ، يا مُقَدِّرَ[٢] الْقَمَرِ مَنازِلَ حَتّىٰ عادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ، يا نُورَ كُلِّ نُورٍ، وَمُنْتَهىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ، وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ، يَا اللهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ، يَا اللهُ يا قُدُّوسُ، يا أَحَدُ يا واحِدُ، يا صَمَدُ يا فَرْدُ، يا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، وَمُجْرِيَ الْبُحُورِ، وَباعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَيا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِداوُدَ عليه السلام.

وقل: **يَا اللهُ** (سَبْعاً).

ثمّ قُل: **لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ، وَالْأَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ وَالنَّعْماءُ، أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيها مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَنْ تُصَلِّيَ[٣] عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[٤]، وَأَنْ تَجْعَلَ[٥] اسْمِي فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ، وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي، وَآتِنِي فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِي عَذابَ النّارِ (الْحَرِيقِ)[٦]، وَارْزُقْنِي فِيها (يا رَبِّ)[٧] ذِكْرَكَ، وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ وَالْإِنابَةَ إِلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَلا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ ما زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِنِي يا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ واسِعٍ بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ، وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي**

---

(١) في نسخة: «لِمُسْتَقَرِّها ذٰلِكَ».
(٢) في نسخة: «ويا مُقَدِّرَ».
(٣) في نسخة: «فَصَلِّ».
(٤) في نسخة: «وَآلِ مُحَمَّدٍ».
(٥) في نسخة: «وَاجْعَلْ».
(٦) و(٧) في نسخة.

وَفَرَجي ، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ ، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي ، وَوَفِّقْ لي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلىٰ أَفْضَلِ (حالٍ)[1] ما رَآها أَحَدٌ ، وَوَفِّقْني لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وافعل بي (كذا وكذا) ، واذكر جميع حاجاتك بدل (كذا وكذا) ، ثمّ قل : **السّاعةَ السّاعةَ** حتّى ينقطع النفس.

دُعاءٌ آخَر

قال السيّد ابن طاووس ﵀ في الإقبال ـ بعد ذكر الدعاء المذكور ـ : زيادة بغير الرواية :

يا ظَهْرَ اللّاجِينَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَكُنْ لي حِصْناً وَحِرْزاً. يا كَهْفَ الْمُسْتَجِيرِينَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَكُنْ لي كَهْفاً وَعَضُداً وَناصِراً. يا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَكُنْ لي غِياثاً وَمُجِيراً. يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَكُنْ لي وَلِيّاً يا مُجِيرَ غُصَصِ الْمُؤْمِنِينَ ، صلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَجِرْ غُصَّتي ، وَنَفِّسْ هَمّي ، وَأَسْعِدْني في هٰذا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ سَعادَةً لَا أَشْقىٰ بَعْدَها أَبَداً ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال : عن النبيّ ﷺ ، وهو :

(أَنْتَ سَيِّدي)[2] جَبّارٌ ، غَفّارٌ ، قادِرٌ ، قاهِرٌ ، سَمِيعٌ ، عَلِيمٌ ، غَفُورٌ ، رَحِيمٌ ، غافِرُ الذَّنْبِ ، وَقابِلُ التَّوْبِ ، شَدِيدُ الْعِقابِ ، فالِقُ الْحَبِّ (وَالنَّوىٰ)[3] ، مُولِجُ

(١ ـ ٣) في نسخة.

اللّيلِ في النّهارِ، وَمُولِجُ النّهارِ في اللّيلِ، وَمُخرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ، وَمُخرِجُ المَيِّتِ مِنَ الحَيِّ، وَرازِقُ العِبادِ بِغَيْرِ حِسابٍ. وتقول: **يا جَبّارُ** (سبع مرّات) **(صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعفُ عَنّي، وَاغفِرْ لي، وَارحَمني،)**[1] **إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.** ويستحبّ في هذه الليلة الغسل كما مرّ، وقراءة أدعية الليالي العشر الأخيرة الآتية في (الصفحة ٤٥٩).

دعاء الليلة الثالثة والعشرين منه

رواه السيّد في الإقبال: قال: «وجدناه في كتب أصحابنا ﷺ العتيقة»، وهو:

اللّهُمَّ إِنْ كانَ الشَّكُّ في أَنَّ لَيْلَةَ القَدْرِ فِيها أَوْ فِيما تَقَدَّمَها واقِعٌ، فَإِنَّهُ فِيكَ وَفي وَحْدانِيَّتِكَ وَتَزْكِيَتِكَ الأَعْمالَ زائِلٌ، وَفي أَيِّ اللَّيالي تَقَرَّبَ مِنْكَ العَبْدُ لَمْ تُبْعِدْهُ، وَقَبِلْتَهُ، وَأَخْلَصَ في سُؤالِكَ لَمْ تَرُدَّهُ وَأَجَبْتَهُ، وَعَمِلَ الصّالِحاتِ شَكَرْتَهُ، وَرَفَعَ إِلَيْكَ ما يُرْضِيكَ ذَخَرْتَهُ. اللّهُمَّ فامْدُدْ لي[2] **فِيها بِالعَوْنِ عَلىٰ ما يُزْلِفُ لَدَيْكَ، وَخُذْ بِناصِيَتي إِلىٰ ما فِيهِ القُرْبىٰ إِلَيْكَ، وَأَسْبِغْ مِنَ العَمَلِ في الدّارَيْنِ، سَعْيِي، وَوَرِّ لي مِنْ جُودِكَ بِخَيْراتِها عَطِيَّتي، وَابْتُرْ عَيْلَتي مِنْ ذُنُوبي بِالتَّوْبَةِ، وَمِنْ خَطاياي بِسَعَةِ الرَّحْمَةِ، وَاغْفِرْ لي في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَلِوالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ غُفْرانَ مُتَنَزِّهٍ عَنْ عُقُوبَةِ الضُّعَفاءِ، رَحِيمٍ بِذَوي الفاقَةِ وَالفُقَراءِ، شَفيقٍ**[3] **عَلىٰ عَبِيدِهِ بِخُضُوعِهِمْ**[4] **وَذِلَّتِهِمْ، رَفِيقٍ لا تَنْقُصُهُ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِمْ،**

---

(١) في نسخة.

(٢) في نسخة: «فأمِدَّني».

(٣) في نسخة: «جادٍ».

(٤) في نسخة: «شَفيقٍ بِخضوعِهِم».

وَلَا يُفْقِرُهُ ما يُغْنِيهِمْ مِنْ صَنِيعِهِ (إِلَيْهِمْ)[١]. اللّٰهُمَّ اقْضِ دَيْني وَدَيْنَ كُلِّ مَدْيُونٍ، وَفَرِّجْ عَنّي وَعَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ، وَأَصْلِحْني وَأَهْلي وَوُلْدِي، وَأَصْلِحْ لي كُلَّ فاسِدٍ، وَانْفَعْ مِنّي (كُلَّ ضارٍّ)[٢]، وَاجْعَلْ فِي الْحَلَالِ الطَّيِّبِ الْهَنيءِ الْكَثِيرِ السّابِغِ مِنْ رِزْقِكَ عَيْشي، وَمِنْهُ لِباسي، وَفِيهِ مُنْقَلَبي، وَاقْبِضْ عَنِ الْمَحارِمِ يَدي مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ وَلَا شَلٍّ، وَلِساني مِنْ غَيْرِ خَرَسٍ، وَأُذُني مِنْ غَيْرِ صَمَمٍ، وَعَيْني مِنْ غَيْرِ عَمىً، وَرِجْلي مِنْ غَيْرِ زَمانَةٍ، وَفَرْجي مِنْ غَيْرِ إِخْمالٍ، وَبَطْني مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ، وَسائِرِ أَعْضائي مِنْ غَيْرِ خَلَلٍ، وَأَوْرِدْني[٣] عَلَيْكَ يَوْمَ وُقُوفي بَيْنَ يَدَيْكَ خالِصاً مِنَ الذُّنُوبِ، نَقِيّاً مِنَ الْعُيُوبِ، لَا أَسْتَحْيي مِنْكَ بِكُفْرانِ نِعْمَةٍ، وَلَا إِقْرارٍ بِشَريكٍ لَكَ فِي الْقُدْرَةِ، وَلَا بِإِزْهاجٍ في فِتْنَةٍ، وَلَا تَوَرُّطٍ في دِماءٍ مُحَرَّمَةٍ، وَلَا تَبِعَةٍ[٤] أُطَوَّقُها عُنُقي لِأَحَدٍ مِمَّنْ فَضَّلْتَهُ بِفَضيلَةٍ، وَلَا وُقُوفٍ تَحْتَ رايَةِ غَدْرَةٍ، وَلَا أَسْوَدَ[٥] الْوَجْهِ بِالْأَيْمانِ الْفاجِرَةِ، وَالْعُهُودِ الْخائِنَةِ، وَأَنِلْني بِتَوْفيقِكَ[٦] وَهُداكَ ما نَسْلُكُ[٧] بِهِ سُبُلَ طاعَتِكَ وَرِضاكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: وقال: «دعوات مختصّة بهذه الليلة من جملة الفصول الثلاثين، وهو مرويّ عن رسول الله ﷺ»، وهو دعاء ليلة ثلاث وعشرين:

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الرُّوحِ وَالْعَرْشِ،

---

(١) و (٢) في نسخة.

(٣) في نسخة: «وَأَرِدْني».

(٤) في نسخة: «بَيْعَةٍ».

(٥) في نسخة: «اسوِدادَ».

(٦) في نسخة: «مِنْ تَوْفِيقِكَ».

(٧) في نسخة: «نَسْأَلُكَ».

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ السَّمٰواتِ وَالْأَرَضِينَ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْبِحارِ وَالْبَرارِي[١]، (سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الصَّحارِي وَالْجِبالِ)[٢]، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ تُسَبِّحُ لَهُ الْحِيتانُ وَالْهَوامِ وَالسِّباعُ فِي الْآكامِ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ سَبَّحَتْ لَهُ الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ عَلَا فَقَهَرَ، وَخَلَقَ فَقَدَّرَ. وتقول: **سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ** (سبع مرّات)، وكذا تقول: **قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ** (سبع مرّات).

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: قال: «ومنها أدعية مختصّة بها من أدعية العشر الأواخر»، فمن ذلك:

يا ربَّ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجاعِلَها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالْجِبالِ وَالْبِحارِ، وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوارِ، وَالْأَرْضِ وَالسَّماءِ، يا بارِئُ يا مُصَوِّرُ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يَا اللهُ يا رَحْمٰنُ، يَا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا بَدِيءُ، يا بَدِيعَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ، وَالْأَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ وَالنَّعْماءُ.

أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ اسْمِي فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ، وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ

---

(١) في نسخة: «وَالْجِبالِ».
(٢) في نسخة.

بِهِ قَلْبي، وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّي، وَتُرْضِيَني بِما قَسَمْتَ لي، وَآتِني فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِني عَذابَ النّارِ[1]، وَارْزُقْني يا رَبِّ فِيها ذِكْرَكَ، وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ، وَالإِنابَةَ، وَالتَّوْبَةَ، وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَلا تَفْتِنّي بِطَلَبِ ما زَوَيْتَ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِني يا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ واسِعٍ بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ، وَارْزُقْني الْعِفَّةَ في بَطْني وَفَرْجي، وَفَرِّجْ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلا تُشْمِتْ بي عَدُوّي، وَوَفِّقْ لي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلىٰ أَفْضَلِ ما رَآها أَحَدٌ، وَوَفِّقْني لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ. وافعل بي (كذا وكذا) **اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ السّاعَةَ السّاعَةَ**، حتّى ينقطع النفس.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد أيضاً في الإقبال: وهو:

اللّٰهُمَّ امْدُدْ لي في عُمْري، وَأَوْسِعْ لي في رِزْقي، وَأَصِحَّ لي جِسْمي، وَبَلِّغْني أَمَلي، وَإِنْ كُنْتُ مِنَ الأَشْقِياءِ فَامْحُني مِنَ الأَشْقِياءِ، وَاكْتُبْني مِنَ السُّعَداءِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ في كِتابِكَ الْمُنْزَلِ عَلىٰ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ﴿يَمْحُوا اللهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ﴾[2].

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد أيضاً في الإقبال: وهو:

---

(١) في نسخة: «الْحَرِيقِ».

(٢) سورة الرعد: الآية ٣٩.

اللّهُمّ إيّاكَ[1] تَعَمّدْتُ اللّيْلَةَ بِحاجَتي، وَبِكَ أنْزَلْتُ فَقْري وَمَسْكَنَتي (وَمَسْألَتي)[2]؛ لِتَسَعَني اللّيْلَةَ رَحْمَتُكَ وَعَفْوُكَ، فَأنا لِرَحْمَتِكَ أرْجىٰ مِنّي لِعَمَلي، وَرَحْمَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ أوْسَعُ مِنْ ذُنوبي، وَاقْضِ[3] لي كُلّ حاجَةٍ هِيَ لي صَلاحٌ، وَلَكَ رِضاً بِقُدْرَتِكَ عَلىٰ ذٰلِكَ، وَتَيْسيرِهِ عَلَيْكَ، فَإنّي لَمْ اُصِبْ خَيْراً قَطّ إلّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنّي أحَدٌ سوءً قَطّ غَيْرُكَ، وَلَيْسَ لي رَجاءٌ لِديني وَدُنْيايَ، وَلا لِآخِرَتي، وَلا لِيَوْمِ فَقْري (وَفاقَتي)[4]، وَيَوْمَ اُدْلىٰ في حُفْرَتي، وَيُفْرِدُني[5] النّاسُ بِعَمَلي غَيْرُكَ، يا رَبّ الْعالَمينَ.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد أيضاً في الإقبال: وهو:

اللّهُمّ اجْعَلْني مِنْ أوْفَرِ عِبادِكَ نَصيباً مِنْ كُلّ خَيْرٍ أنْزَلْتَهُ في هٰذِهِ اللّيْلَةِ، أوْ أنْتَ مُنْزِلُهُ مِنْ نورٍ تَهْدي بِهِ، أوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها، أوْ رِزْقٍ تَقْسِمُهُ، أوْ بَلاءٍ تَدْفَعُهُ، أوْ ضُرّ تَكْشِفُهُ، وَاكْتُبْ لي ما كَتَبْتَ لِأوْلِيائِكَ الصّالِحينَ، الّذينَ اسْتَوْجَبوا مِنْكَ الثّوابَ، وَآمَنوا بِرِضاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ الْعِقابَ، يا كَريمُ يا كَريمُ، صَلّ عَلىٰ مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ، وَافْعَلْ بي ذٰلِكَ، بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد أيضاً في الإقبال: وهو:

---

(١) في نسخة: «إلَيْكَ».
(٢) في نسخة: «وَأسْئِلَتي».
(٣) في نسخة: «فَاقْضِ».
(٤) في نسخة.
(٥) في نسخة: «وَتُفْرِدُني».

أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهالَ الْمُذْنِبِ الْبائِسِ الذَّلِيلِ ، مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ ناصِيَتُهُ ، وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ ، وَفاضَتْ[1] لَكَ عَبْرَتُهُ ، وَهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ ، وَضَلَّتْ عَنْهُ حِيلَتُهُ ، وَانْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ ، أَنْ تُعْطِيَنِي في لَيْلَتِي هٰذِهِ مَغْفِرَةَ ما مَضىٰ مِنْ ذُنُوبِي ، وَاعْصِمْنِي فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي ، وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عامِي هٰذا ، وَاجْعَلْها حَجَّةً مَبْرُورَةً خالِصَةً لِوَجْهِكَ ، وَارْزُقْنِيهِ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي ، وَلَا تُخْلِنِي مِنْ[2] زِيارَتِكَ وَزِيارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ (مُحَمَّدٍ)[3] صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَكْفِيَنِي مَؤُونَةَ خَلْقِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَالْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، وَمِنْ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها ، إِنَّكَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ . اللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ ، وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ فِي الْقَضاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ فِي عامِي هٰذا ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ ، وَأَنْ تُطِيلَ عُمْرِي ، وَتُوَسِّعَ[4] لِي فِي رِزْقِي ، وَارْزُقْنِي وَلَداً بارّاً ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ .

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

---

(١) في نسخة «فَفاضَتْ».
(٢) في نسخة : «تُخَلِّفني عَنْ».
(٣) في نسخة.
(٤) في نسخة : «وَأَنْ تُوَسِّعَ».

اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ سُؤالَ الْمِسْكينِ الْمُسْتَكينِ، وَأَبْتَغي إِلَيْكَ ابْتِغاءَ الْبائِسِ الْفَقيرِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعيفِ الضَّريرِ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهالَ الْمُذْنِبِ الذَّليلِ، وَأَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مَنْ خَشَعَتْ[١] لَكَ نَفْسُهُ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ، وَعَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ، وَخَضَعَتْ لَكَ ناصِيَتُهُ، وَاعْتَرَفَ بِخَطيئَتِهِ، وَفاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ، وَانْهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ، وَضَلَّتْ عَنْهُ حيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ حُجَّتُهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ الْعَظيمِ عَلَيْهِمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَلَيْهِم كَما أَنْتَ أَهْلُهُ[٢]، وأَنْ تُعْطِيَني أَفْضَلَ ما أَعْطَيْتَ السّائِلينَ مِنْ عِبادِكَ الْماضينَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَأَفْضَلَ ما تُعْطي الْباقينَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَأَفْضَلَ ما تُخْلِفُهُ[٣] مِنْ أَوْلِيائِكَ إِلىٰ يَوْمِ الدّينِ، مِمَّنْ جَعَلْتَ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيا وَخَيْرَ الآخِرَةِ، يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ، وَأَعْطِني في مَجْلِسي هٰذا مَغْفِرَةَ ما مَضىٰ مِنْ ذُنُوبي، وَاعْصِمْني فيما بَقِيَ مِنْ عُمْري، وَارْزُقْني الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ في عامي هٰذا، مُتَقَبَّلاً مَبْرُوراً خالِصاً لِوَجْهِكَ، يا كَريمُ، وَارْزُقْنيهِ أَبَداً ما أَبْقَيْتَني، يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ، وَاكْفِني مَؤُونَةَ نَفْسي، وَاكْفِني مَؤُونَةَ عِيالي، وَاكْفِني مَؤُونَةَ خَلْقِكَ، وَاكْفِني شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَاكْفِني شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَاكْفِني شَرَّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إِنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ.

دعاء آخر

رواه السيّد في الإقبال: عن الصادق عليه السلام، وهو:

---

(١) في نسخة: «خَضَعَ».

(٢) في نسخة: «وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ نَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ».

(٣) في نسخة: «ما تُعْطي مَن تَخلفهُ».

اللّهُمّ اجْعَلْ فِيما تَقْضي وَ(فيما)[1] تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ، وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامي هٰذا، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فِيما تَقْضي وَفِيما تُقَدِّرُ[2] أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَتُوَسِّعَ لي في رِزْقي.

يقول المؤلّف: إنّ هذه الليلة المقدّسة هي آخر ليالي القدر الثلاث، وأنّها أفضل من ليلتي القدر السابقتين، بل هي أفضل ليالي السنة، كما صُرِّحَ في جملة من أحاديث أهل البيت عليهم السلام، ولهذه الليلة المباركة مكانة مرموقة عظيمة، وموقعيّة كُبرى في الإسلام، وقد ورد لها عنهم عليهم السلام أدعية كثيرة، وأعمال عديدة، ذكرنا بعض أدعيتها في هذا المقام مراعاةً لترتيب الكتاب، وسنذكر البعض الآخر مع سائر أعمالها في أعمال الليلة الثالثة والعشرين (الصفحة ٤٥٩)؛ وذلك تسهيلاً لمراجعة الداعين والمتعبّدين، ولعدم التكرار هنا وهناك. ويستحبّ في هذه الليلة المباركة العظيمة الغسل مؤكّداً.

دعاء الليلة الرابعة والعشرين منه

رواه السيّد في الإقبال: قال: «وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة»، وهو:

الْحَمْدُ للهِ شَفْعاً وَوَتْراً[3] عَلىٰ ما مَنَحَنِي الشَّفْعَ وَالْوِتْرَ مِنْ هٰذِهِ اللَّيالي الْمُبارَكاتِ، وَعَلىٰ ما (مَنَحَني وَ)[4] أَعْطاني فِيهِنَّ مِنَ الْخَيْراتِ، وَتَصَدَّقَ بِهِ عَلَيَّ وَوَهَبَهُ لي مِنَ الْباقِياتِ الصّالِحاتِ، الَّذي صَوَّمَني لِيَأْجُرَني، وَفَطَّرَني

---

(١) و (٤) في نسخة.

(٢) في نسخة: «وَاجْعَلْ فيما تُقَدِّرُ وَفيما تَقْضي».

(٣) في نسخة: «في الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ».

عَلىٰ ما رَزَقَني، فَكُلٌّ مِنْ عِنْدِهِ وَبِمَنِّهِ[١] وَبِحُسْنِ اخْتِيارِهِ وَنَظَرِهِ بِعَبْدِهِ[٢]، سُبْحانَهُ سَيِّداً أَخَذَ بِيَدي مِنَ الْوَرَطاتِ، وَمَحَّصَ عَنّي الْخَطيئاتِ، وَكَفاني الْمُهِمّاتِ، وَأَغْناني عَنِ الْمَخْلُوقينَ، وَلَمْ يَجْعَلْ رِزْقي إِلَى الْمَرْزُوقينَ، وَشَهَرَ ذِكْري فِي الْعالَمينَ، وَجَعَلَ اسْمي فِي الْمَذْكُورينَ، وَلَمْ يُشْقِني بِعُجْبٍ يَحُطُّني عَنْ دَرَجاتٍ رَفيعَةٍ فَيَهْوي بي إِلىٰ ظُلَمِ غَضَبِهِ وَنِقْمَتِهِ، وَلَا ابْتَلاني بِاسْتِحْلَالٍ يَنْزِعُ عَنّي مَلَابِسَ رَحْمَتِهِ، وَيُعَوِّضُني لِباسَ[٣] الذُّلِّ مِنْ سَخَطِهِ. إِيّاهُ أَشْكُرُ، وَلَهُ أَعْبُدُ، وَمِنْهُ أَرْجُو التَّمامَ وَالْمَزيدَ[٤]، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً.

دعاء آخر

رواه السيّد ﷺ في الإقبال: عن محمّد بن أبي قرّة، وهو:

يا فالِقَ الْإِصْباحِ، يا جاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً، وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْباناً، يا عَزيزُ يا عَليمُ، يا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعامِ، وَالْجَلَالِ وَالْإِكْرامِ، يَا اللهُ يا رَحْمٰنُ، يَا اللهُ يا فَرْدُ، يا اللهُ يا وِتْرُ، يا اللهُ يا ظاهِرُ، يا اللهُ يا باطِنُ، يا اللهُ، يا حَيُّ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، يا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ، وَالْأَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلَاءُ وَالنَّعْماءُ[٥].

---

(١) في نسخة: «بِمِنَّتِهِ». (٢) في نسخة: «لِعَبيدِهِ».
(٣) في نسخة: «لَبُوسَ». (٤) في نسخة: «لِتَمامِ الْمَزيدِ».
(٥) في نسخة: «أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمي في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ في السُّعَداءِ».

أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـٰنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هٰـذِهِ اللَّـيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلِ اسْمي في السُّعَداءِ، وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ، وَإِحْساني فـي عِلِّيِّينَ، وَإِساءَتي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَـلْبي، وَإِيماناً يُـذْهِبُ الشَّكَّ[1] عَـنّي، وَتُرْضِيَني[2] بِما قَسَمْتَ لي، وَآتِني[3] في الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفي الْآخِـرَةِ حَسَـنَةً، وَقِني[4] عَذابَ النّارِ، وَارْزُقْني يا رَبِّ فِيها ذِكْرَكَ، وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ، وَالْإِنابَةَ[5] إِلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ، وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ[6]، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

وَلا تَفْتِنّي بِطَلَبِ ما زَوَيْتَ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِني يا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ واسِعٍ بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ، وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ في بَطْني وَفَرْجي، وَفَرِّجْ عَـنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلا تُشْمِتْ بي عَدُوّي، وَوَفِّقْ لي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلىٰ أَفْضَلِ ما رَآها أَحَدٌ، وَوَفِّقْني لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ سَلامُكَ. وافعل بي (كذا وكذا) **السّاعَةَ السّاعَةَ**، حتّى ينقطع النفس.

دُعاءٌ آخَر

قال السيّد ابن طاووس ﷺ في الإقبال ـ بعد ذكر الدعاء المتقدّم ـ: زيادة بغير الرواية:

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا سَيِّدي سُؤالَ مِسْكِينٍ فَقِيرٍ إِلَيْكَ، خائِفٍ مُسْتَجِيرٍ. أَسْأَلُكَ

---

(١) في نسخة: «يُذْهِبُ بِالشَّكِّ».

(٢) في نسخة: «وَرِضاً».

(٣) في نسخة: «وَآتِنا».

(٤) في نسخة: «وَقِنا».

(٥) في نسخة: «وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنابَةَ».

(٦) في نسخة: «مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ».

يا سَيِّدي أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُجيرَني مِنْ خِزْيِ الدُّنيا وَمِنْ عَذابِ الْآخِرَةِ، وَتُضاعِفَ لي في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَفي هٰذا الشَّهْرِ الْعَظيمِ عَمَلي، وَتَرْحَمَ مَسْكَنَتي، وَتَتَجاوَزَ عَمّا أَحْصَيْتَهُ عَلَيَّ، وَخَفِيَ عَنْ خَلْقِكَ، وَسَتَرْتَهُ عَلَيَّ مَنّاً مِنْكَ، وَتُسَلِّمَني مِنْ شَيْنِهِ وَفَضيحَتِهِ وَعارِهِ في عاجِلِ الدُّنيا، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ذٰلِكَ، وَعَلىٰ كُلِّ حالٍ.

وَأَسْأَلُكَ يا رَبِّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ بِسِتْرِ ذٰلِكَ فِي الْآخِرَةِ، وَتُسَلِّمَني مِنْ فَضيحَتِهِ وَعارِهِ، بِمَنِّكَ وَإِحْسانِكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ(١).

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وهو:

اللّٰهُمَّ أَنْتَ أَمَرْتَ بِالدُّعاءِ، وَضَمِنْتَ الْإِجابَةَ، فَدَعَوْناكَ وَنَحْنُ عِبادُكَ وَبَنُو إِمائِكَ، نَواصِينا بِيَدِكَ، وَأَنْتَ رَبُّنا وَنَحْنُ عِبادُكَ، وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبادُ مِثْلَكَ، وَنَرْغَبُ إِلَيْكَ، وَلَمْ يَرْغَبِ الْخَلائِقُ إِلىٰ مِثْلِكَ. يا مَوْضِعَ شَكْوَى السّائِلينَ، وَمُنْتَهىٰ حاجَةِ الرّاغِبينَ، وَيا ذَا الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ، وَيا ذَا السُّلْطانِ وَالْعِزِّ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا بارُّ يا رَحيمُ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا بَديعَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، يا ذَا النِّعَمِ (الْجِسامِ)(٢)، وَالطَّوْلِ الَّذي لا يُرامُ،

(١) في نسخة: «بِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ».

(٢) في نسخة.

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِهِ، وَاغْفِرْ لي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. وينبغي قراءة الأدعية الواردة في كلّ من ليالي العشر الأخيرة الآتية في (الصفحة ٤٦٠).

دعاء الليلة الخامسة والعشرين منه

رواه السيّد في الإقبال: عن محمّد بن أبي قرّة، وهو:

يا جاعِلَ اللَّيْلِ لِباساً، وَالنَّهارِ مَعاشاً، وَالْأَرْضِ مِهاداً، وَالْجِبالِ أَوْتاداً، يَا اللهُ يا قاهِرُ، يَا اللهُ يا جَبّارُ[1]، يَا اللهُ يا سَمِيعُ، يَا اللهُ يا قَرِيبُ، يَا اللهُ يا مُجِيبُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ، وَالْأَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ وَالنَّعْماءُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمي في السُّعَداءِ، وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ، وَإِحْساني في عِلِّيِّينَ، وَإِساءَتي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي، وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّي، وَتُرْضِيَني[2] بِما قَسَمْتَ لي، وَآتِني[3] في الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِني[4] عَذابَ النّارِ[5]، وَارْزُقْني يا رَبِّ فِيها ذِكْرَكَ، وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ، وَالْإِنابَةَ إِلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ، وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ[6]،

---

(١) في نسخة: «يا اللهُ يا حَنّانُ». (٢) في نسخة: «وَرِضاً».
(٣) في نسخة: «وَآتِنا». (٤) في نسخة: «وَقِنا».
(٥) في نسخة: «الْحَرِيقِ».
(٦) في نسخة: «مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ».

يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَلَا تَفْتِنّي بِطَلَبِ ما زَوَيْتَ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِنِي يا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ واسِعٍ بِحَلَالِكَ عَنْ حَرامِكَ، وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ في بَطْني وَفَرْجي، وَفَرِّجْ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلَا تُشْمِتْ بي عَدُوّي، وَوَفِّقْ لي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلىٰ أَفْضَلِ ما رَآها أَحَدٌ، وَوَفِّقْني لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وافعل بي (كذا وكذا) **السّاعَةَ السّاعَةَ**، حتّى ينقطع النفس.

دُعاءٌ آخَرُ

قال السيّد رحمه الله في الإقبال ـ بعد ذكر الدعاء المتقدّم ـ: زيادة من غير الرواية:

(اللّٰهُمَّ إنّي)[١] أَسْأَلُكَ أَنْ تُكَمِّلَ[٢] لِيَ الثَّوابَ بِأَفْضَلِ ما أَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ، وَتَصْرِفَ عَنّي كُلَّ سُوءٍ، فَإِنّي لَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ ما أُحاذِرُ إِلّا بِكَ، فَقَدْ أَمْسَيْتُ مُرْتَهَناً بِعَمَلي، وَأَمْسَى الْأَمْرُ وَالْقَضاءُ في يَدَيْكَ، فَلَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنّي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لي ظُلْمي وَجُرْمي وَجَهْلي وَجِدّي وَهَزْلي، وَكُلَّ ذَنْبٍ ارْتَكَبْتُهُ، وَبَلِّغْني رِزْقي بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ مِنّي، وَلَا تُهْلِكْ رُوحي وَجَسَدي في طَلَبِ ما لَمْ تُقَدِّرْ لي، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وهو:

تَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ، خالِقُ الْخَلْقِ، وَمُنْشِئُ السَّحابِ الثِّقالِ، وَآمِرُ

---

(١) في نسخة.

(٢) في نسخة: «تُكْمِلَ».

الرَّعْدِ أَنْ يُسَبِّحَ لَهُ ، تَبارَكَ الَّذي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، الَّذي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَياةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً ، تَبارَكَ الَّذي نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعالَمِينَ نَذِيراً ، تَبارَكَ الَّذي إِنْ شاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذٰلِكَ جَنّاتٍ تَجْري مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ، وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً ، تَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ ، (يا إِلٰهي وَإِلٰهَ الْعالَمِينَ ، وَإِلٰهَ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَما فِيهِنَّ ، وَما بَيْنَهُنَّ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ ، وَنَجِّني مِنَ النّارِ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُنْجِي الْمَنّانُ)[1]. ويستحبّ في هذه الليلة الغسل ،كما مرّ. وينبغي قراءة أدعية ليالي العشر الأخيرة الآتية في (الصفحة ٤٦٠).

دعاء الليلة السادسة والعشرين منه

رواه السيّد في الإقبال : عن محمّد بن أبي قرّة ، وهو :

يا جاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ آيَتَيْنِ ، يا مَنْ مَحا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ النَّهارِ مُبْصِرَةً لِيَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْهُ وَرِضْواناً ، يا مُفَصِّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلاً ، يا اللهُ يا واحِدُ ، يا اللهُ يا وَهّابُ ، يَا اللهُ يا جوادُ ، يَا اللهُ ، يَا اللهُ ، يَا اللهُ ، يَا اللهُ ، يَا اللهُ ، يَا اللهُ ، يَا اللهُ ، يَا اللهُ ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ ، وَالْأَمْثالُ الْعُلْيا ، وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ وَالنَّعْماءُ . أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْعَلِ اسْمي فِي السُّعَداءِ ، وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ ، وَإِحْساني في عِلِّيِّينَ ، وَإِساءَتي مَغْفُورَةً ، وَأَنْ تَهَبَ لي يَقِيناً تُباشِرُ

---

(١) زيادة في بعض النسخ.

بِهِ قَلْبي، وَإِيماناً يَذْهَبُ بِالشَّكِّ عَنّي، وَتُرْضِيَني بِما قَسَمْتَ لي، وَآتِني في الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِني عَذابَ النّارِ، وَارْزُقْني يا رَبِّ فِيها ذِكْرَكَ، وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ، وَالْإِنابَةَ إِلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ، وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وافعل بي (كذا وكذا) **السّاعَةَ السّاعَةَ**، حتّى ينقطع النفس.

دُعاءٌ آخَر

قال السيّد ابن طاووس ﵀ في الإقبال ـ بعد ذكر الدعاء المتقدّم ـ: زيادة بغير الرواية:

اللّهُمَّ إِنَّكَ عَيَّرْتَ أَقْواماً عَلىٰ لِسانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ: ﴿ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِن دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلاً ﴾[1]، فَيا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْهُمْ[2] وَلَا تَحْوِيلَهُ[3] غَيْرُهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْشِفْ ما بي مِنْ مَرَضٍ، وَحَوِّلْهُ عَنّي، وَانْقُلْني في هٰذا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ مِنْ ذُلِّ الْمَعاصي إِلىٰ عِزِّ طاعَتِكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: عن النبيّ ﷺ، وهو:

رَبَّنا لَا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا، وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ

---

(١) سورة الإسراء: الآية ٥٦.

(٢) في نسخة «عنّا».

(٣) في نسخة: «تحويلاً».

الْوَهّابُ. رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّا. رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا، وَكَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا، وَتَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ. رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعادَ. رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا. رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا. رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَاعْفُ عَنَّا، وَاغْفِرْ لَنَا، وَارْحَمْنَا، أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ. (صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ دُعاءَنا، وَاغْفِرْ لَنا وَلِوالِدَيْنا، وَوالِدِ وَالِدَيْنا، وَما وَلَدَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)[1]. ويستحبّ في هذه الليلة الغسل، كما مرّ. وينبغي قراءة الأدعية المشتركة بين ليالي العشر الأخيرة الآتية (الصفحة ٤٦٠).

دعاء الليلة السابعة والعشرين منه

رواه السيّد في الإقبال: قال: «وجدناه في كتب أصحابنا ﷺ العتيقة»، وهو:

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي خَلَقَ بَدائِعَهُ بِقُدْرَتِهِ، وَمَلَكَ الْأُمُورَ بِعِزَّتِهِ، وَعَدَلَ فَلَا يَجُورُ، وَأَنْصَفَ فَلَا يَحِيفُ، وَكَيْفَ يَجُورُ وَيَحِيفُ عَلىٰ مَنْ سَمّاهُ بِالضَّعْفِ، وَقَرَعَهُ بِالْفَقْرِ، وَنَبَّهَهُ عَلَى الْغِنىٰ[2] **الْأَكْبَرِ مِنْ رِضْوانِهِ، وَدَعاهُ إِلَى الْحَظِّ الْأَوْفَرِ مِنْ غُفْرانِهِ، وَأَشْرَعَ لَهُ إِلىٰ ذٰلِكَ السَّبِيلَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَلِجَها بِصالِحِ الْعَمَلِ، لَمْ يُتَّهَمْ بِالشَّقْوَةِ مَنْ أَمَرَ بِالرَّحْمَةِ، وَ**[3] **بِالْجَوْرِ عَلَى الْعَبِيدِ، بَلْ أَوْجَبَ الْعِقابَ عَلىٰ**

---

(١) زيادة في بعض النسخ. (٢) في نسخة: «الْغَنا».

(٣) زيادة في بحار الأنوار: ٦٢/٩٨: «أَو وعَدَ».

فاسِقِهِمْ، وَالثَّوابَ لِمَنْ نَهاهُمْ، مَنْ هُوَ أَشْفَقُ عَلَيْهِمْ مِنْ أُمِّ الْفُرُوخِ عَلىٰ فَرْخِها، تَعالَى اللهُ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً. سُبْحانَ مَنْ صَوَّمَني عَنِ الطَّعامِ وَالشَّرابِ، وَمِنْ فَرَقِهِ بِما يُوَرِّطُني في أَلِيمِ الْعَذابِ، فَيُخَلِّصُني مِنَ الْعِقابِ بِصِيامٍ واجِبٍ لِيَ الثَّوابُ بِصِيامٍ لَهُ.

الْحَمْدُ للهِ عَلىٰ أَنْ هَداني وَعافاني وَكَفاني، كَما يَسْتَحِقُّ الْجَوادُ الْكَرِيمُ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ[1] عَلىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: عن محمّد بن أبي قرّة، وهو:

يا مادَّ الظِّلِّ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ ساكِناً، ثُمَّ جَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً، ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ قَبْضاً يَسِيراً، يا ذَا الْحَوْلِ وَالطَّوْلِ وَالْكِبْرِياءِ وَالْآلاءِ، لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ، يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ، يا لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، يا مَلِكُ، يا قُدُّوسُ، يا سَلامُ، يا مُؤْمِنُ، يا مُهَيْمِنُ، يا عَزِيزُ، يا جَبّارُ، يا مُتَكَبِّرُ، يا خالِقُ، يا بارِئُ، يا مُصَوِّرُ، يا اللهُ، يا اللهُ، يا اللهُ، يا اللهُ، يا اللهُ، يا اللهُ، يا اللهُ، يا اللهُ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ، وَالْأَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ وَالنَّعْماءُ. أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ اسْمي في السُّعَداءِ، وَرُوحي مَعَ

---

(١) في نسخة: «صَلِّ».

الشُّهَداءِ، وَإِحْساني في عِلِّيِّينَ، وَإِساءَتي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي، وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ(١) عَنّي، وَتُرْضِيَني بِما قَسَمْتَ لي، وَآتِني في الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِني عَذابَ النّارِ، وَارْزُقْني يا رَبِّ فِيها ذِكْرَكَ، وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ، وَالإِنابَةَ إِلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ، وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَلا تَفْتِنّي بِطَلَبِ ما زَوَيْتَ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِني يا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ واسِعٍ بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ، وَارْزُقْنِي العِفَّةَ في بَطْني وَفَرْجي، وَفَرِّجْ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلا تُشْمِتْ بي عَدُوّي، وَوَفِّقْ لي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلىٰ أَفْضَلِ ما رَآها أَحَدٌ، وَوَفِّقْني لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ. وافعل بي (كذا وكذا) **السّاعَةَ السّاعَةَ**، حتّى ينقطع النفس.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: بإسناده إلى زيد بن عليّ، قال: «سمعت أبي عليّ بن الحسين عليه السلام ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان يقول من أوّل الليلة إلى آخرها:

اللّٰهُمَّ ارْزُقْني التَّجافي عَنْ دارِ الْغُرُورِ، وَالإِنابَةَ إِلىٰ دارِ الْخُلُودِ، وَالاسْتِعْدادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفَوْتِ».

دُعاءٌ آخَر

قال السيّد ابن طاووس رحمه الله في الإقبال ـ بعد ذكر الدعاء المتقدّم ـ: زيادة:

---

(١) في نسخة: «يَذْهَبُ بِالشَّكِّ».

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ عَلَيْكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمّاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذي حَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تُجيبَ مَنْ دَعاكَ بِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُسْعِدَني في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ سَعادَةً لا أَشْقىٰ بَعْدَها أَبَداً، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: عن النبيّ ﷺ، وهو:

رَبَّنا آمَنّا فَاغْفِرْ لَنا ذُنوبَنا، وَكَفِّرْ عَنّا سَيِّآتِنا، وَتَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ. رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلىٰ رُسُلِكَ، وَلا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ، إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْميعادَ. رَبَّنا أَمَتَّنا اثْنَتَيْنِ، وَأَحْيَيْتَنا اثْنَتَيْنِ، فَاعْتَرَفْنا بِذُنوبِنا فَهَلْ إِلىٰ خُروجٍ مِن سَبيلٍ. رَبَّنا اصْرِفْ عَنّا عَذابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً. رَبَّنا هَبْ لَنا مِن أَزْواجِنا وَذُرِّيّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ، وَاجْعَلْنا لِلْمُتَّقينَ إِماماً. رَبَّنا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنا، وَإِلَيْكَ أَنَبْنا، وَإِلَيْكَ الْمَصيرُ. رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلَّذينَ كَفَروا. رَبَّنا اغْفِرْ لَنا وَلِإِخْوانِنا الَّذينَ سَبَقونا بِالْإيمانِ، وَلا تَجْعَلْ في قُلوبِنا غِلّاً لِلَّذينَ آمَنوا، رَبَّنا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحيمٌ، (صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْتُرْ عَلَيَّ ذُنوبي وَعُيوبي، وَاغْفِرْ لي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحيمُ)[١].

ويستحبّ فيها قراءة الأدعية المخصوصة لليالي العشر الأخيرة الآتية في (الصفحة ٤٦٠). ويستحبّ في هذه الليلة بالخصوص الغسل مؤكّداً.

---

(١) زيادة في نسخة.

دعاء الليلة الثامنة والعشرين منه

رواه السيّد في الإقبال: عن محمّد بن أبي قرّة، وهو:

يا خازِنَ اللَّيْلِ في الْهَواءِ، وَخازِنَ النُّورِ في السَّماءِ، وَيا مانِعَ السَّماءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَحابِسَهُما أَنْ تَزُولَا، يا حَلِيمُ، يا عَلِيمُ، يا دائِمُ يَا اللهُ، يا قَرِيبُ يا اللهُ، يا باعِثَ مَنْ في الْقُبُورِ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ، وَالْأَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ[1] وَالْآلَاءُ وَالنَّعْماءُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـٰنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هـٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلِ اسْمي في السُّعَداءِ، وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ، وَإِحْساني في عِلِّيِّينَ، وَإِساءَتي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي، وَإِيماناً يُذْهِبُ بِالشَّكِّ عَنّي، وَأَنْ تُرْضِيَني بِما قَسَمْتَ لي، وَآتِني في الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِني عَذابَ النّارِ، وَارْزُقْني يا رَبِّ فِيها ذِكْرَكَ، وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ، وَالْإِنابَةَ إِلَيْكَ، وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَلَا تَفْتِنّي بِطَلَبِ ما زَوَيْتَ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِني يا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ واسِعٍ بِحَلَالِكَ عَنْ حَرامِكَ، وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ في بَطْني وَفَرْجي، وَفَرِّجْ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلَا تُشْمِتْ بي عَدُوّي، وَوَفِّقْ لي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلىٰ أَفْضَلِ ما رَآها أَحَدٌ، وَوَفِّقْني لِما وَفَّقْتَ لَهُ

---

(١) في نسخة: «وَالْكِبْرِياءُ وَالْعَظَمَةُ».

مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وافعل بي (كذا وكذا) **السّاعَةَ السّاعَةَ**، حتّى ينقطع النفس.

دُعاءٌ آخَر

قال السيّد ابن طاووس ﷺ في الإقبال ـ بعد ذكر الدعاء المتقدّم ـ: زيادة:

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَهَبَ لي قَلْباً خاشِعاً، وَلِساناً صادِقاً، وَجَسَداً صابِراً، وَتَجْعَلَ ثَوابَ ذٰلِكَ الْجَنَّةَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: عن النبيّ ﷺ، وهو:

آمَنّا بِاللهِ، وَكَفَرْنا بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ. آمَنّا بِمَنْ لا يَمُوتُ. آمَنّا بِمَنْ خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالْأَرَضِينَ، وَالشَّمْسَ، وَالْقَمَرَ، وَالنُّجُومَ، وَالْجِبالَ، وَالشَّجَرَ، وَالدَّوابَّ، وَخَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ. آمَنّا بِما أُنْزِلَ إِلَيْنا، وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ، وَإِلٰهُنا وَإِلٰهُكُمْ واحِدٌ، وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ. آمَنّا بِرَبِّ هارُونَ وَمُوسىٰ. آمَنّا بِرَبِّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ. آمَنّا بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ. آمَنّا بِمَنْ أَنْشَأَ السَّحابَ وَخَلَقَ الْعِبادَ وَالْعَذابَ وَالْعِقابَ. آمَنّا آمَنّا آمَنّا آمَنّا آمَنّا آمَنّا آمَنّا بِاللهِ. (رَبَّنا اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَجاوَزْ عَنّي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)[1]. ويستحبّ في هذه الليلة الغسل، كما مرّ، ويستحبّ أيضاً قراءة أدعية ليالي العشر الأخيرة

---

(١) زيادة في بعض النسخ.

الآتية في (الصفحة ٤٦١).

دعاء الليلة التاسعة والعشرين منه

رواه السيّد في الإقبال: عن محمّد بن أبي قرّة، وهو:

يا مُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهارِ، وَمُكَوِّرَ النَّهارِ عَلَى اللَّيْلِ، يا عَظِيمُ، يا عَظِيمُ، يا عَظِيمُ، يا رَبَّ الْأَرْبابِ، وَسَيِّدَ السّاداتِ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ، وَالْأَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ وَالنَّعْماءُ. أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ اسْمي في السُّعَداءِ، وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ، وَإِحْساني في عِلِّيِّينَ، وَإِساءَتي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي، وَإِيماناً يُذْهِبُ بِالشَّكِّ عَنّي، وَتُرْضِيَني بِما قَسَمْتَ لي، وَآتِني في الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِني عَذابَ النّارِ، وَارْزُقْني يا رَبِّ فِيها ذِكْرَكَ، وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ، وَالْإِنابَةَ إِلَيْكَ، وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَلَا تَفْتِنّي بِطَلَبِ ما زَوَيْتَ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِني يا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ واسِعٍ بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ، وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ في بَطْني وَفَرْجي، وَفَرِّجْ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلَا تُشْمِتْ بي عَدُوّي، وَوَفِّقْ لي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلىٰ أَفْضَلِ ما رَآها أَحَدٌ، وَوَفِّقْني لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وافعل بي (كذا وكذا) **السّاعَةَ السّاعَةَ**، حتّى ينقطع النفس.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: عن النبيّ ﷺ، وهو:

تَوَكَّلْتُ عَلَى السَّيِّدِ الَّذي لَا يَغْلِبُهُ أَحَدٌ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْجَبّارِ الَّذي لَا يَقْهَرُهُ أَحَدٌ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْعَزيزِ الرَّحِيمِ الَّذي يَراني حِينَ أَقُومُ وَتَقَلُّبي في السّاجِدِينَ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لَا يَمُوتُ، تَوَكَّلْتُ عَلىٰ مَنْ بِيَدِهِ نَواصي الْعِبادِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَليمِ الَّذي لَا يَعْجَلُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْعَدْلِ الَّذي لَا يَجُورُ، (تَوَكَّلْتُ عَلَى الصَّمَدِ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ)[1]، تَوَكَّلْتُ عَلىٰ الْقادِرِ الْقاهِرِ الْعَلِيِّ الْأَعْلىٰ، الْأَحَدِ الصَّمَدِ، تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ[2] (عَلَيْكَ سَيِّدي. أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَرْحَمَني وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ، وَلَا تُخْزِني يَوْمَ الْقِيامَةِ، إِنَّكَ شَدِيدُ الْعِقابِ، غَفُورٌ رَحِيمٌ)[3] ويستحبّ فيها الغسل مؤكّداً، كما مرّ. ويستحبّ فيها أيضاً قراءة أدعية ليالي العشر الأخيرة الآتية في (الصفحة ٤٦١).

دعاء الليلة الثلاثين منه

رواه السيّد في الإقبال: قال: «وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة»، وهو:

الْحَمْدُ للهِ الَّذي كَمَّلَ صِيامي أَيّامَ شَهْرِهِ الشَّرِيفِ مِنْ غَيْرِ إِفْطارٍ، وَأَقْبَلَ بِوَجْهي فِيهِ إِلىٰ طاعَتِهِ مِنْ غَيْرِ إِدْبارٍ، وَاسْتَنْهَضَني إِلَيْهِ لِلاعْتِرافِ بِذُنُوبي مِنْ

---

(١) و (٣) زيادة في نسخة.

(٢) في نسخة زيادة: «تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ».

غَيْرِ إِضْرارٍ[1]، وَأَوْجَبَ لي بِإِنْعامِهِ الإِقالَةَ مِنَ الْعِثارِ، وَوَفَّقَني لِلْقِيامِ في لَيالِيهِ إِلَيْهِ داعِياً، وَلَهُ مُنادِياً، أَسْتَوْهِبُ وَأَسْتَمِيحُ الْعُيُوبَ، وَأَتَقَرَّبُ بِأَسْمائِهِ، وَأَسْتَشْفِعُ بِآلائِهِ، وَأَتَذَلَّلُ بِكِبْرِيائِهِ، وَهُوَ تَبارَكَ اسْمُهُ في كُلِّ ذٰلِكَ يَصْرِفُني بِقُوَّةِ الرَّجاءِ وَالتَّأْمِيلِ عَنِ الشَّكِّ في رَحْمَتِهِ لِتَضَرُّعي إِلَى التَّحْصِيلِ، ثِقَةً بِجُودِهِ وَرَأْفَتِهِ، وَسَعْياً لِإِشْفاقِهِ وَعَطْفِهِ.

اللّٰهُمَّ هٰذا شَهْرُكَ قَدْ كَمُلَ وَمَضىٰ، وَهٰذَا الصِّيامُ قَدْ تَمَّ وَانْقَضىٰ، قَدِمَ وَكَرِهَ قُدُومَهُ تَمَكُّنُ[2] ما فِي النُّفُوسِ مِنْ لَذّاتِها، وَنُفُورُنا مِنْ مُفارَقَةِ عاداتِها، فَما وَرَدَ حَتّىٰ ذَلَّلَها بِطاعَتِهِ، وَأَشْخَصَها إِلىٰ طَلَبِ رَحْمَتِهِ.

فَكانَ نَهارُ صِيامِنا يُذْكَرُ لَدَيْكَ، وَلَيْلَةُ قِيامِنا تُوقَدُ عَلَيْكَ، وَأَرْهَفَ[3] الْقُلُوبَ، وَعادَلَ الذُّنُوبَ، وَأَخْضَعَ الْخُدُودَ، وَرَفَعَ إِلَيْكَ الرّاحاتِ، وَاسْتَدَرَّ الْعَبَراتِ بِالنَّحِيبِ وَالزَّفَراتِ، أَسَفاً عَلَى الزَّلّاتِ، وَاعْتِرافاً بِالْهَفَواتِ، وَاسْتِقالَةً لِلْعَثَراتِ، فَرَحِمْتَ وَعَطَفْتَ، وَسَتَرْتَ وَغَفَرْتَ، وَأَقَلْتَ وَأَنْعَمْتَ، فَعادَ حَبِيباً مَأْلُوفاً قُرْبُهُ، وَقادِماً يُكْرَهُ فِراقُهُ، فَعَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ شَهْرٍ وَدَّعْتُهُ، وَبِخَيْرٍ أَوْدَعْتُهُ، وَبُعْدٍ مِنْكَ قَرَّبَهُ، وَغُنْمٍ مِنْ فَضْلِكَ اسْتَجْلَبَهُ، وَفَضائِحَ تَقَدَّمَتْ عِنْدَكَ هَدَرَها، وَقَبائِحَ مَحاها، وَخَيْراتٍ نَشَرَها، وَمَنافِعَ نَثَرَها، وَمِنَنٍ مِنْكَ وَفَّرَها، وَعَطايا كَثَّرَها، وَداعَ مُفارِقٍ خَلَّفَ خَيْراتِهِ، وَأَسْعَدَ بَرَكاتِهِ، وَجادَ بِعَطاياهُ.

---

(١) في نسخة: «إِضْرارٍ».

(٢) وفي نسخة: «قَدِمَ بِكَثْرَةٍ وَقُدُومُهُ يَتَمَكَّنُ».

(٣) في نسخة: «أَرْهَبَ».

اللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ مِنِّي حَمْدَ مَنْ لَا يُخادِعُ نَفْسَهُ مِنْ تَقَدُّمِ جَزَعِها مِنْهُ، وَلَا يَجْحَدُ نِعْمَتَكَ فِي الَّذي أَفَدْتَهُ وَمَحَوْتَهُ عَنْهُ، سائِلٍ لَكَ أَنْ تُعْرِضَ عَمّا اعْتَمَدْتَهُ فِيهِ وَلَمْ يَعْتَمِدْهُ مِنْ زَلَلِهِ إِعْراضَ الْمُتَجافي الْعَظِيمِ، وَأَنْ تُقْبِلَ عَلَيَّ بِتَيْسِيرِ ما تَقَرَّبْتُ بِهِ إِقْبالَ الرّاضي الْكَرِيمِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ بِنَظَرِهِ الْبِرُّ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ. اللّٰهُمَّ عَقِّبْ عَلَيَّ بِغُفْرانِكَ في عُقْباهُ، وَآمِنِّي مِنْ عَذابِكَ ما أَخْشاهُ، وَقِنِي مِنْ صُنُوفِهِ ما أَتَوَقّاهُ، وَاخْتِمْ لي في خاتِمَتِهِ بِخَيْرٍ تُجْزِلُ مِنْهُ عَطِيَّتي، وَتَشْفَعُ فِيهِ مَسْأَلَتي، وَتَسُدُّ بِهِ فاقَتي، وَتَنْفي بِهِ شِقْوَتي، وَتُقَرِّبُ بِهِ سَعادَتي، وَتَمْلَأُ يَدي مِنْ خَيْراتِ الدّارَيْنِ بِأَفْضَلِ ما مَلَأْتَ بِهِ يَدَ سائِلٍ، وَرَجَعْتَ بِهِ أَمَلَ آمِلٍ، وَتَمْنَحُني في وَالِدَيَّ وَفي جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ الْغُفْرانَ وَالرِّضْوانَ، وَتَذْكُرُهُمْ مِنْكَ بِإِحْسانٍ تُنِيلُ أَرْواحَهُمْ مَسَرَّةَ رِضْوانِكَ، وَتُوصِلُ إِلَيْها لَذَّةَ غُفْرانِكَ، وَتَرْعاها في رِياضِ جِنانِكَ بَيْنَ ظِلَالِ أَشْجارِها، وَجَداوِلِ أَنْهارِها، وَهَنِيءِ ثِمارِها، وَكَثِيرِ خَيْراتِها، وَاسْتِواءِ أَوْقاتِها، وَصُنُوفِ لَذّاتِها، وَسابِغِ بَرَكاتِها، وَأَحْيِنا لِوُرُودِ هٰذَا الشَّهْرِ عائِداً في قابِلِ عامِنا بِهَدْمِ أَوْزارِنا وَآثامِنا إِلَى الْقُرُباتِ مِنْكَ سَبِيلاً، وَعَلَيْها دَلِيلاً، وَإِلَيْها سبِيلاً، يا أَقْدَرَ الْقادِرِينَ، وَيا أَجْوَدَ الْمَسْؤُولِينَ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي كُلَّما لَفَظْتُ بِهِ إِلَيْكَ جَلَّ ثَناؤُكَ مِنْ تَمْجِيدٍ وَتَحْمِيدٍ وَوَصْفٍ لِقُدْرَتِكَ، وَإِقْرارٍ بِوَحْدانِيَّتِكَ وَإِرْضائِكَ مِنْ نَفْسي[1] إِلَيْكَ، وَمِنْ إِقْبالٍ[2]

---

(١) في نسخة: «وَإِرْضاكَ مِنْ نَصَبي»، وفي الإقبال: «وإرضائِكَ من نَصِيبي».

(٢) في نسخة: «إِقْبالٍ لي».

بِالثَّناءِ عَلَيْكَ ، فَهُوَ بِتَوْفِيقِكَ .

فَلَكَ الْحَمْدُ يا قاضِيَ ما يُرْضِيكَ وَإِنْ كانَ مِنْ أَيْسَرِ نِعَمِكَ لَا نُكافِيكَ ، ثُمَّ بِهِدايَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَسَفارَتِهِ وَإِرْشادِهِ وَدَلَالَتِهِ ، فَقَدْ أَوْجَبْتَ لَهُ بِذلِكَ مِنَ الْحَقِّ عِنْدَكَ وَعَلَيْنا ما شَرَّفْتَهُ بِهِ ، وَأَوْعَزْتَ بِهِ[1] إِلَيْنا .

اللّٰهُمَّ فَكَما جَعَلْتَهُ لِهِدايَتِنا عَلَماً ، وَإِلَيْكَ لَنا طَرِيقاً وَسُلَّماً ، وَمِنْ سَخَطِكَ مَلْجَأً وَمُعْتَصَماً ، وَفِينا شَفِيعاً مُقَدَّماً ، وَمُشَفَّعاً مُكَرَّماً ، وَكانَ لا مُكافاةَ لَهُ إِلَّا مِنْكَ ، وَلَا اتِّكالَ مِنْ مُجازاتِهِ إِلَّا عَلَيْكَ ، وَكُنّا عَنْ حَقِّهِ بِأَنْفُسِنا وَأَمْوالِنا مُقَصِّرِينَ ، وَكانَ فِيها مِنَ الزّاهِدِينَ ، وَعَنْها مِنَ الرّاغِبِينَ ، وَلَسْنا إِلىٰ بابِهِ[2] بِواصِلِينَ ، وَلَا عَلَيْها بِقادِرِينَ ، فَاجْزِهِ عَنّا بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ ، وَأَطْيَبِ تَحِيّاتِكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُمِدُّهُ مِنْكَ بِشَرائِفِ حَبَواتِكَ ، وَكَرائِمِ عَطِيّاتِكَ ، وَمَوْفُورِ خَيْراتِكَ ، وَمَيْسُورِ هِباتِكَ ، صَلَاةً تَكْثُرُ وَتَكْشِفُ حَتّىٰ لا تَنْقَطِعَ وَلَا تَضْعُفَ ، صَلَاةً تَتَدارَكُ وَتَتَّصِلُ حَتّىٰ لَا تَخْتَلَّ وَلَا تَنْفَصِلَ ، صَلَاةً تَتَوالىٰ وَتَتَّسِقُ حَتّىٰ لَا تَتَشَعَّبَ وَلَا تَفْتَرِقَ ، صَلَاةً تَدُومُ وَتَتَواتَرُ ، وَتَتَضاعَفُ وَتَتَكاثَرُ ، وَتَزِنُ الْجِبالَ ، وَتَعادُّ الرِّمالَ ، صَلَاةً تُجارِي النَّيِّراتِ فِي أَفْلَاكِها ، وَالْقُدْرَةَ الَّتِي قامَتْ بِأَسْماكِها ، صَلَاةً تُنافِي الرِّياحَ وَالنُّجُومَ وَالشُّمُوسَ وَالْغُيُومَ وَوَرَقَ الشَّجَرِ وَأَلْفاظَ الْبَشَرِ وَتَسْبِيحَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ مِنَ الْماضِينَ وَالْباقِينَ ، وَمَنْ يُخْلَقُ

---

(١) في نسخة : « فيهِ » .

(٢) في نسخة : « مآبِهِ » .

إلىٰ يَوْمِ الدِّينِ ، ثُمَّ أَسْتَوْدِعُها تعارُفَ العامِلِينَ[١] الَّذي لَيْسَ لَـهُ فَـناءٌ وَلَا حَـدٌّ وَلَا انْتِهاءٌ .

اللّٰهُمَّ فَأَوْصِلْ ذٰلِكَ إِلَيْهِ وَإِلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرِينَ ، وَإِلىٰ آبائِهِ وَآباءِ إِبْـراهِـيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ ، وَإِلىٰ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ ، وَالشُّهَداءِ والصّالِحِينَ ، وَإِلىٰ جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ وَالْمَلَائِكَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَحَسْـبِيَ اللهُ ، لَا إِلٰـهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : عن محمّد بن أبي قرّة ، وهو :

الْحَمْدُ لِلّٰهِ لَا شَرِيكَ لَهُ (ثلاثاً) ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ كَما يَنْبَغي لِكَرَمِ وَجْهِهِ ، وَعِزِّ جَلَالِهِ ، وَكَما هُوَ أَهْلُهُ ، يا قُدُّوسُ يا نُورَ الْـقُدْسِ ، يـا سُبُّوحُ ، يـا مُـنْتَهَى التَّسْـبِيحِ ، يا رَحْمٰنُ ، يا فاعِلَ الرَّحْمَةِ ، يا اللهُ يا عَلِيمُ ، يا اللهُ يا عَظِيمُ ، يا اللهُ يا كَبِيرُ ، يا اللهُ يا لَطِيفُ ، يا اللهُ يا جَلِيلُ ، يا اللهُ يا سَمِيعُ ، يا اللهُ يا بصِيرُ ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ ، وَالْأَمْثالُ الْـعُلْيا ، وَالْكِـبْرِياءُ ، وَالْآلَاءُ وَالنَّعْماءُ . أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰـنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هٰـذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلِ اسْمي في السُّعَداءِ ، وَرُوحي مَعَ[٢] الشُّهَداءِ ، وَإِحْسـاني فـي عِـلِّيِّينَ ،

---

(١) في نسخة : « الْعالَمِينَ » .
(٢) في نسخة : « في » .

وَإِساءَتي مَغْفُورَةً ، وَأَنْ تَهَبَ لي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي ، وَإِيماناً لَا يَشُوبُهُ الشَّكُّ مِنِّي ، وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لي ، وَآتِنِي فِي الدُّنْيا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنِي عَذابَ النّارِ ، وَارْزُقْنِي[1] **فِيها ذِكْرَكَ ، وَشُكْرَكَ ، وَالرَّغْبَةَ ، وَالْإِنابَةَ إِلَيْكَ ، وَالتَّوْبَةَ ، وَالتَّوْفِيقَ لِما تُحِبُّ وَتَرْضاهُ ، وَلِما وَفَّقْتَ لَهُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .**

وَلَا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ ما زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، وَأَغْنِنِي يا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ واسِعٍ بِحَلَالِكَ عَنْ حَرامِكَ ، وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ في بَطْنِي وَفَرْجِي ، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ ، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي ، وَوَفِّقْ لي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلىٰ أَفْضَلِ ما رَآها أَحَدٌ ، وَوَفِّقْنِي لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وافعل بي (كذا وكذا) **السّاعَةَ السّاعَةَ** ، حتّى ينقطع النفس .

دُعاءٌ آخَر

قال السيّد ابن طاووس ﷺ في الإقبال : « وأكثر أن تقول وأنت قائم وقاعد وراكع وساجد :

يا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ ، يَا باعِثَ مَنْ في الْقُبُورِ ، يَا مُجْرِيَ الْبُحُورِ ، يا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِداوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وافعل بي (كذا وكذا) وتذكر حاجتك بدل كلمتي (كذا وكذا) .

ثمّ تقول : **السّاعَةَ السّاعَةَ ، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ** وتكرّرها حتّى ينقطع النفس » .

---

(١) في نسخة : « يا رَبِّ » .

دُعاءٌ آخَر

قال السيّد ابن طاووس ﷺ في الإقبال ـ بعد ذكر الدعاء المتقدّم ـ: زيادةٌ بغير الرواية:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْني مِنْ أَوْفَرِ عِبادِكَ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ مِنْ نُورٍ تَهْدي بِهِ، أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها، أَوْ رِزْقٍ تَقْسِمُهُ، أَوْ بَلاءٍ تَرْفَعُهُ[1]، أَوْ مَرَضٍ تَكْشِفُهُ، وَاكْتُبْ لي فِيها ما كَتَبْتَ لِأَوْلِيائِكَ الصّالِحِينَ، الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوابَ، وَأَمِنُوا بِرِضاكَ عَنْهُمُ الْعَذابَ، يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بي ذٰلِكَ، (بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ)[2]، وَارْزُقْني بَعْدَ انْقِضاءِ شَهْرِ رَمَضانَ الْعِصْمَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالْإِنابَةَ، وَالتَّمَسُّكَ بِوِلايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمُنَّ عَلَيَّ أَبَداً ما أَبْقَيْتَني بِذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ لِلرَّغْبَةِ وَالثَّباتِ عَلىٰ دِينِكَ، وَالتَّوْفِيقِ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ.

اللّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ في كِتابِكَ الْمُنْزَلِ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ﴿ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾، وَهٰذا شَهْرُ رَمَضانَ قَدْ تَصَرَّمَتْ لَيالِيهِ وَأَيّامُهُ، فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِماتِكَ التّامَّةِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنْ كانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ واحِدٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لي، أَوْ تُرِيدُ أَنْ تُحاسِبَني عَلَيْهِ، أَوْ تُعاقِبَني عَلَيْهِ، أَوْ تُقايِسَني بِهِ، أَنْ لا يَطْلُعَ فَجْرُ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، أَوْ يَتَصَرَّمَ هٰذَا الشَّهْرُ، إِلّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لي، يا أَرْحَمَ

---

(١) في نسخة: «تَدْفَعُهُ».

(٢) في نسخة.

الرّاحِمِينَ، أَيْ مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِداوُدَ، أَيْ كاشِفَ الْكَرْبِ عَنْ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ دُعائي، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَاجْعَلْ جَمِيعَ هَوايَ لي سَخَطاً إِلّا ما رَضِيتَهُ، وَاجْعَلْ جَمِيعَ طاعَتِكَ لي رِضاً، وَإِنْ خالَفَ ما هَوِيتُ عَلىٰ ما أَحْبَبْتَ أَوْ كَرِهْتَ، حَتّىٰ أَكُونَ لَكَ في جَمِيعِ ما أَمَرْتَني مُتابِعاً مُطِيعاً سامِعاً، وَعَنْ كُلِّ ما نَهَيْتَني عَنْهُ مُنْتَهِياً، وَفي كُلِّ ما قَضَيْتَ عَلَيَّ وَلي راضِياً، وَعَلىٰ كُلِّ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ شاكِراً، وَفي كُلِّ حالاتي لَكَ ذاكِراً مِنْ حالِ عافِيَةٍ، أَوْ بَلاءٍ، أَوْ شِدَّةٍ، أَوْ رَخاءٍ، أَوْ سَخَطٍ، أَوْ رِضاً.

إِلٰهي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْظُرْ إِلَيَّ في جَمِيعِ أُمُورِي نَظْرَةً رَحِيمَةً، شَرِيفَةً كَرِيمَةً، تُقَوِّيني بِها عَلىٰ ما أَمَرْتَني بِهِ، وَتُسَدِّدُني لَها، وَلِجَمِيعِ ما كَلَّفْتَني فِعْلَهُ، وَتَزِيدُني بِها بَصَراً وَيَقِيناً في جَمِيعِ ما عَرَّفْتَني مِنْ آلائِكَ عِنْدي، وَإِنْعامِكَ عَلَيَّ، وَإِحْسانِكَ إِلَيَّ، وَتَفْضِيلِكَ إِيّايَ.

إِلٰهي حاجَتِيَ الْعُظْمَى الَّتي إِنْ قَضَيْتَها لَمْ يَضُرَّني ما مَنَعْتَني، وَإِنْ مَنَعْتَنِيها لَمْ يَنْفَعْني ما أَعْطَيْتَني، أَسْأَلُكَ فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ.

يا سَيِّدِي، ارْحَمْنِي مِنَ السَّلاسِلِ وَالْأَغْلالِ وَالسَّعِيرِ، وَارْحَمْني مِنَ الطَّعامِ الزَّقُّومِ، وَشُرْبِ الْحَمِيمِ، ارْحَمْني مِنْ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً، إِنَّها ساءَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً، لا تُعَذِّبْني وَأَنا أَسْتَغْفِرُكَ، وَلا تَحْرِمْني وَأَنا أَسْأَلُكَ، أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَما فِيها، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النّارِ وَما جَمَعَتْ.

اللّٰهُمَّ فَزَوِّجْني مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ يَأْتي آمِناً يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنّي

لِما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ[١] عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْدَأْ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في كُلِّ خَيْرٍ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: عن النبيّ ﷺ، وهو:

رَبَّنا فاتَنا (هٰذا)[٢] الشَّهْرُ الْمُبارَكُ الَّذي أَمَرْتَنا فِيهِ بِالصِّيامِ وَالْقِيامِ. اللّٰهُمَّ فَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّا. رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِنا[٣]، وَما تَأَخَّرَ. رَبَّنا وَلَا تَخْذُلْنا، وَلَا تَحْرِمْنا الْمَغْفِرَةَ، وَاعْفُ عَنّا، وَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا[٤]، وَتُبْ عَلَيْنا، وَارْزُقْنا[٥]، (وَارْضَ عَنّا، وَارْحَمْنا)[٦]، وَاجْعَلْنا مِنْ أَوْلِيائِكَ الْمُهْتَدِينَ، وَمِنْ أَوْلِيائِكَ الْمُتَّقِينَ، (بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنّا هٰذَا الشَّهْرَ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ، وَارْزُقْنا حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامِنا هٰذا وَفي كُلِّ عامٍ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُعْطِي الرّازِقُ، الْحَنّانُ الْمَنّانُ)[٧]، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

يقول المؤلّف: ولهذه الليلة أعمال تأتي في (الصفحة ٤٦٩). ويستحبّ في هذه الليلة الغسل بالخصوص. ويستحبّ أيضاً قراءة أدعية ليالي العشر الأخيرة الآتية في (الصفحة ٤٦١).

---

(١) في نسخة: «صَلِّ».

(٢) و (٦) و (٧) في نسخة.

(٣) في نسخة: «ذُنُوبِنا».

(٤) في نسخة: «وَارْحَمْنا، وَتُبْ عَلَيْنا، وَارْزُقْنا بِغَيْرِ كَدٍّ مِنّا، وَاجْعَلْنا مِنْ أَوْلِيائِكَ الْمُتَّقِينَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ».

(٥) في نسخة: «وَارْزُقْنا وَارْزُقْ مِنّا».

الثاني: من الأعمال التي لا تتكرّر في شهر رمضان، بل يختصّ كلّ عمل لليلة مخصوصة هي:

صلاة ليالي شهر رمضان المبارك وثوابها

وقد وردت لكلّ ليلة من ليالي شهر رمضان المبارك صلاة مخصوصة ذات ثواب كثير، وفوائد جمّة ينبغي للمتعبّد والمتهجّد في هذا الشهر الأغرّ أن لا يفوّتها ولا يغفل عنها، أو يتكاسل عن إتيانها، حتّى ينال ثوابها وفضلها، وقد نقلها الأصحاب رضي الله عنهم في مؤلّفاتهم القيّمة، منها: الكفعمي رحمه الله في مصباحه عن كتاب الأربعين حديثاً للشهيد رحمه الله؛ مرويّة عن النبيّ صلى الله عليه وآله:

صلاة الليلة الأُولى منه، وهي **أربع ركعات**؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة التوحيد (خمساً وعشرين مرّة)[1]. فعن النبيّ صلى الله عليه وآله: **«إنّ من صلاها أُعطي ثواب الصدّيقين والشهداء، وغُفِرَت له ذنوبه، وكان يوم القيامة من الفائزين»**.

صلاة الليلة الثانية منه، وهي **أربع ركعات**؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة القدر (عشرين مرّة). فعن النبيّ صلى الله عليه وآله: **«إنّ من صلاها غُفِرَ له، وُوسّع عليه رزقه، وكفي أمر سنته»**.

صلاة الليلة الثالثة منه، وهي **عشر ركعات**؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة التوحيد (خمسين مرّة). فعن النبيّ صلى الله عليه وآله: **«إنّ من صلاها نُودي في القيامة بأنّه عتيق الله من النّار، وفُتحت له أبواب سبع سمٰوات، ومن قام تلك الليلة فأحياها غفر الله له ذنوبه كلّها»**.

صلاة الليلة الرابعة منه، وهي **ثمان ركعات**؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة

---

(١) في نسخة: «وفي رواية: يقرأ سورة التوحيد خمس عشرة مرّة».

القدر (عشرين مرّة) ، فعن النبيّ ﷺ : **« إنّ من صلاها رُفع عمله في تلك الليلة بعمل سبعة أنبياء ممّن بلّغ رسالات ربّه »** .

صلاة الليلة الخامسة منه ، وهي **ركعتان** ؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة التوحيد (خمسين مرّة) ، فإذا سلّم صلّى على النبيّ وآله (مائة مرّة) ، فعن النبيّ ﷺ : **« إنّ من صلاها فقد زاحمني في القيامة على باب الجنّة »** .

صلاة الليلة السادسة منه ، وهي **أربع ركعات** ؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة تبارك (مرّة واحدة) ، فعن النبيّ ﷺ : **« إنّ من صلاها فكأنّما صادف ليلة القدر »** .

صلاة الليلة السابعة منه ، وهي **أربع ركعات** ؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة القدر (ثلاث عشرة مرّة) ، فعن النبيّ ﷺ : **« إنّ من صلاها بنى الله تعالى له في جنّة عدن قصراً من ذهب ، وكان في أمان الله إلى مثله »** .

صلاة الليلة الثامنة منه ، وهي **ركعتان** ؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة التوحيد (إحدى عشر مرّة)[1] ، فإذا سلّم سبّح ألف تسبيحة ، فعن النبيّ ﷺ : **« إنّ من صلاها فُتحت له أبواب الجنّة يدخل من أيّها شاء »** .

صلاة الليلة التاسعة منه ، وهي **ستّ ركعات** بين العشاءين ؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ آية الكرسي (سبع مرّات) ، فإذا سلّم صلّى على النبيّ وآله (خمسين مرّة) ، فعن النبيّ ﷺ : **« إنّ من صلاها صَعَد عمله كعمل الصدّيقين والشهداء والصالحين »** .

صلاة الليلة العاشرة منه ، وهي **عشرون ركعة** ؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة التوحيد (إحدى وثلاثين مرّة)[2] ، فعن النبيّ ﷺ : **« إنّ من صلاها وسّع الله عليه رزقه ، وكان من الفائزين »** .

صلاة الليلة الحادية عشرة منه ، وهي **ركعتان** ؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة

---

(١) وفي رواية : « عشر مرّات » .

(٢) وفي رواية : « ثلاثين مرّة » .

الكوثر (عشرين مرّة) ، فعن النبيّ ﷺ : **« إنّ من صلّاها لم يتبع بذنب ذلك اليوم »** .

صلاة الليلة الثانية عشرة منه ، وهي **ثمان ركعات** ؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة القدر (ثلاثين مرّة) ، فعن النبيّ ﷺ : **« إنّ من صلّاها أُعطي ثواب الشاكرين ، وكان يوم القيامة من الصابرين »** .

صلاة الليلة الثالثة عشرة منه ، وهي **أربع ركعات** ؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة التوحيد (خمساً وعشرين مرّة) ، فعن النبيّ ﷺ : **« إنّ من صلّاها مرّ على الصراط كالبرق الخاطف »** .

صلاة الليلة الرابعة عشرة منه ، وهي **ستّ ركعات** ؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة الزلزلة (ثلاثين مرّة) ، فعن النبيّ ﷺ : **« إنّ من صلّاها هوّن الله عليه سكرات الموت ، ومنكراً ونكيراً »** .

صلاة الليلة الخامسة عشرة منه ، وهي **أربع ركعات** ؛ في كلّ من الركعتين الأوليتين بعد الحمد يقرأ سورة التوحيد (مائة مرّة) ، وفي الركعتين الأخيرتين بعد الحمد يقرأ سورة التوحيد (خمسين مرّة) ، فعن النبيّ ﷺ : **« إنّ من صلّاها أُعطي من الثواب ما لا يعلمه إلّا الله »** .

يقول المؤلّف : ولهذه الليلة وردت صلوات أُخرى يأتي ذكرها في (الصفحة ٤١٩) أعمال ليلة النصف من شهر رمضان إن شاء الله تعالى .

صلاة الليلة السادسة عشرة منه ، وهي **اثنتا عشرة ركعة** ؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة التكاثر (اثنتا عشرة مرّة) ، فعن النبيّ ﷺ : **« إنّ من صلّاها خرج من قبره وهو ريّان ، ينادي : أشهد أن لا إلـه إلّا الله ، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله ، إلى أن يرد الجنّة بغير حساب »** .

صلاة الليلة السابعة عشرة منه ، وهي **ركعتان** ؛ يقرأ في الركعة الأُولى بعد الحمد ما تيسّر من السور ، وفي الركعة الثانية بعد الحمد سورة التوحيد (مائة مرّة) ، ويهلّل

بعد التسليم (مائة مرّة) ، فعن النبيّ ﷺ : **« إنّ من صلّاها أُعطي ثواب ألف ألف حَجَّةٍ ، وثواب ألف ألف عُمْرَةٍ ، وثواب ألف ألف غزوة »** .

صلاة الليلة الثامنة عشرة منه ، وهي **أربع ركعات** ؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة الكوثر (خمساً وعشرين مرّة) ، فعن النبيّ ﷺ : **« إنّ من صلّاها بشّره مَلك الموت بأنّ الله راضٍ عنه »** .

صلاة الليلة التاسعة عشرة منه ، وهي **خمسين ركعة** ؛ في كلّ ركعة بعد الحمد ، يقرأ سورة الزلزلة (خمسين مرّة) ، فعن النبيّ ﷺ : **« إنّ من صلّاها كان كمن حجّ مائة حجّة ، واعتمر مائة مرّة ، وقَبِلَ الله عزّ وجلّ سائر عمله »** .

يقول المؤلّف : الظاهر أنّ المراد هو قراءة سورة الزلزلة مرّة واحدة في كلّ ركعة بعد الحمد ليصير المجموع (خمسين مرّة) ، كما استظهره الإمام المجلسي روّح الله روحه .

صلاة الليلة العشرين منه ، وهي **ثمان ركعات** ؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ أيّ سورة شاء من السور ، فعن النبيّ ﷺ : **« إنّ من صلّاها غُفِرَ له »** .

صلاة الليلة الحادية والعشرين منه ، وهي **ثمان ركعات** ؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ ما تيسّر له من السور ، مثل ليلة العشرين ، فعن النبيّ ﷺ : **« إنّ من صلّاها فُتحت له أبواب السمٰوات ، واستُجيب دعاؤه مع ما له عند الله من مزيد »** .

صلاة الليلة الثانية والعشرين منه ، وهي **ثمان ركعات** ؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ أيّ سورة شاء ، مثل الليلتين قبلها ، فعن النبيّ ﷺ : **« إنّ من صلّاها يدخل الجنّة من أيّ أبوابها شاء »** .

صلاة الليلة الثالثة والعشرين منه ، وهي **ثمان ركعات** ؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ ماتيسّر له من أيّ سورة شاء ، مثل سابقها ، وثوابها كثواب صلاة ليلة إحدى وعشرين .

صلاة الليلة الرابعة والعشرين منه، وهي **ثمان ركعات**؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ أيَّ سورة من السور، كما ذكر في الليالي التي قبلها، وعن النبيّ ﷺ: «**إنّ من صلاها كان كمن حجّ واعتمر**».

صلاة الليلة الخامسة والعشرين منه، وهي **ثمان ركعات**، في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة التوحيد (عشر مرّات)، فعن النبيّ ﷺ: «**إنّ من صلاها كتب الله له ثواب العابدين**».

صلاة الليلة السادسة والعشرين منه، وهي **ثمان ركعات**؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ ما تيسّر له من السور، فعن النبيّ ﷺ: «**إنّ من صلاها فُتحت لهُ أبواب السماء، واستُجيب دعاؤه مع ما له من عند الله من مزيد**».

يقول المؤلّف: وروي أنّها **ثمان ركعات**؛ في كلّ ركعة الحمد (مرّة)، والتوحيد (مائة مرّة).

صلاة الليلة السابعة والعشرين منه، وهي: **أربع ركعات**؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك (مرّة)، فإن لم يحفظ تبارك أو لم يتمكّن من قراءتها فليقرأ بدلها سورة التوحيد (خمساً وعشرين مرّة)، فعن النبيّ ﷺ: «**إنّ من صلاها غفر الله له ولوالديه**».

صلاة الليلة الثامنة والعشرين منه، وهي **ستّ ركعات**؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ آية الكرسي (عشر مرّات)، وسورة الكوثر (عشر مرّات)، وسورة التوحيد (عشر مرّات)، فإذا سلّم صلّى على النبيّ وآله (مائة مرّة)، فعن النبيّ ﷺ: «**إنّ من صلاها غُفِرَ له**».

يقول المؤلّف: وروي أنّ صلاة هذه الليلة هي **ستّ ركعات**؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ: آية الكرسي (مائة مرّة) والتوحيد (مائة مرّة) والكوثر (مائة مرّة)، وإذا فرغ من الصلاة صلّى على النبيّ وآله (مائة مرّة).

صلاة الليلة التاسعة والعشرين منه ، هي : **ركعتان**؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة التوحيد (عشرين مرّة) ، فعن النبيّ ﷺ : **« إنّ من صلّاها كان من المرحومين ، ورُفِعَ كتابه في أعلى علّيّين »**.

صلاة الليلة الثلاثين منه ، هي : **اثنتا عشرة ركعة**؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة التوحيد (عشرين مرّة) ، فإذا سلّم صلّى على النبيّ وآله (مائة مرّة) ، فعن النبيّ ﷺ : **« إنّ من صلّاها ختم له بالرحمة »**.

يقول المؤلّف : إنّ هذه الصلوات التي ذكرناها كلّ ركعتين منها بتسليمة واحدة ، وإنّ لهذه الليلة صلاة أُخرى يأتي ذكرها في (الصفحة ٤٦٨) أعمال ليلة آخر شهر رمضان المبارك .

النوافل الواردة لشهر رمضان المبارك والدعاء بينها

لمّا ذكرنا صلوات ليالي شهر رمضان المبارك رأينا من المناسب أن نذكر في هذا المقام نوافل هذا الشهر الأغرّ والدعوات بينها ، تبعاً لصفوة منتجبة من أعاظم علمائنا ، حيث إنّهم ذكروها مفصّلة في كتبهم ، وإجابة لطلب نخبة خيّرة من الصلحاء الأبرار ، وتتميماً للفائدة المتوخّاة : إذا فرغ المصلّي من صلاة المغرب وأتى بنوافله ، وصلّى ما اختاره من الصلوات المرغّب فيها ، فينبغي أن يبادر إلى إتيان نوافل هذا الشهر المبارك ، وهي ألف ركعة ، فقد روي عن الصادق عليه السلام ، أنّه قال : **« إن استطعت أن تصلّي في شهر رمضان ، وغيره ، في اليوم والليلة ألف ركعة ، فافعل ، فإنّ عليّاً عليه السلام كان يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة »**.

الإشارة إلى الاختلافات الحاصلة في ترتيب هذه النوافل

وقد وجدنا أنّ هناك اختلافات حاصلة فيما بين العلماء الأعاظم رحمهم الله في ترتيب هذه النوافل؛ لذلك أحببنا أن نشير أوّلاً إلى بعض تلكم الاختلافات .

قال الكفعمي ﷺ في البلد الأمين والمصباح : نقل الشيخ وسلّار الإجماع على مشروعيّة نافلة شهر رمضان ، ونفاها ابن بابويه ، وقال ابن الجنيد : يزيد ليلاً أربع ركعات على صلاة الليل ، ولم يذكرها ابن أبي عقيل ، وقد روي عن الصادق ﷺ نفيها ، وهو مُعارَض بروايات تكاد تبلغ التواتر ، وبعمل الأصحاب ، وتحمّل روايات النفي على الجماعة فيها ، وهي ألف ركعة (في مجموع هذا الشهر) زيادة على المعتاد : منها : (خمسمائة) في العشرين الأوّلين ، كلّ ركعة (عشرين) ركعة : (ثمان) بعد المغرب ، و(اثنتا عشرة) بعد العشاء ، وقيل بالعكس . وفي ليلة تسع عشرة (مائة) غير عشرينها ، وفي العشر الأخير (خمسمائة) كلّ ليلة (ثلاثون) ركعة : (ثمان) بعد المغرب ، و(اثنتا وعشرون) بعد العشاء ، وفي ليلة إحدى وعشرين (مائة) غير (ثلاثينها) ، وكذلك ليلة ثلاث وعشرين ، وذلك تمام الألف ركعة .

أقول : وهذا الترتيب هو رواية محمّد بن أبي قرّة في كتاب عمل شهر رمضان ، فيما أسنده عن عليّ بن مهزيار ، عن الجواد ﷺ . ذكره الشيخ المفيد في الرسالة الغريّة ، ويقتضي ترتيب الرسالة الغريّة .

وقال السيّد ابن طاووس ﷺ في الإقبال : « اعلم أنّ الظاهر في العمل في ترتيب نافلة شهر رمضان هو ما قد تضمّنه مصباح جدّي أبي جعفر الطوسي ﷺ ، أنّه قال : تُصلّي في العشرين ليلة من الشهر كلّ ليلة (عشرين) ركعة : (ثمان) ركعات بين العشاءين ، و(اثنتي عشرة) ركعة بعد العشاء الآخرة ، وتُصلّي في العُشْر الثالث من الشهر كلّ ليلة (ثلاثين) ركعة : (ثمان) ركعات بين العشاءين (واثنتين وعشرين) ركعة بعد العشاء الآخرة ، وتصلّي ليلة تسع عشرة منه (مائة) ركعة ، وكذلك ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين تسقط ما فيها من الزيادات ، وهي (عشرون) ركعة في ليلة تسع عشرة ، و(ثلاثون) في ليلة إحدى وعشرين ، و(ثلاثون) في ليلة ثلاث وعشرين الجميع (ثمانون) ركعة ، تفرّقها في (أربع) جمع ، في كلّ جمعة (عشر) ركعات : (أربع) صلاة

أمير المؤمنين عليه السلام ، (وركعتان) صلاة الصدّيقة فاطمة عليها السلام ، و(أربع) ركعات صلاة جعفر عليه السلام ، وتصلّي ليلة آخر جمعة (عشرين) ركعة صلاة أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي آخر ليلة سبت منه (عشرين) ركعة صلاة فاطمة عليها السلام ، فيكون ذلك تمام (ألف) ركعة ، وتصلّي ليلة النصف زيادة على هذه الألف (مائة) ركعة : تقرأ في كلّ ركعة الحمد (مرّة) ، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَد (عشر مرّات) ، وهكذا تصلّي (المائة) ، وهذا الترتيب في نوافل شهر رمضان هو اختيار الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب المقنعة .

وروى السيّد أيضاً في الإقبال بتفاوت يسير مع ما تقدّم : بإسناده عن المفضّل بن عمر ، عن الصادق عليه السلام ، أنّه قال : **« تصلّي في شهر رمضان زيادة (ألف) ركعة ، قال : قلت ومن يقدر على هذا ؟ قال : ليس حيث تذهب ، أليس تصلّي في تسع عشر منه في كلّ ليلة (عشرين) ركعة ، وفي ليلة تسع عشر منه في كلّ ليلة (عشرين) ركعة ، وفي ليلة تسع عشرة (مائة) ركعة ، وفي ليلة إحدى وعشرين (مائة) ركعة ، وفي ليلة ثلاث وعشرين (مائة) ركعة ، وتصلّي في ثمان ليال من العشر الأواخر في كلّ ليلة (ثلاثين) ركعة ، فهذه (تسعمائة وعشرون) ركعة »** .

قال : قلت : جعلني الله فداك ، فرّجت عنّي ، لقد كان ضاق بي الأمر ، فلمّا أن أتيت بالتفسير فرّجت عنّي ، فكيف تمام الألف ركعة ؟

قال : **« تصلّي في كلّ يوم جمعة في شهر رمضان (أربع ركعات) لأمير المؤمنين عليه السلام ، وتصلّي (ركعتين) لابنة محمّد صلى الله عليه وآله ، وتصلّي بعد الركعتين (أربع ركعات) لجعفر الطيّار عليه السلام ، وتصلّي في ليلة الجمعة في العشر الأواخر في آخر جمعة لأمير المؤمنين عليه السلام (عشرين ركعة) ، وتصلّي عشيّة الجمعة ليلة السبت (عشرين) ركعة لابنة محمّد صلى الله عليه وآله »** .

ثمّ قال : **« اسمع وعه ، وعلّم ثقات إخوانك هذه (الأربع والركعتين) ، فإنّهما أفضل الصلوات بعد الفرائض ، فمن صلّاها في شهر رمضان أو غيره انفتل وليس بينه وبين الله عزّ وجلّ من ذنب »** .

ثمّ قال : **« يا مفضّل بن عمر ، تقرأ في هذه الصلوات كلّها ، أعني صلوات شهر رمضان ،**

الزيادة منها بالحمد وقُلْ هُوَ اللهُ أحَد إن شئت (مرّة) ، وإن شئت (ثلاثاً) ، وإن شئت (خمساً) ، وإن شئت (سبعاً) ، وإن شئت (عشراً) ، وأمّا صلاة أمير المؤمنين عليه السلام فإنّه تقرأ فيها بالحمد في كلّ ركعة ، و(خمسين) مرّة قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ ، وتقرأ في صلاة ابنة محمّد صلى الله عليه وآله في أوّل ركعة الحمد و: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (مائة مرّة) ، وفي الركعة الثانية الحمد وقُلْ هُوَ اللهُ أحَد (مائة مرّة) ، فإذا سلّمت في الركعتين سبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ».

إلى أن قال : « فوالله ، لو كان شيء أفضل منه لعلّمه رسول الله صلى الله عليه وآله إيّاها ، وتقرأ في صلاة جعفر في (الركعة الأُولى) الحمد وَإذا زُلْزِلَتِ الأرْضُ ، وفي (الثانية) الحمد وسورة والعاديات ، وفي (الثالثة) الحمد وإذا جاءَ نَصْرُ اللهِ ، وفي (الرابعة) الحمد وقُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ ، ثمّ قال لي : يا مفضّل ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم ».

يقول المؤلّف: وفي رواية عن الصادق عليه السلام : « أنّه يصلّي من هذه العشرين - أي ما يصلّي في عشرين ليلة من أوّل الشهر - (اثنتي عشرة) ركعة بين المغرب والعتمة ، و(ثمان) ركعات بعد العتمة » - إلى أن قال : - « يصلّي - أي ما يصلّي في عشر ليالي الأخيرة بين المغرب والعشاء - (اثنتين وعشرين) ركعة ، و(ثمان) ركعات بعد العتمة ».

وقد مرّ في رواية ، أنّه قال أبو بصير للصادق عليه السلام : فإن لم أقو قائماً ؟ قال : « فجالساً » ، قلت : فإن لم أقوَ جالساً ؟ قال : « فصلّ وأنت مستلقٍ على فراشك ».

يقول المؤلّف: وهناك أقوال أُخرى في بيان كيفيّة إتيان هذه النوافل ، ونحن لو أردنا أن نذكر كلّ ما وقفنا عليه من اختلاف الترتيب بين الروايات لأطلنا المقام .

وهنا نؤكّد توصيتنا إلى جميع المؤمنين والمؤمنات من أهل العبادة والطاعة والتهجّد أن يهتمّوا بالغ الاهتمام بإتيان هذه الألف ركعة من النوافل وغيرها من أنواع العبادة ممّا يؤتى بها في ليالي هذا الشهر الأغرّ ، بل في مطلق هذا الشهر المبارك ولا يتكاسلوا عن العبادة فيه أبداً ، كي ينالهم أعظم المثوبات وأفضل المكرمات .

ورجائي الأكيد ، وأملي الوطيد منهم أن يتحفوني ووالديّ بصالح دعائهم ،

إنّه ذو المنّ والعطاء وسميع الدعاء.

قال السيّد ابن طاووس ﷺ في الإقبال: أخصر ما وجدته من الدعوات بين ركعات نافلة شهر رمضان، ولعلّها لمن يكون له عذر عن أكثر منها من الأدعية في بعض الأزمان، أو تكون مضافة إلى غيرها من الدعاء لقوله في الحديث، وليكن ممّا يدعو به، فذكر عليّ بن عبدالواحد بإسناده إلى رجاء بن يحيى بن سامان، قال: خرج إلينا من دار سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ صاحب العسكر سنة خمس وخمسين ومائتين، فذكر الرسالة المقنعة بأسرها، قال: وليكن ممّا يدعو به بين كلّ ركعتين من نوافل شهر رمضان:

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظيمِ الْمَحْتُومِ، وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكيمِ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَنْ تَجْعَلَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ[1]، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُطيلَ عُمْري في طاعَتِكَ، وَتُوَسِّعَ لي في رِزْقي، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ويستحبّ أن يُدْعى بين الركعات أيضاً بما ذكره الشيخ الأعظم الطوسي ﷺ في مصباح المتهجّد.

وفي الإقبال: مرويّة عن التهذيب وغيره، عن الصادق ﷺ، أنّه قال: «إذا صلّى المغرب ونوافلها صلّى (ثماني ركعات) بعدها بأربع تسليمات، يسبّح تسبيح الزهراء ﷺ بين كلّ ركعتين، فإذا صلّى ركعتين سبّح تسبيح الزهراء ﷺ، ودعا بما أراد، ثمّ قال:

اللّٰهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ

---

(١) في نسخة: «ذَنْبُهُمْ».

الظّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْباطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَدْخِلْني في كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْني مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ يصلّي ركعتين، فإذا فرغ سبّح على ما قلناه، ثمّ قال:

الْحَمْدُ للهِ الَّذي عَلا فَقَهَرَ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي مَلَكَ فَقَدَرَ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي بَطَنَ فَخَبَرَ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي يُحْيِي الْمَوْتىٰ وَيُمِيتُ الْأَحْياءَ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

والْحَمْدُ للهِ الَّذي تَواضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمَمْلَكَتِهِ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَلا يَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُهُ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَدْخِلْني في كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْني مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيهِمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ][1] وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

ثمّ يصلّي ركعتين، فإذا سلّم قال:

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعاني جَمِيعِ ما دَعاكَ بِهِ عِبادُكَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، الْمَأْمُونُونَ عَلىٰ سِرِّكَ، الْمُحْتَجِبُونَ بِغَيْبِكَ، الْمُسْتَتِرُونَ[2] بِدِينِكَ، الْمُعْلِنُونَ بِهِ،

---

(١) من الإقبال.

(٢) في نسخة: «الْمُسْتَسِرُّونَ».

الْواصِفُونَ لِعَظَمَتِكَ ، الْمُتَنَزِّهُونَ عَنْ مَعاصِيكَ ، الدّاعُونَ إِلىٰ سَبِيلِكَ ، السّابِقُونَ فِي عِلْمِكَ ، الْفائِزُونَ بِكَرامَتِكَ . أَدْعُوكَ عَلىٰ مَواضِعِ حُدُودِكَ ، وَكَمالِ طاعَتِكَ ، وَبِما يَدْعُوكَ بِهِ وُلاةُ أَمْرِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَلا تَفْعَلْ بي ما أَنا أَهْلُهُ .

ثمّ يصلّي ركعتين ، ويقول :

يا ذَا الْمَنِّ لا مَنَّ عَلَيْكَ ، يا ذَا الطَّوْلِ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ ، ظَهْرَ اللّاجِينَ ، وَمَأْمَنَ الْخائِفِينَ ، وَجارَ الْمُسْتَجِيرِينَ . اللّٰهُمَّ إِنْ كانَ في أُمِّ الْكِتابِ عِنْدَكَ أَنّي شَقِيٌّ أَوْ مَحْرُومٌ ، أَوْ مُقَتَّرٌ عَلَيَّ في رِزْقي فَامْحُ مِنْ أُمِّ الْكِتابِ شَقائي وَحِرْماني وَإِقْتارَ رِزْقي ، وَاكْتُبْني عِنْدَكَ سَعِيداً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرِ ، مُوَسَّعاً عَلَيَّ في رِزْقي ، فَإِنَّكَ قُلْتَ في كِتابِكَ الْمُنْزَلِ عَلىٰ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ﴿ يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾[١] ، وَقُلْتَ : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾[٢] ، وَأَنا شَيْءٌ ، فَلْتَسَعْني رَحْمَتُكَ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[٣] .

وادع بما بدا لك ، فإذا فرغت من الدعاء سجدت ، وقلت في سجودك :

اللّٰهُمَّ أَغْنِني بِالْعِلْمِ ، وَزَيِّنّي بِالْحِلْمِ ، وَكَرِّمْني بِالتَّقْوىٰ ، وَجَمِّلْني بِالْعافِيَةِ ، يا وَلِيَّ الْعافِيَةِ ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ مِنَ النّارِ .

---

(١) سورة الرعد : الآية ٣٩. (٢) سورة الأعراف : الآية ١٥٦.

(٣) في نسخة : « وَآلِ مُحَمَّدٍ » .

فإذا رفعت رأسك فقل:

يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ، أَسْأَلُكَ يا لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، يا رَحْمٰنُ يا اللهُ، يا رَبُّ يا قَرِيبُ يا مُجِيبُ، يا بَدِيعَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ، يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرامِ، يا حَنّانُ، يا مَنّانُ، يا حَيُّ، يا قَيُّومُ.

أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ تُحِبُّ أَنْ تُدْعىٰ بِهِ، وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَصْرِفَ قَلْبِي إِلىٰ خَشْيَتِكَ وَرَهْبَتِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُخْلِصِينَ، وَتُقَوِّيَ أَرْكانِي كُلَّها لِعِبادَتِكَ، وَتَشْرَحَ صَدْرِي لِلْخَيْرِ وَالتُّقىٰ، وَتُطْلِقَ لِسانِي لِتِلَاوَةِ كِتابِكَ، يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وادع بما أحببت.

ثمّ تصلّي العشاء الآخرة، فإذا فرغت منها وعقّبْت فصلِّ (اثنتي عشرة ركعة)، ثمّ تصلّي (ركعتين)، فإذا سلّمت فقل بعدهما:

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهائِكَ وَجَلَالِكَ وَجَمالِكَ وَعَظَمَتِكَ وَنُورِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَبِأَسْمائِكَ وَعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَمَشِيئَتِكَ، وَنَفاذِ أَمْرِكَ، وَمُنْتَهىٰ رِضاكَ، وَشَرَفِكَ وَكَرَمِكَ، وَدَوامِ عِزِّكَ وَسُلْطانِكَ وَفَخْرِكَ، وَعُلُوِّ شَأْنِكَ، وَقَدِيمِ مَنِّكَ، وَعَجِيبِ آياتِكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ، وَعُمُومِ رِزْقِكَ وَعَطائِكَ وَخَيْرِكَ وَإِحْسانِكَ وَتَفَضُّلِكَ وَامْتِنانِكَ وَشَأْنِكَ وَجَبَرُوتِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَسائِلِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُنَجِّيَنِي مِنَ النّارِ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَتَدْرَأَ عَنِّي

شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، وَتَمْنَعَ لِساني مِنَ الْكِذْبِ ، وَقَلْبي مِنَ الْحَسَدِ ، وَعَيْني مِنَ الْخِيانَةِ ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ ، وَتَرْزُقَني في عامي هٰذا ، وَفي كُلِّ عامٍ ، الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، وَتَغُضَّ بَصَري ، وَتُحَصِّنَ فَرْجي ، وَتُوَسِّعَ رِزْقي ، وَتَعْصِمَني مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ تصلّي ركعتين ، فإذا سلّمت فقل :

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ ، وَالصِّدْقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْتَلِيَني بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُني ضَرُورَتُها عَلَى التَّعَوُّذِ بِشَيْءٍ مِنْ مَعاصِيكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُدْخِلَني في حالٍ كُنْتُ [أَو] أَكُونُ فِيها في عُسْرٍ أَوْ يُسْرٍ أَظُنُّ أَنَّ مَعاصِيكَ أَنْجَحُ لي مِنْ طاعَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلاً حَقّاً مِنْ طاعَتِكَ أَلْتَمِسُ بِهِ سِواكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَني عِظَةً لِغَيْري ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَسْعَدَ بِما آتَيْتَني بِهِ مِنّي ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّفَ طَلَبَ ما لَمْ تَقْسِمْ لي وَما قَسَمْتَ لي مِنْ قِسْمٍ ، أَوْ رَزَقْتَني مِنْ رِزْقٍ ، فَآتِني بِهِ في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ حَلالاً طَيِّباً ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَحْزَحَ بَيْني وَبَيْنَكَ ، أَوْ باعَدَ بَيْني وَبَيْنَكَ ، أَوْ نَقَصَ بِهِ حَظّي عِنْدَكَ ، أَوْ صَرَفَ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ عَنّي ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَطيئَتي أَوْ ظُلْمي أَوْ جُرْمي أَوْ إِسْرافي عَلىٰ نَفْسي ، وَاتِّباعِ هَوايَ ، وَاسْتِعْجالِ شَهْوَتي دُونَ مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَثَوابِكَ وَنائِلِكَ وَبَرَكاتِكَ وَمَوْعُودِكَ الْحَسَنِ الْجَميلِ عَلىٰ نَفْسِكَ .

ثمّ تصلّي ركعتين ، فإذا فرغت منها قلت :

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعَزائِمِ مَغْفِرَتِكَ ، وَبِواجِبِ رَحْمَتِكَ ، السَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ،

وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجاةَ مِنَ النّارِ. اللّٰهُمَّ دَعاكَ الدّاعُونَ وَدَعَوْتُكَ، وَسَأَلَكَ السّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ، وَطَلَبَ الطّالِبُونَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ.

اللّٰهُمَّ أَنْتَ الثِّقَةُ وَالرَّجاءُ، وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الرَّغْبَةِ وَالدُّعاءِ في الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلِ الْيَقِينَ في قَلْبي، وَالنُّورَ في بَصَرِي، وَالنَّصِيحَةَ في صَدْري، وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ عَلىٰ لِساني، وَرِزْقاً واسِعاً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلَا مَحْظُورٍ فَارْزُقْني، وَبارِكْ لي فِيما رَزَقْتَني، وَاجْعَلْ غِنايَ في نَفْسي، وَرَغْبَتي فِيما عِنْدَكَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت منهما قلت:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّغْني لِما خَلَقْتَني لَهُ، وَلَا تَشْغَلْني بِما قَدْ تَكَفَّلْتَ لي بِهِ.

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ إِيماناً لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيماً لَا يَنْفَدُ، وَمُرافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ في أَعْلىٰ جَنَّةِ الْخُلْدِ. اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ رِزْقَ يَوْمٍ بِيَوْمٍ، لَا قَلِيلاً فَأَشْقىٰ، وَلَا كَثِيراً فَأَطْغىٰ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ ما تَرْزُقُني بِهِ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ في عامي هٰذا، وَتُقَوِّيَني بِهِ عَلَى الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ، فَإِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي وَرَجائي وَعِصْمَتي، لَيْسَ لي مُعْتَصَمٌ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا رَجاءٌ غَيْرُكَ، وَلَا مَنْجىً مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآتِني في الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِني بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت منهما قلت:

اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ، وَأَنْتَ مُنْتَهَى الشَّأْنِ كُلِّهِ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَرَضِّنِي بِقَضائِكَ، وَبارِكْ لي في قَدَرِكَ، حَتّىٰ لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ ما أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ ما عَجَّلْتَ. اللّٰهُمَّ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَارْزُقْني بَرَكَتَكَ، وَاسْتَعْمِلْني في طاعَتِكَ، وَتَوَفَّني عِنْدَ انْقِضاءِ أَجَلي عَلىٰ سَبِيلِكَ، وَلَا تُوَلِّ أَمْري غَيْرَكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَني، وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت منهما قلت:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـٰنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلـٰهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللهِ، وَبِجَمِيعِ رُسُلِ اللهِ، وَبِجَمِيعِ ما نَزَلَتْ[1] بِهِ جَمِيعُ رُسُلِ اللهِ، وَأَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ، وَلِقاءَهُ حَقٌّ، وَصَدَقَ اللهُ وَبَلَّغَ الْمُرْسَلُونَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، وَسُبْحانَ اللهِ كُلَّما سَبَّحَ اللهَ شَيْءٌ، وَكَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُسَبَّحَ، وَالْحَمْدُ للهِ كُلَّما حَمِدَ اللهَ شَيْءٌ، وَكَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَلَا إِلـٰهَ إِلَّا اللهُ كُلَّما هَلَّلَ اللهَ شَيْءٌ، وَكَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَاللهُ أَكْبَرُ كُلَّما كَبَّرَ اللهَ شَيْءٌ، وَكَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُكَبَّرَ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَواتِيمَهُ وَسَوابِغَهُ وَسَوابِقَهُ وَفَوائِدَهُ وَبَرَكاتِهِ، ما بَلَغَ عِلْمَهُ عِلْمي وَما قَصُرَ عَنْ إِحْصائِهِ حِفْظي. اللّٰهُمَّ صَلِّ

---

(١) في نسخة: «أُنزِلَتْ».

عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْهَجْ لي أَسْبابَ مَعْرِفَتِهِ، وَافْتَحْ لي أَبْوابَهُ، وَغَشِّني بَرَكاتِ رَحْمَتِكَ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ الْإِزالَةِ عَنْ دِينِكَ، وَطَهِّرْ قَلْبي مِنَ الشَّكِّ، وَلَا تَشْغَلْهُ بِدُنْيايَ وَعاجِلِ مَعاشي عَنْ آجِلِ ثَوابِ آخِرَتي، وَاشْغَلْ قَلْبي بِحِفْظِ ما لا يُقْبَلُ مِنّي جَهْلُهُ، وَذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِساني، وَطَهِّرْ قَلْبي مِنَ الرِّئاءِ وَلَا تُجْرِهِ في مَفاصِلي، وَاجْعَلْ عَمَلي خالِصاً لَكَ. اللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ، وَأَنْواعِ الْفَواحِشِ كُلِّها، ظاهِرِها وَباطِنِها وَغَفَلاتِها، وَجَميعِ ما يُريدُني بِهِ الشَّيْطانُ الرَّجيمُ، وَما يُرِيدُني بِهِ السُّلْطانُ الْعَنيدُ، مِمّا أَحَطْتَ بِعِلْمِهِ وَأَنْتَ الْقادِرُ عَلىٰ صَرْفِهِ عَنّي.

اللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوارِقِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَزَوابِعِهِمْ وَتَوابِعِهِمْ، وَبَوائِقِهِمْ وَمَكائِدِهِمْ، وَمَشاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَنْ أُسْتَزَلَّ عَنْ دِيني فَتَفْسُدَ عَلَيَّ آخِرَتي، وَأَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ مِنْهُمْ ضَرَراً عَلَيَّ في مَعاشي، أَوْ تَعَرُّضَ[1] بَلاءٍ يُصِيبُني مِنْهُمْ لا قُوَّةَ لي بِهِ، وَلَا صَبْرَ لي عَلَى احْتِمالِهِ، فَلَا تَبْتَلِني يا إِلٰهي بِمُقاساتِهِ فَيَمْنَعَني ذٰلِكَ مِنْ ذِكْرِكَ، وَيَشْغَلَني عَنْ عِبادَتِكَ، أَنْتَ الْعاصِمُ الْمانِعُ، وَالدّافِعُ الْواقي مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ، أَسْأَلُكَ الرَّفاهِيَةَ في مَعِيشَتي ما أَبْقَيْتَني، مَعِيشَةً أَقْوىٰ بِها عَلىٰ طاعَتِكَ، وَأَبْلُغُ بِها رِضْوانَكَ، وَأَصِيرُ بِها بِمَنِّكَ إِلىٰ دارِ الْحَيَوانِ غَداً.

اللّٰهُمَّ ارْزُقْني رِزْقاً حَلالاً يَكْفِيني، وَلَا تَرْزُقْني رِزْقاً يُطْغِيني، وَلَا تَبْتَلِني بِفَقْرٍ

---

(١) في نسخة: «بِعَرَضٍ».

أَشقىٰ بِهِ مُضَيِّقاً عَلَيَّ ، أَعْطِني حَظّاً وَافِراً في آخِرَتي ، وَمَعاشاً واسِعاً هَنِيئاً مَرِيئاً في دُنْيايَ ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيا عَلَيَّ سِجْناً ، وَلَا تَجْعَلْ فِراقَها عَلَيَّ حُزْناً ، أَجِرْني مِنْ فِتْنَتِها ، وَاجْعَلْ عَمَلي فِيها مَقْبُولاً ، وَسَعْيي فِيها مَشْكُوراً.

اللّهُمَّ وَمَنْ أَرادني بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ ، وَمَنْ كادَني فيها فَكِدْهُ ، وَاصْرِفْ عَنّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بي ، فَإِنَّكَ خَيْرُ الْماكِرِينَ ، وَافْقَأْ عَنّي عُيُونَ الْكَفَرَةِ الظَّلَمَةِ الطُّغاةِ الْحَسَدَةِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ سَكِينَةً ، وَأَلْبِسْني دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ ، وَاحْفَظْني بِسِتْرِكَ الْواقي ، وَجَلِّلْني عافِيَتَكَ النّافِعَةَ ، وَصَدِّقْ قَوْلي وَفِعالي ، وَبارِكْ لي في أَهْلي وَوَلَدي ، وَما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ ، وَما أَغْفَلْتُ وَما تَعَمَّدْتُ وَما تَوانَيْتُ ، وَما أَعْلَنْتُ وَما أَسْرَرْتُ ، فَاغْفِرْ لي ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ كَما أَنْتَ أَهْلُهُ ، يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ[1].

ثمّ تسجد وتقول في سجودك ـ وبعد رفع الرأس من السجود ـ ما تقدّم في الصفحة (٢٣٣) ، فإذا فرغت صلّيت الركعتين من جلوس تختم بهما صلاتك ، وهكذا تصلّي عشرين ركعة في عشرين ليلة ، فإذا دخل العشر الأواخر زدت على هذه (العشرين) ركعة كلّ ليلة (عشر ركعات) تصلّي (ثلاثين ركعة) : (ثمان) بعد المغرب ونافلتها ، و(اثنتان وعشرون) بعد العشاء الآخرة ، تفصل بين كلّ ركعتين بتسليمة وتسبيح الزهراء عليها‌السلام ، وتدعو بالدعاء الذي مضى ذكره في العشرين ركعة.

---

(١) في نسخة : « وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ ، كَما هُوَ أَهْلُهُ ، يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ».

فأمّا الدعاء بين العشر الركعات الزائدة في العشر الأواخر فتقول بعد صلاة ركعتين:

يا حَسَنَ الْبَلاءِ عِنْدي، يا قَدِيمَ الْعَفْوِ عَنّي، يا مَنْ لا غِنىً لِشَيْءٍ عَنْهُ، يا مَنْ لا بُدَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ، وَيا مَنْ مَرَدُّ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ، يا مَنْ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ، تَوَلَّني سَيِّدي، وَلا تُوَلِّ أَمْري شِرارَ خَلْقِكَ، أَنْتَ خالِقي وَرازِقي، يا مَوْلايَ فَلا تُضَيِّعْني.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْني مِنْ أَوْفَرِ عِبادِكَ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ: مِنْ نُورٍ تَهْدي بِهِ، أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها، وَمِنْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ، وَمِنْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَمِنْ بَلاءٍ تَرْفَعُهُ، وَمِنْ شَرٍّ وَسُوءٍ تَدْفَعُهُ، وَمِنْ فِتْنَةٍ تَصْرِفُها، وَاكْتُبْ لي ما كَتَبْتَ لِأَوْلِيائِكَ الصّالِحِينَ، الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوابَ، وَأَمِنُوا بِرِضاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ الْعَذابَ، يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَاغْفِرْ لي ذَنْبي، وَبارِكْ في كَسْبي، وَقَنِّعْني بِما رَزَقْتَني، وَلا تَفْتِنّي بِما زَوَيْتَ عَنّي.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا سلّمت قلت:

اللّهُمَّ إِلَيْكَ نَصَبْتُ يَدِي، وَفِيما عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتي، فَاقْبَلْ سَيِّدي وَمَوْلايَ تَوْبَتي، وَارْحَمْ ضَعْفي، وَاغْفِرْ لي، وَارْحَمْني، وَاجْعَلْ لي في كُلِّ خَيْرٍ نَصِيباً، وَإِلىٰ كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلاً.

اللّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكِبْرِ، وَمَواقِفِ الْخِزْيِ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لي ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبي، وَاعْصِمْني فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْري، وَأَوْرِدْ عَلَيَّ أَسْبابَ طاعَتِكَ، وَاسْتَعْمِلْني بِها، وَاصْرِفْ عَنّي أَسْبابَ مَعْصِيَتِكَ، وَحُلْ بَيْني وَبَيْنَها، وَاجْعَلْني وَأَهْلي وَوَلَدي في وَدائِعِكَ الَّتي لا تَضِيعُ، وَاعْصِمْني مِنَ النّارِ، وَاصْرِفْ عَنّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَشَرَّ كُلِّ ذي شَرٍّ، وَشَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ أَوْ شَدِيدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَشَرَّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا سلّمت قلت:

اللّٰهُمَّ أَنْتَ مُتَعالِي الشَّأْنِ، عَظِيمُ الْجَبَرُوتِ، شَدِيدُ الْمِحالِ، عَظِيمُ الْكِبْرِياءِ، قادِرٌ قاهِرٌ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ، صادِقُ الْوَعْدِ، وَفِيُّ الْعَهْدِ، قَرِيبٌ مُجِيبٌ سامِعُ الدُّعاءِ، قابِلُ التَّوْبَةِ، مُحْصٍ لِما خَلَقْتَ، قادِرٌ عَلىٰ ما أَرَدْتَ، مُدْرِكٌ مَنْ طَلَبْتَ، رازِقُ مَنْ خَلَقْتَ، شَكُورٌ إِنْ شُكِرْتَ، ذاكِرٌ إِنْ ذُكِرْتَ.

فَأَسْأَلُكَ يا إِلٰهي مُحْتاجاً، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيراً، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ خائِفاً، وَأَبْكي إِلَيْكَ مَكْرُوباً، وَأَرْجُوكَ ناصِراً، وَأَسْتَغْفِرُكَ ضَعِيفاً، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ مُحْتَسِباً، وَأَسْتَرْزِقُكَ مُتَوَسِّعاً.

وَأَسْأَلُكَ يا إِلٰهي أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لي ذُنُوبي، وَتَتَقَبَّلَ عَمَلي، وَتُيَسِّرَ مُنْقَلَبي، وَتُفَرِّجَ قَلْبي. إِلٰهي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَدِّقَ ظَنّي، وَتَعْفُوَ عَنْ خَطِيئَتي، وَتَعْصِمَني مِنَ الْمَعاصي. إِلٰهي ضَعُفْتُ فَلا قُوَّةَ لي، وَعَجَزْتُ فَلا حَوْلَ لي. إِلٰهي جِئْتُكَ مُسْرِفاً عَلىٰ نَفْسي، مُقِرّاً بِسُوءِ عَمَلي،

قَدْ ذَكَرْتُ غَفْلَتي ، وَأَشْفَقْتُ مِمّا كانَ مِنّي ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْضَ عَنّي ، وَاقْضِ لي جَميعَ حَوائِجي ، مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ تصلّي ركعتين ، فإذا سلّمت قلت :

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الْعافِيَةَ مِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ ، وَشَماتَةِ الْأَعْداءِ ، وَسُوءِ الْقَضاءِ ، وَدَرَكِ الشَّقاءِ ، وَمِنَ الضَّرَرِ في الْمَعيشَةِ ، وَأَنْ تَبْتَلِيَني بِبَلاءٍ لا طاقَةَ لي بِهِ ، أَوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ طاغِياً ، أَوْ تَهْتِكَ لي سِتْراً ، أَوْ تُبْدِيَ لي عَوْرَةً ، أَوْ تُحاسِبَني يَوْمَ الْقِيامَةِ مُقاصّاً أَحْوَجَ ما أَكُونُ إِلىٰ عَفْوِكَ ، وَتَجاوُزِكَ عَنّي ، فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ ، وَكَلِماتِكَ التّامَّةِ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَني مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ . اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ ، وَاجْعَلْني مِنْ سُكّانِها وَعُمّارِها . اللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَفَعاتِ النّارِ . اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالصِّيامَ وَالصَّدَقَةَ لِوَجْهِكَ .

ثمّ تسجد وتقول في سجودك :

يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ ، وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَيا مَنْ لا تَغْشاهُ الظُّلُماتُ ، وَيا مَنْ لا تَتَشابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْواتُ ، وَيا مَنْ لا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ ، أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ ما سَأَلَكَ ، وَأَفْضَلَ ما سُئِلْتَ لَهُ ، وَأَفْضَلَ ما أَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَني مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ . اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلِ الْعافِيَةَ شِعاري وَدِثاري وَنَجاةً لي

مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ.

وتصلّي في ليلة تسع عشرة وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين (مائة ركعة)، يسقط ما فيها من الزيادات، وهي (عشرون ركعة) في ليلة تسع عشرة، و(ثلاثون) في ليلة إحدى وعشرين، و(ثلاثون) في ليلة ثلاث وعشرين، فالجميع (ثمانون)، تفرّقها في أربع جُمعٍ، في كلّ جمعة (عشر ركعات): (أربع) منها صلاة أمير المؤمنين عليه السلام، و(ركعتان) صلاة فاطمة عليها السلام، و(أربع ركعات) صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام، وقد مضى ذكر ذلك تفصيلاً في (الصفحة **٢٢٧**).

وتصلّي ليلة آخر جمعة (عشرين ركعة) صلاة أمير المؤمنين عليه السلام.

وفي ليلة آخر سبت منه (عشرين ركعة) صلاة فاطمة عليها السلام، فيكون ذلك تمام ألف ركعة.

وتصلّي ليلة النصف زيادة على هذا الألف (مائة ركعة)، تقرأ في كلّ ركعة الحمد (مرّة) وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ (مائة مرّة)، هكذا تصلّي المئات.

وكلّما صلّيت ركعتين فَصلْتَ بعدهما بالتسليم، وتدعو بعد التسليم وتسبيح الزهراء عليها السلام بما تقدّم من الدعاء في الثلاثين ركعة، وأمّا (السبعون ركعة)، فهذه أدعيتها، فإذا صلّى ركعتين قال بعدهما:

أَنْتَ اللهُ لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعالَمِينَ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ مالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ الْخَلْقُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ خالِقُ الْجَنَّةِ وَالنّارِ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ خالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَأَنْتَ

اللهُ لَا إِلـهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلـهَ إِلَّا أَنْتَ الْواحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ ، الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلـهَ إِلَّا أَنْتَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمـٰنُ الرَّحِيمُ ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلـهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ ، سُبْحانَ اللهِ عَمّا يُشْرِكُونَ ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلـهَ إِلَّا أَنْتَ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ ، يُسَبِّحُ لَكَ ما في السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلـهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعالُ وَالْكِبْرِياءُ رِداؤُكَ .

ثمّ تصلّي على محمّد وآل محمّد وتدعو بما أحببت ، ثمّ تصلّي ركعتين ، فإذا سلّمت فقل :

لَا إِلـهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلـهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ ، وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَما تَحْتَهُنَّ ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ .

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ ، وَبِقُوَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطانِكَ ، أَنْ تُجِيرَني مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبّارٍ عَنِيدٍ .

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُبِّي إِيّاكَ ، وَبِحُبِّي رَسُولَكَ ، وَبِحُبِّي أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ، يا خَيْراً لي مِنْ أَبي وَأُمّي وَمِنَ النّاسِ جَمِيعاً ، اقْدِرْ لي خَيْراً مِنْ قَدْري لِنَفْسي ، وَخَيْراً لي مِمّا يَقْدِرُ لي أَبـي وَأُمّي ، فَأَنْتَ جَوادٌ لَا تَبْخَلُ ، وَحَلِيمٌ لَا تَجْهَلُ ، وَعَزِيزٌ لَا تُسْتَذَلُّ .

اللّهُمَّ مَنْ كانَ النّاسُ ثِقَتَهُ وَرَجاءَهُ فَأَنْتَ ثِقَتي وَرَجائي ، اقْدِرْ لي خَيْرَها عافِيَةً ، وَرَضِّني بِما قَضَيْتَ لي .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَلْبِسْني عافِيَتَكَ الْحَصِينَةَ ، وَإِنِ ابْتَلَيْتَني فَصَبِّرْني ، وَالْعافِيَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ .

ثمّ تصلّي ركعتين ، فإذا فرغْتَ منهما قل :

اللّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمْتَ سَبِيلاً مِنْ سُبُلِكَ فَجَعَلْتَ فِيهِ رِضاكَ ، وَنَدَبْتَ إِلَيْهِ أَوْلِياءَكَ وَجَعَلْتَهُ أَشْرَفَ سُبُلِكَ عِنْدَكَ ثَواباً ، وَأَكْرَمَها لَدَيْكَ مَآباً ، وَأَحَبَّها إِلَيْكَ مَسْلَكاً ، ثُمَّ اشْتَرَيْتَ فِيهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ في سَبِيلِكَ ، فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْكَ حَقّاً ، فاجْعَلْني مِمَّنِ اشْتَرىٰ فِيهِ مِنْكَ نَفْسَهُ ثُمَّ وَفىٰ لَكَ بِبَيْعِهِ الَّذي بايَعَكَ عَلَيْهِ ، غَيْرَ ناكِثٍ ، وَلَا ناقِضٍ عَهْداً ، وَلَا مُبَدِّلٍ تَبْدِيلاً ، إِلَّا اسْتِنْجازاً لِوَعْدِكَ[1] ، وَاسْتِيجاباً لِمَحَبَّتِكَ ، وَتَقَرُّباً بِهِ إِلَيْكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْعَلْهُ خاتِمَةَ عَمَلي ، وَارْزُقْني فِيهِ لَكَ مِنَ الْوفاءِ (بِهِ)[2] مَشْهَداً تُوجِبُ لي بِهِ الرِّضا ، وَتَحُطُّ بِهِ عَنّي الْخَطايا . اجْعَلْني في الْأَحْياءِ الْمَرْزُوقِينَ بِأَيْدي الْعُداةِ الْعُصاةِ تَحْتَ لِواءِ الْحَقِّ وَرايَةِ الْهُدىٰ ، ماضِياً عَلىٰ نُصْرَتِهِمْ قُدُماً غَيْرَ مُوَلٍّ دُبُراً ، وَلَا مُحْدِثٍ شَكّاً ، وَأَعُوذُ بِكَ عِنْدَ ذٰلِكَ مِنَ الذَّنْبِ الْمُحْبِطِ لِلْأَعْمالِ .

---

(١) في نسخة : « لِمَوْعُودِكَ » . (٢) في نسخة .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول بعدهما:

اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتي لا تُنالُ مِنْكَ إِلّا بِالرِّضا وَالْخُرُوجِ مِنْ مَعاصِيكَ، وَالدُّخُولِ في كُلِّ ما يُرْضِيكَ، وَنَجاةً مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ، وَالْمَخْرَجَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ، وَالْعَفْوَ عَنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ يَأْتي بِها مِنّي عَمْدٌ، أَوْ زَلَّ بِها مِنّي[1] خَطأً، أَوْ خَطَرَتْ بِها مِنّي خَطَراتٌ، نَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَكَ خَوْفاً تُعِينُني بِهِ عَلىٰ حُدُودِ رِضاكَ، وَأَسْأَلُكَ الْأَخْذَ بِأَحْسَنِ ما أَعْلَمُ، وَالتَّرْكَ لِشَرِّ ما أَعْلَمُ، وَالْعِصْمَةَ مِنْ أَنْ أَعْصِيَ وَأَنا أَعْلَمُ، أَوْ أُخْطِئَ مِنْ حَيْثُ لا أَعْلَمُ.

وَأَسْأَلُكَ السَّعَةَ في الرِّزْقِ، وَالزُّهْدَ فِيما هُوَ وَبالٌ، وَأَسْأَلُكَ الْمَخْرَجَ بِالْبَيانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَالْفَلَجَ بِالصَّوابِ في كُلِّ حُجَّةٍ، وَالصِّدْقَ فِيما عَلَيَّ وَلي، وَذَلِّلْني بِإِعْطاءِ النِّصَفِ مِنْ نَفْسي في جَمِيعِ الْمَواطِنِ كُلِّها، في الرِّضا، وَالسَّخَطِ، وَالتَّواضُعِ، وَالْقَصْدِ، وَتَرْكِ قَلِيلِ الْبَغْيِ وَكَثِيرِهِ، في الْقَوْلِ مِنّي وَالْفِعْلِ، وَأَسْأَلُكَ تَمامَ النِّعْمَةِ في جَمِيعِ الْأَشْياءِ، وَالشُّكْرَ بِها عَلَيَّ[2] حَتّىٰ تَرْضىٰ وَبَعْدَ الرِّضا، وَالْخِيَرَةُ فِيما تَكُونُ فِيهِ الْخِيَرَةُ بِمَيْسُورِ جَمِيعِ الْأُمُورِ لا بِمَعْسُورِها، يا كَرِيمُ.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ما روي عن الحسين بن عليّ عليهما السلام:

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، الْمُنْتَجَبِ الْفاتِقِ الرّاتِقِ. اللّهُمَّ فَخُصَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في نسخة: «مِنّي بِها».

(٢) زيادة في نسخة.

بِالذِّكْرِ الْمَحْمُودِ، وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ.

اللّٰهُمَّ آتِ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ وَالرِّفْعَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَاجْعَلْ فِي الْمُصْطَفَيْنَ مَحَبَّتَهُ، وَفِي عِلِّيِّينَ(١) دَرَجَتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ كَرامَتَهُ.

اللّٰهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ كُلِّ كَرامَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ الْكَرامَةِ، وَمِنْ كُلِّ نَعِيمٍ أَوْسَعَ ذلِكَ النَّعِيمِ، وَمِنْ كُلِّ عَطاءٍ أَجْزَلَ ذلِكَ الْعَطاءِ، وَمِنْ كُلِّ يُسْرٍ أَيْسَرَ ذلِكَ الْيُسْرِ، وَمِنْ كُلِّ قِسْمٍ أَوْفَرَ ذلك الْقِسْمِ، حَتّىٰ لَا يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَقْرَبَ مِنْهُ مَجْلِساً، وَلَا أَرْفَعَ مِنْهُ عِنْدَكَ ذِكْراً وَمَنْزِلَةً، وَلَا أَعْظَمَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَلَا أَقْرَبَ وَسِيلَةً مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِمامِ الْخَيْرِ وَقائِدِهِ، وَالدّاعي إِلَيْهِ، وَالْبَرَكَةِ عَلىٰ جَمِيعِ الْعِبادِ وَالْبِلادِ، وَرَحْمَةٍ لِلْعالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ في بَرْدِ الْعَيْشِ، وَبَرْدِ الرَّوْحِ، وَقَرارِ النِّعْمَةِ، وَشَهْوَةِ الْأَنْفُسِ، وَمُنَى الشَّهَواتِ، وَنِعَمِ اللَّذّاتِ، وَرَخاءِ الْفَضِيلَةِ، وَشُهُودِ الطُّمَأْنِينَةِ، وَسُؤْدُدِ الْكَرامَةِ، وَقُرَّةِ الْعَيْنِ، وَنَضْرَةِ النَّعِيمِ، وَبَهْجَةٍ لَا تُشْبِهُ بَهَجاتِ الدُّنْيا، نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ الرِّسالَةَ، وَأَدّى النَّصِيحَةَ، وَاجْتَهَدَ لِلْأُمَّةِ، وَأُوذِيَ في جَنْبِكَ، وَجاهَدَ في سَبِيلِكَ، وَعَبَدَكَ حَتّىٰ أَتاهُ الْيَقِينُ، فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ.

اللّٰهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ، وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ، وَرَبَّ

---

(١) في نسخة: «الْعِلِّيِّينَ».

الْحِلِّ وَالْإِحْرامِ، بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنّا السَّلامَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَلىٰ أَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَرُسُلِكَ أَجْمَعِينَ، وَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَى الْحَفَظَةِ الْكِرامِ الْكاتِبِينَ، وَعَلىٰ أَهْلِ طاعَتِكَ مِنْ أَهْلِ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَأَهْلِ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينَ.

فإذا فرغت من الدعاء سجدت، وقلت:

اللّٰهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. اللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتي، وَأَنْتَ رَجائي، اللّٰهُمَّ فَاكْفِني ما أَهَمَّني وَما لَا يُهِمُّني، وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي. عَزَّ جارُكَ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ، وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.

ثمّ ارفع رأسك، وقل:

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَحْزَحَ بَيْني وَبَيْنَكَ، أَوْ صَرَفَ بِهِ عَنّي وَجْهَكَ الْكَرِيمَ، أَوْ نَقَصَ مِنْ حَظّي عِنْدَكَ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَوَفِّقْني لِكُلِّ شَيْءٍ يُرْضِيكَ عَنّي، وَيُقَرِّبُني إِلَيْكَ، وَارْفَعْ دَرَجَتي عِنْدَكَ، وَأَعْظِمْ حَظّي، وَأَحْسِنْ مَثْوايَ، وَثَبِّتْني بِالْقَوْلِ الثّابِتِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الْآخِرَةِ، وَوَفِّقْني لِكُلِّ خَيْرٍ وَمَقامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعىٰ فِيهِ بِأَسْمائِكَ، وَتُسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطائِكَ. رَبِّ لَا تَكْشِفْ عَنّي سِتْرَكَ، وَلَا تُبْدِ عَوْرَتي لِلْعالَمِينَ، وَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلِ اسْمي في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ، وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ، وَإِحْساني في عِلِّيِّينَ،

وَإِساءَتي مَغْفُورَةً ، وَأَنْ تَهَبَ لي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي ، وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّي ، وَتُرْضِيَني بِما قَسَمْتَ لي ، وَآتِني في الدُّنْيا حَسَنَةً ، وَفي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِني عَذابَ النّارِ ، وَارْزُقْني فِيها ذِكْرَكَ ، وَشُكْرَكَ ، وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ ، وَالْإِنابَةَ ، وَالتَّوْبَةَ ، وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ تصلّي ركعتين ، فإذا فرغت فقل ما روي عن الصادق عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله :

اللّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتي في كُلِّ كَرْبٍ ، وَأَنْتَ رَجائي في كُلِّ شَدِيدَةٍ ، وَأَنْتَ لي في كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ . كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤادُ ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ ، وَيَخْذُلُ عَنْهُ الْقَرِيبُ ، وَيَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ ، وَتُعْيِيني فِيهِ الْأُمُورُ أَنْزَلْتُهُ بِكَ ، وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ ، راغِباً إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِواكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَصاحِبُ كُلِّ حاجَةٍ ، وَمُنْتَهىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً ، وَلَكَ الْمَنُّ فاضِلاً .

ثمّ تصلّي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ ، وَيا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ وَلَمْ يَأْخُذْ بِالْجَرِيرَةِ ، يا عَظِيمَ الْعَفْوِ ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوىٰ ، وَمُنْتَهىٰ كُلِّ شَكْوىٰ ، يا مُقِيلَ الْعَثَراتِ ، يا كَرِيمَ الصَّفْحِ ، يا عَظِيمَ الْمَنِّ ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها ، يا رَبّاهُ ، يا سَيِّداهُ ، يا أَمَلاهُ ، يا غايَةَ رَغْبَتاهُ ، أَسْأَلُكَ بِكَ يا اللهُ أَنْ لا تُشَوِّهَ خَلْقي بِالنّارِ ، وَأَنْ تَقْضِيَ

لي حَوائِجَ آخِرَتي وَدُنْيايَ، وَتَفْعَلُ بي (كذا وكذا)، وتطلب حاجتك، وتصلّي على محمّد وآل محمّد، وتدعو بما بدا لك.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل :

اللّهُمَّ خَلَقْتَني فَأَمَرْتَني(١)**، وَنَهَيْتَني وَرَغَّبْتَني في ثَوابِ ما بِهِ أَمَرْتَني، وَرَهَّبْتَني عِقابَ ما عَنْهُ نَهَيْتَني، وَجَعَلْتَ لي عَدُوّاً يَكيدُني، وَسَلَّطْتَهُ مِنّي عَلىٰ ما لَمْ تُسَلِّطْني عَلَيْهِ مِنْهُ، فَأَسْكَنْتَهُ صَدْري، وَأَجْرَيْتَهُ مَجْرَى الدَّمِ مِنّي، لا يَغْفُلُ إِنْ غَفَلْتُ، وَلا يَنْسىٰ إِنْ نَسيتُ، يُؤْمِنُني عَذابَكَ، وَيُخَوِّفُني بِغَيْرِكَ. إِنْ هَمَمْتُ بِفاحِشَةٍ شَجَّعَني، وَإِنْ هَمَمْتُ بِصالِحٍ ثَبَّطَني، يَنْصِبُ لي بِالشَّهَواتِ، وَيَعْرِضُ لي بِها. إِنْ وَعَدَني كَذَبَني، وَإِنْ مَنّاني قَنَّطَني، وَإِنِ اتَّبَعْتُ هَواهُ أَضَلَّني، وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنّي كَيْدَهُ يَسْتَزِلُّني، وَإِلَّا تُفْلِتْني مِنْ حَبائِلِهِ يَصُدُّني، وَإِلَّا تَعْصِمْني مِنْهُ يَفْتِنّي. اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاقْهَرْ سُلْطانَهُ عَلَيَّ بِسُلْطانِكَ عَلَيْهِ، حَتّىٰ تَحْبِسَهُ عَنّي بِكَثْرَةِ الدُّعاءِ لَكَ مِنّي فَأَفُوزَ في الْمَعْصُومينَ مِنْهُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِكَ.**

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل :

يا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطىٰ، وَيا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ، يا واحِدُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، يا مَنْ يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَيَحْكُمُ ما يُريدُ، وَيَقْضي ما يُحِبُّ، يا مَنْ

---

(١) في نسخة : «وَأَمَرْتَني».

يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلىٰ، يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يا حَكِيمُ يا سَمِيعُ يا بَصِيرُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ ما أَكُفُّ بِهِ وَجْهِي، وَأُؤَدِّي بِهِ عَنِّي أَمانَتِي، وَأَصِلُ بِهِ رَحِمِي، وَيَكُونُ عَوْناً لِي عَلَى الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ. ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلىٰ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، اللّٰهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ. اللّٰهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ أَرَهُ، فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيامَةِ رُؤْيَتَهُ، وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ، وَتَوَفَّنِي عَلىٰ مِلَّتِهِ، وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً لَا ظَمَأَ بَعْدَهُ أَبَداً، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللّٰهُمَّ كَما آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ[1] وَلَمْ أَرَهُ، فَعَرِّفْنِي فِي الْجِنانِ وَجْهَهُ. اللّٰهُمَّ أَبْلِغْ[2] رُوحَ مُحَمَّدٍ (وَآلَ مُحَمَّدٍ)[3] عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَاماً.

ثمّ ادع بما بدا لك، ثمّ اسجد، وقل في سجودك:

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَيا مَنْ لَا تَغْشاهُ الظُّلُماتُ، وَلَا تَتَشابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْواتُ، وَلَا تُغَلِّطُهُ الْحاجاتُ، يا مَنْ

---

(١) في نسخة: «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ». (٢) في نسخة: «بَلِّغْ».

(٣) في نسخة.

لَا يَنسىٰ شَيْئاً لِشَيْءٍ، وَلَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، أَعْطِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلَ ما سَأَلُوكَ، وَخَيْرَ ما سُئِلْتَ لَهُمْ، وَخَيْرَ ما سَأَلْتُكَ لَهُمْ، وَخَيْرَ ما أَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُمْ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ.

ثمّ ارفع رأسك، وادع بما أحببت، ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللّٰهُمَّ لا هادِيَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، اللّٰهُمَّ لَا مانِعَ لِما أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ، اللّٰهُمَّ لَا قابِضَ لِما بَسَطْتَ، وَلَا باسِطَ لِما قَبَضْتَ، اللّٰهُمَّ لَا مُقَدِّمَ لِما أَخَّرْتَ، وَلَا مُؤَخِّرَ لِما قَدَّمْتَ، اللّٰهُمَّ أَنْتَ الْجَوادُ فَلَا تَبْخَلُ، اللّٰهُمَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا تُسْتَذَلُّ، اللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمانِعُ فَلَا تُرامُ، اللّٰهُمَّ أَنْتَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرامِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وادع بما شئت.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعافِيَةَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَشَماتَةِ الْأَعْداءِ، وَسُوءِ الْقَضاءِ، وَدَرَكِ الشَّقاءِ، وَمِنَ الضَّرَرِ في الْمَعِيشَةِ، وَأَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلَاءٍ لَا طاقَةَ لي بِهِ، أَوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ طاغِياً، أَوْ تَهْتِكَ لي سِتْراً، أَوْ تُبْدِيَ لي عَوْرَةً، أَوْ تُحاسِبَنِي يَوْمَ الْقِيامَةِ مُناقِشاً أَحْوَجَ ما أَكُونُ إِلىٰ عَفْوِكَ وَتَجاوُزِكَ عَنِّي فِيما سَلَفَ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِماتِكَ التّامَّةِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَني مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

يا اللهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ، وَلَا يُجِيرُ مِنْ نِقْمَتِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ،

وَلَا يُنجي مِنْ عَذابِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ ، فَهَبْ لي يا إِلٰهي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً تُغْنِيني بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتي تُحْيي بِها مَيْتَ الْبِلَادِ ، وَبِها تَنْشُرُ مَيْتَ الْعِبادِ ، وَلَا تُهْلِكْني غَمّاً حَتّىٰ تَغْفِرَ لي وَتَرْحَمَني وَتُعَرِّفَني الْإِجابَةَ في دُعائي ، وَأَذِقْني طَعْمَ الْعافِيَةِ إِلىٰ مُنْتَهىٰ أَجَلي ، وَلَا تُشْمِتْ بي عَدُوّي ، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتي .

إِلٰهي إِنْ رَفَعْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَضَعُني ، وَإِنْ وَضَعْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَرْفَعُني ، وَإِنْ أَهْلَكْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْني ، أَوْ يَتَعَرَّضُ لَكَ في شَيْءٍ مِنْ أَمْري ، وَقَدْ عَلِمْتُ يا إِلٰهي إِنَّهُ لَيْسَ في حُكْمِكَ ظُلْمٌ ، وَلَا في نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ ، إِنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ ، وَإِنَّما يَحْتاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ ، وَقَدْ تَعالَيْتَ يا إِلٰهي عَنْ ذٰلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً ، فَلَا تَجْعَلْني لِلْبَلَاءِ غَرَضاً ، وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَباً ، وَمَهِّلْني وَنَفِّسْني وَأَقِلْني عَثْرَتي ، وَلَا تَبْتَلِيَني بِبَلَاءٍ عَلىٰ أَثَرِ بَلَاءٍ ، فَقَدْ تَرىٰ ضَعْفي ، وَقِلَّةَ حِيلَتي ، أَسْتَجِيرُ بِكَ يا اللهُ فَأَجِرْني ، وَأَسْتَعِيذُ بِكَ مِنَ النّارِ فَأَعِذْني ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ فَلَا تَحْرِمْني .

ثمّ تصلّي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

اللّٰهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا أَعْبُدُ إِلَّا إِيّاكَ ، وَلَا أُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً .

اللّٰهُمَّ إِنّي ظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفِرْ لي ، وَارْحَمْني ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ وَأَعْلَنْتُ وَأَسْرَرْتُ ، وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي وَأَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَدُلَّني عَلَى الْعَدْلِ وَالْهُدىٰ وَالصَّوابِ، وَقِوامِ الدّينِ.

اللّهُمَّ وَاجْعَلْني هادِياً مَهْدِيّاً، راضِياً مَرْضِيّاً، غَيْرَ ضالٍّ وَلَا مُضِلٍّ.

اللّهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، اكْفِنِي الْمُهِمَّ مِنْ أَمْري بِما شِئْتَ، وَكَيْفَ شِئْتَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وادع بما أحببت، ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

اللّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبي، وَتَجاوُزَكَ عَنْ خَطيئَتي، وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمي، وَسَتْرَكَ عَلىٰ قَبيحِ عَمَلي، وَحِلْمَكَ عَنْ كَبيرِ جُرْمي عِنْدَ ما كانَ مِنْ خَطائي وَعَمْدي أَطْمَعَني في أَنْ أَسْأَلَكَ ما لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذي رَزَقْتَني مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَرَيْتَني مِنْ قُدْرَتِكَ، وَعَرَّفْتَني مِنْ إِجابَتِكَ، فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً، وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً، لَا خائِفاً وَلَا وَجِلاً، مُدِلّاً عَلَيْكَ فيما قَصَدْتُ فيهِ إِلَيْكَ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنّي عَتَبْتُ بِجَهْلي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذي أَبْطَأَ عَنّي هُوَ خَيْرٌ لي لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ الْأُمُورِ، فَلَمْ أَرَ مَوْلىً كَريماً أَصْبَرَ عَلىٰ عَبْدٍ لَئيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ، يا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُوني فَأُوَلّي عَنْكَ، وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ، وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ، كَأَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذٰلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ بي وَالْإِحْسانِ إِلَيَّ، وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجاهِلَ، وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسانِكَ، إِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ.

ثمّ تدعو بما أحببت، فإذا فرغت فاسجد، وقل في سجودك:

يا كائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيا كائِناً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ،

لَا تَفْضَحْني فَإِنَّكَ بي عالِمٌ، وَلَا تُعَذِّبْني فَإِنَّكَ عَلَيَّ قادِرٌ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَدِيلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَمِنْ سُوءِ[1] الْمَرْجَعِ في الْقُبُورِ، وَمِنَ النَّدامَةِ يَوْمَ الْقِيامَةِ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً هَنِيئَةً، وَمِيتَةً سَوِيَّةً، وَمُنْقَلَباً كَرِيماً، غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فاضِحٍ.

ثمّ ارفع رأسك، وادع بما شئت، ثمّ قم فصلّ ركعتين، فإذا فرغت فقل:

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنّانُ بَدِيعُ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، إِنِّي سائِلٌ فَقِيرٌ، وَخائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، وَتائِبٌ مُسْتَغْفِرٌ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لي ذُنُوبي كُلَّها، قَدِيمَها وَحَدِيثَها، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ. اللّٰهُمَّ لَا تُجْهِدْ بَلائي، وَلَا تُشْمِتْ بي أَعْدائي، فَإِنَّهُ لَا دافِعَ وَلَا مانِعَ إِلَّا أَنْتَ.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيماناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي، وَيَقِيناً صادِقاً حَتّىٰ أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَني إِلَّا ما كَتَبْتَ لي، وَالرِّضا بِما قَسَمْتَ لي. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْساً طَيِّبَةً تُؤْمِنُ بِلِقائِكَ، وَتَقْنَعُ بِعَطائِكَ، وَتَرْضىٰ بِقَضائِكَ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيماناً لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقائِكَ، تَتَوَلّاني[2] ما أَبْقَيْتَني عَلَيْهِ، وَتُحْيِيني ما أَحْيَيْتَني عَلَيْهِ، وَتَتَوَفّاني إِذا تَوَفَّيْتَني عَلَيْهِ، وَتَبْعَثُني إِذا بَعَثْتَني عَلَيْهِ، وَتُبْرِئُ بِهِ صَدْري مِنَ الشَّكِّ وَالرَّيْبِ في دِيني.

---

(١) في نسخة: «شرّ».

(٢) في نسخة: «تَوَلَّني».

ثمّ تصلّي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

يا حَلِيمُ ، يا كَرِيمُ ، يا عالِمُ ، يا عَلِيمُ ، يا قادِرُ ، يا قاهِرُ ، يا خَبِيرُ ، يا لَطِيفُ ، يا اللهُ ، يا رَبَّنا ، يا رَبّاهُ ، يا سَيِّداهُ ، يا مَوْلاهُ ، يا رَجاياهُ ، يا غايَةَ رَغْبَتاهُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَسْأَلُكَ نَفْحَةً مِنْ نَفَحاتِكَ ، كَرِيمَةً رَحِيمَةً ، تَلُمُّ بِها شَعْثي ، وَتُصْلِحُ بِها شَأْني ، وَتَقْضي بِها دَيْني ، وَتَنْعَشُني بِها وَعِيالي ، وَتُغْنِيني بِها عَمَّنْ سِواكَ ، يا مَنْ هُوَ خَيْرٌ لي مِنْ أَبي وَأُمّي وَمِنَ النّاسِ أَجْمَعِينَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْعَلْ ذٰلِكَ بي السّاعَةَ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ .

ثمّ تصلّي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

اللّٰهُمَّ إِنَّ الْاسْتِغْفارَ مَعَ الْإِصْرارِ لُؤْمٌ ، وَتَرْكِيَ الْاسْتِغْفارَ مَعَ مَعْرِفَتي بِكَرَمِكَ عَجْزٌ ، فَكَمْ تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ بِالنِّعَمِ مَعَ غِناكَ عَنّي ، وَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ بِالْمَعاصي مَعَ فَقْري إِلَيْكَ ، يا مَنْ إِذا وَعَدَ وَفىٰ ، وَإِذا تَوَعَّدَ عَفا ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْعَلْ بي أَوْلَى الْأَمْرَيْنِ بِكَ ، فَإِنَّ مِنْ شَأْنِكَ الْعَفْوَ ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ .

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عاذَ بِذِمَّتِكَ ، وَلَجَأَ إِلىٰ عِزِّكَ ، وَاسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ ، وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ ، يا جَزِيلَ الْعَطايا ، يا فَكّاكَ الْأُسارىٰ ، يا مَنْ سَمّىٰ نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهّابَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ لي يا مَوْلايَ مِنْ أَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً ، وَرِزْقاً واسِعاً ، كَيْفَ شِئْتَ ، وَحَيْثُ شِئْتَ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ ما شِئْتَ إِذا شِئْتَ ، كَيْفَ شِئْتَ .

ثمّ تصلّي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ في سُرادِقِ الْمَجْدِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ في سُرادِقِ الْبَهاءِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ في سُرادِقِ الْعَظَمَةِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ في سُرادِقِ الْجَلَالِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ في سُرادِقِ الْعِزَّةِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ في سُرادِقِ الْقُدْرَةِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ في سُرادِقِ السَّرائِرِ، السّابِقِ الْفائِقِ الْحَسَنِ النَّضِيرِ، رَبِّ الْمَلائِكَةِ الثَّمانِيَةِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَبِالْعَيْنِ الَّتي لَا تَنامُ، وَبِالاسْمِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ، وَبِالاسْمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، الْمُحِيطِ بِمَلَكُوتِ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ، وَبِالاسْمِ الَّذي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمٰواتُ وَالْأَرْضُ، وَبِالاسْمِ الَّذي أَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ، وَأَضاءَ بِهِ الْقَمَرُ، وَسُجِّرَتْ بِهِ الْبِحارُ، وَنُصِبَتْ بِهِ الْجِبالُ، وَبِالاسْمِ الَّذي قامَ بِهِ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ، وَبِأَسْمائِكَ الْمُكَرَّماتِ الْمُقَدَّساتِ الْمَكْنُوناتِ الْمَخْزُوناتِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَسْأَلُكَ بِذٰلِكَ كُلِّهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وتدعو بما أحببت، فإذا فرغت من الدعاء فاسجد، وقل في سجودك:

سَجَدَ وَجْهِيَ اللَّئِيمُ لِوَجْهِ رَبِّي الْكَرِيمِ، سَجَدَ وَجْهِيَ الْحَقِيرُ لِوَجْهِ رَبِّي الْعَزِيزِ الْكَرِيمِ، يا كَرِيمُ، يا كَرِيمُ، يا كَرِيمُ، بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ اغْفِرْ لي ظُلْمي وَجُرْمي، وَإِسْرافي عَلىٰ نَفْسي، ثمّ ارفع رأسك، وادع بما شئت.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحامِدِكَ كُلِّها حَتّىٰ يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلىٰ ما تُحِبُّ وَتَرضىٰ،

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ ما أَرْجُو وَخَيْرَ ما لَا أَرْجُو، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما أَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ ما لَا أَحْذَرُ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي، وَامْدُدْ لِي فِي عُمْرِي، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْسِمْ لَنا مِنْ خَشْيَتِكَ ما يَحُولُ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَعاصِيكَ، وَمِنْ طاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ ما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنا مَصائِبَ الدُّنْيا، وَمَتِّعْنا بِأَسْماعِنا وَأَبْصارِنا، وَانْصُرْنا عَلىٰ مَنْ عادانا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنا فِي دِينِنا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيا أَكْبَرَ هَمِّنا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لَا يَرْحَمُنا.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

إِلٰهِي ذُنُوبِي تُخَوِّفُنِي مِنْكَ، وَجُودُكَ يُبَشِّرُنِي عَنْكَ، فَأَخْرِجْنِي بِالْخَوْفِ مِنَ الْخَطايا، وَأَوْصِلْنِي بِجُودِكَ إِلَى الْعَطايا، حَتّىٰ أَكُونَ غَداً يَوْمَ الْقِيامَةِ عَتِيقَ كَرَمِكَ كَما كُنْتُ فِي الدُّنْيا رَبِيبَ نِعَمِكَ، فَلَيْسَ ما تَبْذُلُهُ غَداً مِنَ النَّجاءِ بِأَعْظَمَ مِمّا قَدْ مَنَحْتَهُ الْيَوْمَ مِنَ الرَّجاءِ، وَمَتىٰ خابَ فِي فِنائِكَ آمِلٌ؟! أَمْ مَتىٰ انْصَرَفَ عَنْكَ بِالرَّدِّ سائِلٌ؟!

إِلٰهِي ما دَعاكَ مَنْ لَمْ تُجِبْهُ لِأَنَّكَ قُلْتَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[1]، وَأَنْتَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعادَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ؟! يا إِلٰهِي وَاسْتَجِبْ دُعائِي.

---

(١) سورة غافر: الآية ٦٠.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

اللّهُمَّ بارِكْ لي في الْمَوْتِ[١]، اللّهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ سَكَراتِ الْمَوْتِ، اللّهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ غَمِّ الْقَبْرِ، اللّهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ ضِيقِ الْقَبْرِ، اللّهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ، اللّهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ وَحْشَةِ الْقَبْرِ، اللّهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ أَهْوالِ يَوْمِ الْقِيامَةِ، اللّهُمَّ بارِكْ لي في طُولِ يَوْمِ الْقِيامَةِ، اللّهُمَّ زَوِّجْني مِنَ الْحُورِ الْعِينِ.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

اللّهُمَّ لا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَدَرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَضائِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ. اللّهُمَّ فَكَما قَضَيْتَ عَلَيْنا مِنْ قَضاءٍ، وَقَدَّرْتَ عَلَيْنا مِنْ قَدَرٍ، فَأَعْطِنا مَعَهُ صَبْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ، وَاجْعَلْهُ لَنا صاعِداً في رِضْوانِكَ، يُنْمي في حَسَناتِنا وَتَفْضِيلِنا وَسُؤْدُدِنا وَشَرَفِنا وَمَجْدِنا وَنَعْمائِكَ وَكَرامَتِكَ في الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

اللّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْهُ لَنا أَشَراً، وَلَا بَطَراً، وَلَا فِتْنَةً، وَلَا مَقْتاً، وَلَا عَذاباً، وَلَا خِزْياً في الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ. اللّهُمَّ إِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثَراتِ اللِّسانِ، وَسُوءِ الْمَقامِ، وَخِفَّةِ الْمِيزانِ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَقِّنا حَسَناتِنا في الْمَماتِ، وَلَا تُرِنا أَعْمالَنا عَلَيْنا حَسَراتٍ، وَلَا تُخْزِنا عِنْدَ قَضائِكَ، وَلَا تَفْضَحْنا بِسَيِّئاتِنا يَوْمَ نَلْقاكَ، اجْعَلْ قُلُوبَنا تَذْكُرُكَ وَلَا تَنْساكَ، وَتَخْشاكَ كَأَنَّها تَراكَ حَتّىٰ نَلْقاكَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَدِّلْ سَيِّئاتِنا حَسَناتٍ، وَاجْعَلْ حَسَناتِنا دَرَجاتٍ، وَاجْعَلْ

(١) في نسخة: «اللّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى الْمَوْتِ».

دَرَجاتِنا غُرُفاتٍ، وَاجْعَلْ غُرُفاتِنا عالِياتٍ.

اللّٰهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِيرِنا مِنْ سَعَةِ ما قَضَيْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمُنَّ عَلَيْنا بِالْهُدىٰ ما أَبْقَيْتَنا، وَالْكَرامَةِ ما أَحْيَيْتَنا، وَالْمَغْفِرَةِ إِذا تَوَفَّيْتَنا، وَالْحِفْظِ فِيما يَبْقىٰ مِنْ عُمُرِنا، وَالْبَرَكَةِ فِيما رَزَقْتَنا، وَالْعَوْنِ عَلىٰ ما حَمَّلْتَنا، وَالثَّباتِ عَلىٰ ما طَوَّقْتَنا، وَلَا تُؤاخِذْنا بِظُلْمِنا، وَلَا تُقايِسْنا بِجَهْلِنا، وَلَا تَسْتَدْرِجْنا بِخَطايانا، وَاجْعَلْ أَحْسَنَ ما نَقُولُ ثابِتاً في قُلُوبِنا، وَاجْعَلْنا عُظَماءَ عِنْدَكَ، وَفي أَنْفُسِنا أَذِلَّةً، وَانْفَعْنا بِما عَلَّمْتَنا، وَزِدْنا عِلْماً نافِعاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ، وَصَلَاةٍ لَا تُقْبَلُ، أَجِرْنا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ، يا وَلِيَّ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

ثمّ اسجد، وقل في سجودك:

سَجَدَ وَجْهِي لَكَ تَعَبُّداً وَرِقّاً، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ حَقّاً حَقّاً. الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، ها أَنا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ، ناصِيَتي بِيَدِكَ، فَاغْفِرْ لي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظامَ غَيْرُكَ. فَاغْفِرْ لي فَإِنّي مُقِرٌّ بِذُنُوبي عَلىٰ نَفْسي، وَلَا يَدْفَعُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ غَيْرُكَ.

ثمّ ارفع رأسك من السجود، فإذا استويت قائماً فادع بما أحببت، ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

اللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتي في كُلِّ كَرْبٍ، وَأَنْتَ رَجائي في كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لي في كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ. كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤادُ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ،

وَيَخْذُلُ عَنْهُ الْقَرِيبُ الصَّدِيقُ ، وَيَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ ، وَتُعْيِينِي فِيهِ الْأُمُورُ ، أَنْزَلْتُهُ بِكَ ، وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ ، راغِباً إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِواكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَصاحِبُ كُلِّ حاجَةٍ ، وَمُنْتَهىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ ، لَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً ، وَلَكَ الْمَنُّ فاضِلاً .

ثمّ تصلّي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَنْزِلُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ما شِئْتَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلىٰ إِخْوانِي وَأَهْلِي وَجِيرانِي بَرَكاتِكَ وَمَغْفِرَتَكَ ، وَالرِّزْقَ الْواسِعَ ، وَاكْفِنا الْمُؤَنَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْزُقْنا مِنْ حَيْثُ نَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَسِبُ ، وَاحْفَظْنا مِنْ حَيْثُ نَحْتَفِظُ وَمِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَفِظُ . اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْنا فِي جِوارِكَ وَحِفْظِكَ وَحِرْزِكَ ، عَزَّ جارُكَ ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ ، وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ .

ثمّ تصلّي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

يا اللّٰهُ ، يا وَلِيَّ الْعافِيَةِ ، وَالْمَنّانَ بِالْعافِيَةِ ، وَرازِقَ الْعافِيَةِ ، وَالْمُنْعِمَ بِالْعافِيَةِ ، وَالْمُتَفَضِّلَ بِالْعافِيَةِ عَلَيَّ وَعَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ ، رَحْمٰنَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَعَجِّلْ لَنا فَرَجاً وَمَخْرَجاً ، وَارْزُقْنا الْعافِيَةَ ، وَدَوامَ الْعافِيَةِ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

ثمّ تصلّي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتي قَهَرْتَ بِها كُلَّ شَيْءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتي غَلَبْتَ بِها كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتي لا يَقُومُ لَها شَيْءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذي أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْباقي بَعْدَ فَناءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي أَضاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يا مَنّانُ، يا نُورُ، يا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيا آخِرَ الْآخِرِينَ. يا اللهُ يا رَحْمٰنُ، يا اللهُ يا رَحِيمُ، يا اللهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتي تُحْدِثُ النِّقَمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتي تُورِثُ النَّدَمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتي تَمْنَعُ الْعَطاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتي تُنْزِلُ الْبَلاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتي تُدِيلُ الْأَعْداءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتي تَحْبِسُ الدُّعاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتي تُعَجِّلُ الْقَضاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتي تَقْطَعُ الرَّجاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتي تُورِثُ الشَّقاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتي تُظْلِمُ الْهَواءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتي تَكْشِفُ الْغِطاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّماءِ.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول:

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْغُلامَيْنِ لِصَلاحِ أَبَوَيْهِما، وَدَعاكَ الْمُؤْمِنُونَ فَقالُوا: ﴿رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظّالِمِينَ﴾[1]. اللّٰهُمَّ إِنّي أَنْشُدُكَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَنْشُدُكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَأَنْشُدُكَ بِعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ، وَأَنْشُدُكَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَواتُكَ

---

(١) سورة يونس: الآية ٨٥.

عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَأَنْشُدُكَ بِأَسْمائِكَ وَأَرْكانِكَ كُلِّها، وَأَنْشُدُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْعَظِيمِ الَّذي إِذا دُعِيتَ بِهِ لَمْ تَرُدَّ ما كانَ أَقْرَبَ مِنْ طاعَتِكَ، وَأَبْعَدَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَأَوْفىٰ بِعَهْدِكَ، وَأَقْضىٰ بِحَقِّكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنَشِّطَني لَهُ، وَأَنْ تَجْعَلَني لَكَ عَبْداً شاكِراً تَجِدُ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ تُعَذِّبُهُ غَيْري، وَلا أَجِدُ مَنْ يَغْفِرُ لي إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ عَنْ عَذابي غَنِيٌّ وَأَنا إِلىٰ رَحْمَتِكَ فَقِيرٌ، أَنْتَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوىٰ، وَشاهِدُ كُلِّ نَجْوىٰ، وَمُنْتَهىٰ كُلِّ حاجَةٍ، وَمُنْجٍ مِنْ كُلِّ عَثْرَةٍ، وَغَوْثُ كُلِّ مُسْتَغِيثٍ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَعْصِمَني بِطاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَبِما أَحْبَبْتَ عَمَّا كَرِهْتَ، وَبِالْإِيمانِ عَنِ الْكُفْرِ، وَبِالْهُدىٰ عَنِ الضَّلالَةِ، وَبِالْيَقِينِ عَنِ الرِّيبَةِ، وَبِالْأَمانَةِ عَنِ الْخِيانَةِ، وَبِالصِّدْقِ عَنِ الْكِذْبِ، وَبِالْحَقِّ عَنِ الْباطِلِ، وَبِالتَّقْوىٰ عَنِ الْإِثْمِ، وَبِالْمَعْرُوفِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِالذِّكْرِ عَنِ النِّسْيانِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعافِني ما أَحْيَيْتَني، وَأَلْهِمْنِي الشُّكْرَ عَلىٰ ما أَعْطَيْتَني، وَكُنْ بي رَحِيماً، وَعَلَيَّ عَطُوفاً يا كَرِيمُ.

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد، وقل في سجودك:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُ عَنْ ظُلْمي وَجُرْمي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ، يا رَبِّ يا كَرِيمُ، يا مَنْ لا يَخِيبُ سائِلُهُ، وَلا يَنْفَدُ نائِلُهُ، وَيا مَنْ عَلا فَلا شَيْءَ فَوْقَهُ، وَيا مَنْ دَنا فَلا شَيْءَ دُونَهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وادع بما أحببت، ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

يا عِمادَ مَنْ لَا عِمادَ لَهُ، وَيا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ، وَيا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ، وَيا غِياثَ مَنْ لَا غِياثَ لَهُ، وَيا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، يا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ الْبَلَاءِ، يا عَظِيمَ الرَّجاءِ، يا عَوْنَ الضُّعَفاءِ، يا مُنْقِذَ الْغَرْقىٰ، يا مُنْجِيَ الْهَلْكىٰ، يا مُحْسِنُ، يا مُجْمِلُ، يا مُنْعِمُ، يا مُفْضِلُ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوادُ اللَّيْلِ، وَنُورُ النَّهارِ، وَضَوْءُ الْقَمَرِ، وَشُعاعُ الشَّمْسِ، وخَرِيرُ الْماءِ، وَدَوِيُّ الرِّياحِ، وَحَفِيفُ الشَّجَرِ، يا اللهُ، يا اللهُ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ، لَا شَرِيكَ لَكَ يا رَبُّ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَنَجِّنا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَزَوِّجْنا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِجُودِكَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وادع بما أحببت.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الْحَمِيدَةِ الْكَرِيمَةِ، الَّتِي إِذا وُضِعَتْ عَلَى الْأَشْياءِ ذَلَّتْ لَها، وَإِذا طُلِبَتْ بِهَا الْحَسَناتُ أُدْرِكَتْ، وَإِذا أُرِيدَ بِها صَرْفُ السَّيِّئاتِ صُرِفَتْ.

وَأَسْأَلُكَ بِكَلِماتِكَ التّامّاتِ الَّتِي لَوْ أَنَّ ما فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللهِ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا كَرِيمُ، يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ، يا أَبْصَرَ النّاظِرِينَ، وَيا أَسْمَعَ السّامِعِينَ، وَيا أَسْرَعَ الْحاسِبِينَ، وَيا أَحْكَمَ الْحاكِمِينَ، وَيا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلىٰ ما تَشاءُ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَيْءٍ أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ في كِتابٍ مِنْ كُتُبِكَ ، وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْبِيائِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وادع بما بدا لك .

ثمّ تصلّي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

سُبْحانَ مَنْ أَكْرَمَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ! سُبْحانَ مَنِ انْتَجَبَ مُحَمَّداً ! سُبْحانَ مَنِ انْتَجَبَ عَلِيّاً ! سُبْحانَ مَنْ خَصَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ! سُبْحانَ مَنْ فَطَمَ بِفاطِمَةَ مَنْ أَحَبَّها مِنَ النّارِ ! سُبْحانَ مَنْ خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ بِإِذْنِهِ ! سُبْحانَ مَنِ اسْتَعْبَدَ أَهْلَ السَّمٰواتِ وَالْأَرَضِينَ بِوِلايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ! سُبْحانَ مَنْ خَلَقَ الْجَنَّةَ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ! سُبْحانَ مَنْ يُورِثُها مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتَهُمْ ! سُبْحانَ مَنْ خَلَقَ النّارَ مِنْ أَجْلِ أَعْداءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ! سُبْحانَ مَنْ يُمَلِّكُها مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ ! سُبْحانَ مَنْ خَلَقَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةَ وَما سَكَنَ في اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ !

الْحَمْدُ للهِ كَما يَنْبَغي للهِ ، اللهُ أَكْبَرُ كَما يَنْبَغي للهِ ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ كَما يَنْبَغي للهِ ، سُبْحانَ اللهِ كَما يَنْبَغي للهِ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ كَما يَنْبَغي للهِ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَعَلىٰ جَميعِ الْمُرْسَلِينَ حَتّىٰ يَرْضَى اللهُ ، اللّٰهُمَّ مِنْ أَيادِيكَ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصىٰ ، وَمِنْ نِعَمِكَ وَهِيَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تُغادَرَ ، أَنْ يَكُونَ عَدُوِّي عَدُوَّكَ ، وَلا صَبْرَ لي عَلىٰ أَناتِكَ ، فَعَجِّلْ هَلاكَهُمْ وَبَوارَهُمْ وَدَمارَهُمْ .

ثمّ تصلّي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، اللّٰهُمَّ فاطِرَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ ، عالِمَ الْغَيْبِ

وَالشَّهادَةِ، الرَّحْمـٰنَ الرَّحِيمَ، إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ في دارِ الدُّنْيا أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ الدِّينَ كَما شَرَعْتَ، وَأَنَّ الْإِسْلامَ كَما وَصَفْتَ، وَالْكِتابَ كَما أَنْزَلْتَ، وَالْقَوْلَ كَما حَدَّثْتَ، وَأَنَّكَ أَنْتَ أَنْتَ اللهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، جَزَى اللهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ خَيْرَ الْجَزاءِ، وَحَيَّا اللهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ بِالسَّلامِ.

ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا فرغت فقل ما روي عن الصادق عليه السلام :

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطاعَتِكَ وَوِلَايَتِكَ، وَوِلَايَةِ رَسُولِكَ، وَوِلَايَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ أَوَّلِهِمْ إِلىٰ آخِرِهِمْ: عَلِيٌّ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، (آمِينَ).

أُدِينُكَ بِطاعَتِهِمْ وَوِلَايَتِهِمْ، وَالرِّضا بِما فَضَّلْتَهُمْ بِهِ، غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ وَلَا مُسْتَنْكِرٍ عَلىٰ مَعْنى ما أَنْزَلْتَ في كِتابِكَ عَلىٰ حُدُودِ ما أَتانا فِيهِ وَما لَمْ يَأْتِنا، مُؤْمِنٌ مُقِرٌّ بِذلِكَ، مُسَلِّمٌ راضٍ بِما رَضِيتَ بِهِ يا رَبِّ، أُرِيدُ بِهِ وَجْهَكَ وَالدّارَ الْآخِرَةَ، مَرْهُوباً وَمَرْغُوباً إِلَيْكَ فِيهِ، فَأَحْيِنِي ما أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَأَمِتْنِي إِذا أَمَتَّنِي عَلَيْهِ، وَابْعَثْنِي إِذا بَعَثْتَنِي عَلىٰ ذلِكَ، وَإِنْ كانَ مِنِّي تَقْصِيرٌ فِيما مَضىٰ فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيما عِنْدَكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي مِنْ مَعاصِيكَ، وَلَا تَكِلْنِي إِلىٰ نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً ما أَحْيَيْتَنِي، وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، إِنَّ النَّفْسَ لَأَمّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا ما رَحِمْتَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَني بِطاعَتِكَ حَتّىٰ تَتَوَفّاني عَلَيْها وَأَنْتَ عَنّي راضٍ، وَأَنْ تَخْتِمَ لي بِالسَّعادَةِ، وَلَا تُحَوِّلْني عَنْها أَبَداً، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

ثمّ تدعو بما أحببت ، فإذا فرغت من الدعاء ، فاسجد ، وقل في سجودك ما روي عن الصادق عليه السلام :

سَجَدَ وَجْهِيَ الْبالي الْفاني لِوَجْهِكَ الدّائِمِ الْباقي، سَجَدَ وَجْهِيَ الذَّليلُ لِوَجْهِكَ الْعَزيزِ، سَجَدَ وَجْهِيَ الْفَقيرُ لِوَجْهِكَ الْغَنِيِّ الْكَريمِ، رَبِّ إِنّي أَسْتَغْفِرُكَ مِمّا كانَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمّا يَكُونُ، رَبِّ لَا تُجْهِدْ بَلَائي، رَبِّ لَا تُسِئْ قَضائي، رَبِّ لَا تُشْمِتْ بي أَعْدائي، رَبِّ إِنَّهُ لَا دافِعَ وَلَا مانِعَ إِلَّا أَنْتَ، رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ بَرَكاتِكَ، اللّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَواتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَقِماتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَميعِ غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ. سُبْحانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ اللهُ رَبُّ الْعالَمينَ.

فإذا رفعت رأسك من السجود فخذ في الدعاء وقراءة ﴿ **إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ** ﴾ ، وغيرها ممّا يستحبّ أن يُقْرَأ ، وإن لم يتهيّأ لك أن تدعو بين كلّ ركعتين فادع في العشرات .

القسم الثالث

في الأعمال المشتركة لمطلق أسحار شهر رمضان

يستحبّ للصائم أن يأتي بالأعمال المشتركة المأثورة عن أهل بيت العصمة والطهارة (سلام الله عليهم أجمعين) لمطلق أسحار شهر رمضان المبارك، وهي أُمور أيضاً:

الأوّل: استحباب السحور في شهر رمضان الأغرّ، فقد روى الشيخ في المصباح: بسنده عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، أنّه قال: **«تسحّروا ولو بجرع الماء، ألَا صلوات الله على المتسحّرين»**، وقال صلى الله عليه وآله: **«السحور بركة، فلا تَدَعْ أُمّتي السحور ولو على حشفة تمر»**، قال: وروى سماعة، قال: سألته عن السحور لمن أراد الصوم، فقال: **«أمّا في شهر رمضان فإنّ الفضل في السحور ولو بشربة من ماء، وأمّا التطوّع في غير شهر رمضان لمن أحبَّ، فمن يتسحّر فليفعل، ومن لا يفعل فلا يفعل فلا بأس»**.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«تعاونوا بأكل السحور على صيام النهار، وبالنوم عند القيلولة على قيام الليل»**.

وفي الفقيه: عنه صلى الله عليه وآله، أنّه قال: **«إنّ الله وملائكته يصلّون على المستغفرين والمتسحّرين بالأسحار، فليتسحّر أحدكم ولو بشربة من ماء»**.

ومرّ استحباب قراءة سورة القدر عند السحور، وفي التهذيب: عن الصادق عليه السلام، أنّه قال: **«أفضل سحوركم السويق والتمر»**. وفي حديث آخر: **«والزبيب»**.

وفي التهذيب: عن الباقر عليه السلام، أنّه قال: **«كان رسول الله صلى الله عليه وآله يفطر على الأسودين»**.

قلت : وما الأسودان ؟

قال : « **التمر والماء ، والزبيب والماء ويتسحّر بهما** » .

ويستحبّ أن يتسحّر بالقرب من الفجر .

الثاني : استحباب التوسّل بدعاء أبي جعفر عليه السلام في الأسحار من شهر رمضان .

ففي الإقبال : عن أيّوب بن يقطين ، أنّه كتب إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله أن يُصَحِّحَ له هذا الدعاء ، فكتب إليه : « نعم » ، وهو دعاء أبي جعفر عليه السلام بالأسحار في شهر رمضان ، قال أبي : قال أبو جعفر عليه السلام : « **لو يعلم النّاس من عظم هذه المسائل عند الله وسرعة إجابته لصاحبها لاقتتلوا عليه ولو بالسيوف ، والله يختصّ برحمته من يشاء** » .

وقال أبو جعفر عليه السلام : « **لو حلفت لبررت أنّ اسم الله الأعظم قد دخل فيها ، فإذا دعوتم فاجتهدوا في الدعاء ، فإنّه من مكنون العلم ، واكتموه إلّا من أهله ، وليس من أهله المنافقون والمكذّبون والجاحدون** » ، وهو :

دعاء المباهلة المعروف بالبهاء في السَّحَر

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ بَهائِكَ بِأَبْهاهُ ، وَكُلُّ بَهائِكَ بَهِيٌّ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِبَهائِكَ كُلِّهِ . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ جَمالِكَ بِأَجْمَلِهِ ، وَكُلُّ جَمالِكَ جَمِيلٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِجَمالِكَ كُلِّهِ . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ جَلالِكَ بِأَجَلِّهِ ، وَكُلُّ جَلالِكَ جَلِيلٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِها ، وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّها . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ ، وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِها ، وَكُلُّ رَحْمَتِكَ واسِعَةٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّها .

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ كَلِماتِكَ بِأَتَمِّها ، وَكُلُّ كَلِماتِكَ تامَّةٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِكَلَماتِكَ كُلِّها . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ كَمالِكَ بِأَكْمَلِهِ ، وَكُلُّ كَمالِكَ كامِلٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِكَمالِكَ كُلِّهِ . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ أَسْمائِكَ بِأَكْبَرِها ، وَكُلُّ أَسْمائِكَ كَبِيرَةٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّها ، وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّها . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأَمْضاها ، وَكُلُّ مَشِيَّتِكَ ماضِيَةٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّها . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلْتَ بِها عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّها . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ ، وَكُلُّ عِلْمِكَ نافِذٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضاهُ ، وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ مَسائِلِكَ بِأَحَبِّها إِلَيْكَ ، وَكُلُّ مَسائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِمَسائِلِكَ كُلِّها . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ ، وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ سُلْطانِكَ بِأَدْوَمِهِ ، وَكُلُّ سُلْطانِكَ دائِمٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِسُلْطانِكَ كُلِّهِ . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ ، وَكُلُّ مُلْكِكَ فاخِرٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ عُلُوِّكَ بِأَعْلاهُ ، وَكُلُّ عُلُوِّكَ عالٍ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِعُلُوِّكَ كُلِّهِ . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ ، وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ آياتِكَ بِأَكْرَمِها ، وَكُلُّ آياتِكَ كَرِيمَةٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِآياتِكَ كُلِّها . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِما أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّأْنِ وَالْجَبَرُوتِ ، وَأَسأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَحْدَهُ ، وَجَبَرُوتٍ

وَحْدَها ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِما تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسأَلُكَ ، فَأَجِبْنِي يا اللهُ ، وَافْعَلْ بِي (كذا وكذا) ، واسأل حاجتك تقضى البتّة .

الثالث : استحباب قراءة ما رواه الشيخ في المصباح : عن أبي حمزة الثمالي : أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان يصلّي عامّة الليل في شهر رمضان ، فإذا كان وقت السحر دعا بهذا الدعاء الذي هو إحدى أدعيته المباركة ، والذي عُرِفَ بعده بـ:

دعاء أبي حمزة الثّمالي

إِلٰهِي لَا تُؤَدِّبْنِي بِعُقُوبَتِكَ ، وَلَا تَمْكُرْ بِي فِي حِيلَتِكَ ، مِنْ أَيْنَ لِيَ الْخَيْرُ يا رَبِّ وَلَا يُوجَدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ ، وَمِنْ أَيْنَ لِيَ النَّجاةُ وَلَا تُسْتَطاعُ إِلَّا بِكَ ، لَا الَّذِي أَحْسَنَ اسْتَغْنىٰ عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ ، وَلَا الَّذِي أَساءَ وَاجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُرْضِكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ - يكرّرها حتّى ينقطع النفس - **بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ ، وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ ما أَنْتَ .**

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئاً حِينَ يَدْعُونِي ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلاً حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أُنادِيهِ كُلَّما شِئْتُ لِحاجَتِي وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرِّي بِغَيْرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي حاجَتِي ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي دُعائِي ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجائِي ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي وَكَلَنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى النّاسِ فَيُهِينُونِي ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي حَتّىٰ كَأَنِّي لَا ذَنْبَ لِي ، فَرَبِّي أَحْمَدُ شَيْءٍ

عِنْدِي وَأَحَقُّ بِحَمْدِي .

اللّهُمَّ إِنّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً ، وَمَناهِلَ الرَّجاءِ لَدَيْكَ[1] مُتْرَعَةً ، وَالْاسْتِعانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمَّلَكَ مُباحَةً ، وَأَبْوابَ الدُّعاءِ إِلَيْكَ للصارِخِينَ مَفْتُوحةً ، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرّاجِينَ[2] بِمَوْضِعِ إِجابَةٍ ، وَلِلْمَلْهُوفِينَ[3] بِمَرْصَدِ إِغاثَةٍ ، وَأَنَّ فـي اللَّهْفِ إِلىٰ جُودِكَ وَالرِّضا بِقَضائِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ الْباخِلِينَ ، وَمَنْدُوحَةً عَمّا في أَيْدِي الْمُسْتَأْثِرِينَ ، وَأَنَّ الرّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْـمَسافَةِ ، وَأَنَّكَ لَا تَـحْتَجِبُ عَـنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمالُ[4] دُونَكَ وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِطَلِبَتِي ، وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحاجَتِي ، وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِغاثَتِي ، وَبِدُعائِكَ تَوَسُّلِي ، مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقاقٍ لِاسْتِماعِكَ مِنّي ، وَلَا اسْتِيجابٍ لِعَفْوِكَ عَنّي ، بَلْ لِثِقَتِي بِكَرَمِكَ ، وَسُكُونِي إِلىٰ صِدْقِ وَعْدِكَ ، وَلَجَأي إِلَى الْإِيمانِ بِتَوْحِيدِكَ ، وَيَقِينِي[5] بِـمَعْرِفَتِكَ مِنّي أَنْ لَا رَبَّ لي غَيْرُكَ ، وَلَا إِلـٰهَ (لي)[6] إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ .

اللّهُمَّ أَنْتَ الْقائِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ ، وَوَعْدُكَ صِدقٌ[7] ﴿وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللهَ كانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾[8] ، وَلَيْسَ مِنْ صِفاتِكَ يا سَيِّدِي أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤالِ وَتَمْنَعَ الْعَطِيَّةَ وَأَنْتَ المَنّانُ بِالْعَطِيّاتِ عَلىٰ أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ ، وَالْعائِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنِ رَأْفَتِكَ[9] .

---

(١) في نسخة : «لَدَيْكَ» .
(٢) في نسخة : «لِلرّاجي» .
(٣) في نسخة : «لِلْمَلْهُوفِ» .
(٤) في نسخة : «الآمالُ» .
(٥) في نسخة : «وَثِقَتي» .
(٦) في نسخة .
(٧) في نسخة : «الصِّدْقُ» .
(٨) سورة النساء : الآية ٣٢ .
(٩) في نسخة : «بِحُسْنِ نِعْمَتِكَ» .

إلٰهي رَبَّيْتَني في نِعَمِكَ وَإِحْسانِكَ صَغيراً ، وَنَوَّهْتَ بِاسْمي كَبيراً ، فَيا مَنْ رَبّاني في الدُّنْيا بِإِحْسانِهِ وَتَفَضُّلِهِ[1] وَنِعَمِهِ ، وَأَشارَ لي في الْآخِرَةِ إِلىٰ عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ ، مَعْرِفَتي يا مَوْلَايَ دَليلي[2] عَلَيْكَ ، وَحُبّي لَكَ شَفيعي إِلَيْكَ ، وَأَنَا واثِقٌ مِنْ دَليلي بِدَلَالَتِكَ ، وَساكِنٌ مِنْ شَفيعي إِلىٰ شَفاعَتِكَ ، أَدْعُوكَ يا سَيِّدي بِلِسانٍ قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ ، رَبِّ أُناجيكَ بِقَلْبٍ قَدْ أَوْبَقَهُ جُرْمُهُ ، أَدْعُوكَ يا رَبِّ راهِباً راغِباً راجِياً خائِفاً ، إِذا رَأَيْتُ مَوْلَايَ ذُنُوبي فَزِعْتُ ، وَإِذا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ ، فَإِنْ عَفَوْتَ[3] فَخَيْرُ راحِمٍ ، وَإِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظالِمٍ ، حُجَّتي يا اللهُ في جُرْأَتي عَلىٰ مَسْأَلَتِكَ مَعَ إِتْياني ما تَكْرَهُ جُودُكَ وَكَرَمُكَ ، وَعُدَّتي في شِدَّتي مَعَ قِلَّةِ حَيائي رَأْفَتُكَ وَرَحْمَتُكَ ، وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لَا تُخَيِّبَ[4] بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنْيَتي ، (فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ)[5] ، وَحَقِّقْ رَجائي ، وَاسْمَعْ دُعائي ، يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ ، وَأَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ ، عَظُمَ يا سَيِّدي أَمَلي ، وَساءَ عَمَلي ، فَأَعْطِني مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدارِ أَمَلي ، وَلَا تُؤَاخِذْني بِأَسْوَءِ[6] عَمَلي ، فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجازاةِ الْمُذْنِبينَ ، وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكافاةِ الْمُقَصِّرينَ ، وَأَنَا يا سَيِّدي عائِذٌ بِفَضْلِكَ ، هارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ ، مُتَنَجِّزٌ ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً . وَما أَنَا يا رَبِّ ؟ وَما خَطَري ؟ هَبْني بِفَضْلِكَ ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ ، أَيْ رَبِّ جَلِّلْني بِسِتْرِكَ ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبيخي بِكَرَمِ وَجْهِكَ ، فَلَوِ اطَّلَعَ الْيَوْمَ عَلىٰ ذَنْبي

---

(١) في نسخة : «بِفَضْلِهِ» .
(٢) في الإقبال : «دَلَّتْني» .
(٣) في نسخة : «غَفَرْتَ» .
(٤) في نسخة : «تَخيبُ» .
(٥) هكذا في الإقبال .
(٦) في نسخة : «بِسُوءِ» .

غَيْرُكَ ما فَعَلْتُهُ، وَلَوْ خِفتُ تَعْجِيلَ الْعُقُوبَةِ لَاجْتَنَبْتُهُ، لَا لأَنَّكَ أَهْوَنُ النّاظِرِينَ إِلَيَّ، وَأَخَفُّ الْمُطَّلِعِينَ عَلَيَّ، بَلْ لِأَنَّكَ يا رَبِّ خَيْرُ السّاتِرِينَ، وَأَحْكَمُ الْحاكِمِينَ[1]، وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، سَتّارُ الْعُيُوبِ، غَفّارُ الذُّنُوبِ، عَلّامُ الْغُيُوبِ، تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ، وَتُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَعَلىٰ عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَيَحْمِلُني وَيُجَرِّئُني عَلىٰ مَعْصِيَتِكَ حِلْمُكَ عَنّي، وَيَدْعُوني إِلىٰ قِلَّةِ الْحَياءِ سِتْرُكَ عَلَيَّ، وَيُسْرِعُني إِلَى التَّوَثُّبِ عَلىٰ مَحارِمِكَ مَعْرِفَتي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ.

يا حَلِيمُ يا كَرِيمُ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا غافِرَ الذَّنْبِ، يا قابِلَ التَّوْبِ، يا عَظِيمَ الْمَنِّ، يا قَدِيمَ الْإِحْسانِ، أَيْنَ سِتْرُكَ الْجَمِيلُ؟ أَيْنَ عَفْوُكَ الْجَلِيلُ؟ أَيْنَ فَرَجُكَ الْقَرِيبُ؟ أَيْنَ غِياثُكَ السَّرِيعُ؟ أَيْنَ رَحْمَتُكَ الواسِعَةُ؟ أَيْنَ عَطاياكَ الْفاضِلَةُ؟ أَيْنَ مَواهِبُكَ الْهَنِيئَةُ؟ أَيْنَ صَنائِعُكَ السَّنِيَّةُ؟ أَيْنَ فَضْلُكَ الْعَظِيمُ؟ أَيْنَ مَنُّكَ الْجَسِيمُ؟ أَيْنَ إِحْسانُكَ الْقَدِيمُ؟ أَيْنَ كَرَمُكَ يا كَرِيمُ؟ بِهِ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَنْقِذْني، وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْني، يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ، يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ، لَسْنا نَتَّكِلُ[2] في النَّجاةِ مِنْ عِقابِكَ عَلىٰ أَعْمالِنا، بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنا، لِأَنَّكَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، تُبْدِئُ بِالْإِحْسانِ نِعَماً، وَتَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَماً، فَما نَدْرِي ما نَشْكُرُ أَجَمِيلَ ما تَنْشُرُ أَمْ قَبِيحَ ما تَسْتُرُ؟ أَمْ عَظِيمَ ما أَبْلَيْتَ وَأَوْلَيْتَ؟ أَمْ كَثِيرَ

---

(١) في نسخة: «وَأَحْلَمُ الأَحْلَمِينَ».

(٢) في نسخة: «لَسْتُ أَتَّكِلُ».

ما مِنْهُ نَجَّيْتَ وَعافَيْتَ ؟ يا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ ، وَيا قُرَّةَ عَيْنِ مَنْ لاذَ بِكَ وَانْقَطَعَ إِلَيْكَ ، أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسِيئُونَ فَتَجاوَزْ يا رَبِّ عَنْ قَبِيحِ ما عِنْدَنا بِجَمِيلِ ما عِنْدَكَ ، وَأَيُّ جَهْلٍ يا رَبِّ لا يَسَعُهُ جُودُكَ ؟ أَوْ أَيُّ زَمانٍ أَطْوَلُ مِنْ أَناتِكَ ؟ وَما قَدْرُ أَعْمالِنا في جَنْبِ نِعَمِكَ ؟ وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ أَعْمالاً نُقابِلُ بِها كَرَمَكَ[1] ؟ بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ ما وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ ؟ يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ، فَوَعِزَّتِكَ يا سَيِّدِي لَوْ نَهَرْتَنِي[2] ما بَرِحْتُ مِنْ بابِكَ ، وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ ، لِمَا انْتَهىٰ إِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، وَأَنْتَ الْفاعِلُ لِما تَشاءُ تُعَذِّبُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ ، وَتَرْحَمُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ ، لا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ ، وَلا تُنازَعُ في مُلْكِكَ ، وَلا تُشارَكُ في أَمْرِكَ ، وَلا تُضادُّ في حُكْمِكَ ، وَلا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ في تَدْبِيرِكَ ، لَكَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمِينَ .

يا رَبِّ هٰذا مَقامُ مَنْ لاذَ بِكَ ، وَاسْتَجارَ بِكَرَمِكَ ، وَأَلِفَ إِحْسانَكَ وَنِعَمَكَ ، وَأَنْتَ الْجَوادُ الَّذِي لا يَضِيقُ عَفْوُكَ ، وَلا يَنْقُصُ فَضْلُكَ ، وَلا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ ، وَقَدْ تَوَثَّقْنا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَدِيمِ ، وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ ، وَالرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ ، أَفَتَراكَ يا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنا أَوْ تُخَيِّبُ آمالَنا ، كَلّا يا كَرِيمُ فَلَيْسَ هٰذا ظَنُّنا بِكَ ، وَلا هٰذا فِيكَ طَمَعُنا .

---

(١) في نسخة : «كَرامَتَكَ» .
(٢) في نسخة : «انْتَهَرْتَنِي» .

يا رَبُّ، إنَّ لَنا فِيكَ أَمَلاً طَوِيلاً كَثِيراً، إنَّ لَنا فِيكَ رَجاءً عَظِيماً، عَصَيْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنا، وَدَعَوْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنا، فَحَقِّقْ رَجاءَنا مَوْلَانا فَقَدْ عَلِمْنا ما نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمالِنا وَلٰكِنْ عِلْمُكَ فِينا وَعِلْمُنا بِأَنَّكَ لَا تَصْرِفُنا عَنْكَ[1] وَإِنْ كُنّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ، فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنا وَعَلَى الْمُذْنِبِينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ فَامْنُنْ عَلَيْنا بِما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَجُدْ عَلَيْنا فَإِنّا مُحْتاجُونَ إِلىٰ نَيْلِكَ، يا غَفّارُ بِنُورِكَ اهْتَدَيْنا، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْنا، وَبِنِعْمَتِكَ[2] أَصْبَحْنا وَأَمْسَيْنا ذُنُوبُنا بَيْنَ يَدَيْكَ، نَسْتَغْفِرُكَ اللّٰهُمَّ مِنْها وَنَتُوبُ إِلَيْكَ، تَتَحَبَّبُ إِلَيْنا بِالنِّعَمِ وَنُعارِضُكَ بِالذُّنُوبِ، خَيْرُكَ إِلَيْنا نازِلٌ، وَشَرُّنا إِلَيْكَ صاعِدٌ، وَلَمْ يَزَلْ وَلَا يَزالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأْتِيكَ عَنّا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ فَلَا يَمْنَعُكَ ذٰلِكَ مِنْ أَنْ تَحُوطَنا بِنِعَمِكَ، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنا بِآلائِكَ، فَسُبْحانَكَ ما أَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَأَكْرَمَكَ مُبْدِئاً وَمُعِيداً، تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ، وَكَرُمَ صَنائِعُكَ وَفِعالُكَ، أَنْتَ إِلٰهِي أَوْسَعُ فَضْلاً، وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقايِسَنِي بِفِعْلِي وَخَطِيئَتِي، فَالْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ، سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي.

اللّٰهُمَّ اشْغَلْنا بِذِكْرِكَ، وَأَعِذْنا مِنْ سَخَطِكَ، وَأَجِرْنا مِنْ عَذابِكَ، وَارْزُقْنا مِنْ مَواهِبِكَ، وَأَنْعِمْ عَلَيْنا مِنْ فَضْلِكَ، وَارْزُقْنا حَجَّ بَيْتِكَ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ

---

(١) في نسخة: «لَا تَصْرِفُنا عَنْكَ، وَحُثَّنا عَلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ».

(٢) في نسخة: «بِنِعَمِكَ»، وفي أُخرى: «في نِعَمِكَ».

وَرَحْمَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ وَرِضوانُكَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ، إِنَّكَ قَريبٌ مُجيبٌ، وَارْزُقْنا عَمَلاً بِطاعَتِكَ، وَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وارْحَمْهُما كَما رَبَّياني صَغيراً، اجزِهِما بِالْإِحْسانِ إِحْساناً وَبِالسَّيِّئاتِ غُفراناً.

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، الْأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْواتِ، وَتابِعْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ فِي الْخَيْراتِ[1]. اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا، وَشاهِدِنا وَغائِبِنا، ذَكَرِنا وَأُنْثانا، صَغيرِنا وَكَبيرِنا، حُرِّنا وَمَمْلُوكِنا، كَذَبَ الْعادِلُونَ بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعيداً، وَخَسِرُوا خُسْراناً مُبِيناً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاخْتِمْ لي بِخَيْرٍ، وَاكْفِني ما أَهَمَّني مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتي، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُني، وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ واقِيَةً باقِيَةً، وَلَا تَسْلُبْني صالِحَ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً. اللّٰهُمَّ احْرُسْني بِحَراسَتِكَ، وَاحْفَظْني بِحِفْظِكَ، وَاكْلَأْني بِكَلاءَتِكَ، وَارْزُقْني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامِنا هٰذا وَفي كُلِّ عامٍ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تُخْلِني يا رَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشاهِدِ الشَّريفَةِ وَالْمَواقِفِ الْكَريمَةِ.

اللّٰهُمَّ تُبْ عَلَيَّ حَتّىٰ لَا أَعْصِيَكَ، وَأَلْهِمْنِي الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ وَخَشْيَتَكَ بِاللَّيْلِ

---

(١) في نسخة: «بِالْخَيْراتِ».

وَالنَّهارِ ما أَبْقَيْتَني ، يا رَبَّ الْعالَمِينَ . اللّٰهُمَّ إِنّي كُلَّما قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ[١] وَقُمْتُ لِلصَّلاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَناجَيْتُكَ أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نُعاساً إِذا أَنَا صَلَّيْتُ ، وَسَلَبْتَني مُناجاتَكَ إِذا أَنَا ناجَيْتُ .

ما لي كُلَّما قُلْتُ قَدْ صَلُحَتْ سَرِيرَتي ، وَقَرُبَ مِنْ مَجالِسِ التَّوّابِينَ مَجْلِسي ، عَرَضَتْ لي بَلِيَّةٌ أَزالَتْ قَدَمَيَّ وَحالَتْ بَيْني وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ ؟

سَيِّدِي لَعَلَّكَ عَنْ بابِكَ طَرَدْتَني ، وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَّيْتَني ، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَني مُسْتَخِفّاً بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَني ، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَني مُعْرِضاً عَنْكَ فَقَلَيْتَني ، أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَني في مَقامِ الْكاذِبِينَ[٢] فَرَفَضْتَني ، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَني غَيْرَ شاكِرٍ لِنَعْمائِكَ فَحَرَمْتَني ، أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَني مِنْ مَجالِسِ الْعُلَماءِ فَخَذَلْتَني ، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَني في الْغافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَني ، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَني آلِفَ مَجالِسَ الْبَطّالِينَ فَبَيْني وَبَيْنَهُمْ خَلَّيْتَني ، أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ دُعائي فَباعَدْتَني ، أَوْ لَعَلَّكَ بِجُرْمي وَجَرِيرَتي كافَيْتَني ، أَوْ لَعَلَّكَ بِقِلَّةِ حَيائي مِنْكَ جازَيْتَني ، فَإِنْ عَفَوْتَ يا رَبِّ فَطالَما عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ قَبْلي لِأَنَّ كَرَمَكَ أَيْ رَبِّ يَجِلُّ عَنْ مُكافاةِ الْمُقَصِّرِينَ ، وَأَنَا عائِذٌ بِفَضْلِكَ ، هارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ ، مُتَنَجِّزٌ[٣] ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً .

إِلٰهي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلاً ، وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقايِسَني بِعَمَلي ، أَوْ أَنْ تَسْتَزِلَّني

---

(١) في نسخة : «تَعَبَّيْتُ» .

(٢) في نسخة : «الْكَذّابِينَ» .

(٣) في نسخة : «مُنْتَجِزٌ» .

بِخَطِيئَتي ، وَما أَنَا يا سَيِّدي وَما خَطَري ! ؟ هَبْني بِفَضْلِكَ سَيِّدي وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ ، وَجَلِّلْني بِسِتْرِكَ ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبِيخي بِكَرَمِ وَجْهِكَ ، سَيِّدي أَنَا الصَّغِيرُ الَّذي رَبَّيْتَهُ ، وَأَنَا الْجاهِلُ الَّذي عَلَّمْتَهُ ، وَأَنَا الضّالُّ الَّذي هَدَيْتَهُ ، وَأَنَا الْوَضِيعُ الَّذي رَفَعْتَهُ ، وَأَنَا الْخائِفُ الَّذي آمَنْتَهُ ، وَالْجائِعُ الَّذي أَشْبَعْتَهُ ، وَالْعَطْشانُ الَّذي أَرْوَيْتَهُ ، وَالْعارِي الَّذي كَسَوْتَهُ ، وَالْفَقِيرُ الَّذي أَغْنَيْتَهُ ، وَالضَّعِيفُ الَّذي قَوَّيْتَهُ ، وَالذَّلِيلُ الَّذي أَعْزَزْتَهُ ، وَالسَّقِيمُ الَّذي شَفَيْتَهُ ، وَالسّائِلُ الَّذي أَعْطَيْتَهُ ، وَالْمُذْنِبُ الَّذي سَتَرْتَهُ ، وَالْخاطِئُ الَّذي أَقَلْتَهُ ، وَالْقَلِيلُ الَّذي كَثَّرْتَهُ ، وَالْمُسْتَضْعَفُ الَّذي نَصَرْتَهُ ، وَأَنا الطَّرِيدُ الَّذي آوَيْتَهُ .

أَنَا يا رَبِّ الَّذي لَمْ أَسْتَحْيِكَ فِي الْخَلَاءِ ، وَلَمْ أُراقِبْكَ فِي الْمَلَاءِ ، أَنَا صاحِبُ الدَّواهِي الْعُظْمىٰ ، أَنَا الَّذي عَلىٰ سَيِّدِهِ اجْتَرىٰ ، أَنَا الَّذي عَصَيْتُ جَبّارَ السَّماءِ ، أَنَا الَّذي أَعْطَيْتُ عَلىٰ مَعاصِي الْجَلِيلَ الرُّشىٰ [1] ، أَنَا الَّذي حِينَ بُشِّرْتُ بِها خَرَجْتُ إِلَيْها أَسْعىٰ ، أَنَا الَّذي أَمْهَلْتَني فَمَا ارْعَوَيْتُ ، وَسَتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا اسْتَحْيَيْتُ ، وَعَمِلْتُ بِالْمَعاصِي فَتَعَدَّيْتُ ، وَأَسْقَطْتَني مِنْ عَيْنِكَ [2] فَما بالَيْتُ ، فَبِحِلْمِكَ أَمْهَلْتَني ، وَبِسِتْرِكَ سَتَرْتَني حَتّىٰ كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَني ، وَمِنْ عُقُوباتِ الْمَعاصِي جَنَّبْتَني حَتّىٰ كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَني .

إِلٰهي لَمْ أَعْصِكَ حِينَ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جاحِدٌ ، وَلَا بِأَمْرِكَ مُسْتَخِفٌّ ،

---

(١) في نسخة : «عَلَى الْمَعاصي جَليلَ الرُّشى» .

(٢) في نسخة : «عِنْدِكَ» .

وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلَا لِوَعِيدِكَ مُتَهاوِنٌ، لَكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ لي نَفْسي، وَغَلَبَني هَوايَ، وَأَعانَني عَلَيْها شِقْوَتي، وَغَرَّني سِتْرُكَ الْمُرْخىٰ عَلَيَّ، فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخالَفْتُكَ بِجُهْدِي، فَالْآنَ مِنْ عَذابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُني؟ وَمِنْ أَيْدِي الْخُصَماءِ غَداً مَنْ يُخَلِّصُني؟ وَبِحَبْلِ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنّي؟ فَواسَوْأَتاهُ[1] عَلىٰ ما أَحْصىٰ كِتابُكَ مِنْ عَمَلِيَ الَّذِي لَوْلَا ما أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَهْيِكَ إِيّايَ عَنِ الْقُنُوطِ لَقَنَطْتُ عِنْدَما أَتَذَكَّرُها، يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ، وَأَفْضَلَ مِنْ رَجاهُ راجٍ.

اللّٰهُمَّ بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِحُبِّي النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الْقُرَشِيَّ الْهاشِمِيَّ الْعَرَبِيَّ التِّهامِيَّ الْمَكِّيَّ الْمَدَنِيَّ أَرْجُو الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ، فَلَا تُوحِشِ اسْتِئْناسَ إِيماني، وَلَا تَجْعَلْ ثَوابي ثَوابَ مَنْ عَبَدَ سِواكَ، فَإِنَّ قَوْماً آمَنُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ لِيَحْقِنُوا بِهِ دِماءَهُمْ فَأَدْرَكُوا ما أَمَّلُوا وَإِنّا آمَنّا بِكَ بِأَلْسِنَتِنا وَقُلُوبِنا لِتَعْفُوَ عَنّا فَأَدْرِكْنا[2] ما أَمَّلْنا، وَثَبِّتْ رَجاءَكَ في صُدُورِنا، وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا، وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ، فَوَعِزَّتِكَ لَوِ انْتَهَرْتَني ما بَرِحْتُ مِنْ بابِكَ، وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِما أُلْهِمَ قَلْبي (يا سَيِّدي)[3] مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، إِلىٰ مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلىٰ مَوْلَاهُ، وَإِلىٰ مَنْ يَلْتَجِئُ الْمَخْلُوقُ إِلَّا إِلىٰ خالِقِهِ. إِلٰهي لَوْ قَرَنْتَني بِالْأَصْفادِ، وَمَنَعْتَني سَيْبَكَ مِنَ

---

(١) في نسخة: «فَوا أَسَفاهُ». (٢) في نسخة: «فَأَدْرِكْ بِنا».

(٣) في نسخة.

بَيْنِ الْأَشْهادِ، وَدَلَلْتَ عَلىٰ فَضائِحي عُيُونَ الْعِبادِ، وَأَمَرْتَ بي إِلَى النّارِ، وَحُلْتَ بَيْني وَبَيْنَ الْأَبْرارِ ما قَطَعْتُ رَجائي مِنْكَ، وَما صَرَفْتُ تأْميلي لِلْعَفْوِ عَنْكَ، وَلَا خَرَجَ حُبُّكَ مِنْ قَلْبي، أَنَا لَا أَنسىٰ أَيادِيكَ عِنْدِي، وَسِتْرَكَ عَلَيَّ في دارِ الدُّنْيا.

سَيِّدِي، أَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيا مِنْ قَلْبي، وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَ الْمُصْطَفىٰ وَآلِهِ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَانْقُلْني إِلىٰ دَرَجَةِ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ، وَأَعِنّي بِالْبُكاءِ عَلىٰ نَفْسي فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ وَالْآمالِ عُمْرِي، وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ الْآيِسِينَ مِنْ خَيْرِي[1] فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَأَ حالاً مِنّي إِنْ أَنَا نُقِلْتُ عَلىٰ مِثْلِ حالي إِلىٰ قَبْري[2] لَمْ أُمَهِّدْهُ لِرَقْدَتي، وَلَمْ أَفْرُشْهُ بِالْعَمَلِ الصّالِحِ لِضَجْعَتي؟ وَما لي لَا أَبْكي وَلَا أَدْرِي إِلىٰ ما يَكُونُ مَصِيرِي وَأَرىٰ نَفْسي تُخادِعُني، وَأَيّامي تُخاتِلُني وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأْسي أَجْنِحَةُ الْمَوْتِ؟ فَما لي لَا أَبْكي؟ أَبْكي لِخُرُوجِ نَفْسي، أَبْكي لِظُلْمَةِ قَبْرِي، أَبْكي لِضِيقِ لَحْدِي، أَبْكي لِسُؤالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ إِيّايَ، أَبْكي لِخُرُوجي مِنْ قَبْرِي عُرْياناً ذَلِيلاً حامِلاً ثِقْلي عَلىٰ ظَهْرِي أَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمِيني وَأُخْرىٰ عَنْ شِمالي إِذِ الْخَلائِقُ في شَأْنٍ غَيْرِ شَأْني، ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ * وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ * ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ * وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ * تَرْهَقُها قَتَرَةٌ﴾[3] وَذِلَّةٌ.

---

(١) في نسخة: «حَياتي». (٢) في نسخة: «قَبْرٍ».

(٣) سورة عبس: الآيات ٣٧ ـ ٤١.

سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعَوَّلي وَمُعْتَمَدِي وَرَجائي وَتَوَكُّلي ، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقي ، تُصِيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشاءُ ، وَتَهْدِي بِكَرامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ .

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما نَقَّيْتَ مِنَ الشِّرْكِ قَلْبي ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ بَسْطِ لِساني ، أَفَبِلِساني هٰذَا الْكالِّ أَشْكُرُكَ ؟ أَمْ بِغايَةِ جُهْدِي في عَمَلي أُرْضِيكَ ؟ وَما قَدْرُ لِساني يا رَبِّ في جَنْبِ شُكْرِكَ ؟ وَما قَدْرُ عَمَلي في جَنْبِ نِعَمِكَ وَإِحْسانِكَ (إِلَيَّ)[1] ؟ إِلٰهي إِنَّ جُودَكَ[2] بَسَطَ أَمَلي ، وَشُكْرَكَ قَبِلَ عَمَلي . سَيِّدِي إِلَيْكَ رَغْبَتي ، وَإِلَيْكَ[3] رَهْبَتي ، وَإِلَيْكَ تَأْمِيلي ، وَقَدْ ساقَني إِلَيْكَ أَمَلي ، وَعَلَيْكَ[4] يا واحِدِي عَكَفَتْ[5] هِمَّتي ، وَفِيما عِنْدَكَ انْبَسَطَتْ رَغْبَتي ، وَلَكَ خالِصُ رَجائي وَخَوْفي ، وَبِكَ أَنِسَتْ مَحَبَّتي ، وَإِلَيْكَ أَلْقَيْتُ بِيَدِي ، وَبِحَبْلِ طاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتي ، يا مَوْلايَ بِذِكْرِكَ عاشَ قَلْبي ، وَبِمُناجاتِكَ بَرَّدْتُ أَلَمَ الْخَوْفِ عَنّي ، فَيامَوْلايَ وَيا مُؤَمَّلي وَيا مُنْتَهىٰ سُؤْلي ، فَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَ ذَنْبِيَ الْمانِعِ لي مِنْ لُزُومِ طاعَتِكَ فَإِنَّما أَسْأَلُكَ لِقَدِيمِ الرَّجاءِ فِيكَ ، وَعَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلىٰ نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ ، فَالْأَمْرُ لَكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ ، وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيالُكَ وَفي قَبْضَتِكَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ خاضِعٌ لَكَ ، تَبارَكْتَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ .

إِلٰهي ارْحَمْني إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتي ، وَكَلَّ عَنْ جَوابِكَ لِساني ، وَطاشَ عِنْدَ

---

(١) في نسخة.
(٢) في نسخة : «إِلَّا إِنَّ جُودَكَ».
(٣) في نسخة : «مِنْكَ».
(٤) في نسخة : «وَإِلَيْكَ».
(٥) في نسخة : «عَلِقَتْ».

سُؤالِكَ إيّايَ لُبّي ، فَيا عَظيمَ رَجائي لَا تُخَيِّبْني إِذَا اشْتَدَّتْ فاقَتي ، وَلَا تَرُدَّني لِجَهْلي ، وَلَا تَمْنَعْني لِقِلَّةِ صَبْري ، أَعْطِني لِفَقْري ، وَارْحَمْني لِضَعْفي ، سَيِّدي عَلَيْكَ مُعْتَمَدي وَمُعَوَّلي وَرَجائي وَتَوَكُّلي ، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقي ، وَبِفِنائِكَ أَحُطُّ رَحْلي ، وَبِجُودِكَ أَقْصِدُ[1] طَلِبَتي ، وَبِكَرَمِكَ أَيْ رَبِّ أَسْتَفْتِحُ دُعائي ، وَلَدَيْكَ أَرْجُو سَدَّ فاقَتي[2] ، وَبِغِناكَ أَجْبُرُ عَيْلَتي ، وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيامي ، وَإِلىٰ جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصَري ، وَإِلىٰ مَعْرُوفِكَ أُديمُ نَظَري ، فَلَا تُحْرِقْني بِالنّارِ وَأَنْتَ مَوْضِعُ أَمَلي ، وَلَا تُسْكِنّي الْهاوِيَةَ فَإِنَّكَ قُرَّةُ عَيْني .

يا سَيِّدي لَا تُكَذِّبْ ظَنّي بِإِحْسانِكَ وَمَعْرُوفِكَ فَإِنَّكَ ثِقَتي ، وَلَا تَحْرِمْني ثَوابَكَ فَإِنَّكَ الْعارِفُ بِفَقْري . إِلٰهي إِنْ كانَ قَدْ دَنا أَجَلي وَلَمْ يُقَرِّبْني مِنْكَ عَمَلي فَقَدْ جَعَلْتُ الْاعْتِرافَ إِلَيْكَ بِذَنْبي وَسائِلَ عِلَلي .

إِلٰهي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلىٰ مِنْكَ بِالْعَفْوِ ، وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ ، ارْحَمْ في هٰذِهِ الدُّنْيا غُرْبَتي ، وَعِنْدَ الْمَوْتِ كُرْبَتي ، وَفِي الْقَبْرِ وَحْدَتي ، وَفِي اللَّحْدِ وَحْشَتي ، وَإِذا نُشِرْتُ لِلْحِسابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلَّ مَوْقِفي ، وَاغْفِرْ لي ما خَفِيَ عَلَى الْآدَمِيّينَ مِنْ عَمَلي ، وَأَدِمْ لي ما بِهِ سَتَرْتَني ، وَارْحَمْني صَريعاً عَلَى الْفِراشِ تُقَلِّبُني أَيْدي أَحِبَّتي ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُقَلِّبُني[3] صالِحُ جيرَتي ، وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَناوَلَ الْأَقْرِباءُ أَطْرافَ جَنازَتي ،

---

(١) في نسخة : « أَقْصِرُ » .

(٢) في نسخة : «أَرْجُو ضِيافَتي » .

(٣) في نسخة : « يُغَسِّلُني » .

وَجُدْ عَلَيَّ مَنْقُولاً قَدْ نَزَلْتُ بِكَ وَحِيداً في حُفْرَتي ، وَارْحَمْ في ذٰلِكَ الْبَيْتِ الْجَديدِ غُرْبَتي حَتّىٰ لا أَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ .

يا سَيِّدي إِنْ وَكَلْتَني إِلىٰ نَفْسي هَلَكْتُ ، سَيِّدي فَبِمَنْ أَسْتَغيثُ إِنْ لَمْ تُقِلْني عَثْرَتي ؟ وَإِلىٰ مَنْ أَفْزَعُ إِنْ فَقَدْتُ عِنايَتَكَ في ضَجْعَتي ؟ وَإِلىٰ مَنْ أَلْتَجِئُ إِنْ لَمْ تُنَفِّسْ كُرْبَتي ؟ سَيِّدي مَنْ لي ؟ وَمَنْ يَرْحَمُني إِنْ لَمْ تَرْحَمْني ؟ وَفَضْلَ مَنْ أُؤَمِّلُ إِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فاقَتي ؟ وَإِلىٰ مَنِ الْفِرارُ مِنَ الذُّنُوبِ إِذَا انْقَضىٰ أَجَلي ؟ سَيِّدي لا تُعَذِّبْني وَأَنَا أَرْجُوكَ .

إِلٰهي[1] حَقِّقْ رَجائي ، وَآمِنْ خَوْفي ، فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبي لا أَرْجُو فيها[2] إِلَّا عَفْوَكَ ، سَيِّدي أَنَا أَسأَلُكَ ما لا أَسْتَحِقُّ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ فَاغْفِرْ لي وَأَلْبِسْني مِنْ نَظَرِكَ ثَوْباً يُغَطّي عَلَيَّ التَّبِعاتِ وَتَغْفِرُها لي وَلا أُطالَبُ بِها ، إِنَّكَ ذُو مَنٍّ قَديمٍ ، وَصَفْحٍ عَظيمٍ ، وَتَجاوُزٍ كَريمٍ .

إِلٰهي أَنْتَ الَّذي تُفيضُ سَيْبَكَ عَلىٰ مَنْ لا يَسْأَلُكَ ، وَعَلَى الْجاحِدينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَكَيْفَ سَيِّدي بِمَنْ سَأَلَكَ وَأَيْقَنَ أَنَّ الْخَلْقَ لَكَ ، وَالْأَمْرَ إِلَيْكَ ؟ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ يا رَبَّ الْعالَمينَ .

سَيِّدي عَبْدُكَ بِبابِكَ أَقامَتْهُ الْخَصاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، يَقْرَعُ بابَ إِحْسانِكَ بِدُعائِهِ ، (وَيَسْتَعْطِفُ جَميلَ نَظَرِكَ بِمَكْنُونِ رَجائِكَ ،)[3] فَلا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ

---

(١) في نسخة : «اللّٰهُمَّ» . (٢) في نسخة : «لَها» .

(٣) في نسخة .

الْكَرِيمِ عَنّي، واقْبَلْ مِنّي ما أَقُولُ فَقَدْ دَعَوْتُ[1] بِهَذَا الدُّعاءِ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تَرُدَّني مَعْرِفَةً مِنّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ. إِلٰهي أَنْتَ الَّذِي لَا يُحْفيكَ سائِلٌ، وَلَا يَنْقُصُكَ نائِلٌ، أَنْتَ كَما تَقُولُ وَفَوْقَ ما نَقُولُ.

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ صَبْراً جَمِيلاً، وَفَرَجاً قَرِيباً، وَقَوْلاً صادِقاً، وَأَجْراً عَظِيماً، أَسأَلُكَ يا رَبِّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ، أَسأَلُكَ اللّٰهُمَّ مِنْ خَيْرِ ما سَأَلَكَ مِنْهُ عِبادُكَ الصّالِحُونَ، يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَأَجْوَدَ مَنْ أَعْطىٰ، أَعْطِني سُؤْلِي في نَفْسي وَأَهْلي وَوالِدَيَّ وَوُلْدِي وَأَهْلِ حُزانَتي وَإِخْواني فِيكَ، وَأَرْغِدْ عَيْشي، وَأَظْهِرْ مُرُوَّتي، وَأَصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوالي، وَاجْعَلْني مِمَّنْ أَطَلْتَ عُمْرَهُ، وَحَسَّنْتَ عَمَلَهُ، وَأَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَرَضِيتَ عَنْهُ، وَأَحْيَيْتَهُ حَياةً طَيِّبَةً في أَدْوَمِ السُّرُورِ، وَأَسْبَغِ الْكَرامَةِ، وَأَتَمِّ الْعَيْشِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَلَا يَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُكَ.

اللّٰهُمَّ خُصَّني مِنْكَ بِخاصَّةِ ذِكْرِكَ، وَلَا تَجْعَلْ شَيْئاً مِمّا أَتَقَرَّبُ بِهِ في آناءِ اللَّيْلِ وَأَطْرافِ النَّهارِ رِياءً وَلَا سُمْعَةً وَلَا أَشَراً وَلَا بَطَراً، وَاجْعَلْني لَكَ مِنَ الْخاشِعِينَ.

اللّٰهُمَّ أَعْطِني السَّعَةَ في الرِّزْقِ، وَالْأَمْنَ في الْوَطَنِ، وَقُرَّةَ الْعَيْنِ في الْأَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ، وَالْمُقامَ في نِعَمِكَ عِنْدِي، وَالصِّحَّةَ في الْجِسْمِ، وَالْقُوَّةَ في الْبَدَنِ، وَالسَّلامَةَ في الدِّينِ، وَاسْتَعْمِلْني بِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَداً ما اسْتَعْمَرْتَني، وَاجْعَلْني مِنْ أَوْفَرِ عِبادِكَ عِنْدَكَ نَصِيباً في كُلِّ

---

(١) في نسخة: «دَعَوْتُكَ».

خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَتُنْزِلُهُ في شَهْرِ رَمَضانَ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَما أَنْتَ مُنْزِلُهُ في كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها، وَعافِيَةٍ تُلْبِسُها، وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُها، وَحَسَناتٍ تَتَقَبَّلُها، وَسَيِّئاتٍ تَتَجاوَزُ عَنْها، وَارْزُقْني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامي[1] هٰذا وَفي كُلِّ عامٍ، وَارْزُقْني رِزْقاً واسِعاً مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ، وَاصْرِفْ عَنّي يا سَيِّدِي الْأَسْواءَ، وَاقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَالظُّلاماتِ حَتّىٰ لَا أَتَأَذّىٰ بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَخُذْ عَنّي بِأَسْماعِ وَأَبْصارِ أَعْدائي وَحُسّادِي وَالْباغِينَ عَلَيَّ، وَانْصُرْني عَلَيْهِمْ، وَأَقِرَّ عَيْني[2] وَفَرِّحْ قَلْبي، وَاجْعَلْ لي مِنْ هَمّي وَكَرْبي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَاجْعَلْ مَنْ أَرادَني بِسُوءٍ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمَيَّ، وَاكْفِني شَرَّ الشَّيْطانِ، وَشَرَّ السُّلْطانِ، وَسَيِّئاتِ عَمَلي، وَطَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّها، وَأَجِرْني مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَزَوِّجْني مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِفَضْلِكَ، وَأَلْحِقْني بِأَوْلِيائِكَ الصّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرارِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ الْأَخْيارِ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَعَلىٰ أَجْسادِهِمْ وَأَرْواحِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

إِلٰهي وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لَئِنْ طالَبْتَني بِذُنُوبي لَأُطالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ، وَلَئِنْ طالَبْتَني بِلُؤْمي لَأُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ، وَلَئِنْ أَدْخَلْتَني النّارَ لَأُخْبِرَنَّ أَهْلَ النّارِ بِحُبّي لَكَ.

إِلٰهي وَسَيِّدِي إِنْ كُنْتَ لَا تَغْفِرُ إِلَّا لِأَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ فَإِلىٰ مَنْ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ؟ وَإِنْ كُنْتَ لَا تُكْرِمُ إِلَّا أَهْلَ الْوَفاءِ بِكَ فَبِمَنْ يَسْتَغِيثُ الْمُسِيئُونَ؟

---

(١) في نسخة: «عامنا».

(٢) في نسخة: «وَحَقِّق ظَنّي».

إلٰهي إنْ أَدْخَلْتَني النّارَ فَفي ذٰلِكَ سُرُورُ عَدُوِّكَ ، وَإنْ أَدْخَلْتَني الْجَنَّةَ فَفي ذٰلِكَ سُرُورُ نَبِيِّكَ ، وَأَنَا وَاللهِ أَعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّكَ .

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ أَنْ تَمْلأَ قَلْبي حُبّاً لَكَ ، وَخَشْيَةً مِنْكَ ، وَتَصْديقاً بِكِتابِكَ ، وَإِيماناً بِكَ ، وَفَرَقاً مِنْكَ ، وَشَوْقاً إِلَيْكَ ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرام حَبِّبْ إِلَيَّ لِقاءَكَ ، وَأَحْبِبْ لِقائي ، وَاجْعَلْ لي في لِقائِكَ الرّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْكَرامَةَ .

اللّٰهُمَّ أَلْحِقْني بِصالِحِ مَنْ مَضىٰ ، وَاجْعَلْني مِنْ صالِحِ مَنْ بَقِيَ ، وَخُذْ بي سَبِيلَ الصّالِحِينَ ، وَأَعِنّي عَلىٰ نَفْسي بِما تُعِينُ بِهِ الصّالِحِينَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ ، وَاخْتِمْ عَمَلي بِأَحْسَنِهِ ، وَاجْعَلْ ثَوابي مِنْهُ الْجَنَّةَ ، بِرَحْمَتِكَ ، وَأَعِنّي عَلَى صالِحِ ما أَعْطَيْتَني ، وَثَبِّتْني يا رَبِّ وَلَا تَرُدَّني في سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَني مِنْهُ ، يا رَبَّ الْعالَمِينَ .

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ إِيماناً لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقائِكَ ، أَحْيِني ما أَحْيَيْتَني عَلَيْهِ ، وَتَوَفَّني إِذا تَوَفَّيْتَني عَلَيْهِ ، وَابْعَثْني إِذا بَعَثْتَني عَلَيْهِ ، وَأَبْرِئْ قَلْبي مِنَ الرِّياءِ وَالشَّكِّ وَالسُّمْعَةِ في دِينِكَ حَتّىٰ يَكُونَ عَمَلي خالِصاً لَكَ .

اللّٰهُمَّ أَعْطِني بَصِيرَةً في دِينِكَ ، وَفَهْماً في حُكْمِكَ ، وَفِقْهاً في عِلْمِكَ ، وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَوَرَعاً يَحْجُزُني عَنْ مَعاصِيكَ[1] ، وَبَيِّضْ وَجْهي بِنُورِكَ ، وَاجْعَلْ رَغْبَتي فِيما عِنْدَكَ ، وَتَوَفَّني في سَبِيلِكَ وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْفَشَلِ وَالْهَمِّ وَالْجُبْنِ[2] وَالْبُخْلِ وَالْغَفْلَةِ

(١) في نسخة : «مَعْصِيَتِكَ» . (٢) في نسخة : «وَالْحُزْنِ» .

وَالْقَسْوَةِ[1] وَالْمَسْكَنَةِ وَالْفَقْرِ وَالْفاقَةِ وَكُلِّ بَلِيَّةٍ وَالْفَواحِشِ[2] ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ، وَ(مِنْ)[3] بَطْنٍ لَا يَشْبَعُ، وَ(مِنْ)[4] قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، ودُعاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ، (وَصَلَاةٍ لَا تُرْفَعُ)[5]، وَأَعُوذُ بِكَ يا رَبِّ عَلىٰ نَفْسي وَدِيني وَمالي وَعَلىٰ جَميعِ ما رَزَقْتَني مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. اللّٰهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُني مِنْكَ أَحَدٌ، وَلَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً، فَلَا تَجْعَلْ نَفْسي في شَيْءٍ مِنْ عَذابِكَ، وَلَا تَرُدَّني بِهَلَكَةٍ، وَلَا تَرُدَّني بِعَذابٍ أَلِيمٍ.

اللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّي، وَأَعْلِ ذِكْري[6]، وَارْفَعْ دَرَجَتي، وَحُطَّ[7] وِزْري، وَلَا تَذْكُرْني بِخَطِيئَتي، وَاجْعَلْ ثَوابَ مَجْلِسي، وَثَوابَ مَنْطِقي، وَثَوابَ دُعائي رِضاكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعْطِني يا رَبِّ جَمِيعَ ما سَأَلْتُكَ، وَزِدْني مِنْ فَضْلِكَ، إِنّي إِلَيْكَ راغِبٌ، يا رَبَّ الْعالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ في كِتابِكَ (الْعَفْوَ، وَأَمَرْتَنا)[8] أَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنا وَقَدْ ظَلَمْنا أَنْفُسَنا، فَاعْفُ عَنّا فَإِنَّكَ أَوْلىٰ بِذٰلِكَ مِنّا، وَأَمَرْتَنا أَنْ لَا نَرُدَّ سائِلاً عَنْ أَبْوابِنا وَقَدْ جِئْتُكَ سائِلاً فَلَا تَرُدَّني إِلَّا بِقَضاءِ حاجَتي، وَأَمَرْتَنا بِالْإِحْسانِ إِلىٰ ما مَلَكَتْ أَيْمانُنا وَنَحْنُ أَرِقّاؤُكَ فَأَعْتِقْ رِقابَنا مِنَ النّارِ، يا مَفْزَعي عِنْدَ كُرْبَتي،

---

(١) في نسخة: «وَالذِّلَّةِ».
(٢) في نسخة: «كُلِّها».
(٣) في نسخة.
(٤) في نسخة.
(٥) في نسخة.
(٦) في نسخة: «كَعْبي».
(٧) في نسخة: «وَاحطُطْ».
(٨) في نسخة.

وَيا غَوْثي[1] عِنْدَ شِدَّتي ، إِلَيْكَ فَزِعْتُ ، وَبِكَ اسْتَغَثْتُ[2] ، وَلُذْتُ ، وَلَا أَلُوذُ بِسِواكَ ، وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ ، فَأَغِثْني وَفَرِّجْ عَنّي يا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسيرَ[3] ، وَيَعْفُو عَنِ الْكَثيرِ ، اقْبَلْ مِنّي الْيَسيرَ ، وَاعْفُ عَنّي الْكَثيرَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحيمُ الْغَفُورُ[4] .

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ إيماناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي ، وَيَقيناً صادِقاً حَتّىٰ أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصيبَني إِلَّا ما كَتَبْتَ لي ، وَرَضِّني مِنَ الْعَيْشِ بِما قَسَمْتَ لي ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

يقول المؤلّف : جاء في حاشية مصباح الكفعمي : « روي أنّ آدم عليه السلام ركع إلى جانب الركن اليماني ركعتين ، ثمّ قال : « **اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ إيماناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي** ، ... إلى آخر الدعاء المتقدّم ، فأوحى الله تعالى إليه : يا آدم ، مَن حفظ من ذرّيّتك هذا الدعاء أعطيته ما يحبّ ، وجنّبته ما يكره ، ونزعت حبّ الدنيا من قلبه ، وملأت جوفه حكمة » .

دُعاءٌ آخَرُ

الرابع : استحباب قراءة هذا الدعاء ، رواه الشيخ في المصباح : وهو :

يا عُدَّتي في كُرْبَتي ، وَيا صاحِبي في شِدَّتي ، وَيا وَلِيّي في نِعْمَتي ، وَيا غايَتي[5] في رَغْبَتي ، أَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتي ، وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتي ، وَالْمُقيلُ عَثْرَتي ، فَاغْفِرْ لي خَطيئَتي .

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ خُشُوعَ الْإيمانِ قَبْلَ خُشُوعِ الذُّلِّ في النّارِ ، يا واحِدُ يا أَحَدُ

---

(١) في نسخة : « غِياثي » .
(٢) في نسخة : « اسْتَعَنْتُ » .
(٣) في نسخة : « يَفُكُّ الْأَسيرَ » .
(٤) في نسخة : « الْغَفُورُ الرَّحيمُ » .
(٥) في نسخة : « غِياثي » .

يا صَمَدُ ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ، يا مَنْ يُعْطي مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً ، وَيَبْتَدِئُ بِالْخَيْرِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَماً بِكَرَمِكَ الدّائِمِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[1] وَهَبْ لي رَحْمَةً واسِعَةً جامِعَةً أَبْلُغُ بِها خَيْرَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ .

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْتَغْفِرُكَ لِما تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فيهِ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخالَطَني فيهِ ما لَيْسَ لَكَ . اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَنْ ظُلْمي وَجُرْمي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يا كَريمُ ، يا مَنْ لا يَخيبُ سائِلُهُ ، وَلا يَنْفَدُ نائِلُهُ ، يا مَنْ عَلا فَلا شَيْءَ فَوْقَهُ ، وَدَنا فَلا شَيْءَ دُونَهُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْني يا فالِقَ الْبَحْرِ لِمُوسىٰ ، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ ، السّاعَةَ السّاعَةَ السّاعَةَ .

اللّٰهُمَّ طَهِّرْ قَلْبي مِنَ النِّفاقِ ، وَعَمَلي مِنَ الرِّياءِ ، وَلِساني مِنَ الْكَذِبِ ، وَعَيْني مِنَ الْخِيانَةِ ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ ، يا رَبِّ هٰذا مَقامُ الْعائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ ، هٰذا مَقامُ الْمُسْتَجيرِ بِكَ مِنَ النّارِ ، هٰذا مَقامُ الْمُسْتَغيثِ بِكَ مِنَ النّارِ ، هٰذا مَقامُ الْهارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النّارِ ، هٰذا مَقامُ مَنْ يَبُوءُ لَكَ بِخَطيئَتِهِ ، وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ ، وَيَتُوبُ إِلىٰ رَبِّهِ ، هٰذا مَقامُ الْبائِسِ الْفَقيرِ ، هٰذا مَقامُ الْخائِفِ الْمُسْتَجيرِ ، هٰذا مَقامُ الْمَحْزُونِ الْمَكْرُوبِ ، هٰذا مَقامُ الْمَغْمُومِ[2] الْمَهْمُومِ ، هٰذا مَقامُ الْغَريبِ الْغَريقِ ، هٰذا مَقامُ الْمُسْتَوْحِشِ الْفَرِقِ ، هٰذا مَقامُ مَنْ لا يَجِدُ لِذَنْبِهِ

---

(١) في نسخة : « وَأَهْلِ بَيْتِهِ ».

(٢) في نسخة : « الْمَحْزُونِ ».

غافِراً غَيْرَكَ، وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً إِلَّا أَنْتَ، وَلَا لِهَمِّهِ مُفَرِّجاً سِواكَ، يا اللهُ يا كَرِيمُ لَا تُحْرِقْ وَجْهِيَ بِالنّارِ بَعْدَ سُجُودِي لَكَ وَتَعْفِيرِي بِغَيْرِ مَنٍّ مِنّي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنُّ وَالتَّفَضُّلُ عَلَيَّ، ارْحَمْ أَيْ رَبِّ أَيْ رَبِّ أَيْ رَبِّ (حتّى ينقطع النفس) ضَعْفِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَرِقَّةَ جِلْدِي، وَتَبَدُّدَ أَوْصالِي، وَتَناثُرَ لَحْمِي وَجِسْمِي وَجَسَدِي وَوَحْدَتِي وَوَحْشَتِي فِي قَبْرِي، وَجَزَعِي مِنْ صَغِيرِ الْبَلَاءِ، أَسأَلُكَ يا رَبِّ قُرَّةَ الْعَيْنِ وَالاغْتِباطَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدامَةِ، بَيِّضْ وَجْهِي يا رَبِّ يَوْمَ تَسْوَدُّ الْوُجُوهُ[1]، آمِنِّي مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، أَسأَلُكَ الْبُشْرىٰ يَوْمَ تُقَلَّبُ[2] الْقُلُوبُ وَالْأَبْصارُ، وَالْبُشْرىٰ عِنْدَ فِراقِ الدُّنْيا.

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَرْجُوهُ عَوْناً لِي فِي حَياتِي، وَأُعِدُّهُ ذُخْراً لِيَوْمِ فاقَتِي، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَدْعُوهُ وَلَا أَدْعُو غَيْرَهُ، وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَخَيَّبَ دُعائِي، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَرْجُوهُ وَلَا أَرْجُو غَيْرَهُ، وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجائِي، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمُنْعِمِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُفْضِلِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرامِ، وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَمُنْتَهىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ، وَقاضِي كُلِّ حاجَةٍ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الْيَقِينَ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ، وَأَثْبِتْ رَجاءَكَ فِي قَلْبِي، وَاقْطَعْ رَجائِي عَمَّنْ سِواكَ حَتّىٰ لَا أَرْجُوَ غَيْرَكَ وَلا أَثِقَ إِلَّا بِكَ، يا لَطِيفاً لِما تَشاءُ الْطُفْ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوالِي بِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، يا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَلَى النّارِ فَلَا تُعَذِّبْنِي بِالنّارِ، يا رَبِّ ارْحَمْ دُعائِي وَتَضَرُّعِي وَخَوْفِي وَذُلِّي وَمَسْكَنَتِي وَتَعْوِيذِي وَتَلْوِيذِي،

---

(١) في نسخة: «فيهِ الْوجوهُ».   (٢) في نسخة: «تُقَلَّبُ فيهِ».

يا رَبِّ إِنّي ضَعِيفٌ عَنْ طَلَبِ الدُّنْيا وَأَنْتَ واسِعٌ كَرِيمٌ، أَسأَلُكَ يا رَبِّ بِقُوَّتِكَ عَلىٰ ذٰلِكَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، وَغِناكَ عَنْهُ، وَحاجَتِي إِلَيْهِ أَنْ تَرْزُقَني في عامي هٰذا، وَشَهْرِي هٰذا، وَيَوْمي هٰذا، وَساعَتي هٰذِهِ، رِزْقاً تُغْنِيني بِهِ عَنْ تَكَلُّفِ ما في أَيْدِي النّاسِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ الطَّيِّبِ.

أَيْ رَبِّ مِنْكَ أَطْلُبُ، وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ، وَإِيّاكَ أَرْجُو، وَأَنْتَ أَهْلُ ذٰلِكَ، لا أَرْجُو غَيْرَكَ، وَلا أَثِقُ إِلّا بِكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

أَيْ رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفِرْ لي وَارْحَمْني وَعافِني، يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَيا جامِعَ كُلِّ فَوْتٍ، وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يا مَنْ لا تَغْشاهُ الظُّلُماتُ، وَلا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ، وَلا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ ما سَأَلَكَ، وَأَفْضَلَ ما سُئِلْتَ لَهُ، وَأَفْضَلَ ما أَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَهَبْ لِيَ الْعافِيَةَ حَتّىٰ تُهَنِّئَنِي الْمَعِيشَةَ، وَاخْتِمْ لي بِخَيْرٍ حَتّىٰ لا تَضُرَّني الذُّنُوبُ. اللّٰهُمَّ رَضِّني بِما قَسَمْتَ لي حَتّىٰ لا أَسْأَلَ أَحَداً شَيْئاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لي خَزائِنَ رَحْمَتِكَ، وَارْحَمْني رَحْمَةً لا تُعَذِّبني بَعْدَها أَبَداً في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً لا تُفْقِرُني إِلىٰ أَحَدٍ بَعْدَهُ سِواكَ، تَزِيدُني بِذٰلِكَ شُكْراً، وَإِلَيْكَ فاقَةً وَفَقْراً، وَبِكَ عَمَّنْ سِواكَ غِنىً وَتَعَفُّفاً، يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ، يا مُنْعِمُ، يا مُفْضِلُ يا مَلِيكُ يا مُقْتَدِرُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِني الْمُهِمَّ كُلَّهُ، وَاقْضِ لي بِالْحُسْنىٰ، وَبارِكْ لي في جَمِيعِ أُمُورِي، وَاقْضِ لي جَمِيعَ حَوائِجي.

اللّهُمَّ يَسِّرْ لي ما أخافُ تَعْسِيرَهُ[1] فَإنَّ تَيْسِيرَ ما أخافُ تَعْسِيرَهُ[2] عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، وَسَهِّلْ لي ما أخافُ حُزُونَتَهُ، وَنَفِّسْ عَنّي ما أخافُ ضِيقَهُ، وَكُفَّ عَنّي ما أخافُ هَمَّهُ[3]، وَاصْرِفْ عَنّي ما أخافُ بَلِيَّتَهُ، يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ. اللّهُمَّ امْلأْ قَلْبي حُبّاً لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَصْدِيقاً لَكَ[4]، وَإيماناً بِكَ، وَفَرَقاً مِنْكَ، وَشَوْقاً إلَيْكَ، يا ذا الْجَلالِ وَالإكْرامِ.

اللّهُمَّ إنَّ لَكَ حُقُوقاً فَتَصَدَّقْ بِها عَلَيَّ، وَلِلنّاسِ قِبَلي تَبِعاتٌ فَتَحَمَّلْها عَنّي، وَقَدْ أوْجَبْتَ لِكُلِّ ضَيْفٍ قِرىً وَأنَا ضَيْفُكَ فَاجْعَلْ قِرايَ اللَّيْلَةَ الْجَنَّةَ، يا وَهّابَ الْجَنَّةِ، يا وَهّابَ الْمَغْفِرَةِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِكَ.

دُعاءٌ آخَرُ

الخامس: استحباب قراءة هذا الدعاء، ذكره السيّد في الإقبال: قال: رواه الحسن بن محبوب، عن الصادق عليه السلام، أنّه قال: يدعى به في السحر، وهو:

يا مَفْزَعي عِنْدَ كُرْبَتي، وَيا غَوْثي عِنْدَ شِدَّتي، إلَيْكَ فَزِعْتُ، وَبِكَ اسْتَغَثْتُ، وَبِكَ لُذْتُ، لا ألُوذُ بِسِواكَ، وَلا أطْلُبُ الْفَرَجَ إلّا مِنْكَ، فَأغِثْني وَفَرِّجْ عَنّي، يا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ، وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، اقْبَلْ مِنّي الْيَسِيرَ، وَاعْفُ عَنّي الْكَثِيرَ، إنَّكَ أنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ إيماناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي، وَيَقِيناً حَتّى أعْلَمَ أنَّهُ لَنْ يُصِيبَني إلّا ما كَتَبْتَ لي، وَرَضِّني مِنَ الْعَيْشِ بِما قَسَمْتَ لي، يا أرْحَمَ

---

(1) في نسخة: «تَعَسُّرَهُ».

(2) في نسخة: «تَعَسُّرَهُ».

(3) في نسخة: «غَمَّهُ».

(4) في نسخة: «بِكِتابِكَ».

الرّاحِمِينَ، يا عُدَّتي في كُرْبَتي، وَيا صاحِبي في شِدَّتي، وَيا وَلِيّي في نِعْمَتي، وَيا غايَتي في رَغْبَتي، أَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتي، وَالْآمِنُ رَوْعَتي، وَالْمُقِيلُ عَثْرَتي، فَاغْفِرْ لي خَطِيئَتي، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دعاء إدريس في السحر

السادس: استحباب قراءة دعاء إدريس عليه السلام في السحر، وهو أربعون اسماً عدد أيّام التوبة. وروي أنّه الدعاء الذي رفعه الله به إليه، وأنّه من أفضل الدعاء، ذكره الشيخ في المصباح، والسيّد في الإقبال (وفي حاشية مصباح الكفعمي) هذه الأسماء المذكورة في هذا الدعاء عظيمة الشأن، جليلة القدر، رفيعة المنزلة، لها خواصّ كثيرة لا يتّسع هذا المكان لشرحها، وشرحها الشيخ أبوالفتوح شهاب الدين السهروردي في كتابه المسمّى بـ(دعوات الأسماء)، انتهى.

ورواه السيّد ابن طاووس رحمه الله في (مهج الدعوات): عن الحسن البصري، بتفاوت يسير، قال: لمّا بعث الله تعالى إدريس عليه السلام إلى قومه علّمه هذه الأسماء، فأوحى إليه: قلهنّ سرّاً في نفسك ولا تبدهنّ للقوم فيدعوني بهنّ، وبهنّ دعا الله فرفعه مكاناً عليّاً، ثمّ علّمهنّ الله تعالى موسى بن عمران، ثمّ علّمهنّ محمّداً صلى الله عليه وآله، وبهنّ دعا في غزوة الأحزاب.

وقال الحسن البصري: وكنت مستخفياً من الحجّاج، فدعوت الله تعالى بهنّ فحبسه عنّي، ولقد دخل عليّ ستّ مرّات فأدعو بهنّ فيأخذ الله تعالى بصره عنّي. قال: فادع بهنّ لالتماس المغفرة لجميع الذنوب، ثمّ التمس حاجتك من أمر آخرتك ودنياك، (فإنّك)[1] تعطاها إن شاء الله تعالى، فإنّهنّ أربعون اسماً عدد أيّام التوبة، كما تقدّم،

---

(١) في نسخة.

ونحن ننقل الدعاء هنا برواية الشيخ في المصباح : وهو :

﴿١﴾ سُبْحانَكَ لَا إِلـٰهَ إِلَّا أَنْتَ يا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَوارِثَهُ ﴿٢﴾ يا إِلـٰهَ الْآلِهَةِ الرَّفِيعَ جَلَالُهُ ﴿٣﴾ يا اللهُ الْمَحْمُودُ في كُلِّ فِعالِهِ[(١)] ﴿٤﴾ يا رَحْمـٰنَ كُلِّ شَيْءٍ وَراحِمَهُ ﴿٥﴾ يا حَيّاً حِينَ لَا حَيَّ في دَيْمُومَةِ مُلْكِهِ وَبَقائِهِ ﴿٦﴾ يا قَيُّومُ فَلَا يَفُوتُ شَيْءٌ مِنْ عِلْمِهِ[(٢)] وَلَا يَؤُودُهُ ﴿٧﴾ يا واحِدُ الْباقي أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ ﴿٨﴾ يا دائِمُ بِغَيْرِ فَناءٍ وَلَا زَوالَ لِمُلْكِهِ ﴿٩﴾ يا صَمَدُ في غَيْرِ شَبِيهٍ وَلَا شَيْءَ كَمِثْلِهِ ﴿١٠﴾ يا بارِئُ فَلَا شَيْءَ كُفْوُهُ[(٣)] وَلَا مُدانِيَ لِوَصْفِهِ ﴿١١﴾ يا كَبِيرُ أَنْتَ الَّذي لَا تَهْتَدي الْقُلُوبُ[(٤)] لِعَظَمَتِهِ ﴿١٢﴾ يا بارِئُ الْمُنْشِئُ[(٥)] بِلَا مِثالٍ خَلَا[(٦)] مِنْ غَيْرِهِ ﴿١٣﴾ يا زاكِي الطّاهِرُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ ﴿١٤﴾ يا كافِيَ الْمُوَسِّعُ لِما خَلَقَ مِنْ عَطايا فَضْلِهِ ﴿١٥﴾ يا نَقِيُّ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ لَمْ يَرْضَهُ وَلَمْ يُخالِطْهُ فِعالُهُ ﴿١٦﴾ يا حَنّانُ أَنْتَ الَّذي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ ﴿١٧﴾ يا مَنّانُ يا ذَا الْإِحْسانِ[(٧)] قَدْ عَمَّ الْخَلائِقَ مَنُّهُ ﴿١٨﴾ يا دَيّانَ الْعِبادِ فَكُلٌّ يَقُومُ خاضِعاً لِرَهْبَتِهِ ﴿١٩﴾ يا خالِقَ مَنْ في السَّمـٰواتِ وَالْأَرَضِينَ، وَكُلٌّ إِلَيْهِ مَعادُهُ ﴿٢٠﴾ يا رَحْمـٰنَ (وَراحِمَ)[(٨)] كُلِّ صَرِيخٍ وَمَكْرُوبٍ وَغِياثَهُ وَمَعاذَهُ ﴿٢١﴾ يا بارُّ فَلَا تَصِفُ الْأَلْسُنُ كُنْهَ جَلَالِ مُلْكِهِ وَعِزِّهِ ﴿٢٢﴾ يا مُبْدِئَ الْبَدايا[(٩)]،

---

(١) في نسخة : «أَفعالِهِ».

(٢) في نسخة : «شَيْئاً عِلْمُهُ».

(٣) في نسخة : «كِبْرُهُ».

(٤) في نسخة : «الْعُقُولُ».

(٥) في نسخة : «الْمُنْشِئُ النُّفُوسَ».

(٦) في نسخة : «مَضىٰ».

(٧) في نسخة : «ياذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرامِ».

(٨) في نسخة.

(٩) في نسخة : «الْبَرايا».

يا مَنْ لَمْ يَبْغِ في إِنْشائِها أَعْواناً مِنْ[1] خَلْقِهِ ﴿٢٣﴾ يا عَلّامَ الْغُيُوبِ فَلا يَؤُودُهُ مِنْ شَيْءٍ حِفْظُهُ ﴿٢٤﴾ يا مُعِيداً إِذا أَفْنىٰ إِذا بَرَزَ الْخَلائِقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ مَخافَتِهِ ﴿٢٥﴾ يا حَلِيمُ ذَا الأَناةِ فَلا شَيْءَ يَعْدِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ ﴿٢٦﴾ يا مَحْمُودَ الْفِعالِ ذَا الْمَنِّ عَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ ﴿٢٧﴾ يا عَزِيزُ المَنِيعُ الْغالِبُ عَلىٰ أَمْرِهِ فَلا شَيْءَ يَعْدِلُهُ ﴿٢٨﴾ يا قاهِرُ ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ أَنْتَ الَّذي لا يُطاقُ انْتِقامُهُ ﴿٢٩﴾ يا مُتَعالي الْقَرِيبُ في عُلُوِّ ارْتِفاعِ دُنُوِّهِ ﴿٣٠﴾ يا جَبّارُ الْمُذَلِّلِ كُلَّ شَيْءٍ بِقَهْرِ عَزِيزِ سُلْطانِهِ ﴿٣١﴾ يا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ الَّذي فَلَقَ الظُّلُماتِ نُورُهُ ﴿٣٢﴾ يا قُدُّوسُ الطّاهِرُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلا شَيْءَ يَعْدِلُهُ ﴿٣٣﴾ يا قَرِيبُ الْمُجِيبُ الْمُتَداني دُونَ كُلِّ شَيْءٍ قُرْبُهُ ﴿٣٤﴾ يا عالي الشّامِخُ في السَّماءِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوِّ ارْتِفاعِهِ ﴿٣٥﴾ يا بَدِيعَ الْبَدائِعِ وَمُعِيدَها بَعْدَ فَنائِها بِقُدْرَتِه ﴿٣٦﴾ يا جَلِيلُ الْمُتَكَبِّرُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ، فَالْعَدْلُ أَمْرُهُ، وَالصِّدْقُ وَعْدُهُ ﴿٣٧﴾ يا مَجِيدُ فَلا تَبْلُغُ الأَوْهامُ كُلَّ ثَنائِهِ[2] وَمَجْدِهِ ﴿٣٨﴾ يا كَرِيمَ الْعَفْوِ والْعَدْلِ[3]، أَنْتَ الَّذي مَلأَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ ﴿٣٩﴾ يا عَظِيمُ ذَا الثَّناءِ الْفاخِرِ وَالْعِزِّ والْكِبْرِياءِ فَلا يَذِلُّ عِزُّهُ ﴿٤٠﴾ يا عَجِيبُ فَلا تَنْطِقُ الأَلْسُنُ بِكُلِّ آلائِهِ وَثَنائِهِ.

أَسْأَلُكَ يا مُعْتَمَدي عِنْدَ كُلِّ كُرْبَةٍ، وَغِياثي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ، بِهٰذِهِ الأَسْماءِ أَماناً مِنْ عُقُوباتِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ عَنّي بِهِنَّ كُلَّ سُوءٍ وَمَخُوفٍ وَمَحْذُورٍ، وَتَصْرِفَ عَنّي أَبْصارَ الظَّلَمَةِ المُرِيدِينَ بِيَ السُّوءَ الَّذي نَهَيْتَ عَنْهُ، وأَنْ تَصْرِفَ قُلُوبَهُمْ مِنْ شَرِّ ما يُضْمِرُونَ إِلىٰ خَيْرِ ما لا يَمْلِكُونَ وَلا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ

(١) في نسخة: «عَلىٰ».

(٢) في نسخة: «شَأْنِهِ».

(٣) في نسخة: «ذَا الْعَدْلِ».

يا كَرِيمُ. اللّٰهُمَّ لَا تَكِلْني إلىٰ نَفسي فَأَعْجَزَ عَنْها، وَلَا إلَى النّاسِ فَيَظْفُروا بي، وَلَا تُخَيِّبْني وَأَنا أَرْجُوكَ، وَلَا تُعَذِّبْني وَأَنا أَدْعُوكَ.

اللّٰهُمَّ إنّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني، فَأَجِبْني كَما وَعَدْتَني.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْري ما وَلِيَ أَجَلي. اللّٰهُمَّ لَا تُغَيِّرْ جَسَدي، وَلَا تُرْسِلْ حَظّي، وَلَا تَسُوءُ صَديقي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُقْمٍ مُضْرِعٍ[1]، وَفَقْرٍ مُدْقِعٍ[2]، وَمِنَ الذُّلِّ، وَبِئْسَ الْخِلُّ.

اللّٰهُمَّ سَلِّ قَلْبي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ لَا أَتَزَوَّدُهُ إلَيْكَ، وَلَا أَنْتَفِعُ بِهِ يَوْمَ أَلْقاكَ مِنْ حَلالٍ أَوْ حَرامٍ، ثُمَّ أَعْطِني قُوَّةً عَلَيْهِ، وَعِزّاً وَقَناعَةً وَمَقْتاً لَهُ وَرِضاكَ فِيهِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ عَطاياكَ الْجَزِيلَةِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مِنَنِكَ الْمُتَواتِرَةِ الَّتي بِها دافَعْتَ عَنّي مَكارِهَ الْأُمُورِ، وَبِها آتَيْتَني مَواهِبَ السُّرُورِ مَعَ تَمادِيَّ في الْغَفْلَةِ، وَما بَقِيَ فِيَّ مِنَ الْقَسْوَةِ فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذٰلِكَ مِنْ فِعْلي أَنْ عَفَوْتَ عَنّي، وَسَتَرْتَ ذٰلِكَ عَلَيَّ، وَسَوَّغْتَني ما في يَدَيَّ مِنْ نِعَمِكَ، وَتابَعْتَ عَلَيَّ مِنْ إحْسانِكَ، وَصَفَحْتَ لي عَنْ قَبِيحِ ما أَفْضَيْتُ بِهِ إلَيْكَ، وَانْتَهَكْتُهُ مِنْ مَعاصِيكَ.

اللّٰهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ فِيهِ إجابَةُ الدُّعاءِ إذا دُعِيتَ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ ذي حَقٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلىٰ جَمِيعِ مَنْ هُوَ دُونَكَ أَنْ تُصَلِّيَ

---

(١) في نسخة: «مُضْرِعٍ».

(٢) في نسخة: «مُقْرِعٍ»، وفي أخرى: «مُنْزِعٍ».

عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِهِ، وَمَنْ أَرادَني بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمالِهِ، وَامْنَعْهُ عَنّي[1] بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، يا مَنْ لَيْسَ مَعَهُ رَبٌّ يُدْعىٰ، وَيا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ خالِقٌ يُخْشىٰ، وَيا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ إِلـٰهٌ يُتَّقىٰ، وَيا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتى، وَيا مَنْ لَيْسَ لَهُ حاجِبٌ يُرْشىٰ، وَيا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوّابٌ يُنادىٰ، وَيا مَنْ لا يَزْدادُ عَلىٰ كَثْرَةِ الْعَطاءِ إِلَّا كَرَماً وَجُوداً، وَلَا عَلىٰ تَتابُعِ الذُّنُوبِ إِلَّا مَغْفِرَةً وَعَفْواً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[2]، وَافْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

اللّٰهُمَّ هـٰذَا الدُّعاءُ وَمِنْكَ الْإِجابَةُ، وَهـٰذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

التسبيح في السحر

السابع: استحباب قراءة هذا التسبيح في السحر، رواه السيّد في الإقبال: وهو:

سُبْحانَ مَنْ يَعْلَمُ جَوارِحَ الْقُلُوبِ! سُبْحانَ مَنْ يُحْصي عَدَدَ الذُّنُوبِ! سُبْحانَ مَنْ لَا تَخْفىٰ عَلَيْهِ خافِيَةٌ في السَّمٰواتِ وَالْأَرَضِينَ! سُبْحانَ الرَّبِّ الْوَدُودِ! سُبْحانَ الْفَرْدِ الْوِتْرِ! سُبْحانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ! سُبْحانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلىٰ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ! سُبْحانَ مَنْ لَا يُؤاخِذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِأَلْوانِ الْعَذابِ! سُبْحانَ الْحَنّانِ الْمَنّانِ! سُبْحانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ! سُبْحانَ الْجَبّارِ الْجَوادِ! سُبْحانَ الْكَرِيمِ الْحَلِيمِ! سُبْحانَ الْبَصِيرِ الْعَلِيمِ! سُبْحانَ الْبَصِيرِ الْواسِعِ! سُبْحانَ اللهِ عَلىٰ إِقْبالِ النَّهارِ!

---

(١) في نسخة: «مِنّي». (٢) في نسخة: «وَآلِ مُحَمَّدٍ».

سُبْحانَ اللهِ عَلىٰ إِدْبارِ النَّهارِ ! سُبْحانَ اللهِ عَلىٰ إِدْبارِ اللَّيْلِ وَإِقْبالِ النَّهارِ ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْعَظَمَةُ وَالْكِبْرِياءُ مَعَ كُلِّ نَفَسٍ وَكُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَكُلِّ لَمْحَةٍ سَبَقَ في عِلْمِهِ ! سُبْحانَكَ مِلْءَ ما أَحْصىٰ كِتابُكَ ! سُبْحانَكَ زِنَةَ عَرْشِكَ ! سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ .

يقول المؤلّف : وينبغي للصائم في مجموع شهر رمضان المبارك ، ولا سيّما في الأسحار ، أن يجدّ في العبادة والطاعة والتفرّغ إلى الله العزيز المنّان ، وخصوصاً يسعى بأن يصلّي صلاة الليل ، ويهتمّ بالغ الاهتمام بإتيانها ليكون متّصفاً بالصائم القائم إن شاء الله تعالى ، ولي وطيد الأمل بإخواني المتهجّدين ، وسائر المؤمنين ، أن لا ينسوا هذا العبد ، أضعف المؤمنين عملاً ، وأقواهم بعفو ربّه أملاً (عبّاس الحسيني الكاشاني) سامحه الله ، فيسهموني بصالح أعمالهم ، ويشركوني بالدعاء عند مناجاتهم وصلواتهم ، ولا سيّما في مثل هذه الساعات التي هي مظانّ الإجابة والقبول ، وليذكروا هذا الفقير ووالديَّ بدعواتهم واستغفارهم ، فإنّي في أشدّ الحاجة إلى الدعاء ، والله المتعال هو المتفضّل المنّان ، والمعطي والمستعان .

واعلم أنّ الفقهاء قالوا : الأحسن إيقاع نيّة الصوم بعد تناول السحور ، ولكن تجوز من أوّل الليل أيضاً ، والعمدة في النيّة هو علمه وبناؤه على الصيام غداً بمعنى العزم على الإمساك عن المفطّرات المذكورة لله تعالى ، وهذا القدر كاف في النيّة .

القسم الرابع

في أعمال أيّام شهر رمضان المبارك

وهي على نوعين:

الأوّل: الأعمال التي يتكرّر إتيانها في مطلق أيّام شهر رمضان المبارك، ولا يختصّ ببعض الأوقات منه دون بعض.

الثاني: فيما لا يتكرّر من الأعمال في أيّام هذا الشهر الأغرّ، بل يختصّ كلّ عمل أو دعاء ليوم مخصوص بعينه.

النوع الأوّل: الأعمال المتكرّرة المشتركة في أيّام شهر رمضان

وهي أمور أيضاً:

الأوّل: أنّه يستحبّ كلّ يوم من أيّام شهر رمضان ضرب الوجه بكفّ من ماء الورد.

الثاني: استحباب قراءة هذا الدعاء، رواه الكفعمي في البلد الأمين والمصباح: عن السيّد عليّ بن الحسين بن الباقي في اختياره، أنّه قال: مَن دعا بهذا الدعاء كلّ يوم من شهر رمضان غفر الله له ذنوب أربعين سنة، وهو:

اللّٰهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ الَّذِي أَنْزَلتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَافْتَرَضْتَ عَلىٰ عِبادِكَ فِيهِ الصِّيامَ، ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامَ، في هـٰذَا الْعامِ[1] وَفي كُلِّ عامٍ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الْعِظامَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُها غَيْرُكَ يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرامِ.

---

(١) في نسخة: «في عامي هـٰذا».

يقول المؤلّف : وقد تقدّم في أعمال ليالي شهر رمضان هذا الدعاء بتفاوت يسير ، ولعلّه من باب إطلاق اليوم والليلة لغة على كلّ من الليلة والنهار .

الثالث : استحباب قراءة هذا الدعاء ، ذكره الشيخ في المصباح ، والسيّد في الإقبال : وهو ما كان يدعو به الإمام زين العابدين عليه السلام ، والإمام محمّد الباقر عليه السلام ، وفي رواياته زيادة ونقصان ، ونحن نذكره برواية الشيخ في المصباح : وهو :

اَللّٰهُمَّ هٰذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ ، وَهٰذا شَهْرُ الصِّيامِ ، وَهٰذا شَهْرُ الْقِيامِ ، وَهٰذا شَهْرُ الْإِنابَةِ ، وَهٰذا شَهْرُ التَّوْبَةِ ، وَهٰذا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ ، وَهٰذا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ ، وَهٰذا شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ .

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنّي عَلىٰ صِيامِهِ وَقِيامِهِ وَسَلِّمْهُ لي وَسَلِّمْني فِيهِ ، وَأَعِنّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ ، وَوَفِّقْني فِيهِ لِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ ، وَفَرِّغْني فِيهِ لِعِبادَتِكَ وَدُعائِكَ وَتِلاوَةِ كِتابِكَ ، وأَعْظِمْ[١] لي فِيهِ الْبَرَكَةَ[٢] ، وَأَحْسِنْ لي فِيهِ الْعافِيَةَ[٣] ، وَأَصِحَّ فِيهِ بَدَني ، وَأَوْسِعْ (لي)[٤] فِيهِ رِزْقي ، وَاكْفِني فِيهِ ما أَهَمَّني ، وَاسْتَجِبْ فِيهِ دُعائي ، وَبَلِّغْني فِيهِ رَجائي .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[٥] وَأَذْهِبْ عَنّي فِيهِ النُّعاسَ وَالْكَسَلَ

---

(١) في نسخة : « عَظِّمْ » .
(٢) في نسخة : « وَأَحْرِزْ لي فيهِ التَّوْبَةَ » .
(٣) في نسخة : « الْعاقِبَةَ » .
(٤) في نسخة .
(٥) في نسخة : « وَآلِهِ » .

وَالسَّأْمَةَ وَالْفَتْرَةَ وَالْقَسْوَةَ وَالْغَفْلَةَ وَالْغِرَّةَ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ الْعِلَلَ وَالْأَسْقامَ وَالْهُمُومَ وَالْأَحْزانَ وَالْأَعْراضَ وَالْأَمْراضَ وَالْخَطايا وَالذُّنُوبَ، وَاصْرِفْ عَنِّي فِيهِ السُّوءَ[1] وَالْفَحْشاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلاءَ وَالتَّعَبَ وَالْعَناءَ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْني فِيهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ وَوَسْوَسَتِهِ وَتَثْبِيطِهِ (وَبَطْشِهِ)[2] وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحَبائِلِهِ وَخُدَعِهِ وَأَمانِيِّهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشَرَكِهِ وَأَحْزابِهِ وَأَتْباعِهِ وَأَشْياعِهِ وَأَوْلِيائِهِ وَشُرَكائِهِ وَجَمِيعِ مَكائِدِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنا قِيامَهُ وَصِيامَهُ، وَبُلُوغَ الْأَمَلِ فِيهِ وَفي قِيامِهِ، وَاسْتِكْمالَ ما يُرْضِيكَ عَنِّي صَبْراً وَاحْتِساباً وَإِيماناً وَيَقِيناً، ثُمَّ تَقَبَّلْ ذٰلِكَ مِنِّي بِالْأَضْعافِ الْكَثِيرَةِ، وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ، يا رَبَّ الْعالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وارْزُقْني[3] الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ (وَالْجِدَّ)[4] وَالْاجْتِهادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشاطَ وَالْإِنابَةَ وَالتَّوْبَةَ (وَالتَّوْفِيقَ)[5] وَالْقُرْبَةَ وَالْخَيْرَ الْمَقْبُولَ وَالرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالتَّضَرُّعَ وَالْخُشُوعَ وَالرِّقَّةَ وَالنِّيَّةَ الصّادِقَةَ، وَصِدْقَ اللِّسانِ، وَالْوَجَلَ مِنْكَ، وَالرَّجاءَ لَكَ، وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ، وَالثِّقَةَ بِكَ، وَالْوَرَعَ عَنْ مَحارِمِكَ مَعَ صالِحِ الْقَوْلِ، وَمَقْبُولِ السَّعْيِ، وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ، وَمُسْتَجابِ الدَّعْوَةِ، وَلَا تَحُلْ بَيْني وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ بِعَرَضٍ وَلَا مَرَضٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا غَمٍّ وَلَا سُقْمٍ،

---

(١) في نسخة: «الأسواءَ».

(٢) و (٤) في نسخة.

(٣) في نسخة: «وَارْزُقْنا».

(٥) في نسخة.

وَلَا غَفْلَةٍ وَلَا نِسْيانٍ ، بَلْ بِالتَّعاهُدِ وَالتَّحَفُّظِ لَكَ وَفِيكَ ، وَالرِّعايَةِ لِحَقِّكَ ، وَالْوَفاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لي فِيهِ أَفْضَلَ ما تَقْسِمُهُ لِعِبادِكَ الصّالِحِينَ ، وَأَعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ ما تُعْطِي أَوْلِياءَكَ الْمُقَرَّبِينَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّحَنُّنِ وَالْإِجابَةِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ الدّائِمَةِ وَالْعافِيَةِ وَالْمُعافاةِ ، وَالْعِتْقِ مِنَ النّارِ ، وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَخَيْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ دُعائِي فِيهِ إِلَيْكَ واصِلاً ، وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ إِلَيَّ فِيهِ نازِلاً ، وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولاً ، وَسَعْيِي فِيهِ مَشْكُوراً ، وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُوراً ، حَتّىٰ يَكُونَ نَصِيبِي فِيهِ الْأَكْثَرَ[1] ، وَحَظِّي فِيهِ الْأَوْفَرَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ عَلىٰ أَفْضَلِ حالٍ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْها أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَرْضاها لَكَ ، ثُمَّ اجْعَلْها لِي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، وَارْزُقْنِي فِيها أَفْضَلَ ما رَزَقْتَ أَحَداً مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ إِيّاها وَأَكْرَمْتَهُ بِها ، وَاجْعَلْنِي فِيها مِنْ عُتَقائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ ، وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ ، وَسُعَداءِ خَلْقِكَ ، بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوانِكَ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنا فِي شَهْرِنا هٰذَا الْجِدَّ وَالْاجْتِهادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشاطَ وَما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ .

اللّٰهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيالٍ عَشْرٍ[2] وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ وَما أَنْزَلْتَ

---

(١) في نسخة : « الْأَكْبَرَ » .

(٢) في نسخة : « وَاللَّيالِي الْعَشْرِ » .

فِيهِ مِنَ الْقُرْآن ، وَرَبَّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافِيلَ وَعِزْرائِيلَ وَجَمِيعِ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَرَبَّ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ ، وَرَبَّ مُوسىٰ وَعِيسىٰ وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَأَسأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ ، وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ ، وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ لَما صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَنَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تَرْضىٰ بِها عَنّي رِضاً لَا سَخَطَ[1] عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَداً ، وَأَعْطَيْتَني جَمِيعَ سُؤْلي وَرَغْبَتي وَأُمْنِيَّتي وَإِرادَتي ، وَصَرَفْتَ عَنّي ما أَكْرَهُ وَأَحْذَرُ وَأَخافُ عَلىٰ نَفْسي وَما لَا أَخافُ ، وَعَنْ أَهْلي وَمالي وَإِخْواني وَذُرِّيَّتي .

اللّٰهُمَّ إِلَيْكَ فَرَرْنا مِنْ ذُنُوبِنا فَآوِنا تائِبِينَ ، وَتُبْ عَلَيْنا مُسْتَغْفِرِينَ ، وَاغْفِرْ لَنا مُتَعَوِّذِينَ ، وَأَعِذْنا مُسْتَجِيرِينَ ، وَأَجِرْنا مُسْتَسْلِمِينَ ، وَلَا تَخْذُلْنا راهِبِينَ ، وَآمِنّا راغِبِينَ ، وَشَفِّعْنا سائِلِينَ ، وَأَعْطِنا ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ .

اللّٰهُمَّ أَنْتَ رَبّي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبادُ مِثْلَكَ كَرَماً وَجُوداً ، يا مَوْضِعَ شَكْوَى السّائِلِينَ ، وَيا مُنْتَهىٰ حاجَةِ الرّاغِبِينَ ، وَيا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ ، وَيا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ ، وَيا مَلْجَأَ الْهارِبِينَ ، وَيا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ ، وَيا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ ، وَيا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ ، وَيا فارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ ، وَيا كاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ، يَا اللهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[2] ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لي ذُنُوبي وَعُيُوبي وَإِساءَتي

---

(١) في نسخة : «تَسْخَط» .

(٢) في نسخة : «وَيا اللهُ الْمَكْنون مِنْ كُلِّ عَيْنٍ ، الْمُرْتَدي بِالْكِبْرِياءِ» .

وَظُلْمي وَجُرْمي وَإِسْرافي عَلىٰ نَفْسي ، وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُها غَيْرُكَ ، وَاعْفُ عَنّي ، وَاغْفِرْ لي كُلَّ ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبي ، وَاعْصِمْني فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْري ، وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلىٰ والِدَيَّ وَوُلْدي وَقَرابَتي وَأَهْلِ حُزانَتي وَمَنْ[1] كانَ مِنّي بِسَبِيلٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ في الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّ ذٰلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ ، وَأَنْتَ واسِعُ الْمَغْفِرَةِ ، فَلا تُخَيِّبْني يا سَيِّدي ، وَلا تَرُدَّ دُعائي وَلَا يَدِي إِلىٰ نَحْري حَتّىٰ تَفْعَلَ ذٰلِكَ بي وَتَسْتَجِيبَ لي جَمِيعَ ما سَأَلْتُكَ ، وَتَزِيدَني مِنْ فَضْلِكَ ، فَإِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَنَحْنُ إِلَيْكَ راغِبُونَ .

اللّٰهُمَّ لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ[2] ، وَالْأَمْثالُ الْعُلْيا ، وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيها أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمي في السُّعَداءِ ، وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ ، وَإِحْساني في عِلِّيِّينَ ، وَإِساءَتي مَغْفُورَةً ، وَأَنْ تَهَبَ لي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي ، وَإِيماناً لا يَشُوبُهُ شَكٌّ ، وَرِضاً بِما قَسَمْتَ لي ، وَآتِني[3] في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِني عَذابَ النّارِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيها فَأَخِّرْني إِلىٰ ذٰلِكَ ، وَارْزُقْني فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبادَتِكَ ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

يا أَحَدُ يا صَمَدُ ، يا رَبَّ مُحَمَّدٍ اغْضَبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلِأَبْرارِ عِتْرَتِهِ ، وَاقْتُلْ

---

(١) في نسخة : «وَكُلِّ مَنْ» .
(٢) في نسخة : «الْحُسْنىٰ كُلُّها» .
(٣) في نسخة : « تُؤْتِيني » .

أَعْداءَهُمْ بَدَداً، وَأَحْصِهِمْ عَدَداً، وَلَا تَدَعْ عَلىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَداً، وَلَا تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَداً، يا حَسَنَ الصُّحْبَةِ، يا خَلِيفَةَ النَّبِيِّينَ، أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ، الْبَدِيُّ الْبَدِيعُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَالدّائِمُ غَيْرُ الْغافِلِ، وَالْحَيُّ الَّذِي لا يَمُوتُ، أَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ في شَأْنٍ، أَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ، وَناصِرُ مُحَمَّدٍ، وَمُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ، أَسأَلُكَ أَنْ تَنْصُرَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَخَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ وَالْقائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِياءِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم، اعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ، يا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَاجْعَلْ عاقِبَةَ أَمْرِي إِلىٰ غُفْرانِكَ، وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَكَذٰلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ (يا سَيِّدِي)[1] بِاللُّطْفِ[2]، بَلىٰ إِنَّكَ لَطِيفٌ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْطُفْ (بِي، إِنَّكَ لَطِيفٌ)[3] لِما تَشاءُ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ في عامِنا هٰذا، وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِجَمِيعِ حَوائِجِي لِلْآخِرَةِ وَالدُّنْيا.

ثمّ قل ثلاث مرّات:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّهُ كانَ غَفّاراً[4].

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ، رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْكَرِيمُ، الْغَفّارُ لِلذَّنْبِ الْعَظِيمِ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ

---

(١) في نسخة.

(٢) في نسخة: «باللّطيفِ».

(٣) في نسخة.

(٤) في نسخة: «غَفُوراً».

إِنَّ اللهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً. ثمّ قل:

اللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الْمَحْتُومِ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَتُوَسِّعَ رِزْقِي، وَتُؤَدِّيَ عَنِّي أَمانَتِي وَدَيْنِي، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ، وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ، وَاحْرُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ، وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَرِسُ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ كَثِيراً.

الرابع: استحباب قراءة هذا التسبيح في كلّ يوم من شهر رمضان، وهو تسبيح الملائكة، رواه السيّد في الإقبال عن الصادق عليه السلام، وهو عشرة أجزاء، كلّ جزء منه يشتمل على عشرة (**سُبْحانَ اللهِ**):

١ / سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لا يُرىٰ، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، سُبْحانَ اللهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ، يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ما تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ، وَيَسْمَعُ ما في ظُلُماتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَيَسْمَعُ الْأَنِينَ وَالشَّكْوىٰ، وَيَسْمَعُ السِّرَّ وَأَخْفىٰ، وَيَسْمَعُ وَساوِسَ

الصُّدورِ، (وَيَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَما تُخْفي الصُّدُورُ) [1]، وَلَا يُصِمُّ سَمْعَهُ صَوْتٌ.

/ ٢ / سُبْحانَ اللهِ بارِئُ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لَا يُرىٰ، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، سُبْحانَ اللهِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ، يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ما تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ، وَيُبْصِرُ ما في ظُلُماتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ، وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، لَا تُغَشِّي [2] بَصَرَهُ الظُّلْمَةُ، وَلَا يُسْتَتَرُ مِنْهُ بِسِتْرٍ، وَلَا يُوارِي مِنْهُ جِدارٌ، وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ، وَلَا يُكِنُّ مِنْهُ جَبَلٌ ما في أَصْلِهِ وَلَا قَلْبٌ ما فِيهِ وَلَا جَنْبٌ ما في قَلْبِهِ، وَلَا يَسْتَتِرُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ، وَلَا يَسْتَخْفي مِنْهُ صَغِيرٌ لِصِغَرِهِ، وَلَا يَخْفىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ في الْأَرْضِ، وَلَا في السَّماءِ، هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ في الْأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

/ ٣ / سُبْحانَ اللهِ بارِئُ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لَا يُرىٰ، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، سُبْحانَ اللهِ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ

---

(١) في نسخة.

(٢) في نسخة: «تُغشي».

وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ، وَيُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصِيبُ بِها مَنْ يَشاءُ ، وَيُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْرىً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ، وَيُنَزِّلُ الْماءَ مِنَ السَّماءِ بِكَلِمَتِهِ ، وَيُنْبِتُ النَّباتَ بِقُدْرَتِهِ ، وَيَسْقُطُ الْوَرَقُ[1] بِعِلْمِهِ ، سُبْحانَ اللهِ الَّذي لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّةٍ في الْأَرْضِ وَلَا في السَّماءِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذٰلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا في كِتابٍ مُبِينٍ .

٤ / سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها ، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لَا يُرىٰ ، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ، سُبْحانَ اللهِ الَّذي يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثىٰ وَما تَغِيضُ الْأَرْحامُ وَما تَزْدادُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ ، عالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعالِ ، سَواءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ ، وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسارِبٌ بِالنَّهارِ ، لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ ، سُبْحانَ اللهِ الَّذي يُمِيتُ الْأَحْياءَ وَيُحْيِي الْمَوْتىٰ ، وَيَعْلَمُ ما تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ ، وَيُقِرُّ في الْأَرْحامِ ما يَشاءُ إِلىٰ أَجَلٍ مُسَمّىً .

٥ / سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها ، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ ،

---

(١) في نسخة : « وَيُسْقِطُ الْوَرَقَ » .

سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لَا يُرىٰ ، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ، سُبْحانَ اللهِ مالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ ، وَتُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ .

/ ٦ / سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها ، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لَا يُرىٰ ، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ، سُبْحانَ اللهِ الَّذِي عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُها إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ ما فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُها وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يابِسٍ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ .

/ ٧ / سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها ، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لَا يُرىٰ ، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ، سُبْحانَ اللهِ الَّذِي لَا يُحْصِي مِدْحَتَهُ الْقائِلُونَ ، وَلَا يَجْزِي بِآلائِهِ الشّاكِرُونَ الْعابِدُونَ ، وَهُوَ كَما قالَ وَفَوْقَ ما نَقُولُ[1]

(١) في نسخة : «يَقُولُ الْقائِلُونَ» .

وَاللّٰهُ سُبْحانَهُ كَما أَثْنىٰ عَلىٰ نَفْسِهِ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

/ ٨ / سُبْحانَ اللّٰهِ بارِئِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللّٰهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللّٰهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللّٰهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللّٰهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، سُبْحانَ اللّٰهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللّٰهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لَا يُرىٰ، سُبْحانَ اللّٰهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، سُبْحانَ اللّٰهِ الَّذِي يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها، وَما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها، وَلَا يَشْغَلُهُ ما يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها عَمّا يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها، وَلَا يَشْغَلُهُ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها عَمّا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها، وَلَا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ، وَلَا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ، وَلَا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ، وَلَا يُساوِيهِ شَيْءٌ، وَلَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

/ ٩ / سُبْحانَ اللّٰهِ بارِئِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللّٰهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللّٰهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللّٰهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللّٰهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، سُبْحانَ اللّٰهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللّٰهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لَا يُرىٰ، سُبْحانَ اللّٰهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، سُبْحانَ اللّٰهِ فاطِرِ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ جاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنىٰ وَثُلاثَ وَرُباعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ ما يَشاءُ إِنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ما يَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَها

وَما يُمسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

/ ١٠ / سُبْحانَ اللهِ بارِئَ النَّسَمِ ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها ، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لَا يُرىٰ ، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ، سُبْحانَ اللهِ الَّذِي يَعْلَمُ ما فِي السَّمٰواتِ وَما فِي الْأَرْضِ ما يَكُونُ مِنْ نَجْوىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سادِسُهُمْ وَلَا أَدْنىٰ مِنْ ذٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ[1] مَعَهُمْ أَيْنَما كانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ، (سُبْحانَ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصّالِحاتُ)[2].

الخامس : استحباب قراءة هذه الصلوات على النبيّ ﷺ في كلّ يوم من شهر رمضان ، ويستحبّ قراءة هذه الصلاة في كلّ يوم جمعة من أيّام السنة أيضاً ، ذكرها السيّد ابن طاووس ﵀ في الإقبال ، وهي :

إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ، لَبَّيْكَ يا رَبِّ وَسَعْدَيْكَ وَسُبْحانَكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ عَلىٰ إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . اللّٰهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ كَما رَحِمْتَ إِبْراهِيمَ وَآلَ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . اللّٰهُمَّ سَلِّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما سَلَّمْتَ عَلىٰ نُوحٍ فِي الْعالَمِينَ . اللّٰهُمَّ امْنُنْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ

---

(١) في نسخة : «أنتَ» .

(٢) في نسخة .

وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما مَنَنْتَ عَلىٰ مُوسىٰ وَهارُونَ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما شَرَّفْتَنا بِهِ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[١] كَما هَدَيْتَنا بِهِ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ.

عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّما طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّما طَرَفَتْ عَيْنٌ أَوْ بَرَقَتْ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّما ذُكِرَ السَّلَامُ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّما سَبَّحَ اللهَ مَلَكٌ أَوْ قَدَّسَهُ، السَّلَامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ، وَالسَّلَامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ، وَالسَّلَامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ[٢].

اللّٰهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ، وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرامِ، أَبْلِغْ مُحَمَّداً نَبِيَّكَ وَآلِهِ[٣] عَنَّا السَّلَامَ.

اللّٰهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً ﷺ مِنَ الْبَهاءِ[٤] وَالنَّضْرَةِ وَالسُّرُورِ وَالْكَرامَةِ وَالْغِبْطَةِ وَالْوَسِيلَةِ وَالْمَنْزِلَةِ وَالْمَقامِ وَالشَّرَفِ وَالرِّفْعَةِ وَالشَّفاعَةِ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَفْضَلَ ما تُعْطِي أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعْطِ مُحَمَّداً (وَآلَهُ)[٥] فَوْقَ[٦] ما تُعْطِي الْخَلَائِقَ مِنَ الْخَيْرِ أَضْعافاً كَثِيرَةً[٧] لا يُحْصِيها غَيْرُكَ.

---

(١) في نسخة: «وَآلِهِ».
(٢) في نسخة: «السَّلَامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ».
(٣) في نسخة: «وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَنَّا أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ».
(٤) في نسخة: «أَفْضَلَ الْبهاءِ». (٥) في نسخة.
(٦) في نسخة: «أَفْضَلَ». (٧) في نسخة: «مُضاعَفَةً».

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ[1] أطْيَبَ وَأطْهَرَ وَأزْكىٰ وَأنْمىٰ وَأفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَعَلىٰ أحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيٍّ أمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، (صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ)[2] ، وَوالِ مَنْ والاهُ ، وَعادِ مَنْ عاداهُ ، وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلىٰ مَنْ شَرِكَ في دَمِهِ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ ، (وَوالِ مَنْ والاها ، وَعادِ مَنْ عاداها ، وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَها)[3] ، وَالْعَنْ مَنْ آذىٰ نَبِيَّكَ فِيها .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إمامَيِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوالِ مَنْ والاهُما ، وَعادِ مَنْ عاداهُما ، وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلىٰ مَنْ شَرِكَ في دَمِهِما[4] .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ إمامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوالِ مَنْ والاهُ ، وَعادِ مَنْ عاداهُ ، وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَهُ[5] . (وهو الوليد)

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إمامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوالِ مَنْ والاهُ ، وَعادِ مَنْ عاداهُ ، وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَهُ[6] . (وهو إبراهيم بن الوليد)

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إمامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوالِ مَنْ والاهُ ، وَعادِ مَنْ عاداهُ ، وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَهُ[7] . (وهو المنصور)

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إمامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوالِ مَنْ والاهُ ، وَعادِ مَنْ

---

(١) في نسخة : «وَآلِهِ» . (٢) و (٣) في نسخة .

(٤) في نسخة : «دِمائِهِما» . (٥ - ٧) في نسخة : «شَرِكَ في دَمِهِ» .

عاداهُ ، وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَهُ[١] . (وهو الرشيد)

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ إمامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوالِ مَنْ والاٰهُ ، وَعادِ مَنْ عاداهُ ، وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَهُ[٢] . (وهو المأمون)

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إمامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوالِ مَنْ والاٰهُ ، وَعادِ مَنْ عاداهُ ، وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَهُ[٣] . (وهو المعتصم)

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إمامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوالِ مَنْ والاٰهُ ، وَعادِ مَنْ عاداهُ ، وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَهُ[٤] . (وَهُوَ المتوكّل)

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إمامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوالِ مَنْ والاٰهُ ، وَعادِ مَنْ عاداهُ ، وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلىٰ من ظَلَمَهُ[٥] . (وهو المعتمد)

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ إمامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوالِ مَنْ والاٰهُ ، وَعادِ مَنْ عاداهُ ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْقاسِمِ وَالطّاهِرِ ابْنَيْ نَبِيِّكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ رُقَيَّةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ ، وَالْعَنْ مَنْ آذى نَبِيَّكَ فِيها . اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أُمِّ كُلْثُومَ بِنْتِ نَبِيِّكَ ، وَالْعَنْ مَنْ آذى نَبِيَّكَ فِيها .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ . اللّٰهُمَّ اخْلُفْ نَبِيَّكَ في أَهْلِ بَيْتِهِ .

اللّٰهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ . اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ عَدَدِهِمْ وَمَدَدِهِمْ وَأَنْصارِهِمْ

(١ ـ ٥) في نسخة : « شَرِكَ في دَمِهِ » .

عَلَى الْحَقِّ في السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ.

اللّٰهُمَّ اطْلُبْ بِذَحْلِهِمْ وَوِتْرِهِمْ وَدِمائِهِمْ، وَكُفَّ عَنّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بَأْسَ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَكُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً.

قال السيّد ابن طاووس ﷺ : وتقول :

يا عُدَّتي في كُرْبَتي، وَيا صاحِبي في شِدَّتي، وَيا وَلِيّي في نِعْمَتي، وَيا غايَتي في رَغْبَتي، أَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتي، وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتي، وَالْمُقِيلُ عَثْرَتي، فَاغْفِرْ لي خَطِيئَتي، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

وتقول : **اللّٰهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ لِهَمٍّ لا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ، وَلِرَحْمَةٍ لا تُنالُ إِلّا بِكَ، وَلِكَرْبٍ لا يَكْشِفُهُ إِلّا أَنْتَ، وَلِرَغْبَةٍ لا تُبْلَغُ إِلّا بِكَ، وَلِحاجَةٍ لا يَقْضِيها إِلّا أَنْتَ. اللّٰهُمَّ فَكَما كانَ مِنْ شَأْنِكَ ما أَذِنْتَ لي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ، وَرَحِمْتَني بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ سَيِّدِي الْإِجابَةُ[1] لي فِيما دَعَوْتُكَ، وَعَوائِدُ الْإِفْضالِ فِيما رَجَوْتُكَ، وَالنَّجاةُ مِمّا فَزِعْتُ إِلَيْكَ فِيهِ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَني وَتَسَعَني، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِلْإِجابَةِ أَهْلاً فَأَنْتَ أَهْلُ الْفَضْلِ وَرَحْمَتُكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَلْتَسَعْني رَحْمَتُكَ، يا إِلٰهي يا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تُفَرِّجَ هَمّي، وَتَكْشِفَ كَرْبي وَغَمّي، وَتَرْحَمَني بِرَحْمَتِكَ، وَتَرْزُقَني مِنْ فَضْلِكَ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.**

---

(١) في نسخة : «الاسْتِجابَةُ».

السادس: استحباب قراءة هذا الدعاء في كلّ يوم من شهر رمضان ، ذكره الشيخ في المصباح ، والسيّد في الإقبال : وهو :

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فاضِلٌ ، اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ. اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عامٌّ ، اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ. اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ مِنْ عَطائِكَ بِأَهْنَئِهِ وَكُلُّ عَطائِكَ هَنِيءٌ ، اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِعَطائِكَ كُلِّهِ. اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عاجِلٌ ، اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ. اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ مِنْ إِحْسانِكَ بِأَحْسَنِهِ وَكُلُّ إِحْسانِكَ حَسَنٌ ، اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِإِحْسانِكَ كُلِّهِ. اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِما تُجِيبُني بِهِ حِينَ أَسأَلُكَ فَأَجِبْني يا اللهُ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُرْتَضىٰ ، وَرَسُولِكَ الْمُصْطَفىٰ ، وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ دُونَ خَلْقِكَ ، وَنَجِيبِكَ مِنْ عِبادِكَ ، وَنَبِيِّكَ وَمَنْ جاءَ بِالصِّدْقِ مِنْ عِنْدِكَ وَحَبِيبِكَ الْمُفَضَّلِ ، وَصَلِّ[1] عَلىٰ رَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنَ الْعالَمِينَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ ، السِّراجِ الْمُنِيرِ ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْرارِ الطّاهِرِينَ ، وَعَلىٰ مَلائِكَتِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَحَجَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ ، وَعَلىٰ أَنْبِيائِكَ الَّذِينَ يُنْبِئُونَ عَنْكَ بِالصِّدْقِ ، وَعَلىٰ رُسُلِكَ الَّذِينَ خَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعالَمِينَ بِرِسالاتِكَ ، وَعَلىٰ عِبادِكَ الصّالِحِينَ الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ الرّاشِدِينَ وَأَوْلِيائِكَ الْمُطَهَّرِينَ ، وَعَلىٰ جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافِيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ ، وَعَلىٰ رِضْوانَ خازِنِ الْجِنانِ ،

(١) في نسخة : «مِنْ عِبادِكَ وَنَبِيِّكَ بِالصِّدْقِ وَحَبِيبِكَ ، وَصَلِّ».

وَعَلىٰ مالِكٍ خازِنِ النّارِ وَرُوحِ الْقُدُسِ وَالرُّوحِ الْأَمِينِ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَلَى الْمَلَكَيْنِ الْحافِظَيْنِ عَلَيَّ بِالصَّلاةِ الَّتي تُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بِها عَلَيْهِمْ أَهْلُ السَّمٰواتِ وَأَهْلُ الْأَرَضِينَ صَلاةً طَيِّبَةً كَثِيرَةً مُبارَكَةً زاكِيَةً نامِيَةً ظاهِرَةً باطِنَةً شَرِيفَةً فاضِلَةً تُبَيِّنُ بِها فَضْلَهُمْ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

اللّٰهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ، وَأَجْزِهِ عَنّا خَيْرَ ما جَزَيْتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

اللّٰهُمَّ وَأَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَةً، وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَةً، وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً، وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً.

اللّٰهُمَّ اعْطِ[1] مُحَمَّداً وَآلِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَفْضَلَ ما أَعْطَيْتَ أَحَداً مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَدْنَى الْمُرْسَلِينَ مِنْكَ مَجْلِساً، وَأَفْسَحَهُمْ في الْجَنَّةِ عِنْدَكَ مَنْزِلاً، وَأَقْرَبَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةً، وَاجْعَلْهُ أَوَّلَ شافِعٍ، وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ، وَأَوَّلَ قائِلٍ، وَأَنْجَحَ سائِلٍ، وَابْعَثْهُ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. وَأَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَسْمَعَ صَوْتي، وَتُجِيبَ دَعْوَتي، وَتَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَتي، وَتَصْفَحَ عَنْ ظُلْمي، وَتُنْجِحَ طَلِبَتي، وَتَقْضِيَ حاجَتي، وَتُنْجِزَ لي ما وَعَدْتَني، وَتُقِيلَ

---

(١) في نسخة: «تُعْطي».

عَثْرَتي ، وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي ، وَتَعْفُو عَنْ جُرْمِي ، وَتُقْبِلَ عَلَيَّ وَلَا تُعْرِضَ عَنِّي ، وَتَرْحَمَني وَلَا تُعَذِّبَني ، وَتُعافِيَني وَلَا تَبْتَلِيَني ، وَتَرْزُقَني مِنَ الرِّزْقِ أَطْيَبَهُ وَأَوْسَعَهُ ، وَلَا تَحْرِمَني يا رَبِّ ، وَاقْضِ عَنِّي دَيْني ، وَضَعْ عَنِّي وِزْرِي ، وَلَا تُحَمِّلْني ما لَا طاقَةَ لي بِهِ ، يا مَوْلَايَ وَأَدْخِلْني في كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ ، وَأَخْرِجْني مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ قل ثلاث مرّات : **اللّٰهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني .**

ثمّ قل : **اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ قَليلاً مِنْ كَثيرٍ مَعَ حاجَةٍ بي إِلَيْهِ عَظيمَةٌ ، وَغِناكَ عَنْهُ قَديمٌ ، وَهُوَ عِنْدِي كَثيرٌ ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسيرٌ ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِهِ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .**

السابع : استحباب قراءة هذا الدعاء ، ذكره السيّد في الإقبال : قال : وجدته بإسناد وترغيب عظيم الشأن ، يذكر فيه أنّه من أسرار الدعوات ، ومضمون الإجابات ، وهو :

اللّٰهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني (ثلاثاً) ، ثمّ قل :

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ مِنْ بَهائِكَ بِأَبْهاهُ ، وَكُلُّ بَهائِكَ بَهِيٌّ ، اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِبَهائِكَ كُلِّهِ . اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ مِنْ جَلالِكَ بِأَجَلِّهِ ، وَكُلُّ جَلالِكَ جَليلٌ . اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ . اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ مِنْ جَمالِكَ بِأَجْمَلِهِ ، وَكُلُّ جَمالِكَ جَميلٌ ، اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِجَمالِكَ كُلِّهِ .

اللّٰهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني (ثلاثاً) .

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِها ، وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّها . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ ، وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِها ، وَكُلُّ رَحْمَتِكَ واسِعَةٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّها .

اللّٰهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني (ثلاثاً) .

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ كَمالِكَ بِأَكْمَلِهِ ، وَكُلُّ كَمالِكَ كامِلٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِكَمالِكَ كُلِّهِ . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ كَلِماتِكَ بِأَتَمِّها ، وَكُلُّ كَلِماتِكَ تامَّةٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِكَلِماتِكَ كُلِّها . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ أَسْمائِكَ بِأَكْبَرِها ، وَكُلُّ أَسْمائِكَ كَبِيرَةٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها .

اللّٰهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني (ثلاثاً) .

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّها وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّها . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأَمْضاها ، وَكُلُّ مَشِيَّتِكَ ماضِيَةٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّها . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ[1] الَّتي اسْتَطَلْتَ بِها عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّها .

اللّٰهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني (ثلاثاً) .

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ ، وَكُلُّ عِلْمِكَ نافِذٌ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ

---

(١) في نسخة : « بِقُدْرَتِكَ » .

بِعِلْمِكَ كُلِّهِ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضاهُ، وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ مَسائِلِكَ بِأَحَبِّها إِلَيْكَ، وَكُلُّ مَسائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِمَسائِلِكَ كُلِّها.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني (ثلاثاً).

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ، وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ سُلْطانِكَ بِأَدْوَمِهِ، وَكُلُّ سُلْطانِكَ دائِمٌ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِسُلْطانِكَ كُلِّهِ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ، وَكُلُّ مُلْكِكَ فاخِرٌ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ.

اللّٰهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني (ثلاثاً).

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ عَلائِكَ بِأَعْلاهُ، وَكُلُّ عَلائِكَ عالٍ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِعَلائِكَ كُلِّهِ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ، وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ آياتِكَ بِأَعْجَبِها، وَكُلُّ آياتِكَ عَجِيبَةٌ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِآياتِكَ كُلِّها.

اللّٰهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني (ثلاثاً).

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ، وَكُلُّ فَضْلِكَ فاضِلٌ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ، وَكُلُّ رِزْقِكَ عامٌّ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطائِكَ بِأَهْنَئِهِ، وَكُلُّ عَطائِكَ هَنِيءٌ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطائِكَ كُلِّهِ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ، وَكُلُّ خَيْرِكَ

عاجِلٌ، اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ. اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسانِكَ بِأَحْسَنِهِ وَكُلُّ إِحْسانِكَ حَسَنٌ، اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِإِحْسانِكَ كُلِّهِ. اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِما تُجيبُني بِهِ حينَ أَدْعوكَ، فَأَجِبْني يا اللهُ، نَعَمْ دَعَوْتُكَ يا اللهُ، اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِما أَنْتَ فيهِ مِنَ الشُّؤُونِ وَالْجَبَرُوتِ، اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَجَبَرُوتٍ، اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِشَأْنِكَ وَجَبَرُوتِكَ كُلِّها.

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِما تُجيبُني بِهِ حينَ أَسْأَلُكَ، فَأَجِبْني يا اللهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بي (كذا وكذا)، واذكر حاجتك بدل قولك: «كذا وكذا».

ثمّ قل: **اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْني عَلَى الْإيمانِ بِكَ، وَالتَّصْديقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوِلايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَالْائْتِمامِ بِالْأَئِمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِهِمْ، فَإِنّي قَدْ رَضيتُ بِذٰلِكَ يا رَبِّ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوانَكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَالنّارِ.**

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْني مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ[1]، وَمِنْ كُلِّ عُقُوبَةٍ، وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ، وَمِنْ كُلِّ بَلاءٍ، وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَمِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَمِنْ كُلِّ مُصيبَةٍ، وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ إِلَى الْأَرْضِ، في هٰذِهِ السّاعَةِ، وَفي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفي هٰذَا الْيَوْمِ، وَفي هٰذَا الشَّهْرِ، وَفي هٰذِهِ السَّنَةِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، واقْسِمْ لي مِنْ كُلِّ سُرورٍ، وَمِنْ كُلِّ

---

(١) في نسخة: «مُصيبَةٍ».

بَهجَةٍ، وَمِنْ كُلِّ اسْتِقامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ فَرَجٍ، وَمِنْ كُلِّ عافِيَةٍ، وَمِنْ كُلِّ سَلامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ كَرامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ رِزْقٍ واسِعٍ حَلالٍ طَيِّبٍ، وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَمِنْ كُلِّ حَسَنَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ إِلَى الْأَرْضِ، في هٰذِهِ السّاعَةِ، وَفي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفي هٰذَا الْيَوْمِ، وَفي هٰذَا الشَّهْرِ، وَفي هٰذِهِ السَّنَةِ.

اللّٰهُمَّ إِنْ كانَتْ ذُنُوبي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهي عِنْدَكَ، وَحالَتْ بَيْني وَبَيْنَكَ، أَوْ غَيَّرَتْ حالي عِنْدَكَ، فَإِنّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَريمِ، الَّذي لَمْ يُطْفَأْ، وَبِوَجْهِ حَبيبِكَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ، وَبِوَجْهِ وَلِيِّكَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ، وَبِحَقِّ أَوْلِيائِكَ الَّذينَ انْتَجَبْتَهُمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لي وَلِوالِدَيَّ وَما وَلَدا، وَلِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَما تَوالَدُوا، ذُنُوبَنا كُلَّها، صَغيرَها وَكَبيرَها، وَأَنْ تَخْتِمَ لَنا بِالصّالِحاتِ، وَأَنْ تَقْضِيَ لَنا الْحاجاتِ وَالْمُهِمّاتِ، وَصالِحَ الدُّعاءِ، وَالْمَسْأَلَةِ، فَاسْتَجِبْ لَنا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، آمينَ آمينَ آمينَ. ما شاءَ اللّٰهُ كانَ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللّٰهِ، سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

ثمّ ارفع يديك، وأمِلْ رقبتك إلى كتفك الأيسر، وابك أو تباك، وقل:

يا لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظيمٌ، بِلا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِبَهاءِ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، يا لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِجَلالِ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، يا لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِجَمالِ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، يا لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، يا لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِكَمالِ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، يا لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ،

أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، يا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْأَلُكَ بِعِظَمِ[1] لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، يا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْأَلُكَ بِقَوْلِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، يا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، يا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْأَلُكَ بِعَلَاءِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، يا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْأَلُكَ بِلَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، يا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، يا رَبّاهُ ، يا رَبّاهُ ، يا رَبّاهُ (حتّى ينقطع النفس). ثمّ قل وأنت على تلك الحالة[2] : **أَسْأَلُكَ يا سَيِّدي .**

ثمّ قل : **يا اللهُ يا رَبّاهُ** (حتّى ينقطع النفس)، ثمّ قل : **يا سَيِّداهُ ، يا مَوْلاهُ ، يا غِياثاهُ ، يا مَلْجَآهُ ، يا مُنْتَهىٰ غايَةِ رَغْبَتاهُ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ ، أَسْأَلُكَ (بِكَ)[3] فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ مُسْتَجابَةٍ دَعاكَ بِها نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلْإِيمانِ ، وَاسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ مِنْهُ ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجي ، يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلىٰ رَبِّكَ وَرَبِّي ، وَأُقَدِّمُكَ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجي ، يا رَبّاهُ ، يا رَبّاهُ ، يا رَبّاهُ ، أَسْأَلُكَ بِكَ فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ وَبِعِتْرَتِهِ الْهادِيَةِ ، وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجي ، وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِحَياتِكَ الَّتِي لَا تَمُوتُ ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي لَا يُطْفَأُ ، وَبِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنامُ ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَعَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَزِنَةَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ .**

---

(١) في نسخة : «بِعَظِيمِ».

(٢) يعني مدّ يدك وأملْ عنقك على منكبك الأيسر، وابك أو تباكَ.

(٣) في نسخة.

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُصْطَفىٰ، وَرَسُولِكَ الْمُرْتَضىٰ، وَأَمِينِكَ الْمُجْتَبىٰ[١]، وَنَجِيِّكَ دُونَ خَلْقِكَ، وَحَبِيبِكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، النَّذِيرِ الْبَشِيرِ، السِّراجِ الْمُنِيرِ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ، الْأَخْيارِ الْأَبْرارِ، وَعَلىٰ مَلائِكَتِكَ[٢] الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَحَجَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ، وَعَلىٰ أَنْبِيائِكَ الَّذِينَ يُنْبِؤُونَ بِالصِّدْقِ عَنْكَ، وَعَلىٰ عِبادِكَ الصّالِحِينَ، الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ، الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ الرّاشِدِينَ الْمُطَهَّرِينَ، وَعَلىٰ جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافِيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ[٣] وَرِضْوانَ خازِنِ الْجَنَّةِ[٤] وَمالِك خازِنِ النّارِ، وَالرُّوحِ الْقُدُسِ[٥]، وَحَمَلَةِ الْعَرْشِ، وَمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، وَعَلَى الْمَلَكَيْنِ الْحافِظَيْنِ عَلَيَّ بِالصَّلاةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ تُصَلِّيَ بِها عَلَيْهِمْ صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً زاكِيَةً نامِيَةً طاهِرَةً شَرِيفَةً فاضِلَةً تُبَيِّنُ[٦] بِها فَضْلَهُمْ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي، وَتُجِيبَ دَعْوَتِي، وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي، وَتُنْجِحَ طَلِبَتِي، وَتَقْضِيَ حاجَتِي، وَتَقْبَلَ قِصَّتِي، وَتُنْجِزَ لِي ما وَعَدْتَنِي، وَتُقِيلَنِي عَثْرَتِي[٧]، وَتَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي، وَتَصْفَحَ عَنْ ظُلْمِي، وَتَعْفُوَ عَنْ جُرْمِي، وَتُقْبِلَ عَلَيَّ، وَلا تُعْرِضَ عَنِّي، وَتَرْحَمَنِي وَلا تُعَذِّبَنِي، وَتُعافِيَنِي وَلا تَبْتَلِيَنِي،

---

(١) في نسخة: «الْمُصْطَفىٰ».
(٢) في نسخة: «الْمَلائِكَةِ».
(٣) في نسخة: «وَعِزْرائِيلَ».
(٤) في نسخة: «الْجِنانِ».
(٥) في نسخة: «وَرُوحُ الْقُدُسِ».
(٦) في نسخة: «تَبِينُ».
(٧) في نسخة: «وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي».

وَتَرْزُقَني مِنْ أَطْيَبِ الرِّزْقِ، وَأَوْسَعِهِ، وَأَهْنَئِهِ، وَأَمْرَئِهِ، وَأَسْبَغِهِ، وَأَكْثَرِهِ، وَلَا تَحْرِمْني يا رَبِّ النَّظَرَ إِلىٰ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالْعِتْقَ مِنَ النّارِ، وَاقْضِ عَنِّي يا رَبِّ دَيْني وَأَمانَتي، وَضَعْ عَنِّي وِزْري، وَلَا تُحَمِّلْني ما لَا طاقَةَ لي بِحَمْلِهِ يا مَوْلَايَ، وَأَدْخِلْني في كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْني مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً في الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني، فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني (ثلاثاً).

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حاجَةٍ بي إِلَيْهِ عَظِيمَةٌ، وَغِناكَ عَنْهُ قَدِيمٌ، وَهُوَ عِنْدي كَثِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، فَامْنُنْ بِهِ عَلَيَّ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللّٰهُمَّ بِرَحْمَتِكَ في الصّالِحِينَ فَأَدْخِلْنا، وَفي عِلِّيِّينَ فَارْفَعْنا، وَبِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنا، وَمِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنا، وَمِنَ الْوِلْدانِ الْمُخَلَّدِينَ[1] كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ فَأَخْدِمْنا، وَمِنْ ثِمارِ الْجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَأَطْعِمْنا، وَمِنْ ثِيابِ السُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ فَأَلْبِسْنا، وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ، وَقَتْلاً في سَبِيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ فَوَفِّقْ لَنا، وَصالِحَ الدُّعاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنا، يا خالِقَنا اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ لَنا، وَإِذا جَمَعْتَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَارْحَمْنا، وَبَراءَةً مِنَ النّارِ وَأَماناً مِنَ الْعَذابِ فَاكْتُبْ لَنا، وَفي جَهَنَّمَ فَلَا تَجْعَلْنا، وَمَعَ الشَّياطِينِ في النّارِ فَلَا تَقْرِنّا، وَفي هَوانِكَ وَعَذابِكَ

---

(١) في نسخة: «وِلْدانٍ مُخَلَّدِينَ».

فَلَا تُقَلِّبْنا، وَمِنَ الزَّقُّومِ وَالضَّرِيعِ فَلَا تُطْعِمْنا، وَفِي النّارِ عَلىٰ وُجُوهِنا فَلَا تَكُبَّنا، وَمِنْ ثِيابِ النّارِ وَسَرابِيلِ الْقَطِرانِ فَلَا تُلْبِسْنا، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يا لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ فَنَجِّنا.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسْأَلْ مِثْلُكَ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلىٰ مِثْلِكَ، يا رَبُّ أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السّائِلِينَ، وَمُنْتَهىٰ رَغْبَةِ الرّاغِبِينَ، أَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِأَفْضَلِ أَسْمائِكَ كُلِّها وَأَنْجَحِها يا اللهُ، يا رَحْمٰـنُ، وَبِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَصُونِ، الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ، الَّذي تُحِبُّهُ وَتَهْواهُ، وَتَرْضىٰ عَمَّنْ دَعاكَ بِهِ، وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعاءَهُ، وَحَقٌّ عَلَيْكَ يا رَبُّ أَنْ لَا تَحْرِمَ سائِلَكَ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ دَعاكَ بِهِ عَبْدٌ هُوَ لَكَ، في بَرٍّ، أَوْ بَحْرٍ، أَوْ سَهْلٍ، أَوْ جَبَلٍ، أَوْ عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرامِ، أَوْ في شَيْءٍ مِنْ سُبُلِكَ، فَأَدْعُوكَ يا رَبُّ دُعاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَعَظُمَ جُرْمُهُ، وَضَعُفَ كَدْحُهُ، وَأَشْرَفَتْ عَلَى الْهَلَكَةِ نَفْسُهُ، وَلَمْ يَثِقْ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ، وَلَمْ يَجِدْ لِما هُوَ فِيهِ ساداً وَلَا لِذَنْبِهِ غافِراً، وَلَا لِعَثْرَتِهِ مُقِيلاً غَيْرَكَ، هارِباً إِلَيْكَ، مُتَعَوِّذاً بِكَ، مُتَعَبِّداً لَكَ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَحْسِرٍ وَلَا مُتَجَبِّرٍ وَلَا مُتَعَظِّمٍ، بَلْ بائِسٌ فَقِيرٌ خائِفٌ مُسْتَجِيرٌ. أَسْأَلُكَ يا اللهُ يا رَحْمٰـنُ، يا حَنّانُ، يا مَنّانُ، يا بَدِيعَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً نامِيَةً زاكِيَةً شَرِيفَةً. أَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ أَنْ تَغْفِرَ لي في شَهْري هٰذا، وَتَرْحَمَني، وَتُعْتِقَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَتُعْطِيَني فِيهِ خَيْرَ ما أَعْطَيْتَ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، وَخَيْرَ ما أَنْتَ مُعْطِيهِ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضانَ صُمْتُهُ لَكَ مُنْذُ أَسْكَنْتَني أَرْضَكَ إِلىٰ يَوْمي

هٰذا، بَلِ اجْعَلْهُ عَلَيَّ أَتَمَّهُ نِعْمَةً، وَأَعَمَّهُ عافِيَةً، وَأَوْسَعَهُ رِزْقاً، وَأَجْزَلَهُ، وَأَهْنَأَهُ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَمُلْكِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمي هٰذا، أَوْ تَنْقَضِيَ بَقِيَّةُ هٰذَا الْيَوْمِ، أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتي هٰذِهِ، أَوْ يَخْرُجَ هٰذَا الشَّهْرُ وَلَكَ قِبَلي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُقايِسَني بِها، أَوْ تُؤاخِذَني بِها، أَوْ تُوقِفَني بِها مَوْقِفَ خِزْيٍ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، أَوْ تُعَذِّبَني يَوْمَ أَلْقاكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لِهَمٍّ لَا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ، وَلِرَحْمَةٍ لَا تُنالُ إِلَّا بِكَ، وَلِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا أَنْتَ، وَلِرَغْبَةٍ لَا تُبْلَغُ إِلَّا بِكَ، وَلِحاجَةٍ لَا تُقْضى دُونَكَ. اللّٰهُمَّ فَكَما كانَ مِنْ شَأْنِكَ ما أَرَدْتَني بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ، وَرَحِمْتَني بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ الْاسْتِجابَةُ لي فِيما دَعَوْتُكَ بِهِ، وَالنَّجاةُ لي فِيما فَزِعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ، أَي مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِداوُدَ، أَيْ كاشِفَ الضُّرِّ وَالْكُرَبِ الْعِظامِ[1] عَنْ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَمُفَرِّجَ غَمِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَمُنَفِّسَ كَرْبِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

اللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتي في كُلِّ كَرْبٍ، وَرَجائي في كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لي في كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ. كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ مِنْهُ الْفُؤادُ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَيَخْذُلُ فِيهِ الصَّدِيقُ، وَيَشْمَتُ فِيهِ الْعَدُوُّ أَنْزَلْتُهُ بِكَ، وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ، رَغْبَةً مِنّي فِيهِ إِلَيْكَ

---

(١) في نسخة: «الْكَرْبِ الْعَظِيمِ».

عَمَّنْ سِواكَ ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَهُ ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَصاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ ، وَمُنْتَهىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ . أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ .

اللّٰهُمَّ عافِني في يَوْمي هٰذا حَتّىٰ أُمْسِيَ . اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ يَوْمي هٰذا وَما نَزَلَ فِيهِ مِنْ عافِيَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ وَرِضْوانٍ وَرِزْقٍ واسِعٍ حَلالٍ تَبْسُطُهُ عَلَيَّ وَعَلىٰ والِدَيَّ وَوَلَدي وَأَهْلي وَعِيالي وَأَهْلِ حُزانَتي ، وَمَنْ أَحْبَبْتُ وَأَحَبَّني ، وَوَلَدْتُ وَوَلَدَني .

اللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ وَالشِّرْكِ وَالْحَسَدِ وَالْبَغْيِ وَالْحَمِيَّةِ وَالْغَضَبِ .

اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ ، وَما فِيهِنَّ ، وَما بَيْنَهُنَّ ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاكْفِنِي الْمُهِمَّ مِنْ أَمْري بِما شِئْتَ ، وَكَيْفَ شِئْتَ .

ثمّ اقرأ الحمد وآية الكرسي ، وقل : **اللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضىٰ ﴾**(١) .

اللّٰهُمَّ إِنَّ نَبِيَّكَ وَرَسُولَكَ وَحَبِيبَكَ وَخِيَرَتَكَ مِنْ خَلْقِكَ لا يَرْضىٰ بِأَنْ تُعَذِّبَ أَحَداً مِنْ أُمَّتِهِ دانَكَ بِمُوالاتِهِ وَمُوالاةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَإِنْ كانَ مُذْنِباً خاطِئاً في نارِ جَهَنَّمَ ، فَأَجِرْني يا رَبِّ مِنْ جَهَنَّمَ وَعَذابِها ، وَهَبْني لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ ، يا جامِعاً بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلىٰ تَأَلُّفٍ مِنَ الْقُلُوبِ ، وَشِدَّةِ الْمَحَبَّةِ ، وَنازِعَ الْغِلِّ مِنْ صُدُورِهِمْ ، وَجاعِلَهُمْ إِخْواناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ ،

---

(١) سورة الضحى : الآية ٥.

يا جامِعاً بَيْنَ أَهْلِ طاعَتِهِ وَبَيْنَ مَنْ خَلَقَها لَهُ ، وَيا مُفَرِّجَ حُزْنِ كُلِّ مَحْزُونٍ ، وَيا مَنْهَلَ كُلِّ غَرِيبٍ ، يا راحِمي في غُرْبَتي وَفي كُلِّ أَحْوالي بِحُسْنِ الْحِفْظِ وَالْكَلاءَةِ لي ، يا مُفَرِّجَ ما بي مِنَ الضِّيقِ وَالْخَوْفِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَ أَحِبَّتي وَقادَتي وَسادَتي وَهُداتي ، وَمَوالِيَّ ، يا مُؤَلِّفاً بَيْنَ الأَحِبَّةِ[1] ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلا تَفْجَعْني بِانْقِطاعِ رُؤْيَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَنّي ، وَلا بِانْقِطاعِ رُؤْيَتي عَنْهُمْ ، فَبِكُلِّ مَسائِلِكَ يا رَبِّ أَدْعُوكَ إِلٰهي فَاسْتَجِبْ دُعائي إِيّاكَ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِانْقِطاعِ حُجَّتي ، وَوُجُوبِ حُجَّتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لي . اللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ يَوْمِ الْمَحْشَرِ ، وَمِنْ شَرِّ ما بَقِيَ مِنَ الدَّهْرِ ، وَمِنْ شَرِّ الأَعْداءِ ، وَصَغِيرِ الْفَناءِ ، وَعُضالِ الدّاءِ ، وَخَيْبَةِ الرَّجاءِ ، وَزَوالِ النِّعْمَةِ ، وَفُجْأَةِ النِّقْمَةِ . اللّٰهُمَّ اجْعَلْ لي قَلْباً يَخْشاكَ كَأَنَّهُ يَراكَ إِلىٰ يَوْمِ يَلْقاكَ .

الثامن : استحباب قراءة هذا الدعاء ، وهو :

يا عُدَّتي في كُرْبَتي ، وَيا صاحِبي في شِدَّتي ، وَيا وَلِيِّي في نِعْمَتي ، وَيا غِياثي في رَغْبَتي ، أَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتي ، وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتي ، وَالْمُقِيلُ عَثْرَتي ، فَاغْفِرْ لي خَطِيئَتي ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

التاسع : استحباب قراءة هذا الدعاء ، وهو :

اللّٰهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ لِهَمٍّ لا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ ، وَلِرَحْمَةٍ لا تُنالُ إِلّا بِكَ ، وَلِكَرْبٍ

---

(١) في نسخة : «الأَحِبّاءِ» .

لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا أَنْتَ، وَلِرَغْبَةٍ لَا تُبْلَغُ إِلَّا بِكَ، وَلِحاجَةٍ لَا تُقضىٰ دُونَكَ[١].

اللّٰهُمَّ فَكَما كانَ مِنْ شَأْنِكَ ما أَذِنْتَ لي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ، وَرَحِمْتَني بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ يا سَيِّدي الْإِجابَةُ لي فِيما دَعَوْتُكَ، وَعَوائِدُ الْإِفْضالِ فِيما رَجَوْتُكَ، وَالنَّجاةُ مِمّا فَزِعْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ، فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَني وَتَسَعَني، وَإِنْ لا أَكُنْ لِلْإِجابَةِ أَهْلاً، فَأَنْتَ أَهْلُ الْفَضْلِ، وَرَحْمَتُكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، فَلْتَسَعْني رَحْمَتُكَ.

يا إِلٰهي يا كَريمُ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تُفَرِّجَ هَمّي، وَتَكْشِفَ كَرْبي وَغَمّي، وَتَرْحَمَني بِرَحْمَتِكَ، وَتَرْزُقَني مِنْ فَضْلِكَ (الْواسِعِ)[٢]، إِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ، قَريبٌ مُجيبٌ.

العاشر: استحباب قراءة هذه التسبيحات في كلّ يوم (مائة مرّة) على ما نقله المحدّث الكبير الفيض الكاشاني ﵀ في خلاصة الأذكار: وهي:

«سُبْحانَ الضّارِّ النّافِعِ، سُبْحانَ الْقاضي بِالْحَقِّ، سُبْحانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلىٰ، سُبْحانَهُ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ».

الحادي عشر: استحباب الصلوات على النبيّ ﷺ في كلّ يوم منه (مائة مرّة)، والأكثر أفضل، كذا في المُقْنِعَة للمفيد ﵀.

الثاني عشر: استحباب التصدّق في كلّ يوم منه، ففي الإقبال: كان زين العابدين ﵇ يتصدّق كلّ يوم منه ويقول: **«لعلّي أُصيب ليلة القدر»**.

---

(١) في نسخة: **«لَا يَقْضِها إِلَّا أَنْتَ»**. (٢) في نسخة.

الثالث عشر: استحباب نوم القيلولة ، فقد روي عن أبي الحسن عليه السلام قال: «قيلوا ، فإنّ الله يطعم الصائم ويسقيه في منامه».

وأمّا النوع الثاني : فيما لا يتكرّر من الأعمال في أيّام شهر رمضان

بل يختصّ كلّ عمل أو دعاء ليوم مخصوص بعينه .

أدعية أيّام شهر رمضان لكلّ يوم دعاء مخصوص

يستحبّ أن يدعى في أيّام شهر رمضان المبارك بالأدعية الآتية لكلّ يوم دعاء على حدة :

دعاء اليوم الأوّل منه : ذكره الكفعمي في المصباح : مرويّاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، وهو أن يقول : « **اللّٰهُمَّ اجْعَلْ صِيامي فِيهِ صِيامَ الصّائِمِينَ ، وَقِيامي فِيهِ قِيامَ الْقائِمِينَ ، وَنَبِّهْني فِيهِ عَنْ نَوْمَةِ الْغافِلِينَ ، وَهَبْ لي جُرْمي فِيهِ ، يا إِلٰهَ الْعالَمِينَ ، وَاعْفُ عَنّي ياعافِياً عَنِ الْمُجْرِمِينَ** » ليعطى ألف ألف حسنة ، ورفع له ألف ألف درجة ، ومحي عنه ألف ألف سيّئة(١) .

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : بإسناده إلى المفيد رحمه الله بجميع ما تضمّنه كتاب المقنعة ، قال : « إذا طلع الفجر أوّل يوم من شهر رمضان فادع ، وقل :

---

(١) روى هذه الأدعية الصغار من اليوم الأوّل حتّى اليوم الثلاثين شيخنا العظيم الكفعمي رحمه الله في المصباح : عن كتاب الذخيرة ، قال : « رواها ابن عبّاس ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله مع فضل عظيم ، وثواب جزيل » ، ويوجد في تأخير بعض هذه الأدعية وتقديمها على بعض اختلاف في النسخ ، وكذا في عبارات كلّ واحد منها ، ونحن ذكرنا جميع موارد الخلاف في هذا الكتاب حسب المستطاع ، والله المستعان .

اللّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضانَ، وَقَدِ افْتَرَضْتَ عَلَيْنا صِيامَهُ، وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ.

اللّهُمَّ (فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ) أَعِنّا عَلىٰ صِيامِهِ (وَقِيامِهِ)[1]، وَتَقَبَّلْهُ مِنّا، وَتَسَلَّمْهُ مِنّا، وَسَلِّمْهُ لَنا، في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: وهو:

اللّهُمَّ يا رَبِّ أَصْبَحْتُ لا أَرْجُو غَيْرَكَ، وَلا أَدْعُو سِواكَ، وَلا أَرْغَبُ إِلّا إِلَيْكَ، وَلا أَتَضَرَّعُ إِلّا عِنْدَكَ، وَلا أَلُوذُ إِلّا بِفِنائِكَ؛ إِذْ لَوْ دَعَوْتُ غَيْرَكَ لَمْ يُجِبْني، وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَكَ لَأَخْلَفَ رَجائي، وَأَنْتَ ثِقَتي وَرَجائي وَمَوْلايَ وَخالِقي وَبارِئي وَمُصَوِّري، ناصِيَتي بِيَدِكَ، تَحْكُمُ فِيَّ كَيْفَ تَشاءُ، لا أَمْلِكُ لِنَفْسي ما أَرْجُو، وَلا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ ما أَحْذَرُ، أَصْبَحْتُ مُرْتَهَناً بِعَمَلي، وَأَصْبَحَ الْأَمْرُ بِيَدِ غَيْري.

اللّهُمَّ إِنّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَأَنْبِياءَكَ وَرُسُلَكَ عَلىٰ أَنّي أَتَوَلّىٰ مَنْ تَوَلَّيْتَهُ، وَأَتَبَرَّأُ مِمَّنْ تَبَرَّأْتَ مِنْهُ، وَأُؤْمِنُ بِما أَنْزَلْتَ عَلىٰ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ، فَافْتَحْ مَسامِعَ قَلْبي لِذِكْرِكَ حَتّىٰ أَتَّبِعَ كِتابَكَ، وَأُصَدِّقَ رُسُلَكَ، وَأُؤْمِنَ بِوَعْدِكَ، وَأُوفِيَ بِعَهْدِكَ، فَإِنَّ أَمْرَ الْقَلْبِ بِيَدِكَ.

---

(١) في نسخة.

اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقُنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَالْيَأْسِ مِنْ رَأْفَتِكَ ، فَأَعِذْني مِنَ الشَّكِّ وَالشِّرْكِ وَالرَّيْبِ وَالنِّفاقِ وَالرِّياءِ وَالسُّمْعَةِ ، وَاجْعَلْني في جِوارِكَ الَّذي لَا يُرامُ ، وَاحْفَظْني مِنَ الشَّكِّ الَّذي صاحِبُهُ يَنْهارُ .

اللّهُمَّ وَكُلَّما قَصُرَ عَنْهُ اسْتِغْفاري مِنْ سُوءٍ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُكَ فَعافِني مِنْهُ ، وَاغْفِرْهُ لي ، فَإِنَّكَ كاشِفُ الْغَمِّ ، مُفَرِّجُ الْهَمِّ ، رَحْمـٰنُ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمُهُما ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ الَّتي رَحِمْتَ بِها مَلَائِكَتَكَ وَرُسُلَكَ وَأَوْلِياءَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ .

اللّهُمَّ رَبَّ هـٰذَا الْيَوْمِ وَما أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنْ بَلَاءٍ أَوْ مُصِيبَةٍ أَوْ غَمٍّ أَوْ هَمٍّ ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وعَنْ أَهْلِ بَيْتي وَوُلْدي وَإِخْواني وَمَعارِفي ، وَمَنْ كانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ .

اللّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ عَلىٰ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ ، وَفِطْرَةِ الْإِسْلَامِ ، وَمِلَّةِ إِبْراهِيمَ ، وَدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللّهُمَّ احْفَظْني وَأَحْيِني عَلىٰ ذلِكَ ، وَتَوَفَّني عَلَيْهِ ، وَابْعَثْني يَوْمَ تُبْعَثُ الْخَلَائِقُ فِيهِ ، وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمي هـٰذا صَلَاحاً ، وَأَوْسَطَهُ فَلَاحاً ، وَآخِرَهُ نَجاحاً ، بِرَحْمَتِكَ ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ أَهْلِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ أَهْلِهِ ، وَمِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ ، وَكُنْ لي مِنْهُ حاجِزاً . عَزَّ جارُكَ ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ ، وَلَا إِلـٰهَ غَيْرُكَ .

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَني مَواهِبَ الدُّعاءِ في دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ

يَوْمي هٰذا، وَفَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَهُداهُ وَرُشْدَهُ وَبُشْراهُ. أَصْبَحْتُ بِاللهِ الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ مُمْتَنِعاً، وَبِعِزَّةِ اللهِ الَّتي لَا تُرامُ وَلَا تُضامُ مُعْتَصِماً، وَبِسُلْطانِ اللهِ الَّذي لَا يُقْهَرُ، وَلَا يُغْلَبُ، عائِذاً مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ ما يَكِنُّ بِاللَّيْلِ وَيَخْرُجُ بِالنَّهارِ، وَشَرِّ ما يَخْرُجُ بِاللَّيْلِ وَيَكِنُّ بِالنَّهارِ، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذي سُلْطانٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إِنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: من مصباح السيّد ابن باقي ﷺ، وهو:

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَيا مَنْ لَيْسَ في السَّمٰواتِ الْعُلىٰ وَلَا في الْأَرَضينَ السُّفْلىٰ وَلَا فَوْقَهُنَّ وَلَا تَحْتَهُنَّ وَلَا بَيْنَهُنَّ إِلٰهٌ يُعْبَدُ غَيْرُكَ، وَحْدَكَ لَا شَريكَ لَكَ. يا واحِدُ بِغَيْرِ تَشْبيهٍ، يا باقِياً إِلىٰ غَيْرِ غايَةٍ، يا جَبّاراً في سُلْطانِهِ، يا كَبيراً في كِبْرِيائِهِ، يا قُدُّوساً في سَمائِهِ، يا كَريماً في عَطائِهِ، يا جَليلاً في بَهائِهِ، يا حَميداً في فِعالِهِ، يا مَلِكاً في ابْتِدائِهِ وَاقْتِدارِهِ، يا عالِماً في إِحْصائِهِ، يا غالِباً في ارْتِفاعِهِ، يا عَزيزاً في امْتِناعِهِ، يا جَواداً في إِفْضالِهِ، ياذَا السُّلْطانِ الشّامِخِ، ياذَا الْعِزِّ الْباذِخِ، ياذَا الْمُلْكِ الْفاخِرِ، ياذَا الْبَهاءِ الزّاهِرِ، يا مَنْ بِهِ يَحْسُنُ الظُّنُونُ، ياذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْمَنِّ وَالْكِبْرِياءِ، يا باقِياً لَا يَمُوتُ، يا صَمَداً لَا يَطْعَمُ، يا قَيُّوماً لَا يَنامُ، يا بَصيراً لَا يَرْتابُ، يا حافِظاً لَا يَجْهَلُ، يا واسِعاً لَا يَتَكَلَّفُ، يا غَنِيّاً لَا يَفْتَقِرُ، يا مَنيعاً لَا يُرامُ، يا عَزيزاً لَا يُضامُ، يا قَوِيّاً

لَا يُغْلَبُ ، يا جَبّاراً لَا يُكَلَّمُ ، يا مُحْتَجِباً لَا يُرىٰ ، يا جَبّارَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ ، يا نُورَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ ، يا بَدِيعَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ ، يا أَكْرَمَ الْأَكْـرَمِينَ ، يا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ ، يا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ ، يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ، يا عِزَّ النّاصِرِينَ وَالذّاكِرِينَ ، يا سَبِيلَ الصّالِحِينَ ، يا مُـفَرِّجاً عَـنِ الْـمَكْرُوبِينَ ، يا كَثِيرَ الرّاغِبِينَ إِلَيْهِ ، يا غَوْثَ الْمَلْهُوفِينَ ، يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ الدّاعُونَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ عَبْدَكَ مِنْ أَعْظَمِ عِبادِكَ الْـيَوْمَ فِـيما تَقْسِمُهُ مِنْ نُورٍ تَهْدي بِهِ ، وَرَحْمَةٍ تَنْشُرُها ، وَرِزْقٍ تَبْسُطُهُ ، وَضُرٍّ تَكْشِفُهُ ، وَبَلاءٍ تَصْرِفُهُ ، وَفِتْنَةٍ تَكُفُّها ، وَثَوابٍ تَكْتُبُهُ ، وَأَمْرٍ تُسَهِّلُهُ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَـدِيرٌ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ

يقول جامع هذا الكتاب ـ كان الله بعونه وحراسته في الدنيا وفي يوم الحساب ـ : وينبغي للداعي في هذا اليوم ـ أوّل يوم من شهر رمضان المبارك ـ أن يقرأ الأدعية الواردة المأثورة عن أهل بيت الوحي والعصمة (عليهم سلام الله) التي يُدعى بها عند دخول هذا الشهر الأغرّ ، وقد ذكرناها في (الصفحة ٧٣) من هذا الكتاب ، والله الموفّق والهادي إلى الصواب .

دعاء اليوم الثاني منه : ذكره الكفعمي في المصباح : مروياً عن النبيّ ﷺ ، وهو أن يقول :

« اللّٰهُمَّ قَرِّبْني فِيهِ إِلىٰ مَرْضاتِكَ ، وَجَنِّبْني فِيهِ مِنْ سَخَطِكَ وَنَقِماتِكَ ، وَوَفِّقْني فِيهِ لِقِراءَةِ آياتِكَ ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ » ليعطى بكلّ خطوة له في جميع عمره عبادة سنة ، صائماً نهارها ، قائماً ليلها .

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: وهو:

اللّهُمَّ إِلَيْكَ غَدَوْتُ بِحاجَتي، وَبِكَ الْيَوْمَ أَنْزَلْتُ فَقْري وَمَسْكَنَتي، فَإِنّي لِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَرْجىٰ مِنّي لِعَمَلي، وَمَغْفِرَتُكَ وَرَحْمَتُكَ أَوْسَعُ لي مِنْ ذُنُوبي كِلِّها.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَلَّ قَضاءَ كُلِّ حاجَةٍ لي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْها، وَتَيْسيرِها عَلَيْكَ، وَفَقْري إِلَيْكَ، فَإِنّي لَمْ أُصِبْ خَيْراً قَطُّ إِلّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنّي سُوءَ قَطُّ (أَحَدٌ)[1] غَيْرُكَ، وَلا أَرْجُو لِأَمْرِ آخِرَتي وَدُنْيايَ سِواكَ يَوْمَ يُفْرِدُني النّاسُ في حُفْرَتي، وَأُفْضي إِلَيْكَ، يا كَريمُ.

اللّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَةٍ إِلىٰ مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ نائِلِهِ وَجائِزَتِهِ، فَإِلَيْكَ يا رَبِّ تَعْبِئَتي وَاسْتِعْدادي رَجاءَ رِفْدِكَ، وَطَلَبَ نائِلِكَ وَجائِزَتِكَ، فَلا تُخَيِّبْ دُعائي، يا مَنْ لا يَخيبُ عَلَيْهِ السّائِلُ، وَلا يَنْقُصُهُ نائِلٌ، فَإِنّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً بِعَمَلٍ صالِحٍ عَمِلْتُهُ، وَلا لِوِفادَةٍ إِلىٰ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالْإِساءَةِ عَلىٰ نَفْسي، وَالظُّلْمِ لَها، مُعْتَرِفاً بِأَنْ لا حُجَّةَ وَلا عُذْرَ، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظيمَ عَفْوِكَ الَّذي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخاطِئينَ فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلىٰ عَظيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ فَيا مَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَةٌ، وَعَفْوُهُ

---

(١) في نسخة.

عَظِيمٌ ، يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ (يا عَظِيمُ)[١] ، يا رَبِّ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ[٢] ، وَلَا يُنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ .

فَهَبْ لِي يا إِلٰهِي فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِها تُحْيِي مَيْتَ الْبِلَادِ ، وَلَا تُهْلِكْنِي غَمّاً حَتّىٰ تَسْتَجِيبَ لِي دُعائِي ، وَتُعَرِّفَنِي الْإِجابَةَ ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعافِيَةِ إِلىٰ مُنْتَهىٰ أَجَلِي ، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي ، وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ ، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي .

إِلٰهِي ، إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي ، وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي ، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ ، وَلَا فِي نَقْمَتِكَ عَجَلَةٌ ، وَإِنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ ، وَإِنَّما يَحْتاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ ، وَقَدْ تَعالَيْتَ عَنْ ذٰلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَانْصُرْنِي وَاهْدِنِي وَارْحَمْنِي وَآثِرْنِي وَارْزُقْنِي وَأَغْنِنِي وَاغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ وَاعْصِمْنِي ، وَاسْتَجِبْ لِي فِي جَمِيعِ ما سَأَلْتُكَ ، وَأَرِدْهُ بِي ، وَقَدِّرْهُ لِي ، وَيَسِّرْهُ ، وَامْضِهِ ، وَبارِكْ لِي فِيهِ ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ ، وَأَسْعِدْنِي بِما تُعْطِينِي مِنْهُ ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ سَعَةً مِنْ نِعَمِكَ الدّائِمَةِ ، وَأَوْصِلْ[٣] لِي ذٰلِكَ كُلَّهُ بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَنَعِيمِها ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : عن السيّد ابن الباقي رحمه الله ، وهو :

---

(١) في نسخة .　　(٢) في نسخة : « رَحْمَتُكَ » .

(٣) في نسخة : « وَواصِلْ » .

اَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ في يَوْمي هٰذا، وَفِيما قَبْلَهُ، وَفِيما بَعْدَهُ، الْعَفْوَ، يا خَيْرَ مَنِ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ الْمُعْتَمِدُونَ، وَيا خَيْرَ مَنْ قَصَدَهُ الْقاصِدُونَ، وَيا خَيْرَ مَنْ هَرَبَ إِلَيْهِ الْهارِبُونَ، وَيا خَيْرَ مَنْ سَأَلَهُ السّائِلُونَ، وَيا خَيْرَ مَنْ جادَ عَلَى[1] الْمُجْتَهِدينَ.

يا خَيْرَ الرّازِقينَ، وَيا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتين، يا وَلِيَّ الذّاكِرِينَ، يا خَيْرَ الْمَسْؤُولِينَ، يا مُنْقِذَ الْغَرْقىٰ، يا مُنْجِيَ الْهَلْكىٰ، يا أَسْمَعَ السّامِعِينَ، وَيا أَبْصَرَ النّاظِرِينَ، يا أَمانَ الْخائِفِينَ، يا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، يا مَلْجأَ اللّاجِينَ، يا رازِقَ الْمُقِلّينَ، يا غافِرَ ذُنُوبِ الْمُذْنِبِينَ، يا مُطْلِقَ الْمَسْجُونِينَ، يا مَنْ يَعْفُو عَنِ الْمُسيئِينَ، يا زائِدَ الشّاكِرِينَ، يا مُعَذِّبَ الْكافِرِينَ، يا سَبِيلَ الصّالِحِينَ، يا أَعْلَمَ الْعالِمِينَ، يا أَحْكَمَ الْحاكِمِينَ، يا مَنْ لَا تُفْنِيهِ الدُّهُورُ وَالسُّنُونُ، يا بارّاً بِالْمُؤْمِنِينَ، يا جارَ الْمُتَوَكِّلِينَ، يا قُدُّوساً في السَّمٰواتِ، وَيا قُدُّوساً في الْأَرَضِينَ، يا عَظِيماً في الْعالَمِينَ، يا مَنْ يَصْرِفُ الْبَلِيّاتِ، يا مَنْ هُوَ عالِمُ الْخَفِيّاتِ، يا مَنْ يَأْتي بِالْحَسَناتِ، يا مُنْزِلَ الْبَرَكاتِ، يا رَبَّ السَّمٰواتِ، يا مُفَرِّجَ الْكُرُباتِ، يا مُحْيِيَ الْأَمْواتِ، يا بارِئَ النَّسَماتِ، يا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ اللُّغات، يا مُعْطِيَ الْمَسْأَلَاتِ، يا قابِلَ التَّوْباتِ، يا رافِعَ الدَّرَجاتِ، يا مَنْ خَضَعَتْ لِأَمْرِهِ الْأَمْواجُ الْمُتَلَاطِماتُ، يا مَنْ تُسَبِّحُهُ الْحِيتانُ السّابِحاتُ، يا مَنْ أَطاعَتْهُ الرِّياحُ الْعاصِفاتُ، يا مَنْ بِقُدْرَتِهِ تَجْري الْجَوارِي الْمُنْشَآتُ، يا مَنْ يَسْمَعُ وَيَرَى الْمُناجاةَ، يا مَنْ بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ

---

(١) في نسخة: «في».

الصّالِحاتُ ، يا ذَا الْمَنِّ وَالْعَطِيّاتِ ، يا مَنْ جَلَّ عَنِ الصِّفاتِ ، وَعَظُمَ وَتَعالىٰ عَنِ الشُّبُهاتِ ، يا مَنْ يَعْلَمُ ما في الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالْفَلَواتِ ، يا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَراماتِ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرِينَ ، وَتَغْفِرَ لي مَغْفِرَةً عَزْماً جَزْماً لَا تُغادِرُ لي ذَنْباً ، وَلَا تَكْتُبُ عَلَيَّ بَعْدَها حِساباً[١] ، وَأَنْ تَرْضىٰ عَنّي في يَوْمي هٰذا رِضاً لَا تَغْضَبُ عَلَيَّ بَعْدَهُ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لي ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبي وَما تَأَخَّرَ ، وَأَنْ تَقِيَني مِنَ الْعَذابِ الْأَدْنىٰ ، وَمِنَ الْعَذابِ الْأَكْبَرِ ، وَأَنْ تُعْطِيَني قُوَّةً في عِبادَتِكَ ، وَتَبَصُّراً في كِتابِكَ ، وَفِقْهاً في حُكْمِكَ ، وَتُبَيِّضَ وَجْهي بِنُورِكَ ، وَتَجْعَلَ راحَتي في لِقائِكَ ، وَغِنائي في عَطائِكَ ، وَرَغْبَتي فِيما عِنْدَكَ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ وَسَلَّمَ .

دعاء اليوم الثالث منه : ذكره الكفعمي في المصباح : مرويّاً عن النبيّ ﷺ ، وهو أن يقول :

« اللّٰهُمَّ ارْزُقْني فِيهِ الذِّهْنَ وَالتَّنْبِيهَ ، وَباعِدْني فِيهِ مِنَ السَّفاهَةِ وَالتَّمْوِيهِ ، وَاجْعَلْ لي نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُ فِيهِ بِجُودِكَ ، يا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ » ؛ ليبنى له بيتاً في جنّة الفردوس فيه سبعون ألف غرفة من نور ساطع ، في كلّ غرفة ألف سرير ، على كلّ سرير حورية ، ويدخل عليه كلّ يوم ألف ملك من عند الله عزّ وجلّ بالهدايا .



رواه السيّد في الإقبال : وهو :

---

(١) في نسخة : « بَعْدَها عَلَيَّ حساباً » .

يا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ الْمَكارِهِ، وَيا مَنْ يُفْثَأُ[1] بِهِ حَدُّ الشَّدائِدِ، وَيا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إِلىٰ رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصِّعابُ، وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ الْأَسْبابُ، وَجَرىٰ بِطاعَتِكَ الْقَضاءُ، وَمَضَتْ عَلىٰ إِرادَتِكَ الْأَشْياءُ، فَهِيَ بِمَشيئَتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَبِإِرادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ، أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِمّاتِ، وَأَنْتَ الْمَفْزَعُ فِي الْمُلِمّاتِ، لَا يَنْدَفِعُ مِنْها إِلَّا ما دَفَعْتَ، وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْها إِلَّا ما كَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بي يا رَبِّ ما قَدْ تَكَأَّدَني ثِقْلُهُ، وَأَلَمَّ بي ما قَدْ بَهَظَني حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ، وَبِسُلْطانِكَ وَجَّهْتَهُ إِلَيَّ، فَلَا مُصْدِرَ لِما أَوْرَدْتَ، وَلَا مُورِدَ لِما أَصْدَرْتَ، وَلَا صارِفَ لِما وَجَّهْتَ، وَلَا فاتِحَ لِما أَغْلَقْتَ، وَلَا مُغْلِقَ لِما فَتَحْتَ، وَلَا مُيَسِّرَ لِما عَسَّرْتَ، وَلَا مُعَسِّرَ لِما يَسَّرْتَ، وَلَا ناصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لي يا رَبِّ بابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ، وَاكْسِرْ عَنّي سُلْطانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ، وَأَنِلْني حُسْنَ النَّظَرِ فِيما شَكَوْتُ، وَأَذِقْني حَلَاوَةَ الصُّنْعِ فِيما سَأَلْتُ، وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجاً هَنِيئاً، وَاجْعَلْ لي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحِيّاً، وَلَا تُشْغِلْني بِالْاهْتِمامِ عَنْ تَعاهُدِ فُرُوضِكَ وَاسْتِعْمالِ سُنَّتِكَ، فَقَدْ ضِقْتُ لِما نَزَلَ بي يا رَبِّ ذَرْعاً، وَامْتَلَأْتُ بِحَمْلِ ما حَدَثَ عَلَيَّ هَمّاً، وَأَنْتَ الْقادِرُ عَلىٰ كَشْفِ ما مُنيتُ بِهِ، وَدَفْعِ ما وَقَعْتُ فِيهِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بي ذٰلِكَ وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ (يا رَبِّ)[2]، يا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

---

(١) في نسخة: «يُفنأُ».

(٢) في نسخة.

ثمّ تقول :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـٰنِ الرَّحِيمِ

يا ذَا الْعَرْشِ الْعَظيمِ[1]، وَالسُّلْطانِ الْقَديمِ[2]، يا خَيْرَ مَنْ خَلَوْنا بِهِ وَحْـدَنا، وَيا خَيْرَ مَنْ أَشَرْنا إِلَيْهِ بِكَفِّنا، نَسْأَلُكَ اللّٰـهُمَّ أَنْ تُـلْهِمَنا الْـخَيْرَ وَتُـعْطِيناهُ، وَأَنْ تَصْرِفَ عَنّا الشَّرَّ وَتَكْـفِيناهُ، وَأَنْ تَـدْحَرَ عَـنّا الشَّـيْطانَ وَتُـبْعِدَناهُ، وَأَنْ تَـرْزُقَنا الْفِرْدَوْسَ وَتُحِلَّناهُ، وَأَنْ تَسْقِيَنا مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُـحَمَّدٍ صَـلَّى اللهُ عَـلَيْهِ وَآلِهِ، وَتُورِدْناهُ، نَدْعُوكَ يا رَبَّنا تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَرَغْبَةً وَرَهْبَةً وَخَوْفاً وَطَمَعاً، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عاذَ بِكَ (مِنْكَ)[3]، وَلَجَأَ إِلىٰ عِزِّكَ، وَاسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ، وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ، وَلَمْ يَثِقْ إِلّا بِكَ، يا جَزِيلَ الْعَطايا، يا فَكّاكَ الْأَسارىٰ، أَنْتَ الْمَفْزَعُ فِي الْمُلِمّاتِ، وَأَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِـلْمُهِمّاتِ، صَـلِّ عَـلىٰ مُـحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْني رِزْقاً واسِعاً بِـما شِـئْتَ، وَكَـيْفَ شِئْتَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال : عن السيّد ابن الباقي ﷺ، وهو :

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا مُيَسِّرَ كُلِّ عَسِيرٍ، وَيا مَنْ هُوَ حَسَـنُ التَّـدْبِيرِ، وَيـا مَـنْ

---

(١) في نسخة : «الْكَرِيمِ». (٢) في نسخة : «الْعَظِيمِ».

(٣) في نسخة.

لَا يَحْتاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ، وَيا مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ، وَيا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ، وَيا مَنْ لَا صاحِبَةَ لَهُ وَلَا ضِدَّ وَلَا نِدَّ وَلَا مُعِينَ وَلَا ظَهِيرَ، يا جابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، يا مُعِينَ الْبائِسِ الْفَقِيرِ، يا خالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ، يا سالِكَ الْفَلَكِ الْمُدِيرِ، يا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْتَحَ مَسامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، وَاتِّباعِ كُتُبِكَ، وَالتَّصْدِيقِ بِأَنْبِيائِكَ، وَالْوَفاءِ بِعَهْدِكَ، وَالْإِيمانِ بِوَعْدِكَ، فَإِنِّي يا إِلٰهِي بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ، وَبِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ. إِلٰهِي ذُنُوبِي بَيْنَ يَدَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ مِنْها وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

اللّٰهُمَّ لَا تُؤَخِّرْنِي فِي الْأَشْرارِ، وَلَا تُكْثِرْ بِي أَهْلَ النّارِ، أَحْيِنِي حَياةً طَيِّبَةً، وَتَوَفَّنِي وَفاةً طَيِّبَةً كَرِيمَةً، وَأَلْحِقْنِي بِالْأَبْرارِ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي، وَأَعْرِضُ عَلَيْكَ حَوائِجِي، وَأَسْأَلُكَ فَوْقَ رَغْبَتِي، وَأَرْغَبُ إِلىٰ كَرَمِكَ، وَالتَّجاوُزَ عَنْ ظُلْمِي لِنَفْسِي، وَأَنْ تَجْعَلَ غِنائِي وَهُدايَ فِي نَفْسِي، وَأَنْ تَتَقَبَّلَهُ مِنِّي، وَتُبَلِّغَنِي تَمامَهُ، وَتُسَلِّمَهُ لِي، وَتُسَلِّمَنِي مِنَ الْإِثْمِ فِيهِ بِعِزِّكَ الْعَظِيمِ،

بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ،

وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ

دعاء اليوم الرابع منه: ذكره الكفعمي في المصباح: مروياً عن النبيّ ﷺ، وهو أن يقول:

«اللّٰهُمَّ قَوِّنِي فِيهِ عَلىٰ إِقامَةِ أَمْرِكَ، وَأَذِقْنِي فِيهِ حَلَاوَةَ ذِكْرِكَ، وَأَوْزِعْنِي فِيهِ لِأَداءِ شُكْرِكَ بِكَرَمِكَ، وَاحْفَظْنِي فِيهِ بِحِفْظِكَ وَسِتْرِكَ، يا أَبْصَرَ النّاظِرِينَ»؛

ليعطى في جنّة الخلد سبعين ألف سرير ، على كلّ سرير حوراء .

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

يا كَهْفي حِينَ تُعْيِيني الْمَذاهِبُ ، وَمَلْجَإي حِينَ تَقِلُّ بيَ الْحِيَلُ ، وَيا بارِئَ خَلْقي رَحْمَةً بي وَكُنْتَ عَنْ خَلْقي غَنِيّاً ، وَيا مُؤَيِّدي بِالنَّصْرِ عَلىٰ أَعْدائي ، وَلَوْلا نَصْرُكَ إِيّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ ، وَيا مُقِيلَ عَثْرَتي ، وَلَوْلا سَتْرُكَ عَوْرَتي لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ ، وَيا مُرْسِلَ الرِّياحِ مِنْ مَعادِنِها ، وَيا ناشِرَ الْبَرَكاتِ مِنْ مَواضِعِها ، وَيا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوخِ الرِّفْعَةِ ، فَأَوْلِياؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ ، وَيا مَنْ وَضَعَ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلىٰ أَعْناقِ الْمُلُوكِ فَهُمْ مِنْ سَطَواتِهِ خائِفُونَ .

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي هُوَ مِنْ نُورِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذي هُوَ مِنْ كَيْنُونِيَّتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِكَيْنُونِيَّتِكَ الَّتي هِيَ مِنْ كِبْرِيائِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِكِبْرِيائِكَ الَّتي هِيَ مِنْ عَظَمَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتي هِيَ مِنْ عِزَّتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتي لا تُرامُ ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتي خَلَقْتَ بِها خَلْقَكَ فَهُمْ لَكَ مُذْعِنُونَ ، وَبِاسْمِكَ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْمُبِينِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَنْ تَقْضِيَ عَنّي دَيْني ، وَتُغْنِيَني مِنَ الْفَقْرِ ، وَتُمَتِّعَني بِسَمْعي وَبَصَري ، وَتَجْعَلَهُما الْوارِثَيْنِ مِنّي ، وَأَنْ تَرْزُقَني مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ ، فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِكَ ، يا اللهُ ، يا رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لي وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال : عن السيّد ابن الباقي رحمه الله ، وهو :

اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ هُوَ أَكْبَرُ وَأَبْصَرُ وَأَخْبَرُ وَأَقْدَمُ وَأَقْدَرُ وَأَظْهَرُ وَأَنْوَرُ وَأَشْكَرُ وَأَسْتَرُ وَأَفْخَرُ وَأَنْصَرُ وَأَعَزُّ وَأَكْبَرُ وَأَسْمَعُ وَأَقْنَعُ وَأَعْلىٰ وَأَرْفَعُ وَأَخْلَفُ وَأَعْطَفُ وَأَرْأَفُ وَأَمْجَدُ وَأَحْمَدُ وَأَكْمَلُ وَأَفْضَلُ وَأَشْفَقُ وَأَرْفَقُ وَأَصْدَقُ وَأَرْحَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ وَأَحْكَمُ وَأَقْوَمُ وَأَقْدَمُ وَأَمْلَكُ وَأَرْزَقُ ، وَأَقْبَضُ وَأَبْسَطُ وَأَسْبَغُ وَأَحْفَظُ ، وَأَغْنىٰ وَأَقْنىٰ وَأَعْلىٰ وَأَوْفىٰ وَأَمْلىٰ[1] ، وَأَعْطىٰ وَأَنْمىٰ وَأَكْلَأُ وَأَسْخىٰ وَأَهْدىٰ وَأَرْشَدُ ، وَأَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَقْرَبُ وَأَغْلَبُ وَأَهْيَبُ ، وَبِحَقِّكَ الْواجِبِ عَلىٰ مَنْ صامَ لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ في هٰذَا الْيَوْمِ ، وَفي هٰذَا الشَّهْرِ مُنْذُ فَرَضْتَهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلىٰ أُمَّتِهِ أَنْ لَا تَدَعْ لي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ ، وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ ، وَلَا غَمّاً إِلَّا نَفَّسْتَهُ ، وَلَا عُسْراً إِلَّا يَسَّرْتَهُ ، وَلَا فَساداً إِلَّا أَصْلَحْتَهُ ، وَلَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ ، وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ ، وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ . اللّهُمَّ اصْرِفْ عَنّي فِيهِ الْآفاتِ وَالْعاهاتِ وَالْبَلْوىٰ وَالْبَلِيّاتِ ، وَاغْفِرْ لِيَ الْمُوبِقاتِ ، وَأَنْجِحْ لِيَ الطَّلَباتِ ، وَارْفَعْ لِيَ الدَّرَجاتِ ، وَوَفِّقْني لِلصّالِحاتِ ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ ، وَالْقائِلِينَ عَدْلاً ، مُخْلِصاً لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .

اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ أَيادِيهِ لَا تُحْصىٰ ، وَيا مَنْ ذِكْرُهُ لَا يُنْسىٰ ، وَيا مَنْ نِعَمُهُ

---

(١) في نسخة : « وَأَبْلىٰ » .

لَا تَفْنىٰ ، يا مَنْ عَلَا فَاسْتَعْلىٰ ، وَيا مَنْ عَلَا فَتَعالىٰ ، يا أَهْلَ الْفَضْلِ وَالْآلاءِ ، يا مَنِ الْعَرْشُ مِنْ نُورِهِ يَتَلَأْلَأُ . أَسْأَلُكَ بِما مَدَحْتُكَ بِهِ مِنْ أَسْمائِكَ في يَوْمي هٰذا ، وَناجَيْتُكَ بِهِ في هٰذَا الشَّهْرِ الْمَيْمُونِ الْمَفْرُوضِ الْمُبارَكِ ، وَبِما مَنَنْتَ بِهِ عَلىٰ أَوْلِيائِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ ، وَتُصْلِحَ لِيَ الشَّأْنَ ، وَتَهَبَ لي حَوائِجَ الدُّنيا وَالْآخِرَةِ ، وَالْأَمْنَ وَالْعافِيَةَ وَالْغِنىٰ وَالْمَغْفِرَةَ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ

دعاء اليوم الخامس منه : ذكره الكفعمي في المصباح : مروياً عن النبيّ ﷺ ، وهو أن يقول :

اللّٰهُمَّ اجْعَلْني فِيهِ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ ، وَاجْعَلْني فِيهِ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحِينَ الْقانِتِينَ ، وَاجْعَلْني فِيهِ مِنْ أَوْلِيائِكَ الْمُقَرَّبِينَ ، بِرَأْفَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ ؛ ليعطى في جنّة المأوى ألف ألف قصعة ، في كلّ قصعة ألف ألف لون من الطعام .

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَانْزِعْ ما في قَلْبي مِنْ حَسَدٍ ، أَوْ غِلٍّ ، أَوْ غِشٍّ ، أَوْ فِسْقٍ ، أَوْ فَرَحٍ ، أَوْ مَرَحٍ ، أَوْ بَطَرٍ ، أَوْ أَشَرٍ ، أَوْ خُيَلاءَ ، أَوْ شَكٍّ ، أَوْ رِيبَةٍ ، أَوْ نِفاقٍ ، أَوْ شِقاقٍ ، أَوْ غَفْلَةٍ ، أَوْ قَطِيعَةٍ ، أَوْ جَفاءٍ ، أَوْ ما تَكْرَهُهُ مِمّا هُوَ في قَلْبي .

اللّٰهُمَّ ارْزُقْني التَّثَبُّتَ في أَمْري ، وَالْمُشاوَرَةَ مَعَ أَهْلِ النَّصِيحَةِ ، وَالْمَوَدَّةَ لي بِالتَّواضُعِ في قَلْبي ، وَالْتِماسَ الْبَرَكَةِ فِيما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ .

اللّهُمَّ ارْزُقْني سَلَامَةَ الصَّدْرِ، وَالسَّكِينَةَ إِلىٰ ما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ.

اللّهُمَّ ارْزُقْني شَرْحَ الصَّدْرِ وَانْفِتاحَهُ لِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، وَنُورَ الْقَلْبِ وَتَفَهُّمَهُ لِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، وَذُكاءَ الْقَلْبِ، وَتَسَمُّعَهُ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، وَضياءَ الْقَلْبِ وَتَوَقُّدَهُ فيما تُحِبُّ وَتَرْضى، وَحُسْنَ الْأَمْنِ وَإِيمانَهُ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، يا مَنْ بِيَدِهِ صَلَاحُ الْقَلْبِ أَصْلِحْهُ لي، يا مَنْ بِيَدِهِ سَلَامَةُ الْقَلْبِ فَاجْعَلْهُ سالِماً لي، وَارْزُقْني ما سَأَلْتُكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِما لَمْ أَسْأَلْ.

اللّهُمَّ ارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَتِكَ وَجُودِكَ وَكَثْرَةِ نائِلِكَ ما أَنْتَ أَهْلُهُ.

اللّهُمَّ اغْنِني عَنْ طَلَبِ ما لَمْ تُقَدِّرْهُ لي، وَسَهِّلْ لي سَبِيلَ ما رَزَقْتَني مِنْهُ، وَسُقْهُ إِلَيَّ في عافِيَةٍ وَيُسْرٍ وَرَحْمَةٍ وَلُطْفٍ، وَلَا تُعَسِّرْهُ لي.

اللّهُمَّ لَا تَنْزَعْ مِنّي صالِحاً أَعْطَيْتَنِيهِ، وَلَا تُوقِعْني في شَرٍّ اسْتَنْقَذْتَني مِنْهُ، وَاكْفِني بِرِزْقِكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَتِّعْنا بِأَسْماعِنا وَأَبْصارِنا، وَاجْعَلْهُما الْوارِثَيْنِ مِنّا، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: عن السيّد ابن الباقي رحمه الله، وهو:

اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِلَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، يا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرِينَ الْأَخْيارِ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ في هٰذَا الشَّهْرِ

كَما تُبتَ عَلىٰ أَبِينا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَأَنْ تُنَجِّينِي مِنْ كُرُباتِ الدُّنيا وَالْآخِرَةِ كَما نَجَّيْتَ نُوحاً عَلَيْهِ السَّلامُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ، وَأَنْ تُبارِكَ لِي فِي هٰذَا الشَّهْرِ كَما بارَكْتَ عَلىٰ إِبراهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلامُ) وَآلِ إِبْراهِيمَ (عَلَيْهِمُ السَّلامُ)، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَأَنْ تَرْضىٰ عَنِّي فِيهِ كَما رَضِيْتَ عَنْ إِسْماعِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّيَ الْفَحْشاءَ كَما صَرَفْتَ عَنْ يُوسُفَ (عَلَيْهِ السَّلامُ) ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالْفَضْلِ كَما مَنَنْتَ عَلىٰ مُوسىٰ وهارون (عَلَيْهِمَا السَّلامُ) ، وَأَنْ تَتَقَبَّلَ مِنِّي كَما تَقَبَّلْتَ مِنْ داودَ (عَلَيْهِ السَّلامُ) ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعائي كَما اسْتَجَبْتَ لِزَكَرِيّا (عَلَيْهِ السَّلامُ) ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي الضُّرَّ كَما كَشَفْتَهُ عَنْ أَيُّوبَ (عَلَيْهِ السَّلامُ) ، وَأَنْ تُنَجِّيَنِي مِنَ الْآفاتِ كَما نَجَّيْتَ ذَا النُّونِ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ ، وَأَنْ تَرْفَعَ لِي مَنْزِلاً مُبارَكاً كَما رَفَعْتَ لِإِدْرِيسَ (عَلَيْهِ السَّلامُ) مَكاناً عَلِيّاً ، وَأَنْ تُوَفِّقَنِي لِلصّالِحاتِ كَما وَفَّقْتَ شُعَيْباً (عَلَيْهِ السَّلامُ) ، وَأَنْ تُسَلِّمَنِي كَما سَلَّمْتَ إِلْياسَ (عَلَيْهِ السَّلامُ) ، وَأَنْ تَهَبَ لِي بِبَرَكَتِهِ وَيُمْنِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً كَما وَهَبْتَ لِسُلَيْمانَ (عَلَيْهِ السَّلامُ) مُلْكاً عَظِيماً ، وَأَنْ تُكْرِمَنِي كَما أَكْرَمْتَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ (عَلَيْهِمَا السَّلامُ) ، وَأَنْ تَهْدِيَنِي كَما هَدَيْتَ نَبِيَّنا مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَنْ تُعْتِقَنِي فِيهِ مِنَ النّارِ بِمَسْأَلَتِي إِيّاكَ ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي كَما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

دعاء اليوم السادس منه : ذكره الكفعمي في المصباح : مرويّاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، وهو أن يقول :

«اللّهُمَّ لَا تَخْذُلْني فِيهِ لِتَعَرُّضِ مَعْصِيَتِكَ، وَلَا تَضْرِبْني بِسِياطِ نَقِمَتِكَ، وَزَحْزِحْني فِيهِ مِنْ مُوجِباتِ سَخَطِكَ، بِمَنِّكَ وَأَيادِيكَ يا مُنْتَهىٰ رَغْبَةِ الرّاغِبِينَ»؛
ليعطيه الله أربعين ألف مدينة، في كلّ مدينة ألف ألف بيت، في كلّ بيت ألف سرير، طول كلّ سرير ألف ذراع، على كلّ سرير حوريّة لها ألف ذؤابة، يحمل كلّ ذؤابة من تلك الذوائب سبعون خادماً.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: وهو:

يا خَيْرَ مَنْ وَجَّهْتُ إِلَيْهِ وَجْهي، وَيا خَيْرَ مَنْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ وَحْدَتي، وَيا خَيْرَ مَنْ شَخَصْتُ إِلَيْهِ بِبَصَري، يا خَيْرَ مَنْ ناجَيْتُهُ في سِرِّي، يا خَيْرَ مَنْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدي، يا خَيْرَ مَنْ رَجَوْتُهُ في حاجَتي، يا خَيْرَ مَنْ فَكَّرْتُ فِيهِ بِقَلْبي، يا خَيْرَ مَنْ أَشَرْتُ إِلَيْهِ بِكَفّي. اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَواتِكَ عَلىٰ أَفْضَلِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَاجْعَلْهُمْ وَإِيّانا وَما تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْنا في كَنَفِكَ وَحِرْزِكَ، وَكِفايَتِكَ وَكَلاءَتِكَ، وَسِتْرِكَ الْواقي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمَخُوفٍ في الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، فَإِنّا قَدِ اسْتَغْنَيْنا وَاعْتَصَمْنا وَتَعَزَّزْنا بِكَ، وَأَنْتَ الْغالِبُ غَيْرُ الْمَغْلُوبِ، وَرَمَيْنا كُلَّ مَنْ أَرادَ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَشْياعَهُمْ وَأَحِبّاءَهُمْ بِسُوءٍ، أَوْ بِخَوْفٍ، أَوْ بِأَذىً، بِلا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ اللهُ الْحَليمُ الْعَليمُ الْكَريمُ، وَبِلا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَبِلا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَما فِيهِنَّ، وَرَبُّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : عن السيّد ابن الباقي ﷺ ، وهو :

اللّٰهُمَّ رَبِّي ، وَإِلٰهي ، وَسَيِّدي ، وَثِقَتي ، وَرَجائي ، وَأَمَلي ، وَمَوْضِعَ شَكْوايَ ، وَمَنْ إِلَيْهِ مَلْجَإي ، وَمَنْ هُوَ ثِقَتي في كُلِّ أَحْوالي ، إِنّي أَصْبَحْتُ وَبي إِلَيْكَ فاقَةٌ ، وَلي إِلَيْكَ حاجاتٌ ، وَلَكَ عِنْدي طَلِباتٌ ، وَأَنا مُرْتَهَنٌ بِما اجْتَرَأْتُ فيها ، وَبارَزْتُكَ بِهِ مِنَ الْمَعاصي ، وَمُخالَفَةِ ما أَمَرْتَني بِهِ ، وَتائِبٌ إِلَيْكَ مِنْها ، فَاغْفِرْها لي مِنْ لَدُنْكَ بَعَظيمِ عَفْوِكَ ، وَبِسَعَةِ رِزْقِكَ ، وَرَحْمَتِكَ ، وَجُودِكَ ، وَمَغْفِرَتِكَ ، وَكَرَمِكَ كُلِّها ، قَديمِها وَحَديثِها ، سِرِّها وَعَلانِيَتِها ، خَطَئِها وَعَمْدِها ، مَغْفِرَةً عَزْماً جَزْماً لَا أَكْتَسِبُ بَعْدَها خَطَأً ، وَلَا تَكْتُبُ عَلَيَّ بَعْدَها ذَنْباً ، وَلَا إِثْماً ، يا ثِقَتي في شِدَّتي ، وَمُونِسي في وَحْدَتي ، وَكالِئي في وَحْشَتي ، يا قَديمَ الْعَفْوِ ، يا حَسَنَ الْبَلاءِ . يا إِلٰهي (وَإِلٰهَ آبائي)[1] وَإِلٰهَ الْخَلْقِ أَجْمَعينَ .

اللّٰهُمَّ إِنّي عَبْدُكَ (الْعَليلُ)[2] الذَّليلُ الْخائِفُ الْمُسْتَجيرُ الْمُحْتاجُ إِلَيْكَ ، الْمُضْطَرُّ في كُلِّ أَحْوالِهِ إِلىٰ خالِقِهِ ، (أَنا حَمّالُ الْخَطايا)[3] ، سِرّاً وَعَلانِيَةً ، أَنا شَرُّ عَبْدٍ وَأَنْتَ خَيْرُ رَبٍّ وَمَوْلىٰ ، أَنْتَ الْعَوّادُ بِالْمَغْفِرَةِ ، وَأَنا الْعَوّادُ بِالْمَعْصِيَةِ ، أَنَا الْمُسْتَوْجِبُ لِسَوابِغِ سَخَطِكَ وَلِزَوالِ نِعَمِكَ .

أَسْأَلُكَ يا إِلٰهي بِضِيائِكَ وَبَهائِكَ وَآلائِكَ وَكِبْرِيائِكَ وَأَسْمائِكَ الْحُسْنىٰ كُلِّها ،

---

(١) و (٢) في نسخة. (٣) في نسخة : « بِاحْتِمالِ الْخَطأ ».

وَكَلِماتِكَ التّامّاتِ كُلِّها، وَأَيادِيكَ الْقَدِيمَةِ عِنْدي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيارِ، وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ وَسَلَّمَ.

دعاء اليوم السابع منه: ذكره الكفعمي في المصباح: مروياً عن النبيّ ﷺ، وهو أن يقول:

«اللّٰهُمَّ أَعِنّي فِيهِ عَلىٰ صِيامِهِ وَقِيامِهِ، وَجَنِّبْني فِيهِ مِنْ هَفَواتِهِ وَآثامِهِ، وَارْزُقْني فِيهِ ذِكْرَكَ بِدَوامِهِ، بِتَوْفِيقِكَ يا هادِيَ الْمُضِلِّينَ»[1]؛ ليعطى في الجنّة ما يعطى الشهداء والسعداء والأولياء.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: وهو:

اللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتي حِينَ يَسُوءُ ظَنّي بِأَعْمالي، وَأَنْتَ أَمَلي عِنْدَ انْقِطاعِ الْحِيَلِ مِنّي، وَأَنْتَ رَجائي عِنْدَ تَضايُقِ حُلُولِ الْبَلاءِ عَلَيَّ، وَأَنْتَ عُدَّتي في كُلِّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بي، وَفي كُلِّ مُصِيبَةٍ دَخَلَتْ عَلَيَّ، وَفي كُلِّ كُلْفَةٍ صارَتْ عَلَيَّ، وَأَنْتَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوىٰ، وَمُفَرِّجُ كُلِّ بَلْوىٰ، أَنْتَ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ تُرْجىٰ، وَلِكُلِّ شَدِيدَةٍ تُدْعىٰ، إِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ، وَأَنْتَ الْمُرْتَجىٰ لِلْآخِرَةِ وَالْأُولىٰ.

اللّٰهُمَّ ما أَكْبَرَ هَمّي إِنْ لَمْ تُفَرِّجْهُ، وَأَطْوَلَ حُزْني إِنْ لَمْ تُخَلِّصْني،

---

(١) في نسخة: «وَشُكْرَكَ بِدَوامِهِ بِتَوْفِيقِكَ، يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ» وفي أخرى: «وَشُكْرَكَ بِدَوامِ هِدايَتِكَ (وَتَوْفيقِكَ ـ خ ل ـ)، يا هادِيَ الْمُؤْمِنِينَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ».

وَما أَعْسَرَ وَأَعَزَّ حَسَناتي إِنْ لَمْ تُيَسِّرْها[١]، وَما أَخَفَّ مِيزاني إِنْ لَمْ تُثَقِّلْهُ، وَأَزَلَّ لِساني إِنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ، وَما أَوْضَعَ جِدّي إِنْ لَمْ تُقِلْ عَثْرَتي، أَنا صاحِبُ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ[٢]، وَالْجُرْمِ الْعَظِيمِ، أَنا الَّذي بَلَغَتْ بي سَوأتي، وَكَشَفْتُ قِناعي، وَلَمْ يَكُنْ بَيْني وَبَيْنِكَ حِجابٌ يُوارِيني مِنْكَ، فَلَوْ عاقَبْتَني عَلىٰ قَدْرِ جُرْمي لَما فَرَّجْتَ عَنّي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً.

اللّٰهُمَّ أَنا الَّذلِيلُ الَّذي أَعْزَزْتَ، وَأَنا الضَّعِيفُ الَّذي قَوَّيْتَ، وَأَنا الْمُقِرُّ الَّذي سَتَرْتَ، فَما شَكَرْتُ نِعْمَتَكَ، وَلَا أَدَّيْتُ حَقَّكَ، وَلَا تَرَكْتُ مَعْصِيَتَكَ، يا كاشِفَ كَرْبِ أَيُّوبَ، وَيا سامِعَ صَوْتِ يُونُسَ الْمَكْرُوبِ، وَفالِقَ الْبَحْرِ لِبَني إِسْرائِيلَ وَمُنْجِيَ مُوسىٰ، وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لي مِنْ أَمْري فَرَجاً وَمَخْرجاً وَيُسْراً، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: عن السيّد ابن الباقي ﷺ وهو:

لا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيي وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُحْيي، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. لا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيّاهُ. لا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَسُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ. لا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ إِلٰـهاً واحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

---

(١) في نسخة: «تُوَفِّقْني».　(٢) في نسخة: «الْكَثِيرِ».

اللّهُمَّ أَنتَ العالِمُ بِما ظَهَرَ مِنّي وما خَفِيَ عَنْ خَلْقِكَ، وَلَوْلا سَتْرُكَ لي، وَتَحَنُّنُكَ عَلَيَّ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، سَيِّدي أَوْقَرْتَني بِالنِّعَمِ، وَأَوْقَرْتُ صَحِيفَتي ذُنوباً، نَظَرْتَ لي بِكَرَمِكَ يا مَوْلايَ وَلَمْ أَنْظُرْ لِنَفسي لِسُوءِ رَأْيِي، فَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ عَظِيمٍ، وَخَطِيئَةٍ مُوبِقَةٍ أَحْصَيْتَ عَلَيَّ في سَوادِ اللَّيْلِ، وَضَوْءِ النَّهارِ، أَسْتَحْيِي مِنْ ذِكْرِها تَسْمِيَةً بَيْنَ يَدَيْكَ، فَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنا لِنَفْسي، وَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ لي، تَدْعُوني فَأُوَلّي عَنْكَ، كَأَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، فَأَسْأَلُكَ يا إِلٰهي بِالْقُدْرَةِ الَّتي قَدَرْتَ بِها عَلىٰ ذُنُوبي بِإِحْصائِها، وَبِالرَّحْمَةِ الَّتي سَتَرْتَ بِها ما قَبُحَ مِنْ ذُنُوبي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيارِ، وَتُعْتِقَني مِنَ النّارِ في يَوْمي هٰذا مِنْ شَهْرِكَ الْمَيْمُونِ الْمَعْصُومِ، وَأَنْ تَخْتِمَ لي في هٰذَا الْيَوْمِ بِخَيْرٍ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، الْأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْواتِ، بِما أَنْتَ أَهْلُهُ، حَتّىٰ أَفُوزَ يا مَوْلايَ بِحُسْنِ تَوَكُّلي عَلَيْكَ، وَبِما جَرَتْ عادَتُكَ مَعَ أَمْثالي مِنْ خَلْقِكَ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي الْأَمْنَ وَالْعافِيَةَ وَالْغِنىٰ وَالْمَغْفِرَةَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ، وَسَلَّمَ كَثيراً.

دعاء اليوم الثامن منه: ذكره الكفعمي ﵀ في المصباح: مروياً عن النبيّ ﷺ، وهو أن يقول:

«اللّهُمَّ ارْزُقْني فِيهِ رَحْمَةَ الْأَيْتامِ، وَإِطْعامَ الطَّعامِ، وَإِفْشاءَ السَّلامِ، وَصُحْبَةَ الْكِرامِ، (وَمُجانَبَةَ اللِّئامِ)[1]، بِطَوْلِكَ، يا مَلْجَأَ الْآمِلِينَ»؛ ليرفع عمله

---

(١) في نسخة.

بعمل ألف صدّيق .

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

اللّٰهُمَّ إِنِّي لَا أَجِدُ مِنْ أَعْمالي عَمَلاً أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْك ، أَفْضَلَ مِنْ وِلَايَتِكَ وَوِلَايَةِ رَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ الطَّيِّبِينَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَتَوَجَّهُ بِهِمْ إِلَيْك ، فَاجْعَلْني عِنْدَكَ يا إِلٰهي بِكَ وَبِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذلِكَ تُحْفَةً وَكَرامَةً ، فَإِنَّهُ لَا تُحْفَةَ وَلَاكَرامَةَ أَفْضَلُ مِنْ رِضْوانِكَ ، وَالتَّنَعُّمِ في دارِكَ مَعَ أَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ .

اللّٰهُمَّ أَكْرِمْني بِوِلَايَتِكَ ، وَاحْشُرْني في زُمْرَةِ أَهْلِ وِلَايَتِكَ .

اللّٰهُمَّ اجْعَلْني في وَدائِعِكَ الَّتي لَا تَضِيعُ ، وَلَا تَرُدَّني خائِباً ، بِحَقِّكَ وَبِحَقِّ مَنْ أَوْجَبْتَ حَقَّهُ عَلَيْكَ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَفَرَجي مَعَهُمْ ، وَفَرَجَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال : عن السيّد ابن الباقي ﷺ ، وهو :

الْحَمْدُ للهِ الْفاشي فِي الْخَلْقِ حَمْدُهُ ، الظّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ ، الْباسِطِ بِالْجُودِ يَدَهُ ، الَّذي لَا تَنْقُصُ خَزائِنُهُ بِسَعَةِ فَضْلِهِ ، وَكَرَمِ عَطاياهُ ، وَلَا تَزِيدُهُ الْعَطايا

إِلّا كَرَماً وَجُوداً وَتَفَضُّلاً وَإِحْساناً، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ الْوَهّابُ الْعَظِيمُ.

اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُنْتَ رَبّنا كائِناً غَيْرَ مُكَوَّنٍ، وَحْدَكَ لَا أَحَدَ مَعَكَ، يَبْقىٰ كَبَقائِكَ، بَلْ تَبْقىٰ أَبَداً، وَيَفْنىٰ ما سِواكَ، وَلَكَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمِينَ. الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَا مُضادَّ[1] لَهُ فِي مُلْكِهِ، وَلَا شَبِيهَ لَهُ فِي صِفَتِهِ، وَلَا مُنازِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي سُلْطانِهِ، وَلَا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ، يَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. إِلٰهِي أَنا الَّذِي بارَزْتُكَ بِسَيِّئاتِي، وَكَشَفْتُ قِناعِي وَلَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سِتْرٌ يُوارِينِي، وَلَا حِجابٌ يَحْجُبُنِي. إِلٰهِي فَما أَحْسَنَ بَلاءَكَ عِنْدِي، وَأَظْهَرَ نَعْماءَكَ عَلَيَّ، وَأَكْثَرَ أَيادِيكَ لَدَيَّ، إِنْ شَكَرْتُها عَرَفْتُ واجِبَ حَقِّها.

إِلٰهِي خَلَقْتَنِي بِتَقْدِيرِكَ[2]، وَصَوَّرْتَنِي فَأَحْسَنْتَ، وَأَنْعَمْتَ فَأَسْبَغْتَ، وَرَزَقْتَنِي فَوَفَّرْتَ، وَأَعْطَيْتَ فَأَجْزَلْتَ بِلَا اسْتِحْقاقٍ مِنِّي لِذٰلِكَ بِعَمَلٍ، وَلٰكِنِ ابْتَدَأْتَ بِالْكَرَمِ وَالْجُودِ، فَلَكَ الْحَمْدُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ، يا عَفُوُّ.

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي (يا عَفُوُّ فِي هٰذِهِ الدُّنْيا)[3]، وَتَكَرَّمْ عَلَيَّ، وَارْزُقْنِي الْأَمْنَ وَالْعافِيَةَ وَالْغِنىٰ وَالْمَغْفِرَةَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

---

(١) في نسخة: «لَا إِلٰهَ مُضادَّ».
(٢) في نسخة: «بِتَقْدِيرٍ».
(٣) في نسخة.

دعاء اليوم التاسع منه: ذكره الكفعمي رحمه الله في المصباح : مرويّاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، وهو أن يقول :

« اللّهُمَّ اجْعَلْ لي فِيهِ نَصِيباً مِنْ رَحْمَتِكَ الْواسِعَةِ ، وَاهْدِني فِيهِ لِبَراهِينِكَ السّاطِعَةِ ، وَخُذْ بِناصِيَتِي إِلىٰ مَرْضاتِكَ الْجامِعَةِ ، بِمَحَبَّتِكَ يا أَمَلَ الْمُشْتاقِينَ » ؛

ليعطى ثواب بني إسرائيل .

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

اللّهُمَّ اغْفِرْ (لي)[1] ذَنْبي ، وَاعْصِمْ عَمَلي ، وَاهْدِ قَلْبي ، وَاشْرَحْ صَدْري ، وَيَسِّرْ لي أَمْري ، وَجَوِّدْ فَهْمي ، وَخَفِّفْ وِزْري ، وَآمِنْ خَوْفي ، وَثَبِّتْ حُجَّتي ، وَارْبِطْ جَأْشي ، وَبَيِّضْ وَجْهي ، وَارْفَعْ جاهي ، وَصَدِّقْ قَوْلي ، وَبَلِّغْ حَدِيثي ، وَعافِني في عُمْري ، وَبارِكْ لي في مُنْقَلَبي ، وَاعْصِمْني في جَمِيعِ أَحْوالي ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ (في رِزْقي ، وَسَهِّلْ عَلَيَّ)[2] مَطالِبي ، وَأَعْطِني مِنْ جَزِيلِ عَطائِكَ ، وَأَفْضَلِ ما أَعْطَيْتَ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ ، وَتَجاوَزْ عَنْ[3] جَمِيعِ ما عِنْدي بِلُطْفِكَ الَّذي عِنْدَكَ .

اللّهُمَّ لَا تُشْمِتْ بي عَدُوّي ، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقي ، وَلَا تَفْضَحْني في نَفْسي ، وَلَا تَفْجَعْني في جاري ، وَهَبْ لي يا إِلٰهي عَطِيَّةً كَرِيمَةً رَحِيمَةً مِنْ عَطائِكَ الَّذي لَا فَقْرَ بَعْدَهُ ، فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتي ، وَانْقَطَعَ عَنِ الْخَلْقِ رَجائي ، فَقُدْرَتُكَ

---

(١) و (٢) في نسخة .

(٣) في نسخة : « عَنّي » .

يا رَبِّ أَنْ تَرْحَمَنِي وَتُعافِيَنِي كَقُدْرَتِكَ عَلىٰ أَنْ تُعَذِّبَنِي وَتَبْتَلِيَنِي، فَاجْعَلْ يا مَوْلَايَ فِيما قَضَيْتَ تَعْجِيلَ خَلَاصِي مِنْ جَمِيعِ ما أَنَا فِيهِ مِنَ الْمَكْرُوهِ، وَالْمَحْذُورِ وَالْمَشَقَّةِ، وَعافِنِي مِنْهُ كُلِّهِ.

إِلٰهِي[١]، لَا أَرْجُو لِدَفْعِ ذٰلِكَ عَنِّي أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، فَكُنْ يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرامِ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِذٰلِكَ، وَعَلىٰ كُلِّ داعٍ دَعاكَ بِهِ يا مَوْلَايَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَأَنْتَ سَيِّدِي أَمَرْتَ بِالدُّعاءِ، وَضَمِنْتَ لِمَنْ شِئْتَ الْإِجابَةَ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ الَّذِي لَا خُلْفَ فِيهِ[٢].

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: عن السيّد ابن الباقي رحمه الله، وهو:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ، وَافْتَحْ لِي فِي يَوْمِي هٰذا مِنْكَ أَبْوابَ الرَّحْمَةِ. اللّٰهُمَّ فَإِنَّكَ تَسْتَجِيبُ الصَّلَاةَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَقَدْ سَأَلْتُكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فِي يَوْمِي هٰذا، فَاسْتَجِبْ لِي (فِي نَفْسِي)[٣] صالِحَ ما أَدْعُو بِهِ فِي يَوْمِي هٰذا وَما قَبْلَهُ وَما بَعْدَهُ، وَفِي شَهْرِي هٰذا كَمَا اسْتَجَبْتَ لِي (فِي مُحَمَّدٍ)[٤] الصَّلَاةَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللّٰهُمَّ أَعْلِ عَلَى الْبُنْيانِ بُنْيانَهُ، وَارْفَعْ[٥] مَنْزِلَتَهُ، وَزَكِّهِ، وَاجْعَلْهُ مَقْبُولَ

---

(١) في نسخة: «يا إلٰهي».
(٢) في نسخة: «لهُ».
(٣) في نسخة.
(٤) في نسخة.
(٥) في نسخة: «وأنزلهُ».

الشَّهادَةِ، وَمَرْضِيِّ الْمَقالَةِ، كما حَكَمَ وَعَدَلَ وَاجْتَهَدَ[١] **وَلَمْ يُقَصِّرْ وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ، وَجاهَدَ في سَبِيلِكَ، وَصَبَرَ عَلىٰ حُسْنِ بَلائِكَ حَتّىٰ أَتاهُ الْيَقِينُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.**

إِلٰهي أَنَا الَّذي لَمْ أَزَلْ أُذْنِبُ وَتَغْفِرُ لي، وَأُخْطِئُ وَتُحْسِنُ إِلَيَّ، أَنا الَّذي حَمَلْتُ الذُّنُوبَ، أَنا الأَسيرُ بِبَلِيَّتي، أَنَا الْمُجَدِّدُ خَطِيئَتي، أَنَا الْمُنْقَطِعُ بي، وَقَدْ وَقَفْتُ نَفْسي بَيْنَ يَدَيْكَ مَوْقِفَ الأَذِلّاءِ الْمُذْنِبِينَ الْمُتَجَرِّئِينَ عَلَيْكَ، الْمُسْتَخِفِّينَ بِحَقِّكَ وَوَعْدِكَ، النّاقِضِينَ لِعَهْدِكَ[٢] **مَوْقِفَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَتَبَرَّأَ مِنْهُ خَلِيلُهُ وَقَرِينُهُ.**

إِلٰهي فَارْحَمِ الْيَوْمَ صَرْعَتي وَعَبْرَتي[٣]**، وَأَقِلْني عَثْرَتي**[٤]**، وَاجْعَلْني بَعْدَ الْيَأْسِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ حَسَنَ الظَّنِّ بِكَ حِينَ وُقُوفي بَيْنَ يَدَيْكَ، يا مالِكَ رِقّي، ارْحَمْني، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَصَلَّى اللهُ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.**

دعاء اليوم العاشر منه: ذكره الكفعمي في المصباح: مروياً عن النبيّ ﷺ، وهو أن يقول: **اللّٰهُمَّ اجْعَلْني فِيهِ مِنَ الْمُتَوَكِّلينَ عَلَيْكَ، وَاجْعَلْني فِيهِ مِنَ الْفائِزِينَ لَدَيْكَ، وَاجْعَلْني فِيهِ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْكَ، بِإِحْسانِكَ يا غايَةَ الطّالِبِينَ**[٥]؛ ليستغفر له كلّ شيء.

---

(١) في نسخة: «جَهَدَ».
(٢) في نسخة: «لِحَقِّكَ».
(٣) في نسخة: «عَثْرَتي».
(٤) في نسخة: «زَلَّتي».
(٥) في نسخة: «اللّٰهُمَّ اجْعَلْني فيهِ مِنَ الْمُتَوَكِّلينَ عَلَيْكَ، الفائِزِينَ لَدَيْكَ، الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْكَ، يا غايَةَ الطّالِبِينَ».

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: وهو:

اللّهُمَّ يا مَنْ بَطْشُهُ شَدِيدٌ، وَعَفْوُهُ قَدِيمٌ، وَمُلْكُهُ مُسْتَقِيمٌ، وَلُطْفُهُ شَدِيدٌ، يا مَنْ سَتَرَ عَلَيَّ الْقَبِيحَ، وَظَهَرَ بِالْجَمِيلِ، وَلَمْ يُعَجِّلْ بِالْعُقُوبَةِ، يا مَنْ أَذِنَ لِلْعِبادِ بِالتَّوْبَةِ، يا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ لِذِي[1] الْفَضِيحَةِ، يا مَنْ لَا يَعْلَمُ ما في غَدٍ غَيْرُهُ، يا جابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، يا مَأْوىٰ كُلِّ هارِبٍ، يا غاذِيَ ما في بُطُونِ الْأُمَّهاتِ، يا سَيِّدي أَنْتَ لي في كُلِّ حاجَةٍ نَزَلَتْ بي، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِني ما أَهَمَّني، وَارْزُقْني مِنْ رِزْقِكَ الْواسِعِ رِزْقاً حَلَالاً طَيِّباً، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ اسْتَغَثْتُ[2] فُكَّ أَسْري، وَأَصْلِحْ لي شَأْني كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْني إِلىٰ نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً ما أَبْقَيْتَني، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: عن السيّد ابن الباقي ﷺ، وهو:

الْحَمْدُ للهِ الَّذي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفاهُ، إِلٰهي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَمْ أَشْكُرْ، وَبَصَّرْتَني فَلَمْ أَتَبَصَّرْ، وَوَعَّيْتَني[3] فَلَمْ أَذَّكِرْ، وَأَقَلْتَ الْعَثَراتِ فَلَمْ أُقْصِرْ، وَسَتَرْتَ الْعَوْراتِ فَلَمْ أَسْتَتِرْ، وَهٰذا شَهْرُ رَمَضانَ شَهْرُ الصِّيامِ، فَيا مَنْ عَجَّتْ إِلَيْهِ الْأَصْواتُ

---

(١) في نسخة: «لَدَى». (٢) في نسخة: «أَسْتَغيثُ».

(٣) في نسخة: «وَعَظْتَني».

في الْمحافِلِ بِصُنُوفِ اللُّغاتِ يَسْأَلُونَكَ الْعَفْوَ بِالْمُناجاةِ.

اللّٰهُمَّ وَحاجَتي الْيَوْمَ إِلَيْكَ عِتْقُ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وأَنْ تَقْبَلَني[1] عَلىٰ ما كانَ مِنّي، يا مَلْجَأَ كُلِّ لاجِئٍ، وَوَلِيَّ كُلِّ ناجٍ، مَنْ أَحْسَنَ يا مَوْلايَ فَبِرَحْمَتِكَ فازَ، وَمَنْ أَساءَ فَبِخَطيئَتِهِ يَهْلِكُ.

يا إِلٰهي فَلا تُهْلِكْني وَأَنْتَ مَوْلايَ، وَمِنْكَ كانَ رَجائي يا مَلْجاي. إِلٰهي قَدْ يَرْحَمُ عَبْدٌ مَخْلُوقٌ لِمَخْلُوقٍ مِثْلِهِ، فَأَنا عَبْدُكَ وَأَنْتَ مَوْلايَ وَخالِقي، فارْحَمْني يا إِلٰهي كَما رَحِمَ مَخْلُوقٌ لِمَخْلُوقٍ.

اللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَحْمِلَ خَطِيئَتي، وَتَأْخُذَ إِلَى الْخَيْرِ بِناصِيَتي. اللّٰهُمَّ أَعْطِني في يَوْمي أَفْضَلَ ما أَعْطَيْتَ أَحَداً مِنْ عِبادِكَ الصّالِحِينَ، وَحُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ والْمُعْتَمِرينَ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ.

إِلٰهي وَسَيِّدي إِنّي مُثْنٍ لَكَ أَحْسَنَ الثَّناءِ لِأَنَّ بَلاءَكَ عِنْدي أَحْسَنُ الْبَلاءِ. إِلٰهي كَأَنّي بِنَفْسي وَأَنا واقِفٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَقَدْ أَظَلَّني حُسْنُ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، فَانْظُرْ إِلَيَّ بِرَحْمَتِكَ في ذٰلِكَ الْوَقْتِ نَظْرَةً أَفُوزُ بِها بَيْنَ يَدَيْكَ مَغْفُوراً لي.

اللّٰهُمَّ وَهٰذَا الدُّعاءُ الَّذي أَمَرْتَنا بِهِ، وَعَلَيْكَ الإِجابَةُ كَما ضَمِنْتَ يا عَدْلُ يا وَفِيُّ عَلَيْنَا الْمَسْأَلَةُ، وَعَلَيْكَ الْعَطِيَّةُ، وهٰذَا الطَّلَبُ وَعَلَيْكَ النَّجاحُ، وَهٰذَا الْجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلانُ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، يا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، يا مُنْتَهىٰ رَغْبَةِ

---

(١) في نسخة : « تُقِيلَني ».

الرّاغِبِينَ وَالطّالِبِينَ وَالْمُنيبِينَ[1]، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

دعاء اليوم الحادي عشر منه: ذكره الكفعمي في مصباحه: مروياً عن النبيّ ﷺ، وهو أن يقول:

اللّٰهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ فِيهِ الْإِحْسانَ، وَكَرِّهْ إِلَيَّ فِيهِ الْفُسُوقَ وَالْعِصْيانَ، وَحَرِّمْ عَلَيَّ فِيهِ السَّخَطَ وَالنِّيرانَ، بِعَوْنِكَ يا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ؛ ليكتب له حجّة مقبولة مع النبيّ ﷺ، وعمرة مع أهل بيته عليهم السلام، وكلّ حجّة معه ﷺ تعدل سبعين ألف حجّة مع غيره، وكلّ عمرة معهم عليهم السلام تعدل سبعين ألف عمرة مع غيرهم.

دُعاءٌ آخَر

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. اللّٰهُمَّ بِيَدِكَ مَقادِيرُ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَبِيَدِكَ مَقادِيرُ الْغِنى وَالْفَقْرِ، وَبِيَدِكَ مَقادِيرُ الْخِذْلَانِ وَالنَّصْرِ.

اللّٰهُمَّ بارِكْ لي في ديني وَدُنْيايَ، وَبارِكْ لي في آخِرَتي وَأُولَايَ، وَبارِكْ لي في سَمْعي وَبَصَري وَيَدِي وَرِجْلي وَجَميعِ جَسَدي، وَبارِكْ لي في أَهْلي وَمالي وَوُلْدي، وَبارِكْ لي في عَقْلي وَذِهْني وَفَهْمي وَعِلْمي وَعَمَلي وَجَميعِ ما خَوَّلْتَني. اللّٰهُمَّ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، وَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَأَدْخِلْني بِرَحْمَتِكَ دارَ الْقَرارِ.

---

(١) في نسخة: «وَالْمُثيبِينَ».

اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَهْوالِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَبَوائِقِ الدَّهْرِ وَمُصِيباتِ اللَّيالِي وَالْأَيّامِ.

اللّهُمَّ إِنْ كُنْتَ غَضِبْتَ عَلَيَّ وَأَنْتَ رَبِّي فَلا تُحِلَّهُ بِي يا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي، وَأَنْتَ رَبِّي فَلَا تَكِلْنِي إِلىٰ عَدُوِّي وَلَا إِلىٰ صَدِيقِي وَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَما أُبالِي، غَيْرَ أَنَّ عافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي وَأَهْنَأُ لِي.

إِلٰهِي أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمٰواتُ وَالْأَرَضُونَ، وَكَشَفْتَ بِهِ الظُّلْمَةَ عَنْ عِبادِكَ مِنْ أَنْ يَحُلَّ بِي سَخَطُكَ، لَكَ الْعُتْبىٰ حَتّىٰ تَرضىٰ، وَإِذا رَضِيتَ وَبَعْدَ الرِّضا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: عن السيّد ابن الباقي ؒ، وهو:

الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ. اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْعَظِيمِ[1] الَّذِي كانَ حَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِمَنْ دَعاكَ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلىٰ مُوسىٰ كَلِيمِكَ، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلىٰ عِيسىٰ رُوحِكَ وَكَلِمَتِكَ، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

---

(١) في نسخة: «الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ».

صَفِيِّكَ، وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها أَحَدٌ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَسائِرِ خَلْقِكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ، أَنْ تَجْعَلَ قُوَّتي وَصِحَّتي، وَنَشاطي وَإِدْلاجي، وَغُدُوّي وَرَواحي، وَمُنْقَلَبي وَمَثْوايَ، وَصَباحي وَمَسائي فِيما تُحِبُّ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ.

وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ يا رَبِّ أَنْ تَجْعَلَ في قَلْبي خُشوعَ الْمُتَّقِينَ، وَخَوْفَ الْخائِفِينَ، وَرَهْبَةَ الرّاهِبِينَ، وَصِدْقَ الصّادِقِينَ، وَيَقِينَ الْمُؤْمِنِينَ، حَتّىٰ تُبَلِّغَني بِها دَرَجَةَ الْأَحْياءِ الْمَرْزُوقِينَ في الدَّرَجاتِ الْعُلىٰ مِنْ جَنّاتِ النَّعِيمِ.

اللّٰهُمَّ وَكَما فَرَضْتَ هٰذَا الشَّهرَ الشَّرِيفَ عَلَيَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنّي يا مَوْلايَ بِأَحْسَنِ قَبولٍ، وَزَيِّنّي فِيهِ بِزِينَةِ الْإِيمانِ، وَاجْعَلْني فِيهِ مِنَ الْأَتْقِياءِ الْأَخْيارِ الْهُداةِ الْأَبْرارِ، وَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَارْزُقْني رِضاكَ وَالْجَنَّةَ، وَجَنِّبْني سَخَطَكَ وَالنّارَ، وَارْحَمْني، فَأَنْتَ أَهْلُ الرَّحْمَةِ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ فَأَنْتَ أَهْلُ الْفَضْلِ وَالتَّفَضُّلِ، وَأَعْطِني حَوائِجَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَالْأَمْنَ وَالْعافِيَةَ وَالْغِنىٰ وَالْمَغْفِرَةَ، وَخَلِّصْني مِنْ مَظالِمِ الْعِبادِ، وَاجْعَلْني مِنَ الزُّهّادِ وَالْعُبّادِ الْكارِهِينَ لِلدُّنْيا، الرّاغِبِينَ في الْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ،

وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ

دعاء اليوم الثاني عشر منه: ذكره الكفعمي في مصباحه: مروياً عن النبيّ ﷺ، وهو أن يقول:

اللّٰهُمَّ زَيِّنّي فِيهِ بِالسِّتْرِ وَالْعَفافِ، وَاسْتُرْني فِيهِ بِلِباسِ الْقُنوعِ وَالْكَفافِ،

وَاحْمِلْني فِيهِ عَلَى الْعَدْلِ وَالْإِنْصافِ ، وَآمِنّي فِيهِ مِنْ كُلِّ ما أَخافُ ، بِعِصْمَتِكَ يا عِصْمَةَ الْخائِفِينَ .

وفي نسخة : « **اللّٰهُمَّ ارْزُقْني فِيهِ السَّتْرَ وَالْعَفافَ ، وَأَلْبِسْني فِيهِ لِباسَ الْقُنُوعِ وَالْكَفافِ ، وَحَلِّني فِيهِ بِحُلِيِّ الْعَدْلِ وَالْإِنْصافِ ، وَنَجِّني فِيهِ مِمّا أَحْذَرُ وَأَخافُ ، بِعِصْمَتِكَ يا عِصْمَةَ الْخائِفِينَ ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ** » ؛ ليغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، ويبدّل الله سيّئاته حسنات .

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

اللّٰهُمَّ غارَتْ نُجُومُ سَمائِكَ ، وَنامَتْ عُيُونُ أَنامِكَ ، وَهَدَأَتْ أَصْواتُ عِبادِكَ وَأَنْعامِكَ ، وَغَلَّقَتِ الْمُلُوكُ[1] عَلَيْها أَبْوابَها ، وَطافَ عَلَيْها حُرّاسُها ، واحْتَجَبُوا عَمَّنْ يُسائِلُهُمْ حاجَةً ، أَوْ يَنْتَجِعُ مِنْهُمْ فائِدَةً ، وَأَنْتَ إِلٰهي حَيٌّ قَيُّومٌ ، لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ ، وَلا يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ ، أَبْوابُ سَمائِكَ لِمَنْ دَعاكَ مُفَتَّحاتٌ ، وَخَزائِنُكَ غَيْرُ مُغَلَّقاتٍ ، وَأَبْوابُ رَحْمَتِكَ غَيْرُ مَحْجُوباتٍ ، وَفَوائِدُكَ لِمَنْ سَأَلَكَها غَيْرُ مَحْظُوراتٍ ، بَلْ هِيَ مَبْذُولاتٌ ، أَنْتَ إِلٰهِيَ الْكَرِيمُ الَّذي لا تَرُدُّ سائِلاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ سَأَلَكَ ، وَلا تَحْتَجِبُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَرادَكَ ، لا وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ ، لا تُخْتَزَلُ حَوائِجُهُمْ دُونَكَ ، وَلا يَقْضِيها أَحَدٌ غَيْرُكَ .

---

(١) في نسخة : « **مُلُوكُ الْأَرْضِ** » .

اللّهُمَّ وَقَدْ تَراني وَوُقُوفي، وَذُلَّ مَقامي بَيْنَ يَدَيْكَ، تَعْلَمُ سَريرَتي، وَتَطَّلِعُ عَلىٰ ما في قَلْبي، وَما يَصْلُحُ بِهِ أَمْرُ آخِرَتي وَدُنْيايَ.

اللّهُمَّ إِنْ ذَكَرْتُ الْمَوْتَ، وَهَوْلَ الْمَطْلَعِ، وَالْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْكَ نَغَّصَني مَطْعَمي وَمَشْرَبي، وَأَغَصَّني بِريقي، وَأَقْلَقَني عَنْ وِسادي، وَمَنَعَني رُقادي. كَيْفَ يَنامُ مَنْ يَخافُ بَياتَ مَلَكِ الْمَوْتِ في طَوارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ؟ بَلْ كَيْفَ يَنامُ الْعاقِلُ وَمَلَكُ الْمَوْتِ لا يَنامُ لا بِاللَّيْلِ وَلا بِالنَّهارِ، وَيَطْلُبُ قَبْضَ رُوحِهِ بِالْبَياتِ أَوْ في آناءِ السّاعاتِ. ثمّ اسجد، والصق خدّك بالتراب، وقل:

أَسْأَلُكَ الرَّوْحَ وَالرّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ عَنّي حينَ أَلْقاكَ.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد أيضاً في الإقبال: وهو:

اللّهُمَّ إِنّي أَسْتَوْدِعُكَ وَأَسْتَحْفِظُكَ بِأَنْ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَالنُّورُ الْقُدُّوسُ، نَفْسي وَرُوحي وَرِزْقي وَمَحْيايَ وَمَماتي وَأَنْفُسَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْفُسَ أَشْياعِ مُحَمَّدٍ، وَجَميعَ ما تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ، حَيّاً وَمَيِّتاً، وَشاهِداً وَغائِباً، وَنائِماً وَيَقْظاناً[1]، وَقائِماً وَقاعِداً، وَمُسْتَخِفّاً وَمُتَهاوِناً بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَريمِ الْجَليلِ الرَّفيعِ الْعَظيمِ الْقائِمِ بِالْقِسْطِ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْعَزيزُ الْحَكيمُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ، يا وَلِيَّ

---

(١) في نسخة: «وَيَقِظاً».

النَّبِيِّينَ ، وَالْمُرْسَلِينَ ، وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ صَلَواتُكَ (عَلَيْهِ وَ)[1] عَلَيْهِمْ يا رَبَّ الْعالَمِينَ ، وَبَيْتِكَ الْمَعْمُورِ وَالسَّبْعِ الْمَثانِي وَالْفُرْقانِ الْعَظِيمِ ، وَبِكُلِّ مَنْ يَكْرُمُ عَلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ يا سَيِّدي مَعَ ما تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْنا ، فَاجْعَلْنا في حِماكَ الَّذي لا يُسْتَباحُ ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال : عن السيّد ابن الباقي ﷺ ، وهو :

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ أَنْ تَرْزُقَنِي الثَّباتَ عَلىٰ دِينِكَ الَّذي ارْتَضَيْتَهُ ، وَتُبَصِّرَنِي[2] فِيهِ ، وَتُوَفِّقَنِي له ، وَتَأْخُذَ بِقَلْبِي إِلَيْهِ ، وَتَعَدّانِي عَمّا سِواهُ ، وَتَعْصِمَنِي عِصْمَةَ الْأَبْرارِ ، وَتَجْعَلَنِي مِنَ الْمُصَدِّقِينَ بِكِتابِكَ ، الْمُتَمَسِّكِينَ بِسُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرِينَ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

اللّهُمَّ لا تَخْذُلْنِي أَبَداً ، وَلا تُشْمِتْ بِي عَدُوّاً وَلا حاسِداً ، وَلا تَنْزِعْ مِنِّي صالِحاً أَعْطَيْتَنِي ، وَافْتَحْ مَسامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ ، وَاجْعَلْنِي أُؤْمِنُ بِوَعْدِكَ ، وَأُوفِي بِعَهْدِكَ ، وَأَسْأَلُكَ يا رَبِّ قَبُولَهُ ، وَالْوَفاءَ بِهِ . اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَرَكَتَهُ وَيُمْنَهُ وَخَواتِيمَ الْخَيْرِ فِيهِ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُهَيِّئَ لِي مِنْ أَمْرِي يُسْراً وَرُشْداً وَمِرْفَقاً ، وَأَنْ تَهْدِيَنِي إِلَى الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ، وَخَيْرٌ ثَواباً وَ(خَيْرٌ)[3] عُقْبىٰ ، وَخَيْرٌ مَرَدّاً وَخَيْرٌ أَمَلاً ، وَخَيْرٌ آجِلاً وَخَيْرٌ عاجِلاً ، وَأَنْ تَخْتِمَ لِي بِالْخَيْرِ ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي رِضاكَ وَالْجَنَّةَ ، وَتُعِيذَنِي مِنْ

---

(١) في نسخة .

(٢) في نسخة : « تَنْصُرَنِي » .

(٣) في نسخة .

سَخَطِكَ وَالنّارَ، وَتُعْطِيَني حَوائِجَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَالْأَمْنَ والْعافِيَةَ وَالْغِنىٰ وَالْمَغْفِرَةَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَأَنا إِلىٰ ذٰلِكَ يا رَبِّ فَقيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ حَقيرٌ، وَعِنْدَكَ نَزْرٌ يَسيرٌ، فَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَبِهِ أَسْتَعينُ، وَهُوَ ثِقَتي وَنِعْمَ الْمُعينُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.

دعاء اليوم الثالث عشر منه: ذكره الكفعمي في مصباحه: مرويّاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وهو أن يقول:

اَللّٰهُمَّ طَهِّرْني مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَقْذارِ، وَصَبِّرْني فيهِ عَلىٰ كائِناتِ الْأَقْدارِ، وَوَفِّقْني فيهِ لِلتُّقىٰ وَصُحْبَةِ الْأَبْرارِ، بِعَوْنِكَ يا قُرَّةَ عَيْنِ الْمَساكينَ؛ ليعطى بكلّ حجر ومدر حسنة ودرجة في الجنّة.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال، وهو:

اَللّٰهُمَّ إِنّي أُدينُكَ بِطاعَتِكَ وَوِلايَتِكَ وَوِلايَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَوِلايَةِ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، حَبيبِ نَبِيِّكَ، وَوِلايَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَسَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ جَنَّتِكَ، وَأُدينُكَ يا رَبِّ بِوِلايَةِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَسَيِّدي وَمَوْلايَ صاحِبِ الزَّمانِ، أُدينُكَ يا رَبِّ بِطاعَتِهِمْ وَوِلايَتِهِمْ، وَبِالتَّسْليمِ بِما فَضَّلْتَهُمْ راضِياً غَيْرَ مُنْكِرٍ

وَلَا مُسْتَكْبِرٍ عَلىٰ ما أَنْزَلْتَ(١) في كِتابِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ، وَخَلِيفَتِكَ وَلِسانِكَ، وَالْقائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالْمُعَظِّمِ لِحُرْمَتِكَ، وَالْمُعَبِّرِ عَنْكَ، وَالنّاطِقِ بِحُكْمِكَ، وَعَيْنِكَ النّاظِرَةِ، وَأُذُنِكَ السّامِعَةِ، وَشاهِدِ عِبادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَالْمُجاهِدِ في سَبِيلِكَ، وَالْمُجْتَهِدِ في طاعَتِكَ، وَاجْعَلْهُ في وَدِيعَتِكَ الَّتي لَا تَضِيعُ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغالِبِ، وَأَعِنْهُ، وَأَعِنْ عَنْهُ، وَاجْعَلْني وَوالِدَيَّ وَما وَلَدا وَما وَلَدْتُ وَوَلَدَني مِنَ الَّذِينَ يَنْصُرُونَهُ وَيَنْتَصِرُونَ بِهِ في الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا. اللّٰهُمَّ أَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَدَمْدِمْ بِمَنْ نَصَبَ لَهُ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ حَتّىٰ لَا تَدَعْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ دَيّاراً.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: عن السيّد ابن الباقي ﷺ، وهو:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ أَنْبِيائِهِ وَمَلَائِكَتِهِ. اللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذَا الْيَوْمِ الْكَرِيمِ مِنَ الشَّهْرِ الْمُشَرَّفِ الْعَظِيمِ، إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَعُودَ عَلىٰ إِساءَتي بِإِحْسانِكَ، وَعَلىٰ سَفَهِي بِرَحْمَتِكَ، وَعَلىٰ ذُنُوبِي بِمَغْفِرَتِكَ، وَعَلىٰ سَيِّئاتي بِتَجاوُزِكَ، وَعَلىٰ إِفْراطي بِصَفْحِكَ، وَعَلىٰ ضَعْفي بِمَعُونَتِكَ، وَعَلىٰ فَقْري بِغِناكَ وَسَعَتِكَ، وَعَلىٰ بُؤْسي بِفَضْلِكَ، وَعَلىٰ قُنُوطي بِعِبادَتِكَ، وَعَلىٰ عُسْري

(١) في نسخة: «راضِياً غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ على مَعْنىٰ ما أَنْزَلْتَ».

بِيُسْرِكَ ، فَإِنَّكَ يا رَبُّ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ، وَالْبَلَاءِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ[1] ، وَالْفَضْلِ الْكَرِيمِ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ .

يقول المؤلّف: ويستحبّ في الأيّام البيض من شهر رمضان ، وهو هذا اليوم (اليوم الثالث عشر ، واليوم الرابع عشر ، واليوم الخامس عشر) قراءة دعاء المجير ، فقد روى الكفعمي ﴿ في البلد الأمين والمصباح : بسند معتبر أنّ جبرئيل عليه‌السلام نزل به على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وهو مشغول بالصلاة في مقام إبراهيم عليه‌السلام ، وقد ذكر له فضائل كثيرة .

ومنها : أنّه مَن قرأ هذا الدعاء في الأيّام البيض من شهر رمضان غفر الله له جميع ذنوبه ، ولو كانت بعدد الحصى والرمال وورق الأشجار ، وأنّه نافع لشفاء المريض ، ولأداء الدين ، والغنى والسعة ، ورفع الغموم ، إن شاء الله تعالى ، وسيأتي الدعاء في (الصفحة ٥٥٢) .

دعاء اليوم الرابع عشر منه : ذكره الكفعمي في مصباحه : مرويّاً عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وهو أن يقول :

اللّهُمَّ لَا تُؤاخِذْني فِيهِ بِالْعَثَراتِ ، وَأَقِلْني فِيهِ مِنَ الْخَطايا وَالْهَفَواتِ ، وَلَا تَجْعَلْني فِيهِ غَرَضاً لِلْبَلَايا وَالآفاتِ ، بِعِزَّتِكَ يا عِزَّ الْمُسْلِمِينَ ، فكأنّما صام مع النبيّين والشهداء والصالحين .

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

إِلهي[2] لَا تُؤَدِّبْني بِعُقُوبَتِكَ ، وَلَا تَمْكُرْ بي في حِيلَتِكَ ، مِنْ أَيْنَ لِيَ الْخَيْرُ

---

(١) في نسخة : « الْجَسِيمِ » .
(٢) في نسخة : « اللّهُمَّ » .

وَلَا يُوجَدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ ، وَمِنْ أَيْنَ لِيَ النَّجاةُ وَلَا تُسْتَطاعُ إِلَّا بِك ، لَا الَّذِي أَحْسَنَ اسْتَغْنىٰ عَنْكَ ، وَلَا الَّذِي أَساءَ (وَاجْتَرَأَ عَلَيْكَ)[1] خَرَجَ مِنْ قُدْرَتِك ، يا رَبُّ بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَني عَلَيْكَ[2] ، وَلَوْلَا أَنْتَ ما دَرَيْتُ مَنْ أَنْتَ .

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُني وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئاً حِينَ يَدْعُوني ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِيني وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلاً حِينَ يَسْتَقْرِضُني ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَكَلَني إِلَيْهِ فَأَكْرَمَني وَلَمْ يَكِلْني إِلَى النّاسِ فَيُهِينُوني ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنّي . اللّٰهُمَّ لَا أَجِدُ شافِعاً إِلَيْكَ إِلَّا مَعْرِفَتي بِأَنَّكَ أَفْضَلُ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ الْمُضْطَرُّونَ ، أَسْأَلُكَ مُقِرّاً بِأَنَّ لَكَ الطَّوْلَ وَالْقُوَّةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُدْرَةَ أَنْ تَحُطَّ عَنِّي وِزْرِي الَّذي قَدْ حَنا ظَهْري ، وَتَعْصِمَني مِنَ الْهَوَى الْمُسَلَّطِ عَلىٰ عَقْلي ، وَتَجْعَلَني مِنَ الَّذِين انْتَجَبْتَهُمْ لِطاعَتِك .

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : عن السيّد ابن الباقي ﷺ ، وهو :

اللّٰهُمَّ إِنَّ رَحْمَتَكَ خَيْرٌ مِنْ عَمَلي ، وَعَطِيَّتَكَ أَفْضَلُ مِنْ مَسْأَلَتي ، فَبِرَحْمَتِك يا إِلٰهِي وَبِكَرَمِكَ وَعِزَّتِك ، وَارْتِفاعِ مَكانِك ، وَجَلالِ وَجْهِك ، وَقُدْرَتِك وَعَظَمَتِكَ ، وَسَعَةِ فَضْلِكَ ، أَعْطِني خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ في هٰذَا الشَّهْرِ الْمُكَرَّمِ ، وَارْزُقْني فِيهِ شُكْراً ، وَاسْتَعْمِلْني فِيهِ بِطاعَتِك ، حَتّىٰ أَكُونَ يَوْمَ فاقَتي غَنِيّاً في لَحْدي ، إِذا أُفْرِدْتُ فِيهِ آمِناً مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ ، وَأَكُونَ قَبْلَ مَوْتي الْمَغْبُوطَ في دارِ

---

(١) في نسخة .

(٢) في نسخة : « وَأَنْتَ دَليلي » .

الدُّنيا بِسَعَةِ الرِّزْقِ، وَصَلَاحِ الشَّأْنِ.

اللَّهُمَّ بِكَ أَرْجُو بُلُوغَ رِضاكَ لَا بِعَمَلي، وَأَنْتَ يا إِلٰهي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَسْبي، وَأَنْتَ يا إِلٰهي لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنْتَ يا إِلٰهي بي رَؤُوفٌ (رَحيمٌ)[1]. يا رَبِّ فَلَكَ أَسْلَمْتُ وَجْهي، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلىٰ ذٰلِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتي وَرَجائي، وَإِلَيْكَ رَغْبَتي وَدُعائي، وَأَنْتَ بِحاجَتي عالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، وَأَسْأَلُكَ يا اللهُ أَنْ تَجْعَلَني في هٰذَا الْيَوْمِ مِنْ عُتَقائِكَ مِنَ النّارِ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمي في أَسْماءِ الْأَبْرارِ وَالْأَخْيارِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَذٰلِكَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

يقول المؤلّف: ويستحبّ قراءة دعاء المجير في هذا اليوم، كما تقدّم قريباً.

دعاء اليوم الخامس عشر منه: ذكره الكفعمي في مصباحه: مروياً عن النبيّ ﷺ، وهو أن يقول:

اللَّهُمَّ ارْزُقْني فِيهِ طاعَةَ الْخاشِعِينَ، وَاشْرَحْ فِيهِ صَدْري بِإِنابَةِ الْمُخْبِتِينَ، بِأَمانِكَ يا أَمانَ الْخائِفِينَ.

وفي نسخة أخرى: **اللَّهُمَّ ارْزُقْني في هٰذَا الْيَوْمِ طاعَةَ الْعابِدِينَ الْعائِذِينَ الْخاضِعِينَ، وَأَشْعِرْ فِيهِ قَلْبي إِنابَةَ الْمُخْلَصِينَ، وَامْلأْ فِيهِ قَلْبي مِنْ خُشُوعِ الْخاشِعِينَ، بِأَمْنِكَ يا أَمانَ الْخائِفِينَ**؛ ليقضي الله له ثمانين حاجة من حوائج الدنيا،

---

(١) في نسخة.

وعشرين من حوائج الآخرة ، ويرفع له في جنّة الفردوس ألف مدينة في جوار النبيّين من نور يتلألأ ؛ في كلّ مدينة ألف ألف غرفة ، في كلّ غرفة ألف ألف حجرة ، في كلّ حجرة ما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين ، وهو خالد فيها .

دُعاءٌ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

يا ذَا الْمَنِّ وَالْإِحْسانِ ، يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرامِ ، يا ذَا الْجُودِ وَالْإِفْضالِ ، يا ذَا الطَّوْلِ ، يا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، ظَهْرُ اللّاجينَ ، وَأمانُ الْخائِفِينَ ، إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَني في أُمِّ الْكِتابِ شَقِيّاً فَاكْتُبْني عِنْدَكَ سَعيداً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرِ ، وَامْحُ اسْمَ الشَّقاءِ عَنّي ، فَإِنَّك قُلْتَ في الْكِتابِ الَّذي أَنْزَلْتَ عَلىٰ نَبِيِّك صَلَواتُك عَلَيْهِ وَآلِهِ : ﴿ يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾[1] . اللّٰهُمَّ ارْزُقْني طَيِّباً ، وَاسْتَعْمِلْني صالِحاً . اللّٰهُمَّ امْنُنْ عَلَيَّ بِالرِّزْقِ الْواسِعِ الْحَلالِ الطَّيِّبِ ، بِرَحْمَتِك تَكُونُ لَك الْمِنَّةُ عَلَيَّ ، وَيَكُونُ لي غِنىً عَنْ خَلْقِك ، خالِصاً لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِك مِنْهُ مَنٌّ عَلَيَّ غَيْرُكَ[2] . وَاجْعَلْنا فيهِ مِنَ الشّاكِرِينَ ، وَلَا تَفْضَحْني يَوْمَ التَّلاقِ .

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُك في الدُّنْيا السَّعَةَ ، وَأَعُوذُ بِك مِنَ السَّرَفِ فِيها ، وَأَسْأَلُك الزُّهْدَ في الدُّنْيا ، وَأَعُوذُ بِك مِنَ الْحِرْصِ عَلَيْها ، وَأَسْأَلُك الْغِنىٰ في الدُّنْيا ، وَأَعُوذُ بِك مِنَ الْفَقْرِ فيها . اللّٰهُمَّ إِنْ بَسَطْتَ عَلَيَّ في الدُّنْيا فَزَهِّدْني فيها ، وَإِنْ قَتَّرْتَ عَلَيَّ رِزْقي فَلا تُرَغِّبْني فيها .

---

(١) سورة الرعد : الآية ٣٩.

(٢) في نسخة : « خَلْقِكَ مِنَّةٌ مِن غَيرِكَ ».

دُعاءٌ آخر

رواه السيّد في الإقبال: عن السيّد ابن الباقي رحمه الله، وهو:

اللّٰهُمَّ يا واهِبَ الْخَيْراتِ هَبْ لي شَوْقاً إِلىٰ لِقائِكَ، وَأَمْناً[1] مِنْ عَذابِكَ، وَحُبّاً لَكَ، وَإِجْلالاً لِذِكْرِكَ، وَتَوْفِيقاً لِلْعِبادَةِ لِوَجْهِكَ.

إِلٰهي ما كانَ مِنْ أَمْرٍ هُوَ أَقْرَبُ إِلىٰ طاعَتِكَ، وَأَبْعَدُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَأَرْضىٰ لِنَفْسِكَ، وَأَقْضىٰ لِحَقِّكَ، وَأَوْفىٰ بِعَهْدِكَ، وَأَبْلَغُ لِمَحَبَّتِكَ، وَأَقْرَبُ لِلْخُلُودِ في جَنَّتِكَ، وَخَيْرٌ في الْمَعادِ إِلَيْكَ، وَآمَنُ لي مِنْ فَزَعِ يَوْمِ الْقِيامَةِ، فَافْتَحْهُ لي بِيُسْرٍ مِنْكَ، وَأَعِنّي عَلَيْهِ، وَادْلُلْني إِلَيْهِ، وَوَفِّقْني لَهُ، وَخُذْ بِناصِيَتي وَيَدي وَقَلْبي إِلَيْهِ.

اللّٰهُمَّ وَهٰذا يَوْمُ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِكَ الْمُكَرَّمِ الْمُشَرَّفِ الْمُعَظَّمِ، فَخُصَّ نَبِيَّنا مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَرامَةِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَأَعْتِقْني فِيهِ مِنَ النّارِ، وَأَعْطِ نَفْسي تَقْواها في كُلِّ يَوْمٍ ما يُرْضِيكَ عَنّي، وَأَعْطِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَشِيعَتَهُمْ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ خَيْرَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي، وَارْحَمْني، وَتُبْ عَلَيَّ، وَاقْبَلْهُ مِنّي، وَاعْصِمْني، وَفُكَّني فِيهِ عَنْ عَظِيمِ الْأَوْزارِ، وَسَيِّئاتِ الْأَعْمالِ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَجَمِّلْني، وَزَيِّنّي، وَحَسِّنّي، وَأَصْلِحْ كُلَّ فاسِدٍ مِنّي، وَصَلِّ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ،

---

(١) في نسخة: «خَوْفاً».

وَأَنْبيائِكَ الْمُرْسَلِينَ ، وَاغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَوُلْدي وَلِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحِينَ ، وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ ، الْأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْواتِ ، وَاخْتِمْ لَنا في هٰذَا الْيَوْمِ بِما خَتَمْتَ بِهِ لِأَهْلِ طاعَتِكَ وَأَنْبيائِكَ وَرُسُلِكَ وَخِيارِ خَلْقِكَ ، وَنَجِّنا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَارْزُقْني حَوائِجَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، وَالْأَمْنَ وَالْعافِيَةَ ، وَالْغِنىٰ وَالْمَغْفِرَةَ ، وَأَصْلِحْ لي دِيني ، وَاجْعَلْني كَما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ ، وَخَلِّصْني مِنْ مَظالِمِ الدُّنْيا وَأَهْلِها ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ (سَيِّدِنا)[1] مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ .

يقول المؤلّف: ويستحبّ قراءة دعاء المجير في هذا اليوم ، كما تقدّم قريباً .

دعاء اليوم السادس عشر منه: ذكره الكفعمي ﷺ في مصباحه : مروياً عن النبيّ ﷺ ، وهو أن يقول :

اللّٰهُمَّ وَفِّقْني فِيهِ لِمُوافَقَةِ الْأَبْرارِ ، وَجَنِّبْني فِيهِ مُرافَقَةَ الْأَشْرارِ ، وَآوِني فِيهِ بِرَحْمَتِكَ إِلىٰ[2] دارِ الْقَرارِ ، بِإِلٰهِيَّتِكَ يا إِلٰهَ الْعالَمِينَ .

وفي نسخة أخرى : **اللّٰهُمَّ اهْدِني فِيهِ لِعَمَلِ الْأَبْرارِ ، وَجَنِّبْني فِيهِ مُرافَقَةَ الْأَشْرارِ ، وَأَدْخِلْني فِيهِ بِرَحْمَتِكَ إِلىٰ دارِ الْقَرارِ ، بِأُلوهِيَّتِكَ[3] يا إِلٰهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، بِرَحْمَتِكَ يا خَيْرَ الْغافِرِينَ** ؛ ليعطى يوم خروجه من قبره نوراً ساطعاً يمشي به ، وحلّة يلبسها ، وناقة يركبها ، ويسقى من شراب الجنّة .

---

(١) في نسخة . (٢) في نسخة : « في » .

(٣) في نسخة : « بِإِلٰهِيَّتِكَ » .

دُعاءٌ آخر

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

اللّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبي ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ رِزْقي ، وَبارِكْ لي فِيما رَزَقْتَني ، وَلَا تُحْوِجْني إِلىٰ أَحَدٍ سِواكَ . اللّهُمَّ ارْزُقْنا مِنْ فَضْلِكَ ، وَبارِكْ لَنا في رِزْقِكَ ، وَأَغْنِنا عَنْ خَلْقِكَ ، وَلَا تَحْرِمْنا رِفْدَكَ .

اللّهُمَّ إِنّا نَسْأَلُكَ السَّعَةَ مِنْ طَيِّبِ رِزْقِكَ ، وَالْعَوْنَ عَلىٰ طاعَتِكَ ، وَالْقُوَّةَ عَلىٰ عِبادَتِكَ . اللّهُمَّ عافِنا مِنْ بَلائِكَ ، وَارْزُقْنا مِنْ فَضْلِكَ ، وَاكْفِنا شَرَّ خَلْقِكَ .

دُعاءٌ آخر

رواه السيّد في الإقبال : عن السيّد ابن الباقي رحمه الله ، وهو :

اللّهُمَّ يا مَنْ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَنْزَلَ التَّوْراةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدىً لِلنّاسِ ، وَأَنْزَلَ الْفُرْقانَ ، يا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحامِ ما يَشاءُ كَيْفَ يَشاءُ ، لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، يا مالِكَ الْمُلْكِ ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ ، وَتُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ ، يا مَنِ اصْطَفىٰ آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْراهِيمَ وَآلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ ، ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ ، وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ . يا مَنْ إِنْ تَكُنْ حَسَنَةٌ يُضاعِفْها وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً ، يا مَنْ

لَهُ ما في السَّمٰواتِ وما في الْأَرْضِ وَما بَيْنَهُما وَما تَحْتَ الثَّرىٰ، وَكانَ اللهُ غَنِيّاً حَمِيداً. يا مَنْ يَشْهَدُ بِما أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ، وَكَفىٰ بِاللهِ شَهِيداً. يا مَنْ يَداهُ مَبْسُوطَتانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشاءُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِما مَدَحْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَبِعَظِيمِ أَسْمائِكَ، أَنْ تَتَقَبَّلَ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَقِيامِي وَصَدَقَتِي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ، وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ فِي يَوْمِي هٰذا، وَفِي شَهْرِي هٰذا، وَفِيما قَبْلَهُ، وَفِيما بَعْدَهُ، وَتَرْزُقَنِي خَيْرَ ما رَزَقْتَ عِبادَكَ الصّالِحِينَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

دعاء اليوم السابع عشر منه: ذكره الكفعمي في مصباحه: مروياً عن النبيّ ﷺ، وهو أن يقول:

اللّٰهُمَّ اهْدِنِي فِيهِ لِصالِحِ الْأَعْمالِ، وَاقْضِ لِي فِيهِ الْحَوائِجَ وَالْآمالَ، يا مَنْ لَا يَحْتاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ وَالسُّؤالِ، يا عالِماً بِما فِي صُدُورِ الْعالَمِينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ؛ ليغفر له ولو كان من الخاسرين.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد ﵀ في الإقبال: وهو:

اللّٰهُمَّ لَا تَكِلْنِي إِلىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً، وَلَا تُحْوِجْنِي إِلىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَثَبِّتْ[1] قَلْبِي عَلىٰ طاعَتِكَ. اللّٰهُمَّ اعْصِمْنِي بِحَبْلِكَ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَنَجِّنِي مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ ما تَعْجِيلُهُ خَيْرٌ لِي، وَتَأْخِيرَ

(١) في نسخة: «أَثْبِتْ».

ما تَأْخِيرُهُ خَيْرٌ لي. اللّٰهُمَّ ما رَزَقْتَني مِنْ رِزْقٍ فَاجْعَلْهُ حَلالاً طَيِّباً في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ. اللّٰهُمَّ سُدَّ فَقْري في الدُّنيا، وَاجْعَلْ غِنايَ في نَفْسي، وَاجْعَلْ رَغْبَتي فِيما عِنْدَكَ. اللّٰهُمَّ ثَبِّتْ رَجاءَكَ في قَلْبي، وَاقْطَعْ رَجائي عَنْ خَلْقِكَ، حَتّىٰ لا أَرْجُو أَحَداً غَيْرَكَ، يارَبَّ الْعالَمِينَ. اللّٰهُمَّ وَفي سَفَري فَاحْفَظْني، وَفي أَهْلي فَاخْلُفْني، وَفِيما رَزَقْتَني فَبارِكْ لي، وَفي نَفْسي فَذَلِّلْني، وَفي أَعْيُنِ النّاسِ فَعَظِّمْني، وَإِلَيْكَ يا رَبِّ فَحَبِّبْني، وَفي صالِحِ الْأَعْمالِ فَقَوِّني، وَبِسُوءِ عَمَلي فَلا تُبْسِلْني[1]، وَبِسَريرَتي فَلا تَفْضَحْني، وَبِقَدَرِ ذُنُوبي فَلا تُخْزِني[2]، وَإِلَيْكَ يا رَبِّ أَشْكُو غُرْبَتي، وَبُعْدَ داري، وَقِلَّةَ مَعْرِفَتي، وَهَواني عَلَى النّاس، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: عن السيّد ابن الباقي ﵀، وهو:

اللّٰهُمَّ قِني عَذابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ فِيهِ عِبادَكَ، وَأَعِذْني مِنْ عِقابِكَ، وَسُوءِ حِسابِكَ. اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَآبِ، وَحُسْنَ الثَّوابِ، وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْعِقابِ، وَالتَّسامُحَ يَوْمَ الْحِسابِ، يا مَنْ خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ، وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ، وَيا مَنْ يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْجَهْرَ، وَيَعْلَمُ ما يَكْسِبُونَ، يا مَنْ يَسْكُنُ لَهُ ما في اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، يا مَنْ يَقْضي بِالْحَقِّ، وَهُوَ خَيْرُ الْفاصِلِينَ، يا مَنْ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلّا هُوَ، وَيَعْلَمُ ما في الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَيا مَنْ

---

(١) في نسخة: «تَبْتَلِني»، وفي أُخرى: «تُسَلِّمْني»، والمعنى: أي لا تُوردني الهلاك ـ مجمع البحرين: ٥/٣٢٠.

(٢) في نسخة: «تَخْذُلْني».

لَهُ الْمُلْكُ، وَهُوَ أَسْرَعُ الْحاسِبِينَ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِما مَدَحْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَسَأَلْتُكَ بِهِ أَنْ لَا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا غَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا هَمّاً إِلَّا كَشَفْتَهُ، وَلَا فَساداً[1] **إِلَّا أَصْلَحْتَهُ، وَلَا حُزْناً إِلَّا أَذْهَبْتَهُ، وَلَا سُقْماً إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا حاجَةً إِلَّا قَضَيْتَها، وَلَا أَمانَةً إِلَّا أَدَّيْتَها، وَلَا فاقَةً إِلَّا سَدَدْتَها، وَلَا عَوْرَةً إِلَّا سَتَرْتَها، وَلَا ضَيْعَةً إِلَّا حَفِظْتَها، وَلَا كُرْبَةً إِلَّا فَرَّجْتَها، وَلَا عَثْرَةً إِلَّا أَقَلْتَها، وَاجْعَلْني مِنْ عُتَقائِكَ في هٰذَا الْيَوْمِ (وَفي هٰذَا الشَّهْرِ)**[2] **مِنَ النّارِ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.**

دعاء اليوم الثامن عشر منه: ذكره الكفعمي في مصباحه: مرويّاً عن النبيّ ﷺ، وهو أن يقول:

اللّٰهُمَّ نَبِّهْني فِيهِ لِبَرَكاتِ أَسْحارِهِ، وَنَوِّرْ فِيهِ قَلْبي بِضِياءِ أَنْوارِهِ، وَخُذْ بِكُلِّ أَعْضائي إِلَى اتِّباعِ آثارِهِ، بِنُورِكَ يا مُنَوِّرَ[3] **قُلُوبِ الْعارِفِينَ؛** ليعطى ثواب ألف نبيّ.

دُعاءٌ آخَرُ

اللّٰهُمَّ إِنَّ الظَّلَمَةَ كَفَرُوا بِكِتابِكَ، وَجَحَدُوا آياتِكَ، وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ، وَبَدَّلُوا ما جاءَ بِهِ رَسُولُكَ، وَشَرَعُوا غَيْرَ دينِكَ، وَسَعَوْا بِالْفَسادِ في أَرْضِكَ، وَتَعاوَنُوا

---

(١) في نسخة: «أمراً». (٢) في نسخة.

(٣) في نسخة: «يا نُور».

عَلىٰ إطْفاءِ نُورِكَ، وَشاقُّوا وُلَاةَ أَمْرِكَ، وَوَالَوْا أَعْداءَكَ، وَعادَوْا أَوْلِياءَكَ، وَظَلَمُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ.

اللّٰهُمَّ فَانْتَقِمْ مِنْهُمْ، وَاصْبُبْ عَلَيْهِمْ عَذابَكَ، وَاسْتَأْصِلْ شَأْفَتَهُمْ.

اللّٰهُمَّ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا دينَكَ دَغَلاً، وَمالَكَ دُوَلاً، وَعِبادَكَ خِوَلاً، فاكْفُفْ بَأْسَهُمْ، وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ الْمُؤْمِنِينَ، وَخالِفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَشَتِّتْ أَمْرَهُمْ، وَاجْعَلْ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، وَاسْفِكْ بِأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ دِماءَهُمْ، وَخُذْهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. اللّٰهُمَّ إِنّا نَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطّامَّةِ أَنَّهُمْ لَمْ يُذْنِبُوا لَكَ ذَنْباً، وَلَمْ يَرْتَكِبُوا لَكَ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعُوا لَكَ طاعَةً، وَأَنَّ مَوْلانا وَسَيِّدَنا صاحِبُ الزَّمانِ الْهادي الْمُهْتَدي التَّقِيُّ النَّقِيُّ الزَّكِيُّ الرَّضِيُّ، فَاسْلُكْ بِنا عَلىٰ يَدِهِ مِنْهاجَ الْهُدىٰ، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمىٰ، وَقَوِّنا عَلىٰ مُتابَعَتِهِ، وَأَداءِ حَقِّهِ، وَاحْشُرْنا في أَعْوانِهِ وَأَنْصارِهِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: عن السيّد ابن الباقي ﵀، وهو:

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ إِذْ وَفَّقْتَنا لِصِيامِ هٰذَا الشَّهْرِ فَأَطَعْناكَ، وَدَعَوْتَنا فَأَجَبْناكَ بِتَوْفيقٍ مِنْكَ لَنا، وَأَمَرْتَنا بِالصَّلاةِ عَلىٰ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾. اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ إِذْ هَدَيْتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ، وَأَنْقَذْتَنا بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ.

اللّهُمَّ اجْزِهِ خَيْرَ ما جَزَيْتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ ، وَخَيْرَ ما جَزَيْتَ راعِياً عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَصَلِّ اللّهُمَّ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلائِكَتُكَ وَأَنْبِياءُكَ وَرُسُلُكَ وَعِبادُكَ وَأَهْلُ طاعَتِكَ مِنْ أَهْلِ السَّمٰواتِ وَالْأَرَضِينَ. اللّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ.

اللّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ ، وَأَوْضِحْ حُجَّتَهُ ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ ، وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ. اللّهُمَّ أَقِرَّ فِي الْقِيامَةِ عَيْنَهُ وَعَيْنَ ذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وأُمَّتِهِ.

اللّهُمَّ ارْزُقْني في سَنَتي هٰذِهِ النَّظَرَ إِلَى بَيْتِكَ الْحَرامِ ، وَأَرِني الرُّكْنَ وَالْمَقامَ ، وَآثارَ أَنْبِيائِكَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، وَالزِّيارَةَ لِقَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ (وَسيلَةً و)[1] مَنْزِلاً ، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ رِبْحاً[2] وَشَرَفاً ، وَأَعْلاهُمْ لَدَيْكَ دَرَجَةً وَغُرَفاً.

اللّهُمَّ أَرِني فِي الْقِيامَةِ وَجْهَهُ النَّضِرَ الْأَزْهَرَ سَيِّدَ الْمُرْسَلينَ ، وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ ، وَإِمامَ الْمُتَّقينَ ، نَبِيَّ الرَّحْمَةِ أَتىٰ بِالْحَقِّ بَشيراً وَنَذيراً ، وَداعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِراجاً مُنيراً. اللّهُمَّ اسْتَعْمِلْني عَلىٰ طاعَتِكَ في سُنَّتِهِ ، وَتَوَفَّني مَغْفُوراً عَلىٰ مِلَّتِهِ ، وَابْعَثْني عَلىٰ شَريعَتِهِ ، وَاحْشُرْني في زُمْرَتِهِ ، وَارْزُقْني مُرافَقَتَهُ ، وَأَدْخِلْني الْجَنَّةَ بِشَفاعَتِهِ.

اللّهُمَّ وَكَما جَعَلْتَني مِنْ أُمَّتِهِ ، وَلَمْ تُضِلَّني ، وَمَنَنْتَ عَلَيَّ بِدينِهِ وَدينِ إِبراهيمَ

---

(١) في نسخة. (٢) في نسخة : «رِبحاً».

خَليلِكَ، وَجَعَلْتَني عَلىٰ مِلَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَبَلَّغْتَني هٰذا الشَّهْرَ، وَفَرَضْتَهُ عَلَيَّ رَأْفَةً وَرَحْمَةً مِنْكَ، فَأَسْأَلُكَ بِتَشْريفِكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ تَجْمَعُ فِيهِ الْخَلائِقَ لِفَصْلِ الْقَضاءِ أَنْ تُعْتِقَني في يَوْمي هٰذا مِنَ النّارِ، وَتَغْفِرَ لي مَغْفِرَةً عَزْماً جَزْماً، وَتَرْزُقَني خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَالأَمْنَ وَالْعافِيَةَ، وَالْغِنىٰ وَالْمَغْفِرَةَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

دعاء اليوم التاسع عشر منه: ذكره الكفعمي ﵀ في مصباحه: مروياً عن النبيّ ﷺ، وهو أن يقول:

اللّٰهُمَّ وَفِّرْ فِيهِ حَظّي مِنْ بَرَكاتِهِ، وَسَهِّلْ سَبِيلي إِلىٰ خَيْراتِهِ، وَلا تَحْرِمْني قَبُولَ حَسَناتِهِ، يا هادِياً إِلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ؛ ليستغفر له ملائكة السمٰوات والأرض ويدعوا له.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: وهو:

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَبِأَنَّكَ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، وَبِأَنَّكَ جَوادٌ ماجِدٌ، رَحْمانُ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، تُعْطي مَنْ تَشاءُ وَتَحْرِمُ مَنْ تَشاءُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ أَنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ،

الْمَبْسُوطِ رِزْقُهُمْ ، الْمَحْفُوظِينَ في أَنْفُسِهِمْ وَأَدْيانِهِمْ وَأَهالِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ ، وَأَنْ تَجْعَلَ ذلِكَ في عامي هٰذا وَفي كُلِّ عامٍ أَبَداً ما أَبْقَيْتَني في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ ، وَصِحَّةٍ مِنْ جِسْمي ، وَنِيَّةٍ خالِصَةٍ لَكَ ، وَسَعَةٍ في ذاتِ يَدي ، وَقُوَّةٍ في بَدَني عَلىٰ جَمِيعِ أُمُوري .

اللّٰهُمَّ مَنْ طَلَبَ حاجَتَهُ إِلىٰ أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقينَ ، فَإِنّي لَا أَطْلُبُ حاجَتي إِلَّا مِنْكَ ، وَحْدَكَ لَا شَريكَ لَكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لي أَنْ أَغُضَّ بَصَري ، وَأَنْ أَحْفَظَ فَرْجي ، وَأَنْ أَكُفَّ عَنْ مَحارِمِكَ ، وَأَنْ أَعْمَلَ ما أَحْبَبْتَ ، وَأَنْ أَدَعَ ما سَخِطْتَ .

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال : عن السيّد ابن الباقي ﷺ ، وهو :

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ قَوْلُهُ الْحَقُّ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ، عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ ، وَهُوَ اللهُ الْعَليمُ الْخَبيرُ ، فَالِقَ الْإِصْباحِ ، وَجاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً ، وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْباناً ، ذلِكَ تَقْديرُ الْعَزيزِ الْعَليمِ ، يا مَنْ حَرَّمَ الْفَواحِشَ ، ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ ، وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، يا مَنْ خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ ، ثُمَّ اسْتَوىٰ عَلَى الْعَرْشِ ، يا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ، تَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمِينَ ، يا مَنْ تَجَلّىٰ لِلْجَبَلِ فَجَعَلَهُ دَكّاً ، أَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِما ناجَيْتُكَ بِهِ مِنْ مِدْحَتِكَ ، وَدَعَوْتُكَ بِهِ ، أَنْ تَرْزُقَني الْقَبُولَ وَالرَّحْمَةَ في هٰذَا الْيَوْمِ وَفِيما قَبْلَهُ وَفِيما بَعْدَهُ ، وَتَجْعَلَ عَمَلي صالِحاً مَقْبُولاً راضِياً زاكِياً ، تُبَيِّضُ بِهِ وَجْهي ، وَتُكْرِمُ بِهِ مَنْزِلَتي ، وَتُحْسِنُ

بِهِ مَثْوايَ، وَتُتِمُّ بِهِ فَوْزي[1]، وَتُلَقِّنُنِي بِهِ حُجَّتي، وَتُعْطِيَنِي بِهِ مَسْأَلَتي، وَتَشْفي بِهِ نَفْسي، وَتَنْصُرُني بِهِ عَلىٰ عَدُوّي، وَتَجْمَعُ بِهِ شَمْلي، وَتَلُمُّ بِهِ شَعْثي، وَتَرُدُّ بِهِ أُلْفي، وَتُصْلِحُ بِهِ أَمْري، وَتَرْفَعُ بِهِ شَهادَتي، وَتُزَكّي بِهِ عَمَلي، وَتُلْهِمُني بِهِ رُشْدي، وَتَعْصِمُني بِهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَتَرْزُقُني بِهِ الْجَنَّةَ، وَتَفُكُّ بِهِ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ نَزْرٌ، وَعِنْدَكَ حَقيرٌ يَسيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

يقول المؤلّف: ويستحبّ في هذا اليوم العظيم الاكثار من الطاعات؛ لما ورد من طرق متعدّدة عن أهل بيت العصمة والطهارة (عليهم سلام الله) أنّ يوم ليلة القدر مثل ليلة القدر في الفضيلة.

دعاء اليوم العشرين منه: ذكره الكفعمي رحمه الله في مصباحه مرويّاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وهو أن يقول:

اللّٰهُمَّ افْتَحْ لي فِيهِ أَبْوابَ الْجِنانِ، وَأَغْلِقْ عَنّي فِيهِ أَبْوابَ النِّيرانِ، وَوَفِّقْني فِيهِ لِتِلاوَةِ الْقُرْآنِ، يا مُنْزِلَ السَّكِينَةِ في قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ؛ ليكتب له بكلّ من صام شهر رمضان ستّين سنة مقبولة، ويبعث الله تعالى ألف ألف ملك يحفظونه من كلّ جبّار عنيد، وشيطان مريد، وسلطان، وجعل الله بينه وبين النّار سبعين خندق، كلّ خندق كما بين السمٰوات والأرضين.

---

(١) في نسخة: «نوري».

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: وهو:

اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الطّاهِرِ الْمُطَهَّرِ، يا مَنِ اسْتَجابَ لِأَبْغَضِ خَلْقِهِ إِلَيْهِ؛ إِذْ قالَ: ﴿أَنْظِرْني إِلىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾، فَإِنّي لا أَكُونُ أَسْوَأَ حالاً مِنْهُ فِيما سَأَلْتُكَ فَاسْتَجِبْ لي فِيما دَعَوْتُكَ، وَأَعْطِني يا رَبِّ ما سَأَلْتُكَ، إِنّي أَسْأَلُكَ يا سَيِّدي أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَني مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ، وَتُقاتِلُ[1] بِهِ عَدُوَّكَ في الصَّفِّ الَّذي ذَكَرْتَ في كِتابِكَ، فَقُلْتَ: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ﴾ مَعَ أَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ في أَحَبِّ الْمَواطِنِ لَدَيْكَ.

اللّهُمَّ وَفي صُدُورِ الْكافِرينَ فَعَظِّمْني، وَفي أَعْيُنِ الْمُؤْمِنينَ فَجَلِّلْني، وَفي نَفْسي وَأَهْلِ بَيْتي فَذَلِّلْني، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَبَغِّضْ إِلَيَّ مَنْ أَبْغَضْتَ، وَوَفِّقْني لِأَحَبِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ وَأَرْضاها لَدَيْكَ.

اللّهُمَّ إِنّي مِنْكَ إِلَيْكَ أَفِرُّ، وَلَيْسَ ذلِكَ إِلّا مِنْ خَوْفي عَدْلَكَ، وَإِيّاكَ أَسْأَلُ بِكَ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلّا دُونَكَ، وَلا أَقْدِرُ أَنْ أَسْتَتِرَ مِنْكَ في لَيْلٍ وَلا نَهارٍ، وَأَنا عارِفٌ بِرُبُوبِيَّتِكَ، مُقِرٌّ بِوَحْدانِيَّتِكَ، أَحَطْتَ يا إِلٰهي خُبْراً بِأَهْلِ السَّمٰواتِ وَأَهْلِ الْأَرَضينَ، لا يُشْغِلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

---

(١) في نسخة: «ونُقاتِلُ».

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: عن السيّد ابن الباقي رحمه الله، وهو:

اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ يا مَنْ أحَقَّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَقَطَعَ دابِرَ الْكافِرينَ، يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقاتِ، يا مَنِ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنينَ أنْفُسَهُمْ وَأمْوالَهُمْ بِأنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ، يا مَنْ مَنَّ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهاجِرينَ وَالْأنْصارِ وَالَّذينَ اتَّبَعُوهُ بِإحْسانٍ، يا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ ضِياءً وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنازِلَ، يا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ جَميعاً وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ، يا مَنْ يَحْكُمُ بِالْحَقِّ وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمينَ، يا مَنْ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَما يُعْلِنُونَ وَهُوَ عَليمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ، يا مَنْ أقامَ السَّماواتِ وَالْأرْضَ في سِتَّةِ أيّامٍ وَكانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ يا قَريبُ يا مُجيبُ، يا مَنْ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفيظٌ قَديرٌ، يا راحِمُ يا رَحيمُ يا وَدُودُ، يا مَنْ لَهُ غَيْبُ السَّماواتِ وَالْأرْضِ، وَإلَيْهِ يَرْجِعُ الْأمْرُ كُلُّهُ. يا مَنْ لا يَيْأَسُ مِنْ رَحْمَتِهِ وَرَوْحِهِ إلَّا الْقَوْمُ الْكافِرُونَ، أسْأَلُكَ بِما ناجَيْتُكَ بِهِ مِنْ مِدْحَتِكَ، يا مَنْ لا يُخْلِفُ الْميعادَ، يا مَنْ لا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ، يا مَنْ لا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ، أعْطِني خَيْرَ ما سَأَلْتُ، وَخَيْرَ ما قُلْتُ، وَخَيْرَ ما ظَهَرَ، وَخَيْرَ ما بَطَنَ، وَخَيْرَ ما غابَ، وَخَيْرَ ما شَهِدَ، وَخَيْرَ ما تَعْلَمُ، وَخَيْرَ ما تَقْضي في الْعِلْمِ وَالْأجَلِ وَالْأمَلِ، وَخَيْرَ الْمَحْيا[1]، وَخَيْرَ الْمَماتِ، وَخَيْرَ الْقَضاءِ، وَخَيْرَ الْقَدَرِ، وَخَيْرَ الْمَسْأَلَةِ، وَخَيْرَ الْإجابَةِ، وَخَيْرَ الثَّوابِ، وَخَيْرَ الْعَطاءِ، وَخَيْرَ اللَّيْلِ، وَخَيْرَ

---

(١) في نسخة: «الْحَياةِ».

النَّهارِ، وَخَيْرَ الدُّنيا، وَ(خَيْرَ)[(١)] الآخِرَةِ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، فَإِنَّهُ لَا مانِعَ لِما أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْني أَطْلُبُ بِما عِنْدي رِضْوانَكَ وَالنَّعيمَ الْمُقيمَ الَّذي لَا يَزُولُ، وَاحْشُرْني عَلىٰ وِلَايَةِ نَبِيِّكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرِينَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

دعاء اليوم الحادي والعشرين منه: ذكره الكفعمي في مصباحه: مرويّاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وهو أن يقول:

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ لي فِيهِ إِلىٰ مَرْضاتِكَ دَلِيلاً، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ فِيهِ عَلَيَّ سَبِيلاً، وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ لي مَنْزِلاً وَمَقِيلاً، يا قاضِيَ حَوائِجِ الطّالِبِينَ؛ لينوّر الله قبره، ويبيّض وجهه، ويمرّ على الصراط كالبرق الخاطف.

دُعاءٌ آخر

رواه السيّد في الإقبال: مرويّاً عن الصادق عليه السلام، أنه عليه السلام قرأه، وذلك أنه لمّا فرغ من صلاة الصبح في هذا اليوم خرّ ساجداً وقال:

لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصارِ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ خالِقُ الْخَلْقِ بِلَا حاجَةٍ فِيكَ إِلَيْهِمْ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ لَا يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِكَ شَيْءٌ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ باعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ

(١) في نسخة.

دَيّانُ الدّينِ، لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ جَبّارُ الْجَبابِرَةِ، لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ مُجْرِي الْماءِ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمّاءِ، لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ مُجْرِي الْماءِ فِي النَّباتِ، لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ مُكَوِّنُ طَعْمِ الثِّمارِ، لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ مُحْصِي عَدَدَ الْقَطْرِ وَما تَحْمِلُهُ السَّحابُ، لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ مُحْصِي عَدَدَ ما تَجْرِي بِهِ الرِّياحُ فِي الْهَواءِ، لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ مُحْصِي ما فِي الْبِحارِ مِنْ رَطْبٍ وَيابِسٍ، لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ مُحْصِي ما يَدِبُّ فِي ظُلُماتِ الْبِحارِ وَفِي أَطْباقِ الثَّرىٰ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمّاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ نَبِيٍّ، أَوْ صِدّيقٍ، أَوْ شَهيدٍ، أَوْ أَحَدٍ مِنْ مَلائِكَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي إِذا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَبَرَكاتُكَ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذي أَوْجَبْتَهُ عَلىٰ نَفْسِكَ، وَأَنَلْتَهُمْ بِهِ فَضْلَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الدّاعي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، وَسِراجِكَ السّاطِعِ بَيْنَ عِبادِكَ فِي أَرْضِكَ وَسَمائِكَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعالَمينَ، وَنُوراً اسْتَضاءَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، فَبَشَّرَنا بِجَزيلِ ثَوابِكَ، وَأَنْذَرَنا الْأَليمَ مِنْ عَذابِكَ وَعِقابِكَ، أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ جاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ، وَصَدَّقَ الْمُرْسَلينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذينَ كَذَّبُوهُ ذائِقُوا الْعَذابِ الْأَليمِ.

أَسْأَلُكَ يا اللهُ، يا اللهُ، يا اللهُ، يا رَبّاهُ، يا رَبّاهُ، يا رَبّاهُ، يا سَيِّدي، يا سَيِّدي، يا سَيِّدي، يا مَوْلايَ، يا مَوْلايَ، يا مَوْلايَ، أَسْأَلُكَ فِي هٰذِهِ الْغَداةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَني مِنْ أَوْفَرِ عِبادِكَ وَسائِليكَ نَصيباً، وَأَنْ تَمُنَّ

عَلَيَّ بِفَكاكِ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ ما سَأَلْتُكَ وَما لَمْ أَسْأَلْكَ مِنْ عَظِيمِ جَلالِكَ، ما لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَأْذَنَ لِفَرَجِ مَنْ بِفَرَجِهِ فَرَجُ أَوْلِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِهِ تُبِيدُ الظّالِمِينَ، وَتُهْلِكُهُمْ عَجِّلْ ذٰلِكَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ في جَمِيعِ ما سَأَلْتُكَ لِعاجِلِ الدُّنْيا وَآجِلِ الْآخِرَةِ، يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، أَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَاقْلِبْنِي بِقَضاءِ حَوائِجِي، يا خالِقِي وَيا رازِقِي ويا باعِثِي ويا مُحْيِي عِظامِي وَهِيَ رَمِيمٌ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ لِي دُعائِي، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال، وهو:

سُبْحانَ اللهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ، يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ما تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ، وَيَسْمَعُ ما في ظُلُماتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَيَسْمَعُ الْأَنِينَ وَالشَّكْوىٰ، وَيَسْمَعُ السِّرَّ وَأَخْفىٰ، وَيَعْلَمُ وَساوِسَ الصُّدُورِ، وَيَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ، وَلَا يُصِمُّ سَمْعَهُ صَوْتٌ! سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ النَّسَمِ! سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها! سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ! سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لا يُرى! سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ! سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال : عن السيّد ابن الباقي ﷺ ، وهو :

يا مَنْ رَفَعَ السَّماءَ[1] بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها ثُمَّ اسْتَوىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ما مِنْ شَفيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ، يا مَنْ يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثىٰ وَما تَغيضُ الْأَرْحامُ وَما تَزْدادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الْكَبيرُ الْمُتَعالِ ، يا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ، وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خيفَتِهِ ، يا مَنْ بِذِكْرِهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلوبُ ، يا مَنْ يَمْحُو ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ ، يا مَنْ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَريعُ الْحِسابِ ، يا مَنْ يَعْلَمُ ما نُخْفي وما نُعْلِنُ وَما يَخْفىٰ عَلَى اللهِ مِنْ شَيْءٍ في الْأَرْضِ وَلَا في السَّماءِ ، يا مَنْ جَعَلَ في السَّماءِ بُروجاً وَزَيَّنَها لِلنّاظِرينَ ، يا مَنْ خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذا هُوَ خَصيمٌ مُبينٌ ، يا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرادَ شُكُوراً ، يا مَنْ يَسْجُدُ لَهُ ما في السَّمٰواتِ وما في الْأَرْضِ مِنْ دابَّةٍ وَالْمَلائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ، يا مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسانِ وَإِيتاءِ ذي الْقُرْبىٰ ، وَيَنْهىٰ عَنِ (السُّوءِ وَ)[2] الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ، يا مَنْ هُوَ مَعَ الَّذينَ اتَّقَوْا وَالَّذينَ هُمْ مُحْسِنُونَ .

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِما ناجَيْتُكَ مِنْ مِدْحَتِكَ في يَوْمي هٰذا وَما قَبْلَهُ وما بَعْدَهُ وَبِما لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ مِنْ أَسْمائِكَ الْعِظامِ ، ارْزُقْني خَوْفَ الْعامِلينَ ،

(١) في نسخة : « السَّمٰواتِ ».
(٢) في نسخة .

وَعَمَلَ الْخائِفينَ، وَخُشُوعَ الْعابِدينَ، وَعِبادَةَ الْخاشِعِينَ، وَيَقينَ الْمُتَوَكِّلينَ، وَتَوَكُّلَ الْموقِنينَ الْمُؤْمِنينَ، وَإِنابَةَ الْمُخْبِتينَ، وَسائِرَ ما سَأَلَكَ عِبادُكَ الصّالِحُونَ، وَمَا أَعْطَيْتَهُ النَّبِيِّينَ وَالْأَئِمَّةَ الطّاهِرينَ، وَالْمَلائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَصْلِحْ لي نَفْسِيَ الْقاسِيَةَ وَقَلْبِيَ الْفاسِدَ، وَعَقْلِيَ النّاقِصَ، وَفُكَّ عُنُقي مِنَ النّارِ، وَارْزُقْني الْجَنَّةَ وَالْأَمْنَ في الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَأَغْنِني عَنْ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ بِفَضْلِكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ وَسَلَّمَ.

يقول المؤلّف: وينبغي في هذا اليوم المبارك الاكثار من الطاعات؛ لما ورد عن أئمّة أهل البيت الحجج الطاهرة عليهم السلام من طرق عديدة أنّ يوم ليلة القدر مثل ليلته في القداسة.

دعاء اليوم الثاني والعشرين منه: ذكره الكفعمي في المصباح: مرويّاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وهو أن يقول:

اللّهُمَّ افْتَحْ لي فِيهِ أَبْوابَ فَضْلِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ بَرَكاتِكَ، وَوَفِّقْني فِيهِ لِمُوجِباتِ مَرْضاتِكَ، وَأَسْكِنّي فِيهِ بُحْبُوحاتِ جَنّاتِكَ، يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ؛ ليهوّن الله عليه سكرات الموت، ومسألة منكر ونكير، ويثبّته بالقول الثابت.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: وهو:

سُبْحانَ اللهِ الْبَصيرِ الَّذي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ، يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ما تَحْتَ

سَبْعِ أَرَضِينَ، وَيُبْصِرُ ما في ظُلُماتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، لا تُدْرِكُهُ الْأَبصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبصارَ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبيرُ، لا تَغْشي بَصَرَهُ الظُّلُماتُ، وَلا يُسْتَتَرُ عَنْهُ بِسِتْرٍ، وَلا يُواري مِنْهُ جِدارٌ، وَلا يَغيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلا بَحْرٌ، وَلا يَكِنُّ مِنْهُ جَبَلٌ ما في أَصْلِهِ، وَلا قَلْبٌ ما فيهِ، وَلا يُسْتَتَرُ مِنْهُ صَغيرٌ وَلا كَبيرٌ، وَلا يَسْتَخْفِيَ مِنْهُ صَغيرٌ لِصِغَرِهِ، وَلا يَخْفىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ في الْأَرْضِ، وَلا في السَّماءِ، هُوَ الَّذي يُصَوِّرُكُمْ في الْأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ، لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ ذٰلِكَ اللهُ، سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ! سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها! سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ! سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لا يُرىٰ! سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ! سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: برواية السيّد ابن الباقي رحمه الله، وهو:

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْأَرَضُونَ السَّبْعُ وَما فيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَما تَحْتَهُنَّ، يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً.

يا مَنْ أَنْزَلَ عَلىٰ عَبْدِهِ الْكِتابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً، يا مَنْ لا يُشْرِكُ في حُكْمِهِ أَحَداً، يا مَنْ نادىٰ مُوسىٰ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبَهُ نَجِيّاً، يا مَنْ رَفَعَ إِدْريسَ مَكاناً عَلِيّاً، يا مَنْ لَهُ ما فِي السَّمٰواتِ وَما فِي الْأَرْضِ وَما بَيْنَهُما

وَما تَحْتَ الثَّرىٰ ، يا مَنْ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفىٰ ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلـٰهَ إِلَّا أَنْتَ لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ ، يا مَنْ أَعْطىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدىٰ ، يا مَنْ خَشَعَتْ لَهُ الْأَصْواتُ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً .

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِما ناجَيْتُكَ بِهِ مِنْ مِدْحَتِكَ ، وَناجاكَ بِهِ مَنْ مَدَحَكَ فـي يَوْمي هـٰذا طَلَباً لِعَفْوِكَ ، وَخَوْفاً مِنْ عَذابِكَ ، وَرَجاءً لِما عِنْدَكَ ، وَطَمَعاً فـي إِحْسانِكَ ، وَرَغْبَةً في رِضاكَ ، وَسَعَةً فـي رِزْقِكَ وَتَفَضُّلِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ ، وَتُؤْنِسَ وَحْشَتي ، وَتُوصِلَ وَحْدَتي ، وَتُعِزَّ ذِلَّتي ، وَتَسْتُرَ عَوْرَتي ، وَتَجْبُرَ فاقَتي .

اللّٰهُمَّ أَنْتَ رَجائي وَثِقَتي ، فَأَعِنّي عَلىٰ مَنْ ظَلَمَني ، وَانْصُرْني عَلىٰ مَنْ بَغىٰ عَلَيَّ وَأَرادَ أَذِيَّتي ، وَاحْفَظْني في نَفْسي وَمالي وَديني وَأَهْلي وَوُلْدي ، وَأَعْتِقْني مِنَ النّارِ ، وَارْزُقْنِي الْجَنَّةَ وَالْأَمْنَ في الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، وَلَا تُحْوِجْني إِلىٰ غَيْرِكَ بِفَضْلِكَ الْمَبْذُولِ ، وَإِحْسانِكَ الْمأْمُولِ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، وَهُوَ عَلَيْكَ يَسيرٌ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ .

دعاء اليوم الثالث والعشرين منه : ذكره الكفعمي في المصباح : مرويّاً عن النبيّ ﷺ ، وهو أن يقول :

اللّٰهُمَّ اغْسِلْني فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَطَهِّرْني فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ ، وَامْتَحِنْ قَلْبي فِيهِ بِتَقْوَى الْقُلُوبِ ، يا مُقِيلَ عَثَراتِ الْمُذْنِبِينَ ؛ ليمرّ على الصراط كالبرق الخاطف مع النبيّين والشهداء والصالحين .

دُعاءٌ آخر

رواه السيّد في الإقبال: وهو:

سُبْحانَ اللهِ الذي يُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ، وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خيفَتِهِ، وَيُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصيبُ بِها مَنْ يَشاءُ، وَيُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، وَيُنْزِلُ الْماءَ مِنَ السَّماءِ بِكَلِمَتِهِ، وَيُنْبِتُ النَّباتَ بِقُدْرَتِهِ، وَيُسْقِطُ الْوَرَقَ بِعِلْمِهِ، سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ! سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها! سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ! سُبْحانَ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لا يُرى! سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ! سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

دُعاءٌ آخر

رواه السيّد في الإقبال: برواية السيّد ابن الباقي ﷺ، وهو:

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِباساً، وَالنَّوْمَ سُباتاً، وَجَعَلَ النَّهارَ نُشُوراً، يا مَنْ أَرْسَلَ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، وَأَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً طَهُوراً، يا مَنْ جَعَلَ في السَّماءِ بُرُوجاً، وَجَعَلَ فيها سِراجاً وَقَمَراً مُنيراً، يا مَنْ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ، وَجَعَلَ بَيْنَهُما بَرْزَخاً وَحِجْراً مَحْجُوراً، يا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرادَ شُكُوراً، يا مَنْ أَوْحىٰ إِلىٰ مُوسىٰ أَنِ اضْرِبْ بِعَصاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظيمِ، يا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَراراً، وَجَعَلَ خِلالَها أَنْهاراً،

وَجَعَلَ لَها رَواسِيَ ، وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حاجِزاً ، يا مَنْ يُجيبُ[1] الْمُضْطَرَّ إذا دَعاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ ، أَسْأَلُكَ يا اللهُ بِما ناجَيْتُكَ بِهِ في يَوْمي هٰذا أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ ، وَاجْعَلْ لي مِنْ أَمْري مَخْرَجاً ، وَمِنْ أَمْري يُسْراً ، وَمِنْ هَمّي فَرَجاً ، وَارْزُقْني مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ ، فَإِنَّكَ تَأْتي بِالْيُسْرِ بَعْدَ الْعُسْرِ ، وَبِالرَّجاءِ بَعْدَ الْيَأْسِ ، وَبِالرَّخاءِ بَعْدَ الشِّدَّةِ ، وَبِالْعافِيَةِ بَعْدَ الْبَلاءِ ، وَبِالرَّحْمَةِ بَعْدَ الْقُنُوطِ ، وَبِالْغِنىٰ بَعْدَ الْفَقْرِ ، وَأَسْأَلُكَ يا رَبِّ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ أَحَبَّكَ ، وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلىٰ حُبِّكَ ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ ، (إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ)[2] ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ .

يقول المؤلّف: ويستحبّ في هذا اليوم المقدّس الاكثار من تلاوة القرآن ، وإتيان القربات إلى الله العزيز المتعال ؛ لما روي عن الحجج الطاهرة الأئمّة المعصومين عليهم السلام بطرق عديدة أنّ يوم ليلة القدر مثل ليلته في الفضل والجلالة ، كما تقدّم .

دعاء اليوم الرابع والعشرين منه: ذكره الكفعمي في المصباح : مروياً عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، وهو أن يقول :

اللّهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ فيهِ ما يُرْضيكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمّا يُؤْذيكَ ، وَأَسأَلُكَ التَّوْفيقَ فيهِ لِأَنْ أُطيعَكَ وَلَا أَعْصيكَ ، يا جَوادَ السّائِلينَ ، يا عالِماً بِما في صُدُورِ

---

(١) في نسخة : « يا مُجيبَ » .
(٢) في نسخة .

الْعالَمينَ؛ ليعطى بعدد كلّ شعرة على رأسه وجسده ألف خادم وألف غلام كالمرجان والياقوت.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: وهو:

سُبْحانَ الَّذي يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثىٰ وَما تَغيضُ الْأَرْحامُ وَما تَزْدادُ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ، عالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الْكَبيرِ الْمُتعالِ، سَواءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسارِبٌ بِالنَّهارِ، يُميتُ الْأَحْياءَ وَيُحْيِي الْمَوْتىٰ، وَيَعْلَمُ ما تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ، وَيُقِرُّ فِي الْأَرْحامِ ما يَشاءُ إِلىٰ أَجَلٍ مُسَمّىً، سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ النَّسَمِ! سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها! سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ! سُبْحانَ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لا يُرى! سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ! سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ (ثلاثاً)[1].

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: برواية السيّد ابن الباقي رحمه الله، وهو:

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولىٰ وَالْآخِرَةِ، وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، يا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِما في صُدُورِ الْعالَمينَ، يا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعيدُهُ

---

(١) في نسخة.

وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ، وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلىٰ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، يا مَنْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ، وَبَدأَ خَلْقَ الْإِنْسانِ مِنْ طِينٍ ، يا مَنْ هُوَ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ، يا مَنْ رَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ ، وَكانَ اللهُ قَوِيّاً عَزِيزاً ، يا مَنْ يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وما يَخْرُجُ مِنْها ، وَما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها ، وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

أَسْأَلُكَ بِما أَوْجَبْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ لِمَنْ سَأَلَكَ ، وَبِأَسْمائِكَ كُلِّها ، وَبِما ناجَيْتُكَ بِهِ فِي يَوْمِي هٰذا أَنْ تُثَبِّتَنِي حَتّىٰ لَا أَزِلَّ[1] ، وَأَنْ تَهْدِيَنِي حَتّىٰ لَا أَضِلَّ ، وَأَنْ تَمْنَعَنِي أَنْ أَجْهَلَ ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ ، وَأَنْ أُشايِعَ فِي سَفْكِ دَمٍ ، وَلَا تُقَوِّيَنِي عَلىٰ ظُلْمِ أَحَدٍ ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ ، وَلَا تَجْعَلْنِي أُوالِيَ لَكَ عَدُوّاً ، أَوْ أُعادِيَ لَكَ وَلِيّاً ، أَوْ أَرْضىٰ لَكَ بِسَخَطٍ ، أَوْ أُسْخِطَكَ بِرِضاً ، أَوْ أُقْصِيَ لَكَ طالِباً ، أَوْ أُجِيبَ داعِياً إِلىٰ ضَلَالَةٍ ، أَوْ أُكَذِّبَ داعِياً إِلىٰ حَقٍّ ، أَوْ أَجْحَدَ آياتِكَ ، أَوْ يَحُلَّ بِي سَخَطُكَ ، أَوْ أَتَّبِعَ هَوايَ بِغَيْرِ هُدىً مِنْكَ ، أَوْ أَقُولَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هٰؤُلَاءِ أَهْدىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً ، وَأَسْأَلُكَ يا رَبِّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيارِ ، وَتُحَرِّمَ جَسَدِي عَلَى النّارِ ، وَتَجْعَلَنِي يا رَبِّ مِنَ الْأَبْرارِ ، إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ .

---

(١) في نسخة : « أَزُولَ ».

دعاء اليوم الخامس والعشرين منه: ذكره الكفعمي رحمه الله في المصباح: مرويّاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وهو أن يقول:

اللّهُمّ اجْعَلْني فِيهِ مُحِبّاً لِأَوْلِيائِكَ، وَمُعادِياً لِأَعْدائِكَ، مُسْتَنّاً بِسُنَّةِ خاتَمِ أَنْبِيائِكَ، يا عاصِمَ قُلُوبِ النَّبِيِّينَ؛ ليبنى له في الجنّة مائة قصر، على كلّ قصر خيمة خضراء.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: وهو:

اللّهُمّ اجْعَلْ سَعْيِي فيهِ مَشْكُوراً، وَذَنْبِي (بِعَفْوِكَ)[1] فيهِ مَغْفُوراً، وَعَمَلي فيهِ مَقْبُولاً، وَعَيْبِي بِجُودِكَ فيهِ مَسْتُوراً، يا سامِعَ أَصْواتِ الْمُبْتَهِلِينَ، وَأَعِنّي فيهِ بِجُودِكَ يا أَسْمَعَ السّامِعِينَ، يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُبْتَهِلِينَ.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: وهو:

سُبْحانَ اللهِ الذي يَعْلَمُ ما في السَّمٰواتِ وَما في الْأَرْضِ، ﴿ما يَكُونُ مِنْ نَجْوىٰ ثَلاثَةٍ إِلّا هُوَ رابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إِلّا هُوَ سادِسُهُمْ وَلا أَدْنىٰ مِنْ ذٰلِكَ وَلا أَكْثَرَ إِلّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَما كانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[2]، سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ النَّسَمِ! سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ

---

(١) في نسخة.

(٢) سورة المجادلة: الآية ٧.

الْأَزْواجِ كُلِّها ! سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ ! سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لا يُرى ! سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ ! سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ .

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : برواية السيّد ابن الباقي ﷺ ، وهو :

اللّٰهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ سَخَّرَ لِداوُدَ الْجِبالَ وَأَلانَ لَهُ الْحَديدَ ، يا مَنْ يُمْسِكُ السَّمٰواتِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إلّا بِإِذْنِهِ ، يا مَنْ يُمْسِكُ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولا ، يا مَنْ يُحْيِي الْمَوْتىٰ ، وَيَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وَآثارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصيناهُ[1] في إمامٍ مُبينٍ ، يا مَنْ خَلَقَ الْأَزْواجَ كُلَّها مِمّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمّا لَا يَعْلَمُونَ ، يا مَنْ يُحْيِي الْعِظامَ وَهِيَ رَميمٌ ، يا مَنْ مَنَّ عَلىٰ مُوسىٰ وَهارُونَ وَنَجّاهُما مِنَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ ، يا مَنْ سَبَقَتْ كَلِمَتُهُ لِعِبادِهِ الْمُرْسَلينَ وَالْمُؤْمِنينَ ، يا مَنْ آتىٰ داوُدَ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطابِ ، يا مَنْ سَخَّرَ لِسُلَيْمانَ الرّيحَ تَجْري بِأَمْرِهِ رُخاءً حَيْثُ أَصابَ ، يا غافِرَ الذَّنْبِ ، وَقابِلَ التَّوْبِ ، شَديدَ الْعِقابِ ، يا ذَا الطَّوْلِ ، لَا إلٰـهَ إلّا هُوَ إلَيْهِ الْمَصيرُ ، يا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ .

اللّٰهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِما ناجَيْتُكَ بِهِ في يَوْمي هٰذا رَجاءَ عَفْوِكَ أَنْ تَعْفُوَ عَنّي ، وَتَفْتَحَ لي أَبْوابَ الْخَيْرِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، وَأَنْ تُوَفِّقَني

---

(١) في نسخة : « أَحْصاهُ ».

إلىٰ لِأَحَبِّ الْأَعْمالِ إِلَيْكَ ، وَأَنْ تُرْشِدَني إِلىٰ ما يُزْلِفُني عِنْدَكَ ، وَيُكْسِبُني رِضاكَ ، وَأَنْ تُسَدِّدَني لِأَطْيَبِ الْقَوْلِ عِنْدَكَ ، وَأَنْ تَحْشُرَني يَوْمَ الْقِيامَةِ[1] مَعَ خَيْرِ خَلْقِكَ ، وَأَنْ تَجْعَلَ مُحَمَّداً وَأَهْلَ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ شُفَعائي ، وَتَجْعَلَني مِنْ حِزْبِهِمْ وَمَواليهِمْ ، وَتَرْزُقَني خَيْرَ الدّارَيْنِ ، وَتَصْرِفَ عَنّي شَرَّ نَفْسي وَسائِرَ ما تَكْرَهُ[2] مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ .

دعاء اليوم السادس والعشرين منه : ذكره الكفعمي ﵀ في المصباح : مرويّاً غت النبيّ ﷺ ، وهو أن يقول :

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ سَعْيي فِيهِ مَشْكُوراً ، وَذَنْبي فِيهِ مَغْفُوراً ، وَعَمَلي فِيهِ مَقْبُولاً ، وَعَيْبي فِيهِ مَسْتُوراً ، يا أَسْمَعَ السّامِعِينَ ؛ لينادى في القيامة : لا تخف ولا تحزن فقد غفر لك .

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

اللّٰهُمَّ اجْعَلْني في هٰذَا الْيَوْمِ مُحِبّاً لِأَوْلِيائِكَ ، وَمُعادِياً لِأَعْدائِكَ ، مُسْتَنّاً[3] بِسُنَّةِ خاتَمِ أَنْبِيائِكَ ، يا عاصِمَ قُلُوبِ النَّبِيِّينَ[4] ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

---

(١) في نسخة : « أَلْقاكَ » .

(٢) في نسخة : « تَكْرَهُهُ » .

(٣) في نسخة : « مُتَمَسِّكاً » .

(٤) في نسخة زيادة : « يا عَظِيماً في قُلُوبِ الْمُؤْمِنينَ » .

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: وهو:

سُبْحانَ اللهِ مالِكِ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ، وَتُولِجُ النَّهارَ في اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ. سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ النَّسَمِ! سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها! سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ! سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لا يُرى! سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ! سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

يقول المؤلّف: تقرأ هذه التسبيحات (ثلاث مرّات).

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: برواية السيّد ابن الباقي ﵀، وهو:

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ قَضىٰ سَبْعَ سَمٰواتٍ طِباقاً في يَوْمَيْنِ، وَأَوْحىٰ في كُلِّ سَماءٍ أَمْرَها، يا مَنْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ ما قَنَطُوا، وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَميدُ، يا مَنْ يَعْلَمُ سِرَّ عِبادِهِ وَنَجْواهُمْ وَرُسُلُهُ لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ، يا مَنْ لَهُ الْكِبْرِياءُ فِي السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ، يا مَنْ يُحْيي وَيُميتُ رَبُّنا وَرَبُّ آبائِنا الْأَوَّلينَ، يا مَنْ أَهْلَكَ الْقُرىٰ وَصَرَّفَ الْآياتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ،

يا مَنْ رَضِيَ عَنِ الْمُؤْمِنينَ إِذْ يُبايِعُونَ رَسُولَهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ ما في قُلُوبِهِمْ، فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً، يا مَنْ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفىٰ بِاللهِ شَهِيداً. أَسْأَلُكَ يا إِلٰهي بِما مَدَحْتُكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَطْهارِ الْأَخْيارِ، وَمَنْ آمَنَ بِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ وَعَمِلَ بِطاعَتِهِمْ، وَأَنْ تَعْطِفَ[1] **عَلَيَّ بِبَرَكاتِكَ، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ وَفَضْلِكَ، وَتُتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ، وَتُهَنِّئَني بِكَرامَتِكَ، وَتَجْعَلَني مِنَ الشّاكِرِينَ لَكَ، فَهَوايَ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ حَسْبي وَتَوَكُّلي عَلَيْكَ، وَذُلّي لَكَ، وَخُضُوعي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَحَوائِجي كُلُّها إِلَيْكَ، مَقْضِيَّةٌ عِنْدَكَ وَلَدَيْكَ، فَلا مَلْجَأَ وَلا مَنْجىٰ وَلا مُلْتَجَأَ مِنْكَ إِلّا إِلَيْكَ، وَأَنْ تُتِمَّ إِحْسانَكَ إِلَيَّ بِفَكِّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَأَنْ تَحْشُرَني مَعَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ الْأَبْرارِ الْأَخْيارِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَهُوَ عِنْدَكَ يَسيرٌ، وَأَنا إِلىٰ إِحْسانِكَ فَقيرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.**

دعاء اليوم السابع والعشرين منه: ذكره الكفعمي في المصباح: مرويّاً عن النبيّ ﷺ، وهو أن يقول:

اللّٰهُمَّ وَفِّرْ حَظّي فيهِ مِنَ النَّوافِلِ، وَأَكْرِمْني فيهِ بِإِحْضارِ الْأَحْرازِ مِنَ الْمَسائِلِ، وَقَرِّبْ (فيهِ)[2] **وَسيلَتي إِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ الْوَسائِلِ، يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحّينَ**، فكأنّما أطعم كلّ جائع، وأروى كلّ عطشان، وأكرم كلّ مؤمن ومؤمنة

---

(١) في نسخة: «تَتَعَطَّفَ».

(٢) في نسخة.

كانوا في دار الدنيا .

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

اللّهُمَّ ارْزُقْني فِيهِ فَضْلَ[١] لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَصَيِّرْ أُمُورِي فِيهِ مِنَ الْعُسْرِ إِلَى الْيُسْرِ ، وَاقْبَلْ مَعاذيري ، وَحُطَّ عَنِّي الذَّنْبَ وَالْوِزْرَ ، يا رَؤُوفاً[٢] بِعِبادِهِ الصّالِحِينَ[٣] ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

سُبْحانَ الَّذي بِيَدِهِ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ، وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ! سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ النَّسَمِ ! سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها ! سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ ! سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لا يُرى ! سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ ! سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ .

يقول المؤلّف : يقرأ هذا الدعاء ثلاث مرّات .

---

(١) في نسخة : « فَضائِلَ » .

(٢) في نسخة : « يا رَحيماً » .

(٣) في نسخة : « الْمُؤْمِنينَ » .

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: برواية السيّد ابن الباقي ﷺ، وهو:

اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَينِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثىٰ مِنْ نُطْفَةٍ إذا تُمْنىٰ، يا مَنْ أَهْلَكَ عاداً الْأُولى وَثَمُودَ فَما أَبْقىٰ، وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغىٰ، يا مَنْ فَتَحَ أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ، وَفَجَّرَ الْأَرْضَ عُيُوناً، فَالْتَقَى الْماءُ عَلىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ، يا مَنْ يَسَّرَ الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ، يا مَنْ نَجّىٰ آلَ لُوطٍ بِسَحَرٍ نِعْمَةً مِنْ عِنْدِهِ (كَذلِكَ يَجْزِي مَنْ شَكَرَ)[1]، يا مَنْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، يامَنْ أَخَذَ آلَ فِرْعَوْنَ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ، يا مَنْ رَفَعَ السَّماءَ وَوَضَعَ الْميزانَ، يا مَنْ وَضَعَ الْأَرْضَ لِلْأَنامِ، يا مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ ما في السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، يا مَنْ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَالظّاهِرُ وَالْباطِنُ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ.

اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِما ناجَيْتُكَ بِهِ مِنْ مِدْحَتِكَ في يَوْمي هٰذا أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ الطّاهِرِينَ، وَأَنْ تَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، يا مَنْ أَياديهِ وَنِعَمُهُ لَا تُحصىٰ بِعَدَدٍ وَلَا تُكافَأُ بِعَمَلٍ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي خَلَقَني وَلَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً، وَفَضَّلَني عَلىٰ كَثيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضيلاً، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الذي رَزَقَني وَلَمْ أَمْلِكْ شَيْئاً، وَفَضَّلَني عَلىٰ كَثيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ في الرِّزْقِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَأَسْأَلُهُ في يَوْمي هٰذا، وَساعَتي هٰذِهِ، وَزَماني هٰذا، أَنْ يَتَكَرَّمَ عَلَيَّ بِالْعَفْوِ مِنْ

---

(١) في نسخة.

عَذابِهِ، وَالإِقالَةِ مِنْ عِقابِهِ، وَالْقَبُولِ لِما فَرَضَ عَلَيَّ، وَأَنْ يَرْزُقَني خَيْرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَالأَمْنَ وَالعافِيَةَ، وَالْغِنىٰ وَالْمَغْفِرَةَ، إِنَّهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.

دعاء اليوم الثامن والعشرين منه: ذكره الكفعمي في المصباح: مروياً عن النبيّ ﷺ، وهو أن يقول:

اللّٰهُمَّ غَشِّني فيهِ بِالرَّحْمَةِ، وَارْزُقْني فيهِ التَّوْفيقَ وَالْعِصْمَةَ، وَطَهِّرْ قَلْبي مِنْ غَياهِبِ التُّهَمَةِ، يا رَؤُوفاً بِعِبادِهِ الْمُؤْمِنينَ، فلو قيس نصيبه في الجنّة بالدنيا لكان مثلها أربعين مرّة.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: وهو:

اللّٰهُمَّ وَفِّرْ حَظّي فِيهِ مِنَ النَّوافِلِ، وَأَكْرِمْني فِيهِ بِإِحْضارِ الأَحْلَامِ في الْمَسائِلِ، وَقَرِّبْ (فيهِ)[1] وَسيلَتي إِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ الْوَسائِلِ، يا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحّينَ.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: وهو:

سُبْحانَ الَّذي لَا يُحْصي مِدْحَتَهُ الْقائِلُونَ، وَلَا يَجْزي بِآلائِهِ الشّاكِرُونَ وَالْعابِدُونَ، وَهُوَ كَما قالَ وَفَوْقَ ما نَقُولُ، وَاللهُ سُبْحانَهُ كَما أَثْنىٰ عَلىٰ نَفْسِهِ

---

(١) في نسخة.

وَلَا يُحيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ! سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ النَّسَمِ! سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها! سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ! سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لا يُرى! سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ! سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

يقول المؤلّف: يقرأ هذا الدعاء ثلاث مرّات.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: برواية السيّد ابن الباقي ﵀، وهو:

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ كَتَبَ لَأَغْلِبَنَّ أَنا وَرُسُلي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزيزٌ، يا اللهُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ، يُسَبِّحُ لَكَ ما فِي السَّمٰواتِ وَما فِي الْأَرْضِ، وَأَنْتَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ، يا مَنْ أَيَّدَ الَّذينَ آمَنُوا عَلىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظاهِرينَ، يا مَنْ بَعَثَ فِي الْأُمِّيّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آياتِهِ، وَيُزَكّيهِمْ، وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ، يا (خَيْرَ الرّازِقينَ)[1]، مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْحَمْدُ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، يا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَياةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزيزُ الْغَفُورُ. اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِما ناجَيْتُكَ بِهِ في يَوْمي هٰذا وَشَهْري هٰذَا الَّذي عَظَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ (الطَّيِّبينَ)[2] الطّاهِرينَ

---

(١) في نسخة.

(٢) في نسخة.

الْأَخيارِ مِنْ خَلْقِكَ ، وَأَنْ تَقْبَلَني[(١)] عَلىٰ ما كانَ مِنّي ، فَقَدْ تَعْلَمُ حاجَتي ، وَأَعْطِني سُؤْلي وَرَغْبَتي ، فَأَنْتَ عالِمٌ بِما في نَفْسي ، فَاغْفِرْ لي ذُنُوبي ، وَاقْضِ لي سائِرَ حَوائِجي ، وَأَصْلِحْ لي شَأْني ، وَارْزُقْني خَيْرَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، وَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ ، وَهَبْ لي رِضْوانَكَ وَالْجَنَّةَ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ عَلَيْكَ[(٢)] يَسيرٌ ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، وَأَنا إِلَيْكَ فَقيرٌ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

دعاء اليوم التاسع والعشرين منه : ذكره الكفعمي في المصباح : مرويّاً عن النبيّ ﷺ ، وهو أن يقول :

اللّٰهُمَّ ارْزُقْني فيهِ فَضْلَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَصَيِّرْ أُمُوري فيهِ مِنَ الْعُسْرِ إِلَى الْيُسْرِ ، وَاقْبَلْ مَعاذيري ، وَحُطَّ عَنِّي الْوِزْرَ ، يا رَؤُوفاً[(٣)] بِعِبادِهِ الْمُؤْمِنينَ[(٤)] ؛ ليبنى له ألف مدينة في الجنّة من الذهب والفضّة والزمرّد واللؤلؤ .

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

اللّٰهُمَّ غَشِّني فِيهِ مِنَ الرَّحْمَةِ[(٥)] ، وَارْزُقْني فِيهِ التَّوْفِيقَ وَالْعِصْمَةَ ، وَطَهِّرْ قَلْبي مِنْ غَياهِبِ التُّهَمَةِ ، يا رَحِيماً[(٦)] بِعِبادِهِ الْمُذْنِبينَ[(٧)] .

---

(١) في نسخة : « تقبلني » .
(٢) في نسخة : « عِنْدَكَ » .
(٣) في نسخة : « رَحيماً » .
(٤) في نسخة : « الصّالِحِينَ » .
(٥) في نسخة : « بالرَّحْمَةِ » .
(٦) في نسخة : « يا رَؤُوفاً » .
(٧) في نسخة : « الْمُؤْمِنِينَ » .

دُعاءٌ آخر

رواه السيّد في الإقبال: وهو:

سُبْحانَ الَّذي يَعْلَمُ ما يَلِجُ في الْأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها، وَما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فيها، وَلَا يَشْغَلُهُ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فيها عَمّا يَلِجُ في الْأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها، وَلَا يَشْغَلُهُ ما يَلِجُ في الْأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها عَمّا يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فيها.

وَلَا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ، وَلَا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ، وَلَا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ، وَلَا يُساوِيهِ شَيْءٌ، وَلَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ. سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ النَّسَمِ! سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها! سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ! سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لا يُرى! سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ! سُبْحانَ اللهِ عَمّا يَصِفُونَ! سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

يقول المؤلّف: يقرأ هذا الدعاء ثلاث مرّات.

دُعاءٌ آخر

رواه السيّد في الإقبال: برواية السيّد ابن الباقي ﷺ، وهو:

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدىٰ، وَأَسْأَلُكَ يا مَنْ خَلَقَ سَبْعَ سَمٰواتٍ طِباقاً، وَجَعَلَ الْقَمَرَ فيهِنَّ نُوراً، وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِراجاً، يا مَنْ لَا يُوجَدُ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً، يا مَنْ أَحاطَ بِما لَدَيْهِ وَأَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً،

يا أَهْلَ التَّقْوىٰ وَيا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، وَيا مَنْ هُوَ قادِرٌ عَلىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتىٰ، يا مَنْ أَعَدَّ لِلْكافِرِينَ سَلاسِلَ وَأَغْلالاً وَسَعيراً، يا مُرْسِلَ الْمُرْسَلاتِ وَالْعاصِفاتِ وَالنّاشِراتِ وَالْفارِقاتِ وَالْمُلْقِياتِ ذِكْراً، يا مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ كِفاتاً، أَحْياءً وَأَمْواتاً، وَجَعَلَ فيها رَواسِيَ شامِخاتٍ، وَأَسْقىٰ عِبادَهُ ماءً فُراتاً.

أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَالظّاهِرُ وَالْباطِنُ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ، وَبِما سَأَلَكَ بِهِ السّائِلُونَ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ أَنْ تَرْزُقَني فِعْلَ الْخَيْراتِ، وَالْعَمَلَ الصّالِحَ، وَاجْتِنابَ الْفَواحِشِ، وَما لا تَرْضىٰ بِهِ، يا مَنْ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ أَرادَهُ، وَيا مَنْ لَا يَتَعاظَمُهُ غُفْرانُ الذُّنُوبِ الْعِظامِ، يا مَنْ يُقيلُ الْعاثِرينَ، وَيَعْفُو عَنِ الْمُذْنِبينَ، وَيَتَكَرَّمُ عَلَى الْمُسيئينَ، وَيَفْتَحُ بابَ التَّوْبَةِ لِلْخاطِئينَ، ارْحَمْني فَإِنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ، وَاعْتِقْني في يَوْمي هٰذا مِنَ النّارِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.

دعاء اليوم الثلاثين منه : ذكره الكفعمي ﵀ في المصباح : مروياً عن النبيّ ﷺ، وهو أن يقول :

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ صِيامي فِيهِ بِالشُّكْرِ وَالْقَبُولِ عَلىٰ ما تَرْضاهُ وَيَرْضاهُ الرَّسُولُ، مُحْكَمَةً فُرُوعُهُ بِالْأُصُولِ، بِحَقِّ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (الطَّيِّبينَ)[1] الطّاهِرِينَ (الْأَخْيارِ الْأَبْرارِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ)[2]، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ؛ ليكرمه الله تعالى

(١) في نسخة. (٢) في نسخة.

كرامة الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم أجمعين .

دُعاءٌ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

اللّهُمَّ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ ، لَا إِلـٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، تَفَضَّلْتَ عَلَيْنا فَهَدَيْتَنا ، وَمَنَنْتَ عَلَيْنا فَعَرَّفْتَنا ، وَأَحْسَنْتَ إِلَيْنا فَأَعَنْتَنا عَلىٰ أَداءِ ما فَرَضْتَ عَلَيْنا مِنْ صيامِ شَهْرِكَ شَهْرِ رَمضانَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ بِمَحامِدِكَ كُلِّها عَلىٰ جَميعِ نَعْمائِكَ كُلِّها حَتّىٰ يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلى ما تُحِبُّ وَتَرْضاهُ[1] ، وهـٰذا آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ ، فَإِذَا انْقَضىٰ فَاخْتِمْهُ لَنا بِالسَّعادَةِ وَالشَّهادَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّزْقِ الْواسِعِ الْكَثيرِ الطَّيِّبِ الَّذي لَا حِسابَ فيهِ وَلَا عَذابَ عَلَيْهِ وَالْبَرَكَةِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ ، وَالْعِتْقِ مِنَ النّـارِ ، لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْهُ ، وَأَهِلَّهُ عَلَيْنا بِأَفْضَلِ الْخَيْرِ وَالْكَرامَةِ[2] وَالسُّرُورِ عَلَيَّ وَعَلىٰ أَهْلي وَوُلْدي[3] وَذُرِّيَّتي ، يا كَريمُ .

اللّهُمَّ هـٰذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي أَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ ، وَقَدْ تَصَرَّمَ ، فَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ أَنْ تَغيبَ الشَّمْسُ مِنْ هـٰذَا الْيَومِ ، أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ هـٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَلَكَ قِبَلي ذَنْبٌ أَوْ تَبِعَةٌ تُريدُ أَنْ تُعَذِّبَني عَلَيْها يَوْمَ أَلْقاكَ ، أَيْ مُلَيِّنَ الْحَديدِ لِداودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَيْ كاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ عَنْ أَيُّوبَ عليه السلام ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لي فَكاكَ رَقَبَتي

---

(١) في نسخة : « وَتَرْضىٰ » .

(٢) في نسخة : « وَالْبَرَكَةِ » .

(٣) في نسخة : « وَوالِدَيَّ » .

مِنَ النّارِ، وَكُلِّ تَبِعَةٍ وَذَنْبٍ لَكَ قِبَلي، وَاخْتِمْ لي بِالرِّضا عَنّي وَالْجَنَّة (يا الله)[1] يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمُبارَكينَ الْأَخْيارِ الرَّضِيّينَ، وَسَلِّمْ تَسْليماً.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: وهو:

سُبْحانَ اللهِ رَبِّ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ، جاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولي أَجْنِحَةٍ مَثْنىٰ وَثُلاثَ وَرُباعَ، يَزيدُ فِي الْخَلْقِ ما يَشاءُ إِنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، ما يَفْتَحِ اللهُ لِلنّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها، وَما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ! سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ النَّسَمِ! سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها! سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ! سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ! سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لا يُرى! سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ! سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

يقول المؤلّف: يقرأ هذا الدعاء ثلاث مرّات.

دُعاءٌ آخَر

رواه السيّد في الإقبال: برواية السيّد ابن الباقي ﷺ، وهو:

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْاسْمِ الَّذي بِهِ قُلْتَ لِلسَّماءِ كُوني فَقامَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْاسْمِ الذي بِهِ تُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِكَ، وَأَسْأَلُكَ

---

(١) في نسخة.

بِحَقِّ الْاسْمِ الَّذي دَعاكَ بِهِ آدَمُ عليه السلام فَأَقَلْتَ عَثْرَتَهُ، وَرَحِمْتَ عَبْرَتَهُ، وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذي دَعَتْكَ بِهِ حَوّاءُ بِالْمَرْوَةِ فَاسْتَجَبْتَ لَها، وَأَسْأَلُكَ بِالْاسْمِ الَّذي دَعاكَ بِهِ نُوحٌ عليه السلام فَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ في الْفُلْكِ الْعَظيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِالْاسْمِ الَّذي دَعاكَ بِهِ شُعَيْبٌ عليه السلام فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الرَّجْفَةِ، وَأَسْأَلُكَ بِالْاسْمِ الَّذي دَعاكَ بِهِ صالِحٌ عليه السلام فَأَنْجَيْتَهُ مِنَ الصَّيْحَةِ، وَأَسْأَلُكَ بِالْاسْمِ الَّذي جَعَلْتَ بِهِ النّارَ عَلىٰ إِبْراهيمَ عليه السلام بَرْداً وَسَلاماً، وَأَسْأَلُكَ بِالْاسْمِ الَّذي دَعاكَ بِهِ إِسْماعيلُ عليه السلام فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ، وَأَسْأَلُكَ بِالْاسْمِ الَّذي دَعاكَ بِهِ مُوسىٰ عليه السلام فَكَلَّمْتَهُ عَلىٰ جَبَلِ طُورِ سَيْناءِ، وَأَسْأَلُكَ بِالْاسْمِ الَّذي دَعاكَ بِهِ أَيُّوبُ عليه السلام فَكَشَفْتَ عَنْهُ الْبَلاءَ، وَأَسْأَلُكَ بِالْاسْمِ الَّذي نَجَّيْتَ بِهِ يُونُسَ عليه السلام مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ، وَأَسْأَلُكَ بِالْاسْمِ الَّذي دَعاكَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْغارِ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْكِرامِ الْكاتِبينَ، وَبِحَقِّ جَبْرائِيلَ وَميكائِيلَ وَإِسْرافِيلَ عليهم السلام أَنْ تَسْتَجيبَ دُعائي فيما سَأَلْتُكَ بِهِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِلىٰ هٰذَا الْيَوْمِ، وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَتُحَرِّمَ جَسَدي عَلَى النّارِ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ.

اللّٰهُمَّ وَاقْبَلْني بِفَضْلٍ مِنْكَ عَلىٰ ما كانَ مِنّي تَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَيَّ. اللّٰهُمَّ لَا تَقْطَعْ فيهِ رَجائي، وَلَا تُخَيِّبْ فيهِ سَعْيِي، وَلَا تَحْجُبْ فيهِ دُعائي، وَلَا تُجْهِدْ فيهِ بَلائي بَعْدَ صَوْمي لَكَ[1]، وَلَا تُشْمِتْ بي فيهِ أَعْدائي، إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سَيِّدي وَمَوْلَايَ وَغايَةُ طَلِبَتي وَرِضائي. اللّٰهُمَّ أَلْهِمْني في ساعَتي هٰذِهِ الطُّمَأْنينَةَ بِعَفْوِكَ عَنّي، وَقَبُولَكَ لي (عَمَلي)[2] عَلَى ما كانَ مِنّي حَتّى أَعْلَمَ أَنَّكَ قَدْ

---

(١) في نسخة: «لَهُ». (٢) في نسخة.

رَحِمْتَنِي وَغَفَرْتَ لي وَتَكَرَّمْتَ وَتَفَضَّلْتَ وَتَطَوَّلْتَ وَمَنَنْتَ عَلىٰ عَبْدِكَ الَّذي خَلَقْتَهُ. وَأَنْتَ مَوْلاهُ وَمَنْجاهُ وَمَلْجَأُهُ وَغايَتُهُ وَمُنْتَهىٰ رَغْبَتِهِ. اللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِمَّنْ فازَ فيهِ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحِينَ بِقَبُولِكَ إِيّاهُ، اللّٰهُمَّ لَا تَرُدَّني خائِباً وَأَنْتَ قادِرٌ عَلىٰ إِجابَتي، وَأَنْ تَقْضِيَ حاجَتي.

اللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي بِهِ. اللّٰهُمَّ وَأَحْيِني إِلىٰ مِثْلِهِ سِنينَ وَدُهُوراً، عَلَيْكَ السَّلامُ يا شَهْرَ رَمَضانَ. اللّٰهُمَّ يا صادِقَ الْوَعْدِ لَا تَجْعَلْ شَهْرَ رَمَضانَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي بِهِ، أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ يا شَهْرَ رَمَضانَ دَعَةً راضِيَةً مَرْضِيَّةً مَقْبُولَةً.

اللّٰهُمَّ يا رَبِّ لَا تُخْرِجْهُ مِنّي[1] بِيَأْسٍ مِنْ رَحْمَتِكَ لي وَعَفْوِكَ عَنّي.

اللّٰهُمَّ حَقِّقْ ظَنّي الْحَسَنَ فيكَ، يا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الظُّنُونُ، يا مَنْ لَا يَنْسىٰ مَنْ ذَكَرَهُ، يا جَواداً في عَطِيَّتِهِ، يا كَريماً في جَوائِزِهِ، يا مُحْسِناً في عَفْوِهِ، يا واسِعاً في رَحْمَتِهِ، يا سَمِحاً في تَجاوُزِهِ، قَدْ ناجَيْتُكَ في أَيّامِهِ كُلِّها، مُتَوَسِّلاً بِرَحْمَتِكَ إِلىٰ عَفْوِكَ، وَبِجُودِكَ إِلىٰ كَرَمِكَ، وَبِطَوْلِكَ إِلىٰ إِحْسانِكَ. ارْزُقْني حَلاوَةَ الرَّحْمَةِ، وَلَا تَجْعَلْ عِنْدَ انْصِرافِهِ في قَلْبي مِنْهُ حَسْرَةً.

اللّٰهُمَّ أَذِقْني لَذَّةَ الْقَبُولِ، وَطِيبَ الْعَفْوِ. اللّٰهُمَّ أَشْرِبْ قَلْبي لَذَّةَ الْإِجابَةِ حَتّىٰ أَعْلَمَ أَنَّكَ قَدْ رَحِمْتَني تَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَيَّ وَامْتِناناً، يا رَبّاهُ يا سَيِّداهُ يامَوْلاهُ، يا مَنْ إِذا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ كَفاهُ، وَإِذا سَأَلَهُ أَعْطاهُ، (اللّٰهُمَّ أَجِبْ دُعائي، وَصِلْ رَجائي، وَأَعْطِني مُناي)[2]، يا قَريباً إِذا دُعِيَ، يا مُجيباً إِذا نُودِيَ. اللّٰهُمَّ وَاجْزِ

---

(١) في نسخة: «عَنّي».

(٢) في نسخة.

شَهْرَكَ الْعَظيمَ عَنّا ما أَنْتَ أَهْلُهُ.

اللّٰهُمَّ زِدْهُ شَرَفاً وَبَهْجَةً وَتَلَأْلُؤاً وَكَرامَةً وَزُلْفاً. اللّٰهُمَّ إِنَّهُ قَدْ فَرِحَ عَنْهُ قُلوبُنا، وَأَضاءَتْ بِهِ أَبْصارُنا، وَقَلَّتْ بِهِ خَطايانا. اللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ حُلُولِهِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِنْدَ قُدُومِهِ وَقُفُولِهِ وَتَمامِهِ وَكَمالِهِ وَمَعُونَتِنا عَلَيْهِ حَتّىٰ تُهَنِّئَنا بِرِضاكَ.

اللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ظَعْنِهِ. اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ خَيْرِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ وَعَلىٰ جَميعِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ كَما تُحِبُّ الصَّلاةَ عَلَيْهِمْ، إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، غَفَرَ اللهُ في هٰذَا الْعامِ، وَفي هٰذَا الشَّهْرِ، وَفي هٰذَا الْيَوْمِ، وَفي هٰذِهِ السّاعَةِ، لِصُوّامِ شَهْرِ رَمَضانَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، الْأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْواتِ، وَلا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ.

اللّٰهُمَّ وَأَحْيِنا إِلىٰ أَمْثالِهِ حَياةً طَيِّبَةً، وَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا، وَتَقَبَّلْ مِنّا صالِحَ أَعْمالِنا، وَتَسامَحْ لَنا، وَتَكَرَّمْ عَلَيْنا، وَتَجاوَزْ عَنّا، وَهَبْ لَنا رِضاكَ، وَالْجَنَّةَ، وَأَعِذْنا مِنْ سَخَطِكَ وَالنّارِ، وَارْزُقْنا الْحَجَّ إِلىٰ بَيْتِكَ الْحَرامِ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَشاهِدِ الْأَئِمَّةِ (مِنْ بَعْدِهِ)[1] مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَاحْشُرْنا في زُمْرَتِهِمْ، وَاجْعَلْنا مِنْ شيعَتِهِمْ، وَوَفِّقْنا لِطاعَتِهِمْ، فَإِنَّهُمُ الْبابُ إِلَيْكَ، وَبِهِمْ يا رَبِّ نَرْجُو عَفْوَكَ، فَارْزُقْنَا الْأَمْنَ وَالْعافِيَةَ، وَالْغِنىٰ وَالْمَغْفِرَةَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمينَ، وَخُصَّ النَّبِيَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ بِأَفْضَلِ الصَّلاةِ وَالتَّسْليمِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ

---

(١) في نسخة.

المقصد الثاني
في أعمال الليلة الأُولى ويومها حتّى الليلة التاسعة عشرة

وهو يشتمل على أقسام:

القسم الأوّل:

فيما يُعْمَلُ في أوّل ليلة من ليالي شهر رمضان

وهو أُمور:

الأوّل: استحباب الاستهلال أكيداً، وربّما أفتى بعض العلماء بوجوبه في خصوص هذا الشهر، كما تقدّم.

الثاني: استحباب قراءة أدعية الهلال عند رؤيته بالمأثور، وقد ذكرنا تلكم الأدعية في آداب الدخول إلى شهر رمضان (الصفحة ٦٤) من هذا الكتاب، ولا داعي لتكرارها هنا.

يقول المؤلّف: وإن لم يستطع أن يدعو بتلكم الأدعية في أوّل ليلة منه فينبغي أن يدعو بها في الليلة الثانية أو الثالثة، ويستحبّ أن يدعو بها وهو رافع يديه مستقبل للقبلة، غير مشير نحو الهلال، كما تقدّم.

الثالث: استحباب قراءة سورة الفتح عند رؤية الهلال (ثلاث مرّات)، يفتح بها أبواب الرزق في تلك السنة، كما تقدّم أيضاً.

الرابع: استحباب الغسل مؤكّداً، وروي: أنّ أفضل أوقات الغسل في جميع ليالي شهر رمضان أوّل الليل. وروي: أنّه ما بين العشاءين.

وعن الباقر عليه السلام: أنّه عند وجوب الشمس وقبله، ثمّ يصلّي ويفطر، روي كلّ ذلك عن الأئمّة المعصومين عليهم السلام.

وفي الإقبال: عن الصادق عليه السلام: **«مَن أحبّ أن لا يكون به حَكَّةٌ فليغتسل أوّل ليلة من شهر رمضان فلا تكون به حَكَّةٌ إلى شهر رمضان قابل»**.

وفيه: عنه عليه السلام: **«مَن اغتسل في أوّل ليلة من شهر رمضان في نهر جارٍ ويصبّ على رأسه ثلاثين كفّاً من الماء كان في طهر معنوي إلى شهر رمضان القابل»**.

الخامس: استحباب زيارة الحسين عليه السلام، وثوابها عظيم، وفضلها جسيم، وستأتي في (الصفحة ٥٠٠).

السادس: استحباب صلاة ركعتين بسورة الأنعام، ويسأل الله تعالى أن يكفيه ما يخافه، ففي الإقبال: عن الصادق عليه السلام، أنّه قال: **«مَن صلّى أوّل ليلة من الشهر ركعتين بسورة الأنعام، وسأل الله أن يكفيه كفاه الله تعالى ما يخافه في ذلك الشهر، ووقاه من المخاوف والأسقام»**.

السابع: الشروع في صلاة ألف ركعة بالترتيب المذكور في (الصفحة ٢٢٧) في باب نوافل شهر رمضان.

الثامن: استحباب صلاة أربع ركعات بالحمد والتوحيد (خمساً وعشرين مرّة)، وقد مرّ ذكرها في صلاة ليالي شهر رمضان في (الصفحة ٢٢٢) من هذا الكتاب.

التاسع: استحباب قراءة سورة إنّا فتحنا في الركعة الأُولى بعد الحمد في النافلة، ويقرأ في الثانية بعد الحمد ما أحبّ من السور، فيُحْفَظُ من بلايا تلك السنة.

العاشر: استحباب قراءة دعاء الجوشن الكبير، وسيأتي في (الصفحة ٥١٢).

الحادي عشر: استحباب المجامعة مع الحلال، وهو من خصائص هذا الشهر،

ويكره في أوّل ليلة من بقيّة الشهور ، وقد روى الصدوق ﵀ في الفقيه : عن الإمام أمير المؤمنين ﵇ ، أنّه قال : « **يستحبّ للرجل أن يأتي أهله أوّل ليلة من شهر رمضان** » ، وقال الشيخ الأعظم المفيد (روّح الله روحه) في مسار الشيعة : ويستحبّ أيضاً فيها مباضعة النساء على الحِلِّ دون الحرام ؛ لِيُزِيل الإنسان بذلك عن نفسه الدواعي إلى الجماع في صبيحتها من النّهار ، ويَسْلَمَ له صومه على الكمال .

الثاني عشر : استحباب الاجتهاد في العبادة ، والتفرّغ لذلك ، كما تقدّم .

الثالث عشر : استحباب قراءة دعاء الحجّ في أوّل ليلة من شهر رمضان ، وفي كلّ يوم منه . روى السيّد في الإقبال : عن الصادق ﵇ ، قال : « **ادعُ للحجّ في ليالي شهر رمضان بعد المغرب** » ، وقد تقدّم ذكره في (الصفحة ١٤٠) فيما يعمل في كلّ يوم وليلة .

الرابع عشر : استحباب قراءة الأدعية المأثورة لأوّل ليلة من شهر رمضان ، وقد مرّ ذكرها في (الصفحة ١٣٥) من هذا الكتاب في أدعية الليلة الأُولى من شهر رمضان .

القسم الثاني :

فيما يُعْمَلُ في اليوم الأوّل من شهر رمضان

وهو أيضاً أُمور :

الأوّل : استحباب الغسل في الماء الجاري ، وأن يصبّ على رأسه ثلاثين كفّاً من الماء ، ففي الحديث : من فعل ذلك أَمِنَ في تلك السنة من الأوجاع والعلل .

الثاني : أن يصبّ الصائم كفّاً من ماء الورد على وجهه ، فإن فعل ذلك أَمِنَ من الفقر والذلّة ، ولو فعل ذلك كلّ يوم أَمِنَ من البلايا .

الثالث : يستحبّ أن يصبّ الصائم على رأسه كفّاً من ماء الورد ، فلو فعل ذلك أمن من الصرع في تلك السنة ، وقد روي كلّ ذلك (عن الأئمّة المعصومين ﵈) .

الرابع : استحباب إتيان ركعتي صلاة أوّل الشهر ، والتصدّق بعدها على ما سيجيء لاحقاً.

الخامس : استحباب إتيان صلاة ركعتين لدخول شهر رمضان ، يَقْرأ في الأُولى بعد فاتحة الكتاب : سورة (إنّا فتحنا) ، وفي الثانية : ما يشاء ؛ ليدفع عنه السوء في تلك السنة ، ويكون في حفظ الله تعالى إلى مثلها من قابل.

السادس : استحباب قراءة الأدعية التي يدعى بها عند دخول شهر رمضان ، وقد مرّت في (الصفحة **٧٣**).

السابع : استحباب قراءة الأدعية التي يدعى بها في أوّل يوم من شهر رمضان ، وقد مرّت أيضاً في (الصفحة **٣٣٣**).

الثامن : استحباب قراءة ما ذكرناه أيضاً في الأدعية التي يُدْعى بها عند دخول شهر رمضان لدفع آفات السنة وعاهاتها الذي أوّله :

اللّهمَّ إنّي أسْألُك بِاسْمِكَ الّذي دانَ لَهُ كُلّ شَيْءٍ... إلخ ، وقد مرّ في (الصفحة ١٠٠) من هذا الكتاب.

القسم الثالث:

فيما يُعْمَل في الليالي البيض من شهر رمضان وأيّامها

وهي الليلة الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة ، ولهذه الليالي الثلاث صلوات لها فضل عظيم وثواب جسيم.

روى السيّد ابن طاووس رحمه الله في الإقبال : من كتاب محمّد بن عليّ الطرازي ، بسنده عن الصادق عليه السلام ، أنه قال : «**أُعْطِيَتْ هذه الأُمّة ثلاثة أشهر لم يُعْطَها أحد من الأُمم : رجب وشعبان وشهر رمضان ، وثلاث ليالٍ لم يعطَ أحد مثلها : ليلة ثلاثة عشرة ، وليلة أربع**

عشرة ، وليلة خمس عشرة من كلّ شهر ، وأُعطيت هذه الأُمّة ثلاث سور لم يُعْطَها أحد من الأُمم : يس ، وتبارك الملك ، وقل هو الله أحد ، فمن جمع بين هذه الثلاث ، فقد جمع أفضل ما أُعْطِيَتْ هذه الأُمّة » ، فقيل : كيف يجمع بين هذه الثلاث ؟ فقال : « يصلّي في كلّ ليلة من ليالي البيض من هذه الثلاثة الأشهر :

في الليلة الثالثة عشرة : (ركعتين) ، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب ، وهذه الثلاث السور .

وفي الليلة الرابعة عشرة : (أربع ركعات) ، يقرأ في كلّ ركعة : فاتحة الكتاب ، وهذه الثلاث السور .

وفي الليلة الخامسة عشرة : (ستّ ركعات) ، يقرأ في كلّ ركعة : فاتحة الكتاب ، وهذه الثلاث السور .

فيحوز فضل هذه الأشهر الثلاثة ، ويغفر له كلّ ذنب سوى الشرك » .

ويستحبّ قراءة دعاء المجير في أيّام هذه الليالي الثلاث ، وسيأتي ذكره في الخاتمة إن شاء الله (الصفحة ٥٥٢).

القسم الرابع :

فيما يُعْمَلُ في ليلة النصف من شهر رمضان

وهي من الليالي العظيمة المباركة ، ويستحبّ فيها أُمور :

الأوّل : الغسل .

الثاني : زيارة الحسين عليه السلام .

الثالث : صلاة (مائة ركعة) بالتوحيد عشراً في كلّ ركعة ، ففي الإقبال : عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

«مَن صلّى ليلة النصف من شهر رمضان مائة ركعة، يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة، وقل هو الله أحد عشر مرّات، أهبط الله إليه عشرة أملاك يدرؤون عنه أعداءه من الجنّ والإنس، وأهبط الله إليه عند موته ثلاثين ملكاً يبشّرونه بالجنّة، وثلاثين ملكاً يؤمنونه من النّار».

وفي رواية: **«مَن صلّى هذه الصلاة لم يمت حتّى يرى مكانه في الجنّة، ويرى في منامه مائة من الملائكة، ثلاثين يبشّرونه بالجنّة، وثلاثين يؤمنونه من النّار، وثلاثين يعصمونه من أن يخطئ، وعشرة يكيدون من كاده».**

الرابع: صلاة (عشر ركعات) بالتوحيد عشراً لمن كان عند قبر الحسين عليه السلام.

رواها السيّد في الإقبال: بإسناد معتبر عن الصادق عليه السلام، أنّه قيل له: فما ترى لمن حضر قبره -يعني الحسين عليه السلام- ليلة النصف من شهر رمضان؟ فقال: **«بخ بخ، مَنْ صَلّى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة الليل، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرّات، واستجار بالله من النّار، كتبه الله عتيقاً من النّار، ولم يمت حتّى يرى في منامه ملائكة يبشّرونه بالجنّة، وملائكة يؤمنونه من النّار».**

الخامس: ما مضى ذكره من الصلاة ستّ ركعات بالحَمْدِ وَيٰس وَتبارك والتوحيد.

السادس: صلاة (أربع ركعات)، في الأُولبين بعد الحمد بالتوحيد مائة مرّة، وفي الأخيرتين بعد الحمد التوحيد خمسين مرّة، وقد تقدّم في صلاة ليالي شهر رمضان (الصفحة ٢٢٤).

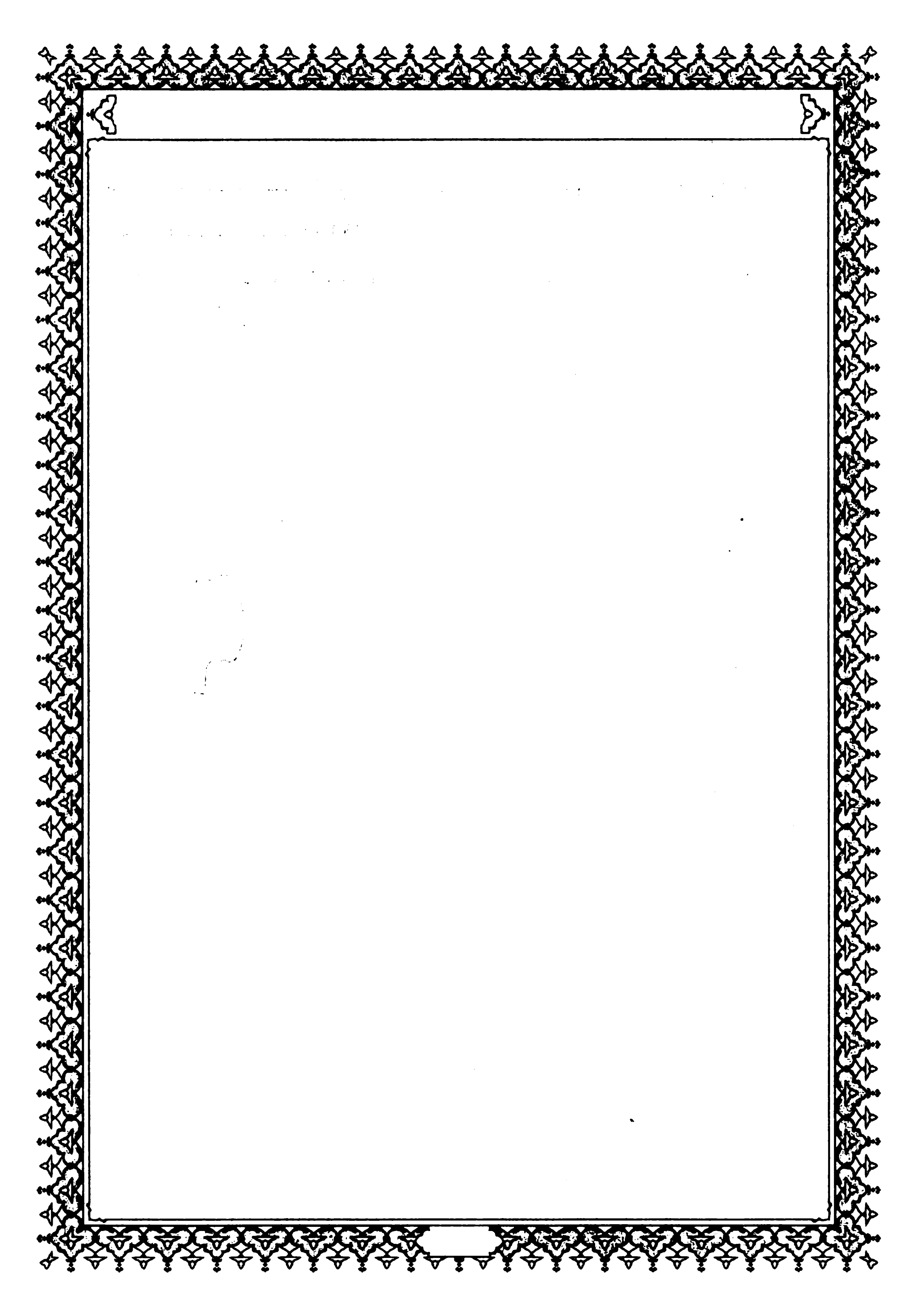
القسم الخامس:

فيما يُعْمَل في الليلة السابعة عشرة منه

هي ليلة عظيمة مباركة، وهي الليلة التي التقى في صبيحتها الجمعان يوم بدر، ونصر الله نبيّه صلى الله عليه وآله، وأظهر الله تعالى آياته العظام في أوليائه وأعدائه، ونزول الملائكة

بالنصر ، ويستحبّ فيها الغسل ، وقراءة الأدعية الواردة فيها ، وقد تقدّم في أدعية ليالي شهر رمضان في (الصفحة ١٧٢).

الليلة التاسعة عشرة منه : هي أُولى ليالي القدر على ما يفهم من بعض الأخبار ، وقد وردت فيها أعمال سنوافيك بها إن شاء الله تعالى .



المقصد الثالث
في أعمال ليالي القدر الثلاث وما يتعلّق بها

وهي ليلة التاسع عشر، والحادي والعشرين، والثالث والعشرين منه، وبإجماع من علماء الشيعة أنّ ليلة القدر في واحدة من هذه الليالي الثلاث، ولنبدأ أوّلاً قبل ذكر أعمال ليالي القدر بإيراد أُمور تتعلّق بها:

الأوّل: وجه تسمية ليالي القدر بذلك

قيل: سمّيت بذلك من القدر، بمعنى الشرف والحظّ وعظيم الشأن، من قولهم: رجل له قدر عند النّاس، أي منزلة وشرف، ومنه: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾[1]، أي ما عظّموه حقّ تعظيمه؛ وذلك لشرفها وعظم شأنها، أو لأنّ للطاعات فيها قدراً عظيماً وثواباً جزيلاً، أو لأنّه أُنزل فيها كتاب ذو قدر إلى رسول ذي قدر.

وقيل: من القدر بمعنى القضاء؛ لأنّها الليلة التي يحكم الله فيها ويقضي بما يكون في السنة بأجمعها، والقدر في اللغة كون الشيء مساوياً لغيره من غير زيادة ولا نقصان، وقدّر الله هذا الأمر يقدّره قدراً: إذا جعله على مِقْدارٍ ما تدعو إليه الحكمة.

وروى الصدوق في العيون والعلل: عن الرضا عليه السلام: «فيها يفرق كلّ أمر حكيم، ويقدّر فيها ما يكون في السنة من خير أو شرّ، أو مضرّة أو منفعة، أو رزق، أو أجل؛ ولذلك سمّيت ليلة القدر».

---

(١) سورة الأنعام: الآية ٩١.

وقيل : من القدر بمعنى الضيق ؛ لأنّ الأرض تضيق فيها بالملائكة من قوله تعالى : ﴿ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ﴾[1] ، وهو قول الخليل بن أحمد الفراهيدي رحمه الله .

الثاني : ليلة القدر باقية لم تُرفع

يستفاد من كثير من الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام أنّ ليلة القدر باقية لم ترفع ، وقد اتّفق علماؤنا الأعاظم (قدّس الله أسرارهم) على ذلك . وفي حديث : أنّه سئل الصادق عليه السلام عن ليلة القدر كانت وتكون في كلّ عام ؟ فقال عليه السلام : «لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن» ، وقال بعض علماء العامّة : إنّ ليلة القدر كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثمّ رفعت ، إلّا أنّ أكثرهم صرّحوا على أنّها باقية إلى يوم القيامة .

الثالث : فضل ليلة القدر

إنّ ليلة القدر المباركة لهي من أفضل ليالي السنة ؛ وذلك لعظم قدرها ، وجلالة مقامها ، وعلوّ درجتها ، وسموّ مرتبتها ، ورفعة مكانتها ، وحسبك في فضلها أنّ الله تعالى أنزل في حقّها سورة تتلى ، وأنزل فيها القرآن . قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ، وهي الليلة المباركة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾[2] ؛ لأنّ الله تعالى ينزّل الخير والبركة والمغفرة فيها ، وهي الليلة التي ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾[3] ، وقد روي عن ابن عبّاس ، أنّه قال : «أنزل الله تعالى القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في ليلة القدر ، ثمّ كان ينزله جبرئيل عليه السلام على محمّد صلى الله عليه وآله نجوماً ، وما أدراك يا محمّد ما خطر ليلة القدر وحرمتها ، وهو غاية إظهار الفضل والشرف وعظم الشأن ، وحثّ على العبادة فيها ، ثمّ فسّر خطرها وحرمتها

---

(١) سورة الطلاق : الآية ٧.
(٢) سورة الدخان : الآية ٣.
(٣) سورة الحديد : الآية ٤.

بقوله: ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِن أَلْفِ شَهْرٍ ﴾.

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام، وهكذا عن الإمام الصادق عليه السلام: **«إنّ العمل الصالح فيها خير من العمل الصالح في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر»**.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام، أنّه قال: **«أُرِيَ رسول الله صلى الله عليه وآله بني أُميّة يصعدون على منبره من بعده، ويُضِلُّونَ النّاس القهقري، فأصبح كئيباً حزيناً، فهبط جبرئيل عليه السلام فأخبره بذلك، فعرج إلى السماء، فلم يلبث أن نزل بآي من القرآن يؤنسه بها، قال: ﴿ أَفَرَأَيْتَ إِن مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُم ما كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُم ما كَانُوا يُمَتَّعُونَ ﴾[1]، وأنزل عليه السورة، جعل الله ليلة القدر لنبيّه خيراً من ألف شهر، ملك بني أُميّة»**.

وروي عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، أنّه قال: **«إذا كانت ليلة القدر تنزّل الملائكة الذين هم سكّان سدرة المنتهى، ومنهم جبرئيل عليه السلام، فينزل ومعه ألوية ينصب لواء منها على قبري، ولواء على بيت المقدّس، ولواء في المسجد الحرام، ولواء على طور سيناء، ولا يدع فيها مؤمناً ولا مؤمنة إلّا سلّم عليه، إلّا مُدْمِنَ الخمر وآكل لحم الخنزير، والمتضمّخ بالزعفران»**[2].

وروي أيضاً عنه، أنّه قال: ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله أنّ رجلاً من بني إسرائيل حمل السلاح على عاتقه في سبيل الله ألف شهر، فعجب منه وتمنّى أن يكون ذلك في أُمّته، وقال: **«يا ربّ، جعلت أُمّتي أقصر النّاس أعماراً، وأقلّهم أعمالاً»**، فأعطاه الله ليلة القدر خيراً من ألف شهر حمل فيها الإسرائيلي السلاح له ولأُمّته من بعده في كلّ رمضان ﴿ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ ﴾، وهو جبرئيل عليه السلام، أو ملك هو أعظم الملائكة ﴿ فِيهَا ﴾ إلى الأرض ليسمعوا الثناء على الله وقراءة القرآن وغيرهما من الأذكار».

---

(١) سورة الشعراء: الآيات ٢٠٥ ـ ٢٠٧.

(٢) الظاهر أنّه كناية عن الشخص المتنعّم المنغمس في لذّات الدنيا وشهواتها الذي لا همّ له سوى ذلك.

وجاء في عدّة روايات مأثورة: **«إنّ الملائكة والروح تنزّل في هذه الليلة على صاحب الزمان (عجّل الله فرجه)، وتعرض عليه ما يقدر على كلّ أحد، وتسلّم على كلّ قائم وقاعد ومصلّ وذاكر، ويُصافحونهم، ويؤمّنوا على دعائهم»**.

وفي رواية معتبرة، عن أحدهما عليهما السلام: **«تنزّل فيها الملائكة والكتبة إلى السماء الدنيا، فيكتبون ما يكون في أمر السنة وما يصيب العباد»**.

ومرّ في حديث، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، أنّه قال: **«إذا كانت ليلة القدر أمر الله تعالى جبرئيل عليه السلام فهبط في كبكبة من الملائكة إلى الأرض ومعه لواء أخضر، فركب اللواء على ظهر الكعبة، وله ستّمائة جناح، منها جناحان لا ينشرهما إلّا في ليلة القدر، فينشرهما في تلك الليلة فيسلّمون على كلّ قائم وقاعد ومصلّ وذاكر، ويصافحونهم ويؤمّنون على دعائهم حتّى يطلع الفجر، فيقولون: يا جبرئيل، ماذا صنع الله بحوائج المؤمنين من أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله؟ فيقول: إنّ الله تعالى نظر إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم وغفر لهم إلّا أربعة: مُدْمِنُ الخمر، والعاقّ والديه، والقاطع الرحم، والمُشاحِنُ»**.

﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِم مِن كُلِّ أَمْرٍ ﴾ أي بكلّ أمر من الخير والبركة، أو من أجل ورزق إلى مثلها من العام القابل.

﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ أي هذه الليلة إلى آخرها سلامة من الشرور والبلايا وآفات الشياطين، أو سالمة من أن يحدث فيها شرّ، أو يستطيع شيطان أن يعمل فيها، أو هي سلام من أهل العبادة، فكلّما لقيتهم الملائكة فيها سلّموا عليهم، مِثْلَ: زَيْدٌ عَدْلٌ، أو: تسلّم عليك يا محمّد، ملائكتي وروحي بسلامي من أوّل ما يهبطون إلى طلوع الفجر، كما في بعض الأخبار.

وروي عن الرضا عليه السلام، أنّه قال: **«إذا كانت ليلة القدر غفر الله كمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان إلى ذلك اليوم إلّا رجل بينه وبين أخيه شحناء، فيقول الله عزّ وجلّ: انظروا هؤلاء حتّى يصطلحوا»**.

وروي أيضاً، عنه عليه السلام، أنّه قال: «**إنّ الشيطان لا يخرج في هذه الليلة حتّى يضيء فجرها ولا يستطيع أن يصيب فيها أحداً بِخَتَلٍ أو داءٍ، أو ضرب من ضروب الفساد، ولا ينفذ فيها سحر ساحر**».

وروي عن النبيّ صلى الله عليه وآله، أنّه قال: «**إنّ الله اختار من الأيّام يوم الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر**».

وعن الصادق عليه السلام في حديث: «**وقلب شهر رمضان ليلة القدر**»، إلى غير ذلك.

الرابع: استحباب إحياء ليلة القدر بالعبادة

حيث إنّ ليلة القدر المباركة هي ليلة عظيمة الشأن، وذات موقعيّة كبرى، يستحبّ لكلّ أحد أن يهتمّ بالغ الاهتمام بإحياء هذه الليلة العظيمة بالعبادة والدعاء والصلاة والذكر وتلاوة القرآن المجيد والمناجاة والابتهال إلى الله العزيز المتعال، وطلب الجنّة منه، والاستعاذة من النّار، واستدفاع الشرور والآفات، وطلب طول العمر، وسعة الرزق، وحسن العاقبة، بل طلب خير الدنيا والآخرة، والاستعاذة من شرّ الدنيا والآخرة له ولوالديه ولذوي حقوقه، ممّن وجب حقّه عليه، بل لمن لم يجب، ويجتهد في أن لا يفوته إحياء هذه الليلة المقدّسة فهي ليلة غفران الذنوب العظام، واستجابة الدعاء. والأجدر المحافظة على إحياء الليالي الثلاث الآتية ذكرها حتّى يُحرِزَ فضيلة ليلة القدر. وينبغي أن تكون محافظته على الليلتين الأخيرتين أشدّ، ولا سيّما الليلة الثالثة لما سيأتي من ورود أحاديث عديدة عن أهل بيت العصمة عليهم السلام بتخصيص ليلة القدر بها.

يقول المؤلّف: المستفاد من جملة من أحاديث أهل البيت عليهم السلام الدالّة على استحباب إحياء ليلة القدر بالعبادة وطلب الحوائج، أُمور:

الأوّل: ما نصّ عليه القرآن الكريم من أنّ ليلة القدر خير من ألف شهر، فإذاكانت العبادة فيها خيراً من العبادة في ألف شهر ـ كما مرّ ـ التي تقارب عبادة ثمانين سنة،

فأيّ إنسانٍ فطن عاقل يفوّت على نفسه هذا الثواب الجزيل بهذا العمل القليل ؟ !

الثاني : ما ورد من أنّ الله سبحانه يقدّر فيها ما يكون في تلك السنة إلى مثلها من قابل من خير وشرّ وطاعة ومعصية ومولود وأجل ورزق وسائر الأُمور ، فكيف يرضى الإنسان العاقل الكامل الكيّس الفطن لنفسه أن يكون محروماً من تلكم النعم التي يُقَسِّمُها الله تعالى ويُقدِّرُها لِعِبادِهِ من أنواع الخيرات وأقسام السعادات فيها لتمام السنة ، وربّما يكون مكتوباً في ديوان الأشقياء فيمحى منه ويكتب في ديوان السعداء بسبب دعائه وتضرّعه وعبادته ،كما يدلّ عليه طائفة من أحاديث أهل البيت عليهم السلام ، والأدعية الواردة عنهم عليهم السلام ، فينبغي للإنسان فيها أن يجدّ ويسعى بعبادة ربّه وطاعته ، ويكون فيها مشغولاً بما يقرّبه إلى ساحة قدسه لينال مرضاته ، ولا يكون ممّن حُرِمَ ممّا يقسّمه الله فيها من الخيرات .

الثالث : ما ورد من أنّ الملائكة تنزل فيها ، وتسلّم على المؤمنين المشتغلين بالعبادة ، وتصافحهم ، وتؤمّن على دعائهم ، فمن الذي يرضى أن يكون محروماً من ذلك ونائماً عنه .

الرابع : ما ورد من أنّ الإمام المهدي المنتظر صاحب العصر والزمان (عجّل الله تعالى فرجه) يجتمع في هذه الليلة مع الملائكة المقرّبين ويأتون إليه أفواجاً أفواجاً ، ويسلّمون عليه ، ويعرضون عليه ما قُدِّرَ في تلك الليلة له ولسائر الخلق ، وفي الحقيقة قبيح على الإنسان أن لا يتأسّى في تلك الليلة المباركة بإمام زمانه ، ويكون فيها غافلاً .

الخامس : ما ورد من الأحاديث الكثيرة عن أهل البيت عليهم السلام في فضل إحياء هذه الليلة المقدّسة ، فقد روى الصدوق رحمه الله في كتابه فضائل الأشهر الثلاثة : بسنده عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، أنّه قال : **« مَن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدّم من ذنبه »** ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحيّيه ولا يختمه .

وفيه : عن الكاظم عليه السلام ،أنّه قال : **« مَن اغتسل ليلة القدر وأحياها إلى طلوع الفجر خرج من ذنوبه »** .

وروى السيّد في الإقبال: عن الدوريستي في كتابه الحسنى، بسنده عن أبي جعفر الجواد عليه السلام، عن أبيه الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن الباقر عليه السلام، أنّه قال: «مَن أحيا ليلة القدر غُفِرَتْ له ذنوبه ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء، ومثاقيل الجبال، ومكاييل البحار».

وروى الهروي في كنز اليواقيت الآتي ذكره، مثله.

وروى أيضاً في الإقبال: عن كتاب كنز اليواقيت للشيخ الجليل أبي الفضل بن محمّد الهروي، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، أنّه قال: «مَن أحيا ليلة القدر حُوِّلَ عنه العذاب إلى السنة القابلة».

وفيه: عن الكتاب المذكور، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، أنّه قال: «قال موسى عليه السلام: إلٰهي، أُريد قربك، قال: قربي لمن استيقظ ليلة القدر، قال: إلٰهي، أُريد رحمتك، قال: رحمتي لمن رحم المساكين ليلة القدر، قال: إلٰهي، أُريد الجواز على الصراط، قال: ذلك لمن تصدّق بصدقة في ليلة القدر، قال: إلٰهي، أُريد من أشجار الجنّة وثمارها، قال: ذلك لمن سبّح تسبيحة في ليلة القدر، قال: إلٰهي، أُريد النجاة من النّار، قال: ذلك لمن استغفر في ليلة القدر، قال: إلٰهي، أُريد رضاك، قال: رضاي لمن صلّى ركعتين في ليلة القدر».

وفيه: أيضاً عن الكتاب المذكور، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، أنّه قال: «تفتح أبواب السماء[1] في ليلة القدر، فما من عبد يصلّي فيها إلّا كَتَبَ الله تعالى له بكلّ سجدة شجرة في الجنّة لو يسير الراكب في ظلّها مائة عام لا يقطعها، وبكلّ ركعة بيتاً في الجنّة من درّ وياقوت وزبرجد ولؤلؤ، وبكلّ آية تاجاً من تيجان الجنّة، وبكلّ تسبيحة طائراً من النُّجُب، وبكلّ جلسة درجة من درجات الجنّة» الحديث، وهو طويل يشتمل على ثواب جزيل.

الخامس: في أنّ يوم ليلة القدر مثلها في الفضل والقداسة والأجر

فقد جاء في حديث صحيح؛ بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام، أنّه قال: «ليلة القدر في كلّ سنة، ويومها مثل ليلتها في الفضل والأجر والقداسة والجلالة».

---

(١) في نسخة: «السمٰوات».

السادس: في علامات ليلة القدر

روى محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، أنّه قال: سألته عن ليلة القدر، قال: «علامتها أن يطيب ريحها، وإن كانت في برد دفئت، وإن كانت في حرّ بردت».

وفي حديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله، أنّه قال: «إنّ ليلة القدر ليلة سمحة لا حارّة ولا باردة، تطلع الشمس في صبيحتها ليس لها شعاع».

السابع: تعيين ليلة القدر

وإنّها في أيّ ليلة من ليالي السنة هي؟! قد اتّفق أصحابنا تبعاً لروايات أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام على أنّها في شهر رمضان في كلّ سنة، وحكى العلّامة الأكبر المجلسي (روّح الله روحه) في كتابه القيّم «زاد المعاد» عن علماء أهل السنّة القائلين ببقائها أنّ منهم من يقول: إنّها في تمام السنة، فينبغي العمل في جميع ليالي السنة لإدراكها، وقال بعضهم: إنّها في مجموع شعبان وشهر رمضان، وبعضهم: إنّها ليلة نصف شعبان، وبعضهم: ليلة أوّل شهر رمضان، وبعضهم: ليلة نصفه، وبعضهم: ليلة سبعة عشر منه، وبعضهم: ليلة إحدى وعشرين، وبعضهم: ليلة ثلاث وعشرين، وبعضهم: ليلة تسع وعشرين، وبعضهم: آخر ليلة منه، وأكثر أهل السنّة المعاصرين لنا في هذا الزمان يرون أنّها ليلة سبع وعشرين.

وتدلّ بعض الأخبار على أنّ عدم تعيينها لأجل المحافظة على الشهر كلّه، فقد روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله، أنّه سئل عن ليلة القدر فقام خطيباً، فقال بعد الثناء على الله عزّ وجلّ: «أمّا بعد فإنّكم سألتموني عن ليلة القدر ولم أطوها عنكم؛ لأنّي لم أكن عالماً بها. اعلموا أيّها النّاس أنّ من ورد عليه شهر رمضان وهو صحيح سويّ فصام نهاره، وقام ورداً من ليله، وواظب على صلواته، وهجر إلى جمعته، وغدا إلى عيده فقد أدرك ليلة القدر، وفاز بجائزة الربّ عزّ وجلّ».

قال الراوي: قال أبو عبدالله عليه السلام: «فاز والله بجوائز العباد»، ويأتي في رواية الجهني أنّه لمّا طلب من النبيّ صلى الله عليه وآله ليلة يحضر فيها إلى المدينة سارّه في أُذنه كأنّه أراد أن لا يسمع غيره فيتهاون بباقي الليالي، وهذا كما أخفى الله تعالى الصلاة الوسطى في الصلوات الخمس، واسمه الأعظم في الأسماء الحسنى، وساعة الإجابة في ساعات يوم الجمعة، وغير ذلك، وقد اتّفق أصحابنا على أنّها لا تخرج عن إحدى هذه الليالي الثلاث، ليلة تسع عشرة، وليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين.

الثامن: الدليل على حصر ليلة القدر في العشرة الأُخيرة وليالي الوتر

روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله، أنّه قال: «التمسوها في العشر الأُخير، والتمسوها في كلّ وتر».

وروي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، أنّه قال: «كان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا دخل العشر الأُخير شدّ المئزر، واجتنب النساء، وأحيا الليل، وتفرّغ للعبادة».

التاسع: الدليل على حصر ليلة القدر في الليالي الثلاث

روي في حديث معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام، أنّه سئل عن ليلة القدر، فقال: «اطلبها في تسع عشرة، وإحدى وعشرين، وثلاث وعشرين».

وروي: أنّه قيل للصادق عليه السلام: أيّ الليالي التي يرجى فيها من شهر رمضان؟ فقال: «تسع عشرة، وإحدى وعشرون، وثلاث وعشرون»، قلت: فإن أخذت إنساناً فترة أو علّة، ما المعتمد عليه من ذلك؟ فقال: «ثلاث وعشرون»، ويستفاد من بعض الروايات المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام على أنّها في ليلة تسع عشر وطائفة منها على أنّها في العشر الأخير وفي ليالي الوتر -كما مرّ- وجملة منها على حصرها في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين، ويدلّ بعضها أكيداً على حصرها في ليلة ثلاث وعشرين.

قال السيّد ابن طاووس رحمه الله في الإقبال: واعلم أنّ ليلة تسع عشرة أوّل الثلاث الليالي

الإفراد ، وهذه الليالي محلّ الزيادة في الاجتهاد ، ولعمري أنّ الأخبار واردة وآكدة في ليلة إحدى وعشرين منه أكثر من ليلة تسع عشرة ، وفي ليلة ثلاث وعشرين منه أكثر من ليلة تسع عشرة ، ومن ليلة إحدى وعشرين ، وقد قدّمنا ما ذكره أبو جعفر الطوسي ﷺ في التبيان عند تفسير ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ في مفردات العشر الأواخر بلا خلاف . وقال ﷺ : قال أصحابنا : هي إحدى الليلتين إحدى وعشرين وثلاث وعشرين ، وهو منقول عن الأئمّة الطاهرين العارفين بأسرار ربّ العالمين ، وأسرار سيّد المرسلين ، صلوات الله جلّ جلاله عليهم أجمعين ... الخ .

العاشر : الدليل على حصر ليلة القدر في ليلة التاسعة عشرة

روى السيّد في الإقبال : عن كتاب عمل شهر رمضان ، بإسناده عن الصادق عليه السلام ، أنّه قال : «إذا كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان أنزلت صِكاكُ الحاجّ ، وكتبت الآجال والأرزاق ، واطّلع الله إلى خلقه فيغفر لكلّ مؤمن ما خلا شارب مسكر ، أو صارم رحم ماسّة مؤمنة» .

وروي عن أحدهما عليهما السلام : «أنّ ليلة تسع عشرة يكتب فيها وفد الحاجّ ، وفيها يفرق كلّ أمر حكيم» .

قال السيّد ابن طاووس ﷺ ـ بعد ذكر هذه الرواية ـ : إنّ ليلة النصف من شعبان تكتب الآجال ، وتقسّم الأرزاق ، وتكتب أعمال السنة ، ويحتمل أن يكون في ليلة نصف شعبان تكون كذا البشارة بأنّ في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان تكتب الآجال ، وتقسّم الأرزاق ، فتكون ليلة نصف شعبان ليلة البشارة بالوعد ، وليلة تسع عشرة من شهر رمضان وقت إنجاز ذلك الوعد ، أو يكون في تلك الليلة آجال قوم وتقسّم أرزاق قوم ، وفي ليلة تسع عشرة تكتب آجال الجميع وأرزاقهم أو غير ذلك ممّا لم نذكره ، فإنّ الخبر ورد صحيحاً بأنّ الآجال والأرزاق في ليلة تسع عشرة وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان .

الحادي عشر: الدليل على حصر ليلة القدر في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين

قال السيّد في الإقبال: اعلم أنّ الليلة الحادية والعشرين من شهر الصيام ورد فيها أحاديث أنّها أرجح من ليلة تسع عشرة منه، وأقرب إلى بلوغ المرام، فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى زرارة، عن حُمْرانَ، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن ليلة القدر، قال: **«هي في إحدى وعشرين وثلاث وعشرين»**.

وفيه: عن الأنصاري، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عن ليلة القدر؟

قال: **«التمسها في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين»**.

فقلت: أفردها؟ فقال: **«وما عليك أن تجتهد في ليلتين»**.

وفي خلاصة الأذكار للمحدّث الأكبر الفيض الكاشاني (طاب رمسه): ينبغي إحياء ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين منه، فقد يرجى أن تكون إحداهما ليلة القدر، وأنّ يصلّى فيهما (ألف ركعة). وروي: **«كان الباقر عليه السلام إذا كانت ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين أخذ في الدعاء حتّى يزول الليل، فإذا زال الليل صلّى»**.

وروي عن زرارة، أنّه سئل الباقر عليه السلام عن ليلة القدر.

قال: **«هي ليلة إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين»**.

قال: أليس إنّما هي ليلة؟ قال: **«بلى»**.

قال: فأخبرني بها؟ قال: **«ما عليك أن تفعل خيراً في ليلتين»**.

وروي: أنّه سأله آخر عن ليلة القدر فقال: **«في ليلتين: ليلة ثلاث وعشرين وليلة إحدى وعشرين»**، فقال: أفرد لي إحداهما؟ قال: **«وما عليك أن تعمل في ليلتين»**.

وروي عن الصادق عليه السلام، أنّه قال: **«التمسها في ليلة إحدى وعشرين أو ليلة ثلاث وعشرين»**.

وروي عن أبي بصير ، أنّه قال للصادق عليه السلام : ما الليلة التي يرجى فيها ما يرجى ؟

فقال : **« في ليلة إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين »** .

قال : فإن لم أقوَ على كلتيهما ؟ فقال : **« ما أيسر ليلتين فيما تطلب »** .

قال : فربّما رأينا الهلال عندنا وجاء من يخبرنا بخلاف ذلك من أرض أُخرى ؟ فقال : **« ما أيسر أربع ليال تطلبها فيها »** .

قلت : جعلت فداك ، ليلة ثلاث وعشرين ليلة الجُهني ؟ فقال : **« إنّ ذلك ليقال »** .

قلت : جعلت فداك ، إنّ سليمان بن خالد روى في تسع عشر يكتب وفد الحاجّ ؟ فقال لي : **« يا أبا محمّد ، وفد الحاجّ يكتب في ليلة القدر والمنايا والبلايا والأرزاق وما يكون إلى مثلها في قابل ، فاطلبها في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين ، وصلّ في كلّ واحدة منهما (مائة ركعة) ، وأحيهما إن استطعت إلى النور ، واغتسل فيهما »** .

قلت : فإن لم أقدر على ذلك وأنا قائم ؟ قال : **« فصلّ وأنت جالس »** .

قلت : فإن لم أستطع ؟ قال : **« فعلى فراشك »** .

قلت : فإن لم أستطع ؟ قال : **« لا عليك أن تكتحل أوّل الليل بشيء من النوم ، وأنّ أبواب السماء تفتح في رمضان ، وتُصَفَّد الشياطين ، وتقبل أعمال المؤمنين . نِعْمَ الشهر رمضان ، كان يسمّى على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله المرزوق »** .

الثاني عشر : الدليل على حصر ليلة القدر في ليلة ثلاث وعشرين

في الخصال : قال الشيخ الصدوق (طاب رمسه) : اتّفق مشايخنا على أنّ ليلة القدر هي في ليلة ثلاث وعشرين ، وقد مرّ قول الإمام الصادق عليه السلام أنّ المعتمد عليه ثلاث وعشرون .

وفي الإقبال : عن ضُمْرَةَ الأنصاري ، عن أبيه ، أنّه سمع النبيّ صلى الله عليه وآله يقول : **« ليلة القدر**

ثلاث وعشرون »، وفي دعوات الراوندي: عن الصادق عليه السلام: «إنّ ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان هي ليلة الجُهني، فيها يفرق كلّ أمر حكيم، وفيها تثبت البلايا والمنايا، والآجال، والأرزاق، والقضايا، وجميع ما يُحْدِثُ الله فيها إلى مثلها من الحول، فطوبى لعبد أحياها راكعاً وساجداً، وَمَثَّلَ خطاياها بين عينيه، ويبكي عليها، فإذا فعل ذلك رجوت أن لا يخيب إن شاء الله».

وفي دعائم الإسلام: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في العشرة الأواخر من شهر رمضان يطوي فراش منامه، ويشدّ وسطه للقيام والعبادة، ولا سيّما ليلة الثالث والعشرين، فكان لا يترك أهل بيته نياماً حتّى كان يرشّ الماء عليهم ليتيقّظوا ولا يتكاسلوا عن العبادة والتهجّد، وكانت الصدّيقة فاطمة الزهراء عليها السلام كذلك، لا تترك أهلها للمنام، وتعالجهم بتقليل الطعام كي لا يأخذهم النعاس، حتّى إنّها كانت تعالج أهلها في النهار لأجل السهر في الليل، فكانت تأمرهم بالمنام والاستراحة نهاراً بُغْيَةَ التيقّظ في الليل والإحياء، وتقول عليها السلام: «المحروم من حرم ثواب هذه الليلة وخيرها».

وفي الإقبال: بإسناده أنّه مرض الإمام الصادق عليه السلام مرضاً شديداً، فلمّا كانت ليلة ثلاث وعشرين أمر غلمانه ومواليه بحمله إلى المسجد، وكان فيه ليلته.

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله، أنّه قال: «مَن كان منكم يريد أن يقوم من الشهر شيئاً فليقم ليلة ثلاث وعشرين، وهي ليلة الجُهني، واسمه عبدالله بن أنيس الأنصاري».

روي أنّه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ منزلي ناءٍ عن المدينة، فَمُرْ لي بليلة أدخل فيها، فأمره بليلة ثلاث وعشرين».

وفي الإقبال: عن الباقر عليه السلام، أنّه قال: «إنّ الجُهنيّ أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله، إنّ لي إبلاً وغنماً وغُلْمَةً، فأُحبّ أن تأمرني بليلة أدخل فيها فأشهد الصلاة، وذلك في شهر رمضان، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فسارّه في أُذنه، فكان الجُهنيّ إذا كانت ليلة ثلاث وعشرين دخل بإبله وغنمه وأهله وولده وغُلْمَتِهِ، فكان تلك الليلة ليلة ثلاث

وعشرين بالمدينة ، فإذا أصبح خرج بأهله وغنمه وإبله إلى مكانه ، واسم الجُهَنيّ عبدالرحمن بن أنيس الأنصاري ».

وروي : أنّ سفيان بن السمط قال للصادق عليه السلام : أَفْرِدْ لي ليلة القدر ؟ قال : « ليلة ثلاث وعشرين ».

وروي عن زرارة ، عن عبدالواحد الأنصاري ، أنّه سئل الباقر عليه السلام عن ليلة القدر ، فقال : « أُخبرك والله ثمّ لا أُعمي عليك ، هي أوّل ليلة من السبع الآخر ، وقد كانت تلبس عليه ليلة أربع وعشرين ».

يقول المؤلّف: لأنّ أوّل ليلة من السبع الآخر هي ليلة أربع وعشرين ، ولكن لمّا كان ذلك مخالفاً لباقي الروايات ولم يقل به أحد أوّله زرارة فيما حكاه عن محمّد بن الحسن بن الوليد في جامعه بأن قال : كان ذلك الشهر تسعة وعشرين يوماً.

وروي عن ابن عبّاس ـ في حديث ـ : « رأيت الله أكثر ذِكْرَ السبعِ في القرآن ، ذكر السمٰوات سبعاً ، والأرضين سبعاً ، والطواف سبعاً ، والجمار سبعاً ، وما شاء الله من ذلك خلق الإنسان من سبعة من سلالة من طين ـ إلى قوله تعالى : ﴿ خَلْقاً آخَرَ ﴾ ـ وجعل رزقه في سبعة ، وهو قوله تعالى : ﴿ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبّاً ﴾ ـ إلى قوله : ـ ﴿ وَفَاكِهَةً وَأَبّاً ﴾[1] ، فما أراها إلّا ليلة ثلاث وعشرين لسبع بقين » ، انتهى.

وهو استنباط حسن ، ويستفاد من طائفة من الروايات وجه للجمع بين جميع الأخبار المتقدّمة المتعارضة ، فقد روي عن الصادق عليه السلام ، أنّه قال : « في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان التقدير ، وفي ليلة إحدى وعشرين القضاء ، وفي ليلة ثلاث وعشرين إبرام ما يكون في السنة إلى مثلها ، ولله جلّ ثناؤه أن يفعل ما يشاء في خلقه ».

وفي الإقبال : إنّه قيل للصادق عليه السلام : الأرزاق تقسّم ليلة النصف من شعبان ؟

---

(١) سورة عبس : الآيات ٢٥ ـ ٣١.

فقال: «لا والله، ما ذلك إلّا في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين، فإنّ في ليلة تسع عشرة يلتقي الجمعان، وفي ليلة إحدى وعشرين يفرق كلّ أمر حكيم، وفي ليلة ثلاث وعشرين يمضي ما أراد الله عزّ وجلّ من ذلك، وهي ليلة القدر التي قال الله تعالى: ﴿خَيْرٌ مِن أَلْفِ شَهْرٍ﴾». قلت: ما معنى قوله: يلتقي الجمعان؟ قال: «يجمع الله فيها ما أراد من تقديمه وتأخيره وإرادته وقضائه». قلت: فما معنى يمضيه في ليلة ثلاث وعشرين؟! قال: «إنّه يفرّقه في ليلة إحدى وعشرين ويكون له فيه البداء، فإذا كانت ليلة ثلاث وعشرين أمضاه، فيكون من المحتوم الذي لا يبدو له فيه تبارك وتعالى».

يقول المؤلّف: وذلك حيث إنّ الله سبحانه وتعالى لطيف بعباده يترك لهم فسحة للعمل ويجري الأمر على نحو ما يكون من الملوك مع رعاياهم في أحكامهم وقوانينهم وأنظمتهم، ففي ليلة تسع عشرة يكون تقدير الأُمور، وفي ليلة إحدى وعشرين يمكن تغييرها بسبب كثرة الاهتمام في العبادة والتضرّع إلى الله تعالى والإلحاح في الدعاء أو برحمته تعالى، وفي ليلة ثلاث وعشرين يمكن التغيير أيضاً بسبب ذلك، ثمّ يحصل فيها الحتم والإبرام الذي لا يعتريه نقض ولا تغيير إلّا أن يشاء الله نظير أحكام الملوك التي يثبتونها أوّلاً في المسودّة فيكون تغييرها سهلاً، ثمّ تنقل إلى الدفاتر ويصير تغييرها صعباً، ثمّ تمضى بإمضاء الملك، وتختم بختمه، فلا تغيير إلّا بأمر منه جديد.

في أعمال ليالي القدر

وهي تنقسم إلى نوعين :

الأوّل : في الأعمال المشتركة بين ليالي القدر الثلاث .

الثاني : في الأعمال المختصّة بكلّ واحدة من ليالي القدر الثلاث ، أي الأعمال التي تختصّ بواحدة منها :

النوع الأوّل : في الأعمال المشتركة بين ليالي القدر الثلاث

أي الأعمال التي تعمل في كلّ ليلة من ليالي القدر الثلاث ، وهي أُمور :

الأوّل : الغسل ، وهو مستحبّ مؤكّد في الليالي الثلاث ، وقال العلّامة الأكبر المجلسي (روّح الله روحه) في زاد المعاد : الأفضل كونه مقارناً لغروب الشمس ، بحيث تقع بعده صلاة المغرب .

الثاني : استحباب إحيائها بالعبادة ، وقد مرّت قريباً أحاديث مأثورة في فضلها .

الثالث : التصدّق فيها بكلّ ما أمكن .

الرابع : الاكثار من الاستغفار في كلّ من الليالي الثلاث .

الخامس : استحباب زيارة الحسين عليه السلام ، وفضلها عظيم ، وثوابها جسيم .

ففي التهذيب : عن الصادق عليه السلام ، أنّه قال : « **إذا كانت ليلة القدر وفيها يفرق كلّ أمر حكيم نادى مناد من بطنان العرش : إنّ الله تعالى قد غفر لمن أتى قبر الحسين في هذه الليلة** » ، وسيأتي ذكرها قريباً في (الصفحة ٥٠٢) من هذا الكتاب ، وفضل زيارته عليه السلام في ليلة القدر الأخيرة أكثر من أن تُحصى .

السادس : استحباب صلاة ركعتين في كلّ ركعة الحمد (مرّة) وقل هو الله أحد (سبع مرّات) ، وبعد الفراغ من الصلاة يقول (سبعين مرّة) : **أَسْتَغْفِرُ اللهَ وأَتُوبُ إِلَيْهِ** ، ففي الإقبال : عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، أنّه قال : « **مَن صلّاها لا يقوم من مقامه حتّى يغفر الله له ولأبويه ، وبعث الله ملائكة يكتبون له الحسنات إلى سنة أُخرى ، وبعث الله ملائكة إلى الجنان يغرسون له الأشجار ، ويبنون له القصور ، ويُجْرُونَ له الأنهار ، ولا يخرج من الدنيا حتّى يرى ذلك كلّه** » .

السابع : استحباب صلاة مائة ركعة ، ففيها فضل كثير ، وثواب عظيم ، وأجر جسيم ، والأفضل أن يقرأ في كلّ ركعة بعد الحمد قل هو الله أحد (عشر مرّات) ، ويجوز قراءة قل هو الله (سبعاً) ، أو (خمساً) ، أو (ثلاثاً) ، أو (مرّة) ، كما يجوز أن يصلّي من جلوس .

وقد ذكر الأصحاب لهذه الصلوات أدعية تدعى بها بين كلّ ركعتين ، وقد مرّ ذكرها في (الصفحة ٢٣١) .

الثامن : استحباب قراءة دعاء الجوشن الكبير ، وسيأتي ذكره في (الصفحة ٥١٢) ، وإن كان الظاهر أنّه يقرأ في سائر أوقات هذا الشهر المبارك .

التاسع : استحباب التوسّل بالقرآن المجيد .

ففي الإقبال : عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، أنّه قال : « تأخذ المصحف في ثلاث ليالٍ من شهر رمضان ، فتنشره وتضعه بين يديك ، وتقول : **اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِكِتابِكَ الْمُنْزَلِ وَما فيهِ ، وَفيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ ، وَأَسْماؤُكَ الْحُسْنىٰ ، وَما يُخافُ وَيُرْجىٰ ، أَنْ تَجْعَلَني مِنْ عُتَقائِكَ مِنَ النّارِ** . وتدعو بما بدا لك من حاجة .

وفيه : عن الصادق عليه السلام ، أنّه قال : « خذ المصحف فضعه على رأسك وقل : **اللّهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا الْقُرْآنِ ، وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ ، وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ ، فَلَا أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ** . ثمّ قل : **بِكَ يَا اللهُ** عشر مرّات ، **بِمُحَمَّدٍ** عشر مرّات ،

بِعَلِيٍّ عشر مرّات، **بِفاطِمَةَ** عشر مرّات، **بِالْحَسَنِ** عشر مرّات، **بِالْحُسَيْنِ** عشر مرّات، **بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ** عشر مرّات، **بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ** عشر مرّات، **بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ** عشر مرّات، **بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ** عشر مرّات، **بِعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ** عشر مرّات، **بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ** عشر مرّات، **بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ** عشر مرّات، **بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ** عشر مرّات، **بِالْحُجَّةِ** عشر مرّات، واسأل حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى، وقل بعد ذلك ما في رواية أُخرى:

اللهُ صَمَدي، مِنْ عِنْدِكَ مَدَدي، نادِ عَلِيّاً مَظْهَرَ الْعَجائِبِ، تَجِدْهُ عَوْناً لَكَ في النَّوائِبِ، كُلُّ هَمٍّ وَغَمٍّ سَيَنْجَلي، بِعَظَمَتِكَ يا اللهُ، بِنُبُوَّتِكَ يا مُحَمَّدُ، بِوِلَايَتِكَ يا عَلِيُّ عليه السلام، يا أَبا الْغَيْثِ أَغِثْني، يا عَلِيُّ أَدْرِكْني، (ثمّ اطلب حاجتك).

يقول المؤلّف: قال السيّد في الإقبال: دعاء آخر للمصحف الشريف ذكرنا إسنادنا إليه في كتاب إغاثة الداعي عن عليّ بن يقطين رحمه الله، عن مولانا **موسى بن جعفر** صلوات الله عليهما، يقول فيه: خذ المصحف في يدك وارفعه فوق رأسك، وقل:

اللّٰهُمَّ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ إِلىٰ خَلْقِكَ، وَبِكُلِّ آيَةٍ هِيَ فيهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فيهِ، وَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ، وَلَا أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّهِ مِنْكَ، يا سَيِّدي يا سَيِّدي يا سَيِّدي، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ عشر مرّات، **وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ** عشر مرّات، ثمّ تنادي كلّ إمامٍ، وتعدّهم ـ أي: كُلّاً من بقيّة المعصومين الثلاثة عشر ـ حتّى تنتهي إلى إمام زمانك (عشر مرّات)، واسأل حاجتك، فإنّك لا تقوم من موضعك حتّى تقضى لك حاجتك، ويُيَسَّرُ لك أَمْرُكَ إن شاء الله تعالى.

العاشر: استحباب قراءة هذا الدعاء، ذكره الكفعمي رحمه الله في مصباحه، قال: تدعو في الليالي الثلاث بما كان يدعو به زين العابدين عليه السلام في ليالي الإفراد قائماً وقاعداً،

وراكعاً وساجداً ، وهو :

اللّٰهُمَّ إِنّي أَمْسَيْتُ لَكَ عَبْداً داخِراً ، لا أَمْلِكُ لِنَفْسي نَفْعاً وَلا ضَرّاً ، وَلا أَصْرِفُ عَنْها سُوءاً ، أَشْهَدُ بِذٰلِكَ عَلىٰ نَفْسي ، وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتي ، وَقِلَّةِ حيلَتي ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْجِزْ لي ما وَعَدْتَني وَجَميعَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَأَتْمِمْ عَلَيَّ ما آتَيْتَني فَإِنّي عَبْدُكَ الْمِسْكينُ الْمُسْتَكينُ ، الضَّعيفُ الْفَقيرُ الْمَهينُ .

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْني ناسِياً لِذِكْرِكَ فيما أَوْلَيْتَني ، وَلا غافِلاً لإِحْسانِكَ فيما أَعْطَيْتَني ، وَلا آيِساً مِنْ إِجابَتِكَ وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَنّي في سَرّاءَ (كُنْتُ)[1] أَوْ ضَرّاءَ ، أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخاءٍ ، أَوْ عافِيَةٍ أَوْ بَلاءٍ ، أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْماءَ ، إِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ .

يقول المؤلّف : الظاهر أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام كان يكرّر هذا الدعاء الشريف في جميع الأحوال ، حتّى في حال ركوع الصلاة وسجودها ، فينبغي للداعين والمتعبّدين أن يهتمّوا بقراءته أيضاً في ليالي الإفراد ، ولا سيّما في ليالي القدر الثلاث ، خصوصاً في حال القيام والقعود ، وفي أثناء الركوع والسجود ، وأن لا يتكاسلوا عن قراءة هذا الدعاء الشريف حتّى ينالوا أجره وثوابه .

وقال السيّد ابن طاووس رحمه الله في الإقبال : إنّ هذا الدعاء مخصوص لليلة التاسعة عشرة.

وقال العلّامة الأكبر المجلسي رحمه الله : إنّ أفضل أعمال هذه الليالي الثلاث : الاستغفار ، والدعاء لمطالب الدنيا والآخرة لنفسه ولوالديه وأقاربه وجميع ذوي حقوقه ،

---

(١) في نسخة.

بل لجميع المؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، والذِّكر، والصلوات على محمّد وآل محمّد، ما تيسّر. وقد روي أنّ النبيّ ﷺ قيل له: ماذا أسأل الله تعالى إذا أدركت ليلة القدر؟ قال ﷺ: «العافية».

الحادي عشر: الإكثار في ليالي القدر الثلاث: من قراءة هذا الدعاء الشريف، وهو:

«اللّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنّي».

الصلاة عند قبر الحسين عليه السلام في ليالي القدر الثلاث

روى السيّد في الإقبال: بسنده عن زيد بن أُسامة، عن الصادق عليه السلام في تفسير هذه الآية ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾، قال: **«هي ليلة القدر يقضى فيها أمر السنة من حجّ وعمرة أو رزق أو أجل أو أمر أو سفر أو نكاح أو ولد إلى سائر ما يلاقي ابن آدم ممّا يكتب له أو عليه في بقيّة ذلك الحول من تلك الليلة إلى مثلها من عام قابل، وهي في العشر الأواخر من شهر رمضان، فمن أدركها - أو قال يشهدها - عند قبر الحسين عليه السلام يصلّي عنده ركعتين، أو ما تيسّر له، وسأل الله تعالى الجنّة، واستعاذ به من النّار، آتاه الله تعالى ما سأل، وأعاذه ممّا استعاذ منه، وكذلك إن سأل الله تعالى أن يؤتيه من خير ما فرّق وقضى في تلك الليلة، وأن يقيه من شرّ ما كتب فيها أو دعا الله وسأله تبارك وتعالى في أمر لا إثم فيه رجوت أن يؤتى سؤله، ويوقى محاذيره، ويشفع في عشرة من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا العذاب، والله إلى سائله وعبده بالخير أسرع».**

النوع الثاني:

في الأعمال المختصّة بكلّ واحدة من ليالي القدر الثلاث

سنذكرها في هذا الكتاب على الترتيب بإذن الله تعالى.

أعمال ليلة التاسع عشر

وهي أُولى ليالي القدر الثلاث.

فبالإضافة إلى استحباب إتيان جميع ما مرّ من الأعمال المشتركة بين ليالي القدر الثلاث من الغُسل، والإحياء، وزيارة الحسين عليه السلام، وصلاة ركعتين (بسبع) قل هو الله أحد، وصلاة مائة ركعة، ودعاء التوسّل بالقرآن المجيد، وقراءة دعاء الجوشن الكبير، وغيرها، تختصّ هذه الليلة بأنّها يستحبّ فيها أُمور:

الأوّل: استحباب الاستغفار مائة مرّة بأن يقول: **«أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»**.

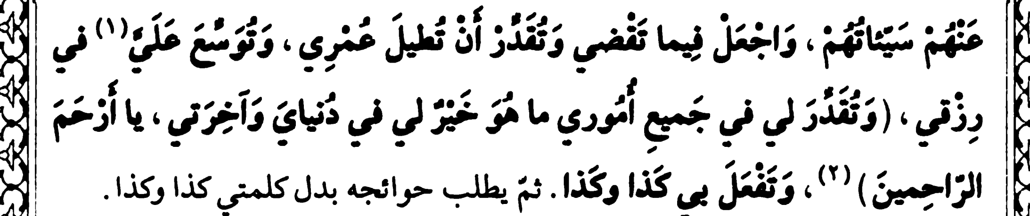
الثاني: يستحبّ أن يقول مائة مرّة: **«اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام»**.

الثالث: يستحبّ الإكثار من هذا اللعن، وهو: **«اللّٰهُمَّ الْعَنْ قاتِلَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عليه السلام، وَالرّاضِينَ بِذلِكَ، وَالْمُظاهِرِينَ عَلَيْهِ مِنْ سائِرِ النّاسِ، وَجَدِّدْ عَلَيْهِمُ الْعذابَ وَالْغَضَبَ وَالنَّكالَ»**.

الرابع: استحباب قراءة هذا اللعن، وهو: **«اللّٰهُمَّ الْعَنْ أَعْداءَ آلِ مُحَمَّدٍ وَظالِميهِمْ، وَجَدِّدْ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ وَالنَّكالَ»**.

الخامس: استحباب قراءة هذا الدعاء، وهو:

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ، وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَفي الْقَضاءِ الَّذي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ، الْمُكَفَّرِ



عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ ، وَاجْعَلْ فِيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطيلَ عُمْري ، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ(١) **في رِزْقي ، (وَتُقَدِّرَ لي في جَميعِ أُموري ما هُوَ خَيْرٌ لي في دُنيايَ وَآخِرَتي ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ)**(٢) **، وَتَفْعَلَ بي كَذا وكَذا** . ثمّ يطلب حوائجه بدل كلمتي كذا وكذا .

السادس : استحباب قراءة هذا الدعاء ، وهو :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـٰنِ الرَّحِيمِ

اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما وَهَبْتَ لي... إلى آخر الدعاء ، وقد مرّ في أدعية ليالي شهر رمضان المبارك في (الصفحة ١٧٩) من هذا الكتاب .

السابع : استحباب قراءة هذا التسبيح ، وهو :

سُبْحانَ مَنْ لَا يَمُوتُ ، سُبْحانَ مَنْ لَا يَزُولُ مُلْكُهُ ، إلى آخرالتسبيح ، وقد مرّ أيضاً في أدعية ليالي شهر رمضان المبارك في (الصفحة ١٧٩) .

الثامن : استحباب قراءة هذا الدعاء ، وهو :

يا ذَا الَّذي كانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ... إلى آخر الدعاء ، وقد مرّ في الأدعية التي تدعى بعد خصوص الفرائض في (الصفحة ١١٨) .

يقول مؤلّف الكتاب ـ غفر الله له ، وعليه تاب ـ : وحيث إنّ هذه الأدعية الأخيرة ذكرناها من قبل لذلك لم نذكرها في هذا الموضع أيضاً لعدم التكرار .

---

(١) في نسخة : « لي » .

(٢) في نسخة .

أعمال ليلة الحادي والعشرين

وهي ليلة القدر الثانية

كما يفهم من كثير من الأخبار المأثورة أنّ فضلها أكثر من ليلة التاسع عشر، ويستحبّ فيها إتيان جميع ما تقدّم من الأعمال المشتركة بين ليالي القدر الثلاث من : الغسل، والإحياء، والصدقة، وزيارة الحسين عليه السلام، والاكثار من الدعاء والاستغفار، وصلاة ركعتين (بسبع) قل هو الله أحد، وصلاة (مائة ركعة)، ووضع المصحف الشريف على الرأس، ودعاء التوسّل بالقرآن المجيد، وقراءة دعاء الجوشن الكبير، وغير ذلك.

وقد أكّدت الأخبار المأثورة استحباب الغُسل والإحياء والجدّ والاهتمام البالغ الأكيد في العبادة في هذه الليلة وفي ليلة الثالث والعشرين، وأنّ ليلة القدر لهي واحدة من هاتين الليلتين، وقد وردت في عدّة روايات أنّه سُئِلَ من المعصوم عليه السلام في تعيين ليلة القدر بأنها أيّ الليلتين هي ؟ فلم يعيّن المعصوم عليه السلام، بل قال عليه السلام : « **ما أيسر ليلتين فيما تطلب** » أو قال : « **ما عليك أن تفعل خيراً في ليلتين** »، ونحو ذلك.

وعن الشيخ الصدوق رحمه الله فيما أملى على المشايخ في مجلس واحد من مذهب الإماميّة : ومن أحيا هاتين الليلتين بمذاكرة العلم فهو أفضل.

ويستحبّ في هذه الليلة المباركة بالخصوص إتيان الأُمور التالية :

الأوّل : استحباب الغسل مؤكّداً.

الثاني : استحباب قراءة هذا الدعاء الشريف الذي يختصّ بهذه الليلة العظيمة، وقد ذكره السيّد الأجلّ ابن طاووس (قدّس الله روحه) في الإقبال، مرويّاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وهو :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰـهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَالنَّارَ حَقٌّ ، وَأَنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيها ، وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الرَّبَّ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَلَدَ لَهُ وَلَا والِدَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ الْفَعّالُ لِما يُرِيدُ ، وَالْقادِرُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالصّانِعُ لِما يُرِيدُ ، وَالْقاهِرُ مَنْ يَشاءُ ، وَالرّافِعُ مَنْ يَشاءُ ، مالِكُ الْمُلْكِ ، وَرازِقُ الْعِبادِ ، الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ .

أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَنَّكَ سَيِّدِي كَذٰلِكَ ، وَفَوْقَ ذٰلِكَ ، لَا يَبْلُغُ الْواصِفُونَ كُنْهَ عَظَمَتِكَ . اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاهْدِنِي وَلَا تُضِلَّنِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْهادِيُ الْمَهْدِيُّ .

الثالث : استحباب قراءة هذا الدعاء الذي رواه الكفعمي : عن السيّد ابن الباقي رحمه الله ، وهو :

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاقْسِمْ لِي حِلْماً يَسُدُّ عَنِّي بابَ الْجَهْلِ ، وَهُدىً تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلالَةٍ ، وَغِنىً تَسُدُّ بِهِ عَنِّي بابَ كُلِّ فَقْرٍ ، وَقُوَّةً تَرُدُّ بِها عَنِّي كُلَّ ضَعْفٍ ، وَعِزّاً تُكْرِمُنِي بِهِ عَنْ كُلِّ ذُلٍّ ، وَرِفْعَةً تَرْفَعُنِي بِها عَنْ كُلِّ ضَعَةٍ ، وَأَمْناً تَرُدُّ بِهِ عَنِّي كُلَّ خَوْفٍ ، وَعافِيَةً تَسْتُرُنِي بِها عَنْ كُلِّ بَلاءٍ ، وَعِلْماً تَفْتَحُ لِي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ ، وَيَقِيناً تُذْهِبُ بِهِ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ ، وَدُعاءً تَبْسُطُ لِي بِهِ الْإِجابَةَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَفِي هٰذِهِ السّاعَةِ ، السّاعَةَ السّاعَةَ السّاعَةَ يا كَرِيمُ ، وَخَوْفاً تَنْشُرُ لِي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ ، وَعِصْمَةً تَحُولُ بِها بَيْنِي وَبَيْنَ الذُّنُوبِ حَتّىٰ أُفْلِحَ بِها

عِنْدَ الْمَعْصُومِينَ عِنْدَكَ ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

يقول المؤلّف: وقد مرّ هذا الدعاء أيضاً في ضمن إحدى دعوات الليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان المبارك في (الصفحة ١٨٦).

الرابع: قراءة هذا الدعاء ، وهو:

لَا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ ، مُدَبِّرُ الْأُمورِ... الخ ، وقد مرّ في أدعية ليالي شهر رمضان في (الصفحة ١٨٢ ـ ١٨٣).

الخامس: قراءة هذا الدعاء ، وهو:

يا مُولِجَ اللَّيْلِ فِي النَّهارِ... الخ ، وقد مرّ في أدعية ليالي شهر رمضان في (الصفحة ١٨٥) ، وسيأتي أيضاً ذكره في أدعية العشر الأواخر (الصفحة ٤٥٨) ، ولم نذكره هنا لعدم التكرار ، ويوجد فرق في فقرات الدعاء المذكور في الموضعين من الكتاب.

وينبغي للداعين أن يبدؤا من هذه الليلة بقراءة أدعية العشر الأواخر من الشهر الآتية في (الصفحة ٤٥٨).

وإنّ هذه الليلة هي ليلة شهادة الإمام أمير المؤمنين عليه‌السلام خليفة الله على أرضه ، ووصيّ رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وذلك في سنة الأربعين من الهجرة ، فتتجدّد فيها أحزان آل محمّد عليهم‌السلام ، وقد قتله شرّ خلق الله ، وأرذل أهل العالم ، المجرم الشقيّ عبدالرحمٰن بن ملجم المرادي لعنه الله ، في محرابه بمسجد الكوفة ، في أثناء صلاة الغداة ، ولعمر الحقّ قد هدم لقتله أعظم ركن من أركان الإسلام ، وهدّت قواعد الدين ، وطأطأ رأسه ، وبقتله انتقم الظلم كلّه من العدل كلّه ، والباطل كلّه من الحقّ كلّه ، والكفر كلّه من الإيمان كلّه ، والشرّ كلّه من الخير كلّه ، وقد اكتنف قتل سيّد الأوصياء وإمام الأتقياء أمير المؤمنين عليّ عليه‌السلام فجائع وفظائع لم يشهد التاريخ مثيلاً لها ، فينبغي لكلّ مسلم غيور على دينه ومذهبه أن يتّخذ الليلة ويومها يوم حزن وندبة وعزاء ومصيبة وبكاء ونوحة ، ويعقد المجالس والمآتم وليذكر ما جرى على إمامه ومولاه من أنواع الظلم والأذى طيلة

حياته إلى يوم وفاته ممّا يُقَرِّحُ القلوب ، ويهيّج الأحزان والكروب ، وليبك عليه بكاء المتفجّع الثكلى لينال من الربّ العطوف الأجر والثواب .

وقال الشيخ الأجلّ المفيد (طاب رمسه): ينبغي في هذه الليلة المباركة الإكثار من الصلوات على محمّد وآل محمّد ، والدعاء على ظالميهم ، واللعن على قاتل أمير المؤمنين ﷺ ، ويناسب فيها زيارة الإمام أمير المؤمنين ﷺ بالمأثور ، التي أوّلها : **وَرحِمَكَ اللهُ يا أبا الحَسن**... ، وسنذكرها في (الصفحة ٤٩٧) ، وليقرأ أيضاً الأدعية المختصّة بليالي العشر الأواخر على ما سيجيء ذكرها في (الصفحة ٤٥٨) ، وهي مشتركة بين جميع ليالي العشر الأواخر .

أعمال ليلة الثالث والعشرين

وهي ليلة القدر الثالثة

يستحبّ أيضاً فيها إتيان جميع ما تقدّم من الأعمال المشتركة بين الليالي الثلاث من الغسل ، والإحياء ، والصدقة ، وزيارة الحسين عليه السلام ، والاكثار من الاستغفار ، وصلاة ركعتين (بسبع) قل هو الله أحد ، وصلاة (مائة ركعة) ، ودعاء التوسّل بالقرآن المجيد ، وقراءة دعاء الجوشن الكبير ، وغيرها ، وقد صرّح في جملة من الروايات المعتبرة الواردة عن أهل البيت عليهم السلام بأنّها هي ليلة القدر ، وأنّها أفضل من ليلتي القدر السابقتين ، وتختصّ هذه الليلة بإتيان الأمور التالية :

الأوّل : استحباب الغسل مؤكّداً فيها مرّتين في أوّل الليل وآخره ، كما روي عن الصادق عليه السلام .

الثاني : استحباب قراءة سورتي الروم والعنكبوت ، ففي الإقبال : عن الصادق عليه السلام ، أنّه قال لأبي بصير : « **مَن قرأ سورتي العنكبوت والروم في شهر رمضان في ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا أبا محمّد من أهل الجنّة ، لا أستثني فيه أبداً ، ولا أخاف أن يكتب الله عليّ في يميني إثماً ، وإنّ لهاتين السورتين من الله مكاناً** » .

الثالث : استحباب قراءة سورة حم الدخان ، ففي الإقبال : بسنده إلى أبي جعفر عليه السلام ، أنّه قال : « يا معشر الشيعة ، خاصموا بـ ﴿ **حم * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ** ﴾ ، فإنّها لولاة الأمر خاصّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله » الحديث .

ومرّ أنّها تقرأ في كلّ ليلة .

الرابع : استحباب قراءة سورة القدر فيها (ألف مرّة) ، ففي الإقبال : عن الصادق عليه السلام :

«لو قرأ الرجل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ألف مرّة لأصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف بما يختصّ به فينا وما ذاك إلّا لشيء عاينه في نومه».

وفي الإقبال أيضاً: بسنده إلى أبي جعفر عليه السلام، أنّه قال: «يا معشر الشيعة، خاصموا بسورة ﴿إنّا أنزلناه﴾ تفلحوا، فوالله إنّها لحجّة الله على الخلق بعد رسوله، وإنّها لسدّة دينكم، وإنّه لغاية علمنا».

وفي حاشية مصباح الكفعمي: «كان عليّ عليه السلام إذا رأى أحداً من شيعته قال: رحم الله مَن قرأ ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾».

وعنه عليه السلام: «لكلّ شيء ثمرة، وثمرة القرآن ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾، ولكلّ شيء كنز، وكنز الفقراء ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾، ولكلّ شيء عون، وعون الضعفاء ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾، ولكلّ شيء يسر، ويسر المعسرين ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾، ولكلّ شيء عصمة، وعصمة المؤمنين ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾، ولكلّ شيء هدى، وهدى الصالحين ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾، ولكلّ شيء سيّد، وسيّد العلم ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾، ولكلّ شيء زينة، وزينة القرآن ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾، ولكلّ شيء فسطاط، وفسطاط المتعبّدين ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾، ولكلّ شيء بشرى، وبشرى البرايا ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾، ولكلّ شيء حجّة، والحجّة بعد النبيّ صلى الله عليه وآله ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾، فآمنوا بها»، قيل: وما الإيمان بها؟ قال: «إنّها تكون في كلّ سنة، وكلّ ما ينزل فيها حقّ».

وعنه عليه السلام: «ما خلق الله تعالى ولا أعلم إلّا لقارئها في موضع كلّ ذرّة منه حسنة».

وعنه عليه السلام: «هي نِعْمَ رفيق المرء، يقضي بها دينه، ويعظّم دينه، ويظهر فلجه، ويطول عمره، ويحسن حاله، ومن كانت أكثر كلامه لقى الله صدّيقاً شهيداً»، وقد سبق أنّها تقرأ في كلّ ليلة ألف مرّة استحباباً.

الخامس: استحباب قراءة هذا الدعاء، رواه الشيخ في المصباح: عن محمّد بن عيسى، بإسناده عن الصالحين عليهم السلام، قال: «تُكَرِّرُ في ليلة ثلاث وعشرين من شهر

رمضان هذا الدعاء ساجداً وقائماً وقاعداً، وعلى كلّ حال، وفي الشهر كلّه، وكيف أمكنك، ومتى أحضرك من دهرك، تقول بعد تمجيد الله والصلاة على النبيّ ﷺ:

اللّهمّ كُنْ لِوَلِيّكَ (فلان بن فلان) ـ وبدل فلان بن فلان تقول: **الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ ـ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبائِهِ، في هٰذِهِ السّاعَةِ[1]، وَفي كُلِّ ساعَةٍ، وَلِيّاً وَحافِظاً، وَقائِداً وناصِراً، وَدَليلاً وَعَيْناً، حَتّىٰ تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ فيها طَويلاً».**

وتقول أيضاً: **يا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يا باعِثَ مَنْ في الْقُبُورِ، يا مُجْرِيَ الْبُحُورِ، يا مُلَيِّنَ الْحَديدِ لِداوُدَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**، وَافْعَلْ بي كَذا وَكَذا.

واطلب حاجتك **اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ**، وارفع يديك إلى السماء، وقُلْهُ وأنت ساجد وراكع وقائم وجالس، وردّده وقُلْهُ في آخر ليلة من شهر رمضان.

السادس: استحباب قراءة هذا الدعاء، ذكره السيّد في الإقبال في عمل ليلة ثلاث وعشرين، فقال: دعاء عليّ بن الحسين عليه السلام في ليلة القدر، وهو:

يا باطِناً في ظُهورِهِ، وَيا ظاهِراً في بُطُونِهِ، وَيا باطِناً لَيْسَ يَخْفىٰ، وَيا ظاهِراً لَيْسَ يُرىٰ، يا مَوْصُوفاً لا يَبْلُغُ بِكَيْنُونَتِهِ[2] مَوْصُوفٌ، وَلا حَدٌّ مَحْدُودٌ، يا غائِباً غَيْرَ مَفْقُودٍ، وَيا شاهِداً غَيْرَ مَشْهُودٍ، يُطْلَبُ فَيُصابُ، وَلَمْ تَخْلُ مِنْهُ السَّمٰواتُ وَالْأَرْضُ وَما بَيْنَهُما طَرْفَةَ عَيْنٍ، لا يُدْرَكُ بِكَيْفٍ، وَلا يُؤَيَّنُ بِأَيْنٍ وَلا بِحَيْثٍ، أَنْتَ نُورُ النُّورِ، وَرَبُّ الْأَرْبابِ، أَحَطْتَ بِجَميعِ الْأُمُورِ، سُبْحانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ! سُبْحانَ مَنْ هُوَ هٰكَذا وَلا هٰكَذا غَيْرُهُ.

---

(١) في نسخة: «مِنْ ساعاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ». (٢) في نسخة: «بِكَيْنُونِيَّتِهِ».

ثمّ تدعو بما تريد .

السابع : استحباب قراءة الأدعية الواردة في هذه الليلة المباركة ، وقد مرّت جملة منها في ضمن أدعية ليالي شهر رمضان (الصفحة ١٩١) ، وسيأتي طائفة منها في ضمن أدعية ليالي العشرة الأخيرة (الصفحة ٤٦١) من هذا الكتاب ، ولا داعي لتكرارها في هذا المقام .

الثامن : استحباب زيارة الحسين عليه السلام مؤكّدة .

التاسع : استحباب الإكثار من تلاوة القرآن المجيد ،وهكذا من أدعية الصحيفة الكاملة ، خصوصاً دعاء التوبة ودعاء مكارم الأخلاق ، أمّا دعاء التوبة فلأنّه يتأكّد في هذه الليلة التوبة من الذنوب ، وأمّا دعاء مكارم الأخلاق فلاشتماله على سؤال مكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال التي ينبغي طلبها في هذه الليلة ، وإن لَمْ يَرِدْ بالدعاءين نصّ بالخصوص فيها ، إلّا أنّه يناسب في هذه الليلة قراءة الدعاءين المذكورين ؛ لما تقدّم ، وسيأتي ذِكْرُ الدعاءين في (الصفحة ٥٤٢ ـ ٥٤٨) .

العاشر : استحباب صلاة (مائة ركعة) فيها ، ففي التهذيب : عن أبي بصير ، قال : قال الصادق عليه السلام في حديث : « **فإذا كانت الليلة التي يرجى فيها أن تكون ليلة القدر ، فصلّ فيها مائة ركعة ، تقرأ في كلّ ركعة قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ عشر مرّات** » ، قال : قلت : جعلت فداك ، فإن لم أقوه قائماً ؟ قال : « **فجالساً** » ، قلت : فإن لم أقوَ جالساً ؟ قال : « **فصلّ وأنت مستلقٍ على فراشك** » .

وروى الصدوق رحمه الله في كتابه فضائل الأشهر الثلاثة ، والسيّد في الاقبال : بسندهما عن الباقر عليه السلام ، أنّه قال : « **مَن أحيا ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، وصلّى فيها مائة ركعة وسّع الله عليه معيشته**[1] **، وكفاه أمر من يعاديه ، وأعاذه**[2] **من الغرق والهدم**

---

(١) في نسخة : « في الدُّنيا » . (٢) في نسخة : « وأغاثه » .

والسرق[1] ، (ومن شرّ السّباعِ)[2] ، ومن شرّ الدنيا ، ورفع عنه هول منكر ونكير ، وخرج من قبره ونوره يتلألأ لأهل الجمع ، ويعطى كتابه بيمينه ، ويكتب له براءة من النّار ، وجواز على الصراط ، وأمان من العذاب ، ويدخل الجنّة بغير حساب ، ويجعل فيها من رفقاء النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أُولئك رفيقاً ».

وعن دعائم الإسلام : إنّ رسول الله ﷺ كان في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك يطوي فراشه ، ويشدّ وسطه للقيام والعبادة ، ولا سيّما ليلة الثالث والعشرين ، فكان لا يترك ﷺ أهل بيته الأكرمين الطيّبين الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) نياماً حتّى كان يرشّ الماء عليهم ليتيقّظوا ولا يتكاسلوا عن العبادة والتهجُّد ، وكانت الصدّيقة فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) كذلك لا تترك أهلها للمنام ، وتعالجهم بتقليل الطعام كي لا يأخذهم النعاس ، حتّى إنّها كانت تعالج أهلها في النهار لأجل السهر في الليل ، فكانت تأمرهم بالمنام والاستراحة نهاراً بغية التيقّظ في الليل والإحياء ، وتقول (سلام الله عليها) : **« المحروم من حرم ثواب هذه الليلة وخيرها »** ، وروي في حديث معتبر أنّ الإمام الصادق عليه السلام تمرّض مرضاً شديداً ، فلمّا كانت ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان المبارك أمر غلمانه ومواليه بحمله إلى المسجد في تلك الليلة حتّى أصبح الصباح .

يقول مؤلّف الكتاب غفر الله تعالى له بمحمّد وآله الأطياب : والأخبار الواردة عن أهل بيت الوحي والعصمة عليهم السلام في فضل ليالي القدر الثلاث ، ولا سيّما ليلة القدر الثالثة ، كثيرة لا تخضع للإحصاء ، نكتفي هنا بما ذكرنا ، والله الموفّق والمستعان .

---

(١) في نسخة : « والشرق » .

(٢) في نسخة .

المقصد الرابع
في باقي أعمال العشر الأواخر ومستحبّاتها

يستحبّ في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، ولا سيّما في لياليه، إتيان الأُمور التالية:

الأوّل: الغُسل

يستحبّ الغسل أكيداً في العشر الأواخر من شهر رمضان مطلقاً، سواء فيها الليالي الإفراديّة وغيرها، كما مرّت الإشارة إليه.

ففي الإقبال: بسنده عن الصادق عليه السلام، قال: «**كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغتسل في شهر رمضان في العشر الأواخر في كلّ ليلة**».

الثاني: الاعتكاف

يستحبّ الاعتكاف في العشر الأواخر من شهر رمضان، وهو من السنن النبويّة الأكيدة، ويجوز إتيانه في غير شهر رمضان، وفي غير العشر الأواخر منه ـ كما مرّ ـ ولكنّها في العشر الأواخر أفضل، فإنّه يقابل حجّتين وعمرتين، قال السيّد في الإقبال: إنّ الاعتكاف في هذا العشر الأُخر من شهر رمضان عظيم الفضل والرجحان، مقدّم على غيره من الأزمان، وقد روى المشايخ الثلاثة: الكليني، والصدوق، والطوسي رحمهم الله، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعتكف هذه العشر الأُخر من شهر رمضان.

والاعتكاف هو المكث في المسجد بالنيّة المقارنة للقربة ثلاثة أيّام على الأقلّ،

وعدم الخروج منه إلّا لضرورة، ولو عادةً أو شرعاً كقضاء الحاجة، والغسل، وحضور الجماعة، وتشييع الجنازة، وإقامة الشهادة، وأداء الدين، فيمكث بقدر الحاجة ويعود من أقرب الطرق، ولا يجلس تحت الظلال إن أمكن، ويجتنب النساء والطيب والبيع والشراء إلّا مع الحاجة، والمجادلة بقصد الغلبة، وله شرائط شتّى وواجبات ومحرّمات، ونحن فصّلنا الكلام عنه في كتابينا: «الإشراف على مسائل الاعتكاف» و«دليل العاكف».

الثالث: قراءة دعاء الجوشن الصغير

يستحبّ قراءة دعاء الجوشن المعروف بالجوشن الصغير وتكراره في العشرة الأخيرة من هذا الشهر، بل في مجموع هذا الشهر الشريف، وأنّ من قرأه فيه ثلاث مرّات وجبت له الجنّة، وسيأتي في (الصفحة ٥٣٢).

الرابع: قراءة أدعية ليالي العشر الأواخر

يستحبّ قراءة الأدعية الواردة لليالي العشرة الأخيرة ـ وقد مرّ بعض أدعية العشر الأواخر في أدعية ليالي شهر رمضان بتفاوت يسير مع ما سيأتي ـ وهي على قسمين:

الأوّل: ما يتكرّر في كلّ ليلة.

الثاني: ما لا يتكرّر، بل يكون لكلّ ليلة دعاء مخصوص.

ما يتكرّر من الأدعية في كلّ ليلة من العشر الأواخر

يستحبّ قراءة الأدعية المشتركة بين كلّ ليلة من ليالي العشرة الأخيرة، وهي عدّة أدعية:

الأوّل: ما رواه الكليني في الكافي: عن الصادق عليه السلام، أنّه قال: «تقول في العشر الأواخر من شهر رمضان كلّ ليلة:

أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقَضِيَ عَنّي شَهْرُ رَمَضانَ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتي هٰذِهِ وَلَكَ قِبَلي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُني عَلَيْهِ».

الثاني: ما رواه الكفعمي في حاشية البلد الأمين: عن الصادق عليه السلام ، أنّه كان يقول بعد الفرائض والنوافل:

اللّٰهُمَّ أَدِّ عَنّا حَقَّ ما مَضىٰ مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ، وَاغْفِرْ لَنا تَقْصِيرَنا فِيهِ، وَتَسَلَّمْهُ مِنّا مَقْبُولاً، وَلَا تُؤاخِذْنا بِإِسْرافِنا عَلىٰ أَنْفُسِنا، وَاجْعَلْنا مِنَ الْمَرْحُومِينَ، وَلَا تَجْعَلْنا مِنَ الْمَحْرُومِينَ، فمن قال ذلك غفر الله تعالى له ما اجترح فيما مضى من شهر رمضان وعصمه فيما بقي.

الثالث: ما رواه السيّد في الإقبال: عن الصادق عليه السلام ، أنّه كان يقول في كلّ ليلة من العشر الأواخر:

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ في كِتابِكَ الْمُنْزَلِ: شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ، فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضانَ بِما أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَخَصَصْتَهُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

اللّٰهُمَّ وَهٰذِهِ أَيّامُ شَهْرِ رَمَضانَ قَدِ انْقَضَتْ، وَلَيالِيهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ، وَقَدْ صِرْتُ يا إِلٰهي مِنْهُ إِلىٰ ما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي وأَحْصىٰ لِعَدَدِهِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، فَأَسْأَلُكَ بِما سَأَلَكَ بِهِ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ، وَأَنْبِياؤُكَ الْمُرْسَلُونَ، وَعِبادُكَ الصّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَتُدْخِلَني الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ، وَتَتَقَبَّلَ تَقَرُّبي، وَتَسْتَجِيبَ دُعائي، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ، إِلٰهي وَأَعُوذُ

بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَبِجَلالِكَ الْعَظِيمِ أَنْ يَنْقَضِيَ أَيّامُ شَهْرِ رَمَضانَ وَلَياليهِ وَلَكَ قِبَلي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُؤاخِذُني بِهِ ، أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّها مِنّي لَمْ تَغْفِرْها لي ، سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي ، أَسأَلُكَ يا[1] لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ ، إِنْ كُنْتَ رَضِيْتَ عَنّي فِي هٰذَا الشَّهْرِ فَازْدَدْ عَنّي رِضاً ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رَضِيتَ عَنّي فَمِنَ الْآنَ فارْضَ عَنّي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ ، يَا اللهُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ .

الرابع : استحباب التكرار من قراءة هذا الدعاء بما أمكنه ، وأقلّه ثلاث مرّات ، وهو :

يا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِداوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالْكُرَبِ الْعِظامِ عَنْ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَيْ مُفَرِّجَ هَمِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَيْ مُنَفِّسَ غَمِّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَافْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَلَا تَفْعَلْ بي ما أَنَا أَهْلُهُ .

الخامس : قراءة هذا الدعاء وتكراره في جميع الأحوال قائماً وقاعداً ، وراكعاً وساجداً ، وفي جميع الحالات في كلّ من الليالي العشر الأخيرة ، ولا سيّما في الليلة الثالثة والعشرين ، والليلة الأخيرة ، بل وفي جميع العمر وأيّام الدهر مهما حضره الدعاء وذكره ، وهو :

اللّٰهُمَّ يا ذَا الْمَجْدِ الشّامِخِ ، وَالسُّلْطانِ الْباذِخِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَكُنْ لِوَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الْمَعْصُومِينَ في هٰذِهِ السّاعَةِ وَفي كُلِّ ساعَةٍ ، وَلِيّاً وَحافِظاً ، وَقائِداً وناصِراً ،

---

(١) في نسخة : «إِذْ» .

وَدَلِيلاً وَعَيْناً وَعَوْناً وَمُعيناً ، حَتّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً ، وَتُمَتِّعَهُ فِيها طَوِيلاً .

ثمّ ترفع يديك نحو السماء ، وتقول :

يا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ ، يا باعِثَ مَنْ فِي الْقُبورِ ، يا مُجْرِيَ الْبُحُورِ ، يا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِداوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْعَلْ بِي (كَذا وَكذا) ، واطلب حاجاتك بدل هاتين الكلمتين ، ثمّ قل : **اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ ، السّاعَةَ السّاعَةَ** حتّى ينقطع النفس .

السادس : قراءة الدعاءين الآتيين لليلة التاسعة والليلة العاشرة برواية السيّد ابن الباقي ﵀ ، وسيأتي ذكرهما في (الصفحة ٤٦٥ ـ ٤٦٦) .

ما لا يتكرّر من أدعية ليالي العشر الأخيرة

ولقد ورد فيها روايتان :

الأُولى : رواية الشيخ الأعظم الطوسي (عطّر الله مرقده) في مصباح المتهجّد .

الثانية : رواية السيّد الأجلّ السيّد علي بن الباقي ﵀ في اختياره ، ونحن نذكر الأدعية حسب الروايتين بغية الفائدة والمثوبات المترتّبة :

أدعية ليالي العشر الأواخر من شهر رمضان

(برواية الشيخ في المصباح)

دعاء الليلة الأُولى

يا مُولِجَ اللَّيْلِ فِي النَّهارِ ، وَمُولِجَ النَّهارِ فِي اللَّيْلِ ، وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ ، وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ، وَيا رازِقَ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ ، يا اللهُ ، يا رَحْمٰنُ ، يا رَحِيمُ ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ ، وَالْأَمْثالُ الْعُلْيا ، وَالْكِبْرِياءُ

وَالْآلاءِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ في السُّعَداءِ، وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ، وَإِحْساني في عِلِّيِّينَ، وَإِساءَتي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لي يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي، وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّي، وَتُرْضِيَني بِما قَسَمْتَ لي، وَآتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَريقِ، وَارْزُقْني فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ.

دعاء الليلة الثانية

يا سالِخَ النَّهارِ مِنَ اللَّيْلِ فَإِذا نَحْنُ مُظْلِمُونَ، وَمُجْرِيَ الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّها بِتَقْديرِكَ يا عَزيزُ يا عَليمُ، وَمُقَدِّرَ الْقَمَرِ مَنازِلَ حَتّىٰ عادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَديمِ، يا نُورَ كُلِّ نُورٍ، وَمُنْتَهىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ، وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ، يا اللهُ، يا رَحْمٰنُ يا رَحيمُ، يا اللهُ، يا قُدُّوسُ، يا أَحَدُ، يا واحِدُ، يا فَرْدُ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ، وَالْأَمْثالُ الْعُلْيا... إلى آخر الدعاء، كما في الذي قبله.

دعاء الليلة الثالثة

يا رَبَّ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجاعِلَها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَالْجِبالِ وَالْبِحارِ، وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوارِ، وَالْأَرْضِ وَالسَّماءِ، يا بارِئُ يا مُصَوِّرُ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا اللهُ يا رَحْمٰنُ، يا اللهُ يا قَيُّومُ، يا اللهُ يا بَديعُ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ... إلى آخره، كما مرّ.

دعاء الليلة الرابعة

يا فالِقَ الْإِصْباحِ ، وَجاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً ، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسباناً ، يا عَزيزُ يا عَليمُ ، يا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ ، وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعامِ ، وَالْجَلالِ وَالْإِكْرامِ ، يا اللهُ يا رَحْمٰنُ ، يا اللهُ يا فَرْدُ يا وِتْرُ ، يا اللهُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ ، يا حَيُّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ... إلى آخره ، كما مرّ.

دعاء الليلة الخامسة

يا جاعِلَ اللَّيْلِ لِباساً ، وَالنَّهارِ مَعاشاً ، وَالْأَرْضِ مِهاداً ، وَالْجِبالِ أَوْتاداً ، يا اللهُ يا قاهِرُ ، يا اللهُ يا جَبّارُ ، يا اللهُ يا سَميعُ ، يا قَريبُ يا مُجيبُ ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ... إلى آخره ، كما مرّ.

دعاء الليلة السادسة

يا جاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ آيَتَيْنِ ، يا مَنْ مَحا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ النَّهارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْهُ وَرِضْواناً ، يا مُفَصِّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصيلاً ، يا ماجِدُ يا وَهّابُ ، يا اللهُ يا جَوادُ ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ... إلى آخره ، كما مرّ.

دعاء الليلة السابعة

يا مادَّ الظِّلِّ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ ساكِناً ، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَليلاً ، ثُمَّ قَبَضْتَهُ (إِلَيْكَ)[1] **قَبْضاً يَسيراً ، يا ذَا الْجُودِ وَالطَّوْلِ ، وَالْكِبْرِياءِ وَالْآلاءِ ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، يا قُدُّوسُ يا سَلامُ ،**

---

(١) في نسخة.

يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ ، يا عَزيزُ يا جَبّارُ ، يا مُتَكَبِّرُ يا اللهُ ، يا خالِقُ يا بارِئُ يا مُصَوِّرُ ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ... إلى آخره ، كما مرّ.

دعاء الليلة الثامنة

يا خازِنَ اللَّيْلِ في الْهَواءِ ، وَخازِنَ النُّورِ في السَّماءِ ، وَمانِعَ السَّماءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَحابِسَهُما أَنْ تَزُولا ، يا عَلِيمُ[1] يا غَفُورُ ، يا دائِمُ يا اللهُ ، يا وارِثُ ، يا باعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ... إلى آخره ، كما مرّ.

دعاء الليلة التاسعة

يا مُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهارِ ، وَمُكَوِّرَ النَّهارِ عَلَى اللَّيْلِ ، يا عَليمُ يا حَكيمُ[2] ، يا رَبَّ الْأَرْبابِ ، وَسَيِّدَ[3] السّادَةِ ، لَا إِلـٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ... إلى آخره ، كما مرّ.

دعاء الليلة العاشرة

الْحَمْدُ للهِ لَا شَرِيكَ لَهُ ، الْحَمْدُ للهِ كَما يَنْبَغي لِكَرَمِ وَجْهِهِ ، وَعِزِّ جَلَالِهِ ، وَكَما هُوَ أَهْلُهُ ، يا قُدُّوسُ يانُورَ الْقُدْسِ ، يا سُبُّوحُ يا مُنْتَهَى التَّسْبيحِ ، يا رَحْمٰنُ يا فَاعِلَ الرَّحْمَةِ ، يا اللهُ يا عَليمُ يا كَبيرُ ، يا اللهُ يا لَطيفُ يا جَليلُ ، يا اللهُ يا سَميعُ يا بَصيرُ ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ... إلى آخره ، كما مرّ في الدعاء الأوّل.

---

(١) في نسخة : « عَظيمُ ».

(٢) في نسخة : « يا عالِمُ يا خَبيرُ ».

(٣) في نسخة : « وَيا سَيِّدَ ».

أدعية ليالي العشر الأواخر من شهر رمضان

(برواية السيّد ابن الباقي)

دعاء الليلة الأولى

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْسِمْ لي حِلْماً يَسُدُّ عَنّي بابَ الْجَهْلِ، وَهُدىً تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلالَةٍ، وَغِنىً تَسُدُّ بِهِ عَنّي بابَ كُلِّ فَقْرٍ، وَقُوَّةً تَرُدُّ بِها عَنّي كُلَّ ضَعْفٍ، وَعِزّاً تُكْرِمُني بِهِ عَنْ كُلِّ ذِلَّةٍ، وَرِفْعَةً تَرْفَعُني بِها عَنْ كُلِّ ضِعَةٍ، وَأَمْناً تَرُدُّ بِهِ عَنّي كُلَّ خَوْفٍ، وَعافِيَةً تَسْتُرُني بِها مِنْ كُلِّ بَلاءٍ، وَعِلْماً تَفْتَحُ لي بِهِ كُلَّ يَقينٍ، وَيَقيناً تُذْهِبُ بِهِ عَنّي كُلَّ شَكٍّ، وَدُعاءً تَبْسُطُ لي بِهِ الْإِجابَةَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفي هٰذِهِ السّاعَةِ، السّاعَةَ السّاعَةَ السّاعَةَ، يا كَريمُ، وَخَوْفاً تُيَسِّرُ[1] لي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ، وَعِصْمَةً تَحُولُ بِها بَيْني وَبَيْنَ ذُنُوبي، حَتّىٰ أُفْلِحَ بِها بَيْنَ الْمَعْصُومينَ (عِنْدَكَ)[2]، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاء الليلة الثانية

يا ظَهْرَ اللّاجينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكُنْ لي حِصْناً وَحِرْزاً. يا كَهْفَ الْمُسْتَجيرينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكُنْ لي كَهْفاً وَعَضُداً وَناصِراً. يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكُنْ لي غِياثاً

---

(١) في نسخة: « تَنْشُرُ ».
(٢) في الإقبال.

وَمُجيراً. يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكُنْ لي وَلِيّاً، يا مُجيرَ غُصَصِ الْمُؤْمِنِينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجِرْ غُصَّتي، وَنَفِّسْ هَمّي، وَأَسْعِدْني في هٰذا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ سَعادَةً لا أَشْقىٰ بَعْدَها (أَبَداً)[1]، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دعاء الليلة الثالثة

اللّٰهُمَّ امْدُدْ لي في عُمْري، وَأَوْسِعْ لي في رِزْقي، وَأَصِحَّ جِسْمي، وَبَلِّغْني أَمَلي، وَإِنْ كُنْتُ مِنَ الْأَشْقِياءِ فامْحُني مِنَ الْأَشْقِياءِ، وَاكْتُبْني مِنَ السُّعَداءِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ في كِتابِكَ الْمُنْزَلِ عَلىٰ نَبِيِّكَ (الْمُرْسَلِ)[2] صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ﴿ يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾. وتقول: اللّٰهُمَّ إِيّاكَ تَعَمَّدْتُ بِحاجَتي في هذِهِ اللَّيْلَةَ[3]، وَبِكَ أَنْزَلْتُ فَقْري وَمَسْكَنَتي، لِتَسَعَنِي اللَّيْلَةَ بِرَحْمَتِكَ وَعَفْوِكَ، وَأَنا لِرَحْمَتِكَ أَرْجىٰ مِنّي لِعَمَلي، وَرَحْمَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبي، فَاقْضِ كُلَّ حاجَةٍ هِيَ لي صَلاحٌ، وَلَكَ رِضاً بِقُدْرَتِكَ عَلىٰ ذلِكَ، وَتَيْسِيرِهِ عَلَيْكَ، فَإِنّي لَمْ أُصِبْ خَيْراً إِلّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنّي أَحَدٌ سُوءً قَطُّ غَيْرُكَ، وَلَيْسَ لي رَجاءٌ لِديني وَدُنْيايَ، وَلا لِآخِرَتي، وَلا لِيَوْمِ فَقْري وَفاقَتي يَوْمَ أُدْلىٰ في حُفْرَتي، وَيُفْرِدُني النّاسُ بِعَمَلي غَيْرُكَ، يا رَبَّ الْعالَمِينَ.

دعاء الليلة الرابعة

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا سَيِّدي سُؤالَ مِسْكِينٍ فَقِيرٍ إِلَيْكَ، خائِفٍ مُسْتَجِيرٍ. أَسْأَلُكَ

---

(١) و (٢) في الإقبال.

(٣) في نسخة: «تَعَمَّدْتُ اللَّيْلَةَ بِحاجَتي».

يا سَيِّدي أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُجِيرَني مِنْ خِزْيِ الدُّنيا وَمِنْ عَذابِ الآخِرَةِ، وَتُضاعِفَ لي في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَفي هٰذَا الشَّهْرِ (الْعَظِيمِ)[1] عَمَلي، وَتَرْحَمَ مَسْكَنَتي، وَتَتَجاوَزَ عَمّا أحْصَيْتَهُ عَلَيَّ، وَخَفِيَ عَنْ خَلْقِكَ، وَسَتَرْتَهُ عَلَيَّ مَنّاً مِنْكَ، وَسَلَّمْتَني مِنْ شَيْنِهِ وَفَضِيحَتِهِ وَعارِهِ في عاجِلِ الدُّنيا، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ذٰلِكَ، وَعَلىٰ كُلِّ حالٍ، وَأسْألُكَ يا رَبِّ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ بِسَتْرِ ذٰلِكَ في الآخِرَةِ، وَتُسَلِّمَني مِنْ فَضِيحَتِهِ وَعارِهِ، بِمَنِّكَ وَإحْسانِكَ، يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دعاء الليلة الخامسة

اللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ أنْ تُكْمِلَ لِيَ الثَّوابَ بِأفْضَلِ ما أرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ، وَتَصْرِفَ عَنّي كُلَّ سُوءٍ، فَإنّي لا أسْتَطِيعُ دَفْعَ ما أُحاذِرُ إلّا بِكَ، وَقَدْ أمْسَيْتُ مُرْتَهَناً بِعَمَلي، وَأمْسَى الأمْرُ وَالْقَضاءُ في يَدَيْكَ، فَلا فَقِيرٌ أفْقَرُ مِنّي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لي ظُلْمي وَجَهْلي وَجُرْمي وَجِدّي وَهَزْلي، وَكُلَّ ذَنْبٍ ارْتَكَبْتُهُ، وَبَلِّغْني رِزْقي بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ مِنّي، وَلا تُهْلِكْ رُوحي وَجَسَدي في طَلَبِ ما لَمْ تُقَدِّرْ لي، يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دعاء الليلة السادسة

اللّٰهُمَّ إنَّكَ عَيَّرْتَ أقْواماً عَلىٰ لِسانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِن دُونِهِ فَلا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلا تَحْوِيلاً﴾[2]،

---

(١) في الإقبال. (٢) سورة الإسراء: الآية ٥٦.

فَيا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ الضُّرِّ عَنَّا وَلَا تَحْوِيلَهُ غَيْرُهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْشِفْ ما بي مِنْ ضُرٍّ، وَحَوِّلْهُ عَنِّي، وَانْقُلْني في هٰذا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ مِنْ ذُلِّ الْمعاصي إِلىٰ عِزِّ الطّاعَةِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دعاء الليلة السابعة

اللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي التَّجافي عَنْ دارِ الْغُرُورِ، وَالْإِنابَةَ إِلىٰ دارِ الْخُلُودِ، وَالْاسْتِعْدادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفَوْتِ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ عَلَيْكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمّاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذي حَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تُجِيبَ مَنْ دَعاكَ بِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُسْعِدَني في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ سَعادَةً لَا أَشْقىٰ بَعْدَها أَبَداً، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، كذا في مصباح الكفعمي.

وفي الإقبال: بسنده إلى زيد بن عليّ، قال: سمعت أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان يقول من أوّل الليل إلى آخره: «**اللّٰهُمَّ ارْزُقْني التَّجافي**... إلى قوله: **حُلُولِ الْفَوْتِ**، والذي بعده زيادة.

دعاء الليلة الثامنة

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍوَآلِمُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَهَبَ لي قَلْباً خاشِعاً، وَلِساناً صادِقاً، وَجَسَداً صابِراً، وَتَجْعَلَ ثَوابَ ذٰلِكَ الْجَنَّةَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دعاء الليلة التاسعة

اللّٰهُمَّ لَا تَفْتِنّي بِطَلَبِ ما زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِني يا رَبِّ بِرِزْقٍ واسِعٍ بِحَلَالِكَ عَنْ حَرامِكَ، وَارْزُقْني الْعِفَّةَ في بَطْني وَفَرْجي، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ

هَمٌّ وَغَمٌّ ، وَلَا تُشْمِتْ بي عَدُوّي ، وَوَفِّقْ لي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلىٰ أَفْضَلِ ما رَآها أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ ، وَوَفِّقْني لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وافعل بي كذا وكذا ، واطلب حاجتك ، وقل : **السّاعَةَ السّاعَةَ** حتّى ينقطع النفس .

دعاء الليلة العاشرة

اللّٰهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ ، وَمُنَزِّلَ الْقُرْآنِ ، وَهٰذا شَهْرُ رَمَضانَ قَدْ تَصَرَّمَ ، أَيْ رَبِّ إِنّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتي هٰذِهِ أَوْ يَخْرُجَ شَهْرُ رَمَضانَ وَلَكَ عِنْدي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَني عَلَيْهِ يَوْمَ أَلْقاكَ إِلَّا غَفَرْتَهُ لي بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ ، اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . وأكثر وأنت قائم وقاعد ، وراكع وساجد ، من قولك :

يا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ ، يا باعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، يا مُجْرِيَ الْبُحُورِ ، يا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِداوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وافعل بي كذا وكذا ، واطلب حاجتك ، وقل : **السّاعَةَ السّاعَةَ** حتّى ينقطع النفس .

ما ينبغي إتيانه في الليلة التاسعة والعشرين منه

يستحبّ في ليلة التاسع والعشرين من هذا الشهر الأغرّ زيارة الإمام الحسين بن عليّ عليه السلام ، خصوصاً مع احتمال أن تكون آخر ليلة منه . وينبغي أن يعمل فيها ما سيذكر في عمل ليلة الثلاثين من قراءة سورة الأنعام والكهف ويس ، والاستغفار (مائة مرّة) لاحتمال أن تكون آخر ليلة من الشهر ،كما ينبغي أن يدعو فيها أو في يومها أدعية الوداع الآتية من جهة الاحتمال المذكور ، ويستحبّ فيها الغسل مؤكّداً ، كما مرّ .

الليلة الثلاثون من شهر رمضان

وهي ليلة عظيمة مباركة ، ولها أعمال :

الأوّل: استحباب الغسل فيها بالخصوص .

الثاني: استحباب زيارة الحسين عليه السلام مؤكّداً .

الثالث: استحباب قراءة سورة الأنعام والكهف ويس .

الرابع: استحباب الاستغفار بأن يقول : « أستغفر الله ربّي وأتوب إليه » (مائة مرّة) .

الخامس: استحباب صلاة (عشر ركعات) ، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة ، وقل هو الله أحد (عشر مرّات) ، ويقول في ركوعه وسجوده (عشر مرّات) : **« سُبْحانَ اللهِ ، وَالْحَمْدُ للهِ ، وَلَا إِلـهَ إِلَّا اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ »** ، ويتشهّد في كلّ ركعتين ، ثمّ يسلّم ، فإذا فرغ من التسليم في الركعة العاشرة قال : أستغفر الله (ألف مرّة) ، فإذا فرغ من الاستغفار سجد ، ويقول في سجوده :

« يا حَيُّ يا قَيُّومُ ، يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرامِ ، يا رَحْمـٰنَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما ، يا إِلـهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا ، وَتَقَبَّلْ مِنّا صَلَاتَنا وَصِيامَنا وَقِيامَنا » .

فقد روى السيّد في الإقبال ، والكفعمي في المصباح : عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، أنّه قال : **« والذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ جبرئيل أخبرني عن إسرافيل ، عن الله تبارك وتعالى ، أنّه لا يرفع رأسه من السجود حتّى يغفر الله له ويتقبّل منه شهر رمضان ، ويتجاوز عن ذنوبه »** إلى أن قال : **« والذي بعثني بالحقّ إنّه من صلّى هذه الصلاة ، واستغفر هذا الاستغفار ، يتقبّل الله منه صلاته وصيامه وقيامه ويغفر له ، ويستجيب له دعاؤه »** . ثمّ قال صلى الله عليه وآله : **« هذه هديّة لي خاصّة ولأُمّتي من الرجال والنساء لم يعطها الله عزّ وجلّ أحداً ممّن كان قبلي من الأنبياء وغيرهم »** .

وروى الصدوق في ثواب الأعمال هذه الصلاة في ليلة عيد الفطر، إلّا أنّه يقرأ التسبيحات الأربع في الركوع والسجود بدلاً عن تسبيح الركوع والسجود، ويقول بدل: « **اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا**... إلى آخره »: « **اغْفِرْ لي ذُنُوبِي، وَتَقَبَّلْ صَلاتي وَقيامي** ».

السادس: استحباب صلاة (اثنتي عشرة ركعة) بالحمد مرّة، والتوحيد (عشرين مرّة)، وقد تقدّم في صلوات ليالي شهر رمضان في (الصفحة ٢٢٧).

السابع: استحباب قراءة الأدعية الواردة لهذه الليلة، وقد تقدّم في أدعية ليالي شهر رمضان في (الصفحة ٢١٣).

الثامن: استحباب قراءة هذا الدعاء، رواه الكليني: عن الصادق عليه السلام، وهو:

اللّٰهُمَّ هٰذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَقَدْ تَصَرَّمَ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يا رَبِّ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هٰذِهِ أَوْ يَتَصَرَّمَ شَهْرُ رَمَضانَ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي بِهِ يَوْمَ أَلْقاكَ.

التاسع: استحباب توديع شهر رمضان فيها، وفي يومها وذلك بالأدعية المأثورة للوداع، وسيأتي ذكرها قريباً في (الصفحة ٤٧١).

يقول المؤلّف: ويستحبّ في هذه الليلة عتق الرقاب، فقد كان مولانا عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام يعتق من مماليكه في آخر ليلة منه ما بين العشرين رأساً إلى أقلّ أو أكثر، وكان عليه السلام يقول: « إنّ لله في كلّ ليلة من ليالي شهر رمضان عند الإفطار سبعين ألف ألف عتيق من النّار، فإذا كان آخر ليلة منه أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه »، فينبغي للإنسان أن يستوهب أهل بيته آخر ليلة منه جميع ما أساء إليهم بعد أن يعفو ويصفح عنهم وهو يبكي وينوح ويقول ماكان يقول مولانا عليّ بن الحسين عليهما السلام عند ذلك، وهو:

رَبِّ إِنَّكَ أَمَرْتَنا أَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنا، وَقَدْ ظَلَمْنا أَنْفُسَنا، وَعَفَوْنا عَمَّنْ ظَلَمَنا

كَما أَمَرْتَ، فَاعْفُ عَنّا، فَإِنَّكَ أَوْلىٰ بِذٰلِكَ مِنّا وَمِنَ الْمَأْمورِينَ، وَأَمَرْتَنا أَنْ لا نَرُدَّ سائِلاً عَنْ أَبْوابِنا وَقَدْ أَتَيْناكَ سُؤّالاً وَمَساكِينَ، وَقَدْ أَنَخْنا بِفِنائِكَ وَبِبابِكَ نَطْلُبُ نائِلَكَ وَمَعْرُوفَكَ وَعَطاءَكَ، فَامْنُنْ بِذٰلِكَ عَلَيْنا وَلَا تُخَيِّبْنا، فَإِنَّكَ أَوْلىٰ بِذٰلِكَ مِنّا وَمِنَ الْمَأْمُورِينَ. إِلٰهِي كَرُمْتَ فَأَكْرِمْني إِذْ كُنْتُ مِنْ سُؤّالِكَ، وَجُدْتَ بِالْمَعْروفِ فَأَخْلِطْني بِأَهْلِ نَوالِكَ، يا كَرِيمُ.

اليوم الثلاثون من شهر رمضان

يستحبّ فيه الإكثار من الدعاء والاستغفار والاقلاع عن المعاصي؛ لما روي أنّ النبيّ ﷺ قال: «مَن انسلخ عنه شهر رمضان ولم يغفر له فلا غفر الله له»، وذكر السيّد في الإقبال أدعية عديدة لهذا اليوم، ونحن ذكرناها في أعمال أيّام شهر رمضان المبارك في (الصفحة ٤٠٩) من هذا الكتاب.

ما يُعمل في آخر جمعة من شهر رمضان

يستحبّ قراءة هذا الدعاء في خصوص الجمعة الأخيرة من هذا الشهر لوداع الجمعات الواقعة فيه، رواه السيّد في الإقبال: عن كتاب الحسنى لجعفر بن محمّد الدوريستي، بإسناده إلى جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: دخلت على رسول الله ﷺ في آخر جمعة من شهر رمضان، فلمّا بَصُرَ بي[1] قال لي: «يا جابر، هذا آخر جمعة من شهر رمضان فودّعه، وقل:

اللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيامِنا إِيّاهُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْني مَرْحُوماً

(١) في نسخة: «أَبْصَرَ مَنْ».

وَلا تَجْعَلْني مَحْرُوماً » ، فإنّه من قال ذلك ظفر بإحدى الحسنيين : إمّا ببلوغ شهر رمضان قابل ، وإمّا بغفران الله الدائمة ، ورحمته الغير متناهية .

يقول المؤلّف: وروي أنّه من كتب هذا الحرز في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان في سطر واحد طويل ، وجعله معه كان أماناً له من جميع الآفات والبليّات إلى السنة الثانية ، وقد حُكي عن السيّد الداماد ﷺ أنّ وقت كتابته في اليوم المذكور من بعد الفراغ من صلاة الزوال إلى غروب الشمس ، وهو :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيم « لا آلاءَ إلّا آلاؤُكَ ، يا اللهُ مُحيطٌ بِهِ عِلْمِكَ كـ ك س لَ هـ و ن وبالحقِّ أنْزَلْناهُ وبِالْحَقِّ نَزَلَ ، وَما أَرْسَلْناكَ إلّا رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ ».

وقد جاءت هذه الزيادة في بعض نسخ الأدعية بأن يكتب في نفس السطر الطولاني بعد « للعالمين » هذه الكلمات المباركات : « **الله ، محمّد ، عليّ ، فاطمة ، الحسن ، الحسين ، عليّ ، محمّد ، جعفر ، موسى ، عليّ ، محمّد ، عليّ ، الحسن ، المهدي ، الخضر قطبوب قطبوب روح** » ، ثمّ يكتب بعدها : سحع قبصور تَوَجّه حيث شئت ، فإنّك منصور بالخيرات ، موفّق كهيعص حَمعسق ، فالله خيرٌ حافظاً ، وهُوَ أرحمُ الراحمينَ .

د ١١١م ٥٢ آ ١١م

١١١١ هو سوابا تراب ابا تراب ابا تراب ابا تراب .

وروي أيضاً أنّه من كتب هذه الآية المباركة في الجمعة الأخيرة من هذا الشهر وجعلها معه كان أماناً له من الصداع ، وهي : **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيم ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ بَل لِلّهِ الأَمْرُ جَميعاً ﴾**[1] .

---

(١) سورة الرعد : الآية ٣١.

الخاتمة في أدعية وداع شهر رمضان المبارك، وذكر بعض الزيارات والأدعية المناسب ذكرها

أمّا أدعية وداع شهر رمضان زيادة على ما ذُكِرَ في أعمال الليلة الأخيرة، فإنّه يستحبّ وداع شهر رمضان بأدعية الوداع المأثورة عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام.

روى السيّد في الإقبال: عن جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر جمعة من شهر رمضان، فقال لي: «يا جابر، هذه آخر جمعة من شهر رمضان فودّعه».

وسأل محمّد بن عبدالله بن جعفر الحِمْيَري صاحب الزمان عليه السلام عن وداع شهر رمضان، فقد اختلف فيه أصحابنا، فقال بعضهم: يقرأ في آخر ليلة منه، وقال بعضهم هو في آخر يوم منه، فورد التوقيع: **«الوداع يقرأ في آخر ليلة منه، وإن خاف أن ينقص الشهر جعله في ليلتين»**.

وقال الشيخ الطوسي رحمه الله في مصباح المتهجّد: «إذا كان آخر ليلة من الشهر ودّع بدعاء الوداع بعد صلاته كلّها، وإن دعا في سحر تلك الليلة كان أفضل».

وقال الكفعمي رحمه الله في مصباحه: «وأمّا وداع شهر رمضان فقل في آخر ليلة منه، وفي سحرها أفضل، أو في آخر يوم منه».

وقال السيّد في الإقبال: «فإن فاتك الوداع في آخر ليلة ففي أواخر نهار المفارقة»، انتهى.

يقول المؤلّف: والذي يستفاد من بعض ألفاظ دعاء الإمام الصادق عليه السلام في الوداع

المذكور في مصباح الشيخ يدلّ على أنّه في آخر ليلة منه ، أمّا دعاء الصحيفة فمطلق ، وكيف كان فلا يبعد التخيير بين آخر ليلة وآخر يوم ، ومع احتمال النقصان يكرّره في التاسع والعشرين والثلاثين ، وانّ أدعية الوداع كثيرة ، نكتفي بذكر طائفة منها :

الأوّل: ما رواه السيّد في الإقبال : عن الصادق عليه السلام ، وهو :

اللّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ من صِيامي لِشَهْرِ رَمَضانَ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَطْلُعَ فَجْرُ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَ لي ، فمن ودّع بهذا الوداع غفر الله له قبل أن يصبح ، ورزَقَهُ الإنابة إليه .

الثاني: ما رواه السيّد أيضاً في الإقبال : عن جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه ، وهي من تتمّة الرواية السابقة عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، أنّه قال : « قل في وداع شهر رمضان :

اللّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيامِنا إِيّاهُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْني مَرْحُوماً وَلَا تَجْعَلْني مَحْرُوماً » ، فإنّه من قال ذلك ظفر بإحدى الحسْنَيَيْنِ : إمّا بلوغ شهر رمضان من قابل ، وإمّا بغفران الله ورحمته .

الثالث: ما رواه السيّد أيضاً في الإقبال : قال : وجدناه في نسخة عتيقة بخطّ الرضيّ الموسوي رحمه الله ، وهو :

اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ ما دُعيتَ بِهِ ، وَأَرْضىٰ ما رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ، وَلَا تَجْعَلْ وَداعَ شَهْري هٰذا وَداعَ خُرُوجي مِنَ الدُّنْيا ، وَلَا وَداعَ آخِرِ عِبادَتِكَ ، وَوَفِّقْني فِيهِ لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَاجْعَلْها لي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَعَ تَضاعُفِ الْأَجْرِ وَالْإِجابَةِ ، وَالْعَفْوِ عَنِ الذَّنْبِ بِرِضَا الرَّبِّ ، ثمّ صلّ على محمّد وأهل بيته عليه وعليهم السلام ، وسل حوائجك تقضى إن شاء الله تعالى .

الرابع: ما رواه السيّد أيضاً في الإقبال: قال: دعاء آخر وجد في عقيب هذا الوداع وهو:

اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ يا مُبْدِئَ الْبَدايا، وَيا مُصَوِّرَ الْبَرايا، وَيا خالِقَ (الْأَرْضِ وَ) السَّماءِ، وَيا إلٰهَ مَنْ بَقِيَ وَ(إلٰهَ) مَنْ مَضىٰ، وَيا مَنْ رَفَعَ السَّماءَ وَسَطَحَ الْأَرْضَ، (إلٰهي وَأسْألُكَ) بِأنَّكَ تَبْعَثُ أرْواحَ أهْلِ الْبِلىٰ بِقُدْرَتِكَ (وَأمْرِكَ) وَسُلْطانِكَ عَلىٰ عِبادِكَ وَإمائِكَ الْأذِلّاءِ.

(إلٰهي وأسْألُكَ) بِأنَّكَ تَبْعَثُ الْمَوْتىٰ، وَتُميتُ الْأحْياءَ، وَتُحْيِي الْمَوْتىٰ، وَأنْتَ رَبُّ الشِّعْرىٰ، وَمَناةِ الثالِثَةِ الْأُخْرىٰ، (أنْ تُصَلّيَ[1] عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ الْحَصىٰ وَالثَّرىٰ، و) صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، صَلاةً تَكُونُ لَكَ رِضاً، وَارْزُقْني بِمَنْزِلَتِهِ وَمَنْزِلَتِهِمْ في هٰذَا الشَّهْرِ الْمُبارَكِ التُّقىٰ وَالنُّهىٰ، وَالصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلاءِ، وَالْعَوْنَ عَلَى الْقَضاءِ.

وَاجْعَلْني (إلٰهي) مِنْ أهْلِ الْعافِيَةِ وَالْمُعافاةِ، وَهَبْ لي يَقينَ أهْلِ التُّقىٰ، وَأعْمالَ أهْلِ النُّهىٰ، (وَصَبْرَ أهْلِ الْبَلْوىٰ)، فَإنَّكَ تَعْلَمُ يا إلٰهي ضَعْفي عِنْدَ الْبَلاءِ، (وَقِلَّةَ صَبْري في الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ، لا تَبْعَثْني بِبَلاءٍ، ارْحَمْ ضَعْفي، وَاكْشِفْ كَرْبي، وَفَرِّجْ هَمّي وَغَمّي، وَارْحَمْني رَحْمَةً تُطْفِئُ بِها سَخَطَكَ عَنّي، وَاعْفُ عَنّي، وَجُدْ عَلَيَّ، فَعَفْوُكَ وَجُودُكَ يَسَعُني)، وَاسْتَجِبْ لي في شَهْرِكَ (الْمُبارَكِ) الَّذي عَظَّمْتَ (حُرْمَتَهُ وَ) بَرَكَتَهُ، فَاسْتَجِبْ لِي الدُّعاءَ، وَاجْعَلْني

---

(١) في نسخة: «صَلِّ».

إِلٰهي (مِمَّنْ آمَنَ وَاتّقىٰ) في الدّينِ وَالدُّنيا وَالْآخِرَةِ مَعَ مَنْ أتوالىٰ (وَأتَـوَلّىٰ)، وَلَا تُلْحِقْني بِمَنْ مَضىٰ مِنْ أَهْلِ الْجُحُودِ في هٰذِهِ الدُّنْيا، وَاجْعَلْني (إِلٰهي) مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ في كُلِّ عافِيَةٍ وَبَلَاءٍ، وَكُلِّ شِدَّةٍ وَرَخاءٍ، وَاحْشُرْني مَعَهُمْ (لَا مَعَ غَيْرِهِمْ في الدّينِ وَالدُّنيا أَبداً، وَفي الْآخِرَةِ غَداً) يَـوْمَ يُحْشَرُ النّاسُ ضُحىً، (وَاجْعَلِ الْآخِرَةَ خَيْراً لي مِنَ الْأُولىٰ)[1]، وَاصْرِفْ عَـنّي بِمَنْزِلَتِهِ وَمَنْزِلَتِهِمْ عَذابَ الْآخِرَةِ، وَخِزْيَ الدُّنْيا وَفَـقْرَها وَفـاقَتَها، وَالْـبَلاءَ، يـا مَوْلَاهُ، يا وَلِيَّ نِعْمَتاهُ، آمينَ آمينَ. يا رَبّاهُ، ثمّ صلِّ على محمّد وأهل بيته عليه وعليهم السلام، وسل حوائجك تُقضى إن شاء الله تعالى.

الخامس: ما رواه السيّد أيضاً في الإقبال: قال وجدناه في كتب الدعوات، وهو:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّـذي لَا يُـدْرِكُ الْـعُلَماءُ عِـلْمَهُ، وَلَا يَسْـتَخِفُّ الْـجُهّالُ حِـلْمَهُ، وَلَا يُحْسِنُ الْخَلَائِقُ وَصْفَهُ، وَلَا يَخْفىٰ عَلَيْهِ ما في الصُّدُورِ، وَخَلَقَ خَلْقَهُ مِـنْ غَيْرِ أَصْلٍ وَلَا مِثالٍ، بِلَا تَعَبٍ وَلَا نَصَبٍ وَلَا تَعْليمٍ، وَرَفَعَ السَّمٰواتِ الْمَوْتُوداتِ بِلَا أَصْحابٍ وَلَا أَعْوانٍ، وَبَسَطَ الْأَرْضَ عَلَى الْهَوىٰ بِـغَيْرِ أَرْكـانٍ، عَـلِمَ بِـغَيْرِ تَعْليمٍ، وَخَلَقَ بِلَا مِثالٍ، عِلْمُهُ بِخَلْقِهِ قَبْلَ أَنْ يُكَوِّنَهُمْ كَعِلْمِهِ بِهِمْ بَعْدَ تَكْوينِهِ لَهُمْ، لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ لِتَشْديدِ سُلْطانٍ، وَلَا لِخَوْفٍ مِنْ زَوالٍ وَلَا نُقْصانٍ، وَلَا اسْتَعانَ بِخَلْقِهِ عَلىٰ ضِدٍّ مُكابِرٍ، وَلَا نِدٍّ مُشاوِرٍ، ما لِسُلْطانِهِ حَدٌّ، وَلَا لِمُلْكِهِ نَفادٌ، تَقَدَّسَ

(١) جميع الموارد التي وضعناها بين القوسين هي من الإقبال.

بِنُورِ قُدْسِهِ، دَنا فَعَلا، وَعَلا فَدَنا، فَلَهُ الْحَمْدُ حَمْداً يَنْتَهي مِنْ سَمائِهِ إلىٰ ما لَا نِهايَةَ في اعْتِلائِهِ، حَسُنَ فِعالُهُ، وَعَظُمَ جَلالُهُ، وَأَوْضَحَ بُرْهانَهُ، فَلَهُ الْحَمْدُ زِنَةَ الْجِبالِ ثِقْلاً، وَعَدَدَ الْماءِ وَالثَّرىٰ، وَعَدَدَ ما يُرىٰ وَما لَا يُرىٰ.

الْحَمْدُ للهِ الَّذي كان إِذْ لَمْ تَكُنْ أَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ، وَلَا سَماءٌ مَبْنِيَّةٌ، وَلَا جِبالٌ مَرْسِيَّةٌ، وَلَا شَمْسٌ تَجْري، وَلَا قَمَرٌ يَسْري، وَلَا لَيْلٌ يُدْجىٰ، وَلَا نَهارٌ يُضْحىٰ. اكْتَفىٰ بِحَمْدِهِ عَنْ حَمْدِ غَيْرِهِ.

الْحَمْدُ للهِ الَّذي تَفَرَّدَ بِالْحَمْدِ، وَدَعا بِهِ، فَهُوَ وَلِيُّ الْحَمْدِ وَمُنْشِئُهُ وَخالِقُهُ وَواهِبُهُ، مَلَكَ فَقَهَرَ، وَحَكَمَ فَعَدَلَ، وَأَضاءَ فَاسْتَنارَ، هُوَ كَهْفُ الْحَمْدِ وَقَرارُهُ، وَمِنْهُ مُبْتَدَأُهُ، وَإِلَيْهِ مُنْتَهاهُ، اسْتَخْلَصَ الْحَمْدَ لِنَفْسِهِ وَرَضِيَ بِهِ مِمَّنْ حَمَدَهُ، فَهُوَ الْواحِدُ بِلَا نِسْبَةٍ، الدّائِمُ بِلَا مُدَّةٍ، الْمُتَفَرِّدُ بِالْقُوَّةِ، الْمُتَوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ، لَمْ يَزَلْ مُلْكُهُ عَظيماً، وَمَنُّهُ قَديماً، وَقَوْلُهُ رَحيماً، وَأَسْماؤُهُ ظاهِرَةٌ، رَضِيَ مِنْ عِبادِهِ بَعْدَ الصُّنْعِ أَنْ قالُوا الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَالْحَمْدُ للهِ مِثْلَ جَميعِ ما خَلَقَ وَزِنَتهُ وَأَضْعافَ ذٰلِكَ أَضْعافاً لَا تُحْصىٰ عَلىٰ جَميعِ نِعَمِهِ، وَعَلىٰ ما هَدانا وَآتانا وَقَوّانا بِمَنِّهِ عَلىٰ صِيامِ شَهْرِنا هٰذا، وَمَنَّ عَلَيْنا بِقِيامِ بَعْضِ لَياليهِ، وَآتانا ما لَمْ نَسْتَأْهِلْهُ وَلَمْ نَسْتَوْجِبْهُ بِأَعْمالِنا.

فَلَكَ الْحَمْدُ اللّٰهُمَّ رَبَّنا فَأَنْتَ مَنَنْتَ عَلَيْنا في شَهْرِنا هٰذا بِتَرْكِ لَذّاتِنا، وَاجْتِنابِ شَهَواتِنا، وَذٰلِكَ مِنْ مَنِّكَ عَلَيْنا لَا مِنْ مَنٍّ مِنّا عَلَيْكَ، رَبَّنا فَلَيْسَ أَعْظَمُ الْأَمْرَيْنِ عَلَيْنا، نُحُولُ أَجْسامِنا، وَنَصَبُ أَبْدانِنا، وَلٰكِنْ أَعْظَمُ الْأَمْرَيْنِ، وَأَجَلُّ

الْمصائِبِ عِنْدَنا إِنْ خَرَجْنا مِنْ شَهْرِنا هـٰذا مُحْتَقِبِينَ الْخَيْبَةِ ، مَحْرُومينَ ، قَدْ خابَ طَمَعُنا ، وَكَذِبَ ظَنُّنا ، فَيا مَنْ لَهُ صُمْنا ، وَوَعْدَهُ صَدَّقْنا ، وَأَمْرَهُ اتَّبَعْنا ، وَإِلَيْهِ رَغِبْنا ، لَا تَجْعَلِ الْحِرْمانَ حَظَّنا ، وَلَا الْخَيْبَةَ جَزاءَنا ، فَإِنَّكَ إِنْ حَرَمْتَنا فَأَهْلُ ذٰلِكَ نَحْنُ لِسُوءِ صَنيعِنا ، وَكَثْرَةِ خَطايانا ، وَإِنْ تَعْفُ عَنّا رَبَّنا ، وَتَقْضي حَوائِجَنا ، فَأَنْتَ أَهْلُ ذٰلِكَ ، مَوْلَانا فَطالَما بِالْعَفْوِ عِنْدَ الذُّنُوبِ اسْتَقْبَلْتَنا ، وَبِالرَّحْمَةِ لَدى اسْتِيجابِ عُقُوبَتِكَ أَدْرَكْتَنا ، وَبِالتَّجاوُزِ وَالسِّتْرِ عِنْدَ ارْتِكابِ مَعاصِيكَ كافَيْتَنا ، وَبِالضَّعْفِ وَالْوَهْنِ وَكَثْرَةِ الذُّنُوبِ وَالْعَوْدِ فِيها عَرَفْتَنا ، وَبِالتَّجاوُزِ وَالْعَفْوِ عَرَفْناكَ ، رَبَّنا فَمُنَّ عَلَيْنا بِعَفْوِكَ يا كَريمُ ، فَقَدْ عَظُمَتْ مُصيبَتُنا ، وَكَثُرَ أَسَفُنا عَلىٰ مُفارَقَةِ شَهْرٍ كَبُرَ فيهِ أَمَلُنا ، قَدْ خَفِيَ عَلَيْنا عَلىٰ أَيِّ الْحالَاتِ فارَقْنا ، وَبِأَيِّ الزّادِ مِنْهُ خَرَجْنا ، أَبِاحْتِقابِ الْخَيْبَةِ لِسُوءِ صَنيعِنا ، أَوْ بِجَزيلِ عَطائِكَ بِمَنِّكَ مَوْلَانا وَسَيِّدَنا ؟ فَعَلىٰ شَهْرِ صَوْمِنا الْعَظيمِ فيهِ رَجاؤُنا السَّلَامُ ، فَلَوْ عَقَلْنا مُصيبَتَنا لِمُفارَقَةِ شَهْرِ أَيّامِ صَوْمِنا عَلىٰ ضَعْفِ اجْتِهادِنا فيهِ لَاشْتَدَّ لِذٰلِكَ حُزْنُنا ، وَعَظُمَ عَلىٰ ما فاتَنا فيهِ مِنَ الْاجْتِهادِ تَلَهُّفُنا .

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ عِوَضَنا مِنْ شَهْرِ صَوْمِنا مَغْفِرَتَكَ وَرَحْمَتَكَ ، رَبَّنا وَإِنْ كُنْتَ رَحِمْتَنا في شَهْرِنا هـٰذا ، وَذٰلِكَ ظَنُّنا وَأَمَلُنا ، وَتِلْكَ حاجَتُنا ، فَازْدَدْ عَنّا رِضاً ، وَإِنْ كُنّا حُرِمْنا ذٰلِكَ بِذُنُوبِنا فَمِنَ الْآنَ رَبَّنا لَا تُفَرِّقْ جَماعَتَنا حَتّىٰ تَشْهَدَ لَنا بِعِتْقِنا ، وَتُعْطِينا فَوْقَ رَغْبَتِنا وَأَمَلِنا ، وَتَزيدَنا فَوْقَ طَلِبَتِنا ، وَتَجْعَلَ شَهْرَنا هـٰذا أَماناً لَنا مِنْ عَذابِكَ ، وَعِصْمَةً لَنا ما أَبْقَيْتَنا ، وَإِنْ أَنْتَ بَلَّغْتَنا شَهْرَ رَمَضانَ أَيْضاً فَبَلَّغْناهُ غَيْرَ

عائِدينَ في شَيْءٍ مِمّا تَكْرَهُ، وَلا مُخالِفينَ لِشَيْءٍ مِمّا تُحِبُّ، ثُمَّ بارِكْ لَنا فيهِ، وَاجْعَلْنا أَسْعَدَ أَهْلِهِ بِهِ، وَإِنْ أَتَتْ آجالُنا دُونَ ذلِكَ فَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مُنْقَلَبَنا وَمَصيرَنا، وَاجْعَلْ شَهْرَنا هـٰذا أَماناً لَنا مِنْ أَهْوالِ ما يَرِدُ عَلَيْنا، وَاجْعَلْ خُرُوجَنا إِلىٰ مُصَلّانا وَمُجْتَمَعِنا خُرُوجاً مِنْ جَميعِ ذُنُوبِنا، وَوُلُوجاً في سابِغاتِ رَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْنا أَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ، وَأَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ، وَأَنْجَحَ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ، وَدَعاكَ فَأَجَبْتَهُ، وَأَقْلِبْنا مِنْ مُصَلّانا، وَقَدْ غَفَرْتَ لَنا ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِنا، وَعَصَمْتَنا في بَقِيَّةِ أَعْمارِنا، وَأَسْعَفْتَنا بِحَوائِجِنا، وَأَعْطَيْتَنا جَميعَ خَيْرِ الْآخِرَةِ وَالدُّنْيا، ثُمَّ لا تُعِدْنا في ذَنْبٍ وَلا مَعْصِيَةٍ أَبَداً، وَلا تُطْعِمْنا رِزْقاً تَكْرَهُهُ أَبَداً، وَاجْعَلْ لَنا فِي الْحَلالِ مَفْسَحاً وَمَقْسَماً وَمُتَّسَعاً.

اللّٰهُمَّ وَبِنَبِيِّكَ الْحَبيبِ الْمُكَرَّمِ الرّاسِخِ لَهُ في قُلُوبِ أُمَّتِهِ خالِصُ الْمَحَبَّةِ لِصَفْوِ نَصيحَتِهِ لَهُمْ، وَشِدَّةِ شَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ، وَلِتَبْليغِهِ رِسالاتِكَ، وَصَبْرِهِ في ذاتِكَ، وَتَحَنُّنِهِ عَلَى الْمُؤْمِنينَ مِنْ عِبادِكَ، فَاجْزِهِ اللّٰهُمَّ عَنّا أَفْضَلَ ما جَزَيْتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ كَلِماتِكَ التّامّاتِ أَنْتَ وَمَلائِكَتُكَ، وَارْفَعْهُ إِلىٰ أَعْلَى الدَّرَجِ، وَأَشْرَفِ الْغُرَفِ، حَيْثُ يَغْبِطُهُ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَانْضُرْ وُجُوهَنا بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ في جَنّاتِكَ، وَأَقِرَّ أَعْيُنَنا بِذلِكَ، وَأَنِلْنا مِنْ حَوْضِهِ رِيّاً لا ظَمَأَ بَعْدَهُ، وَلا شَقاءَ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ مِنْكَ تَحِيَّةً وَسَلاماً مِنّا مُسْتَشْهِداً لَهُ بِالْبَلاغِ وَالنَّصيحَةِ.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ جَميعِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ، وَبَلِّغْ أَرْواحَهُمْ مِنَّا السَّلامَ، وَشَهادَتَنا لَهُمْ بِالنَّصيحَةِ وَالْبَلاغِ، وَصَلِّ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ أَجْمَعينَ، وَاجْزِ نَبِيَّنا عَنّا أَفْضَلَ الْجَزاءِ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لَنا وَلِمَنْ وَلَدَنا مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ ، الْأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْواتِ ، وَأَدْخِلْ عَلىٰ أَسْلافِنا مِنْ أَهْلِ الْايمانِ الرَّوْحَ وَالرَّحْمَةَ وَالضِّياءَ وَالْمَغْفِرَةَ .

اللّهُمَّ انْصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمينَ ، وَاسْتَنْقِذْ أُساراهُمْ ، وَاجْعَلْ جائِزَتَكَ لَهُمْ جَنّاتِ النَّعيمِ .

اللّهُمَّ اطْوِ لِحُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ ، وَعُمّارِهِ الْبُعْدَ ، وَسَهِّلْ لَهُمُ الْحَزْنَ ، وَأَرْجِعْهُمْ غانِمينَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ ، مَغْفُوراً لَهُمْ كُلَّ ذَنْبٍ ، وَمَنْ أَوْجَبْتَ عَلَيْهِ الْحَجَّ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَيَسِّرْ لَهُ ذٰلِكَ ، وَاقْضِ عَنْهُ فَريضَتَكَ وَتَقَبَّلْها مِنْهُ ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

اللّهُمَّ وَفَرِّجْ عَنْ مَكْرُوبِ أُمَّةِ أَحْمَدَ (ﷺ) ، وَمَنْ كانَ مِنْهُمْ في غَمٍّ أَوْ هَمٍّ أَوْ ضَنْكٍ أَو مَرَضٍ ، فَفَرِّجْ عَنْهُ ، وَأَعْظِمْ أَجْرَهُ .

اللّهُمَّ وَكَما سَأَلْناكَ فَافْعَلْ ذٰلِكَ بِنا وَبِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ ، وَأَشْرِكْنا في صالِحِ دُعائِهِمْ ، وَأَشْرِكْهُمْ في صالِحِ دُعائِنا . اللّهُمَّ اجْعَلْ بَعْضَنا عَلىٰ بَعْضٍ بَرَكَةً .

اللّهُمَّ وَما سَأَلْناكَ أَوْ لَمْ نَسْأَلْكَ مِنْ جَميعِ الْخَيْرِ كُلِّهِ فَاعْطِناهُ ، وَما تَعَوَّذْنا بِكَ مِنْهُ أَوْ لَمْ نَتَعَوَّذْ مِنْ جَميعِ الشَّرِّ كُلِّهِ فَأَعِذْنا مِنْهُ بِرَحْمَتِكَ ، وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنا عَذابَ النّارِ .

اللّهُمَّ وَاجْمَعْ لَنا خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالدُّنْيا ، وَأَعِذْنا مِنْ شَرِّهِما ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

السادس: ما رواه السيّد أيضاً في الإقبال: قال: وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في كتب الدعوات، وهو:

الْحَمْدُ للهِ عَلىٰ نِعَمِهِ الْمُتظاهِرَةِ، وَأَيادِيهِ الْحَسَنَةِ الْجَميلَةِ عَلىٰ ما أَوْلَانا وَخَصَّنا بِكرامَتِهِ إِيّانا وَفَضْلِهِ، وَعَلىٰ ما أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنا، وَتَصَرُّمِ شَهْرِنا الْمُبارَكِ مَقْضِياً عَنّا مَا افْتَرَضَ عَلَيْنا مِنْ صِيامِهِ وَقِيامِهِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ الطَّيِّبينَ الَّذينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً، وَأَنْ تَتَقَبَّلَ مِنّا، وَأَنْ تَرْزُقَنا ما تُؤْتينا فيهِ مِنَ الْأَجْرِ، وَتُعْطينا ما أَمَّلْنا وَرَجَوْنا فيهِ مِنَ الثَّوابِ، وَأَنْ تُزَكِّيَ أَعْمالَنا، وَتَتَقَبَّلَ إِحسانَنا، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَوَلِيُّ النِّعْمَةِ كُلِّها، وَإِلَيْكَ الرَّغْبَةُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، آمينَ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

السابع: ما رواه الكليني في الكافي: عن الصادق عليه السلام، وهو:

اللّـٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فـي كِـتابِكَ الْـمُنْزَلِ ﴿ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾[1]، وَهٰذا شَهْرُ رَمَضانَ وَقَدْ تَصَرَّمَ، فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ، وَكَلِماتِكَ التّامَّةِ إِنْ كانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لي، أَوْ تُريدُ أَنْ تُعَذِّبَني عَلَيْهِ، أَوْ تُقايِسَني بِهِ أَنْ يَطْلُعَ فَجْرُ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، أَوْ يَتَصَرَّمَ هٰذَا الشَّهْرُ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لي، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحامِدِكَ كُلِّها، أَوَّلِها وَآخِرِها، ما قُلْتَ لِنَفْسِكَ مِنْها، وَما قالَ الْخَلَائِقُ الْحامِدُونَ الْمُجْتَهِدُونَ الْمَعْدُودُونَ الْمُوَفِّرُونَ[2] ذِكْرَكَ وَالشُّكْرَ

---

(١) سورة البقرة: الآية ١٨٥.

(٢) في نسخة: « الْمُؤْثِرُونَ ».

لَكَ ، الَّذِينَ أَعَنْتَهُمْ عَلىٰ أَداءِ حَقِّكَ مِنْ أَصْنافِ خَلْقِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَالنَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ ، وَأَصْنافِ النّاطِقِينَ ، وَالْمُسَبِّحِينَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ الْعالَمِينَ ، عَلىٰ أَنَّكَ بَلَّغْتَنا شَهْرَ رَمَضانَ وَعَلَيْنا مِنْ نِعَمِكَ ، وَعِنْدَنا مِنْ قِسَمِكَ وَإِحْسانِكَ وَتَظاهُرِ امْتِنانِكَ ، فَبِذٰلِكَ لَكَ مُنْتَهَى الْحَمْدِ الْخالِدِ الدّائِمِ الرّاكِدِ الْمُخَلَّدِ السَّرْمَدِ الَّذِي لَا يَنْفَدُ طُولَ الْأَبَدِ جَلَّ ثَناؤُكَ ، أَعَنْتَنا عَلَيْهِ حَتّىٰ قَضَيْتَ عَنّا صِيامَهُ وَقِيامَهُ مِنْ صَلَاةٍ ، وَما كانَ مِنّا فِيهِ مِنْ بِرٍّ أَوْ شُكْرٍ أَوْ ذِكْرٍ .

اللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنّا بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ وَتَجاوُزِكَ وَعَفْوِكَ وَصَفْحِكَ وَغُفْرانِكَ وَحَقِيقَةِ رِضْوانِكَ حَتّىٰ تُظْفِرَنا فِيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ ، وَجَزِيلِ عَطاءٍ مَوْهُوبٍ ، وَتُوَقِّيَنا فِيهِ مِنْ كُلِّ مَرْهُوبٍ ، أَوْ بَلَاءٍ مَجْلُوبٍ ، أَوْ ذَنْبٍ مَكْسُوبٍ .

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ ما سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمائِكَ ، وَجَمِيلِ ثَنائِكَ ، وَخاصَّةِ دُعائِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنا هٰذا أَعْظَمَ شَهْرِ رَمَضانَ مَرَّ عَلَيْنا مُنْذُ أَنْزَلْتَنا إِلَى الدُّنْيا بَرَكَةً فِي عِصْمَةِ دِينِي ، وَخَلَاصِ نَفْسِي ، وَقَضاءِ حَوائِجِي ، وَتُشَفِّعَنِي فِي مَسائِلِي ، وَتَمامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ ، وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّي ، وَلِباسِ الْعافِيَةِ لِي فِيهِ ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ خِرْتَ[1] لَهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَها لَهُ خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فِي أَعْظَمِ الْأَجْرِ ، وَكَرائِمِ الذُّخْرِ ، وَحُسْنِ الشُّكْرِ ، وَطُولِ الْعُمْرِ ، وَدَوامِ الْيُسْرِ .

اللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ وَعَفْوِكَ وَنَعْمائِكَ وَجَلَالِكَ وَقَدِيمِ إِحْسانِكَ

---

(١) في نسخة : « ذَخَرْتَ » .

وَامْتِنانِكَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّا لِشَهْرِ رَمَضانَ حَتّىٰ تُبَلِّغَناهُ مِنْ قابِلٍ عَلىٰ أَحْسَنِ حالٍ، وَتُعَرِّفَني هِلالَهُ مَعَ النّاظِرينَ إِلَيْهِ، وَالْمُعْتَرِفينَ لَهُ في أَعْفىٰ عافِيَتِكَ، وَأَنْعَمِ نِعْمَتِكَ، وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ، وَأَجْزَلِ قِسَمِكَ، يا رَبِّيَ الَّذي لَيْسَ لي رَبٌّ غَيْرُهُ لَا يَكُونُ هٰذَا الْوَداعُ مِنّي لَهُ وَداعَ فَناءٍ، وَلَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي لِلِقاءٍ حَتّىٰ تُرِيَنيهِ مِنْ قابِلٍ في أَوْسَعِ النِّعَمِ، وَأَفْضَلِ الرَّجاءِ، وَأَنا لَكَ عَلىٰ أَحْسَنِ الْوَفاءِ، إِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ.

اللّٰهُمَّ اسْمَعْ دُعائي، وَارْحَمْ تَضَرُّعي وَتَذَلُّلي لَكَ وَاسْتِكانَتي، وَتَوَكُّلي عَلَيْكَ وَأَنا لَكَ مُسَلِّمٌ لَا أَرْجُو نَجاحاً وَلَا مُعافاةً وَلَا تَشْريفاً وَلَا تَبْليغاً إِلّا بِكَ وَمِنْكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ جَلَّ ثَناؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ بِتَبْليغي شَهْرَ رَمَضانَ وَأَنا مُعافىً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَحْذُورٍ وَمِنْ جَميعِ الْبَوائِقِ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي أَعانَنا عَلىٰ صِيامِ هٰذَا الشَّهْرِ وَقِيامِهِ حَتّىٰ بَلَّغَني آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ.

الثامن: ما رواه الشيخ في المصباح، والكفعمي في البلد الأمين: عن الصادق عليه السلام، وهو:

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ في كِتابِكَ الْمُنْزَلِ عَلىٰ لِسانِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ: ﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي أُنْزِلَ فيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ﴾، وَهٰذا شَهْرُ رَمَضانَ قَدْ تَصَرَّمَ، فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ، وَكَلِماتِكَ التّامَّةِ، وَجَمالِكَ وَبَهائِكَ وَعُلُوِّكَ وَارْتِفاعِكَ فَوْقَ عَرْشِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَإِنْ كانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لي، أَوْ تُريدُ أَنْ تُعَذِّبَني عَلَيْهِ، أَوْ تُقايِسَني بِهِ، أَوْ تُحاسِبَني عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُعَ فَجْرُ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، أَوْ

يَتَصَرَّمَ هـٰذَا الشَّهْرُ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لي ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحامِدِكَ كُلِّها ، أَوَّلِها وَآخِرِها ، ما قُلْتَ لِنَفْسِكَ مِنْها ، وَما قالَ لَكَ الْخَلَائِقُ الْحامِدُونَ الْمُجْتَهِدُونَ الْمُعَدِّدُونَ الْمُوَقِّرُونَ في ذِكْرِكَ وَالشُّكْرِ لَكَ ، أَعَنْتَهُمْ عَلىٰ أَداءِ حَقِّكَ مِنْ أَصْنافِ خَلْقِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَأَصْنافِ النّاطِقِينَ ، الْمُسَبِّحِينَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ الْعالَمِينَ ، عَلىٰ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَنا شَهْرَ رَمَضانَ وَعَلَيْنا مِنْ نِعَمِكَ ، وَعِنْدَنا مِنْ قِسَمِكَ وَإِحْسانِكَ وَتَظاهُرِ امْتِنانِكَ ، فَبِذٰلِكَ لَكَ مُنْتَهَى الْحَمْدِ الْخالِدِ الدّائِمِ الرّاكِدِ الْمُخَلَّدِ السَّرْمَدِ الَّذِي لا يَنْفَدُ طُولَ الْأَبَدِ جَلَّ ثَناؤُكَ ، وَأَعَنْتَنا عَلَيْهِ حَتّىٰ قَضَيْتَ عَنّا صِيامَهُ وَقِيامَهُ مِنْ صَلَاةٍ ، وَما كانَ مِنّا فِيهِ مِنْ بِرٍّ أَوْ شُكْرٍ أَوْ ذِكْرٍ .

اللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنّا بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ وَتَجاوُزِكَ وَعَفْوِكَ وَصَفْحِكَ وَغُفْرانِكَ وَحَقِيقَةِ رِضْوانِكَ حَتّىٰ تُظْفِرَنا فِيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ ، وَجَزِيلِ عَطاءٍ مَوْهُوبٍ ، وَتُؤْمِنَنا فِيهِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ مَرْهُوبٍ ، وَذَنْبٍ مَكْسُوبٍ .

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ ما سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمائِكَ ، وَجَزِيلِ ثَنائِكَ ، وَخاصَّةِ دُعائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنا هـٰذا أَعْظَمَ شَهْرِ رَمَضانَ مَرَّ عَلَيْنا مُذْ أَنْزَلْتَنا إِلَى الدُّنْيا بِبَرَكَةٍ في عِصْمَةِ دِينِي ، وَخَلَاصِ نَفْسي ، وَقَضاءِ حاجَتي ، وَتُشَفِّعَني في مَسائِلي ، وَتَمامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ ، وَصَرْفِ السُّوءِ عَنّي ، وَلِباسِ الْعافِيَةِ لي ، وَأَنْ تَجْعَلَني بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ حُزْتَ لَهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَها لَهُ خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ في أَعْظَمِ الْأَجْرِ ، وَكَرائِمِ

الذُّخْرِ، وَطُولِ الْعُمْرِ، وَحُسْنِ الشُّكْرِ، وَدَوامِ الْيُسْرِ.

اللّٰهُمَّ وَأَسأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ وَعَفْوِكَ وَنَعْمائِكَ وَجَلالِكَ وَقَدِيمِ إِحْسانِكَ وَامْتِنانِكَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّا لِشَهْرِ رَمَضانَ حَتّىٰ تُبَلِّغَناهُ مِنْ قابِلٍ عَلىٰ أَحْسَنِ حالٍ، وَتُعَرِّفَني هِلَالَهُ مَعَ النّاظِرِينَ إِلَيْهِ، وَالْمُتَعَرِّفِينَ لَهُ في أَعْفىٰ عافِيَتِكَ، وَأَتَمِّ نِعْمَتِكَ، وَأَسْبَغِ[1] رَحْمَتِكَ، وَأَجْزَلِ قِسَمِكَ.

اللّٰهُمَّ يا رَبِّ الَّذِي لَيْسَ لي رَبٌّ غَيْرُهُ أَسْأَلُكَ أَنْ لَا يَكُونَ هٰذَا الْوَداعُ مِنّي وَداعَ فَناءٍ، وَلَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنَ اللِقاءِ حَتّىٰ تُرِيَنِيهِ مِنْ قابِلٍ في أَسْبَغِ النِّعَمِ، وَأَفْضَلِ الرَّجاءِ، وَأَنَا لَكَ عَلىٰ أَحْسَنِ الوَفاءِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ.

اللّٰهُمَّ اسْمَعْ دُعائي، وَارْحَمْ تَضَرُّعي وَتَذَلُّلي وَاسْتِكانَتي لَكَ وَتَوَكُّلي عَلَيْكَ فَأَنَا لَكَ سِلْمٌ لَا أَرْجُو نَجاحاً وَلَا مُعافاةً وَلَا تَشْرِيفاً وَلَا تَبْلِيغاً إِلَّا بِكَ وَمِنْكَ، فَامْنُنْ عَلَيَّ جَلَّ ثَناؤُكَ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ بِتَبْلِيغي شَهْرَ رَمَضانَ وَأَنَا مُعافىً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَحْذُورٍ وَمِنْ جَمِيعِ البَوائِقِ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَعانَنا عَلىٰ صِيامِ هٰذَا الشَّهْرِ وَقِيامِهِ حَتّىٰ بَلَّغَنا آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ.

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ ما دُعِيتَ بِهِ، وَأَرْضىٰ ما رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْ وَداعي شَهْرَ رَمَضانَ وَداعَ خُرُوجي مِنَ الدُّنْيا، وَلَا وَداعَ آخِرِ عِبادَتِكَ فيهِ، وَلَا آخِرِ صَوْمي لَكَ، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ فيهِ، ثُمَّ الْعَوْدَ فيهِ بِرَحْمَتِكَ، يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَفِّقْني فيهِ لِلَيْلَةِ

(١) في نسخة: «وَأَوْسَعِ».

الْقَدْرِ، وَاجْعَلْها لي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، والْجِبالِ وَالْبِحارِ، وَالظُّلَمِ وَالأَنْوارِ، وَالأَرْضِ وَالسَّماءِ، يا بارِئُ يا مُصَوِّرُ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا اللهُ يا رَحْمٰنُ، يا رَحيمُ يا قَيُّومُ، يا بَديعُ، لَكَ الأَسْماءُ الْحُسْنىٰ، (وَالأَمْثالُ الْعُلْيا)[1]، وَالْكِبْرِياءُ وَالآلاءُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمي في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ في السُّعَداءِ، وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ، وَإِحْساني في عِلِّيِّينَ، وَإِساءَتي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لي يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي، وَإِيماناً لا يَشُوبُهُ شَكٌّ، وَرِضاً بِما قَسَمْتَ لي، وَأَنْ تُؤْتِيَني فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَأَنْ تَقِيَني عَذابَ النّارِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَفيما تَفْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الْحَكيمِ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضاءِ الَّذي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ وَلا يُغَيَّرُ أَنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ[2]، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فِيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبادُ مِثْلَكَ جُوداً وَكَرَماً، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلىٰ مِثْلِكَ، أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السّائِلينَ، وَمُنْتَهىٰ رَغْبَةِ الرّاغِبينَ، أَسْأَلُكَ بِأَعْظَمِ الْمَسائِلِ كُلِّها (وَأَفْضَلِها)[3] وَأَنْجَحِها الَّتي يَنْبَغي لِلْعِبادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ بِها

---

(١) في نسخة. (٢) وفي نسخة: «ذَنْبُهُمْ».

(٣) في نسخة.

يا اللهُ يا رَحمنُ ، وَبِأسمائِكَ الَّتي لَا تُحصىٰ ما عَلِمْتُ مِنْها وَما لَمْ أعْلَمْ ، وَبِأسْمائِكَ الْحُسنىٰ ، وَأمْثالِكَ الْعُلْيا ، وَنِعَمِكَ الَّتي لَا تُحصىٰ ، وَبِأكْرَمِ أسْمائِكَ عَلَيْكَ ، وَأحَبِّها إلَيْكَ ، وَأشْرَفِها عِنْدَكَ مَنْزِلَةً ، وَأقْرَبِها مِنْكَ وَسيلَةً ، وَأجْزَلِها مِنْكَ ثَواباً ، وَأسْرَعِها لَدَيْكَ إجابَةً ، وَبِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ ، الْحَيِّ الْقَيُّومِ ، الْأكْبَرِ الْأجَلِّ ، الَّذي تُحِبُّهُ وَتَهْواهُ ، وَتَرْضىٰ عَمَّنْ دَعاكَ بِهِ ، وَتَسْتَجيبُ لَهُ دُعاءَهُ ، وَحَقٌّ عَلَيْكَ أنْ لَا تُخَيِّبَ سائِلَكَ بِهِ .

وَأسْألُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ في التَّوْراةِ وَالْإنْجيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ[1] ، وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ ، وَمَلَائِكَةُ سَماواتِكَ ، وَجَميعُ الْأصْنافِ مِنْ خَلْقِكَ ، مِنْ نَبِيٍّ ، أوْ صِدّيقٍ ، أوْ شَهيدٍ ، وَبِحَقِّ الرّاغِبينَ إلَيْكَ ، الفَرِقينَ مِنْكَ ، الْمُتَعَوِّذينَ بِكَ ، وَبِحَقِّ مُجاوِري بَيْتِكَ الْحَرامِ حُجّاجاً وَمُعْتَمِرينَ[2] وَمُقَدِّسينَ ، وَالْمُجاهِدينَ في سَبيلِكَ ، وَبِحَقِّ كُلِّ عَبْدٍ مُتَعَبِّدٍ لَكَ في بَرٍّ أوْ بَحْرٍ أوْ سَهْلٍ أوْ جَبَلٍ ، أدْعُوكَ دُعاءَ مَنْ (قَدِ)[3] اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ ، وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ ، وَعَظُمَ جُرْمُهُ ، وَضَعُفَ كَدْحُهُ ، دُعاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِنَفْسِهِ ساداً ، وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً[4] ، وَلَا لِذَنْبِهِ غافِراً غَيْرَكَ ، هارِباً إلَيْكَ ، مُتَعَوِّذاً بِكَ ، مُتَعَبِّداً لَكَ ، غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَنْكِفٍ ، خائِفاً بائِساً فَقيراً مُسْتَجيراً بِكَ .

وَأسْألُكَ بِعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَجَبَرُوتِكَ وَسُلْطانِكَ وَبِمُلْكِكَ وَبَهائِكَ وَجُودِكَ

---

(١) في نسخة : « وَالْفُرْقانِ » .
(٢) في نسخة : « وَمُقَرَّبينَ » .
(٣) في نسخة .
(٤) في نسخة : « مُعَوِّلاً » .

وَكَرَمِكَ وَبِآلائِكَ وَحُسْنِكَ وَجمالِكَ ، وَبِقُوَّتِكَ عَلىٰ ما أَرَدْتَ مِنْ خَلْقِكَ ، أَدْعُوكَ يا رَبِّ خَوْفاً وَطَمَعاً وَرَهْبَةً وَرَغْبَةً وَتَخَشُّعاً وَتَمَلُّقاً وَتَضَرُّعاً وَإِلْحافاً وَإِلْحاحاً خاضِعاً لَكَ ، لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، يا قُدُّوسُ يا قُدُّوسُ يا قُدُّوسُ ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ ، يا رَحْمـٰنُ يا رَحْمـٰنُ يا رَحْمـٰنُ ، يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ ، يا رَبُّ يا رَبُّ يا رَبُّ ، أَعُوذُ بِكَ يا اللهُ الْواحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْوِتْرُ الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَعالُ ، وَأَسْأَلُكَ بِجَميعِ ما دَعَوْتُكَ بِهِ ، وَبِأَسْمائِكَ الَّتِي تَمْلَأُ أَرْكانَكَ كُلَّها أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَارْحَمْنِي ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي شَهْرَ رَمضانَ وَصيامَهُ وَقيامَهُ وَفَرْضَهُ وَنَوافِلَهُ ، وَاغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاعْفُ عَنِّي ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضانَ صُمْتُهُ لَكَ ، وَعَبَدْتُكَ فيهِ ، وَلَا تَجْعَلْ وَداعي إِيّاهُ وَداعَ خُرُوجي مِنَ الدُّنْيا .

اللّٰهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَخَشْيَتِكَ أَفْضَلَ ما أَعْطَيْتَ أَحَداً مِمَّنْ عَبَدَكَ فيهِ .

اللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي أَخْسَرَ مَنْ سَأَلَكَ فيهِ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَعْتَقْتَهُ في هـٰذَا الشَّهْرِ مِنَ النّارِ ، وَغَفَرْتَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَما تَأَخَّرَ ، وَأَوْجَبْتَ لَهُ أَفْضَلَ ما رَجاكَ ، وَأَمَّلَهُ مِنْكَ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ في صِيامِهِ لَكَ ، وَعِبادَتِكَ فيهِ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ كَتَبْتَهُ في هـٰذَا الشَّهْرِ مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ ، الْمَغْفُورِ لَهُمْ ذَنْبُهُمْ ، الْمُتَقَبَّلِ عَمَلُهُمْ ، آمينَ آمينَ آمينَ ، رَبَّ الْعالَمينَ .

اللّٰهُمَّ لَا تَدَعْ لي فيهِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا خَطيئَةً إِلَّا مَحَوْتَها ، وَلَا عَثْرَةً إِلَّا أَقَلْتَها ، وَلَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ ، وَلَا عَيْلَةً إِلَّا أَغْنَيْتَها ، وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ ، وَلَا فاقَةً إِلَّا سَدَدْتَها ، وَلَا عُرْياناً إِلَّا كَسَوْتَهُ ، وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ ، وَلَا داءً إِلَّا أَذْهَبْتَهُ ، وَلَا حاجَةً مِنْ حوائِجِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَها عَلىٰ أَفْضَلِ أَمَلي وَرَجائي فيكَ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ لَا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا ، وَلَا تُذِلَّنا بَعْدَ إِذْ أَعْزَزْتَنا ، وَلَا تَضَعْنا بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنا ، وَلَا تُهِنّا بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنا ، وَلَا تُفْقِرْنا بَعْدَ إِذْ أَغْنَيْتَنا ، وَلَا تَحْرِمْنا بَعْدَ إِذْ رَزَقْتَنا ، وَلَا تُغَيِّرْ شَيْئاً مِنْ نِعَمِكَ عَلَيْنا ، وَإِحْسانِكَ إِلَيْنا لِشَيْءٍ كانَ مِنْ ذُنُوبِنا ، وَلَا لِما هُوَ كائِنٌ مِنّا ، فَإِنَّ في كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَفَضْلِكَ سَعَةً لِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِنا ، فَاغْفِرْ لَنا ، وَتَجاوَزْ عَنّا ، وَلَا تُعاقِبْنا ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ أَكْرِمْني في مَجْلِسي هٰذا كَرامَةً لَا تُهينُني بَعْدَها أَبَداً ، وَأَعِزَّني عِزّاً لَا تُذِلُّني بَعْدَهُ أَبَداً ، وَعافِني عافِيَةً لَا تَبْتَليني بَعْدَها أَبَداً ، وَارْفَعْني رِفْعَةً لَا تَضَعُني بَعْدَها أَبَداً ، وَاصْرِفْ عَنّي شَرَّ كُلِّ شَيْطانٍ مَريدٍ ، وَشَرَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ ، وَشَرَّ كُلِّ قَريبٍ أَوْ بَعيدٍ ، وَشَرَّ كُلِّ صَغيرٍ أَوْ كَبيرٍ ، وَشَرَّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ .

اللّٰهُمَّ ما كانَ في قَلْبي مِنْ شَكٍّ ، أَوْ رِيبَةٍ ، أَوْ جُحُودٍ ، أَوْ قُنُوطٍ ، أَوْ فَرَحٍ ، أَوْ مَرَحٍ ، أَوْ بَطَرٍ ، أَوْ بَذَخٍ ، أَوْ خُيَلَاءَ ، أَوْ رِياءٍ ، أَوْ سُمْعَةٍ ، أَوْ شِقاقٍ ، أَوْ نِفاقٍ ، أَوْ كُفْرٍ ، أَوْ فُسُوقٍ ، أَوْ مَعْصِيَةٍ ، أَوْ شَيْءٍ لَا تُحِبُّ عَلَيْهِ وَلِيّاً لَكَ ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ

تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَمْحُوهُ مِنْ قَلْبِي، وَتُبْدِلَنِي مَكانَهُ إِيماناً بِوَعْدِكَ، وَرِضاً بِقَضائِكَ، وَوَفاءً بِعَهْدِكَ، وَوَجَلاً مِنْكَ، وَزُهْداً فِي الدُّنْيا، وَرَغْبَةً فيما عِنْدَكَ، وَثِقَةً بِكَ، وَطُمَأْنِينَةً إِلَيْكَ، وَتَوْبَةً نَصُوحاً إِلَيْكَ.

اللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتَ بَلَّغْتَناهُ وَإِلّا فَأَخِّرْ آجالَنا إِلىٰ قابِلٍ حَتّىٰ تُبَلِّغَناهُ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قل: الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي بَلَّغَنا شَهْرَ رَمَضانَ، وَأَعانَنا عَلىٰ صِيامِهِ وَقِيامِهِ، حَتّىٰ انْقَضَتْ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْهُ وَلَمْ يَبْتَلِنا فِيهِ بِارْتِكابِ مُحَرَّمٍ، وَلَا انْتِهاكِ حُرْمَةٍ، وَلَا بِأَكْلِ رِباً، وَلَا بِعُقُوقِ والِدَيْنِ، وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ، وَلَا بِشَيْءٍ مِنَ الْبَوائِقِ وَالْكَبائِرِ وَأَنْواعِ الْبَلَايا الَّتِي قَدْ بُلِيَ بِها مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي.

اللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ شُكْراً عَلىٰ ما عافَيْتَنِي، وَحُسْنِ ما ابْتَلَيْتَنِي[1]. إِلٰهِي أُثْنِي عَلَيْكَ بِأَحْسَنِ الثَّناءِ لِأَنَّ بَلاءَكَ عِنْدِي أَحْسَنُ الْبَلاءِ، وَأَوْقَرْتَنِي نِعَماً، وَأَوْقَرْتُ نَفْسِي ذُنُوباً، كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَكَ يا سَيِّدِي أَسْبَغْتَها عَلَيَّ وَلَمْ أُؤَدِّ شُكْرَها، وَكَمْ مِنْ خَطِيئَةٍ أَحْصَيْتَها عَلَيَّ أَسْتَحْيِي مِنْ ذِكْرِها، وَأَخافُ جَزاءَها، وَأَحْذَرُ مَعَرَّتَها، وَإِنْ لَمْ تَعْفُ لِي عَنْها أَكُنْ مِنَ الْخاسِرِينَ.

إِلٰهِي فَإِنِّي أَعْتَرِفُ لَكَ بِذُنُوبِي، وَأَذْكُرُ لَكَ حاجَتِي، وَأَشْكُو إِلَيْكَ مَسْكَنَتِي وَفاقَتِي وَقَسْوَةَ قَلْبِي وَمَيْلَ نَفْسِي، فَإِنَّكَ قُلْتَ: ﴿ وَما اسْتَكانُوا لِرَبِّهِمْ وَما

(١) في نسخة: «أبليتني».

يَتَضَرَّعُونَ﴾[1]، وَهـا أَنا ذا قَدِ اسْتَجَرْتُ بِكَ، وَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِيناً مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ، رَاجِياً لِما أُرِيدُ مِنَ الثَّوابِ بِصِيامِي وَصَلاتِي، وَقَدْ عَرَفْتَ حاجَتِي وَمَسْكَنَتِي إِلىٰ رَحْمَتِكَ وَالثَّباتَ عَلىٰ هُداكَ، وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ هَرَبَ الْعَبْدِ السُّوءِ إِلَى الْمَوْلَى الْكَرِيمِ، يا مَوْلَايَ وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ فَأَسْأَلُكَ بِوَحْدانِيَّتِكَ لَما صَلَّيْتَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرةً كَرِيمَةً شَرِيفَةً تُوجِبُ لِي بِها شَفاعَتَهُمْ فِي الْقِيامَةِ عِنْدَكَ، وَصَلَّيْتَ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ لَما غَفَرْتَ لِي فِي هٰذا الْيَوْمِ مَغْفِرَةً لَا أَشْقىٰ بَعْدَها أَبَداً، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

التاسع: ما روي عن مولانا الإمام زين العابدين عليه السلام، وهو الدعاء الخامس والأربعين من أدعية الصحيفة السجّاديّة، وهو:

اللّٰهُمَّ يا مَنْ لا يَرْغَبُ فِي الْجَزاءِ، وَيَا مَنْ لا يَنْدَمُ عَلَى الْعَطاءِ، وَيا مَنْ لا يُكافِئُ عَبْدَهُ عَلَى السَّواءِ، مِنَّتُكَ ابْتِداءٌ، وَعَفْوُكَ تَفَضُّلٌ، وَعُقُوبَتُكَ عَدْلٌ، وَقَضاؤُكَ خِيَرَةٌ، إِنْ أَعْطَيْتَ لَمْ تَشُبْ عَطاءَكَ بِمَنٍّ، وَإِنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنْعُكَ تَعَدِّياً، تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وَأَنْتَ أَلْهَمْتَهُ شُكْرَكَ، وَتُكافِئُ مَنْ حَمِدَكَ وَأَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ، وَتَسْتُرُ عَلىٰ مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ، وَتَجُودُ عَلىٰ مَنْ لَوْ شِئْتَ مَنَعْتَهُ، وَكِلاهُما أَهْلٌ مِنْكَ لِلْفَضِيحَةِ وَالْمَنْعِ، غَيْرَ أَنَّكَ بَنَيْتَ أَفْعالَكَ عَلَى التَّفَضُّلِ،

---

(١) سورة المؤمنون: الآية ٧٦.

وَأَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى التَّجاوُزِ، وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصاكَ بِالْحِلْمِ، وَأَمْهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِهِ بِالظُّلْمِ، تَسْتَنْظِرُهُمْ بِأَناتِكَ إِلَى الْإِنابَةِ، وَتَتْرُكُ مُعاجَلَتَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ لِكَيْلا يَهْلِكَ عَلَيْكَ هالِكُهُمْ، وَلا يَشْقىٰ بِنِعْمَتِكَ شَقِيُّهُمْ إِلّا عَنْ طُولِ الْإِعْذارِ إِلَيْهِ، وَبَعْدَ تَرادُفِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ، كَرَماً مِن عَفْوِكَ يا كَرِيمُ، وَعائِدَةً مِنْ عَطْفِكَ يا حَلِيمُ.

أَنْتَ الَّذي فَتَحْتَ لِعِبادِكَ باباً إِلىٰ عَفْوِكَ وَسَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، وَجَعَلْتَ عَلىٰ ذٰلِكَ الْبابِ دَلِيلاً مِنْ وَحْيِكَ لِئَلّا يَضِلُّوا عَنْهُ، فَقُلْتَ تَبارَكَ اسْمُكَ: ﴿ تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِها الْأَنْهارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنا أَتْمِمْ لَنا نُورَنا وَاغْفِرْ لَنا إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾، فَما عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ ذٰلِكَ الْمَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ الْبابِ، وَإِقامَةِ الدَّلِيلِ.

وَأَنْتَ الَّذي زِدْتَ في السَّوْمِ عَلىٰ نَفْسِكَ لِعِبادِكَ تُرِيدُ رِبْحَهُمْ في مُتاجَرَتِهِمْ لَكَ، وَفَوْزَهُمْ بِالْوِفادَةِ عَلَيْكَ وَالزِّيادَةِ مِنْكَ، فَقُلْتَ تَبارَكَ اسْمُكَ وَتَعالَيْتَ:

﴿ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَمَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزىٰ إِلَّا مِثْلَها ﴾[1]. وَقُلْتَ: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ في سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ في كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ ﴾[2].

وَقُلْتَ: ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً

---

(١) سورة الأنعام: الآية ١٦٠. (٢) سورة البقرة: الآية ٢٦١.

كَثيرَةً﴾[1]، وَما أَنْزَلْتَ مِن نَظائِرِهِنَّ في الْقُرْآنِ مِنْ تَضاعِيفِ الْحَسَناتِ.

وَأَنْتَ الَّذي دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ مِنْ غَيْبِكَ وَتَرْغيبِكَ الَّذي فيهِ حَظُّهُمْ عَلىٰ ما لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِكْهُ أَبْصارُهُمْ، وَلَمْ تَعِهِ أَسْماعُهُمْ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ أَوْهامُهُمْ، فَقُلْتَ: ﴿اذْكُروني أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لي وَلا تَكْفُرُونِ﴾، وَقُلْتَ: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابي لَشَديدٌ﴾، وَقُلْتَ: ﴿ادْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ﴾، فَسَمَّيْتَ دُعاءَكَ عِبادَةً، وَتَرْكَهُ اسْتِكْباراً، وَتَوَعَّدْتَ عَلىٰ تَرْكِهِ دُخُولَ جَهَنَّمَ داخِرينَ، فَذَكَرُوكَ بِمَنِّكَ، وَشَكَرُوكَ بِفَضْلِكَ، وَدَعَوْكَ بِأَمْرِكَ،وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلَباً لِمَزيدِكَ، وَفيها كانَتْ نَجاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ، وَفَوْزُهُمْ بِرِضاكَ، وَلَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقاً مِنْ نَفْسِهِ عَلىٰ مِثْلِ الَّذي دَلَلْتَ عَلَيْهِ عِبادَكَ مِنْكَ، كانَ مَوْصُوفاً بِالْإِحْسانِ، وَمَنْعُوتاً بِالْامْتِنانِ، وَمَحْمُوداً بِكُلِّ لِسانٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ ما وُجِدَ في حَمْدِكَ مَذْهَبٌ، وَما بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تُحْمَدُ بِهِ، وَمَعْنىً يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ.

يا مَنْ تَحَمَّدَ إِلىٰ عِبادِهِ بِالْإِحْسانِ وَالْفَضْلِ، وَغَمَرَهُمْ بِالْمَنِّ وَالطَّوْلِ ما أَفْشىٰ فينا نِعْمَتَكَ، وَأَسْبَغَ عَلَيْنا مِنَّتَكَ، وَأَخَصَّنا بِبِرِّكَ، هَدَيْتَنا لِدينِكَ الَّذي اصْطَفَيْتَ، وَمِلَّتِكَ الَّتي ارْتَضَيْتَ، وَسَبيلِكَ الَّذي سَهَّلْتَ، وَبَصَّرْتَنا الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ، وَالْوُصُولَ إِلىٰ كَرامَتِكَ.

اللّٰهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفايا تِلْكَ الْوَظائِفِ، وَخَصائِصِ تِلْكَ الْفُرُوضِ شَهْرَ

---

(١) سورة البقرة: الآية ٢٤٥.

رَمَضانَ الَّذي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سائِرِ الشُّهُورِ، وَتَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَميعِ الْأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ، وَآثَرْتَهُ عَلىٰ كُلِّ أَوْقاتِ السَّنَةِ بِما أَنْزَلْتَ فيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالنُّورِ، وَضاعَفْتَ فيهِ مِنَ الْإِيمانِ، وَفَرَضْتَ فيهِ مِنَ الصِّيامِ، وَرَغَّبْتَ فيهِ مِنَ الْقِيامِ، وَأَجْلَلْتَ فيهِ مِنْ لَيلَةِ الْقَدْرِ الَّتي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

ثُمَّ آثَرْتَنا بِهِ عَلىٰ سائِرِ الْأُمَمِ، وَاصْطَفَيْتَنا بِفَضْلِهِ دُونَ أَهْلِ الْمِلَلِ، فَصُمْنا بِأَمْرِكَ نَهارَهُ، وَقُمْنا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ، مُتَعَرِّضينَ بِصِيامِهِ وَقِيامِهِ لِما عَرَّضْتَنا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَتَسَبَّبْنا إِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ.

وَأَنْتَ الْمَلِيءُ بِما رُغِبَ فيهِ إِلَيْكَ، الْجَوادُ بِما سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِكَ، الْقَريبُ إِلىٰ مَنْ حاوَلَ قُرْبَكَ، وَقَدْ أَقامَ فينا هٰذَا الشَّهْرُ مَقامَ حَمْدٍ، وَصَحِبَنا صُحْبَةَ مَبْرُورٍ، وَأَرْبَحَنا أَفْضَلَ أَرْباحِ الْعالَمينَ، ثُمَّ قَدْ فارَقَنا عِنْدَ تَمامِ وَقْتِهِ وَانْقِطاعِ مُدَّتِهِ، وَوَفاءِ عَدَدِهِ، فَنَحْنُ مُوَدِّعُوهُ وَداعَ مَنْ عَزَّ فِراقُهُ عَلَيْنا، وَغَمَّنا وَأَوْحَشَنا انْصِرافُهُ عَنّا، وَلَزِمَنا لَهُ الذِّمامُ الْمَحْفُوظُ، وَالْحُرْمَةُ الْمَرْعِيَّةُ، وَالْحَقُّ الْمَقْضِيُّ، فَنَحْنُ قائِلُونَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهْرَ اللهِ الْأَكْبَرَ، وَيا عيدَ أَوْلِيائِهِ الْأَعْظَمَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الْأَوْقاتِ، وَيا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الْأَيّامِ وَالسّاعاتِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرُبَتْ فيهِ الْآمالُ، وَنُشِرَتْ فيهِ الْأَعْمالُ، (وَزُكِّيَتْ فيهِ الْأَمْوالُ)[1].

---

(١) في نسخة.

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً، وَأَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً، وَمَرْجُوٍّ آلَمَ فِراقُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ أَليفٍ آنَسَ مُقْبِلاً فَسَرَّ، وَأَوْحَشَ مُنْقَضِياً فَمَضَّ.

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجاوِرٍ رَقَّتْ فيهِ الْقُلُوبُ، وَقَلَّتْ فيهِ الذُّنُوبُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ مِن ناصِرٍ أَعانَ عَلَى الشَّيْطانِ، وَصاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ الْإِحْسانِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ ما أَكْثَرَ عُتَقاءَ اللهِ فيكَ، وَما أَسْعَدَ مَنْ رَعىٰ حُرْمَتَكَ بِكَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ ما كانَ أَمْحاكَ لِلذُّنُوبِ، وَأَسْتَرَكَ لِأَنْواعِ الْعُيُوبِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ ما كانَ أَطْوَلَكَ عَلَى الْمُجْرِمينَ، وَأَهْيَبَكَ في صُدُورِ الْمُؤْمِنينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لا تُنافِسُهُ الْأَيّامُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلامٌ.

السَّلامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَريهِ الْمُصاحَبَةِ، وَلا ذَميمِ الْمُلابَسَةِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ كَما وَفَدْتَ عَلَيْنا بِالْبَرَكاتِ، وَغَسَلْتَ عَنّا دَنَسَ الْخَطيئاتِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُوَدَّعٍ بَرَماً، وَلا مَتْرُوكٍ صِيامُهُ سَأَماً.

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ، وَمَحْزُونٍ عَلَيْهِ قَبْلَ فَوْتِهِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ عَنّا، وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ أُفيضَ بِكَ عَلَيْنا.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

السَّلامُ عَلَيْكَ ما كانَ أَحْرَصَنا بِالْأَمْسِ عَلَيْكَ، وَأَشَدَّ شَوْقَنا غَداً إِلَيْكَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ فَضْلِكَ الَّذي حُرِمْناهُ، وَعَلىٰ ماضٍ مِنْ بَرَكاتِكَ سُلِبْناهُ.

اللّٰهُمَّ إنّا أَهْلُ هٰذَا الشَّهْرِ الَّذي شَرَّفْتَنا بِهِ، وَوَفَّقْتَنا بِمَنِّكَ لَهُ، حينَ جَهِلَ الْأَشْقِياءُ وَقْتَهُ، وَحُرِمُوا لِشَقائِهِمْ فَضْلَهُ، وَأَنْتَ وَلِيُّ ما آثَرْتَنا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَهَدَيْتَنا لَهُ مِنْ سُنَّتِهِ، وَقَدْ تَوَلَّيْنا بِتَوْفيقِكَ صِيامَهُ وَقِيامَهُ عَلىٰ تَقْصيرٍ، وَأَدَّيْنا فيهِ قَليلاً مِنْ كَثيرٍ.

اللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ إقْراراً بِالْإِساءَةِ، وَاعْتِرافاً بِالْإِضاعَةِ، وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنا عَقْدُ النَّدَمِ، وَمِنْ أَلْسِنَتِنا صِدْقُ الاعْتِذارِ، فَأْجُرْنا عَلىٰ ما أَصابَنا فيهِ مِنَ التَّفْريطِ، أَجْراً نَسْتَدْرِكُ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فيهِ، وَنَعْتاضُ بِهِ مِنْ أَنْواعِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ، وَأَوْجِبْ لَنا عُذْرَكَ عَلىٰ ما قَصَّرْنا فيهِ مِنْ حَقِّكَ، وَابْلُغْ بِأَعْمارِنا ما بَيْنَ أَيْدينا مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ الْمُقْبِلِ، فَإِذا بَلَّغْتَناهُ فَأَعِنّا عَلىٰ تَناوُلِ ما أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبادَةِ، وَأَدِّنا إِلَى الْقِيامِ بِما يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطّاعَةِ، وَأَجْرِ لَنا مِنْ صالِحِ الْعَمَلِ ما يَكونُ دَرَكاً لِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ مِنْ شُهُورِ الدَّهْرِ.

اللّٰهُمَّ وَما أَلْمَمْنا بِهِ في شَهْرِنا هٰذا مِنْ لَمَمٍ أَوْ إِثْمٍ أَوْ واقَعْنا فيهِ مِنْ ذَنْبٍ، وَاكْتَسَبْنا فيهِ مِنْ خَطيئَةٍ، عَلىٰ تَعَمُّدٍ مِنّا أَوْ عَلىٰ نِسْيانٍ، ظَلَمْنا فيهِ أَنْفُسَنا، أَوِ انْتَهَكْنا بِهِ حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنا، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْتُرْنا بِسَتْرِكَ، وَاعْفُ عَنّا بِعَفْوِكَ، وَلا تَنْصِبْنا فيهِ لِأَعْيُنِ الشّامِتينَ، وَلا تَبْسُطْ عَلَيْنا فيهِ أَلْسُنَ الطّاغينَ، وَاسْتَعْمِلْنا بِما يَكُونُ حِطَّةً وَكَفّارَةً لِما أَنْكَرْتَ مِنّا فيهِ بِرَأْفَتِكَ الَّتي لا تَنْفَدُ، وَفَضْلِكَ الَّذي لايَنْقُصُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،وَاجْبُرْ مُصيبَتَنا بِشَهْرِنا، وَبارِكْ لَنا في يَوْمِ عيدِنا

وَفِطْرِنا ،وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنا ، أَجْلَبِهِ لِعَفْوٍ ، وَأَمْحاهُ لِذَنْبٍ ، وَاغْفِرْ لَنا ماخَفِيَ مِنْ ذُنُوبِنا وَما عَلَنَ.

اللّٰهُمَّ اسْلَخْنا بِانْسِلاخِ هٰذَا الشَّهْرَ مِنْ خَطايانا ، وَأَخْرِجْنا بِخُرُوجِهِ مِنْ سَيِّئاتِنا ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ وَأَجْزَلِهِمْ قِسْماً فيهِ ، وَأَوْفَرِهِمْ حَظّاً مِنْهُ.

اللّٰهُمَّ وَمَنْ رَعىٰ هٰذَا الشَّهْرَ حَقَّ رِعايَتِهِ ، وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ حَقَّ حِفْظِها ، وَقامَ بِحُدُودِهِ حَقَّ قِيامِها ، وَاتَّقىٰ ذُنُوبَهُ حَقَّ تُقاتِها ، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبْتَ رِضاكَ لَهُ ، وَعَطَفْتَ رَحْمَتَكَ عَلَيْهِ ، فَهَبْ لَنا مِثْلَهُ مِنْ وَجْدِكَ ، وَأَعْطِنا أَضْعافَهُ مِنْ فَضْلِكَ ، فَإِنَّ فَضْلَكَ لايَغيضُ ، وَإِنَّ خَزائِنَكَ لا تَنْقُصُ بَلْ تَفيضُ ، وَإِنَّ مَعادِنَ إِحْسانِكَ لاتَفْنىٰ ، وَإِنَّ عَطاءَكَ لَلْعَطاءُ الْمُهَنّا.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاكْتُبْ لَنا مِثْلَ أُجُورِ مَنْ صامَهُ أَوْ تَعَبَّدَ لَكَ فيهِ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ.

اللّٰهُمَّ إِنّا نَتُوبُ إِلَيْكَ في يَوْمِ فِطْرِنا الَّذي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنينَ عيداً وَسُرُوراً ، وَلِأَهْلِ مِلَّتِكَ مَجْمَعاً وَمُحْتَشَداً ، مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْناهُ ، أَوْ سُوءٍ أَسْلَفْناهُ ، أَوْ خاطِرِ شَرٍّ أَضْمَرْناهُ ، تَوْبَةَ مَنْ لايَنْطَوي عَلىٰ رُجُوعٍ إِلىٰ ذَنْبٍ ، وَلايَعُودُ بَعْدَها في خَطيئَةٍ ، تَوْبَةً نَصُوحاً خَلَصَتْ مِنَ الشَّكِّ وَالْاِرْتِيابِ ، فَتَقَبَّلْها مِنّا وَارْضَ بِها عَنّا وَثَبِّتْنا عَلَيْها.

اللّٰهُمَّ ارْزُقْنا خَوْفَ عِقابِ الْوَعيدِ ، وَشَوْقَ ثَوابِ الْمَوْعُودِ حَتّىٰ نَجِدَ لَذَّةَ ما نَدْعُوكَ بِهِ ، وَكَآبَةَ ما نَسْتَجيرُكَ مِنْهُ ، وَاجْعَلْنا عِنْدَكَ مِنَ التَّوّابينَ الَّذينَ أَوْجَبْتَ

لَهُمْ مَحَبَّتَكَ ، وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ مُراجَعَةَ طاعَتِكَ ، يا أَعْدَلَ الْعادِلينَ .

اللّٰهُمَّ تَجاوَزْ عَنْ آبائِنا وَأُمَّهاتِنا وَأَهْلِ دينِنا جَميعاً مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّنا وَآلِهِ كَما صَلَّيْتَ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلينَ ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَما صَلَّيْتَ عَلىٰ عِبادِكَ الصّالِحينَ ، وَأَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ ، صَلاةً تَبْلُغُنا بَرَكَتُها ، وَيَنالُنا نَفْعُها ، (وَيَغْمُرَنا بِشْرُها)[١] ، وَيُسْتَجابُ لَها دُعاؤُنا ، إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ ، وَأَكْفىٰ مَنْ تُوُكِّلَ عَلَيْهِ ، وَأَعْطىٰ مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِهِ ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ .

---

(١) في نسخة .

تتمّة الخاتمة

بقي من الخاتمة أمران :

أوّلهما : ذكر بعض الزيارات الواردة لأوقات معيّنة من شهر رمضان المبارك .

وثانيهما : ذكر بعض الأدعية المتفرّقة الأُخرى التي ينبغي بالخصوص قراءتها في شهر رمضان المبارك .

أمّا الزيارات الواردة لأوقات معيّنة من شهر رمضان

فهي عدّة زيارات :

الأُولى :

زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام المخصوصة في يوم شهادته

يستحبّ زيارة مولانا الإمام سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام في يوم شهادته ، وهو اليوم الحادي والعشرون من شهر رمضان .

روى الكليني رحمه الله في الكافي : بإسناده عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : لمّا كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام ارتجّ الموضع بالبكاء ودُهِشَ النّاسُ كيوم قبض فيه النبيّ صلى الله عليه وآله ، وجاء رجل باكياً وهو مسرع مسترجع ، وهو يقول : اليوم انقطعت خلافة النبوّة ، حتّى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال الكلام الآتي ، وسكت القوم حتّى انقضى كلامه ، وبكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه عليه السلام ، ثمّ طلبوه فلم يصادفوه ، واعلم أنّ الرجل المذكور كان هو الخضر عليه السلام ،

كما فهمه الأصحاب ، ويظهر من كلام الصدوق ﷺ في إكمال الدين ، وهذا ما قاله :

رَحِمَكَ اللهُ يا أَبا الْحَسَنِ ، كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلاماً ، وَأَخْلَصَهُمْ إِيماناً ، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً ، وَأَخْوَفَهُمْ لِلهِ ، وَأَعْظَمَهُمْ عَناءً ، وَأَحْوَطَهُمْ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَآمَنَهُمْ عَلىٰ أَصْحابِهِ ، وَأَفْضَلَهُمْ مَناقِبَ ، وَأَكْرَمَهُمْ[1] سَوابِقَ ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً ، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدْياً وَخُلْقاً[2] ، وَسَمْتاً وَفِعْلاً ، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ ، فَجَزاكَ اللهُ عَنِ الْإِسْلامِ (وَأَهْلِهِ)[3] ، وَعَنْ رَسُولِهِ[4] ، وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْراً ، قَوِيتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحابُهُ ، وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكانُوا ، وَنَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا ، وَلَزِمْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ هَمَّ أَصْحابُهُ وَكُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً ، لَمْ تُنازَعْ وَلَمْ تَضْرَعْ بِرَغْمِ الْمُنافِقِينَ ، وَغَيْظِ الْكافِرِينَ ، وَكُرْهِ الْحاسِدِينَ ، وَصِغَرِ الْفاسِقِينَ ، فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا ، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا ، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللهِ إِذْ وَقَفُوا ، وَلَوِ اتَّبَعُوكَ لَهُدُوا[5] ، وَكُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً ، وَأَعْلاهُمْ قُنُوتاً ، وَأَقَلَّهُمْ كَلاماً ، وَأَصْوَبَهُمْ نُطْقاً[6] ، وَأَكْبَرَهُمْ رَأْياً ، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً ، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً ، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً ، وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ ، كُنْتَ وَاللهِ يَعْسُوباً لِلدِّينِ أَوَّلاً وَآخِراً ، الْأَوَّلُ حِينَ تَفَرَّقَ النّاسُ[7] ، وَالْآخِرُ حِينَ فَشِلُوا ، كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صارُوا عَلَيْكَ

---

(١) في نسخة : « أَكْثَرَهُمْ ».
(٢) في نسخة : « وَمَنْطِقاً » ، وفي أُخرى : « نُطْقاً ».
(٣) في نسخة.
(٤) في نسخة : « رَسُولِ اللهِ ».
(٥) في نسخة : « فَاتَّبَعُوكَ فَهُدُوا ».
(٦) في نسخة : « مَنْطِقاً ».
(٧) في نسخة : « تَفَرَّقُوا ».

عِيالاً، فَحَمَلْتَ أَثْقالَ ما عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ ما أَضاعُوا، وَرَعَيْتَ ما أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذِ اجْتَمَعُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا[1]، وَأَدْرَكْتَ أَوْتارَ ما طَلَبُوا، وَنالُوا بِكَ ما لَمْ يَحْتَسِبُوا، كُنْتَ لِلْكافِرِينَ عَذاباً صَبّاً وَنَهْباً، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثاً وَخِصْباً[2]، فَطِرْتَ وَاللهِ بِنَعْمائِها[3]، وَفُزْتَ بِحِبائِها، وَأَحْرَزْتَ سَوابِقَها، وَذَهَبْتَ بِفَضائِلِها، لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ، وَلَمْ تَخُرْ[4]، كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَواصِفُ.

وَكُنْتَ كَما قالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «آمَنَ النّاسِ في صُحْبَتِكَ، وَذاتِ يَدِكَ»، وَكُنْتَ كما قالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ضَعِيفاً في بَدَنِكَ، قَوِيّاً في أَمْرِ اللهِ، مُتَواضِعاً في نَفْسِكَ، عَظِيماً عِنْدَ اللهِ، كَبِيراً في الْأَرْضِ، جَلِيلاً عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ»، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلَا لِقائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ، وَلَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوادَةٌ، الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتّىٰ تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتّىٰ تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ، وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ في ذٰلِكَ سَواءٌ، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَحَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ فِيما فَعَلْتَ[5]، وَقَدْ نَهَجَ بِكَ السَّبِيلُ، وَسَهُلَ بِكَ الْعَسِيرُ، وَأُطْفِئَتْ بِكَ النِّيرانُ، وَاعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَقَوِيَ بِكَ الْإِسْلامُ[6]، وَ(ثَبَتَ

---

(١) في نسخة: «جَزِعُوا». (٢) في نسخة: «عَمَداً وَحِصْناً».

(٣) في نسخة: «بِغَمّائِها»، وفي أُخرى: «بِعَنائِها».

(٤) في نسخة: «تَخُنْ». (٥) في نسخة: «فَأَقْلَعْتَ».

(٦) في نسخة: «الإيمانُ».

بِكَ)[1] الْمُؤْمِنُونَ ، وَسَبَقْتَ سَبْقاً بَعيداً ، وَأَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعْباً شَديداً ، فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُكاءِ ، وَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ في السَّماءِ ، وَهَدَّتْ مُصيبَتُكَ الْأَنامَ ، فَإِنّا للهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ، رَضِينا عَنِ اللهِ قَضاءَهُ ، وَسَلَّمْنا للهِ أَمْرَهُ ، فَوَاللهِ لَنْ يُصابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَداً ، كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفاً وَحِصْناً ، وَقُنَّةً راسياً ، وَعَلَى الْكافِرِينَ غِلْظَةً وَغَيْظاً ، فَأَلْحَقَكَ اللهُ بِنَبِيِّهِ ، وَلَا حَرَمَنا[2] أَجْرَكَ ، وَلَا أَضَلَّنا بَعْدَكَ .

الثــانية :

زيارة الحسين عليه السلام في أوّل ليلة من شهر رمضان ، وليلة النصف منه ، وآخر ليلة منه ، بل في شهر رمضان المبارك على الإطلاق

يستحب زيارة الحسين عليه السلام ، بالخصوص في ستّ ليالٍ من شهر رمضان : الليلة الأُولى منه ، وليلة نصفه ، وليلة آخره ، وليالي القدر الثلاث ، بل يستحبّ زيارته عليه السلام في شهر رمضان المبارك على الإطلاق .

وروى السيّد في الإقبال : بأسانيده عن جعفر بن محمّد عليهما السلام ، أنّه سُئل عن زيارة الحسين عليه السلام : هل في ذلك وقت هو أفضل من وقت ؟ فقال عليه السلام : **« زوروه صلّى الله عليه في كلّ وقت ، وفي كلّ حين ، فإنّ زيارته عليه السلام خير موضوع ، فمن أكثر فقد استكثر من الخير ، ومن قلّل قُلّل له ، وتحرّوا بزيارتكم الأوقات الشريفة ، فإنّ الأعمال الصالحة فيها مضاعفة ، وهي أوقات مهبط الملائكة لزيارته »** .

قال : فسئل عن زيارته عليه السلام في شهر رمضان ؟

فقال : **« مَن جاءه خاشعاً محتسباً مستقيلاً مستغفراً ، فشهد قبره في إحدى ثلاث**

(١) في نسخة .

(٢) في نسخة : « وَلَا أَحْرَمَنا » .

ليالٍ من شهر رمضان : أوّل ليلة من الشهر ، أو ليلة النصف منه ، أو آخر ليلة من الشهر ، تساقطت عنه ذنوبه وخطاياه التي اجترحها كما يتساقط هشيم الورق بالريح العاصف حتّى إنّه يكون من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أُمّه ، وكان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حجّ في عامه ذلك واعتمر ، ويناديه ملكان يسمع نداءهما كلّ ذي روح إلّا الثقلين من الجنّ والإنس ، يقول أحدهما : يا عبدَ الله ، طَهُرْتَ فاستأنف العمل ، ويقول الآخر : يا عبد الله ، أحسنت فأبشر بمغفرة من الله وفضل » .

وروى ابن قولويه رحمه الله في كامل الزيارة : عن الصادق عليه السلام ، قال : **« مَن زار الحسين بن عليّ عليه السلام في شهر رمضان ومات في الطريق لم يعرض ولم يحاسب ، وقيل له : ادخل الجنّة آمناً بغير خوف » .**

يقول مؤلّف الكتاب : وحيث إنّنا لم نجد له عليه السلام زيارة خاصّة مرويّة عن الأئمّة الهداة عليهم السلام يُزار بها في الليالي الثلاث المذكورة ، بل في مطلق شهر رمضان المبارك ، فينبغي زيارته عليه السلام في تلكم الليالي والأيّام المقدّسة بإحدى زياراته المطلقة ، وأحسنها زيارة وارث ، أو إحدى الزيارات الجامعة التي يُزار بها كُلٌّ من الأئمّة المعصومين عليهم السلام في أيّ وقت ومكان .

الثالثة :

زيارة الحسين عليه السلام المخصوصة في ليالي القدر ويومَي العيدين

لقد تظافرت الأحاديث الواردة عن أئمّة أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام باستحباب زيارة الحسين عليه السلام في ليالي القدر الثلاث ، وهي : ليلة التاسع عشر من شهر رمضان المبارك ، وليلة إحدى وعشرين ، وليلة ثلاث وعشرين منه استحباباً مؤكّداً ، وكذا يومي العيدين : الفطر والأضحى ، وزيارته عليه السلام في هذه الليالي والأيّام المقدّسة من السنن الأكيدة ، ولها أجر كثير ، وفضل عظيم ، وثواب جسيم ، وإليك شذرات من الأحاديث الواردة عن الحجج الطاهرة أئمّة أهل البيت عليهم السلام في فضل زيارته عليه السلام في هذه

الأوقات المباركة :

روى الشيخ في التهذيب : عن الصادق عليه السلام ، قال : « **إذا كانت ليلة القدر ففيها يفرق كلّ أمر حكيم ، نادى منادٍ تلك الليلة من السماء السابعة من بطنان العرش : إنّ الله تعالى قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام في هذه الليلة** ».

وروى السيّد في الإقبال : عن الجواد عليه السلام ، قال : « **مَن زار الحسين بن عليّ عليهما السلام في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر ، وهي الليلة التي يحكم فيها ، ويقدّر كلّ أمر ، وفيها يفرق كلّ أمر حكيم ، صافحه فيها روح أربعة وعشرين ألف ملك ونبيّ كُلٌّ منهم يطلب الرخصة من الله**(1) **تعالى في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة** » ، ومرّ في حديث عن الكاظم عليه السلام : « **إنّ مَن زار الحسين عليه السلام في ثلاث ليالٍ ، وعدّ منها ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر** ».

وروي عن الصادق عليه السلام : « **أيّما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه في غير يوم عيد كتب له عشرين حجّة وعشرون عمرة مبرورات متقبّلات ، وعشرون غزوة مع نبيّ مرسل ، أو إمام عادل ، ومن أتاه في يوم عيد ، كتبت له مائة حجّة ، ومائة غزوة مع نبيّ مرسل ، أو إمام عادل . . .الخ** » .

وروى ابن قولويه رحمه الله في كامل الزيارة : عن الباقر عليه السلام ، قال : « **مَن بات ليلة عرفة بأرض كربلاء وأقام بها حتّى يعيّد وينصرف وقاه الله شرّ سنته** » ، والأحاديث الواردة في هذا الباب كثيرة جدّاً .

كيفيّة زيارة الحسين عليه السلام في ليالي القدر ويومَي العيدين

إنّ الزيارة التي يُزار بها الحسين عليه السلام في ليالي القدر ويومي العيدين هي زيارة أوردها المفيد والشهيد والسيّد وابن المشهدي رحمهم الله في مزاراتهم : قالوا : من الزيارات

(1) في نسخة : « يستأذنون الله » .

المخصوصة للحسين عليه السلام زيارة لليالي القدر ويومي العيدين ، وعلى ما يُفهم من مزاراتهم أنّ هذه الزيارة هي مختصّة بليالي القدر ويومي العيدين ، أمّا ليلتا العيدين فلهما زيارة على حدة ، وستأتي إن شاء الله تعالى ، قالوا : فإذا أردت زيارته عليه السلام في الأوقات المذكورة فأتِ المشهد المقدّس بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثيابك ، فإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك ، واجعل القبلة بين كتفيك ، وقل ـ وساقوا الزيارة الآتية ـ ويظهر من رواية محمّد بن المشهدي أنّها من الزيارات المطلقة ، حيث قال في مزاره : زيارة مختصرة يزار بها الحسين عليه السلام في ليلة القدر وفي العيدين ، وبالإسناد عن أبي عبدالله عليه السلام الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام ، قال : « فإذا أردت زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام فلتأت مشهده بعد أن تغتسل ، وتلبس أطهر ثيابك ، فإذا وقفت على القبر فاستقبله بوجهك ، واجعل القبلة بين كتفيك ، وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الصِّدِّيقَةِ الطّاهِرَةِ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَوْلَايَ أَبا عَبْدِاللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ، وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذىٰ فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتّىٰ أَتاكَ الْيَقِينُ .

أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خالَفُوكَ ، وَحارَبُوكَ ، وَالَّذِينَ خَذَلُوكَ ، وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلىٰ لِسانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرىٰ ، لَعَنَ اللهُ الظّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ الْأَلِيمَ .

أَتَيْتُكَ يا مَوْلَايَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِكَ ،

مُعادِياً لِأَعْدائِكَ ، مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذي أَنْتَ عَلَيْهِ ، عارِفاً بِضَلَالَةِ مَنْ خالَفَكَ ، فَاشْفَعْ لي عِنْدَ رَبِّكَ .

ثمّ انكبّ على القبر ، وضع خدّك عليه ، وتحوّل إلى عند الرأس ، وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ في أَرْضِهِ وَسَمائِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلىٰ رُوحِكَ الطَّيِّبِ وَجَسَدِكَ الطّاهِرِ ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله ، وضع خدّك عليه ، وانحرف إلى عند الرأس فصلّ ركعتين للزيارة ، وصلّ بعدهما ما تيسّر .

ثمّ ائت إلى زيارة عليّ بن الحسين عليهما السلام ، وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، لَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ الْأَلِيمَ ، وادع بما تريد .

ثمّ زر الشهداء ، وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَداءُ الصّابِرُونَ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جاهَدْتُمْ في سَبِيلِ اللهِ ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذىٰ في جَنْبِ اللهِ ، وَنَصَحْتُمْ للهِ وَلِرَسُولِهِ حَتّىٰ أَتاكُمُ الْيَقِينُ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ ، فَجَزاكُمُ اللهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزاءِ الْمُحْسِنِينَ ، وَجَمَعَ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ في مَحَلِّ النَّعِيمِ .

ثمّ امض إلى مشهد العبّاس عليه السلام ، وقف عليه ، وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ الْمُطِيعُ للهِ وَلِرَسُولِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جاهَدْتَ وَنَصَحْتَ ، وَصَبَرْتَ حَتّىٰ أَتاكَ الْيَقِينُ ، لَعَنَ اللهُ

الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَأَلْحِقْهُمْ بِدَرَكِ الْجَحِيمِ.

ثمّ تصلّي في مسجده تطوّعاً ما أردت ، وتنصرف .

الرابعة :

زيارة الحسين عليه السلام المخصوصة في ليلة العيدين : الفطر والأضحى

ويستحبّ زيارة الحسين عليه السلام في ليلة عيد الفطر وعيد الأضحى ، وهاك لمحات من الأحاديث الواردة عن الحجج الطاهرة عليهم السلام في فضل زيارته فيهما :

روى ابن قولويه في كامل الزيارة : عن الصادق عليه السلام ، أنّه قال : « **مَن زار قبر الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث ليال ، وهي : ليلة عيد الفطر ، وليلة عيد الأضحى ، وليلة النصف من شعبان ، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر** » .

وفيه : عن ابن الحجّاج ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : « **مَن زار قبر الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر** » ، قلت : أيّ الليالي جعلت فداك ؟ قال : « **ليلة الفطر ، وليلة الأضحى ، وليلة النصف من شعبان** » .

وروى السيّد ابن طاووس (روّح الله روحه) في الإقبال : بسنده عن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال : « **ثلاث ليالٍ من زار الحسين بن عليّ عليهما السلام فيهنّ غفر له تعالى ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر : ليلة النصف من شعبان ، وليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، وليلة العيد ، أي ليلة عيد الفطر** » .

وروى ابن قولويه (رضوان الله تعالى عليه) في كامل الزيارة : في حديث بإسناده عن الإمام أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام ، أنّه قال : « **مَن زار الحسين بن عليّ عليهما السلام ليلة النصف من شعبان ، وليلة الفطر ، وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجّة مبرورة ، وألف عمرة متقبّلة ، وقُضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة** » .

وروى ابن قولويه (طيّب الله مضجعه) أيضاً في كامل الزيارة : عن الإمام محمّد بن

عليّ الباقر عليه السلام ، أنّه قال : « مَن بات ليلة عرفة بأرض كربلاء وأقام بها حتّى يعيّد وينصرف ، وقاه الله شرّ سنته » .

إلى غير ذلك من الأحاديث الواردة عن الحجج الطاهرة أئمّة أهل البيت عليهم أفضل صلوات المُصلّين في فضل زيارة سيّد الشهداء مولانا الإمام الحسين بن عليّ عليهما السلام في ليلتي العيدين : الفطر والأضحى ، وهي كثيرة لا تخضع للإحصاء نكتفي هنا بذكر هذا المقدار ، والله سبحانه هو الموفّق والمستعان .

يقول المؤلّف : ويستحبّ أيضاً زيارة الحسين عليه السلام في يوم العيد ، كما جاء في خبر بشير .

كيفيّة زيارة الحسين عليه السلام في ليلتي الفطر والأضحى

ولقد ورد لهذه الليلة المباركة ليلة عيد الفطر وليلة عيد الأضحى زيارتان ، وقد ذكرهما علماؤنا المحقّقون رضي الله عنهم في مزاراتهم :

الأولى : الزيارة السابقة التي مرّت قريباً في زيارته عليه السلام في ليالي القدر (ص٥٠٦) .

والثانية : هذه الزيارة ، ويظهر من كلماتهم رحمهم الله أنّ الزيارة السابقة هي ليومي العيدين ، وهذه الزيارة هي لليلتي العيدين ، وكيفيّتها على ما ذكروا رحمهم الله ، قالوا : « إذا أردت زيارته عليه السلام في ليلتي العيدين فقف على باب القبّة ، وأومِ بطرفك نحو القبر مستأذناً ، وقل :

يا مَوْلَايَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ الذَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَالْمُصَغَّرُ في عُلُوِّ قَدْرِكَ ، وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكَ ، جاءَكَ مُسْتَجِيراً بِكَ ، قاصِداً إِلىٰ حَرَمِكَ ، مُتَوَجِّهاً إِلىٰ مَقامِكَ ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللهِ تَعالىٰ بِكَ .

أَأَدْخُلُ يا مَوْلَايَ ، أَأَدْخُلُ يا وَلِيَّ اللهِ ؟ أَأَدْخُلُ يا مَلَائِكَةَ اللهِ الْمُحْدِقِينَ بِهٰذَا الْحَرَمِ الْمُقِيمِينَ في هٰذَا الْمَشْهَدِ ؟

فإن خشع قلبك ودمعت عيناك فهو علامة القبول والإذن ، فأدخل رجلك اليمنى وأخّر اليسرى ، وقل :

بِسْمِ اللهِ، وَبِاللهِ، وَفي سَبِيلِ اللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ. اللّٰهُمَّ أَنْزِلْني مُنْزَلاً مُبارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.

ثمّ قل : **اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيراً، وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَالْحَمْدُ للهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ، الْماجِدِ الْأَحَدِ، الْمُتَفَضِّلِ الْمَنّانِ، الْمُتَطَوِّلِ الْحَنّانِ، الَّذي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لي زِيارَةَ مَوْلايَ بِإِحْسانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْني عَنْ زِيارَتِهِ مَمْنُوعاً، وَلا عَنْ ذِمَّتِهِ مَدْفُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.**

ثمّ ادخل ، فإذا توسّطت وصرت حذاء القبر فقم حذاءه بخشوع وبكاء وتضرّع ، وقل :

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ أَمِينِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبِيبِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيٍّ حُجَّةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ، وَابْنَ ثارِهِ، وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى اسْتُبِيحَ حَرَمُكَ، وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً.

ثمّ قم عند رأسه خاشعاً قلبك ، دامعة عينك ، ثمّ قل :

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ

يَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا بَطَلَ الْمُسْلِمِينَ .

يا مَوْلَايَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً في الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ ، وَالْأَرْحامِ الْمُطَهَّرَةِ ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها ، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمّاتِ ثِيابِها ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ ، وَأَرْكانِ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهادِيُ الْمَهْدِيُّ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ ، وَأَعْلَامُ الْهُدىٰ ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقىٰ ، وَالْحُجَّةُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا .

ثمّ تنكبّ على القبر ، وتقول :

إِنّا للهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ، يا مَوْلَايَ أَنَا مُوالٍ لِوَلِيِّكُمْ ، وَمُعادٍ لِعَدُوِّكُمْ ، وَأَنَا بِكُمْ مُؤْمِنٌ ، وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ ، بِشَرايِعِ دِينِي ، وَخَواتِيمِ عَمَلِي ، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ . يا مَوْلَايَ ، أَتَيْتُكَ خائِفاً فَآمِنِّي ، وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيراً فَأَجِرْنِي ، وَأَتَيْتُكَ فَقِيراً فَأَغْنِنِي . سَيِّدِي وَمَوْلَايَ ، أَنْتَ مَوْلَايَ حُجَّةُ اللهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ ، وَبِظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ التَّالِي لِكِتابِ اللهِ ، وَأَمِينُ اللهِ الدّاعِي إِلَى اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ .

ثمّ صلِّ عند الرأس ركعتين ، فإذا سلّمت فقل :

اللّٰهُمَّ إِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ ، وَلَكَ رَكَعْتُ ، وَلَكَ سَجَدْتُ ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ

فَإِنَّهُ لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلَامَ. اللّٰهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنّي إِلىٰ سَيِّدِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَتَقَبَّلْهُما مِنّي، وَأَجْزِني عَلَيْهِما أَفْضَلَ أَمَلي وَرَجائي فِيكَ وَفي وَلِيِّكَ، يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله ، وقل : **السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْعَبَراتِ، وَأَسِيرِ الْكُرُباتِ.**

اللّٰهُمَّ إِنّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ، وَصَفِيُّكَ الثّائِرُ بِحَقِّكَ، أَكْرَمْتَهُ بِكَرامَتِكَ، وَخَتَمْتَ لَهُ بِالشَّهادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السّادَةِ، وَقائِداً مِنَ الْقادَةِ، وَأَكْرَمْتَهُ بِطِيبِ الْوِلَادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوارِيثَ الْأَنْبِياءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلىٰ خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِياءِ، فَأَعْذَرَ فِي الدُّعاءِ، وَمَنَحَ النَّصِيحَةَ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ حَتّى اسْتَنْقَذَ عِبادَكَ مِنَ الْجَهالَةِ، وَحَيْرَةِ الضَّلَالَةِ، وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيا، وَباعَ حَظَّهُ مِنَ الْآخِرَةِ بِالْأَدْنىٰ، وَتَرَدّىٰ في هَواهُ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطاعَ مِنْ عِبادِكَ أُولِي الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ، وَحَمَلَةَ الْأَوْزارِ، الْمُسْتَوْجِبِينَ النّارَ، فَجاهَدَهُمْ فِيكَ صابِراً مُحْتَسِباً، مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ حَتّىٰ سُفِكَ في طاعَتِكَ دَمُهُ، وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ. اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِيماً.

ثمّ توجّه إلى عليّ بن الحسين عليه السلام وهو عند رجلي الحسين عليه السلام ، وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ الشَّهِيدُ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمّي عِشْتَ سَعِيداً، وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً شَهِيداً.

ثمّ توجّه إلى قبور الشهداء، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الذّابُّونَ عَنْ تَوْحِيدِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمّي فُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً.

ثمّ امض إلى مشهد العبّاس بن عليّ عليه السلام، وقف على ضريحه الشريف، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ، وَالصِّدِّيقُ الْمُواسي، أَشْهَدُ أَنَّكَ آمَنْتَ بِاللهِ، وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللهِ، وَدَعَوْتَ إِلىٰ سَبِيلِ اللهِ، وَواسَيْتَ بِنَفْسِكَ، فَعَلَيْكَ مِنَ اللهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامُ.

ثمّ انكبّ على القبر، وقل:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمّي يا ناصِرَ دِينِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ الْحُسَيْنِ الصِّدِّيقِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، عَلَيْكَ مِنّي السَّلَامُ ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

ثمّ صلِّ عند رأسه ركعتين، وقل ما قلت عند رأس الحسين عليه السلام، فارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام، وأقم عنده ما أحببت، إلّا أنّه يستحبّ أن لا تجعله موضع مبيتك، فإذا أردت وداعه فقم عند الرأس وأنت تبكي وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ ، فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلا عَنْ مَلالَةٍ ، وَإِنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللهُ الصّابِرِينَ يا مَوْلايَ لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي لِزِيارَتِكَ ، وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَيْكَ ، وَالْمُقامَ في حَرَمِكَ ، وَالْكَوْنَ في مَشْهَدِكَ ، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ .

ثمّ قبّله وأمرّ سائر بدنك عليه ، فإنّه أمان وحرز ، واخرج من عنده القهقرى ، ولا تولّه دبرك ، وقل :

السَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ الْمَقامِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَرِيكَ الْقُرْآنِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ الْخِصامِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِينَةَ النَّجاةِ ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ رَبِّيَ الْمُقِيمِينَ في هٰذَا الْحَرَمِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ .

وقل : **إِنّا للهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .**

ثمّ انصرف مرحوماً مغبوطاً إن شاء الله تعالى .

قال السيّد ابن طاووس ومحمّد بن المشهدي رحمهما الله : فإذا فعلت ذلك كنت كمن زار الله في عرشه .

وأمّا الأدعية التي ينبغي قراءتها في شهر رمضان فهي عدّة أيضاً:

الأوّل: دعاء الجوشن الكبير

وهو دعاء عظيم الشأن ، رفيع المنزلة ، جليل المقدار ، رواه الكفعمي في كتابيه البلد الأمين والمصباح : عن الإمام زين العابدين عليه السلام ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، أنّه نزل به جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله وهو في بعض غزواته ، وقد اشتدّت ، وعليه جوشنٌ ثقيل آلمه ، فدعا الله تعالى ، فهبط جبرئيل عليه السلام ، وقال : « **يا محمّد ، ربّك يقرؤك السلام ، ويقول لك : اخلع هذا الجوشن واقرأ هذا الدعاء ، فهو أمان لك ولأُمّتك ، فمن قرأه عند خروجه من منزله أو حمله حفظه الله ، وأوجب الجنّة عليه ، ووفّقه لصالح الأعمال ، وكان كأنّما قرأ الكتب الأربعة ، وأُعطي بكلّ حرف زوجتين في الجنّة ، وبيتين من بيوت الجنّة ، ثمّ ذكر ما حاصله أنّ لقارئه ثواب خلق كثير من الملائكة والإنس ، وأنّ من كتبه وجعله في بيته لم يُسْرَقْ ، ولم يَحْتَرِقْ ، ومَن كتبه وحمله كان آمناً من كلّ شيء ، ومن دعا به ثمّ مات مات شهيداً ، وأُعطي ثواب شهداء كثيرين ، وأنّ من قرأه (سبعين مرّة) على أيّ مرض كان زال ، ومن كتبه على كفنه لم يعذّبه الله سبحانه ، وأنّ من دعا به يقضي حوائجه ويدخله الجنّة ، ومن دعا به في شهر رمضان (ثلاث مرّات) أو (مرّة واحدة) حرّم الله جسده على النّار وأوجب له الجنّة ، ووكّل الله تعالى به ملكين يحفظانه من المعاصي ، وكان في أمان الله طوال حياته** » ، وأنّ أمير المؤمنين عليه السلام أوصى ولده الحسن عليه السلام بحفظه وتعظيمه وأن يكتبه له على كفنه ، وأن يعلّمه لأهله ويوصيهم بقراءته .

وروي استحباب قراءته مؤكّداً في أوّل شهر رمضان ، ومن قرأه في أوّل شهر رمضان (ثلاث مرّات) حرّم الله جسده على النّار ، وأوجب له الجنّة ، كما تقدّم ، وعلى رواية

المجلسي رحمه‌الله في زاد المعاد : ورد قراءته في ليالي القدر الثلاث ، وهو مائة فصل ، كلّ فصل عشرة أسماء ، ويقول في آخر كلّ فصل منها :

« سُبْحانَكَ يا لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ ، خَلِّصْنا مِنَ النّارِ يا رَبِّ » .

وفي البلد الأمين : أن يقول في أوّل كلّ فصل **« بِسمِ اللهِ »** ، وفي آخر كلّ فصل : **« سُبْحانَكَ يا لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَلِّصْنا مِنَ النّارِ يا رَبِّ ، يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرامِ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ »** ، وَهُوَ هذا الدعاء :

(١) اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا اللهُ ، يا رَحْمٰنُ ، يا رَحِيمُ ، يا كَرِيمُ يا مُقِيمُ ، يا عَظِيمُ ، يا قَدِيمُ ، يا عَلِيمُ ، يا حَلِيمُ ، يا حَكِيمُ ، سُبْحانَكَ يا لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ ، خَلِّصْنا مِنَ النّارِ يا رَبِّ .

(٢) يا سَيِّدَ السّاداتِ ، يا مُجِيبَ الدَّعَواتِ ، يا رافِعَ الدَّرَجاتِ ، يا وَلِيَّ الْحَسَناتِ ، يا غافِرَ الْخَطِيئاتِ ، يا مُعْطِيَ الْمَسأَلَاتِ ، يا قابِلَ التَّوْباتِ ، يا سامِعَ الْأَصْواتِ ، يا عالِمَ الْخَفِيّاتِ ، يا دافِعَ الْبَلِيّاتِ .

(٣) يا خَيْرَ الْغافِرِينَ ، يا خَيْرَ الْفاتِحِينَ ، يا خَيْرَ النّاصِرِينَ ، يا خَيْرَ الْحاكِمِينَ ، يا خَيْرَ الرّازِقِينَ ، يا خَيْرَ الْوارِثِينَ ، يا خَيْرَ الْحامِدِينَ ، يا خَيْرَ الذّاكِرِينَ ، يا خَيْرَ الْمُنْزِلِينَ ، يا خَيْرَ الْمُحْسِنِينَ .

(٤) يا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْجَمالُ ، يا مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْكَمالُ ، يا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْجَلَالُ ، يا مَنْ هُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعالُ ، يا مُنْشِئَ السَّحابِ الثِّقالِ ، يا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْمِحالِ ، يا مَنْ هُوَ سَرِيعُ الْحِسابِ ، يا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْعِقابِ ، يا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ

الثَّوابِ ، يا مَنْ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ .

﴿٥﴾ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا حَنّانُ ، يا مَنّانُ ، يا دَيّانُ ، يا بُرْهانُ ، يا سُلْطانُ ، يا رِضْوانُ ، يا غُفْرانُ ، يا سُبْحانُ ، يا مُسْتَعانُ ، يا ذَا الْمَنِّ وَالْبَيانِ .

﴿٦﴾ يا مَنْ تَواضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ ، يا مَنِ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ ، يا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ ، يا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ ، يا مَنِ انْقادَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ ، يا مَنْ تَشَقَّقَتِ الْجِبالُ مِنْ مَخافَتِهِ ، يا مَنْ قامَتِ السَّمٰواتُ بِأَمْرِهِ ، يا مَنِ اسْتَقَرَّتِ الْأَرَضُونَ بِإِذْنِهِ ، يا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ، يا مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلىٰ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ .

﴿٧﴾ يا غافِرَ الْخَطايا ، يا كاشِفَ الْبَلَايا ، يا مُنْتَهَى الرَّجايا ، يا مُجْزِلَ الْعَطايا ، يا واهِبَ الْهَدايا ، يا رازِقَ الْبَرايا ، يا قاضِيَ الْمَنايا ، يا سامِعَ الشَّكايا ، يا باعِثَ الْبَرايا ، يا مُطْلِقَ الْأُسارىٰ .

﴿٨﴾ يا ذَا الْحَمْدِ وَالثَّناءِ ، يا ذَا الْفَخْرِ وَالْبَهاءِ ، يا ذَا الْمَجْدِ وَالسَّناءِ ، يا ذَا الْعَهْدِ وَالْوَفاءِ ، يا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضاءِ ، يا ذَا الْمَنِّ وَالْعَطاءِ ، يا ذَا الْفَصْلِ وَالْقَضاءِ ، يا ذَا الْعِزِّ وَالْبَقاءِ ، يا ذَا الْجُودِ وَالسَّخاءِ ، يا ذَا الْآلَاءِ وَالنَّعْماءِ .

﴿٩﴾ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مانِعُ ، يا دافِعُ ، يا رافِعُ ، يا صانِعُ ، يا نافِعُ ، يا سامِعُ ، يا جامِعُ ، يا شافِعُ ، يا واسِعُ ، يا مُوسِعُ .

﴿١٠﴾ يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ ، يا خالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ ، يا رازِقَ كُلِّ مَرْزُوقٍ ، يا مالِكَ كُلِّ مَمْلُوكٍ ، يا كاشِفَ كُلِّ مَكْرُوبٍ ، يا فارِجَ كُلِّ مَهْمُومٍ ، يا راحِمَ كُلِّ

مَرْحُومٍ، يا ناصِرَ كُلِّ مَخْذُولٍ، يا ساتِرَ كُلِّ مَعْيُوبٍ، يا مَلْجَأَ كُلِّ مَطْرُودٍ.

﴿١١﴾ يا عُدَّتي عِنْدَ شِدَّتي، يا رَجائي عِنْدَ مُصِيبَتي، يا مُونِسي عِنْدَ وَحْشَتي، يا صاحِبي عِنْدَ غُرْبَتي، يا وَلِيّي عِنْدَ نِعْمَتي، يا غِياثي عِنْدَ كُرْبَتي، يا دَلِيلي عِنْدَ حَيْرَتي، يا غَنائي عِنْدَ افْتِقاري، يا مَلْجَإي عِنْدَ اضْطِراري، يا مُعِيني عِنْدَ مَفْزَعي.

﴿١٢﴾ يا عَلّامَ الْغُيُوبِ، يا غَفّارَ الذُّنُوبِ، يا سَتّارَ الْعُيُوبِ، يا كاشِفَ الْكُرُوبِ، يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، يا طَبِيبَ الْقُلُوبِ، يا مُنَوِّرَ الْقُلُوبِ، يا أَنِيسَ الْقُلُوبِ، يا مُفَرِّجَ الْهُمُومِ، يا مُنَفِّسَ الْغُمُومِ.

﴿١٣﴾ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا جَلِيلُ، يا جَمِيلُ، يا وَكِيلُ، يا كَفِيلُ، يا دَلِيلُ، يا قَبِيلُ[١]، يا مُدِيلُ، يا مُنِيلُ، يا مُقِيلُ، يا مُحِيلُ[٢].

﴿١٤﴾ يا دَلِيلَ الْمُتَحَيِّرِينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، يا جارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، يا أَمانَ الْخائِفِينَ، يا عَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ، يا راحِمَ الْمَساكِينَ، يا مَلْجأَ الْعاصِينَ، يا غافِرَ الْمُذْنِبِينَ، يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ.

﴿١٥﴾ يا ذَا الْجُودِ وَالْإِحسانِ، يا ذَا الْفَضْلِ وَالْامْتِنانِ، يا ذَا الْأَمْنِ وَالْأَمانِ، يا ذَا الْقُدْسِ وَالسُّبْحانِ، يا ذَا الْحِكْمَةِ وَالْبَيانِ، يا ذَا الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ، يا ذَا الْحُجَّةِ وَالْبُرْهانِ، يا ذَا الْعَظَمَةِ وَالسُّلْطانِ، يا ذَا الرَّأْفَةِ وَالْمُسْتَعانِ، يا ذَا الْعَفْوِ وَالْغُفْرانِ.

---

(١) يعني: الكفيل.

(٢) يعني: معطي الحَوْل والقوّة والاستطاعة.

﴿١٦﴾ يا مَنْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ، يا مَنْ هُوَ إِلٰـهُ كُلِّ شَيْءٍ ، يا مَنْ هُوَ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ، يا مَنْ هُوَ صانِعُ كُلِّ شَيْءٍ ، يا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، يا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، يا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ ، يا مَنْ هُوَ عالِمٌ بكُلِّ شَيْءٍ ، يا مَنْ هُوَ قادِرٌ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ ، يا مَنْ هُوَ يَبْقىٰ وَيَفْنىٰ كُلُّ شَيْءٍ .

﴿١٧﴾ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُؤْمِنُ ، يا مُهَيْمِنُ ، يا مُكَوِّنُ ، يا مُلَقِّنُ ، يا مُبَيِّنُ ، يا مُهَوِّنُ ، يا مُمَكِّنُ ، يا مُزَيِّنُ ، يا مُعْلِنُ ، يا مُقَسِّمُ .

﴿١٨﴾ يا مَنْ هُوَ في مُلْكِهِ مُقِيمٌ ، يا مَنْ هُوَ في سُلْطانِهِ قَدِيمٌ ، يا مَنْ هُوَ في جَلالِهِ عَظِيمٌ ، يا مَنْ هُوَ عَلىٰ عِبادِهِ رَحِيمٌ ، يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ، يا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصاهُ حَلِيمٌ ، يا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجاهُ كَرِيمٌ ، يا مَنْ هُوَ في صُنْعِهِ حَكِيمٌ ، يا مَنْ هُوَ في حِكْمَتِهِ لَطِيفٌ ، يا مَنْ هُوَ في لُطْفِهِ قَدِيمٌ .

﴿١٩﴾ يا مَنْ لَا يُرْجىٰ إِلَّا فَضْلُهُ ، يا مَنْ لَا يُسْأَلُ إِلَّا عَفْوُهُ ، يا مَنْ لَا يُنْظَرُ إِلَّا بِرُّهُ ، يا مَنْ لَا يُخافُ إِلَّا عَدْلُهُ ، يا مَنْ لَا يَدُومُ إِلَّا مُلْكُهُ ، يا مَنْ لَا سُلْطانَ إِلَّا سُلْطانُهُ ، يا مَنْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ ، يا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ ، يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ ، يا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلَهُ .

﴿٢٠﴾ يا فارِجَ الْهَمِّ ، يا كاشِفَ الْغَمِّ ، يا غافِرَ الذَّنْبِ ، يا قابِلَ التَّوْبِ ، يا خالِقَ الْخَلْقِ ، يا صادِقَ الْوَعْدِ ، يا مُوفِيَ الْعَهْدِ ، يا عالِمَ السِّرِّ ، يا فالِقَ الْحَبِّ ، يا رازِقَ الْأَنامِ .

﴿٢١﴾ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا عَلِيُّ ، يا وَفِيُّ ، يا غَنِيُّ ، يا مَلِيُّ ، يا حَفِيُّ ،

يا رَضِيُّ، يا زَكِيُّ، يا بَدِيُّ، يا قَوِيُّ، يا وَلِيُّ.

﴿٢٢﴾ يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، يا مَنْ سَتَرَ الْقَبِيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ، يا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوىٰ، يا مُنْتَهىٰ كُلِّ شَكْوىٰ.

﴿٢٣﴾ يا ذَا النِّعْمَةِ السّابِغَةِ، يا ذَا الرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ، يا ذَا الْمِنَّةِ السّابِقَةِ، يا ذَا الْحِكْمَةِ الْبالِغَةِ، يا ذَا الْقُدْرَةِ الْكامِلَةِ، يا ذَا الْحُجَّةِ الْقاطِعَةِ، يا ذَا الْكَرامَةِ الظّاهِرَةِ، يا ذَا الْعِزَّةِ الدّائِمَةِ، يا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَةِ، يا ذَا الْعَظَمَةِ الْمَنِيعَةِ.

﴿٢٤﴾ يا بَدِيعَ السَّمٰواتِ، يا جاعِلَ الظُّلُماتِ، يا راحِمَ الْعَبَراتِ، يا مُقِيلَ الْعَثَراتِ، يا ساتِرَ الْعَوْراتِ، يا مُحْيِيَ الْأَمْواتِ، يا مُنْزِلَ الْآياتِ، يا مُضَعِّفَ الْحَسَناتِ، يا ماحِيَ السَّيِّئاتِ، يا شَدِيدَ النَّقِماتِ.

﴿٢٥﴾ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُصَوِّرُ، يا مُقَدِّرُ، يا مُدَبِّرُ، يا مُطَهِّرُ، يا مُنَوِّرُ، يا مُيَسِّرُ، يا مُبَشِّرُ، يا مُنْذِرُ، يا مُقَدِّمُ، يا مُؤَخِّرُ.

﴿٢٦﴾ يا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرامِ، يا رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرامِ، يا رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرامِ، يا رَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ، يا رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ، يا رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ، يا ربَّ الْحِلِّ وَالْحَرامِ، يا ربَّ النُّورِ وَالظَّلَامِ، يا رَبَّ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، يا رَبَّ الْقُدْرَةِ في الْأَنامِ.

﴿٢٧﴾ يا أَحْكَمَ الْحاكِمِينَ، يا أَعْدَلَ الْعادِلِينَ، يا أَصْدَقَ الصّادِقِينَ، يا أَطْهَرَ الطّاهِرِينَ، يا أَحْسَنَ الْخالِقِينَ، يا أَسْرَعَ الْحاسِبِينَ، يا أَسْمَعَ السّامِعِينَ، يا أَبْصَرَ

النّاظِرينَ ، يا أَشْفَعَ الشّافِعِينَ ، يا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ .

﴿٢٨﴾ يا عِمادَ مَنْ لَا عِمادَ لَهُ ، يا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ ، يا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ ، يا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ ، يا غِياثَ مَنْ لَا غِياثَ لَهُ ، يا فَخْرَ مَنْ لَا فَخْرَ لَهُ ، يا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ ، يا مُعِينَ مَنْ لَا مُعِينَ لَهُ ، يا أَنِيسَ مَنْ لَا أَنِيسَ لهُ ، يا أَمانَ مَنْ لَا أَمانَ لَهُ .

﴿٢٩﴾ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا عاصِمُ ، يا قائِمُ ، يا دائِمُ ، يا راحِمُ ، يا سالِمُ ، يا حاكِمُ ، يا عالِمُ ، يا قاسِمُ ، يا قابِضُ ، يا باسِطُ .

﴿٣٠﴾ يا عاصِمَ مَنِ اسْتَعْصَمَهُ ، يا راحِمَ مَنِ اسْتَرْحَمَهُ ، يا غافِرَ مَنِ اسْتَغْفَرَهُ ، يا ناصِرَ مَنِ اسْتَنْصَرَهُ ، يا حافِظَ مَنِ اسْتَحْفَظَهُ ، يا مُكْرِمَ مَنِ اسْتَكْرَمَهُ ، يا مُرْشِدَ مَنِ اسْتَرْشَدَهُ ، يا صَرِيخَ مَنِ اسْتَصْرَخَهُ ، يا مُعِينَ مَنِ اسْتَعانَهُ ، يا مُغِيثَ مَنِ اسْتَغاثَهُ .

﴿٣١﴾ يا عَزِيزاً لَا يُضامُ ، يا لَطِيفاً لَا يُرامُ ، يا قَيُّوماً لَا يَنامُ ، يا دائِماً لَا يَفُوتُ ، يا حَيّاً لَا يَمُوتُ ، يا مَلِكاً لَا يَزُولُ ، يا باقِياً لَا يَفْنىٰ ، يا عالِماً لَا يَجْهَلُ ، يا صَمَداً لَا يُطْعَمُ ، يا قَوِيّاً لَا يَضْعَفُ .

﴿٣٢﴾ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا أَحَدُ ، يا واحِدُ ، يا شاهِدُ ، يا ماجِدُ ، يا حامِدُ ، يا راشِدُ ، يا باعِثُ ، يا وارِثُ ، يا ضارُّ ، يا نافِعُ .

﴿٣٣﴾ يا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ ، يا أَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ ، يا أَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ ، يا أَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَلِيمٍ ، يا أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكِيمٍ ، يا أَقْدَمَ مِنْ كُلِّ قَدِيمٍ ، يا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ ، يا أَلْطَفَ مِنْ كُلِّ لَطِيفٍ ، يا أَجَلَّ مِنْ كُلِّ جَلِيلٍ ، يا أَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزِيزٍ .

﴿٣٤﴾ يا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يا عَظِيمَ الْمَنِّ، يا كَثِيرَ الْخَيْرِ، يا قَدِيمَ الْفَضْلِ، يا دائِمَ اللُّطْفِ، يا لَطِيفَ الصُّنْعِ، يا مُنَفِّسَ الْكَرْبِ، يا كاشِفَ الضُّرِّ، يا مالِكَ الْمُلْكِ، يا قاضِيَ الْحَقِّ.

﴿٣٥﴾ يا مَنْ هُوَ في عَهْدِهِ وَفِيٌّ، يا مَنْ هُوَ في وَفائِهِ قَوِيٌّ، يا مَنْ هُوَ في قُوَّتِهِ عَلِيٌّ، يا مَنْ هُوَ في عُلُوِّهِ قَرِيبٌ، يا مَنْ هُوَ في قُرْبِهِ لَطِيفٌ، يا مَنْ هُوَ في لُطْفِهِ شَرِيفٌ، يا مَنْ هُوَ في شَرَفِهِ عَزِيزٌ، يا مَنْ هُوَ في عِزِّهِ عَظِيمٌ، يا مَنْ هُوَ في عَظَمَتِهِ مَجِيدٌ، يا مَنْ هُوَ في مَجْدِهِ حَمِيدٌ.

﴿٣٦﴾ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا كافي، يا شافي، يا وافي، يا مُعافي، يا هادِي، يا داعي، يا قاضي، يا راضي، يا عالي، يا باقي.

﴿٣٧﴾ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خاضِعٌ لَهُ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خاشِعٌ لَهُ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ كائِنٌ لَهُ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَوْجُودٌ بِهِ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مُنِيبٌ إِلَيْهِ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خائِفٌ مِنْهُ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ قائِمٌ بِهِ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ صائِرٌ إِلَيْهِ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ.

﴿٣٨﴾ يا مَنْ لَا مَفَرَّ إِلَّا إِلَيْهِ، يا مَنْ لَا مَفْزَعَ إِلَّا إِلَيْهِ، يا مَنْ لَا مَقْصَدَ إِلَّا إِلَيْهِ، يا مَنْ لَا مَنْجىٰ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ، يا مَنْ لَا يُرْغَبُ إِلَّا إِلَيْهِ، يا مَنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ، يا مَنْ لَا يُسْتَعانُ إِلَّا بِهِ، يا مَنْ لَا يُتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَيْهِ، يا مَنْ لَا يُرْجىٰ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لَا يُعْبَدُ إِلَّا هُوَ.

﴿٣٩﴾ يا خَيْرَ الْمَرْهُوبِينَ، يا خَيْرَ الْمَرْغُوبِينَ، يا خَيْرَ الْمَطْلُوبِينَ، يا خَيْرَ

الْمَسْؤُولِينَ ، يا خَيْرَ الْمَقْصُودِينَ ، يا خَيْرَ الْمَذْكُورِينَ ، يا خَيْرَ الْمَشْكُورِينَ ، يا خَيْرَ الْمَحْبُوبِينَ ، يا خَيْرَ الْمَدْعُوِّينَ ، يا خَيْرَ الْمُسْتَأْنِسِينَ .

﴿٤٠﴾ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا غافِرُ ، يا ساتِرُ ، يا قادِرُ ، يا قاهِرُ ، يا فاطِرُ ، يا كاسِرُ ، يا جابِرُ ، يا ذاكِرُ ، يا ناظِرُ ، يا ناصِرُ .

﴿٤١﴾ يا مَنْ خَلَقَ فَسَوّىٰ ، يا مَنْ قَدَّرَ فَهَدىٰ ، يا مَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوىٰ ، يا مَنْ يَسْمَعُ النَّجْوىٰ ، يا مَنْ يُنْقِذُ الْغَرْقىٰ ، يا مَنْ يُنْجِي الْهَلْكىٰ ، يا مَنْ يَشْفي الْمَرْضىٰ ، يا مَنْ أَضْحَكَ وَأَبْكىٰ ، يا مَنْ أَماتَ وَأَحْيىٰ ، يا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثىٰ .

﴿٤٢﴾ يا مَنْ في الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبِيلُهُ ، يا مَنْ في الآفاقِ آياتُهُ ، يا مَنْ في الآياتِ بُرْهانُهُ ، يا مَنْ في الْمَماتِ قُدْرَتُهُ ، يا مَنْ في الْقُبُورِ عِبْرَتُهُ ، يا مَنْ في الْقِيامَةِ مُلْكُهُ ، يا مَنْ في الْحِسابِ هَيْبَتُهُ ، يا مَنْ في الْمِيزانِ قَضاؤُهُ ، يا مَنْ في الْجَنَّةِ ثَوابُهُ ، يا مَنْ في النّارِ عِقابُهُ .

﴿٤٣﴾ يا مَنْ إِلَيْهِ يَهْرَبُ الْخائِفُونَ ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَقْصِدُ الْمُنِيبُونَ ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَرْغَبُ الزّاهِدُونَ ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجأُ الْمُتَحَيِّرُونَ ، يا مَنْ بِهِ يَسْتَأْنِسُ الْمُرِيدُونَ ، يا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ الْمُحِبُّونَ ، يا مَنْ في عَفْوِهِ يَطْمَعُ الْخاطِئُونَ ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَسْكُنُ الْمُوقِنُونَ ، يا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ .

﴿٤٤﴾ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا حَبِيبُ ، يا طَبِيبُ ، يا قَرِيبُ ، يا رَقِيبُ ، يا حَسِيبُ ، يا مُهِيبُ ، يا مُثِيبُ ، يا مُجِيبُ ، يا خَبِيرُ ، يا بَصِيرُ .

﴿٤٥﴾ يا أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ ، يا أَحَبَّ مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ ، يا أَبْصَرَ مِنْ كُلِّ بَصِيرٍ ، يا أَخْبَرَ مِنْ كُلِّ خَبِيرٍ ، يا أَشْرَفَ مِنْ كُلِّ شَرِيفٍ ، يا أَرْفَعَ مِنْ كُلِّ رَفِيعٍ ، يا أَقْوىٰ مِنْ كُلِّ قَوِيٍّ ، يا أَغْنىٰ مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ ، يا أَجْوَدَ مِنْ كُلِّ جَوادٍ ، يا أَرْأَفَ مِنْ كُلِّ رَؤُوفٍ .

﴿٤٦﴾ يا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ ، يا صانِعاً غَيْرَ مَصْنُوعٍ ، يا خالِقاً غَيْرَ مَخْلُوقٍ ، يا مالِكاً غَيْرَ مَمْلُوكٍ ، يا قاهِراً غَيْرَ مَقْهُورٍ ، يا رافِعاً غَيْرَ مَرْفُوعٍ ، يا حافِظاً غَيْرَ مَحْفُوظٍ ، يا ناصِراً غَيْرَ مَنْصُورٍ ، يا شاهِداً غَيْرَ غائِبٍ ، يا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ .

﴿٤٧﴾ يا نُورَ النُّورِ ، يا مُنَوِّرَ النُّورِ ، يا خالِقَ النُّورِ ، يا مُدَبِّرَ النُّورِ ، يا مُقَدِّرَ النُّورِ ، يا نُورَ كُلِّ نُورٍ ، يا نُوراً قَبْلَ كُلِّ نُورٍ ، يا نُوراً بَعْدَ كُلِّ نُورٍ ، يا نُوراً فَوْقَ كُلِّ نُورٍ ، يا نُوراً لَيْسَ كَمِثْلِهِ نُورٌ .

﴿٤٨﴾ يا مَنْ عَطاؤُهُ شَرِيفٌ ، يا مَنْ فِعْلُهُ لَطِيفٌ ، يا مَنْ لُطْفُهُ مُقِيمٌ ، يا مَنْ إِحْسانُهُ قَدِيمٌ ، يا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ ، يا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ ، يا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ ، يا مَنْ عَذابُهُ عَدْلٌ ، يا مَنْ ذِكْرُهُ حُلْوٌ ، يا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ .

﴿٤٩﴾ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُسَهِّلُ ، يا مُفَصِّلُ ، يا مُبَدِّلُ ، يا مُذَلِّلُ ، يا مُنَزِّلُ ، يا مُنَوِّلُ ، يا مُفْضِلُ ، يا مُجْزِلُ ، يا مُمْهِلُ ، يا مُجْمِلُ .

﴿٥٠﴾ يا مَنْ يَرىٰ وَلَا يُرىٰ ، يا مَنْ يَخْلُقُ وَلَا يُخْلَقُ ، يا مَنْ يَهْدِي وَلَا يُهْدىٰ ، يا مَنْ يُحْيِي وَلَا يُحْيىٰ ، يا مَنْ يَسْأَلُ وَلَا يُسْأَلُ ، يا مَنْ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ، يا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجارُ عَلَيْهِ ، يا مَنْ يَقْضِي وَلَا يُقْضىٰ عَلَيْهِ ، يا مَنْ يَحْكُمُ وَلَا يُحْكَمُ

عَلَيْهِ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

﴿٥١﴾ يا نِعْمَ الْحَسِيبُ، يا نِعْمَ الطَّبِيبُ، يا نِعْمَ الرَّقِيبُ، يا نِعْمَ الْقَرِيبُ، يا نِعْمَ الْمُجِيبُ، يا نِعْمَ الْحَبِيبُ، يا نِعْمَ الْكَفِيلُ، يا نِعْمَ الْوَكِيلُ، يا نِعْمَ الْمَوْلىٰ، يا نِعْمَ النَّصِيرُ.

﴿٥٢﴾ يا سُرُورَ الْعارِفِينَ، يا مُنَى الْمُحِبِّينَ، يا أَنِيسَ الْمُرِيدِينَ، يا حَبِيبَ التَّوّابِينَ، يا رازِقَ الْمُقِلِّينَ، يا رَجاءَ الْمُذْنِبِينَ، يا قُرَّةَ عَيْنِ الْعابِدِينَ، يا مُنَفِّسُ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، يا مُفَرِّجُ عَنِ الْمَغْمُومِينَ، يا إِلٰهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

﴿٥٣﴾ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا رَبَّنا، يا إِلٰهَنا، يا سَيِّدَنا، يا مَوْلانا، يا ناصِرَنا، يا حافِظَنا، يا دَلِيلَنا، يا مُعِينَنا، يا حَبِيبَنا، يا طَبِيبَنا.

﴿٥٤﴾ يا رَبَّ النَّبِيِّينَ وَالْأَبْرارِ، يا رَبَّ الصِّدِّيقِينَ وَالْأَخْيارِ، يا رَبَّ الْجَنَّةِ وَالنّارِ، يا رَبَّ الصِّغارِ وَالْكِبارِ، يا رَبَّ الْحُبُوبِ وَالثِّمارِ، يا رَبَّ الْأَنْهارِ وَالْأَشْجارِ، يا رَبَّ الصَّحارِي وَالْقِفارِ، يا رَبَّ الْبَرارِي وَالْبِحارِ، يا رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، يا رَبَّ الْإِعْلانِ وَالْإِسْرارِ.

﴿٥٥﴾ يا مَنْ نَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمْرُهُ، يا مَنْ لَحِقَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يا مَنْ بَلَغَتْ إِلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قُدْرَتُهُ، يا مَنْ لا تُحْصِي الْعِبادُ نِعَمَهُ، يا مَنْ لا تَبْلُغُ الْخَلائِقُ شُكْرَهُ، يا مَنْ لا تُدْرِكُ الْأَفْهامُ جَلالَهُ، يا مَنْ لا تَنالُ الْأَوْهامُ كُنْهَهُ، يا مَنِ الْعَظَمَةُ وَالْكِبْرِياءُ رِداؤُهُ، يا مَنْ لا تَرُدُّ الْعِبادُ قَضاءَهُ، يا مَنْ لا مُلْكَ إِلَّا مُلْكُهُ، يا مَنْ لا عَطاءَ إِلَّا عَطاؤُهُ.

﴿٥٦﴾ يا مَنْ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلىٰ ، يا مَنْ لَهُ الصِّفاتُ الْعُلْيا ، يا مَنْ لَهُ الْآخِرَةُ وَالْأُولىٰ ، يا مَنْ لَهُ جَنَّةُ الْمَأْوىٰ ، يا مَنْ لَهُ الْآياتُ الْكُبْرىٰ ، يا مَنْ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ ، يا مَنْ لَهُ الْحُكْمُ وَالْقَضاءُ ، يا مَنْ لَهُ الْهَواءُ وَالْفَضاءُ ، يا مَنْ لَهُ الْعَرْشُ وَالثَّرىٰ ، يا مَنْ لَهُ السَّمٰواتُ الْعُلىٰ .

﴿٥٧﴾ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا عَفُوُّ ، يا غَفُورُ ، يا صَبُورُ ، يا شَكُورُ ، يا رَؤُوفُ ، يا عَطُوفُ ، يا مَسْؤُولُ ، يا وَدُودُ ، يا سُبُّوحُ ، يا قُدُّوسُ .

﴿٥٨﴾ يا مَنْ فِي السَّماءِ عَظَمَتُهُ ، يا مَنْ فِي الْأَرْضِ آياتُهُ ، يا مَنْ في كُلِّ شَيْءٍ دَلائِلُهُ ، يا مَنْ فِي الْبِحارِ عَجائِبُهُ ، يا مَنْ فِي الْجِبالِ خَزائِنُهُ ، يا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ، يا مَنْ أَظْهَرَ في كُلِّ شَيْءٍ لُطْفَهُ ، يا مَنْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ، يا مَنْ تَصَرَّفَ فِي الْخَلَائِقِ قُدْرَتُهُ .

﴿٥٩﴾ يا حَبِيبَ مَنْ لَا حَبِيبَ لَهُ ، يا طَبِيبَ مَنْ لَا طَبِيبَ لَهُ ، يا مُجِيبَ مَنْ لَا مُجِيبَ لَهُ ، يا شَفِيقَ مَنْ لَا شَفِيقَ لَهُ ، يا رَفِيقَ مَنْ لَا رَفِيقَ لَهُ ، يا مُغِيثَ مَنْ لَا مُغِيثَ لَهُ ، يا دَلِيلَ مَنْ لَا دَلِيلَ لَهُ ، يا أَنِيسَ مَنْ لَا أَنِيسَ لَهُ ، يا راحِمَ مَنْ لَا راحِمَ لَهُ ، يا صاحِبَ مَنْ لَا صاحِبَ لَهُ .

﴿٦٠﴾ يا كافِيَ مَنِ اسْتَكْفاهُ ، يا هادِيَ مَنِ اسْتَهْداهُ ، يا كالِئَ مَنِ اسْتَكْلَاهُ ، يا راعِيَ مَنِ اسْتَرْعاهُ ، يا شافِيَ مَنِ اسْتَشْفاهُ ، يا قاضِيَ مَنِ اسْتَقْضاهُ ، يا مُغْنِيَ مَنِ اسْتَغْناهُ ، يا مُوفِيَ مَنِ اسْتَوْفاهُ ، يا مُقَوِّيَ مَنِ اسْتَقْواهُ ، يا وَلِيَّ مَنِ اسْتَوْلَاهُ .

﴿٦١﴾ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا خالِقُ ، يا رازِقُ ، يا ناطِقُ ، يا صادِقُ ،

يا فالِقُ ، يا فارِقُ ، يا فاتِقُ ، يا راتِقُ ، يا سابِقُ[1] ، يا سامِقُ[2] .

﴿٦٢﴾ يا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ ، يا مَنْ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَالْأَنْوارَ ، يا مَنْ خَلَقَ الظِّلَّ وَالْحَرُورَ ، يا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ ، يا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ، يا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَياةَ ، يا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ، يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلَا وَلَداً ، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ في الْمُلْكِ ، يا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ .

﴿٦٣﴾ يا مَنْ يَعْلَمُ مُرادَ الْمُرِيدِينَ ، يا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصّامِتِينَ ، يا مَنْ يَسْمَعُ أَنِينَ الْواهِنِينَ ، يا مَنْ يَرىٰ بُكاءَ الْخائِفِينَ ، يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السّائِلِينَ ، يا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ التّائِبِينَ ، يا مَنْ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ، يا مَنْ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ، يا مَنْ لَا يَبْعُدُ عَنْ قُلُوبِ الْعارِفِينَ ، يا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ .

﴿٦٤﴾ يا دائِمَ الْبَقاءِ ، يا سامِعَ الدُّعاءِ ، يا واسِعَ الْعَطاءِ ، يا غافِرَ الْخَطاءِ ، يا بَدِيعَ السَّماءِ ، يا حَسَنَ الْبَلاءِ ، يا جَمِيلَ الثَّناءِ ، يا قَدِيمَ السَّناءِ ، يا كَثِيرَ الْوَفاءِ ، يا شَرِيفَ الْجَزاءِ .

﴿٦٥﴾ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا سَتّارُ ، يا غَفّارُ ، يا قَهّارُ ، يا جَبّارُ ، يا صَبّارُ ، يا بارُّ ، يا مُخْتارُ ، يا فَتّاحُ ، يا نَفّاحُ ، يا مُرْتاحُ .

﴿٦٦﴾ يا مَنْ خَلَقَني وَسَوّاني ، يا مَنْ رَزَقَني وَرَبّاني ، يا مَنْ أَطْعَمَني وَسَقاني ، يا مَنْ قَرَّبَني وَأَدْناني ، يا مَنْ عَصَمَني وَكَفاني ، يا مَنْ حَفِظَني وَكَلَاني ، يا مَنْ

---

(١) في نسخة : « فائِقُ » .

(٢) سَمِقَ : يعني عَلا وطالَ .

أَعَزَّني وَأَغْناني، يا مَنْ وَفَّقَني وَهَداني، يا مَنْ آنَسَني وَآواني، يا مَنْ أَماتَني وَأَحْياني.

﴿٦٧﴾ يا مَنْ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ، يا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ، يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يا مَنْ لَا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، يا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ، يا مَنْ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، يا مَنْ لَا رادَّ لِقَضائِهِ، يا مَنِ انْقادَ كُلُّ شَيْءٍ لِأَمْرِهِ، يا مَنِ السَّمٰواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمِينِهِ، يا مَنْ يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ.

﴿٦٨﴾ يا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ مِهاداً، يا مَنْ جَعَلَ الْجِبالَ أَوْتاداً، يا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سِراجاً، يا مَنْ جَعَلَ الْقَمَرَ نُوراً، يا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِباساً، يا مَنْ جَعَلَ النَّهارَ مَعاشاً، يا مَنْ جَعَلَ النَّوْمَ سُباتاً، يا مَنْ جَعَلَ السَّماءَ بِناءً، يا مَنْ جَعَلَ الْأَشْياءَ أَزْواجاً، يا مَنْ جَعَلَ النّارَ مِرْصاداً.

﴿٦٩﴾ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا سَمِيعُ، يا شَفِيعُ، يا رَفِيعُ، يا مَنِيعُ، يا سَرِيعُ، يا بَدِيعُ، يا كَبِيرُ، يا قَدِيرُ، يا خَبِيرُ[1]، يا مُجِيرُ.

﴿٧٠﴾ يا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، يا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، يا حَيُّ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ، يا حَيُّ الَّذِي لَا يُشارِكُهُ حَيٌّ، يا حَيُّ الَّذِي لَا يَحْتاجُ إِلىٰ حَيٍّ، يا حَيُّ الَّذِي يُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ، يا حَيُّ الَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ حَيٍّ، يا حَيّاً لَمْ يَرِثِ الْحَياةَ مِنْ حَيٍّ،

---

(١) في نسخة: «مُنيرُ».

يا حَيُّ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَىٰ ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ.

﴿٧١﴾ يا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لَا يُنسىٰ ، يا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُطْفىٰ ، يا مَنْ لَهُ نِعَمٌ لَا تُعَدُّ ، يا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَزُولُ ، يا مَنْ لَهُ ثَناءٌ لَا يُحْصَىٰ ، يا مَنْ لَهُ جَلَالٌ لَا يُكَيَّفُ ، يا مَنْ لَهُ كَمالٌ لَا يُدْرَكُ ، يا مَنْ لَهُ قَضاءٌ لَا يُرَدُّ ، يا مَنْ لَهُ صِفاتٌ لَا تُبَدَّلُ ، يا مَنْ لَهُ نُعُوتٌ لَا تُغَيَّرُ.

﴿٧٢﴾ يا رَبَّ الْعالَمِينَ ، يا مالِكَ يَوْمِ الدِّينِ ، يا غايَةَ الطّالِبِينَ ، يا ظَهْرَ اللّاجِينَ ، يا مُدْرِكَ الْهارِبِينَ ، يا مَنْ يُحِبُّ الصّابِرِينَ ، يا مَنْ يُحِبُّ التَّوّابِينَ ، يا مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ، يا مَنْ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ، يا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ.

﴿٧٣﴾ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا شَفِيقُ ، يا رَفِيقُ ، يا حَفِيظُ ، يا مُحِيطُ ، يا مُقِيتُ ، يا مُغِيثُ ، يا مُعِزُّ ، يا مُذِلُّ ، يا مُبْدِئُ ، يا مُعِيدُ.

﴿٧٤﴾ يا مَنْ هُوَ أَحَدٌ بِلَا ضِدٍّ ، يا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلا نِدٍّ ، يا مَنْ هُوَ صَمَدٌ بِلَا عَيْبٍ ، يا مَنْ هُوَ وِتْرٌ بِلَا كَيْفٍ ، يا مَنْ هُوَ قاضٍ بِلَا حَيْفٍ ، يا مَنْ هُوَ رَبٌّ بِلَا وَزِيرٍ ، يا مَنْ هُوَ عَزِيزٌ بِلَا ذُلٍّ ، يا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلَا فَقْرٍ ، يا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلَا عَزْلٍ ، يا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِلَا شَبِيهٍ.

﴿٧٥﴾ يا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذّاكِرِينَ ، يا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشّاكِرِينَ ، يا مَنْ حَمْدُهُ عِزٌّ لِلْحامِدِينَ ، يا مَنْ طاعَتُهُ نَجاةٌ لِلْمُطِيعِينَ ، يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطّالِبِينَ ، يا مَنْ سَبِيلُهُ واضِحٌ لِلْمُنِيبِينَ ، يا مَنْ آياتُهُ بُرْهانٌ لِلنّاظِرِينَ ، يا مَنْ كِتابُهُ تَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ، يا مَنْ رِزْقُهُ عُمُومٌ لِلطّائِعِينَ وَالْعاصِينَ ، يا مَنْ رَحْمَتُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

﴿٧٦﴾ يا مَنْ تَبارَكَ اسْمُهُ ، يا مَنْ تَعالىٰ جَدُّهُ ، يا مَنْ لَا إِلٰهَ غَيْرُهُ ، يا مَنْ جَلَّ ثَناؤُهُ ، يا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُهُ ، يا مَنْ يَدُومُ بَقاؤُهُ ، يا مَنِ الْعَظَمَةُ بَهاؤُهُ ، يا مَنِ الْكِبْرِياءُ رِداؤُهُ ، يا مَنْ لَا تُحْصَىٰ آلَاؤُهُ ، يا مَنْ لَا تُعَدُّ نَعْماؤُهُ .

﴿٧٧﴾ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُعِينُ ، يا أَمِينُ ، يا مُبِينُ ، يا مَتِينُ ، يا مَكِينُ ، يا رَشِيدُ ، يا حَمِيدُ ، يا مَجِيدُ ، يا شَدِيدُ ، يا شَهِيدُ .

﴿٧٨﴾ يا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ ، يا ذَا الْقَوْلِ السَّدِيدِ ، يا ذَا الْفِعْلِ الرَّشِيدِ ، يا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ ، يا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ ، يا مَنْ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ، يا مَنْ هُوَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ ، يا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ غَيْرُ بَعِيدٍ ، يا مَنْ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ، يا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ .

﴿٧٩﴾ يا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ ، يا مَنْ لَا شَبِيهَ[1] لَهُ وَلَا نَظِيرَ ، يا خالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ ، يا مُغْنِيَ الْبائِسِ الْفَقِيرِ ، يا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ ، يا راحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ ، يا جابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ ، يا عِصْمَةَ الْخائِفِ الْمُسْتَجِيرِ ، يا مَنْ هُوَ بِعِبادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ، يا مَنْ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

﴿٨٠﴾ يا ذَا الْجُودِ وَالنِّعَمِ ، يا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ ، يا خالِقَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ ، يا بارِئَ الذَّرِّ وَالنَّسَمِ ، يا ذَا الْبَأْسِ وَالنِّقَمِ ، يا مُلْهِمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ ، يا عالِمَ السِّرِّ وَالْهِمَمِ ، يا رَبَّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ ، يا مَنْ خَلَقَ الْأَشْياءَ

---

(١) في نسخة : « شِبْهَ ».

مِنَ الْعَدَمِ.

﴿٨١﴾ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا فاعِلُ، يا جاعِلُ، يا قابِلُ، يا كامِلُ، يا فاصِلُ، يا واصِلُ، يا عادِلُ، يا غالِبُ، يا طالِبُ، يا واهِبُ.

﴿٨٢﴾ يا مَنْ أَنْعَمَ بِطَوْلِهِ، يا مَنْ أَكْرَمَ بِجُودِهِ، يا مَنْ جادَ بِلُطْفِهِ، يا مَنْ تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِهِ، يا مَنْ قَدَّرَ بِحِكْمَتِهِ، يا مَنْ حَكَمَ بِتَدْبِيرِهِ، يا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ، يا مَنْ تَجاوَزَ بِحِلْمِهِ، يا مَنْ دَنا في عُلُوِّهِ، يا مَنْ عَلَا في دُنُوِّهِ.

﴿٨٣﴾ يا مَنْ يَخْلُقُ ما يَشاءُ، يا مَنْ يَفْعَلُ ما يَشاءُ، يا مَنْ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ، يا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ، يا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ، يا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ، يا مَنْ يُعِزُّ مَنْ يَشاءُ، يا مَنْ يُذِلُّ مَنْ يَشاءُ، يا مَنْ يُصَوِّرُ في الْأَرْحامِ ما يَشاءُ، يا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ.

﴿٨٤﴾ يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلَا وَلَداً، يا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً، يا مَنْ لَا يُشْرِكُ في حُكْمِهِ أَحَداً، يا مَنْ جَعَلَ (مِنَ)[1] الْمَلَائِكَةَ رُسُلاً، يا مَنْ جَعَلَ في السَّماءِ بُرُوجاً، يا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَراراً، يا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً، يا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَداً، يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، يا مَنْ أَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً.

﴿٨٥﴾ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا أَوَّلُ، يا آخِرُ، يا ظاهِرُ، يا باطِنُ، يا بَرُّ،

---

(١) في نسخة.

يا حَقُّ، يا فَرْدُ، يا وِتْرُ، يا صَمَدُ، يا سَرْمَدُ.

﴿٨٦﴾ يا خَيْرَ مَعْرُوفٍ عُرِفَ، يا أَفْضَلَ مَعْبُودٍ عُبِدَ، يا أَجَلَّ مَشْكُورٍ شُكِرَ، يا أَعَزَّ مَذْكُورٍ ذُكِرَ، يا أَعْلىٰ مَحْمُودٍ حُمِدَ، يا أَقْدَمَ مَوْجُودٍ طُلِبَ، يا أَرْفَعَ مَوْصُوفٍ وُصِفَ، يا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قُصِدَ، يا أَكْرَمَ مَسْؤُولٍ سُئِلَ، يا أَشْرَفَ مَحْبُوبٍ عُلِمَ.

﴿٨٧﴾ يا حَبِيبَ الْباكِينَ، يا سَيِّدَ الْمُتَوَكِّلِينَ، يا هادِيَ الْمُضِلِّينَ، يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يا أَنِيسَ الذّاكِرِينَ، يا مَفْزَعَ الْمَلْهُوفِينَ، يا مُنْجِيَ الصّادِقِينَ، يا أَقْدَرَ الْقادِرِينَ، يا أَعْلَمَ الْعالِمِينَ، يا إِلٰهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

﴿٨٨﴾ يا مَنْ علا فَقَهَرَ، يا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ، يا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ، يا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ، يا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ، يا مَنْ لَا تَحْوِيهِ الْفِكَرُ، يا مَنْ لَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ، يا مَنْ لَا يَخْفىٰ عَلَيْهِ أَثَرٌ، يا رازِقَ الْبَشَرِ، يا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ.

﴿٨٩﴾ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا حافِظُ، يا بارِئُ، يا ذارِئُ، يا باذِخُ، يا فَارِجُ، يا فاتِحُ، يا كاشِفُ، يا ضامِنُ، يا آمِرُ، يا ناهِي.

﴿٩٠﴾ يا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لَا يُتِمُّ النِّعْمَةَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لَا يُقَلِّبُ الْقُلُوبَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لَا يُنَزِّلُ الْغَيْثَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لَا يَبْسُطُ الرِّزْقَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لَا يُحْيِي الْمَوْتىٰ إِلَّا هُوَ.

﴿٩١﴾ يا مُعِينَ الضُّعَفاءِ، يا صاحِبَ الْغُرَباءِ، يا ناصِرَ الْأَوْلِياءِ، يا قاهِرَ

الْأَعْداءِ، يا رافِعَ السَّماءِ، يا أَنِيسَ الْأَصْفِياءِ، يا حَبِيبَ الْأَتْقِياءِ، يا كَنْزَ الْفُقَراءِ، يا إِلـهَ الْأَغْنِياءِ، يا أَكْرَمَ الْكُرَماءِ.

﴿٩٢﴾ يا كافِياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يا قائِماً عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ، يا مَنْ لَا يَزِيدُ في مُلْكِهِ شَيْءٌ، يا مَنْ لَا يَخفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ، يا مَنْ لَا يَنْقُصُ مِنْ خَزائِنِهِ شَيْءٌ، يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يا مَنْ لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ، يا مَنْ هُوَ خَبِيرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ.

﴿٩٣﴾ اللّهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُكْرِمُ، يا مُطْعِمُ، يا مُنْعِمُ، يـا مُـعْطِي، يا مُغْني، يا مُقْني، يا مُفْني، يا مُحْيِي، يا مُرْضِي، يا مُنْجِي.

﴿٩٤﴾ يا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ، يا إِلـهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، يا رَبَّ كُلِّ شَـيْءٍ وَصانِعَهُ، يا بارِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَخالِقَهُ، يا قابِضَ كُلِّ شَيْءٍ وَباسِطَهُ، يا مُبْدِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدَهُ، يا مُنْشِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُقَدِّرَهُ، يا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحَوِّلَهُ، يا مُحْيِي كُلِّ شَيْءٍ وَمُمِيتَهُ، يا خالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَوارِثَهُ.

﴿٩٥﴾ يا خَيْرَ ذاكِرٍ وَمَذْكُورٍ، يا خَيْرَ شاكِرٍ وَمَشْكُورٍ، يا خَيْرَ حامِدٍ وَمَحْمُودٍ، يا خَيْرَ شاهِدٍ وَمَشْهُودٍ، يا خَيْرَ داعٍ وَمَدْعُوٍّ، يا خَيْرَ مُجِيبٍ وَمُجابٍ، يـا خَـيْرَ مُونِسٍ وَأَنِيسٍ، يا خَيْرَ صاحِبٍ وَجَلِيسٍ، يا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَمَـطْلُوبٍ، يـا خَـيْرَ حَبِيبٍ وَمَحْبُوبٍ.

﴿٩٦﴾ يا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعاهُ مُجِيبٌ، يا مَنْ هُوَ لِمَنْ أَطاعَهُ حَبِيبٌ، يا مَنْ هُوَ إِلىٰ مَنْ أَحَبَّهُ قَرِيبٌ، يا مَنْ هُوَ بِمَنِ اسْتَحْفَظَهُ رَقِيبٌ، يا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجاهُ كَـرِيمٌ،

يا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصاهُ حَلِيمٌ ، يا مَنْ هُوَ في عَظَمَتِهِ رَحِيمٌ ، يا مَنْ هُوَ في حِكْمَتِهِ عَظِيمٌ ، يا مَنْ هُوَ في إِحْسانِهِ قَدِيمٌ ، يا مَنْ هُوَ بِمَنْ أَرادَهُ عَلِيمٌ .

﴿٩٧﴾ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُسَبِّبُ ، يا مُرَغِّبُ ، يا مُقَلِّبُ ، يا مُعَقِّبُ ، يا مُرَتِّبُ ، يا مُخَوِّفُ ، يا مُحَذِّرُ ، يا مُذَكِّرُ ، يا مُسَخِّرُ ، يا مُغَيِّرُ .

﴿٩٨﴾ يا مَنْ عِلْمُهُ سابِقٌ ، يا مَنْ وَعْدُهُ صادِقٌ ، يا مَنْ لُطْفُهُ ظاهِرٌ ، يا مَنْ أَمْرُهُ غالِبٌ ، يا مَنْ كِتابُهُ مُحْكَمٌ ، يا مَنْ قَضاؤُهُ كائِنٌ ، يا مَنْ قُرْآنُهُ مَجِيدٌ ، يا مَنْ مُلْكُهُ قَدِيمٌ ، يا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ ، يا مَنْ عَرْشُهُ عَظِيمٌ .

﴿٩٩﴾ يا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ، يا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْلٍ ، يا مَنْ لَا يُلْهِيهِ قَوْلٌ عَنْ قَوْلٍ ، يا مَنْ لَا يُغَلِّطُهُ سُؤالٌ عَنْ سُؤالٍ ، يا مَنْ لَا يَحْجُبُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ ، يا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحِّينَ ، يا مَنْ هُوَ غايَةُ مُرادِ الْمُرِيدِينَ ، يا مَنْ هُوَ مُنْتَهىٰ هِمَمِ الْعارِفِينَ ، يا مَنْ هُوَ مُنْتَهىٰ طَلَبِ الطّالِبِينَ ، يا مَنْ لَا يَخْفىٰ عَلَيْهِ ذَرَّةٌ في الْعالَمِينَ .

﴿١٠٠﴾ يا حَلِيماً لَا يَعْجَلُ ، يا جَواداً لَا يَبْخَلُ ، يا صادِقاً لَا يُخْلِفُ ، يا وَهّاباً لَا يَمَلُّ ، يا قاهِراً لَا يُغْلَبُ ، يا عَظِيماً لَا يُوصَفُ ، يا عَدْلاً لَا يَحِيفُ ، يا غَنِيّاً لَا يَفْتَقِرُ ، يا كَبِيراً لَا يَصْغُرُ ، يا حافِظاً لَا يَغْفَلُ ، سُبْحانَكَ يا لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ ، خَلِّصْنا مِنَ النّارِ يا رَبِّ .

الثاني: دعاء الجوشن الصغير

وهو دعاء عظيم، جليل القدر، وفضله لا يحصى، ويستحبّ قراءته في شهر رمضان المبارك، ويستحبّ تكراره في العشرة الأخيرة منه، وقد ورد: «مَن قرأه في شهر رمضان ثلاث مرّات وجبت له الجنّة»، ذكره السيّد ابن طاووس في المهج، والكفعمي في حاشية البلد الأمين، وقد يوجد بعض التفاوت بين رواية السيّد في المهج والكفعمي في البلد الأمين، ونحن نقلناه على رواية الكفعمي، وهو:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إِلٰهي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضىٰ عَلَيَّ سَيْفَ عَداوَتِهِ، وَشَحَذَ لي ظُبَةَ مِدْيَتِهِ، وَأَرْهَفَ لي شَبا حَدِّهِ، وَدافَ لي قَواتِلَ سُمُومِهِ، وَسَدَّدَ إِلَيَّ[1] صَوائِبَ سِهامِهِ، وَلَمْ تَنَمْ عَنّي عَيْنُ حِراسَتِهِ، وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَني الْمَكْرُوهَ، وَيُجَرِّعَني ذُعافَ مَرارَتِهِ، فَنَظَرْتَ إِلىٰ ضَعْفي عَنِ احْتِمالِ الْفَوادِحِ، وَعَجْزي عَنِ الْانْتِصارِ مِمَّنْ قَصَدَني بِمُحارَبَتِهِ، وَوَحْدَتي في كَثِيرٍ مِمَّنْ ناواني وَأَرْصَدَ لي فِيما لَمْ أُعْمِلْ فِكْري في الْإِرْصادِ لَهُمْ بِمِثْلِهِ، فَأَيَّدْتَني بِقُوَّتِكَ، وَشَدَدْتَ أَزْري بِنُصْرَتِكَ، وَفَلَلْتَ لي حَدَّهُ[2]، وَخَذَلْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَدِيدِهِ وَحَشْدِهِ، وَأَعْلَيْتَ كَعْبي عَلَيْهِ،

---

(١) في نسخة المجلسي رحمه الله: «نَحْوي». (٢) في نسخة المجلسي رحمه الله: «شَبا حَدِّهِ».

وَوَجَّهتَ ما سَدَّدَ إِلَيَّ مِنْ مَكائِدِهِ إِلَيْهِ، وَرَدَدْتَهُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَشْفِ غَلِيلَهُ، وَلَمْ تَبْرُدْ حَزازاتُ غَيْظِهِ، وَقَدْ عَضَّ عَلَيَّ أَنامِلَهُ، وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ أَخْفَقَتْ سَراياهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ.

إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ باغٍ بَغانِي بِمَكائِدِهِ، وَنَصَبَ لِي أَشْراكَ مَصائِدِهِ، وَوَكَّلَ بِي تَفَقُّدَ رِعايَتِهِ، وَأَضْبَأَ إِلَيَّ إِضْباءَ السَّبُعِ لِطَرِيدَتِهِ انْتِظاراً لِانْتِهازِ فُرْصَتِهِ، وَهُوَ يُظْهِرُ بَشاشَةَ الْمَلَقِ، وَيَبْسُطُ (لِي)[1] وَجْهاً غَيْرَ طَلِقٍ، فَلَمّا رَأَيْتَ دَغَلَ سَرِيرَتِهِ، وَقُبْحَ مَا انْطَوىٰ عَلَيْهِ لِشَرِيكِهِ فِي مِلَّتِهِ، وَأَصْبَحَ مُجْلِباً لِي[2] فِي بَغْيِهِ أَرْكَسْتَهُ لِأُمِّ رَأْسِهِ، وَأَتَيْتَ بُنْيانَهُ مِنْ أَساسِهِ، فَصَرَعْتَهُ فِي زُبْيَتِهِ، وَأَرْدَيْتَهُ[3] فِي مَهْوىٰ حُفْرَتِهِ، وَجَعَلْتَ خَدَّهُ طَبَقاً لِتُرابِ رِجْلِهِ، وَشَغَلْتَهُ فِي بَدَنِهِ وَرِزْقِهِ، وَرَمَيْتَهُ بِحَجَرِهِ، وَخَنَقْتَهُ بِوَتَرِهِ، وَذَكَّيْتَهُ بِمَشاقِصِهِ، وَكَبَبْتَهُ لِمَنْخِرِهِ، وَرَدَدْتَ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، وَرَبَقْتَهُ[4] بِنَدامَتِهِ، وَفَسَأْتَهُ[5] بِحَسْرَتِهِ، فَاسْتَخْذَأَ وَتَضاءَلَ بَعْدَ نَخْوَتِهِ، وَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطالَتِهِ ذَلِيلاً مَأْسُوراً فِي رِبَقِ حَبائِلِهِ[6] الَّتِي كانَ يُؤَمِّلُ أَنْ يَرانِي فِيها يَوْمَ سَطْوَتِهِ، وَقَدْ كِدْتُ يا رَبِّ لَوْلَا رَحْمَتُكَ أَنْ يَحُلَّ بِي ما حَلَّ بِساحَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ.

---

(١) في نسخة.
(٢) في نسخة: «إِلَيَّ».
(٣) في نسخة: «وَرَدَّيْتَهُ».
(٤) في نسخة المجلسي ﷺ: «وَوَثَقْتَهُ».
(٥) في نسخة المجلسي ﷺ: «أَفْنَيْتَهُ».
(٦) في نسخة: «حِبالَتِهِ».

إلٰهي وَكَمْ مِنْ حاسِدٍ شَرِقَ بِحَسْرَتِهِ[1]، وَعَدُوٍّ شَجِيَ بِغَيْظِهِ، وَسَلَقَني بِحَدِّ لِسانِهِ، وَوَخَزَني بِمُوقِ عَيْنِهِ، وَجَعَلَني[2] غَرَضاً لِمَرامِيهِ، وَقَلَّدَني خِلالاً لَمْ تَزَلْ فِيهِ، نادَيْتُكَ[3] يا رَبِّ مُسْتَجِيراً بِكَ، واثِقاً بِسُرْعَةِ إجابَتِكَ، مُتَوَكِّلاً عَلىٰ ما لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفاعِكَ، عالِماً أَنَّهُ لا يُضْطَهَدُ مَنْ آوىٰ إلىٰ ظِلِّ كَنَفِكَ، وَلَنْ تَقْرَعَ الْحَوادِثُ[4] مَنْ لَجَأَ إلىٰ مَعْقِلِ الانْتِصارِ بِكَ، فَحَصَّنْتَني مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ.

إلٰهي وَكَمْ مِنْ سَحائِبِ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَها، وَسَماءِ نِعْمَةٍ مَطَرْتَها[5]، وَجَداوِلِ كَرامَةٍ أَجْرَيْتَها، وَأَعْيُنِ أَحْداثٍ طَمَسْتَها، وَناشِئَةِ رَحْمَةٍ نَشَرْتَها، وَجُنَّةِ عافِيَةٍ أَلْبَسْتَها، وَغَوامِرِ كُرُباتٍ كَشَفْتَها، وَأُمُورٍ جارِيَةٍ قَدَّرْتَها، لَمْ تُعْجِزْكَ إذْ طَلَبْتَها، وَلَمْ تَمْتَنِعْ مِنْكَ إذْ أَرَدْتَها، فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ.

إلٰهي وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ، وَمِنْ كَسْرِ إمْلاقٍ جَبَرْتَ، وَمِنْ مَسْكَنَةٍ فادِحَةٍ حَوَّلْتَ، وَمِنْ صَرْعَةٍ مُهْلِكَةٍ نَعَشْتَ[6]، وَمِنْ مَشَقَّةٍ أَرَحْتَ، لا تُسْأَلُ[7]

---

(١) في نسخة المجلسي ﴿رحمه الله﴾ : « بِجَسَدِهِ ».
(٢) في نسخة : « وَجَعَلَ عِرْضي ».
(٣) في نسخة : « فَنادَيْتُ ».
(٤) في نسخة : « الْفَوادِحُ ».
(٥) في نسخة : « أَمْطَرْتَها ».
(٦) في نسخة : « أَنْعَشْتَ ».
(٧) في نسخة : « لا تُسْأَلُ يا سَيِّدي ».

عَمّا تَفعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ، وَلَا يَنْقُصُكَ ما أَنْفَقْتَ وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ، وَلَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ، وَاسْتُمِيحَ بابُ فَضْلِكَ فَما أَكْدَيْتَ، أَبَيْتَ إِلَّا إِنْعاماً وَامْتِناناً، وإِلَّا تَطَوُّلاً يا رَبِّ وَإِحْساناً، وَأَبَيْتُ[1] إِلَّا انْتِهاكاً لِحُرُماتِكَ، وَاجْتِراءً عَلىٰ مَعاصِيكَ، وَتَعَدِّياً لِحُدُودِكَ، وَغَفْلَةً عَنْ وَعِيدِكَ، وَطاعَةً لِعَدُوِّي وَعَدُوِّكَ، لَمْ يَمْنَعْكَ يا إِلٰهِي وَناصِرِي إِخْلَالِي بِالشُّكْرِ عَنْ إِتْمامِ إِحْسانِكَ، وَلَا حَجَزَنِي ذٰلِكَ عَنِ ارْتِكابِ مَساخِطِكَ.

اللّٰهُمَّ وَهٰذا مَقامُ عَبْدٍ ذَلِيلٍ اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ، وَأَقَرَّ عَلىٰ نَفْسِهِ بِالتَّقْصِيرِ في أَداءِ حَقِّكَ، وَشَهِدَ لَكَ بِسُبُوغِ نِعْمَتِكَ عَلَيْهِ، وَجَمِيلِ عادَتِكَ عِنْدَهُ وَإِحْسانِكَ إِلَيْهِ، فَهَبْ لي يا إِلٰهِي وَسَيِّدِي مِنْ فَضْلِكَ ما أُرِيدُهُ (سَبَباً)[2] إِلىٰ رَحْمَتِكَ، وَأَتَّخِذُهُ سُلَّماً أَعْرُجُ فِيهِ إِلىٰ مَرْضاتِكَ، وَآمَنُ بِهِ مِنْ سَخَطِكَ، بِعِزَّتِكَ وَطَوْلِكَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، وَلِآلَائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ.

إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ في كَرْبِ الْمَوْتِ، وَحَشْرَجَةِ الصَّدْرِ، وَالنَّظَرِ إِلىٰ ما تَقْشَعِرُّ مِنْهُ الْجُلُودُ، وَتَفْزَعُ لَهُ الْقُلُوبُ، وَأَنَا في عافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، وَلِآلَائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ.

---

(١) في نسخة: «وَأَبَيْتُ يا رَبِّ».   (٢) في نسخة.

إلٰهي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمسىٰ وَأَصْبَحَ سَقِيماً مُوجِعاً[1] في أَنَّةٍ وَعَوِيلٍ ، يَتَقَلَّبُ في غَمِّهِ لَا يَجِدُ مُحِيصاً ، وَلَا يُسِيغُ طَعاماً وَلَا شَراباً[2] ، وَأَنَا في صِحَّةٍ مِنَ الْبَدَنِ ، وَسَلَامَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، كُلُّ ذٰلِكَ مِنْكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبُّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ ، وَذِي أَناةٍ لَا يَعْجَلُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ ، وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ .

إلٰهي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ خائِفاً مَرْعُوباً مُشْفِقاً[3] وَجِلاً هارِباً طَرِيداً مُنْجَحِراً في مَضِيقٍ وَمَخْبَأَةٍ مِنَ الْمَخابِئِ قَدْ ضاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِرُحْبِها ، لَا يَجِدُ حِيلَةً وَلَا مَنْجىً وَلَا مَأْوىً ، وَأَنَا في أَمْنٍ وَطُمَأْنِينَةٍ وَعافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبُّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ ، وَذِي أَناةٍ لَا يَعْجَلُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ ، وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ .

إلٰهي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ مَغْلُولاً مُكَبَّلاً في الْحَدِيدِ بِأَيْدِي الْعُداةِ لَا يَرْحَمُونَهُ ، فَقِيداً مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ ، مُنْقَطِعاً عَنْ إِخْوانِهِ وَبَلَدِهِ ، يَتَوَقَّعُ كُلَّ ساعَةٍ بِأَيِّ قِتْلَةٍ يُقْتَلُ ، وَبِأَيِّ مُثْلَةٍ يُمَثَّلُ بِهِ ، وَأَنَا في عافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبُّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ ، وَذِي أَناةٍ لَا يَعْجَلُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ ، وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ .

إلٰهي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ يُقاسِي الْحَرْبَ وَمُباشَرَةَ الْقِتالِ بِنَفْسِهِ قَدْ

---

(1) في نسخة : « مُذْنِفاً » .

(2) في نسخة : « وَلَا يَسْتَعْذِبُ شَراباً » .

(3) في نسخة : « مُسَهَّداً » .

غَشيَتْهُ الْأَعْداءُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ بِالسُّيُوفِ وَالرِّماحِ وَآلَةِ الْحَرْبِ، يَتَقَعْقَعُ فِي الْحَدِيدِ[1] قَدْ بَلَغَ مَجْهُودَهُ لَا يَعْرِفُ حِيلَةً، وَلَا يَجِدُ مَهْرَباً، قَدْ أُدْنِفَ بِالْجِراحاتِ، أَوْ مُتَشَحِّطاً بِدَمِهِ تَحْتَ السَّنابِكِ وَالْأَرْجُلِ، يَتَمَنّىٰ شَرْبَةً مِنْ ماءٍ أَوْ نَظْرَةً إِلىٰ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ لَا يَقْدِرُ عَلَيْها، وَأَنا فِي عافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ.

إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ فِي ظُلُماتِ الْبِحارِ وَعَواصِفِ الرِّياحِ وَالْأَهْوالِ وَالْأَمْواجِ، يَتَوَقَّعُ الْغَرَقَ وَالْهَلاكَ، لَا يَقْدِرُ عَلىٰ حِيلَةٍ، أَوْ مُبْتَلىً بِصاعِقَةٍ أَوْ هَدْمٍ أَوْ حَرْقٍ أَوْ شَرْقٍ أَوْ خَسْفٍ أَوْ مَسْخٍ أَوْ قَذْفٍ، وَأَنا فِي عافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ.

إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ مُسافِراً شاخِصاً عَنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، مُتَحَيِّراً فِي الْمَفاوِزِ، تائِهاً مَعَ الْوُحُوشِ وَالْبَهائِمِ وَالْهَوامِّ، وَحِيداً فَرِيداً لَا يَعْرِفُ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلاً، أَوْ مُتَأَذِّياً بِبَرْدٍ أَوْ حَرٍّ أَوْ جُوعٍ أَوْ عُرْيٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الشَّدائِدِ مِمّا أَنا مِنْهُ خِلْوٌ فِي عافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ.

---

(١) في نسخة: «بِالْحَدِيدِ».

إِلٰهي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ فَقِيراً عائِلاً عارِياً مُـمْلِقاً مُـخْفِقاً مَهْجُوراً جائِعاً[1] ظَمْآنَ، يَنْتَظِرُ مَنْ يَعُودُ عَلَيْهِ بِفَضْلٍ، أَوْ عَبْدٍ وَجِيهٍ عِنْدَكَ هُـوَ أَوْجَهُ مِنِّي عِنْدَكَ وَأَشَدُّ عِبادَةً لَكَ، مَغْلُولاً مَقْهُوراً قَدْ حُمِّلَ ثِقْلاً مِنْ تَعَبِ الْعَناءِ، وَشِدَّةِ الْعُبُودِيَّةِ، وَكُلْفَةِ الرِّقِّ، وَثِقْلِ الضَّرِيبَةِ، أَوْ مُبْتَلىً بِبَلاءٍ شَدِيدٍ لا قِبَلَ لَهُ[2] إِلّا بِمَنِّكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا الْمَخْدُومُ الْمُنَعَّمُ الْمُعافَى الْمُكَرَّمُ في عافِيَةٍ مِمّا هُوَ فِيهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذٰلِكَ كُلِّهِ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ[3].

إِلٰهي وَسَيِّدِي، وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ عَلِيلاً مَرِيضاً سَقِيماً مُدْنِفاً عَلىٰ فُرُشِ الْعِلَّةِ وَفي لِباسِها يَتَقَلَّبُ يَمِيناً وَشِمالاً، لا يَعْرِفُ شَيْئاً مِنْ لَذَّةِ الطَّعامِ وَلا مِنْ لَذَّةِ الشَّرابِ، يَنْظُرُ إِلىٰ نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَسْتَطِيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً، وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لَكَ مِنَ الْعابِدِينَ، وَلِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ، وارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

---

(١) في نسخة: «خائِفاً». (٢) في نسخة: «بِهِ».

(٣) «إِلٰهي وَسَيِّدي، وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ شَرِيداً طَرِيداً حَيْرانَ مُتَحَيِّراً جائِعاً خائِفاً خاسِراً في الصَّحاري وَالْبَراري قَدْ أَحْرَقَهُ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ، وَهُوَ في ضُرٍّ مِنَ الْعَيْشِ، وَضَنْكٍ مِنَ الْحياةِ، وَذُلٍّ مِنَ الْمَقامِ، يَنْظُرُ إِلىٰ نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَقْدِرُ لَها عَلىٰ ضَرٍّ، وَلا نَفْعٍ، وَأَنا خِلْوٌ مِن ذٰلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلا إِلٰـهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لِأَنْعُمِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ، وَارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ». نسخة المجلسي ﷺ.

مَوْلَايَ وَسَيِّدي، وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمسىٰ وَأَصْبَحَ وَقَدْ دَنا يَوْمُهُ مِنْ حَتْفِهِ، وَأَحْدَقَ بِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ في أَعْوانِهِ يُعالِجُ سَكَراتِ الْمَوْتِ وَحِياضَهُ، تَدُورُ عَيْناهُ يَميناً وَشِمالاً يَنْظُرُ إِلىٰ أَحِبّائِهِ وَأَوِدّائِهِ وَأَخِلّائِهِ قَدْ مُنِعَ مِنَ الْكَلامِ، وَحُجِبَ عَنِ الْخِطابِ، يَنْظُرُ إِلىٰ نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَها ضَرّاً وَلَا نَفعاً، وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، وَلِآلَائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ، وارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

مَوْلَايَ وَسَيِّدي، وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمسىٰ وَأَصْبَحَ في مَضائِقِ الْحُبُوسِ وَالسُّجُونِ وَكُرَبِها وَذُلِّها وَحَدِيدِها يَتَداوَلُهُ أَعْوانُها وَزَبانِيَتُها فَلَا يَدْرِي أَيُّ حالٍ يُفْعَلُ بِهِ، وَأَيُّ مُثْلَةٍ يُمَثَّلُ بِهِ، فَهُوَ في ضُرٍّ مِنَ الْعَيْشِ وَضَنْكٍ مِنَ الْحَياةِ يَنْظُرُ إِلىٰ نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَها ضَرّاً وَلَا نَفعاً، وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لَكَ مِنَ الْعابِدِينَ، وَلِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، وَلِآلَائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ، وَارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمسىٰ وَأَصْبَحَ قَدِ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضاءُ، وَأَحْدَقَ بِهِ الْبَلَاءُ، وَفارَقَ أَوِدّاءَهُ وَأَحِبّاءَهُ وَأَخِلّاءَهُ، وَأَمسىٰ أَسِيراً حَقِيراً ذَلِيلاً في أَيْدِي الْكُفّارِ وَالْأَعْداءِ يَتَداوَلُونَهُ يَميناً وَشِمالاً قَدْ حُصِرَ في الْمَطامِيرِ، وَثُقِّلَ بِالْحَدِيدِ، لَا يَرىٰ شَيْئاً مِنْ ضِياءِ الدُّنْيا وَلَا مِنْ رَوْحِها، يَنْظُرُ إِلىٰ نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَها ضَرّاً وَلَا نَفعاً، وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ

مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لَكَ مِنَ الْعابِدِينَ، وَلِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ، وَارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ(١).

وَعِزَّتِكَ يا كَرِيمُ لَأَطْلُبَنَّ مِمّا لَدَيْكَ، وَلَأُلِحَّنَّ عَلَيْكَ(٢)، وَلَأَمُدَّنَّ يَدِي نَحْوَكَ مَعَ جُرْمِها إِلَيْكَ يا رَبِّ فَبِمَنْ أَعُوذُ وَبِمَنْ أَلُوذُ، لَا أَحَدَ لي إِلّا أَنْتَ، أَفَتَرُدُّني وَأَنْتَ مُعَوَّلي وَعَلَيْكَ مُتَّكَلي، أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّماءِ فَاسْتَقَلَّتْ، وَعَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَعَلَى الْجِبالِ فَرَسَتْ، وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَعَلَى النَّهارِ فَاسْتَنارَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لي حَوائِجي كُلَّها، وَتَغْفِرَ لي ذُنُوبي كُلَّها صَغِيرَها وَكَبِيرَها، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ ما تُبَلِّغُني

---

(١) إِلٰهي وَسَيِّدي، وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمسىٰ وَأَصْبَحَ قَدِ اشتاقَ إِلىٰ الدُّنيا لِلرَّغْبَةِ فيها إِلىٰ أَنْ خاطَرَ بِنَفْسِهِ ومالِهِ حِرْصاً مِنْهُ عَلَيْها، قَدْ رَكِبَ الْفُلْكَ وَكُسِرَتْ بِهِ، وَهُوَ في آفاقِ الْبِحارِ وَظُلَمِها، يَنْظُرُ إِلىٰ نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَقْدِرُ لَها على ضَرٍّ وَلَا نَفْعٍ، وَأَنا خِلْوٌ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لا تَعْجَلُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لَكَ مِنَ الْعابِدِينَ، وَلِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ، وَارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

إِلٰهي وَسَيِّدي، وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمسىٰ وَأَصْبَحَ قَدِ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضاءُ، وَأَحْدَقَ بِهِ الْبَلاءُ وَالْكُفّارُ وَالْأَعْداءُ، وَأَخَذَتْهُ الرِّماحُ وَالسُّيُوفُ وَالسِّهامُ، وَجُدِّلَ صَرِيعاً وَقَدْ شَرِبَتِ الْأَرْضُ مِنْ دَمِهِ، وَأَكَلَتِ السِّباعُ وَالطَّيْرُ مِنْ لَحْمِهِ، وَأَنا خِلْوٌ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ لا بِاسْتِحْقاقٍ مِنّي، يا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لا تَعْجَلُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ، وَارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ». نسخة المجلسي ﷺ.

(٢) في نسخة المجلسي: «وَلَأَلِجَنَّ إِلَيْكَ».

بِهِ شَرَفَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

مَوْلَايَ ، بِكَ اسْتَعَنْتُ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي ، وَبِكَ اسْتَجَرْتُ فَأَجِرْنِي ، وَأَغْنِنِي بِطاعَتِكَ عَنْ طاعَةِ عِبادِكَ ، وَبِمَسْأَلَتِكَ عَنْ مَسْأَلَةِ خَلْقِكَ ، وَانْقُلْنِي مِنْ ذُلِّ الْفَقْرِ إِلىٰ عِزِّ الْغِنىٰ ، وَمِنْ ذُلِّ الْمَعاصِي إِلىٰ عِزِّ الطّاعَةِ ، فَقَدْ فَضَّلْتَنِي عَلىٰ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ جُوداً مِنْكَ وَكَرَماً ، لَا بِاسْتِحْقاقٍ مِنِّي ، إِلٰهِي فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ ، وَلِآلَائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ (وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ)[1] .

ثمّ اسجد ، وقل : سَجَدَ وَجْهِيَ الذَّلِيلُ لِوَجْهِكَ الْعَزِيزِ الْجَلِيلِ ، سَجَدَ وَجْهِيَ الْبالِي الْفانِي لِوَجْهِكَ الدّائِمِ الْباقِي ، سَجَدَ وَجْهِيَ الْفَقِيرُ لِوَجْهِكَ الْغَنِيِّ الْكَبِيرِ ، سَجَدَ وَجْهِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَجِلْدِي وَعَظْمِي وَما أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ .

اللّٰهُمَّ عُدْ عَلىٰ جَهْلِي بِحِلْمِكَ ، وَعَلىٰ فَقْرِي بِغِناكَ ، وَعَلىٰ ذُلِّي بِعِزِّكَ وَسُلْطانِكَ ، وَعَلىٰ ضَعْفِي بِقُوَّتِكَ ، وَعَلىٰ خَوْفِي بِأَمْنِكَ ، وَعَلىٰ ذُنُوبِي وَخَطايايَ بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ فَاكْفِنِيهِ بِما كَفَيْتَ بِهِ أَنْبِياءَكَ وَأَوْلِياءَكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصالِحِي عِبادِكَ مِنْ فَراعِنَةِ خَلْقِكَ ، وَطُغاةِ عُداتِكَ ، وَشَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

---

(١) في نسخة.

الثالث:　　　دعاء مكارم الأخلاق

دعاء رفيع الشأن، عظيم المقدار، وهو الدعاء العشرون من أدعية الصحيفة السجّاديّة، ويناسب قراءته في ليالي القدر التي ورد أنّها تقدّر فيها الأعمار والأرزاق وجميع ما يكون في تلك السنة، وهو:

اللّٰهُمَّ صلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَلِّغْ بِإِيمَاني أَكْمَلَ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْ يَقِيني أَفْضَلَ الْيَقِينِ، وَانْتَهِ بِنِيَّتي إِلىٰ أَحْسَنِ النِّيَّاتِ، وَبِعَمَلي إِلىٰ أَحْسَنِ الْأَعْمَالِ. اللّٰهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِكَ نِيَّتي، وَصَحِّحْ بِمَا عِنْدَكَ يَقِيني، وَاسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِكَ مَا فَسَدَ مِنِّي.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِني مَا يَشْغَلُني الاهْتِمَامُ بِهِ، وَاسْتَعْمِلْني بمَا تَسْأَلُني غَداً عَنْهُ، وَاسْتَفْرِغْ أَيَّامي فِيمَا خَلَقْتَني لَهُ، وَأَغْنِني وَأَوْسِعْ عَلَيَّ في رِزْقِكَ وَلَا تَفْتِنِّي بِالنَّظَرِ، وَأَعِزَّني وَلَا تَبْتَلِيَنِي بِالْكِبْرِ، وَعَبِّدْني لَكَ وَلَا تُفْسِدْ عِبَادَتي بِالْعُجْبِ، وَأَجْرِ لِلنَّاسِ عَلىٰ يَدَيَّ الْخَيْرَ وَلَا تَمْحَقْهُ بِالْمَنِّ، وَهَبْ لي مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الْفَخْرِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَرْفَعْني في النَّاسِ دَرَجَةً إِلَّا حَطَطْتَني عِنْدَ نَفْسي مِثْلَهَا، وَلَا تُحْدِثْ لي عِزّاً ظَاهِراً إِلَّا أَحْدَثْتَ لي ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسي بِقَدَرِها.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَتِّعْني بِهُدىً صَالِحٍ لَا أَسْتَبْدِلُ بِهِ ، وَطَرِيقَةِ حَقٍّ لَا أَزِيغُ عَنْهَا ، وَنِيَّةِ رُشْدٍ لَا أَشُكُّ فِيهَا ، وَعَمِّرْني مَا كَانَ عُمْرِي بِذْلَةً في طَاعَتِكَ ، فَإِذَا كَانَ عُمْرِي مَرْتَعاً لِلشَّيْطَانِ فَاقْبِضْني إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَقْتُكَ إِلَيَّ أَوْ يَسْتَحْكِمَ غَضَبُكَ عَلَيَّ. اللّٰهُمَّ لَا تَدَعْ خَصْلَةً تُعَابُ مِنِّي إِلَّا أَصْلَحْتَهَا ، وَلَا عَائِبَةً أُؤَنَّبُ بِهَا إِلَّا حَسَّنْتَهَا ، وَلَا أُكْرُومَةً فِيَّ نَاقِصَةً إِلَّا أَتْمَمْتَهَا.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْدِلْني مِنْ بِغْضَةِ أَهْلِ الشَّنَآنِ الْمَحَبَّةَ ، وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ ، وَمِنْ ظِنَّةِ أَهْلِ الصَّلَاحِ الثِّقَةَ ، وَمِنْ عَدَاوَةِ الْأَدْنَيْنَ الْوَلَايَةَ ، وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِي الْأَرْحَامِ الْمَبَرَّةَ ، وَمِنْ خِذْلَانِ الْأَقْرَبِينَ النُّصْرَةَ ، وَمِنْ حُبِّ الْمُدَارِينَ تَصْحِيحَ الْمِقَةِ ، وَمِنْ رَدِّ الْمُلَابِسِينَ كَرَمَ الْعِشْرَةِ ، وَمِنْ مَرَارَةِ خَوْفِ الظَّالِمِينَ حَلَاوَةَ الْأَمَنَةِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لي يَداً عَلىٰ مَنْ ظَلَمَني ، وَلِسَاناً عَلىٰ مَنْ خَاصَمَني ، وَظَفَراً بِمَنْ عَانَدَني ، وَهَبْ لي مَكْراً عَلىٰ مَنْ كَايَدَني ، وَقُدْرَةً عَلىٰ مَنِ اضْطَهَدَني ، وَتَكْذِيباً لِمَنْ قَصَبَني ، وَسَلَامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَني ، وَوَفِّقْني لِطَاعَةِ مَنْ سَدَّدَني ، وَمُتَابَعَةِ مَنْ أَرْشَدَني.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَدِّدْني لِأَنْ أُعَارِضَ مَنْ غَشَّني بِالنُّصْحِ ، وَأَجْزِيَ مَنْ هَجَرَني بِالْبِرِّ ، وَأُثِيبَ مَنْ حَرَمَني بِالْبَذْلِ ، وَأُكَافِيءَ مَنْ قَطَعَني بِالصِّلَةِ ، وَأُخَالِفَ مَنِ اغْتَابَني إِلىٰ حُسْنِ الذِّكْرِ ، وَأَنْ أَشْكُرَ الْحَسَنَةَ ، وَأُغْضِيَ عَنِ السَّيِّئَةِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَلِّني بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ ، وَأَلْبِسْني زِينَةَ الْمُتَّقِينَ ، في بَسْطِ الْعَدْلِ ، وَكَظْمِ الْغَيْظِ ، وَإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ ، وَضَمِّ أَهْلِ الْفُرْقَةِ ، وَإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ ، وَإِفْشَاءِ الْعَارِفَةِ ، وَسَتْرِ الْعَائِبَةِ ، وَلِينِ الْعَرِيكَةِ ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ ، وَحُسْنِ السِّيرَةِ ، وَسُكُونِ الرِّيحِ ، وَطِيبِ الْمُخَالَقَةِ ، وَالسَّبْقِ إِلَى الْفَضِيلَةِ ، وَإِيثَارِ التَّفَضُّلِ ، وَتَرْكِ التَّعْيِيرِ وَالْإِفْضَالِ عَلىٰ غَيْرِ الْمُسْتَحِقِّ ، وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَإِنْ عَزَّ[1] ، وَاسْتِقْلَالِ الْخَيْرِ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلي وَفِعْلي[2] ، وَأَكْمِلْ ذٰلِكَ لي بِدَوَامِ الطَّاعَةِ ، وَلُزُومِ الْجَمَاعَةِ ، وَرَفْضِ أَهْلِ الْبِدَعِ ، وَمُسْتَعْمِلِي الرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ إِذَا كَبِرْتُ ، وَأَقْوىٰ قُوَّتِكَ فِيَّ إِذَا نَصِبْتُ ، وَلَا تَبْتَلِيَنِي بِالْكَسَلِ عَنْ عِبَادَتِكَ ، وَلَا الْعَمَىٰ عَنْ سَبِيلِكَ ، وَلَا بِالتَّعَرُّضِ لِخِلَافِ مَحَبَّتِكَ ، وَلَا مُجَامَعَةِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ ، وَلَا مُفَارَقَةِ مَنِ اجْتَمَعَ إِلَيْكَ .

اللّهُمَّ اجْعَلْني أَصُولُ بِكَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، وَأَسْأَلُكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ عِنْدَ الْمَسْكَنَةِ ، وَلَا تَفْتِنِّي بِالْاسْتِعَانَةِ بِغَيْرِكَ إِذَا اضْطُرِرْتُ ، وَلَا بِالْخُضُوعِ لِسُؤَالِ غَيْرِكَ إِذَا افْتَقَرْتُ ، وَلَا بِالتَّضَرُّعِ إِلىٰ مَنْ دُونَكَ إِذَا رَهِبْتُ ، فَأَسْتَحِقَّ بِذٰلِكَ خِذْلَانَكَ وَمَنْعَكَ وَإِعْرَاضَكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللّهُمَّ اجْعَلْ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ في رَوْعِي مِنَ التَّمَنِّي وَالتَّظَنِّي وَالْحَسَدِ ذِكْراً

---

(١) في نسخة : « وَالصَّمْتِ عَنِ الْباطِلِ وَإِنْ نَفَعَ » .

(٢) في نسخة : « وَاسْتِكْثارِ الشَّرِّ وَإِنْ قَلَّ مِنْ قَوْلي وَفِعْلي » .

لِعَظَمَتِكَ ، وَتَفَكُّراً في قُدْرَتِكَ ، وَتَدْبِيراً عَلىٰ عَدُوِّكَ ، وَمَا أَجْرىٰ عَلىٰ لِسَانِي مِنْ لَفْظَةِ فُحْشٍ أَوْ هَجْرٍ أَوْ شَتْمِ عِرْضٍ ، أَوْ شَهادَةِ بَاطِلٍ ، أَوِ اغْتِيَابِ مُؤْمِنٍ غَائِبٍ ، أَوْ سَبِّ حَاضِرٍ ، وَمَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ نُطْقاً بِالْحَمْدِ لَكَ ، وَإِغْرَاقاً فِي الثَّنَاءِ عَلَيْكَ ، وَذَهَاباً في تَمْجِيدِكَ ، وَشُكْراً لِنِعْمَتِكَ ، وَاعْتِرَافاً بِإِحْسَانِكَ ، وَإِحْصَاءً لِمِنَنِكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا أُظْلَمَنَّ وَأَنْتَ مُطِيقٌ لِلدَّفْعِ عَنِّي ، وَلَا أَظْلِمَنَّ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى الْقَبْضِ مِنِّي ، وَلَا أَضِلَّنَّ وَقَدْ أَمْكَنَتْكَ هِدَايَتِي ، وَلَا أَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وُسْعِي ، وَلَا أَطْغَيَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وُجْدِي .

اللّٰهُمَّ إِلىٰ مَغْفِرَتِكَ وَفَدْتُ ، وَإِلىٰ عَفْوِكَ قَصَدْتُ ، وَإِلىٰ تَجَاوُزِكَ اشْتَقْتُ ، وَبِفَضْلِكَ وَثِقْتُ ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا يُوجِبُ لِي مَغْفِرَتَكَ ، وَلَا فِي عَمَلِي مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَكَ ، وَمَا لِي بَعْدَ أَنْ حَكَمْتُ عَلىٰ نَفْسِي إِلَّا فَضْلُكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ .

اللّٰهُمَّ وَأَنْطِقْنِي بِالْهُدىٰ ، وَأَلْهِمْنِي التَّقْوىٰ ، وَوَفِّقْنِي لِلَّتِي هِيَ أَزْكىٰ ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَرْضىٰ . اللّٰهُمَّ اسْلُكْ بِيَ الطَّرِيقَةَ الْمُثْلىٰ ، وَاجْعَلْنِي عَلىٰ مِلَّتِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَتِّعْنِي بِالاقْتِصَادِ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ السَّدَادِ ، وَمِنْ أَدِلَّةِ الرَّشَادِ ، وَمِنْ صَالِحِي الْعِبَادِ ، وَارْزُقْنِي فَوْزَ الْمَعَادِ ، وَسَلَامَةَ الْمِرْصَادِ . اللّٰهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي مَا يُخَلِّصُهَا ، وَأَبْقِ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي مَا يُصْلِحُهَا ، فَإِنَّ نَفْسِي هَالِكَةٌ أَوْ تَعْصِمَهَا .

اللّٰهُمَّ أَنْتَ عُدَّتي إِنْ حَزِنْتُ، وَأَنْتَ مُنْتَجَعي إِنْ حُرِمْتُ، وَبِكَ اسْتِغَاثَتي إِنْ كَرِثْتُ، وَعِنْدَكَ مِمَّا فَاتَ خَلَفٌ، وَلِمَا فَسَدَ صَلَاحٌ، وَفِيمَا أَنْكَرْتَ تَغْيِيرٌ، فَامْنُنْ عَلَيَّ قَبْلَ الْبَلَاءِ بِالْعَافِيَةِ، وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْجِدَةِ، وَقَبْلَ الضَّلَالِ بِالرَّشَادِ، وَاكْفِني مَؤُونَةَ مَعَرَّةِ الْعِبَادِ، وَهَبْ لي أَمْنَ يَوْمِ الْمَعَادِ، وَامْنَحْني حُسْنَ الْإِرْشَادِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَادْرَأْ عَنِّي بِلُطْفِكَ، وَاغْذُني بِنِعْمَتِكَ، وَأَصْلِحْني بِكَرَمِكَ، وَدَاوِني بِصُنْعِكَ، وَأَظِلَّني في ذَرَاكَ، وَجَلِّلْني رِضَاكَ، وَوَفِّقْني إِذَا اشْتَكَلَتْ عَلَيَّ الْأُمُورُ لِأَهْدَاهَا، وَإِذَا تَشَابَهَتِ الْأَعْمَالُ لِأَزْكَاهَا، وَإِذا تَنَاقَضَتِ الْمِلَلُ لِأَرْضَاهَا.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوِّجْني بِالْكِفَايَةِ، وَسُمْني حُسْنَ الْوِلَايَةِ، وَهَبْ لي صِدْقَ الْهِدَايَةِ، وَلَا تَفْتِنِّي بِالسَّعَةِ، وَامْنَحْني حُسْنَ الدَّعَةِ، وَلَا تَجْعَلْ عَيْشي كَدّاً كَدّاً، وَلَا تَرُدَّ دُعَائي عَلَيَّ رَدّاً، فَإِنِّي لَا أَجْعَلُ لَكَ ضِدّاً، وَلَا أَدْعُو مَعَكَ نِدّاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْنَعْني مِنَ السَّرَفِ، وَحَصِّنْ رِزْقي مِنَ التَّلَفِ، وَوَفِّرْ مَلَكَتي بِالْبَرَكَةِ فِيهِ، وَأَصِبْ بي سَبِيلَ الْهِدَايَةِ لِلْبِرِّ فِيمَا أُنْفِقُ مِنْهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِني مَؤُونَةَ الْاكْتِسَابِ، وَارْزُقْني مِنْ غَيْرِ احْتِسَابٍ، فَلَا أَشْتَغِلَ عَنْ عِبَادَتِكَ بِالطَّلَبِ، وَلَا أَحْتَمِلَ إِصْرَ تَبِعَاتِ الْمَكْسَبِ. اللّٰهُمَّ فَأَطْلِبْني بِقُدْرَتِكَ مَا أَطْلُبُ، وَأَجِرْني بِعِزَّتِكَ مِمَّا أَرْهَبُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصُنْ وَجْهي بِالْيَسَارِ، وَلَا تَبْتَذِلْ جَاهي بِالْإِقْتَارِ، فَأَسْتَرْزِقَ أَهْلَ رِزْقِكَ، وَأَسْتَعْطِيَ شِرَارَ خَلْقِكَ، فَأَفْتَتِنَ بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانِي،

وَأُبْتَلىٰ بِذَمِّ مَنْ مَنَعَني، وَأَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيُّ الإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْني صِحَّةً في عِبَادَةٍ، وَفَرَاغاً في زَهَادَةٍ، وَعِلْماً في اسْتِعْمَالٍ، وَوَرَعاً في إِجْمَالٍ.

اللّٰهُمَّ اخْتِمْ بِعَفْوِكَ أَجَلي، وَحَقِّقْ في رَجَاءِ رَحْمَتِكَ أَمَلي، وَسَهِّلْ إِلىٰ بُلُوغِ رِضَاكَ سُبُلي، وَحَسِّنْ في جَمِيعِ أَحْوَالي عَمَلي.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَنَبِّهْني لِذِكْرِكَ في أَوْقَاتِ الْغَفْلَةِ، وَاسْتَعْمِلْني بِطَاعَتِكَ في أَيَّامِ الْمُهْلَةِ، وَانْهَجْ لي إِلىٰ مَحَبَّتِكَ سَبِيلاً سَهْلَةً، أَكْمِلْ لي بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ قَبْلَهُ، وَأَنْتَ مُصَلٍّ عَلىٰ أَحَدٍ بَعْدَهُ، وَآتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِني بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

الرابع : دعاء التوبة للإمام السجّاد عليه السلام

دعاء جليل القدر، رفيع المنزلة، وهو دعاء الحادي والثلاثين من أدعية الصحيفة السجّاديّة، ويناسب قراءته في ليالي القدر التي يلزم على الإنسان فيها أن يتوب من ذنوبه، ويطلب حوائجه من ربّه، لما ورد أنّه يقدّر فيها كلّ ما سيكون في السنة، وهو:

اللّهُمَّ يامَنْ لَا يَصِفُهُ نَعْتُ الْواصِفينَ، وَيا مَنْ لايُجاوِزُهُ[1] رَجاءُ الرّاجِينَ، وَيا مَنْ لايَضيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنينَ، وَيا مَنْ هُوَ مُنْتَهىٰ خَوْفِ الْعابِدينَ، وَيا مَنْ هُوَ غايَةُ خَشْيَةِ الْمُتَّقينَ. هٰذا مَقامُ مَنْ تَداوَلَتْهُ أَيْدِي الذُّنُوبِ، وَقادَتْهُ أَزِمَّةُ الْخَطايا، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطانُ، فَقَصَّرَ عَمّا أَمَرْتَ بِهِ تَفْريطاً، وَتَعاطىٰ ما نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْريراً، كَالْجاهِلِ بِقُدْرَتِك عَلَيْهِ، أَوْ كَالْمُنْكِرِ فَضْلَ إِحْسانِك إِلَيْهِ، حَتّىٰ إِذا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدىٰ، وَتَقَشَّعَتْ عَنْهُ سَحائِبُ الْعَمىٰ، أَحْصىٰ ما ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ فيما خالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأىٰ كَبيرَ عِصْيانِهِ كَبيراً، وَجَليلَ مُخالَفَتِهِ جَليلاً. فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤَمِّلاً لَكَ، مُسْتَحْيِياً مِنْكَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ ثِقَةً بِكَ، فَأَمَّكَ بِطَمَعِهِ يَقيناً، وَقَصَدَكَ بِخَوْفِهِ إِخْلاصاً. قَدْ خَلا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فيهِ غَيْرِكَ، وَأَفْرَخَ رَوْعُهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِواكَ، فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْك مُتَضَرِّعاً،

---

(١) في نسخة: «يُحاوِرُهُ».

وَغَمَّضَ بَصَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ مُتَخَشِّعاً، وَطَأْطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ مُتَذَلِّلاً، وَأَبَثَّكَ مِنْ سِرِّهِ ما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خُضُوعاً، وَعَدَّدَ مِنْ ذُنُوبِهِ ما أَنْتَ أَحْصىٰ لَها خُشُوعاً. وَاسْتَغَاثَ بِكَ مِنْ عَظِيمِ ما وَقَعَ بِهِ في عِلْمِكَ، وَقَبِيحِ مافَضَحَهُ في حُكْمِكَ، مِنْ ذُنُوبٍ أَدْبَرَتْ لَذّاتُها فَذَهَبَتْ، وَأَقامَتْ تَبِعاتُها فَلَزِمَتْ، لايُنْكِرُ يا إِلٰهِي عَدْلَكَ إِنْ عاقَبْتَهُ، وَلا يَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَرَحِمْتَهُ، لِأَنَّكَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ الَّذي لا يَتَعاظَمُهُ غُفْرانُ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ. اللّٰهُمَّ فَها أَنَاذَا قَدْ جِئْتُكَ مُطيعاً لِأَمْرِكَ فيما أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعاءِ، مُتَنَجِّزاً وَعْدَكَ فيما وَعَدْتَ بِهِ مِنَ الْإِجابَةِ إِذْ تَقُولُ: ﴿ ادْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾. اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالْقَني بِمَغْفِرَتِكَ كَما لَقِيتُكَ بِإِقْراري، وَارْفَعْني عَنْ مَصارِعِ الذُّنُوبِ كَما وَضَعْتُ لَكَ نَفْسي، وَاسْتُرني بِسِتْرِكَ كَما تَأَنَّيْتَني عَنِ الْانْتِقامِ مِنّي. اللّٰهُمَّ وَثَبِّتْ في طاعَتِكَ نِيَّتي، وَأَحْكِمْ في عِبادَتِكَ بَصيرَتي، وَوَفِّقْني مِنَ الْأَعْمالِ لِما تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الْخَطايا عَنّي، وَتَوَفَّني عَلىٰ مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ إِذا تَوَفَّيْتَني.

اللّٰهُمَّ إِنّي أَتُوبُ إِلَيْكَ في مَقامي هٰذا مِنْ كَبائِرِ ذُنُوبي وَصَغائِرِها، وَبَواطِنِ سَيِّئاتي وَظَواهِرِها، وَسَوالِفِ زَلّاتي وَحَوادِثِها، تَوْبَةَ مَنْ لا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِيَةٍ، وَلا يُضْمِرُ أَنْ يَعُودَ في خَطيئَةٍ.

وَقَدْ قُلْتَ يا إِلٰهي في مُحْكَمِ كِتابِكَ إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِكَ وَتَعْفُو عَنِ السَّيِّئاتِ، وَتُحِبُّ التَّوّابينَ، فَاقْبَلْ تَوْبَتي كَما وَعَدْتَ، وَاعْفُ عَنْ سَيِّئاتي كَما ضَمِنْتَ، وَأَوْجِبْ لي مَحَبَّتَكَ كَما شَرَطْتَ، وَلَكَ يارَبِّ شَرْطي أَلاّ أَعُودَ في

مَكْرُوهِكَ ، وَضَماني أَلّا أَرْجِعَ في مَذْمُومِكَ ، وَعَهْدي أَنْ أَهْجُرَ جَميعَ مَعاصِيكَ .

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِما عَمِلْتُ ، فَاغْفِرْ لي ما عَلِمْتَ ، وَاصْرِفْني بِقُدْرَتِكَ إِلىٰ ما أَحْبَبْتَ . اللّٰهُمَّ وَعَلَيَّ تَبِعاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ ، وَتَبِعاتٌ قَدْ نَسِيتُهُنَّ ، وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتي لا تَنامُ ، وَعِلْمِكَ الَّذي لا يَنْسىٰ ، فَعَوِّضْ مِنْها أَهْلَها ، وَاحْطُطْ عَنّي وِزْرَها ، وَخَفِّفْ عَنّي ثِقْلَها ، وَاعْصِمْني مِنْ أَنْ أُقارِفَ مِثْلَها .

اللّٰهُمَّ وَإِنَّهُ لا وَفاءَ لي بِالتَّوْبَةِ إِلّا بِعِصْمَتِكَ ، وَلاَ اسْتِمْساكَ بي عَنِ الْخَطايا إِلّا عَنْ قُوَّتِكَ ، فَقَوِّني بِقُوَّةٍ كافِيَةٍ ، وَتَوَلَّني بِعِصْمَةٍ مانِعَةٍ .

اللّٰهُمَّ أَيُّما عَبْدٍ تابَ إِلَيْكَ وَهُوَ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، فاسِخٌ لِتَوْبَتِهِ ، وَعائِدٌ في ذَنْبِهِ وَخَطيئَتِهِ ، فَإِنّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ كَذٰلِكَ ، فَاجْعَلْ تَوْبَتي هٰذِهِ تَوْبَةً لا أَحْتاجُ بَعْدَها إِلىٰ تَوْبَةٍ ، تَوْبَةً مُوجِبَةً لِمَحْوِ ما سَلَفَ ، وَالسَّلامَةَ فيما بَقِيَ .

اللّٰهُمَّ إِنّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ جَهْلي ، وَأَسْتَوْهِبُكَ سُوءَ فِعْلي ، فَاضْمُمْني إِلىٰ كَنَفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً ، وَاسْتُرْني بِسِتْرِ عافِيَتِكَ تَفَضُّلاً . اللّٰهُمَّ وَإِنّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ ما خالَفَ إِرادَتَكَ ، أَوْ زالَ عَنْ مَحَبَّتِكَ ، مِنْ خَطَراتِ قَلْبي ، وَلَحَظاتِ عَيْني ، وَحِكاياتِ لِساني ، تَوْبَةً تَسْلَمُ بِها كُلُّ جارِحَةٍ عَلىٰ حِيالِها مِنْ تَبِعاتِكَ ، وَتَأْمَنُ مِمّا يَخافُ الْمُعْتَدُونَ مِنْ أَليمِ سَطَواتِكَ .

اللّٰهُمَّ فَارْحَمْ وَحْدَتي بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَوَجيبَ قَلْبي مِنْ خَشْيَتِكَ ، وَاضْطِرابَ أَرْكاني مِنْ هَيْبَتِكَ ، فَقَدْ أَقامَتْني يارَبِّ ذُنُوبي مَقامَ الْخِزْيِ بِفِنائِكَ ، فَإِنْ سَكَتُّ لَمْ يَنْطِقْ عَنّي أَحَدٌ ، وَإِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِأَهْلِ الشَّفاعَةِ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَشَفِّعْ في خَطاياي كَرَمَكَ، وَعُدْ عَلىٰ سَيِّئاتي بِعَفْوِكَ، وَلا تَجْزِني جَزائي مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَابْسُطْ عَلَيَّ طَوْلَكَ، وَجَلِّلْني بِسِتْرِكَ، وَافْعَلْ بي فِعْلَ عَزيزٍ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ ذَليلٌ فَرَحِمَهُ، أَوْ غَنِيٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقيرٌ فَنَعَشَهُ. اللّٰهُمَّ لا خَفيرَ لي مِنْك فَلْيَخْفُرْني عِزُّكَ، ولا شَفيعَ لي إِلَيْك فَلْيَشْفَعْ لي فَضْلُكَ، وَقَدْ أَوْجَلَتْني خَطاياي فَلْيُؤْمِنِّي عَفْوُكَ، فَما كُلُّ ما نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلٍ مِنّي بِسُوءِ أَثَري، وَلا نِسْيانٍ لِما سَبَقَ مِنْ ذَميمِ فِعْلي، وَلٰكِنْ لِتَسْمَعَ سَماؤُكَ وَمَنْ فيها، وَأَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْها، ما أَظْهَرْتُ لَكَ مِنَ النَّدَمِ، وَلَجَأْتُ إِلَيْك فيهِ مِنَ التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِك يَرْحَمُني لِسُوءِ مَوْقِفي، أَوْ تُدْرِكُهُ الرِّقَّةُ عَلَيَّ لِسُوءِ حالي، فَيَنالَني مِنْهُ بِدَعْوَةٍ هِيَ أَسْمَعُ لَدَيْك مِنْ دُعائي، أَوْ شَفاعَةٍ أَوْكَدُ عِنْدَكَ مِنْ شَفاعَتي، تَكُونُ بِها نَجاتي مِنْ غَضَبِك، وَفَوْزَتي بِرِضاك.

اللّٰهُمَّ إِنْ يَكُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً إِلَيْك فَأَنَا أَنْدَمُ النّادِمينَ، وَإِنْ يَكُنِ التَّرْكُ لِمَعْصِيَتِك إِنابَةً فَأَنَا أَوَّلُ الْمُنيبينَ، وَإِنْ يَكُنِ الاسْتِغْفارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ فَإِنّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرينَ. اللّٰهُمَّ فَكَما أَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَضَمِنْتَ الْقَبُولَ، وَحَثَثْتَ عَلَى الدُّعاءِ، وَوَعَدْتَ الْإِجابَةَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاقْبَلْ تَوْبَتي، وَلا تَرْجِعْني مَرْجِعَ الْخَيْبَةِ مِنْ رَحْمَتِك، إِنَّك أَنْتَ التَّوّابُ عَلَى الْمُذْنِبينَ، وَالرَّحيمُ لِلْخاطِئينَ الْمُنيبينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَما هَدَيْتَنا بِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَما اسْتَنْقَذْتَنا بِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلاةً تَشْفَعُ لَنا يَوْمَ الْقِيامَةِ وَيَوْمَ الْفاقَةِ إِلَيْك، إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَهُوَ عَلَيْك يَسيرٌ.

الخامس : دعاء المجير

دعاء عظيم المنزلة ، جليل المقدار ، مرويّ عن النبيّ ﷺ ، ففي حاشية مصباح الكفعمي رحمه الله روي أنّه نزل به جبرئيل عليه السلام على النبيّ ﷺ وهو يصلّي في مقام إبراهيم الخليل عليه السلام ، وملخّص فضله أنّ من يقرأه في الأيّام البيض من شهر رمضان غفرت له ذنوبه ولو كانت عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل البرّ ، أيضاً : به يشفي الله المريض ، ويقضي الدين ، ويغني الفقير ، ويعتق المملوك ، ويفرّج الغمّ ، ويكشف الكرب ، وينجّي من جور السلطان ، وكيد الشيطان ، وهو :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

سُبْحانَكَ يا اللهُ ، تَعالَيْتَ يا رَحْمنُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا رَحِيمُ ، تَعالَيْتَ يا كَرِيمُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا مَلِكُ ، تَعالَيْتَ يا مالِكُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا قُدُّوسُ ، تَعالَيْتَ يا سَلامُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا مُؤْمِنُ ، تَعالَيْتَ يا مُهَيْمِنُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا عَزِيزُ ، تَعالَيْتَ يا جَبّارُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا مُتَكَبِّرُ ، تَعالَيْتَ يا مُتَجَبِّرُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا خالِقُ ، تَعالَيْتَ يا بارِئُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا مُصَوِّرُ ، تَعالَيْتَ يا مُقَدِّرُ ، أَجِرْنا

مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا هادِي ، تَعالَيْتَ يا باقِي ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا وَهّابُ ، تَعالَيْتَ يا تَوّابُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا فَتّاحُ ، تَعالَيْتَ يا مُرْتاحُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا سَيِّدِي ، تَعالَيْتَ يا مَوْلايَ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا قَرِيبُ ، تَعالَيْتَ يا رَقِيبُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا مُبْدِئُ ، تَعالَيْتَ يا مُعِيدُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا حَمِيدُ ، تَعالَيْتَ يا مَجِيدُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا قَدِيمُ ، تَعالَيْتَ يا عَظِيمُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا غَفُورُ ، تَعالَيْتَ يا شَكُورُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا شاهِدُ ، تَعالَيْتَ يا شَهِيدُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا حَنّانُ ، تَعالَيْتَ يا مَنّانُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا باعِثُ ، تَعالَيْتَ يا وارِثُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا مُحْيِي ، تَعالَيْتَ يا مُمِيتُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا شَفِيقُ ، تَعالَيْتَ يا رفِيقُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا أَنِيسُ ، تَعالَيْتَ يا مُونِسُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا جَلِيلُ ، تَعالَيْتَ يا جَمِيلُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا خَبِيرُ ، تَعالَيْتَ يا بَصِيرُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا حَفِيُّ ، تَعالَيْتَ يا مَلِيُّ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا مَعْبُودُ ، تَعالَيْتَ يا مَوْجُودُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا غَفّارُ ، تَعالَيْتَ يا قَهّارُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا مَذْكُورُ ، تَعالَيْتَ يا مَشْكُورُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا جَوادُ ، تَعالَيْتَ يا مَعاذُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ

يا جَمالُ ، تَعالَيْتَ يا جَلالُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا سابِقُ ، تَعالَيْتَ يا رازِقُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا صادِقُ ، تَعالَيْتَ يا فالِقُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا سَمِيعُ ، تَعالَيْتَ يا سَرِيعُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا رفِيعُ ، تَعالَيْتَ يا بَدِيعُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا فَعّالُ ، تَعالَيْتَ يا مُتَعالُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا قاضي ، تَعالَيْتَ يا راضي ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا قاهِرُ ، تَعالَيْتَ يا طاهِرُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا عالِمُ ، تَعالَيْتَ يا حاكِمُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا دائِمُ ، تَعالَيْتَ يا قائِمُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا عاصِمُ ، تَعالَيْتَ يا قاسِمُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا غَنِيُّ ، تَعالَيْتَ يا مُغْني ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا وَفِيُّ ، تَعالَيْتَ يا قَوِيُّ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا كافي ، تَعالَيْتَ يا شافي ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا مُقَدِّمُ ، تَعالَيْتَ يا مُؤَخِّرُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا أَوَّلُ ، تَعالَيْتَ يا آخِرُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا ظاهِرُ ، تَعالَيْتَ يا باطِنُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا رَجاءُ ، تَعالَيْتَ يا مُرْتَجىٰ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا ذَا الْمَنِّ ، تَعالَيْتَ يا ذَا الطَّوْلِ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا حَيُّ ، تَعالَيْتَ يا قَيُّومُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا واحِدُ ، تَعالَيْتَ يا أَحَدُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا سَيِّدُ ، تَعالَيْتَ يا صَمَدُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا قَدِيرُ ، تَعالَيْتَ يا كَبِيرُ ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ

يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا والي، تَعالَيْتَ يا مُتَعالي[1]، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا عَلِيُّ، تَعالَيْتَ يا أَعْلىٰ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا وَلِيُّ، تَعالَيْتَ يا مَوْلىٰ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا ذارِئُ، تَعالَيْتَ يا بارِئُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا خافِضُ، تَعالَيْتَ يا رافِعُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا مُقْسِطُ، تَعالَيْتَ يا جامِعُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا مُعِزُّ، تَعالَيْتَ يا مُذِلُّ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا حافِظُ، تَعالَيْتَ يا حَفِيظُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا قادِرُ، تَعالَيْتَ يا مُقْتَدِرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا عَلِيمُ، تَعالَيْتَ يا حَلِيمُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا حَكَمُ، تَعالَيْتَ يا حَكِيمُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا مُعْطِي، تَعالَيْتَ يا مانِعُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا ضارُّ، تَعالَيْتَ يا نافِعُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا مُجِيبُ، تَعالَيْتَ يا حَسِيبُ[2]، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا عادِلُ، تَعالَيْتَ يا فاصِلُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا لَطِيفُ، تَعالَيْتَ يا شَرِيفُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا رَبُّ، تَعالَيْتَ يا حَقُّ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا ماجِدُ، تَعالَيْتَ يا واحِدُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا عَفُوُّ، تَعالَيْتَ يا مُنْتَقِمُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا واسِعُ، تَعالَيْتَ يا مُوَسِّعُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا رَؤُوفُ، تَعالَيْتَ يا عَطُوفُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ

---

(١) في نسخة: «عالي».

(٢) في نسخة: «حَبِيبُ».

يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا فَرْدُ، تَعالَيْتَ يا وِتْرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا مُقِيتُ، تَعالَيْتَ يا مُحِيطُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا وَكِيلُ، تَعالَيْتَ يا عَدْلُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا مُبِينُ، تَعالَيْتَ يا مَتِينُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا بَرُّ، تَعالَيْتَ يا وَدُودُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا رَشِيدُ، تَعالَيْتَ يا مُرْشِدُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا نُورُ، تَعالَيْتَ يا مُنَوِّرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا نَصِيرُ، تَعالَيْتَ يا ناصِرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا صَبُورُ، تَعالَيْتَ يا صابِرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا مُحْصِي، تَعالَيْتَ يا مُنْشِئُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا سُبْحانُ، تَعالَيْتَ يا دَيّانُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا مُغِيثُ، تَعالَيْتَ يا غِياثُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا فاطِرُ، تَعالَيْتَ يا حاضِرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا ذَا الْعِزِّ وَالْجَمالِ، تَبارَكْتَ يا ذَا الْجَبَرُوتِ والْجَلالِ.

سُبْحانَكَ ﴿ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ * فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ. وَحَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

السادس: دعاء كميل عليه الرحمة

دعاء عظيم، رفيع المنزلة، جليل الشأن، يستحبّ أن يدعى به في ليلة النصف من شعبان، وفي ليالي الجمعة، خصوصاً ليالي جمعة شهر رمضان، وهو هذا:

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ (١) أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ.

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ، اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ، اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا.

---

(١) في نسخة: «غَلَبَتْ».

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ ، وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلىٰ نَفْسِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ ، وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ .

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ ، أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي ، وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ راضِياً قَانِعاً ، وَفي جَمِيعِ الْأَحْوالِ مُتَواضِعاً ، اللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدائِدِ حَاجَتَهُ ، وَعَظُمَ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ .

اللّٰهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُكَ ، وَعَلَا مَكَانُكَ ، وَخَفِيَ مَكْرُكَ ، وَظَهَرَ أَمْرُكَ ، وَغَلَبَ قَهْرُكَ ، وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ ، وَلَا يُمْكِنُ الْفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ .

اللّٰهُمَّ لَا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِراً ، وَلَا لِقَبائِحِي سَاتِراً ، وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِيَ الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسي ، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي ، وَسَكَنْتُ إِلى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنِّكَ عَلَيَّ ، اللّٰهُمَّ مَوْلايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ ، وَكَمْ مِنْ فادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقَلْتَهُ ، وَكَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ ، وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ .

اللّٰهُمَّ عَظُمَ بَلَائي ، وَأَفْرَطَ بِي سُوءُ حَالي ، وَقَصُرَتْ[1] بي أَعْمَالي ، وَقَعَدَتْ بِي أَغْلَالي ، وَحَبَسَني عَنْ نَفْعي بُعْدُ آمَالي[2] ، وَخَدَعَتْني الدُّنْيا بِغُرُورِها ، وَنَفْسي بِجِنَايَتِهَا[3] ، وَمِطَالي يَا سَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا يَحْجُبَ عَنْكَ

(١) في نسخة : « قَصَّرَتْ ». (٢) في نسخة : « أَمَلي ».

(٣) في نسخة : « بِخِيانَتِها ».

دُعائي سُوءُ عَمَلي وَفِعَالي، وَلَا تَفْضَحْني بِخَفِيِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَلَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلىٰ مَا عَمِلْتُهُ في خَلَواتي مِنْ سُوءِ فِعْلي وَإِسَاءَتي، وَدَوامِ تَفْرِيطي وَجَهَالَتي، وَكَثْرَةِ شَهَوَاتي وَغَفْلَتي، وَكُنِ اللّٰهُمَّ بِعِزَّتِكَ لي في كُلِّ الأَحْوالِ[1] رَؤُوفاً، وَعَلَيَّ في جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً. إِلٰهي وَرَبِّي مَنْ لي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي، وَالنَّظَرَ في أَمْرِي.

إِلٰهي وَمَوْلَايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَىٰ نَفْسي وَلَمْ أَحْتَرِسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي، فَغَرَّني بِمَا أَهْوَىٰ، وَأَسْعَدَهُ عَلَى ذٰلِكَ الْقَضَاءُ، فَتَجاوَزْتُ بِمَا جَرىٰ عَلَيَّ مِنْ ذٰلِكَ بَعْضَ[2] حُدُودِكَ، وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِكَ، فَلَكَ الْحُجَّةُ[3] عَلَيَّ في جَمِيعِ ذٰلِكَ وَلَا حُجَّةَ لي فِيمَا جَرىٰ عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ، وَأَلْزَمَني حُكْمُكَ وَبَلاؤُكَ. وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلٰهي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرافي عَلىٰ نَفْسي مُعْتَذِراً نَادِماً مُنْكَسِراً مُسْتَقِيلاً مُسْتَغْفِراً مُنِيباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لَا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا كَانَ مِنِّي، وَلَا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ في أَمْرِي، غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي، وَإِدْخالِكَ إِيَّايَ في سَعَةِ (مِنْ)[4] رَحْمَتِكَ.

اللّٰهُمَّ[5] فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَفُكَّني مِنْ شَدِّ وَثاقي، يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَني، وَرِقَّةَ جِلْدِي، وَدِقَّةَ عَظْمي، يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقي وَذِكْرِي

---

(١) في نسخة: «الأَحْوالِ كُلِّها».
(٢) في نسخة: «مِنْ نَقْضِ».
(٣) في نسخة: «الْحَمْدُ».
(٤) في نسخة.
(٥) في نسخة: «إِلٰهي».

وَتَرْبِيَتِي وَبِرِّي وَتَغْذِيَتِي ، هَبْنِي لِابْتِداءِ كَرَمِكَ وَسَالِفِ بِرِّكَ بِي .

يَا إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي ، أَتُرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ ، وَبَعْدَ مَا انْطَوىٰ عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ ، وَلَهِجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ ، وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ .

هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ ، أَوْ تُبْعِدَ[1] مَنْ أَدْنَيْتَهُ ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلى الْبَلَاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ ، وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَإِلٰهِي وَمَوْلَايَ ، أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلَى وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً ، وَعَلىٰ أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَبِشُكْرِكَ مادِحَةً ، وَعَلىٰ قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلٰهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً ، وَعَلى ضَمَائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً ، وَعَلَى جَوارِحَ سَعَتْ إِلىٰ أَوْطَانِ تَعَبُّدِكَ طَائِعَةً ، وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَةً ، مَا هكَذَا الظَّنُّ بِكَ ، وَلَا أُخْبِرْنا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبُّ ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيا وَعُقُوبَاتِهَا ، وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلىٰ أَهْلِهَا ، عَلىٰ أَنَّ ذٰلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ ، يَسِيرٌ بَقَاؤُهُ ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ ، فَكَيْفَ احْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ وَجَلِيلِ[2] وُقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا ، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ ، وَيَدُومُ مَقَامُهُ ، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ ، وَهٰذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمٰوَاتُ وَالْأَرْضُ . يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ بِي[3] وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ

---

(١) في نسخة : « تُبَعِّدَ » . (٢) في نسخة : « حُلُولِ » .

(٣) في نسخة : « لي » .

الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يَا إِلٰهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلِمَا مِنْهَا أَضِجُّ وَأَبْكِي، لِأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلَاءِ وَمُدَّتِهِ. فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بَلَائِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، فَهَبْنِي يَا إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَبِّي، صَبَرْتُ عَلَىٰ عَذَابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَىٰ فِرَاقِكَ ؟ وَهَبْنِي (يا إلٰهي)[1] صَبَرْتُ عَلَىٰ حَرِّ نَارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَىٰ كَرَامَتِكَ ؟ أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوُكَ ؟ فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أُقْسِمُ صَادِقاً، لَئِنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقاً، لَأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيجَ الْآمِلِينَ[2]، وَلَأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُرَاخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَلَأُنَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، وَيَا إِلٰهَ الْعَالَمِينَ، أَفَتُرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلٰهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ[3] فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ، وذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ، وَهُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.

يَا مَوْلَايَ فَكَيْفَ يَبْقَىٰ فِي الْعَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ ؟ أَمْ كَيْفَ

---

(١) في نسخة. (٢) في نسخة: « الْآلِمِينَ ».

(٣) في نسخة: « يُسْجَنُ ».

تُؤْلِمُهُ النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ ؟ أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُهَا وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرىٰ مَكَانَهُ ؟ أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ ؟ أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ ؟ أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِيَتُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبَّهْ ؟ أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَتْرُكُهُ فِيهَا .

هَيْهَاتَ مَا ذٰلِكَ الظَّنُّ بِكَ ، وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ ، وَلَا مُشْبِهٌ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَإِحْسَانِكَ ، فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ ، لَوْلَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جَاحِدِيكَ ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ ، لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْداً وَسَلَاماً ، وَمَا كَانَ[1] لِأَحَدٍ فِيهَا مَقَرّاً وَلَا مُقَاماً ، لٰكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً ، وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكَرِّماً ، أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لَا يَسْتَوُونَ .

إِلٰهِي وَسَيِّدِي ، فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا ، وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا ، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَهَا ، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هٰذِهِ السَّاعَةِ ، كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ ، وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي ، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحِي ، وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ ،

---

(١) في نسخة : « كانت » .

وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ، وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ[1]، أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ[2]، أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ[3]، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ[4]، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَأً تَسْتُرُهُ، يَا رَبِّ يَا ربِّ يَا رَبِّ.

يَا إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَالِكَ رِقِّي، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَتِي، يَا عَلِيماً بِضُرِّي[5] وَمَسْكَنَتِي، يَا خَبِيراً بِفَقْرِي وَفَاقَتِي، يَا رَبِّ يَا ربِّ يَا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ[6] اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّىٰ تَكُونَ أَعْمالِي وَأَوْرَادِي[7] كُلُّها وِرْداً وَاحِداً، وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً.

يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوالِي، يَا رَبِّ يَا ربِّ يَا رَبِّ، قَوِّ عَلىٰ خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي، وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوانِحِي، وَهَبْ لِيَ الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، والدَّوامَ فِي الاتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّىٰ أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ، وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي المُبَادِرِينَ[8]، وَأَشْتَاقَ إِلىٰ قُرْبِكَ فِي الْمُشْتَاقِينَ، وَأَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِينَ، وَأَخَافَكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَأَجْتَمِعَ فِي جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللّٰهُمَّ وَمَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ

---

(١) في نسخة: «تُنزِلُهُ».
(٢) في نسخة: «تُفضِّلُهُ».
(٣) في نسخة: «تَنشُرُهُ».
(٤) في نسخة: «تَبسُطُهُ».
(٥) في نسخة: «بِفقري».
(٦) في نسخة: «في».
(٧) في نسخة: «إرادَتي».
(٨) في نسخة: «البارِزينَ».

عَبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ ، وَأَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذٰلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ ، وَجُدْ لِي بِجُودِكَ ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ ، وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ ، وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهِجاً ، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ ، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي ، وَاغْفِرْ[1] زَلَّتِي ، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِعِبَادَتِكَ ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ .

فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي ، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي ، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَبَلِّغْنِي مُنَايَ ، وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي ، وَاكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي .

يَا سَرِيعَ الرِّضَا ، اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءَ ، فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ ، يَا مَنِ اسْمُهُ دَوَاءٌ ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ ، وَطَاعَتُهُ غِنىً ، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ ، وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ ، يَا سَابِغَ النِّعَمِ ، يَا دَافِعَ النِّقَمِ ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ ، يَا عَالِماً لَا يُعَلَّمُ ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْأَئِمَّةِ الْمَيَامِينَ مِنْ آلِهِ[2] وَسَلَّمَ تَسْلِيماً (كَثِيراً)[3] .

---

(١) في نسخة : « اغْفِرْ لي ».

(٢) في نسخة : « أَهْلِهِ ».

(٣) في نسخة .

السابع: دعاء الندبة

دعاء رفيع الشأن، عظيم المقدار، رواه جماعة؛ منهم: السيّد ابن طاووس ﷺ، ويستحبّ أن يدعى به في الأعياد الأربعة، وهي: الفطر والأضحى والغدير والجمعة، وهو:

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مَا جَرىٰ بِهِ قَضاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ، إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَا زَوالَ لَهُ وَلَا اضْمِحْلَالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي دَرَجاتِ هٰذِهِ الدُّنيا الدَّنِيَّةِ وَزُخْرُفِهَا وَزِبْرِجِهَا، فَشَرَطُوا لَكَ ذٰلِكَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الْوَفَاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيَّ، وَالثَّنَاءَ الْجَلِيَّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ، وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرِيعَةَ[1] إِلَيْكَ، وَالْوَسِيلَةَ إِلىٰ رِضْوَانِكَ، فَبَعْضٌ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ إِلىٰ أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا، وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فِي فُلْكِكَ، وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ[2] آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضٌ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ

---

(١) في نسخة: «الذَّرائِعَ».
(٢) في نسخة: «مَعَ مَنْ».

خَلِيلاً ؛ وَسَأَلَكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ فَأَجَبْتَهُ ، وَجَعَلْتَ ذٰلِكَ عَلِيّاً ، وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيماً ، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِدْءاً وَوَزِيراً ، وَبَعْضٌ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ ، وَآتَيْتَهُ الْبَيِّنَاتِ ، وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ، وَكُلٌّ[1] شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً ، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهاجاً ، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ[2] ؛ مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ ، مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ ، إِقَامَةً لِدِينِكَ ، وَحُجَّةً عَلىٰ عِبادِكَ ، وَلِئَلَّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ ، وَيَغْلِبَ الْبَاطِلُ عَلىٰ أَهْلِهِ وَلَا[3] يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنا رَسُولاً مُنْذِراً ، وَأَقَمْتَ لَنا عَلَماً هَادِياً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزىٰ .

إِلىٰ أَنِ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلىٰ حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَكَانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ ، وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ ، وَأَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ ، وَأَكْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ ، قَدَّمْتَهُ عَلىٰ أَنْبِيائِكَ ، وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ ، وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُرَاقَ ، وَعَرَجْتَ بِرُوحِهِ[4] إِلىٰ سَمَائِكَ ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى انْقِضاءِ خَلْقِكَ ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ، وَذٰلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّءَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدىً لِلْعالَمِينَ ، فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْراهِيمَ ، وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً ، وَقُلْتَ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

---

(١) في نسخة : « كُلّاً ».
(٢) في نسخة : « أَوْصِياءَهُ ».
(٣) في نسخة : « وَلِئَلَّا ».
(٤) في نسخة : « عَرَجْتَ بِهِ ».

الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ ، ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ في كِتابِكَ ، فَقُلْتَ: ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾ ، وَقُلْتَ: ﴿ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ ، وَقُلْتَ: ﴿ما أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً﴾ ، فَكانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ، وَالْمَسْلَكَ إِلىٰ رِضْوانِكَ.

فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيّامُهُ أَقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِما وَآلِهِما هادِياً إِذْ كانَ هُوَ الْمُنْذِرُ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ ، فَقالَ وَالْمَلأُ أَمامَهُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ ، اللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ ، وَعادِ مَنْ عاداهُ ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ» ، وَقالَ: «مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ» ، وَقالَ: «أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ وَسائِرُ النّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتّىٰ» ، وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هارُونَ مِنْ مُوسىٰ ، فَقالَ لَهُ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسىٰ إِلَّا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي» ، وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمِينَ ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ وَسَدَّ الْأَبْوابَ إِلَّا بابَهُ ، ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ ، فَقالَ: «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها ، فَمَنْ أَرادَ الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِها مِنْ بابِها».

ثُمَّ قالَ: «أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوارِثِي ، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي ، وَدَمُكَ مِنْ دَمِي ، وَسِلْمُكَ سِلْمِي ، وَحَرْبُكَ حَرْبِي ، وَالْإِيمانُ مُخالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ كَما خالَطَ لَحْمِي وَدَمِي ، وَأَنْتَ غَداً عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي ، وَأَنْتَ تَقْضِي دَيْنِي ، وَتُنْجِزُ عِداتِي ، وَشِيعَتُكَ عَلىٰ مَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ

جِيراني ، وَلَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي » ، وَكَانَ بَعْدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلَالِ ، وَنُوراً مِنَ الْعَمىٰ ، وَحَبْلَ اللهِ الْمَتِينَ ، وَصِراطَهُ الْمُسْتَقِيمَ ، لَا يُسْبَقُ بِقَرابَةٍ فِي رَحِمٍ ، وَلَا بِسابِقَةٍ فِي دِينٍ ، وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ مَناقِبِهِ ، يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما ، وَيُقاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ ، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ ، قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنادِيدَ الْعَرَبِ ، وَقَتَلَ أَبْطالَهُمْ ، وَناوَشَ[1] ذُؤْبانَهُمْ ، فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ فَأَضَبَّتْ[2] عَلىٰ عَداوَتِهِ ، وَأَكَبَّتْ عَلىٰ مُنابَذَتِهِ ، حَتّىٰ قَتَلَ النّاكِثِينَ وَالْقاسِطِينَ وَالْمارِقِينَ ، وَلَمّا قَضىٰ نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ أَشْقَى الْآخِرِينَ يَتْبَعُ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ ، لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهادِينَ بَعْدَ الْهادِينَ ، وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلىٰ مَقْتِهِ ، مُجْتَمِعَةٌ عَلىٰ قَطِيعَةِ رَحِمِهِ ، وَإِقْصاءِ وُلْدِهِ إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفىٰ لِرِعايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ ، وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ ، وَجَرَى الْقَضاءُ لَهُمْ بِما يُرْجىٰ لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ ؛ إِذْ كانَتِ الْأَرْضُ للهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ، وَسُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً ، وَلَنْ يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، فَعَلَى الْأَطائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما فَلْيَبْكِ الْباكُونَ ، وَإِيّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النّادِبُونَ ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتُذْرَفِ[3] الدُّمُوعُ ، وَلْيَصْرُخِ الصّارِخُونَ ، وَيَضِجَّ الضّاجُّونَ ، وَيَعِجَّ الْعاجُّونَ ، أَيْنَ الْحَسَنُ ؟

---

(١) في نسخة : « ناهَشَ ».

(٢) في نسخة : « فَأَصَنَّتْ ».

(٣) في نسخة : « فَلْتُدَرُّ ».

أَيْنَ الْحُسَيْنُ ؟ أَيْنَ أَبْناءُ الْحُسَيْنِ ؟ صالِحٌ بَعْدَ صالِحٍ ، وَصادِقٌ بَعْدَ صادِقٍ ، أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ ؟ أَيْنَ الْخِيَرَةُ بَعْدَ الْخِيَرَةِ ؟ أَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَةُ ؟ أَيْنَ الْأَقْمارُ الْمُنِيرَةُ ؟ أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَةُ ؟ أَيْنَ أَعْلامُ الدِّينِ وَقَواعِدُ الْعِلْمِ ؟ أَيْنَ بَقِيَّةُ اللهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهادِيَةِ ؟ أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَةِ ؟ أَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لِإِقامَةِ الْأَمْتِ وَالْعِوَجِ ؟ أَيْنَ الْمُرْتَجىٰ لِإِزالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوانِ ؟ أَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرائِضِ وَالسُّنَنِ ؟ أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ[1] لِإِعادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ ؟ أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْياءِ الْكِتابِ وَحُدُودِهِ ؟ أَيْنَ مُحْيِي مَعالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ ؟ أَيْنَ قاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ ؟ أَيْنَ هادِمُ أَبْنِيَةِ الشِّرْكِ وَالنِّفاقِ ؟ أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ ؟ أَيْنَ حاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشِّقاقِ[2] ؟ أَيْنَ طامِسُ آثارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْواءِ ؟ أَيْنَ قاطِعُ حَبائِلِ الْكِذْبِ وَالْافْتِراءِ ؟ أَيْنَ مُبِيدُ الْعُتاةِ وَالْمَرَدَةِ ؟ أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنادِ وَالتَّضْلِيلِ وَالْإِلْحادِ ؟ أَيْنَ مُعِزُّ الْأَوْلِياءِ وَمُذِلُّ الْأَعْداءِ ؟ أَيْنَ جامِعُ الْكَلِمَةِ[3] عَلَى التَّقْوىٰ ؟ أَيْنَ بابُ اللهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتىٰ ؟ أَيْنَ وَجْهُ اللهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِياءُ ؟ أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّماءِ ؟ أَيْنَ صاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَناشِرُ رايَةِ الْهُدىٰ ؟ أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا ؟ أَيْنَ الطَّالِبُ بِذُحُولِ الْأَنْبِياءِ وَأَبْناءِ الْأَنْبِياءِ ؟ أَيْنَ الطَّالِبُ[4] بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلاءَ ؟ أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلىٰ مَنِ اعْتَدىٰ عَلَيْهِ وَافْتَرىٰ ؟ أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِي

---

(١) في نسخة : « الْمُتَخَّذُ ».

(٢) في نسخة : « النِّفاقِ ».

(٣) في نسخة : « الكَلِمِ ».

(٤) في نسخة : « المُطَالِبُ ».

يُجابُ إذا دَعا ؟ أَيْنَ صَدْرُ الْخَلَائِقِ[1] ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوىٰ ؟ أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفىٰ ، وَابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ ، وَابْنُ خَدِيجَةَ الْغَرّاءِ ، وَابْنُ فاطِمَةَ الْكُبْرىٰ .

بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي وَنَفْسي لَكَ الْوِقاءُ وَالْحِمىٰ ، يابْنَ السّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، يابْنَ النُّجَباءِ الْأَكْرَمِينَ ، يابْنَ الْهُداةِ الْمَهْدِيِّينَ[2] ، يابْنَ الْخِيَرَةِ الْمُهَذَّبِينَ ، يابْنَ الْغَطارِفَةِ الْأَنْجَبِينَ ، يابْنَ الْأَطائِبِ الْمُطَهَّرِينَ[3] ، يابْنَ الْخَضارِمَةِ الْمُنْتَجَبِينَ ، يابْنَ الْقَماقِمَةِ الْأَكْرَمِينَ[4] ، يابْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ ، يابْنَ السُّرُجِ الْمُضِيئَةِ ، يابْنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَةِ ، يابْنَ الْأَنْجُمِ الزّاهِرَةِ ، يابْنَ السُّبُلِ الْواضِحَةِ ، يابْنَ الْأَعْلامِ اللّائِحَةِ ، يابْنَ الْعُلُومِ الْكامِلَةِ ، يابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُودَةِ[5] ، يابْنَ الْمَعالِمِ الْمَأْثُورَةِ ، يابْنَ الْمُعْجِزاتِ الْمَوْجُودَةِ ، يابْنَ الدَّلائِلِ الْمَشْهُودَةِ[6] ، يابْنَ الصِّراطِ الْمُسْتَقِيمِ ، يابْنَ النَّبَأِ الْعَظِيمِ ، يابْنَ مَنْ هُوَ في أُمِّ الْكِتابِ لَدَى اللهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ، يابْنَ الْآياتِ وَالْبَيِّناتِ ، يابْنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ ، يابْنَ الْبَراهِينِ الْواضِحاتِ الْباهِراتِ ، يابْنَ الْحُجَجِ الْبالِغاتِ ، يابْنَ النِّعَمِ السّابِغاتِ ، يابْنَ طٰه وَالْمُحْكَماتِ ، يابْنَ يس وَالذّارِياتِ ، يابْنَ الطُّورِ وَالْعادِياتِ ، يابْنَ مَنْ دَنا فَتَدَلّىٰ فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ ، دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلىٰ ، لَيْتَ شِعْري أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوىٰ ؟ بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَوْ ثَرىٰ ؟ أَبِرَضْوىٰ أَوْ غَيْرِها أَمْ

---

(١) في نسخة : « الْخَلائِفِ » .

(٢) في نسخة : « الْمُهْتَدِينَ » .

(٣) في نسخة : « الْمُسْتَظْهرين » .

(٤) في نسخة : « الْأَكْبَرِينَ » .

(٥) في نسخة : « الْمَشْهُورَةِ » .

(٦) في نسخة : « الْمَشْهُورَةِ » .

ذِي طُوىً؟ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلَا تُرىٰ، وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلَا نَجْوىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِيَ[1] الْبَلْوىٰ وَلَا يَنالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلَا شَكْوىٰ، بِنَفْسي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا، بِنَفْسي أَنْتَ مِنْ نازِحٍ مَا نَزَحَ[2] عَنَّا، بِنَفْسي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنّىٰ مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرا فَحَنَّا، بِنَفْسي أَنْتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لَا يُسامىٰ، بِنَفْسي أَنْتَ مِنْ أَثِيلِ مَجْدٍ لَا يُجارىٰ[3]، بِنَفْسي أَنْتَ مِنْ تِلَادِ نِعَمٍ لَا تُضاهىٰ، بِنَفْسي أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لَا يُساوىٰ، إِلىٰ مَتىٰ أَحارُ فِيكَ يَا مَوْلَايَ وَإِلىٰ مَتىٰ؟ وَأَيَّ خِطَابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَيَّ نَجْوىٰ؟ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجابَ دُونَكَ وَأُناغىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيَكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرىٰ، هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكاءَ؟ هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ إِذَا خَلَا؟ هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَساعَدَتْها عَيْني عَلَى الْقَذىٰ؟ هَلْ إِلَيْكَ يَابْنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقىٰ؟ هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنا مِنْكَ بِعِدَةٍ[4] فَنَحْظىٰ؟ مَتىٰ نَرِدُ مَناهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرْوىٰ؟ مَتىٰ نَنْتَقِعُ[5] مِنْ عَذْبِ مائِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدىٰ؟ مَتىٰ نُغادِيكَ وَنُراوِحُكَ فَنَقِرُّ عَيْناً[6]؟ مَتىٰ تَرانا وَنَراكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصْرِ، تُرىٰ أَتَرانا نَحُفُّ بِكَ وَأَنْتَ تَؤُمُّ الْمَلَأَ وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلاً، وَأَذَقْتَ أَعْداءَكَ هَوَاناً وَعِقاباً، وَأَبَرْتَ الْعُتاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَثَثْتَ أُصُولَ الظّالِمِينَ، وَنحْنُ نَقُولُ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

---

(١) في نسخة: «لَا تُحيطَ بي دُونَكَ».

(٢) في نسخة: «ما يَنْزَحُ».

(٣) في نسخة: «يُحاذىٰ».

(٤) في نسخة: «بِغَدِهِ».

(٥) في نسخة: «نَسْتَنْفِعُ».

(٦) في نسخة: «فَتَقَرُّ عُيونُنا».

اللّٰهُمّ أَنْتَ كَشّافُ الْكُرَبِ وَالْبَلْوىٰ ، وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدي فَعِنْدَكَ الْعَدْوىٰ ، وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالدُّنْيا [1] ، فَأَغِثْ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتلىٰ ، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يَا شَديدَ الْقُوىٰ ، وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسىٰ وَالْجَوىٰ ، وَبَرِّدْ غَليلَهُ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ ، وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعىٰ وَالْمُنْتَهىٰ .

اللّٰهُمّ وَنَحْنُ عَبيدُكَ التّائِقُونَ [2] إِلىٰ وَلِيِّكَ الْمُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ ، خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَةً وَمَلَاذاً ، وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعَاذاً ، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنينَ مِنّا إِماماً ، فَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلَاماً ، وَزِدْنا بِذٰلِكَ يَا رَبِّ إِكْراماً ، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنا مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً ، وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْديمِكَ إِيّاهُ أَمامَنا حَتّىٰ تُورِدَنا جِنانَكَ [3] وَمُرافَقَةَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِكَ .

اللّٰهُمّ [4] صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ ، وَعَلىٰ أَبيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ ، وَجَدَّتِهِ الصِّدّيقَةِ الْكُبْرىٰ فاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَعَلىٰ مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبائِهِ الْبَرَرَةِ ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَتَمَّ

---

(١) في نسخة : « الْأُولىٰ » . (٢) في نسخة : « الشّائِقُونَ » .

(٣) في نسخة : « جَنّاتِكَ » .

(٤) في كتب المجلسي رحمه الله هذه الجملة من الصلوات في هذا الموضع هكذا : « اللّٰهُمّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ ، وَصَلِّ عَلىٰ جَدِّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ ، وَصَلِّ عَلىٰ أَبيهِ السَّيِّدِ الْقَسْوَرِ ، وَحامِلِ اللِّواءِ فِي الْمَحْشَرِ ، وَساقي أَوْلِيائِهِ مِنْ نَهرِ الْكَوْثَرِ ، وَالْأَميرِ عَلىٰ سائِرِ الْبَشَرِ ، الَّذي مَنْ آمَنَ بِهِ فَقَدْ ظَفَرَ ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ خَطَرَ وَكَفَرَ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ، وَعَلىٰ أَخيهِ ، وَعَلىٰ نَجْلِهِما الْمَيامينَ الْغُرَرِ ما طَلَعَتْ شَمْسٌ وَما أَضاءَ قَمَرٌ ، وَعَلىٰ جَدَّتِهِ الصِّدّيقَةِ الْكُبْرىٰ فاطِمَةَ الزَّهراءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطفىٰ ، وَعَلىٰ مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبائِهِ الْبَرَرَةِ » إلى آخر الدعاء .

وَأَدْوَمَ وَأَكْثَرَ وَأَوْفَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا غَايَةَ لِعَدَدِها، وَلَا نِهايَةَ لِمَدَدِها، وَلَا نَفادَ لِأَمَدِها.

اللّٰهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الْباطِلَ، وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِياءَكَ، وَأَذْلِلْ بِهِ أَعْداءَكَ، وَصِلِ اللّٰهُمَّ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدِّي إِلىٰ مُرافَقَةِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ في ظِلِّهِمْ، وَأَعِنّا عَلىٰ تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالْاجْتِهادِ في طاعَتِهِ، وَاجْتِنابِ مَعْصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِرِضاهُ، وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَيْرَهُ ما نَنالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَفَوْزاً عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعاءَنا بِهِ مُسْتَجاباً، وَاجْعَلْ أَرْزاقَنا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنا بِهِ مَكْفِيَّةً، وَحَوائِجَنا بِهِ مَقْضِيَّةً، وَأَقْبِلْ إِلَيْنا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا إِلَيْكَ، وَانْظُرْ إِلَيْنا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْها عَنّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سائِغاً لَا ظَمَأَ بَعْدَهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الثامن : دعاء السّمات

دعاء جليل القدر، سريع الإجابة، يستحبّ أن يدعى به في آخر ساعة من نهار يوم الجمعة، وفي شهر رمضان المبارك آكد، وهو مرويّ عن محمّد بن عثمان العمري ﷺ عن مولانا الحجّة المنتظر سلام الله عليه، ويقرأ في الساعة الأخيرة من يوم الجمعة، وهو هذا:

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، الَّذِي إِذا دُعِيتَ بِهِ عَلىٰ مَغالِقِ أَبْوابِ السَّماءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ، وَإِذا دُعِيتَ بِهِ عَلىٰ مَضائِقِ أَبْوابِ الْأَرْضِ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ، وَإِذا دُعِيتَ بِهِ عَلَى الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ، وَإِذا دُعِيتَ بِهِ عَلَى الْأَمْواتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ، وَإِذا دُعِيتَ بِهِ عَلىٰ كَشْفِ الْبَأْساءِ وَالضَّرّاءِ انْكَشَفَتْ.

وَبِجَلالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَكْرَمِ الْوُجُوهِ وَأَعَزِّ الْوُجُوهِ الَّذِي عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ، وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْواتُ، وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخافَتِكَ.

وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي بِها تُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِكَ، وَتُمْسِكُ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولا، وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتِي دانَ لَها الْعالَمُونَ.

وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ، وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ بِها

الْعَجائِبَ ، وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَها لَيْلاً ، وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَناً[1] ، وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهاراً ، وَجَعَلْتَ النَّهارَ نُشُوراً مُبْصِراً ، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِياءً ، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُوراً ، وَخَلَقْتَ بِهَا الْكَواكِبَ وَجَعَلْتَها نُجُوماً وَبُرُوجاً وَمَصابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُوماً ، وَجَعَلْتَ لَها مَشارِقَ وَمَغارِبَ ، وَجَعَلْتَ لَها مَطالِعَ وَمَجارِيَ ، وَجَعَلْتَ لَها فَلَكاً وَمَسابِحَ ، وَقَدَّرْتَها فِي السَّماءِ مَنازِلَ فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيرَها ، وَصَوَّرْتَها فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَها ، وَأَحْصَيْتَها بِأَسْمائِكَ إِحْصاءً ، وَدَبَّرْتَها بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيراً ، وَأَحْسَنْتَ تَدْبِيرَها ، وَسَخَّرْتَها بِسُلْطانِ اللَّيْلِ وَسُلْطانِ النَّهارِ وَالسّاعاتِ وَ(عَرَّفْتَ بِها)[2] عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسابِ ، وَجَعَلْتَ رُؤْيَتَها لِجَمِيعِ النّاسِ مَرْئً واحِداً .

وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ ، مُوسَى بْنَ عِمْرانَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الْمُقَدَّسِينَ ، فَوْقَ إِحْساسِ الْكَرُوبِينَ[3] فَوْقَ غَمائِمِ النُّورِ فَوْقَ تابُوتِ الشَّهادَةِ ، فِي عَمُودِ النّارِ ، وَفِي طُورِ سَيْناءَ ، وَفِي[4] جَبَلِ حُورِيثَ ، فِي الْوادِ الْمُقَدَّسِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبارَكَةِ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَفِي أَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ آياتٍ بَيِّناتٍ ، وَيَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنِي إِسْرائِيلَ الْبَحْرَ وَفِي الْمُنْبَجِساتِ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ ، وَعَقَدْتَ ماءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ الْغَمْرِ كَالْحِجارَةِ ، وَجاوَزْتَ بِبَنِي إِسْرائِيلَ الْبَحْرَ ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنىٰ عَلَيْهِمْ بِما

---

(١) في نسخة : « مَسْكَناً » .
(٢) في نسخة .
(٣) في نسخة : « الْكَرُوبِيِّينَ » .
(٤) في نسخة : « وَإِلَى » .

صَبَرُوا ، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشارِقَ الْأَرْضِ وَمَغارِبَهَا الَّتِي بارَكْتَ فِيها لِلْعالَمِينَ ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَراكِبَهُ فِي الْيَمِّ .

وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ[1] الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى كَلِيمِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طُورِ سَيْنَاءَ ، وَلِإِبْراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيلِكَ مِنْ قَبْلُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ ، وَلِإِسْحاقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بِئْرِ شِيَعٍ[2] ، وَلِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ إِيْلٍ ، وَأَوْفَيْتَ لِإِبْراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِيثاقِكَ ، وَلِإِسْحاقَ بِحَلْفِكَ ، وَلِيَعْقُوبَ بِشَهادَتِكَ ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ ، وَلِلدَّاعِينَ بِأَسْمائِكَ فَأَجَبْتَ ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلىٰ قُبَّةِ الرُّمَّانِ ، وَبِآياتِكَ الَّتِي وَقَعَتْ عَلىٰ أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْغَلَبَةِ ، بِآياتٍ عَزِيزَةٍ ، وَبِسُلْطانِ الْقُوَّةِ ، وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ ، وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ التَّامَّةِ ، وَبِكَلِماتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِها عَلىٰ أَهْلِ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ ، وَأَهْلِ الدُّنْيا وَأَهْلِ الْآخِرَةِ ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِها عَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ ، وَبِاسْتِطاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِها عَلَى الْعالَمِينَ .

وَبِنُورِكَ الَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَيْناءَ ، وَبِعِلْمِكَ وَجَلالِكَ وَكِبْريائِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَسْتَقِلَّها الْأَرْضُ ، وَانْخَفَضَتْ لَهَا السَّمٰواتُ ، وَانْزَجَرَ لَهَا الْعُمْقُ الْأَكْبَرُ ، وَرَكَدَتْ لَهَا الْبِحارُ وَالْأَنْهارُ ، وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبالُ ، وَسَكَنَتْ

---

(١) في نسخة : «الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ». (٢) في نسخة : «سَبْعٍ».

لَهَا الْأَرْضُ بِمَناكِبِها ، وَاسْتَسْلَمَتْ لَهَا الْخَلَائِقُ كُلُّها ، وَخَفَقَتْ لَـهَا الرِّيـاحُ فـي جَرَيانِها ، وَخَمَدَتْ لَهَا النِّيرانُ في أَوْطانِها ، وَبِسُلْطانِكَ الَّذي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْغَلَبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ ، وَحُمِدْتَ بِهِ في السَّمٰواتِ وَالْأَرَضِينَ ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةِ الصِّـدْقِ الَّتي سَبَقَتْ لِأَبِينا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَذُرِّيَّتِهِ بِـالرَّحْمَةِ ، وَأَسْـأَلُكَ بِكَـلِمَتِكَ الَّـتي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسىٰ صَعِقاً ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلىٰ طُورِ سَيْناءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرانَ ، وَبِطَلْعَتِكَ في ساعِيرَ ، وَظُهُورِكَ في جَبَلِ فارانَ ، بِرَبَواتِ الْمُقَدَّسِينَ وَجُنُودِ الْمَلَائِكَةِ الصّافِّينَ ، وَخُشُوعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ ، وَبِبَرَكاتِكَ الَّتي بارَكْتَ فِيها عَلىٰ إِبْراهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلامُ فـي أُمَّـةِ مُـحَمَّدٍ صَـلَّى اللهُ عَـلَيْهِ وَآلِـهِ ، وَبارَكْتَ لِإِسْحاقَ صَفِيِّكَ في أُمَّةِ عِيسىٰ عَـلَيْهِمَا السَّـلَامُ ، وَبـارَكْتَ لِـيَعْقُوبَ إِسْرائِيلِكَ في أُمَّةِ مُوسىٰ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَبارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في عِتْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ.

اللّٰهُمَّ وَكَما غِبْنا عَنْ ذٰلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ ، وَآمَنّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِـدْقاً وَعَـدْلاً ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُبارِكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَرَحَّمْ عَلىٰ مُـحَمَّدٍ وَآلِ مُـحَمَّدٍ كَـأَفْضَلِ مـا صَـلَّيْتَ وَبـارَكْتَ وَتَـرَحَّمْتَ عَـلىٰ إِبْـراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَعّالٌ لِما تُرِيدُ ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[1].

---

(١) في نسخة : « شَهيدٌ ».

ثمّ يطلب حاجته ويقول:

اللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا الدُّعاءِ، وَبِحَقِّ هٰذِهِ الْأَسْماءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَها وَلَا يَعْلَمُ باطِنَها غَيْرُكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي ما أَنَا أَهْلُهُ، وَاغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي ما تَقَدَّمَ مِنْها وَما تَأَخَّرَ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ إِنْسانِ سَوْءٍ، وَجارِ سَوْءٍ، وَقَرِينِ سَوْءٍ، وَسُلْطانِ سَوْءٍ، إِنَّكَ عَلىٰ ما تَشاءُ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ.

وفي بعض النسخ: أن يطلب حاجته بعد: **وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.**

ويقول: **يا اللّٰهُ يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا بَدِيعَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ، يـا ذَا الْـجَلَالِ وَالْإِكْرامِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، اللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا الدُّعاءِ**، إلى آخره.

وروى المجلسي ﷺ عن مصباح السيّد ابن الباقي أنّ يقرأ بعد دعاء السمات هـذا الدعاء، وهو:

اللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا الدُّعاءِ، وَبِحَقِّ هٰذِهِ الْأَسْماءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَها وَلَا تَأْوِيلَها وَلَا باطِنَها وَلَا ظاهِرَها غَيْرُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَـرْزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

ثمّ يطلب حاجاته ويقول:

وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي ما أَنَا أَهْلُهُ، وَانْتَقِمْ لِي مِـنْ فُـلَانِ بْـنِ فُلَانٍ، ويذكر اسم عدوّه ويقول: **وَاغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي ما تَقَدَّمَ مِـنْها وَمـا تَـأَخَّرَ، وَلِوالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَاكْفِنِي**

مَؤُونَةَ إِنْسانٍ سَوْءٍ، وَجارِ سَوْءٍ، وَسُلْطانِ سَوْءٍ، وَقَرِينِ سَوْءٍ، وَيَوْمِ سَوْءٍ، وَساعَةِ سَوْءٍ، وَانْتَقِمْ لي مِمَّنْ يَكِيدُني، وَمِمَّنْ يَبْغي عَلَيَّ، وَيُرِيدُ بي وَبِأَهْلي وَأَوْلادي وَإِخْواني وَجِيراني وَقَراباتي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ ظُلْماً، إِنَّكَ عَلىٰ ما تَشاءُ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ.

ثمّ يقول: **اللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا الدُّعاءِ تَفَضَّلْ عَلىٰ فُقَراءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْغِنىٰ وَالثَّرْوَةِ، وَعَلىٰ مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالشِّفاءِ وَالصِّحَّةِ، وَعَلىٰ أَحْياءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرامَةِ، وَعَلىٰ أَمْواتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلىٰ مُسافِرِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّ إِلىٰ أَوْطانِهِمْ سالِمِينَ غانِمِينَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعِتْرَتِهِ الطّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.**

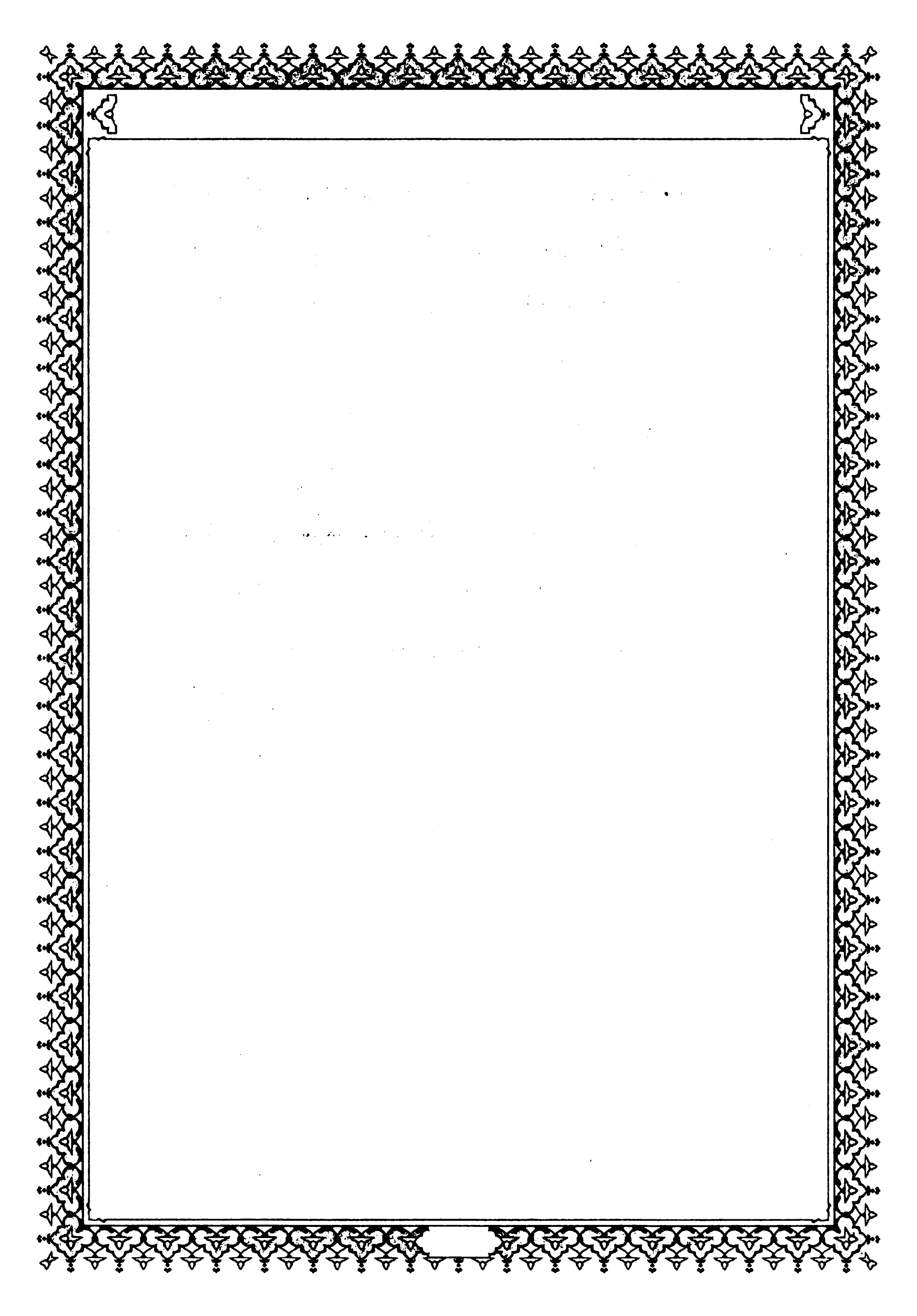
وفي عدّة الداعي أنّه يستحبّ بعد دعاء السمات أن يقول:

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هٰذَا الدُّعاءِ، وَبِما فاتَ مِنْهُ مِنَ الْأَسْماءِ، وَبِما يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالتَّدْبِيرِ الَّذِي لا يُحِيطُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تَفْعَلَ بي كَذا وَكَذا، ويذكر حاجته، فإنّها تستجاب إن شاء الله تعالى.

سُبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين،

والحمد لله ربّ العالمين،

وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين المعصومين



لواحق الكتـاب

لمّا فرغنا بفضل الله تعالى وعنايته من تأليف كتابنا (منهاج الجنان) رأينا من المناسب أن نضيف إليه أعمال ليلة عيد الفطر ويومه تتميماً للفائدة ، وتكميلاً للعائدة ، ونسأله التوفيق والرضا وحسن العاقبة ، وهو المتفضّل والموفّق والمستعان .

أعمال ليلة عيد الفطر

وهي ليلة عظيمة الشأن ، رفيعة المنزلة ، جليلة المقدار ، ومن الأوقات الشريفة المباركة ، بل إنّها كليلة القدر في الفضل والفضيلة ، وإنّها من ليالي الإحياء ، وسيأتي استحباب إحيائها بالصلاة والذّكر والدعاء .

وروى الشيخ في المصباح : أنّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان يعجبه أن يفرّغ نفسه في أربع ليال في السنة : أوّل ليلة من رجب ، وليلة النصف من شعبان ، وليلة الفطر ، وليلة النحر .

وقال الشيخ الكفعمي رحمه الله في المصباح : ليالي الإحياء سبعة : ليلتا الفطر والأضحى ، وليلة النصف من شعبان ، وأوّل ليلة من رجب والمحرّم ، وليلة عاشوراء ، وليلة القدر .

وروى الشيخ الصدوق طاب رمسه في ثواب الأعمال : بسنده عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، أنّه قال : « مَن أحيا ليلة العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب » .

وروي فيه أيضاً : بسنده عنه صلى الله عليه وآله ، وذكر مثله لمن أحيا ليلة العيد وليلة النصف

من شعبان ، وكان الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام يحيي ليلة عيد الفطر بالصلاة حتّى يصبح ، ويبيت ليلة الفطر في المسجد ، ويقول لابنه الباقر عليه السلام : يا بنيّ ، ما هي بدون ليلة يعني ليلة القدر.

ويستحبّ في هذه الليلة العظيمة إتيان الأُمور التالية :

الأوّل : الاستهلال ، وقراءة الأدعية الواردة عند رؤية الهلال ، وأفضلها الدعاء الثالث والأربعين من الصحيفة السجّاديّة ، وهو : « **أَيُّها الْخَلْقُ الْمُطيعُ** ...الخ » ، وقد مرّ مع بقيّة أدعية الاستهلال في (الصفحة ٦٤).

الثاني : الغسل بعد غروب الشمس. وروي : أنّ الغسل في هذه الليلة مرّتين ، عند غياب الشمس وفي آخر الليل.

الثالث : إحياء الليلة إلى الصباح بالدعاء والذِّكر والصلاة والسؤال من الله سبحانه ، والبيتوتة في المسجد ، وقد مرّ قريباً ثواب ذلك.

الرابع : قراءة هذا الدعاء ، ذكره الشيخ رحمه الله في المصباح : قال : ومن السنّة أن يقول عقيب صلاة المغرب ليلة الفطر وهو ساجد :

« **يا ذَا الْحَوْلِ ، يا ذَا الطَّوْلِ ، يا مُصْطَفِياً مُحَمَّداً وَناصِرَهُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَنَسيتُهُ أَنا ، وَهُوَ عِنْدَكَ في كِتابٍ مُبينٍ** . ثمّ يقول : أَتوبُ إِلَى الله (مائة مرّة) ، ورواه السيّد في الإقبال : عن الإمام الصادق عليه السلام ، ببعض التفاوت ، فينبغي الجمع بينهما ، قال : إذا صلّيت المغرب والأربع التي بعدها ، فارفع يديك ، وقل :

« **يا ذَا الْمَنِّ ، يا ذَا الطَّوْلِ ، يا ذَا الْجُودِ** [1] ، **يا مُصْطَفِي مُحَمَّدٍ وناصِرَه ،**

---

(١) في نسخة : « يا ذا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ وَالْجُودِ ».

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لي كُلَّ ذنبٍ أَحْصَيْتَهُ، وَهُوَ عِنْدَكَ في كتابٍ مُبينٍ»، ثمّ تخرّ ساجداً، وتقول مائة مرّة: أتوب إلى الله، وأنت ساجد، ثمّ تسأل حاجتك، فإنّها تقضى إن شاء الله تعالى، ففي الإقبال: عن الحسن بن راشد، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ النّاس يقولون: إنّ المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر، فقال: يا حسن، إنّ القازيجار إنّما يعطى أجره عند فراغه من ذلك ليلة العيد، قلت: جعلت فداك، فما ينبغي لنا أن نفعل فيها، قال: إذا غربت الشمس فاغتسل، فإذا صلّيت المغرب والأربع التي بعدها فارفع يديك، وقل: **يا ذَا الْمَنِّ، وَياذَا الطَّوْلِ**[1]... الخ.

الخامس: قراءة هذا الدعاء عشر مرّات في هذه الليلة، وفي كلّ ليلة جمعة في أيّام السنة، وهو:

«يا دائِمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ، يا صاحِبَ الْمَواهِبِ السَّنِيَّةِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ الْوَرىٰ سَجِيَّةً، وَاغْفِرْ لَنا يا ذَا الْعُلىٰ في هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ».

ففي حاشية مصباح الكفعمي: هذا الدعاء عليّ الشأن ذكره صاحب كتاب الفردوس، ومَن قاله عشراً في كلّ ليلة عيد وليلة جمعة كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه من السيّئات، ورفع له من الدرجات كذلك، فإذا كان يوم القيامة زاحم إبراهيم عليه السلام في مجلسه، وهو: يا دائم الفضل... الخ.

السادس: زيارة الحسين عليه السلام، ولها ثواب كثير وفضل عظيم، وقد مرّت في (الصفحة ٥٠٦).

---

(١) في نسخة: «وَالطَّوْلِ».

السابع: قراءة هذه التكبيرات عقيب أربع صلوات: المغرب والعشاء ليلة الفطر، وصَلاة الفجر، وصلاة العيد، وهو:

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلـٰهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ ما هَدانا، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلىٰ ما أَوْلانا [1]».

ففي الإقبال: بإسناده إلى معاوية بن عمّار، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «**إنّ في الفطر تكبيراً**»، قلت: متى؟ قال: «**في المغرب ليلة الفطر والعشاء وصلاة الفجر وصلاة العيد، ثمّ ينقطع وهو قول الله تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾** [2]». والتكبير أن يقول: **اللهُ أَكْبَرُ**... إلخ.

الثامن: صلاة ستّ ركعات بثلاثة تشهّدات وتسليمات، يقرأ في كلّ منها بعد الحمد سورة التوحيد خمس مرّات، ففي ثواب الأعمال: بسنده عن سلمان الفارسي رضوان الله تعالى عليه، أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**ما من عبد يصلّي ليلة العيد ستّ ركعات يقرأ في كلّ ركعة بعد الحمد خمس مرّات قل هو الله أحد، إلّا شفّع في أهل بيته كلّهم، وإن كانوا قد وجبت لهم النّار**»، قالوا: ولِمَ ذلك، يا رسول الله؟ قال: «**لأنّ المحسن لا يحتاج إلى الشفاعة، إنّما الشفاعة لكلّ مذنب**».

التاسع: صلاة عشر ركعات بخمسة تشهّدات وتسليمات، يقرأ في كلّ منها بعد الحمد سورة التوحيد عشر مرّات، ويقول في كلّ من ركوعاتها وسجداتها مكان تسبيح الركوع والسجود: «**سُبْحانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ، وَلَا إِلـٰهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ**»، وبعد إكمال مجموع الركعات يقول: **أَسْتَغْفِرُ اللهَ** [3] ألف مرّة.

---

(١) في نسخة: «أبلانا».

(٢) سورة البقرة: الآية ١٨٥.

(٣) قال المؤلّف (عفا الله عنه): «الأحسن أن يقول: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، كما في بعض النسخ».

ثمّ يسجد ويقول في سجوده: «**يا حَيُّ يـا قَـيُّومُ، يـا ذَا الْـجَلَالِ وَالْإِكْـرامِ، يا رَحْمـٰنَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[1]، يـا إِلـٰهَ الْأَوَّلِـينَ وَالْآخِرِينَ، اغْفِرْ لي ذُنُوبي، وَتَقَبَّلْ صَوْمي وَصَلَاتي وَقيامي**».

ففي ثواب الأعمال: بسنده عن النبيّ ﷺ، عن جبرئيل، عن إسرافيل؛ عن ربّه تبارك وتعالى، أنّه قال: «**مَن صلّى ليلة عيد الفطر عشر ركعات**... إلى آخر ما تقدّم من كيفيّة ذكر هذه الصلاة، ثمّ قال رسول الله ﷺ: **والذي بعثني بالحقّ نبيّاً أنّه لا يرفع رأسه من السجود حتّى يغفر له، ويتقبّل منه (صوم)[2] شهر رمضان، ويتجاوز عن ذنوبه**» إلى أن قال: «**هذه هديّة لي ولأُمّتي خاصّة من الرجال والنساء، ولم يعطها أحد من الأنبياء الذين كانوا قبلي ولا غيرهم**».

العاشر: صلاة أربع عشر ركعة كلّ ركعتين منها بتشهّد وتسليم، يقرأ في كلّ ركعة منها بعد الحمد آية الكرسي (مرّة)، وقل هو الله أحد (ثلاث مرّات)، ففي الإقبال: روى أنّ من صلّى ليلة الفطر هذه الصلاة أربع عشر ركعة، أعطاه الله بكلّ ركعة عبادة أربعين سنة وعبادة كلّ من صام وصلّى في هذا الشهر، وذكر فضلاً عظيماً.

الحادي عشر: صلاة ركعتين[3]، يقرأ في الركعة الأُولى بعد الحمد سورة التوحيد (ألف مرّة)، وفي الركعة الثانية بعد الحمد التوحيد (مرّة واحدة)، ثمّ يركع ويسجد، فإذا سجد وقال في سجوده: أتوب إلى الله (مائة مرّة)، ثمّ يقول:

يا ذَا المَنِّ وَالْجُودِ، يا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، يا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

---

(١) في نسخة: «يا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ». (٢) في نسخة.

(٣) رواها الحارث الأعور، أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يصلّيهما ليلة الفطر بين العشاءين، وكان يقول: «**والذي نفسي بيده، لا يصلّيها أحد فيسأل الله تعالى شيئاً إلّا أعطاه، وغفر له ذنوبه، ولو كانت كرمل عالج**».

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْعَلْ بي كَذا وَكَذا، ويطلب حاجاته، فإنّه قد روي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، أنّه قال: «**والذي نفس عليّ بيده يُقضى لمن عمله جميع حوائجه، ويغفر له جميع ذنوبه، ولو كانت بعدد الحصى**».

وفي حديث آخر: ورد قراءة سورة التوحيد في الركعة الأُولى مائة مرّة بدل ألف مرّة، وإتيان هذه الصلاة بعد صلاة المغرب ونافلته.

يقول المؤلّف: ولعلّ هاتين الركعتين من الصلاة بالكيفيّة المتقدّمة من أهمّ أعمال هذه الليلة، ولو أراد المصلّي قراءتها جالساً إذا عجز عن القيام فلا مانع.

ويستحبّ بعد هذه الصلاة قراءة هذا الدعاء، ذكره الشيخ في المصباح والسيّد في الإقبال، وهو:

يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ، يا رَحْمٰنُ يا اللهُ، يا رَحِيمُ يا اللهُ، يا مَلِكُ يا اللهُ، يا قُدُّوسُ يا اللهُ، يا سَلَامُ يا اللهُ، يا مُؤْمِنُ يا اللهُ، يا مُهَيْمِنُ يا اللهُ، يا عَزِيزُ يا اللهُ، يا جَبّارُ يا اللهُ[1]، يا مُتَكَبِّرُ يا اللهُ، يا خالِقُ يا اللهُ، يا بارِئُ يا اللهُ، يا مُصَوِّرُ يا اللهُ، يا عالِمُ يا اللهُ، يا عَظِيمُ يا اللهُ، يا عَلِيمُ يا اللهُ، يا كَرِيمُ يا اللهُ، يا حَلِيمُ يا اللهُ، يا حَكِيمُ يا اللهُ، يا سَمِيعُ يا اللهُ، يا بَصِيرُ يا اللهُ، يا قَرِيبُ يا اللهُ، يا مُجِيبُ يا اللهُ، يا جَوادُ يا اللهُ، يا ماجِدُ يا اللهُ[2]، يا مَلِيُّ[3] يا اللهُ[4]، يا وَفِيُّ يا اللهُ، يا مَوْلىٰ يا اللهُ، يا قاضِي يا اللهُ، يا سَرِيعُ يا اللهُ، يا شَدِيدُ يا اللهُ، يا رَؤُوفُ يا اللهُ، يا رَقِيبُ يا اللهُ، يا مَجِيدُ[5] يا اللهُ[6]، يا حَفِيظُ يا اللهُ، يا مُحِيطُ يا اللهُ، يا سَيِّدَ السّاداتِ يا اللهُ،

---

(١) في نسخة من المصباح: «يا جَبّارُ يا اللهُ» وهي زيادة في بعض نسخ الإقبال.

(٢) في الإقبال: «يا واجِدُ».

(٣) في الإقبال: «يا وَلِيُّ».

(٤) «يا مُكْرِمُ» زيادة في الإقبال.

(٥) في الإقبال: «يا مُجِيبُ».

(٦) «يا جَوادُ يا اللهُ، يا ماجِدُ يا اللهُ، يا عَلِيُّ يا اللهُ» زيادة في الإقبال.

يا أَوَّلُ يا اللهُ ، يا آخِرُ يا اللهُ ، يا ظاهِرُ يا اللهُ ، يا باطِنُ يا اللهُ ، يا فاخِرُ يا اللهُ ، يا قاهِرُ يا اللهُ ، يا رَبّاهُ يا اللهُ ، يا رَبّاهُ يا اللهُ ، يا رَبّاهُ يا اللهُ[(١)] ، يا وَدُودُ يا اللهُ ، يا نُورُ يا اللهُ ، يا رافِعُ يا اللهُ[(٢)] ، يا مانِعُ يا اللهُ[(٣)] ، يا فاتِحُ يا اللهُ ، يا نَفّاحُ[(٤)] يا اللهُ ، يا جَلِيلُ يا اللهُ ، يا جَمِيلُ يا اللهُ ، يا شَهِيدُ يا اللهُ ، يا شاهِدُ يا اللهُ ، يا مُغِيثُ يا اللهُ ، يا حَبِيبُ يا اللهُ ، يا فاطِرُ يا اللهُ ، يا مُطَهِّرُ يا اللهُ ، يا مَلِكُ[(٥)] يا اللهُ ، يا مُقْتَدِرُ يا اللهُ ، يا قابِضُ يا اللهُ ، يا باسِطُ يا اللهُ ، يا مُحْيِي يا اللهُ ، يا مُمِيتُ يا اللهُ[(٦)] ، يا باعِثُ يا اللهُ ، يا وارِثُ يا اللهُ ، يا مُعْطِي يا اللهُ ، يا مُفْضِلُ يا اللهُ ، يا مُنْعِمُ يا اللهُ ، يا حَقُّ يا اللهُ ، يا مُبِينُ يا اللهُ ، يا طَيِّبُ يا اللهُ ، يا مُحْسِنُ يا اللهُ ، يا مُجْمِلُ يا اللهُ ، يا مُبْدِئُ يا اللهُ ، يا مُعِيدُ يا اللهُ ، يا بارِئُ يا اللهُ ، يا بَدِيعُ يا اللهُ ، يا هادِي يا اللهُ ، يا كافي يا اللهُ ، يا شافي يا اللهُ ، يا عَلِيُّ يا اللهُ ، يا عَظِيمُ يا اللهُ[(٧)] ، يا حَنّانُ يا اللهُ ، يا مَنّانُ يا اللهُ ، يا ذَا الطَّوْلِ يا اللهُ ، يا مُتَعالي يا اللهُ ، يا عَدْلُ يا اللهُ ، يا ذَا الْمَعارِجِ يا اللهُ ، يا صادِقُ يا اللهُ ، يا صَدُوقُ يا اللهُ ، يا دَيّانُ يا اللهُ ، يا باقِي يا اللهُ ، يا واقِي يا اللهُ ، يا ذَا الْجَلَالِ يا اللهُ ، يا ذَا الْإِكْرامِ يا اللهُ ، يا مَحْمُودُ يا اللهُ ، يا مَعْبُودُ يا اللهُ ، يا صانِعُ يا اللهُ ، يا مُعِينُ يا اللهُ ، يا مُكَوِّنُ يا اللهُ ، يا فَعّالُ يا اللهُ ، يا لَطِيفُ يا اللهُ ، (يا جَلِيلُ

---

(١) «يا رَبّاهُ يا اللهُ ، يا رَبّاهُ يا اللهُ ، يا رَبّاهُ يا اللهُ» زيادة في الإقبال.

(٢) في الإقبال: «يا دافِعُ يا اللهُ ، يا نافِعُ يا اللهُ».

(٣) «يا رافِعُ يا اللهُ» زيادة في البحار.

(٤) في الإقبال: «نَفّاعُ».

(٥) في نسخة: «يا مَلِيكُ» ، وفي الإقبال: «يا مالِكُ».

(٦) «يا مُجِيبُ يا اللهُ» زيادة في الإقبال.

(٧) في الإقبال: «يا عالي يا اللهُ».

يا اللهُ)(١)، يا غَفُورُ(٢) يا اللهُ، يا شَكُورُ يا اللهُ، يا نُورُ يا اللهُ(٣)، يا قَدِيرُ(٤) يا اللهُ، يا رَبّاهُ يا اللهُ، يا رَبّاهُ يا اللهُ، يا رَبّاهُ يا اللهُ، يا رَبّاهُ يا اللهُ، يا رَبّاهُ يا اللهُ، يا رَبّاهُ يا اللهُ، يا رَبّاهُ يا اللهُ، يا رَبّاهُ يا اللهُ، يا رَبّاهُ يا اللهُ، يا رَبّاهُ يا اللهُ، يا رَبّاهُ يا اللهُ، يا رَبّاهُ يا اللهُ(٥)، أَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَمُنَّ(٦) عَلَيَّ بِرِضاكَ، وَتَعْفُوَ عَنِّي بِحِلْمِكَ، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ الطَّيِّبِ، مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ، فَإِنِّي عَبْدُكَ لَيْسَ لي أَحَدٌ سِواكَ، وَلا أَحَدٌ(٧) أَسْأَلُهُ غَيْرُكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، ما شاءَ اللهُ، لا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثمّ يسجد، ويقول في سجوده:

يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ، يا رَبُّ يا رَبُّ يا رَبُّ(٨)، يا مُنْزِلَ الْبَرَكاتِ، بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ حاجَةٍ، أَسأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ في مَخْزُونِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَالأَسْماءِ الْمَشْهُوراتِ عِنْدَكَ، الْمَكْتُوبَةِ عَلىٰ سُرادِقِ عَرْشِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْبَلَ مِنِّي شَهْرَ رَمَضانَ، وَتَكْتُبَنِي مِنَ(٩) الْوافِدِينَ إِلىٰ بَيْتِكَ الْحَرامِ، وَتَصْفَحَ لي عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظامِ، وَتَسْتَخْرِجَ (لي)(١٠) يا رَبُّ كُنُوزَكَ، يا رَحْمٰنُ.

---

(١) في نسخة. (٢) في نسخة من الإقبال: «يا غفّار».

(٣) «يا حنّانُ يا اللهُ» زيادة في الإقبال. (٤) في نسخة: «يا قديمُ».

(٥) في الإقبال: «يا اللهُ يا رَبّاهُ»، وفي أُخرى: «يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ».

(٦) في نسخ من الإقبال: «أَنْ تَمُنَّ». (٧) في نسخة من المصباح: «ولا أجد أحداً».

(٨) في الإقبال: «يا رَبُّ يا اللهُ، يا ربُّ يا اللهُ، يا ربُّ يا الله».

(٩) في نسخة من المصباح: «أَنْ تَمُنَّ»، وفي أُخرى: «مُنَّ».

(١٠) في نسخة.

أعمال يوم عيد الفطر

وهو أحد الأعياد الأربعة العظيمة في السنة ـ أعني: الفطر، والأضحى، والغدير، والجمعة ـ ويقال لهذا اليوم العظيم يوم الرحمة؛ لأنّ الله تعالى يرحم فيه عباده، وأنّ الأحاديث الواردة المأثورة في فضل يوم عيد الفطر، كثيرة نذكر منها:

روى الصدوق في الفقيه: عن جابر، عن الباقر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، أنّه قال: **«إذا كان أوّل يوم من شوّال نادى مناد: أيّها المؤمنون، اغدوا إلى جوائزكم»**، ثمّ قال: **«يا جابر، جوائز الله ليست كجوائز هؤلاء الملوك»**، ثمّ قال: **«هو يوم الجوائز»**، انتهى.

فينبغي أن يكون الإنسان يوم عيد الفطر خاشعاً خاضعاً راجياً لقبول صومه وعبادته في شهر رمضان، خائفاً وجلاً من حرمانه وردّه.

وفي الفقيه ـ أيضاً ـ: أنّ الحسين[1] بن عليّ عليهما السلام نظر إلى النّاس يوم عيد الفطر يضحكون ويلعبون، فالتفت إلى أصحابه وقال: **«إنّ الله عزّ وجلّ جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه يستبقون فيه بطاعته ورضوانه، فسبق فيه قوم ففازوا، وتخلّف آخرون فخابوا، فالعجب كلّ العجب من الضاحك اللّاعب في اليوم الذي يثاب[2] فيه المحسنون، ويخيب[3] فيه المقصّرون[4]، وأيم الله! لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه، ومسيء بإساءته عن ترجيل شعره[5]، وتصقيل ثوبه[6]»**.

وفي الفقيه ـ أيضاً ـ: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام، أنّه قال: **«يا عبد الله، ما من عيد للمسلمين أضحى ولا فطر إلّا وهو يتجدّد لآل محمّد فيه حزن»**، قال: قلت: ولِمَ؟ قال: **«لأنّهم يرون حقّهم في يد غيرهم»**، إلى غير ذلك.

---

(١) في نسخة: «الحسن».
(٢) في نسخة: «يفوز».
(٣) في نسخة: «يخسر».
(٤) في نسخة: «المبطلون».
(٥) في نسخة: «شعر».
(٦) في نسخة: «ثوب».

وقد وردت لهذا اليوم عدّة أعمال:

الأوّل: الغسل، ووقته من طلوع الفجر إلى وقت صلاة العيد.

ففي الإقبال: بسنده عن الصادق عليه السلام، أنّه قال: «**الغسل يوم الفطر سنّة**». والأحسن أن يغتسل من نهر إن أمكن، فإن لم يكن نهر فتولَّ أنت بنفسك استقاء الماء بتخشّع، وليكن غسلك تحت الظلال أو تحت حائط[1]، وتستّر بجهدك، فإذا هممت بذلك فقل:

«**اللّٰهُمَّ إِيماناً بِكَ، وَتَصْدِيقاً بِكِتابِكَ، وَاتِّباعِ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ**». ثمّ يقول: «**بِسْمِ اللهِ**» مُقارناً للغسل، وبعد الفراغ من الغسل يقول: «**اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ كَفّارَةً لِذُنُوبِي، وَطَهِّرْ دِينِي، اللّٰهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الدَّنَسَ**».

الثاني: استحباب لبس أنظف الثياب، واستعمال شيء من الطيب، كالعطر ونحوه، والخروج إلى الصحراء في غير مكّة المكرّمة لصلاة العيد تحت السماء.

الثالث: استحباب الإفطار قبل الخروج إلى صلاة العيد، ففي الإقبال: عن الصادق عليه السلام، أنّه قال: «**أطعم يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلّى**».

وفيه: عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «**كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يخرج يوم الفطر حتّى يطعم، ويؤدّي الفطرة**» الحديث.

والأحسن: أن يكون إفطاره على التمر أو شيء من الحلو، ففي الإقبال: عن الكاظم عليه السلام، أنّه قال: «**كل تمرات يوم الفطر، فإن حضرك قوم من المؤمنين فأطعمهم مثل ذلك**»، وقال الشيخ المفيد رحمه الله: ويستحبّ تناول شيء يسير من تربة قبر الحسين عليه السلام، فإنّه شفاء من كلّ داء وسقم.

---

(١) في نسخة: «سقف».

وفي الإقبال: عن النوفلي، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّي أفطرت يوم الفطر على طين وتمر، قال لي: «جمعت بركة وسنّة».

يقول المؤلّف: وإنّ المراد من الطين التربة الحسينيّة المقدّسة على صاحبها آلاف السلام والتحيّة.

الرابع: استحباب قراءة دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام بعد صلاة الفجر، فإذا صلّيت الفجر يوم الفطر، فعقّب إلى أن تبزغ الشمس، فإذا بزغت فانهض قائماً وادع تجاه القبلة بما روي عن الإمام زين العابدين عليه السلام.

ففي حاشية مصباح الكفعمي: ذكر السيّد ابن باقي في اختياره، وفي الإقبال: بإسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه، قال: كنت يوم الفطر بالمدينة، فغدوت من منزلي أُريد سيّدي عليّ بن الحسين عليهما السلام غلساً آخر الليل، فما مررت بسكّة من سكك المدينة إلّا لقيت أهلها خارجين إلى البقيع، فيقولون: إلى أين تريد يا جابر، فأقول: إلى مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله، حتّى أتيت المسجد فدخلته، فلم أجد فيه إلّا سيّدي عليّ بن الحسين عليهما السلام قائماً يصلّي صلاة الفجر وحده، فوقفت فصلّيت بصلاته، فلمّا فرغ سجد سجدة الشكر، ثمّ جلس يدعو وجلست أؤمّن على دعائه، فما أتى على آخر دعائه حتّى بزغت الشمس، فوثب عليه السلام قائماً على قدميه تجاه القبله وتجاه قبر النبيّ صلى الله عليه وآله، ثمّ رفع يديه حتّى صارتا بإزاء وجهه، وقال:

إِلٰهي وَسَيِّدي، أَنْتَ فَطَرْتَني وَابْتَدَأْتَ خَلْقي لا لِحاجَةٍ مِنْكَ إِلَيَّ، بَلْ تَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَيَّ، وَقَدَّرْتَ لي أَجَلاً وَرِزْقاً لا أَتَعَدّاهُما، وَلَا يَنْقُصُني أَحَدٌ مِنْهُما شَيْئاً [1]، وَكَفَيْتَني مِنْكَ بِأَنْواعِ النِّعَمِ وَالْكِفايَةِ طِفْلاً وَناشِئاً مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ،

---

(١) في نسخة من الإقبال: «لَا يَنْقَضِيَ مِنْهُما شَيْءٌ وَكَنَفْتَني».

فَعَلِمْتَهُ مِنّي فَجازَيْتَني عَلَيْهِ، بَلْ كان ذٰلِكَ مِنْكَ تَطَوُّلاً وَامْتِناناً.

فَلَمّا بَلَغَتْ بي أَجَلَ الْكِتابِ مِنْ عِلْمِكَ بي، وَوَفَّقْتَني لِمَعْرِفَةِ وَحْدانِيَّتِكَ، وَالْإِقْرارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ، فَوَحَّدْتُكَ مُخْلِصاً لَمْ أَدْعُ لَكَ شَريكاً في مُلْكِكَ، وَلا مُعيناً عَلىٰ قُدْرَتِكَ، وَلَمْ أَنْسُبْ إِلَيْكَ صاحِبَةً وَلا وَلَداً.

فَلَمّا بَلَغَتْ بي تَناهِيَ الرَّحْمَةِ مِنْكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَنْ هَدَيْتَني بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ، وَاسْتَنْقَذْتَني بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَأَخْلَصْتَني بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ، وَفَكَكْتَني بِهِ مِنَ الْجَهالَةِ، وَهُوَ حَبيبُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَزْلَفُ خَلْقِكَ عِنْدَكَ، وَأَكْرَمُهُمْ مَنْزِلَةً لَدَيْكَ، فَشَهِدْتُ مَعَهُ بِالْوَحْدانِيَّةِ، وَأَقْرَرْتُ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَلَهُ بِالرِّسالَةِ، وَأَوْجَبْتَ لَهُ عَلَيَّ الطّاعَةَ، فَأَطَعْتُهُ كَما أَمَرْتَ، وَصَدَّقْتُهُ فيما حَتَمْتَ، وَخَصَصْتَهُ بِالْكِتابِ الْمُنْزَلِ عَلَيْهِ، وَالسَّبْعِ الْمَثاني الْمُوحاةِ إِلَيْهِ، وَسَمَّيْتَهُ الْقُرْآنَ، وَأَكْنَيْتَهُ الْفُرْقانَ الْعَظيمَ، فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثاني وَالْقُرْآنَ الْعَظيمَ﴾[1]، وَقُلْتَ جَلَّ قَوْلُكَ لَهُ حينَ اخْتَصَصْتَهُ بِما سَمَّيْتَهُ مِنَ الْأَسْماءِ: ﴿طٰه * ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقىٰ﴾، وَقُلْتَ عَزَّ قَوْلُكَ: ﴿يٰس * وَالْقُرْآنِ الْحَكيمِ﴾، وقُلتَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾، وَقُلْتَ عَظُمَتْ آلاؤُكَ: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجيدِ﴾.

فَخَصَصْتَهُ أَنْ جَعَلْتَهُ قَسَمَكَ حينَ أَسْمَيْتَهُ وَقَرَنْتَ الْقُرْآنَ بِهِ، فَما في كِتابِكَ

(١) سورة الحجر: الآية ٨٧.

مِنْ شاهِدِ قَسَمٍ وَالْقُرْآنُ مُرْدَفٌ بِهِ إِلَّا وَهُوَ اسْمُهُ، وَذٰلِكَ شَرَفٌ شَرَّفْتَهُ بِهِ، وَفَضْلٌ بَعَثْتَهُ إِلَيْهِ، تَعْجِزُ الْأَلْسُنُ وَالْأَفْهامُ عَن وَصْفِ مُرادِكَ بِهِ، وَتَكِلُّ عِنْ عِلْمِ ثَنائِكَ عَلَيْهِ، فَقُلْتَ عَزَّ جَلالُكَ في تَأْكِيدِ الْكِتابِ وَقَبُولِ ما جاءَ بِهِ: ﴿ هٰذا كِتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ﴾[1]، وَقُلْتَ عَزَزْتَ وَجَلَلْتَ: ﴿ ما فَرَّطْنا في الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾[2]، وَقُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ في عامَّةِ ابْتِدائِهِ: ﴿ الٓر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكيمِ ﴾[3]، وَ﴿ الٓر كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ ﴾[4]، وَ﴿ الٓر كِتابٌ أَنْزَلْناهُ ﴾[5]، وَ﴿ الٓر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبينِ ﴾[6]، وَ﴿ الٓم * ذٰلِكَ الْكِتابُ لَا رَيْبَ فيهِ ﴾[7]، وَفي أَمْثالِها مِنْ سُوَرِ الطَّواسينِ وَالْحَواميمِ، في كُلِّ ذٰلِكَ بَيَّنْتَ بِالْكِتابِ مَعَ الْقَسَمِ الَّذي هُوَ اسْمُ مَنِ اخْتَصَصْتَهُ لِوَحْيِكَ، وَاسْتَوْدَعْتَهُ سِرَّ غَيْبِكَ، فَأَوْضَحَ لَنا مِنْهُ شُرُوطَ فَرائِضِكَ، وَأَبانَ عَنْ واضِحِ سُنَّتِكَ، وَأَفْصَحَ لَنا عَنِ الْحَلالِ وَالْحَرامِ، وَأَنارَ لَنا مُدْلَهِمّاتِ الظَّلامِ، وَجَنَّبَنا رُكُوبَ الْآثامِ، وَأَلْزَمَنا الطّاعَةَ، وَوَعَدَنا مِنْ بَعْدِها الشَّفاعَةَ.

فَكُنْتُ مِمَّنْ أَطاعَ أَمْرَهُ وَأَجابَ دَعْوَتَهُ، وَاسْتَمْسَكَ بِحَبْلِهِ، وَأَقَمْتُ الصَّلاةَ، وَآتَيْتُ الزَّكاةَ، وَالْتَزَمْتُ الصِّيامَ الَّذي جَعَلْتَهُ حَقّاً، فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾[8].

---

(١) سورة الجاثية: الآية ٢٩.
(٢) سورة الأنعام: الآية ٣٨.
(٣) سورة يونس: الآية ١٠.
(٤) سورة هود: الآية ١١.
(٥) سورة إبراهيم: الآية ١.
(٦) سورة يوسف: الآية ١.
(٧) سورة البقرة: الآية ١ و ٢.
(٨) سورة البقرة: الآية ١٨٣.

ثُمَّ إِنَّكَ أَبَنْتَ، فَقُلْتَ[1]: ﴿ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي أُنْزِلَ فيهِ الْقُرْآنُ ﴾[2]، وَقُلْتَ: ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾[3] وَرَغَّبْتَ في الْحَجِّ بَعْدَ إِذْ فَرَضْتَهُ إِلىٰ بَيْتِكَ الَّذي حَرَّمْتَهُ، فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ: ﴿ وَللهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبيلاً ﴾[4]، وَقُلْتَ: ﴿ وَأَذِّنْ فِي النّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجالاً وَعَلىٰ كُلِّ ضامِرٍ يَأْتينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَميقٍ * لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ في أَيّامٍ مَعْلُوماتٍ عَلىٰ ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهيمَةِ الْأَنْعامِ ﴾[5].

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَني مِنَ الَّذينَ يَسْتَطيعُونَ إِلَيْهِ سَبيلاً، وَمِنَ الرِّجالِ الَّذينَ يَأْتُونَهُ لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ وَلِيُكَبِّرُوا اللهَ عَلىٰ ما هَداهُمْ.

وَأَعِنّي اللّٰهُمَّ عَلىٰ جِهادِ عَدُوِّكَ في سَبيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ كَما قُلْتَ جَلَّ قَوْلُكَ: ﴿ إِنَّ اللهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ في سَبيلِ اللهِ ﴾[6]، وَقُلْتَ[7] جَلَّتْ أَسْماؤُكَ: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّىٰ نَعْلَمَ الْمُجاهِدينَ مِنْكُمْ وَالصّابِرينَ وَنَبْلُوَا أَخْبارَكُمْ ﴾[8].

اللّٰهُمَّ فَأَرِني ذٰلِكَ السَّبيلَ حَتّىٰ أُقاتِلَ فيهِ بِنَفْسي وَمالي طَلَبَ رِضاكَ فَأَكُونَ مِنَ الْفائِزينَ.

---

(١) في نسخة من الإقبال: «عَزَيْتَ وَجَلَيْتَ»، وفي أُخرى: «عَزَزْتَ وَجَلَلْتَ».

(٢) سورة البقرة: الآية ١٨٥.

(٣) سورة البقرة: الآية ١٨٥.

(٤) سورة آل عمران: الآية ٩٧.

(٥) سورة الحجّ: الآيتان ٢٧ و ٢٨.

(٦) سورة البقرة: الآية ١١١.

(٧) في نسخة من الإقبال: «وَقَدْ قُلْتَ».

(٨) سورة محمّد ﷺ: الآية ٣١.

إلـهي[1] أَيْنَ الْمَفَرُّ عَنْكَ ؟ فَلَا يَسَعُني بَعْدَ ذٰلِكَ إِلَّا حِلْمُكَ ، فَكُنْ بي رَؤُوفاً رَحيماً ، وَاقْبَلْني وَتَقَبَّلْ مِنّي ، وَأَعْظِمْ لي في هٰذَا الْيَوْمِ[2] بَرَكَةَ الْمَغْفِرَةِ وَمَثُوبَةَ الْأَجْرِ ، وَأَرِني صِحَّةَ التَّصْديقِ بِما سَأَلْتُ ، وَإِنْ أَنْتَ عَمَّرْتَني إِلىٰ عامٍ مِثْلِهِ وَيَوْمٍ مِثْلِهِ وَلَمْ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي فَأَعِنّي بِالتَّوْفيقِ عَلىٰ بُلُوغِ رِضاكَ .

وَأَشْرِكْني يا إِلٰهي في هٰذَا الْيَوْمِ في دُعاءِ مَنْ أَجَبْتَهُ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ ، وَأَشْرِكْهُمْ في دُعائي إِذا أَجَبْتَني في مَقامي هٰذا بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَإِنّي راغِبٌ إِلَيْكَ لي وَلَهُمْ ، وَعائِذٌ بِكَ لي وَلَهُمْ ، فَاسْتَجِبْ لي وَلَهُمْ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الخامس : استحباب قراءة هذا الدعاء قبل صلاة العيد ، ففي مصباح الكفعمي : واستفتح خروجك بهذا الدعاء إلى أن تدخل مع الإمام ، فإن ضاق الوقت عن إتمامه فاقضه بعد الصلاة ، فتقول :

اللّٰهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهي ، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْري ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، اللهُ أَكْبَرُ عَلىٰ ما هَدانا ، اللهُ أَكْبَرُ إِلـٰهُنا وَمَوْلَانا ، اللهُ أَكْبَرُ عَلىٰ ما أَوْلَانا وَحُسْنِ ما أَبْلَانا ، اللهُ أَكْبَرُ وَلِيُّنا الَّذي اجْتَبانا ، اللهُ أَكْبَرُ رَبُّنا الَّذي خَلَقَنا وَسَوّانا ، اللهُ أَكْبَرُ رَبُّنا الَّذي بَرَأَنا ، اللهُ أَكْبَرُ رَبُّنا الَّذي أَنْشَأَنا ، اللهُ أَكْبَرُ الَّذي بِقُدْرَتِهِ هَدانا ، اللهُ أَكْبَرُ الَّذي بِدينِهِ حَبانا ، اللهُ أَكْبَرُ الَّذي مِنْ فِتْنَتِهِ عافانا ، اللهُ أَكْبَرُ الَّذي بِالْإِسْلَامِ اصْطَفانا ، اللهُ أَكْبَرُ الَّذي فَضَّلَنا بِالْإِسْلَامِ عَلىٰ مَنْ سِوانا ، اللهُ أَكْبَرُ وَأَكْبَرُ سُلْطاناً ، اللهُ أَكْبَرُ وَأَعْلىٰ بُرْهاناً ، اللهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ سُبْحاناً ، اللهُ أَكْبَرُ وَأَقْدَمُ إِحْساناً ، اللهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ أَرْكاناً ،

---

(١) في نسخة من الإقبال : «اللّٰهُمَّ» .　　(٢) في الإقبال : «وَأَعْظِمْ لي فيهِ» .

اللهُ أَكْبَرُ وَأَعْلىٰ مَكاناً ، اللهُ أَكْبَرُ وَأَسْنىٰ شَأْناً ، اللهُ أَكْبَرُ ناصِرُ مَنِ اسْتَنْصَرَ ، اللهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَغْفِرَةِ لِمَنِ اسْتَغْفَرَ ، اللهُ أَكْبَرُ الَّذي خَلَقَ فَصَوَّرَ ، اللهُ أَكْبَرُ الَّذي أَماتَ فَأَقْبَرَ ، اللهُ أَكْبَرُ الَّذي إِذا شاءَ أَنْشَرَ ، اللهُ أَكْبَرُ أَقْدَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَظْهَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ رَبُّ الْخَلْقِ وَالبَرِّ وَالْبَحْرِ ، اللهُ أَكْبَرُ كُلَّما سَبَّحَ اللهَ شَيْءٌ وَكَبَّرَ ، وَكَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُكَبَّرَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَنَجِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَلِيلِكَ وَخاصَّتِكَ وَخالِصَتِكَ ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الَّذي هَدَيْتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ ، وَعَلَّمْتَنا بِهِ مِنَ الْجَهالَةِ ، وَبَصَّرْتَنا بِهِ مِنَ الْعَمىٰ ، وَأَقَمْتَنا بِهِ عَلَى الْمَحَجَّةِ الْعُظْمىٰ وَسَبِيلِ التَّقْوىٰ ، وَأَخْرَجْتَنا بِهِ مِنَ الْغَمَراتِ إِلىٰ جَمِيعِ الْخَيْراتِ ، وَأَنْقَذْتَنا بِهِ مِنْ شَفا جُرُفِ الْهَلَكاتِ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَشْرَفَ وَأَكْبَرَ وَأَطْهَرَ وَأَطْيَبَ وَأَتَمَّ وَأَعَمَّ وَأَزْكىٰ وَأَنْمىٰ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنَ الْعالَمِينَ .

اللّٰهُمَّ شَرِّفْ في الْقِيامَةِ مَقامَهُ ، وَعَظِّمْ عَلىٰ رُؤُوسِ الْخَلائِقِ حالَهُ . اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْكَ مَنْزِلَةً ، وَأَعْلاهُمْ مَكاناً ، وَأَفْسَحَهُمْ لَدَيْكَ مَجْلِساً ، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفاً ، وَأَرْفَعَهُمْ مَنْزِلاً .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَئِمَّةِ الْهُدَىٰ، الْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ، وَالْحُجَجِ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَالْأَدِلَّاءِ عَلىٰ سُنَّتِكَ، وَالْبابِ الَّذي مِنْهُ يُؤْتىٰ، وَالتَّراجِمَةِ لِوَحْيِكَ، الْمُسْتَنِّينَ بِسُنَّتِكَ، النّاطِقِينَ بِحِكْمَتِكَ، وَالشُّهَداءِ عَلىٰ خَلْقِكَ.

اللّهُمَّ اشْعَبْ بِهِمُ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِمُ الْفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِمُ الْجَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِمُ الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِمُ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُمْ بِنَصْرِكَ، وَانْصُرْهُمْ بِالرُّعْبِ، وَقَوِّ ناصِرَهُمْ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُمْ، وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ، وَدَمِّرْ عَلىٰ مَنْ غَشَمَهُمْ، وَاقْصِمْ بِهِمْ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ، وَشارِعَةَ الْبِدَعِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَنِ، الْمُتَعَزِّزِينَ بِالْباطِلِ، وَأَعِزَّ بِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَذِلَّ بِهِمُ الْكافِرِينَ وَالْمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ وَالْمُخالِفِينَ، في مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ الَّذينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدىٰ، وَعَقَدُوا لَكَ الْمَواثِيقَ بِالطّاعَةِ، وَدَعَوُا الْعِبادَ إِلَيْكَ بِالنَّصِيحَةِ، وَصَبَرُوا عَلىٰ ما لَقُوا مِنَ الْأَذىٰ وَالتَّكْذيبِ في جَنْبِكَ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ، وَعَلىٰ ذَرارِيهِمْ، وَأَهْلِ بُيُوتاتِهِمْ، وَأَزْواجِهِمُ الطّاهِراتِ، وَعَلىٰ جَميعِ أَشْياعِهِمْ، وَأَتْباعِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ، الْأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْواتِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً في هٰذِهِ السّاعَةِ، وَفي هٰذَا الْيَوْمِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ اخْصُصْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ الْمُبارَكِينَ السّامِعِينَ الْمُطيعِينَ لَكَ، الَّذينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَنَوامي

بَرَكاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السادس: استحباب قراءة هذا الدعاء أيضاً قبل الخروج لصلاة العيد وتهيّئه لها، ففي الإقبال: عن أبي حمزة الثمالي، عن الباقر عليه السلام، أنّه قال: «اقرأ في عيد الفطر والأضحى والجمعة عند التّهيّئ للخروج إلى الصلاة هذا الدعاء»، وهو:

اللّٰهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ في هٰذَا الْيَوْمِ، أَوْ تَعَبَّأَ، أَوْ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَةٍ إِلىٰ مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَنَوافِلِهِ وَفَواضِلِهِ وَعَطاياهُ، فَإِنَّ إِلَيْكَ يا سَيِّدِي تَهْيِئَتِي وَتَعْبِئَتِي وَإِعْدادِي وَاسْتِعْدادِي رَجاءَ رِفْدِكَ وَجَوائِزِكَ وَنَوافِلِكَ وَفَواضِلِكَ وَفَضائِلِكَ وَعَطاياكَ وَقَدْ غَدَوْتُ إِلىٰ عِيدٍ مِنْ أَعْيادِ أُمَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ وَلَمْ أَفِدْ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَّمْتُهُ، وَلَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ أَمَّلْتُهُ، وَلٰكِنْ أَتَيْتُكَ خاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبِي وَإِساءَتِي إِلىٰ نَفْسِي، فَيا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ، اغْفِرْ لِيَ الْعَظِيمَ مِنْ ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظامَ، إِلَّا أَنْتَ، يا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

السابع: استحباب إتيان صلاة العيد جماعة أو فرادى، وهي (ركعتان) يقرأ في الأُولى منهما: الحمد وسورة ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلىٰ﴾، وفي الثانية ـ بعد الحمد ـ سورة ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحاها﴾، ويقنت في الأُولى بعد إكمال السورة بخمس قنوتات، وفي الثانية بعد السورة أيضاً بأربع قنوتات، والأفضل أن يكون دعاؤه في القنوتات التسعة هذا الدعاء، وهو:

اللّٰهُمَّ أَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ، وَأَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ، وَأَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَهْلَ التَّقْوىٰ وَالْمَغْفِرَةِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ

لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً، وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْراً (وَشَرَفاً)[1] وَمَزِيداً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ (أَجْمَعِينَ)[2].

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ خَيْرَ ما سَأَلَكَ (مِنهُ)[3] عِبادُكَ الصّالِحُونَ، وَأَعُوذُ بِكَ (فيهِ)[4] مِمَّا اسْتَعاذَ مِنْهُ عِبادُكَ الصّالِحُونَ[5].

يقول المؤلّف: ويستحبّ إتيان هذه الصلاة في الصحراء إلّا بمكّة المكرّمة تحت السماء، وعلى وجه الأرض لا على بساط ولا على بارية، فعن الصادق عليه السلام، قال: **«إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخرج حتّى ينظر إلى آفاق السماء»**.

وقال: **«لا تصلّين يومئذٍ على بساط ولا بارية»**.

ويستحبّ أيضاً العمل بجميع سنن صلاة العيد، كالخروج إليها راجلاً حافياً مع السكينة والوقار، والرجوع من غير الطريق الذي ذهب إليه، والدعاء لإخوانه المؤمنين بقبول الأعمال.

فقد روي عن ياسر والرّيّان في حديث أنّه طلب المأمون من الإمام الرضا عليه السلام صلاة العيد، وشرط عليه السلام أن يصلّي كما صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين عليه السلام، قالا: اجتمع القوّاد والجند على باب أبي الحسن عليه السلام، فلمّا طلعت الشمس قام عليه السلام واغتسل وتعمّم بعمامة بيضاء من قطن، ألقى طرفاً منها على صدره، وطرفاً بين كتفيه،

---

(١) في نسخة.
(٢) في نسخة.
(٣) في نسخة.
(٤) في نسخة.
(٥) في نسخة: «الْمُخْلِصُونَ».

وتشمّر عليه السلام ، ثمّ قال لجميع مواليه : افعلوا مثل ما فعلت ، ثمّ أخذ بيده عكّازاً ، ثمّ خرج ونحن بين يديه وهو حافٍ قد شمّر سراويله إلى نصف الساق ، وعليه ثياب مشمّرة ، ثمّ ذكرا أنّه عليه السلام رفع رأسه إلى السماء ، وكبّر أربع تكبيرات -إلى أن قالا-: ثمّ وقف على الباب وقفة ، ثمّ قال :

اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ على ما هَدانا ، اللهُ أَكْبَرُ عَلىٰ ما رَزَقَنا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعامِ ، وَالْحَمْدُ للهِ عَلىٰ ما أَبْلَانا ـ الحديث .

الثامن : استحباب قراءة هذا الدعاء المروي في الإقبال : عن الصادق عليه السلام ، قال : « إذا قمت إلى الصلاة فاستقبل القبلة وكبّر ، وقل :

اللّٰهُمَّ إِنّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ ، هارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ ، أَتَيْتُكَ وَافِداً إِلَيْكَ ، مُتَأَوِّياً[1] مِنْ ذُنُوبِي إِلَيْكَ زائِراً ، وَحَقُّ الزّائِرِ عَلَى الْمَزُورِ التُّحْفَةُ ، فَاجْعَلْ تُحْفَتي مِنْكَ ، وَتُحْفَتَكَ لي رِضاكَ[2] وَالْجَنَّةَ .

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ عَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضانَ ، ثُمَّ أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ أَيْ رَبِّ ، وَجَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةً خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِصِيامِهِ وَقِيامِهِ ، فِيما مَنَنْتَ عَلَيَّ ، فَتَمِّمْ عَلَيَّ مَنَّكَ وَرَحْمَتَكَ ، أَي رَبِّ ، إِنَّ لَكَ فيهِ عُتَقاءَ ، فَإِنْ كُنْتَ مِمَّنْ أَعْتَقْتَني فيهِ فَتَمِّمْ عَلَيَّ ، وَلَا تَرُدَّني في ذَنْبٍ ما أَبْقَيْتَني ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فَعَلْتَ يا رَبِّ لِضَعْفِ عَمَلٍ ، أَوْ لِعِظَمِ ذَنْبٍ ، فَبِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ[3] ، وَكِتابِكَ

---

(١) في نسخة : « مُتاوِياً » .
(٢) في نسخة : « رِضاً » .
(٣) في نسخة : « رَحَماتِكَ » .

الَّذي أَنْزَلْتَ في شَهْرِ رَمَضانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَما أَنْزَلْتَ فِيها، وَحُرْمَةِ مَنْ عَظَّمْتَ فِيها، وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَصَلَواتُكَ، وَبِكَ يـا اللهُ أَتَـوَجَّهُ إِلَـيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَبِمَنْ بَعْدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَتَوَجَّهُ بِكُمْ إِلَـى اللهِ، يـا اللهُ أَعْـتِقْنِي فِيمَن أَعْتَقْتَ، السَّاعَةَ، بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

التاسع: استحباب قراءة هذا الدعاء أيضاً المرويّ عن الصادق عليه السلام، أنّه قال: «تقول في دعاء العيدين بين كلّ تكبيرتين:

اللهُ رَبِّي أَبَداً، وَالْإِسْلَامُ ديني أَبَداً، وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّي أَبَداً، وَالْقُرْآنُ كِتابي أَبَـداً، وَالْكَعْبَةُ قِبْلَتي أَبَداً، وَعَلِيٌّ وَلِيِّي أَبَداً، وَالْأَوْصِياءُ أَئِمَّتي أَبَـداً، وتسمّيهم إلى آخرهم.

العاشر: استحباب قراءة هذا الدعاء الذي جاء في بعض نسخ كتب الدعوات أنّه يقرأ في كلّ قنوت قبل قراءة دعاء القنوت المذكور، وهو:

أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ، وَبَديعَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُنْتَهاهُ، وَعالِمَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُـدَبِّرَهُ، وَمُبْدِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَعادَهُ، وَإِلَيْهِ مَصيرُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَرَدُّهُ، ثمّ يقول: **اللّٰهُمَّ أَهْـلَ الْكِبْرِياءِ**... إلخ.

الحادي عشر: استحباب قراءة الخطبتين للإمام، وذلك بعد الفراغ من صلاة العيد، فقد وردت في روايات عديدة قراءة الخطبتين بعد صلاة العيد، والأحسن أن يقرأ هذه الخطبة المرويّة عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ذكرها الصدوق رحمه الله في الفقيه: قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام يوم الفطر فقال:

الْـحَمْدُ للهِ الَّـذِي خَـلَقَ السَّـمٰواتِ وَالْأَرْضَ، وَجَـعَلَ الظُّـلُماتِ وَالنُّـورَ،

ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ، لَا نُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً وَلَا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً.

وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَهُ ما في السَّمٰواتِ وَما في الْأَرْضِ، وَلَهُ الْحَمْدُ في الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ، يَعْلَمُ ما يَلِجُ في الْأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها، وَما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ، كَذٰلِكَ اللهُ لَا إِلٰـهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ.

وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِـإِذْنِهِ إِنَّ اللهَ بِالنّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ. اللّٰهُمَّ ارْحَمْنا بِرَحْمَتِكَ، وَاعْمُمْنا بِـمَغْفِرَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْـعَلِيُّ الْكَبِيرُ.

وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَا مَقْنُوطٌ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَلَا مَخْلُوٌّ مِنْ نِعْمَتِهِ، وَلَا مُؤْيَسٌ مِنْ رَوْحِهِ، وَلَا مُسْتَنْكَفٌ عَنْ عِبادَتِهِ، (الَّذِي)[1] بِكَلِمَتِهِ قامَتِ السَّمٰواتُ السَّبْعُ، وَاسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُ الْمِهادُ، وَثَبَتَتِ الْجِبالُ الرَّواسِي، وَجَرَتِ الرِّياحُ اللَّـواقِـحُ، وَسارَ في جَوِّ السَّماءِ السَّحابُ، وَقامَتْ عَلىٰ حُدُودِهَا الْبِحارُ، وَهُـوَ إِلٰــهٌ لَـها وَقاهِرٌ، يَذِلُّ لَهُ الْمُتَعَزِّزُونَ، وَيَتَضاءَلُ لَهُ الْمُتَكَبِّرُونَ، وَيَدِينُ لَهُ طَـوْعاً وَكَـرْهاً الْعالَمُونَ، نَحْمَدُهُ كَما حَمِدَ نَفْسَهُ وَكَما هُوَ أَهْلُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، يَعْلَمُ ما تُخْفِي النُّفُوسُ، وَما تُجِنُّ الْبِحارُ، وَما تَوارىٰ مِنْهُ ظُلْمَةٌ، وَلَا تَغِيبُ عَنْهُ غائِبَةٌ، وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَـةٍ مِـنْ شَجَرَةٍ وَلَا حَبَّةٍ في ظُلْمَةٍ إِلَّا يَعْلَمُها لَا إِلٰـهَ إِلَّا هُوَ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يابِسٍ إِلَّا فـي كِتابٍ مُبِينٍ، وَيَعْلَمُ ما يَعْمَلُ الْعامِلُونَ وَأَيَّ مَجْرىً يَـجْرُونَ، وَإِلىٰ أَيِّ مُـنْقَلَبٍ

---

(١) في نسخة.

يَنْقَلِبُونَ، وَنَسْتَهْدِي اللهَ بِالْهُدىٰ.

وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَنَبِيُّهُ وَرَسُولُهُ إِلىٰ خَلْقِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ، وَأَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ رِسالاتِ رَبِّهِ وَجاهَدَ في اللهِ الْحائِدِينَ عَنْهُ الْعادِلِينَ بِهِ، وَعَبَدَ اللهَ حَتّىٰ أَتـاهُ الْيَقِينُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ الَّذِي لا تَبْرَحُ مِنْهُ نِعْمَةٌ، وَلا تَنْفَدُ مِنْهُ رَحْمَةٌ، وَلا يَسْتَغْنِي الْعِبادُ عَنْهُ، وَلا يَجْزِي أَنْعُمَهُ الْأَعْمالُ، الَّذِي رَغَّبَ في التَّقْوىٰ، وَزَهَّدَ في الدُّنْيا، وَحَذَّرَ الْمَعاصِيَ، وَتَعَزَّزَ بِالْبَقاءِ، وَذَلَّلَ خَلْقَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَناءِ، وَالْـمَوْتُ غـايَةُ الْمَخْلُوقِينَ، وَسَبِيلُ الْعالَمِينَ، وَمَعْقُودٌ بِنَواصِي الْباقِينَ، لا يُعْجِزُهُ إِباقُ الْهارِبِينَ، وَعِنْدَ حُلُولِهِ يَأْسِرُ أَهْلَ الْهَوىٰ، يَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ، وَيُزِيلُ كُلَّ نِـعْمَةٍ، وَيَـقْطَعُ كُـلَّ بَهْجَةٍ، وَالدُّنْيا دارٌ كَتَبَ اللهُ لَهَا الْفَناءَ، وَلِأَهْلِها مِنْهَا الْـجَلاءَ، فَـأَكْـثَرُهُمْ يَـنْوِي بَقاءَها، وَيُعَظِّمُ بِناءَها، وَهِيَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ قَدْ عُجِّلَتْ لِلطّالِبِ، وَالْتَبَسَتْ بِقَلْبِ النّاظِرِ، وَيُضْنِي ذُو الثَّرْوَةِ الضَّعِيفَ، وَيَجْتَوِيهَا الْخائِفُ الْوَجِلُ فَارْتَحِلُوا مِـنْها يَرْحَمُكُمُ اللهُ بِأَحْسَنِ ما بِحَضْرَتِكُمْ، وَلا تَطْلُبُوا مِنْها أَكْثَرَ مِنَ الْقَلِيلِ، وَلا تَسْأَلُوا مِنْها فَوْقَ الْكَفافِ، وَارْضَوْا مِنْها بِالْيَسِيرِ، وَلا تَمُدُّنَّ أَعْيُنَكُمْ مِـنْها إِلىٰ مـا مُتِّعَ الْمُتْرَفُونَ بِهِ، وَاسْتَهِينُوا بِها وَلا تُوَطِّنُوها، وَأَضِرُّوا بِأَنْفُسِكُمْ فِيها، وَإِيّاكُمْ وَالتَّنَعُّمَ وَالتَّلَهِّيَ وَالْفاكِهاتِ فَإِنَّ في ذٰلِكَ غَفْلَةً وَاغْتِراراً، أَلا إِنَّ الدُّنْيا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَأَدْبَرَتْ وَاحْلَوْلَتْ وَآذَنَتْ بِوَداعٍ، أَلا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ رَحَلَتْ فَـأَقْبَلَتْ وَأَشْـرَفَتْ وَآذَنَتْ بِاطِّلاعٍ، أَلا وَإِنَّ الْمِضْمارَ الْيَوْمَ وَالسِّباقَ غَداً، أَلا وَإِنَّ السُّبْقَةَ الْجَنَّةُ وَالْغايَةَ النّارُ،

أَلَا أَفَلَا تائِبٌ مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ يَوْمِ مَنِيَّتِهِ، أَلَا عامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ بُؤْسِهِ وَفَقْرِهِ، جَعَلَنَا اللهُ وَإِيّاكُمْ مِمَّنْ يَخافُهُ وَيَرْجُو ثَوابَهُ، أَلَا إِنَّ هٰذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ جَعَلَهُ اللهُ لَكُمْ عِيداً، وَجَعَلَكُمْ لَهُ أَهْلاً، فَاذْكُرُوا اللهَ يَذْكُرْكُمْ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَأَدُّوا فِطْرَتَكُمْ فَإِنَّها سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ، وَفَرِيضَةٌ واجِبَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ، فَلْيُؤَدِّها كُلُّ امْرِىءٍ مِنْكُمْ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عِيالِهِ كُلِّهِمْ، ذَكَرِهِمْ وَأُنْثاهُمْ، وَصَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ، وَحُرِّهِمْ وَمَمْلُوكِهِمْ، عَنْ كُلِّ إِنْسانٍ مِنْهُمْ صاعاً مِنْ بُرٍّ، أَوْ صاعاً مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صاعاً مِنْ شَعِيرٍ، وَأَطِيعُوا اللهَ فِيما فَرَضَ عَلَيْكُمْ وَأَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ إِقامِ الصَّلاةِ، وَإِيتاءِ الزَّكاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضانَ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالْإِحْسانِ إِلىٰ نِسائِكُمْ وَما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ، وَأَطِيعُوا اللهَ فِيما نَهاكُمْ عَنْهُ مِنْ قَذْفِ الْمُحْصَنَةِ، وَإِتْيانِ الْفاحِشَةِ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَبَخْسِ الْمِكْيالِ، وَنَقْصِ الْمِيزانِ، وَشَهادَةِ الزُّورِ، وَالْفِرارِ مِنَ الزَّحْفِ.

عَصَمَنَا اللهُ وَإِيّاكُمْ بِالتَّقْوىٰ، وَجَعَلَ الْآخِرَةَ خَيْراً لَنا وَلَكُمْ مِنَ الْأُولىٰ، إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ مَوْعِظَةِ الْمُتَّقِينَ كِتابُ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

ثمّ يجلس بعد الفراغ من الخطبة كجلسة العجلان، ثمّ يقوم ويقرأ الخطبة الثانية وهي الخطبة التي كان يقرؤها أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة بعد الجلوس والقيام من الخطبة الأُولى، وهي:

الْحَمْدُ لِلّٰهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوانُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ صَلاةً نامِيَةً زاكِيَةً تَرْفَعُ بِها دَرَجَتَهُ، وَتُبَيِّنُ بِها فَضْلَهُ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلىٰ إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللّٰهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ الْكِتابِ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَيَجْحَدُونَ آياتِكَ، وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ. اللّٰهُمَّ خالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَأَلْقِ الرُّعْبَ في قُلُوبِهِمْ، وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَنِقْمَتَكَ وَبَأْسَكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ.

اللّٰهُمَّ انْصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَسَراياهُمْ وَمُرابِطِيهِمْ في مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ. اللّٰهُمَّ اجْعَلِ التَّقْوىٰ زادَهُمْ، وَالْإِيمانَ وَالْحِكْمَةَ في قُلُوبِهِمْ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْ يُوفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ، إِلٰهَ الْحَقِّ وَخالِقَ الْخَلْقِ.

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِمَنْ تُوُفِّيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ، وَلِمَنْ هُوَ لَاحِقٌ بِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْهُمْ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسانِ وَإِيتاءِ ذِي الْقُرْبىٰ، وَيَنْهىٰ عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ

يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ، اذْكُرُوا اللهَ يَذْكُرْكُمْ فَإِنَّهُ ذاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ ، وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ فَإِنَّهُ لَا يَخِيبُ عَلَيْهِ داعٍ دَعاهُ ، رَبَّنا آتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ.

الثاني عشر: استحباب قراءة هذا الدعاء بعد صلاة العيد وبعد صلاة الفجر على اختلاف الروايتين الآتيتين :

ففي مصباح الكفعمي : ثمّ صلِّ صلاة العيد ، وادع بهذا الدعاء .

وفي الإقبال : وتدعو أيضاً فتقول ما رواه محمّد بن أبي قرّة في كتابه بإسناده إلى أبي عمرو محمّد بن محمّد بن نصر السكوني ﷺ ، قال : سألت أبا بكر أحمد بن محمّد بن عثمان البغدادي ﷺ أن يخرج إلى دعاء شهر رمضان الذي كان عمّه الشيخ أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمري (رضي الله عنه وأرضاه) يدعو به ، فأخرج إليَّ دفتراً مجلّداً بأحمر فيه أدعية شهر رمضان ، من جملتها الدعاء بعد صلاة الفجر يوم الفطر ، وهو :

اللّهُمَّ إِنّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ أَمامي ، وَعَلِيٍّ مِنْ خَلْفي ، وَعَنْ يَميني ، وَأَئِمَّتي عَنْ يَساري ، أَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذابِك ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ زُلْفى ، لا أَجِدُ أَحَداً أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ ، فَهُمْ أَئِمَّتي فَآمِنْ بِهِمْ خَوْفي مِنْ عِقابِكَ وَسَخَطِكَ ، وَأَدْخِلْني بِرَحْمَتِكَ في عِبادِكَ الصّالِحِينَ ، أَصْبَحْتُ بِاللهِ مُؤْمِناً مُوقِناً مُخْلِصاً عَلىٰ دينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ ، وَعَلىٰ دِينِ عَلِيٍّ وَسُنَّتِهِ ، وَعَلىٰ دينِ الْأَوْصِياءِ وَسُنَّتِهِمْ ، آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ ، وَأَرْغَبُ إِلَى اللهِ تَعالىٰ فِيما رَغِبَ فِيهِ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْأَوْصِياءُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ ، وَلَا عِزَّةَ ، وَلَا مَنَعَةَ ، وَلَا سُلْطانَ إِلّا للهِ الْواحِدِ الْقَهّارِ الْعَزيزِ الْجَبّارِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ،

إِنَّ اللهَ بالِغُ أَمْرِهِ.

اللّهُمَّ إِنّي أُريدُكَ فَأَرِدْني، وَأَطْلُبُ ما عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لي، وَاقْضِ لي حَوائِجي، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُـدىً لِـلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ ﴾، فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضانَ بِما أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَخَصَصْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ بِتَصْيِيرِكَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَقُلْتَ: ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ * سَلامٌ هِيَ حَتّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾.

اللّهُمَّ وَهٰذِهِ أَيّامُ شَهْرِ رَمَضانَ قَدِ انْقَضَتْ، وَلَيالِيهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ، وَقَدْ صِرْتُ مِنْهُ يا إِلٰهي إِلىٰ ما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي، وَأَحْصىٰ بِعَدَدِهِ مِـنْ عَـدَدي، فَـأَسْأَلُكَ يا إِلٰهي بِما سَأَلَكَ بِهِ عِبادُكَ الصّالِحُونَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَـلىٰ مُـحَمَّدٍ وَأَهْـلِ بَـيْتِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَتَقَبَّلَ مِنّي ما تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِتَضْعيفِ عَمَلي، وَقَبُولِ تَقَرُّبي وَقُرُباتي، وَاسْتِجابَةِ دُعائي، وَهَبْ لي مِنْكَ عِتْقَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَمُـنَّ عَلَيَّ بِالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ فَزَعٍ، وَمِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ، أَعُوذُ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَحُرْمَةِ نَـبِيِّكَ، وَحُـرْمَةِ الصّـالِحينَ، أَنْ يَنْصَرِمَ هٰـذَا الْيَوْمُ وَلَكَ قِبَلي تَبِعَةٌ تُريدُ أَنْ تُـؤاخِـذَني بِـها، أَوْ ذَنْبٌ تُـريدُ أَنْ تُقايِسَني بِهِ وَتُشْقِيَني وَتَفْضَحَني بِهِ، أَوْ خَطيئَةٌ تُريدُ أَنْ تُقايِسَني بِها، وَتَقْتَصَّها مِنّي لَمْ تَغْفِرْها لي.

وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَريمِ الْفَعّالِ لِما يُـريدُ الَّـذي يَـقُولُ لِـلشَّيْءِ كُـنْ

فَيَكُونُ، لَا إِلٰـهَ إِلَّا هُوَ.

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِلَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنّي في هٰذَا الشَّهْرِ أَنْ تَزِيدَ فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي رِضاً، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنّي في هٰذَا الشَّهْرِ فَمِنَ الْآنَ فَارْضَ عَنّي، السّاعَةَ السّاعَةَ السّاعَةَ، وَاجْعَلْني في هٰذِهِ السّاعَةِ، وَفي هٰذَا الْمَجْلِسِ مِنْ عُتَقائِكَ مِنَ النّارِ، وَطُلَقائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، وَسُعَداءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَرَحْمَتِكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَجْعَلَ شَهْري هٰذا خَيْرَ شَهْرِ رَمَضانٍ عَبَدْتُكَ فِيهِ، وَصُمْتُهُ لَكَ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مُنْذُ أَسْكَنْتَني فِيهِ أَعْظَمَهُ أَجْراً، وَأَتَمَّهُ نِعْمَةً، وَأَعَمَّهُ (عافِيَةً، وَأَوْسَعَهُ رِزْقاً، وَأَفْضَلَهُ عِتْقاً مِنَ النّارِ، وَأَوْجَبَهُ رَحْمَةً، وَأَعْظَمَهُ)[1] مَغْفِرَةً، وَأَكْمَلَهُ رِضْواناً، وَأَقْرَبَهُ إِلىٰ ما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ.

اللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضانٍ صُمْتُهُ لَكَ، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ فِيهِ، ثُمَّ الْعَوْدَ فِيهِ حَتّىٰ تَرْضىٰ، وَبَعْدَ الرِّضا، وَحَتّىٰ تُخْرِجَني مِنَ الدُّنْيا سالِماً، وَأَنْتَ عَنّي راضٍ، وَأَنا لَكَ مَرْضِيٌّ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ الَّذي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ (تَجْعَلَني مِمَّنْ تُثْبِتُ وَتُسَمّي، وَتَقْضي لَهُ وَتَزِيدُ، وَتُحِبُّ لَهُ وَتَرْضىٰ، وَأَنْ)[2]

---

(١) في الإقبال ومصباح الكفعمي. (٢) في الإقبال.

تَكْتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ في هـٰذَا العامِ وَفي كُلِّ عامٍ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ، الْـمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ، الْـمَغْفُورِ ذُنُـوبُهُمُ، الْـمُتَقَبَّلِ مَـناسِكُهُمُ، الْـمُعافَيْنَ عَـلىٰ أَسْفارِهِمُ، الْمُقْبِلينَ عَلىٰ نُسُكِهِمُ، الْمَحْفُوظينَ في أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوالِهِمْ وَذَرارِيهِمْ، وَكُلِّ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ.

اللّٰهُمَّ أَقْلِبْني مِنْ مَجْلِسي هـٰذا، في شَهْري هـٰذا، في يَوْمي هـٰذا، في ساعَتي هـٰذِهِ، مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً لي، مَغْفُوراً ذَنْبي، مُعافىً مِنَ النّارِ، وَمُعْتَقاً مِـنْها عِتْقاً، لا رِقَّ بَعْدَهُ أَبَداً، وَلَا رَهْبَةَ، يا رَبَّ الْأَرْبابِ.

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيما شِئْتَ وَأَرَدْتَ، وَقَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ، وَحَتَمْتَ وَأَنْفَذْتَ، أَنْ تُطيلَ عُمُري، وَأَنْ تُنْسِئَ في أَجَلي، وَأَنْ تُقَوِّيَ ضَعْفي، وَأَنْ تُغْنِيَ فَقْري، وَأَنْ تَجْبُرَ فاقَتي، وَأَنْ تَرْحَمَ مَسْكَنَتي، وَأَنْ تُعِزَّ ذُلّي، وَأَنْ تَرْفَعَ ضَعَتي، وَأَنْ تُغْنِيَ عائِلَتي، وَأَنْ تُؤْنِسَ وَحْشَتي، وَأَنْ تُكْثِرَ قِلَّتي، وَأَنْ تُدِرَّ رِزْقـي فـي عافِيَةٍ وَيُسْرٍ وَخَفْضٍ، وَأَنْ تَكْفِيَني ما أَهَمَّني مِنْ أَمْرِ ديني وَدُنْـيايَ وَآخِـرَتي، وَلَا تَكِلْني إِلىٰ نَفْسي فَأَعْجِزَ عَنْها، وَلَا إِلَى النّاسِ فَيَرْفِضُوني، وَأَنْ تُعافِيَني في ديني وَبَدَني وَجَسَدي وَرُوحي وَوَلَدي وَأَهْلي وَأَهْلِ مَوَدَّتي وَإِخْواني وَجيراني، مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَالْمُسْلِمينَ وَالْـمُسْلِماتِ، الْأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْواتِ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمانِ ما أَبْقَيْتَني، فَـإِنَّكَ وَلِيّـي وَمَوْلَايَ وَثِقَتي وَرَجائي وَمَعْدِنُ مَسْأَلَتي وَمَوْضِعُ شَكْوايَ، وَمُنْتَهىٰ رَغْبَتي، فَلَا تُخَيِّبْني في رَجائي يا سَيِّدي وَمَوْلَايَ، وَلَا تُبْطِلْ طَمَعي وَرَجائي، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ

بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ، وَقَدَّمْتُهُمْ إِلَيْكَ أَمامي، وَأَمامَ حاجَتي وَطَلِبَتي وَتَضَرُّعي وَمَسْأَلَتي، فَاجْعَلْني بِهِمْ وَجيهاً في الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ، فَإِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهِم وَبِمَعْرِفَتِهِمْ، فَاخْتِمْ لي بِالسَّعادَةِ والْأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ وَالْايمانِ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوانِ، وَالشَّهادَةِ وَالْحِفْظِ، يا اللهُ أَنْتَ لِكُلِّ حاجَةٍ لَنا، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعافِنا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنا أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ لَا طاقَةَ لَنا بِهِ، وَاكْفِنا كُلَّ أَمْرٍ مِنَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكرامِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ عَلىٰ إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ، إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ).

الثالث عشر: استحباب قراءة دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام، وهو الدعاء السادس والأربعون من الصحيفة السجاديّة، فإنّه عليه السلام كان يدعو بهذا الدعاء في يوم الفطر إذا انصرف من صلاته قام قائماً، ثمّ استقبل القبلة، وإذا فرغ من الصلاة يوم الجمعة، قال:

يا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُهُ الْعِبادُ، وَيا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لا تَقْبَلُهُ الْبِلادُ، وَيا مَنْ لَا يَحْتَقِرُ أَهْلَ الْحاجَةِ إِلَيْهِ، وَيا مَنْ لا يُخَيِّبُ الْمُلِحِّينَ عَلَيْهِ، وَيا مَنْ لا يَجْبَهُ بِالرَّدِّ أَهْلَ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ، وَيا مَنْ يَجْتَبي صَغيرَ ما يُتْحَفُ بِهِ، وَيَشْكُرُ يَسيرَ ما يُعْمَلُ لَهُ، وَيا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَليلِ، وَيُجازي بِالْجَليلِ، وَيا مَنْ يَدْنُو إِلىٰ مَنْ دَنا مِنْهُ، وَيا مَنْ يَدْعُو إِلىٰ نَفْسِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ، وَيا مَنْ لا يُغَيِّرُ النِّعْمَةَ، وَلا يُبادِرُ بِالنَّقِمَةِ، وَيامَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتّىٰ يُنَمِّيَها، وَيَتَجاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتّىٰ يُعَفِّيَها، انْصَرَفَتِ

الْآمالُ دونَ مَدىٰ كَرَمِكَ بِالْحاجاتِ، وَامْتَلَأَتْ بِفَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَةُ الطَّلِباتِ، وَتَفَسَّخَتْ دُونَ بُلُوغِ نَعْتِكَ الصِّفاتُ.

فَلَكَ الْعُلُوُّ الْأَعْلىٰ فَوْقَ كُلِّ عالٍ، وَالْجَلالُ الْأَمْجَدُ فَوْقَ كُلِّ جَلالٍ، كُلُّ جَليلٍ عِنْدَكَ صَغيرٌ، وَكُلُّ شَريفٍ في جَنْبِ شَرَفِكَ حَقيرٌ.

خابَ الْوافِدُونَ عَلىٰ غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ، وَضاعَ الْمُلِمُّونَ إِلَّا بِكَ، وَأَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إِلَّا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ.

بابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرّاغِبينَ، وَجُودُكَ مُباحٌ لِلسّائِلينَ، وَإِغاثَتُكَ قَريبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغيثينَ، لايَخيبُ مِنْكَ الْآمِلُونَ، وَلايَيْأَسُ مِنْ عَطائِكَ الْمُتَعَرِّضونَ، وَلا يَشْقىٰ بِنِقْمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ، رِزْقُكَ مَبْسوطٌ لِمَنْ عَصاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ ناواكَ.

عادَتُكَ الْإِحْسانُ إِلَى الْمُسيئينَ، وَسُنَّتُكَ الْإِبْقاءُ عَلَى الْمُعْتَدينَ، حَتّىٰ لَقَدْ غَرَّتْهُمْ أَناتُكَ عَنِ الرُّجُوعِ، وَصَدَّهُمْ إِمْهالُكَ عَنِ النُّزُوعِ، وَإِنَّما تَأَنَّيْتَ بِهِمْ لِيَفيؤُوا إِلىٰ أَمْرِكَ، وَأَمْهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوامِ مُلْكِكَ، فَمَنْ كانَ مِنْ أَهْلِ السَّعادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِها، وَمَنْ كانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقاوَةِ خَذَلْتَهُ لَها، كُلُّهُمْ صائِرُونَ إِلىٰ حُكْمِكَ، وَأُمُورُهُمْ آئِلَةٌ إِلىٰ أَمْرِكَ، لَمْ يَهِنْ عَلىٰ طُولِ مُدَّتِهِمْ سُلْطانُكَ، وَلَمْ يُدْحَضْ لِتَرْكِ مُعاجَلَتِهِمْ بُرْهانُكَ.

حُجَّتُكَ قائِمَةٌ لا تُدْحَضُ، وَسُلْطانُكَ ثابِتٌ لا يَزُولُ، فَالْوَيْلُ الدّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْكَ، وَالْخَيْبَةُ الْخاذِلَةُ لِمَنْ خابَ مِنْكَ، وَالشَّقاءُ الْأَشْقىٰ لِمَنِ اغْتَرَّ بِكَ، ما أَكْثَرَ

تَصَرُّفَهُ في عَذابِكَ، وَما أَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ في عِقابِكَ، وَما أَبْعَدَ غايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ، وَما أَقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ، عَدْلاً مِنْ قَضائِكَ لاتَجُورُ فيهِ، وَإِنْصافاً مِنْ حُكْمِكَ لا تَحِيفُ عَلَيْهِ.

فَقَدْ ظاهَرْتَ الْحُجَجَ، وَأَبْلَيْتَ الْأَعْذارَ، وَقَدْ تَقَدَّمْتَ بِالْوَعيدِ، وَتَلَطَّفْتَ في التَّرْغيبِ، وَضَرَبْتَ الْأَمْثالَ، وَأَطَلْتَ الْإِمْهالَ، وَأَخَّرْتَ وَأَنْتَ مُسْتَطيعٌ لِلْمُعاجَلَةِ، وَتَأَنَّيْتَ وَأَنْتَ مَلِيٌّ بِالْمُبادَرَةِ، لَمْ تَكُنْ أَناتُكَ عَجْزاً، وَلا إِمْهالُكَ وَهْناً، وَلا إِمْساكُكَ غَفْلَةً، وَلَا انْتِظارُكَ مُداراةً، بَلْ لِتَكُونَ حُجَّتُكَ أَبْلَغَ، وَكَرَمُكَ أَكْمَلَ، وَإِحْسانُكَ أَوْفىٰ، وَنِعْمَتُكَ أَتَمَّ، كُلُّ ذٰلِكَ كانَ وَلَمْ تَزَلْ، وَهُوَ كائِنٌ وَلا تَزالُ، حُجَّتُكَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِكُلِّها، وَمَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ يُحَدَّ بِكُنْهِهِ، وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحصىٰ بِأَسْرِها، وَإِحْسانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ عَلىٰ أَقَلِّهِ، وَقَدْ قَصَّرَ بِيَ السُّكُوتُ عَنْ تَحْميدِكَ، وَفَهَّهَني الْإِمْساكُ عَنْ تَمْجيدِكَ، وَقُصارايَ الْإِقْرارُ بِالْحُسُورِ، لا رَغْبَةً يا إِلٰهي بَلْ عَجْزاً، فَها أَنَاذَا أَؤُمُّكَ بِالْوِفادَةِ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الرِّفادَةِ.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْمَعْ نَجْوايَ، وَاسْتَجِبْ دُعائي، وَلا تَخْتِمْ يَوْمي بِخَيْبَتي، وَلا تَجْبَهْني بِالرَّدِّ في مَسْأَلَتي، وَأَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرَفي، وَإِلَيْكَ مُنْقَلَبي، إِنَّكَ غَيْرُ ضائِقٍ بِما تُريدُ، وَلا عاجِزٍ عَمّا تُسْأَلُ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَلا حَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ.

الرابع عشر: استحباب قراءة دعاء الندبة، وقد رواه السيّد ابن طاووس رحمه الله وغيره:

عن محمّد بن عليّ بن أبي قرّة، قال:

نقلت من كتاب محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفري ﷺ دعاء الندبة، وذكر أنّ الدعاء لصاحب الزمان (عجّل الله تعالى فرجه)، ويستحبّ أن يدعى به في الأعياد الأربعة، يعني الفطر والأضحى والغدير الأغرّ، والجمعة، وذكر شيخ الإسلام الإمام المجلسي (عطّر الله مثواه) في زاد المعاد أنّه مرويّ بسند معتبر عن الإمام الصادق ﷺ، وقد مرّ دعاء الندبة في (الصفحة ٥٦٥).

الخامس عشر: قال السيّد ابن طاووس ﷺ: إذا فرغ من الدعاء -أي دعاء الندبة- فليسجد ويقول:

«أَعُوذُ بِكَ مِنْ نارٍ حَرُّها لَا يُطْفىٰ، وَجَدِيدُها لَا يَبْلىٰ، وَعَطْشانُها لَا يُرْوىٰ».

ثمّ يضع خدّه الأيمن ويقول:

«إِلٰهي لَا تُقَلِّبْ وَجْهِيَ فِي النّارِ بَعْدَ سُجُودِي وَتَعْفِيرِي لَكَ بِغَيْرِ مَنٍّ مِنّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْمَنُّ عَلَيَّ».

ثمّ يضع خدّه الأيسر ويقول:

«ارْحَمْ مَنْ أَساءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ».

ثمّ يعود إلى السجود ويقول:

«إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ، عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، يا كَرِيمُ».

ثمّ يقول: **«الْعَفْوَ الْعَفْوَ»** مائة مرّة.

ثمّ قال السيّد ﷺ: ولا تقطع يومك هذا باللعب والإهمال وأنت لا تعلم أمردود أم مقبول الأعمال، فإن رجوت القبول فقابل ذلك بالشكر الجميل، وإن خفت الردّ فكن

أسير الحزن الطويل.

السادس عشر: قال السيّد ابن طاووس رحمه الله برواية أُخرى في الإقبال: إذا فرغت من الدعاء ـ أي دعاء الندبة ـ فتأهّب للسجود بين يدي مولاك، وقل ما رويناه بإسنادنا إلى أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا فرغت من دعاء العيد المذكور ضع خدّك الأيمن على الأرض، وقل:

سَيّدي سَيّدي، كَمْ مِنْ عَتيقٍ لَكَ، فَاجْعَلْني مِمَّنْ أَعْتَقْتَ.

سَيّدي سَيّدي، وَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ قَدْ غَفَرْتَ، فَاجْعَلْ ذَنْبي فيما[1] غَفَرْتَ.

سَيّدي سَيّدي، وَكَمْ حاجَةٍ قَدْ قَضَيْتَ، فَاجْعَلْ حاجَتي فِيما قَضَيْتَ.

سَيّدي سَيّدي، فَكَم[2] مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ كَشَفْتَ، فَاجْعَلْ كُرْبَتي فِيما كَشَفْتَ.

سَيّدي سَيّدي، وَكَمْ مِنْ مُسْتَغيثٍ قَدْ أَغَثْتَ، فَاجْعَلْني فِيمَن أَغَثْتَ.

سَيّدي سَيّدي، وَكَمْ مِنْ دَعْوَةٍ قَدْ أَجَبْتَ، فَاجْعَلْ دَعْوَتي فِيما[3] أَجَبْتَ.

سَيّدي سَيّدي، ارْحَمْ سُجُودي في السّاجِدينَ، وَارْحَمْ عَبْرَتي في الْمُسْتَعْبِرينَ، وَارْحَمْ تَضَرُّعي فيمَن تَضَرَّعَ مِنَ الْمُتَضَرِّعينَ.

سَيّدي سَيّدي، كَمْ مِنْ فَقيرٍ أَغْنَيْتَ[4]، فَاجْعَلْ فَقْري فِيما أَغْنَيْتَ.

سَيّدي سَيّدي، ارْحَمْ دَعْوَتي في الدّاعينَ.

---

(١) في نسخة: «فيمَن».
(٢) في نسخة: «وَكَمْ».
(٣) في نسخة: «فيمَن».
(٤) في نسخة: «قَدْ أَغْنَيْتَ».

سَيِّدي وَإِلٰهي ، أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ ، وَعَمِلْتُ سُوءاً ، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبي (وَبِئْسَ)[1] ما عَمِلْتُ فَاغْفِرْ لي يا مَوْلايَ ، أَيْ كَريمُ ، أَيْ عَزيزُ ، أَيْ جَميلُ .

ثمّ اجلس وارفع يديك نحو السماء ، واحمد الله ربّ العالمين ، وسَلّم على النبيّ محمّد وآله الطاهرين عليهم السلام .

السابع عشر : استحباب قراءة التكبيرات التي مرّ ذكرها في أعمال ليلة العيد بعد فريضة المغرب والعشاء والصبح وبعد صلاة العيد ، وهي : **الله أكبر** أربعاً إلى **ما أبلانا**[2] ، وقد تقدّم في الصفحة ٦٠٠ .

الثامن عشر : استحباب زيارة الحسين عليه السلام مؤكّداً ، ولها فضل كثير ، وثواب عظيم جزيل ، فقد روي عن الصادق عليه السلام ، أنّه قال لبشير الدهّان : **« يا بشير ، أيمّا مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجّة وعشرين عمرة مبرورات متقبّلات ، وعشرين غزوة مع نبيّ مرسل ، أو إمام عادل ، ومن أتاه يوم عيد كتب الله له مائة حجّة ، ومائة عمرة ، ومائة غزوة ، مع نبيّ مرسل ، أو إمام عادل[3] »** .

التاسع عشر : وهو أهمّها وألزمها إخراج زكاة الفطرة ، فإنّها واجبة على كلّ من ملك قوت سنته بإجماع من المسلمين ، ومن فوائدها أنّها تدفع الموت في تلك السنة عمّن أُدّيتْ عنه .

ومنها : أنّها توجب قبول الصوم ، وقد قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة المتقدّمة : **« وأدّوا فطرتكم ، فإنّها سنّة نبيّكم ، وفريضة واجبة من ربّكم ، فليؤدّها كلّ امرئ منكم عن نفسه ، وعن عياله كلّهم ذكرهم وأُنثاهم ، وصغيرهم وكبيرهم ، وحرّهم ومملوكهم ، عن كلّ إنسان منهم صاعاً من بُرٍّ ، أو صاعاً من تمر ، أو صاعاً من شعير »** .

---

(١) في نسخة . (٢) في نسخة : « أَوْلانا » .

(٣) في نسخة : « عَدْلٍ » .

أقول: وجاء في روايات أُخرى: أو صاعاً من زبيب.

وفي بعض الروايات إعطاء قيمة أحدها.

وفي الفقيه: عن معتب[1]، عن الصادق عليه السلام، أنّه قال له: «**اذهب فأعطِ عن عيالنا[2] الفطرة، وعن الرقيق وأجمعهم ولا تدع منهم أحداً، فإنّك إن تركت منهم إنساناً تخوّفت عليه الفوت**»، قال: قلت: وما الفوت؟ قال عليه السلام: «**الموت**».

وفيه: عنه عليه السلام: «**إنّ من تمام الصوم إعطاء الزكاة**»، يعني الفطرة، كما أنّ الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله من تمام الصلاة لأنه من صام ولا يؤدِّ الزكاة، فلا صوم له إذا تركها متعمّداً، ولا صلاة له إذا ترك الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله؛ لأنّ الله عزّ وجلّ قد بدأ بها قبل الصلاة، قال: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ**﴾، انتهى.

والمراد بالزكاة في هذا الخبر هي زكاة الفطرة، كما يستفاد من بعض الأخبار المفسّرة للآية، وفي ثواب الأعمال: بسنده، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**مَن صام شهر رمضان وختمه بصدقة** ـ يعني زكاة الفطرة ـ **وغدا إلى المصلّى رجع مغفوراً له**».

وفي الإقبال: بسنده عن الباقر عليه السلام، قال: «**كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يخرج يوم الفطر حتّى يطعم ويؤدّي الفطرة**» الحديث.

---

(١) مُعتب: هو وكيل الإمام الصادق عليه السلام. (٢) في نسخة: «عيالك».

مَن تجب عليه الفطرة:

تجب زكاة الفطرة على المكلّف ، الحرّ ، الغني ، فعلاً أو قوّة ، فلا تجب على الصبي والمجنون ، ولو كان إدوارياً ، ولا يجب على وليّهما أن يؤدّى عنهما من مالهما ، بل يقوى سقوطها عنهما بالنسبة إلى من يعولان به أيضاً ، ولا على من أهلّ شوّال عليه وهو مغميّ عليه -مثلاً- ولا على المملوك ، ولا على الفقير الذي لا يملك مؤونة سنته له ولعياله زائداً على ما يقابل الدَّيْنَ ومستثنياته لا فعلاً ولا قوّة.

نعم ، الأحوط لمن زاد على مؤونة يومه وليلته صاع إخراجها ، بل يستحبّ للفقير مطلقاً إخراجها ولو لم يكن عنده إلّا صاع تصدّق به على بعض عياله ، ثمّ هو على بعض آخر يديرونها بينهم.

والأحوط عند انتهاء الدور التصدّق به على الأجنبي ، وإنّما يعتبر وجود الشرائط المذكورة عند دخول ليلة العيد ، فلا يكفي وجودها قبله ، إذا زال عنده ولا بعده لو لم يكن عنده فلو اجتمعت الشرائط عند الغروب بعد فقدها تجب الفطرة ، ويجب على مَن استكمل الشرائط أن يخرجها عن نفسه ، وعن كلّ مَن يعول به ، واجب النفقة كان أم غيره ، قريباً أم بعيداً ، مسلماً أم كافراً ، حرّاً أم عبداً ، صغيراً أم كبيراً ، حتّى المولود الذي يولد قبل هلال شوّال ، ولو بلحظة ، وكذا مَن يدخل في عيلولته قبل الهلال حتّى الضيف على الأحوط ، وإن لم يتحقّق منه الأكل بخلاف المولود بعد الهلال ، وكذا كلّ من دخل في عيلولته كذلك ، فإنّه لا يجب عليه فطرتهم.

نعم ، إنّما هو مستحبّ إذا كان قبل الزوال ، ويجب على الغائب عن عيالاته أن يخرجها عنهم ، إلّا إذا وكّلهم في أن يخرجوا فطرتهم من ماله الذي تركه عندهم ، ويحرم فطرة غير الهاشمي على الهاشميّ ، وتحلّ فطرة الهاشميّ على الصنفين ، والمدار على المعيل لا العيال ، والأحوط مراعاة كليهما ، ويجب في الفطرة النيّة

كغيرها من العبادات ، ويجوز أن يتولّى إخراجها من خوطب بها بنفسه أو بتوكيل غيره ، ويتولّى الوكيل النيّة .

جنس الفطرة:

الضابط في جنس الفطرة ما غلب في القوت لغالب النّاس ، كالحنطة والشعير والتمر والزبيب ، والأحوط الاقتصار عليها ، وإن أجزأ غيرها ، كالذرة والأرز والأقطّ واللبن ، إلّا أنّ الأحوط دفع غيرها قيمة .

مقدار الفطرة:

المقدار الواجب في الفطرة أن تكون صاعاً ، والصاع أربعة أمداد ـ جمع مدّ ـ ، وهي تسعة أرطال بالعراقي وستّة بالمدني ، وهي عبارة عن ستّمائة وأربعة عشر مثقالاً صيرفيّاً وربع المثقال ، وبحسب الحقّة ـ حقّة النجف وكربلاء ـ التي هي تسعمائة وثلاثة وثلاثون مثقالاً وثلث مثقال يكون نصف حقّة ونصف أُوقية وواحد وثلاثين مثقالاً ، إلّا مقدار حمّصتين ، ولو دفع ثلثي حقّة زاد مقدار مثاقيل وبحسب حقّة الأسلامبول وهي مائتان وثمانون مثقالاً حقّتان وثلاثة أرباع الأُوقيّة ومثقالاً وثلاثة أرباع المثقال .

وبحسب المَنّ الشاهي : وهو ألف ومائتان وثمانون مثقالاً ، نصف مَنٍّ إلّا خمسة وعشرين مثقالاً وثلاثة أرباع المثقال .

وبحسب الكيلوغرام : فهو ثلاثة كيلوغرامات تقريباً .

وقت وجوب الفطرة:

وهو دخول ليلة العيد جامعاً للشرائط ، ويستمرّ وقت دفع الفطرة من حين وجوبها إلى وقت الزوال لمن لم يصلّ صلاة العيد ، والأحوط عدم تأخيرها عن الصلاة إذا صلّاها فيقدّمها عليها ، وإن صلّى في أوّل وقتها ، فإن خرج وقت الفطرة وكان قد عزلها

دفعها لمستحقّها، وإن لم يعزلها فالأحوط الأقوى عدم سقوطها، بل يؤدّيها ناوياً بها القربة من غير تعرّض للأداء والقضاء.

مصرف الفطرة:

الأحوط الاقتصار على دفعها للفقراء المؤمنين وأطفالهم، بل المساكين وإن لم يكونوا عدولاً، ويجوز إعطاؤها للمستضعفين من المخالفين عند عدم وجود المؤمنين، ويستحبّ تخصيص ذوي الأرحام والجيران وأهل الهجرة في الدين والفقه والعقل وغيرهم ممّن يكون فيه أحد المرجّحات، ولا تشترط العدالة فيمن يدفع إليهم. نعم، الأحوط أن لا يدفع إلى شارب الخمر والمتجاهر بالمعصية والهاتك لجلباب الحياء، بل الأحوط العدالة، ولا يجوز دفعها إلى مَن يصرفها في المعصية، والأحوط أن لا يدفع للفقير أقلّ من صاع أو قيمته وإن اجتمع جماعة لا يسعهم كذلك، ويجوز أن يعطى الواحد أصواعاً.

يقول المؤلّف: ولقد وردت لهذين العيدين الشريفين (الفطر والأضحى) أعمال أُخرى تركناها مخافة التطويل.

تنبيه هامّ:

هنا نودّ أن نلفت أنظار الداعين الكرام، والزائرين العظام للمشاهد المشرّفة والأماكن المتبرّكة، وسائر المؤمنين الأعزّة بأنّنا منذ أربعين سنة تقريباً وفّقنا إلى تأليف كتاب (مصابيح الجنان)، وقد بذلنا الجهد الكثير في تأليفه؛ وذلك من المصادر المعتبرة الموثوق بها، ومن فضل الباري تعالى جاء كتاباً جامعاً لجلّ ما يحتاجه كلّ مسلم متورّع بأحسن ترتيب، وأجود نظام، وقد طَبع في هذه الفترة طبعات كثيرة بلغت عشرات الأُلوف من النسخ، وانتشر في جميع البلاد الإسلاميّة، وتلقّفته الأيدي من كلّ حدبٍ وصوب، وقد تُرْجِم إلى اللغتين الفارسيّة والأُرْدويّة، وأخيراً اطّلعنا بأنّ شخصاً سطا على كتابنا (مصابيح الجنان) وطبعه باسم المنتخب الحسني بأُسلوب خدّاع.

وذلك:

١ـ جعل مقدّمة مفتاح الجنّات للإمام (السيّد محسن) الأمين ﷺ مقدّمة له.

٢ـ وقد تلاعب في ترتيب المصابيح من حيث التقديم والتأخير.

٣ـ وأضاف إليه قليلاً من بعض الدعوات من ضياء الصالحين.

٤ـ وغيّر اسم مصابيح الجنان إلى المنتخب الحسني، وممّا زاد في عجبنا أنّ الناشر وقف كثيراً من نسخ هذا الكتاب على المشاهد المشرّفة زاعماً حصول الثواب من هذا العمل مع إيذائه لإخوانه المؤمنين بهذا السطو العلمي، وإهداره كرامة المؤلّف، وعدم مراعاته حرمة التأليف.

إنّنا نهيب بإخواننا المؤمنين أن يمعنوا النظر بدقّة كاملة للمقارنة بين الكتابين ومطابقتهما، وبعد التأكّد ممّا ذكرنا يوجّهوا اللوم والتقريع إلى أمثال هؤلاء الذين لا يتورّعون من أمثال هكذا أعمال، وينسبون المطالب العلميّة والتحقيقيّة إلى أنفسهم؛ طلباً للشهرة الكاذبة، ونحن إنّما ذكرنا ذلك لئلا تتكرّر هذه الأعمال الخارجة

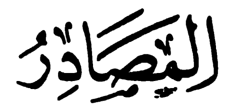
عن حدود الإنسانيّة إلى كتب أُخرى وإلى كتابنا هذا (**منهاج الجنان**) الماثل بين يدي الداعين الكرام، ونحن نحيل أمر ناشر (المنتخب) إلى الله العزيز المنتقم الجبّار، وإنّه لبالمرصاد.

* * *

تمّ بحمد الله وحسن توفيقه ما أردنا جمعه وتأليفه من أعمال شهر رمضان بأحسن ترتيب، وأجود نظام، وذلك ببركات مولانا الإمام الثاني عشر المهدي المنتظر، صاحب العصر والزمان، الحجّة بن الحسن (عجّل الله تعالى فرجه الشريف)، وجعلنا الله من خدّامه وأعوانه وأنصاره تحت لوائه الشريف.

رجائي الوطيد، والتماسي الأكيد، ممّن يراجع كتابي هذا من عباد الله الصالحين أن لا ينساني ووالديَّ من صالح دعواته، في خلواته وجلواته، ولا سيّما في مثل هذه الأيّام والليالي المباركة، وخصوصاً في ساعات الإجابة والقبول، ويذكرني من فضله بطلب الغفران وقراءة الفاتحة، فإنّه سبحانه وليّ العطاء سميع الدعاء، والحمد لله أوّلاً وآخراً، وظاهراً وباطناً.

وقد وقع الفراغ من تأليفه وجمعه بفضل الله تعالى وكرمه بيد مؤلّفه الفقير إلى الله الغني أضعف المؤمنين عملاً، وأقواهم بعفو الله ورحمته أملاً (السيّد العبّاس الحسيني الكاشاني)، غفر الله له ولوالديه في مكتبته الخاصّة في بلده ومسقط رأسه مدينة كربلاء المقدّسة صانها الله عن كلّ الطوارق والحدثان في منتصف ليلة الجمعة شهر رجب المرجّب سنة **١٣٨٢** من الهجرة النبويّة على مهاجرها آلاف التحيّة والثناء.



المصادر

القرآن الكريم

أصول الكافي .... الشيخ الكليني

إقبال الأعمال .... السيّد ابن طاووس

الأمالي .... الشيخ الصدوق

البلد الأمين .... الشيخ الكفعمي

تفسير مجمع البيان .... الشيخ الطبرسي

تهذيب الأحكام .... الشيخ الطوسي

ثواب الأعمال وعقاب الأعمال .... الشيخ الصدوق

زاد المعاد .... العلّامة المجلسي

الصحيفة السجّاديّة .... أدعية الإمام زين العابدين عليه السلام

علل الشرائع .... الشيخ الصدوق

عيون أخبار الرضا عليه السلام .... الشيخ الصدوق

فضائل الأشهر الثلاثة .... الشيخ الصدوق

فقه الرضا عليه السلام .... عليّ بن بابويه القمّي

كامل الزيارات .... ابن قولويه

كمال الدين وتمام النعمة .... الشيخ الصدوق

المجالس السنيّة .... السيّد محسن الأمين

مجموعة الشهيد .... بخطّ الشهيد الأوّل

المصباح .... الشيخ الكفعمي

مصباح المتهجّد .... الشيخ الطوسي

معاني الأخبار .... الشيخ الصدوق

من لا يحضره الفقيه .... الشيخ الصدوق

المحتويات